
تهذيب اللغة
لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري
٢٨٢ - ٣٧٠ هـ
طبعة جديدة مصححة وملونة
ومزيدة بفهرس ألفبائي للمواد
دار إحياء التراث العربي



تهذيب اللغة


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ - ٣٧٠ هـ



إشراف

محمد عوض مرعب

علق عليها

عمر سلامي — عبد الكريم حامد

تقديم

الأستاذة فاطمة محمد أصلان

طبعة جديدة مصححة وملونة
ومزيدة بفهرس ألفبائي للمواد

المجلد العاشر

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان



دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب. ١١/٧٩٥٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الثلاثي الصحيح من حرف الكاف

أبواب الكاف والجيم

ك ج ش ـ ك ج ض ـ ك ج ص:
أهملت وجوهها.

ك ج س

كسج: أهملت غير الكَوْسَج، وهو مُعَرَّبٌ لا أصل له في العربية.

ك ج ز ـ ك ج ط: أهملت وجوهُها.

ك ج د

أهمله الليث.

[كدج]: وقال أبو عمرو: كَدَجَ الرجل إذا شرب من الشراب كفايته.

ك ج ت ـ ك ج ظ: مهملات.

ك ج ذ

[كذج]: أهملت غيرِ الكَذَج بمعنى المأوى وهو مُعرّبٌ.

ك ج ث

أهمله الليث.

وقال أبو عمروٍ: كَثَجَ الرجل إذا أكل من الطعام ما يكفيه.

ك ج ر

كرج، جكر: مستعملان.

كرج: الكُرّج: دخيلٌ معرَّب لا أصل له في العربية.

قال جرير:

لَبِسْتُ سِلاَحِي والفَرَزْدَقُ لُعبةٌ
عليها وِشَاحَا كُرَّجٍ وجَلاَجِلُه

وقال أيضاً:

أمْسَى الفَرَزْدَقُ في جَلاَجِلِ كُرَّجٍ
بَعْدَ الأخَيْطِلِ ضَرَّةً لجَرِيرِ

وقال الليث: الكُرَّجُ يُتخذ مثلَ المُهْر يُلعب عليه.

والكَرَجُ: اسم كورة معروفة.

وتكرّجَ الطعامُ إذا أصابهُ الكَرَجُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): كَرِجَ الشيء إذا فسد.

وقال: الكَارِج: الخبزُ المكرّج، يقال:

كَرِج الخبزُ، وأكرَج، وكرّج، وتكرَّج.

جكر: أهمله الليث.

وقال ابن الأعرابي: الجُكَيْرَةُ: تصغيرُ الجَكْرَةِ وهي اللَّجاجة.

وقال في موضع آخر: اجْكَرَ الرجُل إذا لجَّ في البيع، وقد جِكرَ يَجْكَرُ جَكَراً.

ك ج ل

أهمله الليث.

[كلج]: وقال ابن الأعرابي: الكُلُجُ: الأشِدَّاء من الرجال.

والكَلَجُ الضبيُّ: كانَ رجلاً شجاعاً.

ك ج ن ـ ك ج ف ـ ك ج ب:

مهملات.

ك ج م

[كمج]: أهمله الليث. وهذا البيت رأيته في شعر طرفة بن العبد:

وبِـفَـخْـذَيْ بَـكْـرةٍ مَـهْـرِيَّـةٍ
مِثلِ دِعْصِ الرّمْل مُلْتفُ الكَمَجْ

قيل في تفسير الكَمَج: إنه طَرَف مَوْصِل الفخِذ في العَجُز.

أبواب الكاف والشين

ك ش ض: مهمل.

ك ش ص

أهملَ إلا قولهم:

[شكص]: رجلٌ شَكِصٌ وشَكِسٌ، والسين أكثر والصاد لغةٌ لبعضهم.

ك ش س

شكس: ومحلةٌ شَكْسٌ: ضيقةٌ، قال عبد منافٍ الهذلي:

وأنَـا الـذي بَـيَّـتُّـكُـمْ فـي فِـتْـيَـةٍ
بِـمَـحـلَّـةٍ شَـكْـسٍ ولَـيْـلٍ مُـظْـلـم

قال الليث: الشَّكِسُ: السّيءُ الخُلُق في المبايعةِ وغيرها، وقد شَكِسَ يشكَسُ شَكَساً.

(أبو عبيد عن أبي زيد): الشكِسُ والشِرسُ جميعاً: السيءُ الخُلق.

وقال الفراء: رجلٌ شَكِسٌ عَكِصٌ.

وقال الليث: الليلُ والنهار يتشاكسان أي يتضادَّان، وقال أبو إسحاق في قول الله سبحانه: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ [الزمر: ٢٩] وتفسيرُ هذا المثل أنه مصروفٌ لِمَن وحّد الله جل وعز ولمنْ جعلَ معه شركاء. فالذي وحّد الله مثله مثل السالم لرجل لا يشركه فيه غيره، يقال: سَلِم فُلانٌ لفلان أي خلصَ له، ومثل الذي عبد مع اللّهِ غيرَه مَثلُ صاحبِ الشركاءِ المتشاكِسين، والشركاء المتشاكِسون: العَسِرون المختلفون الذين لا يتفقون، وأراد بالشركاء الآلهة التي كانوا يعبدونها من دون الله.

وقال الفراء، في قوله تعالى: ﴿فِيهِ شركاءُ مُتشاكِسون﴾: مختلفون. وقال في تفسير الآية نحواً مما فسَّرْنا.

ك ش ز

شَكَزَ: [مستعملة].

شكز: قال الليث الأَشْكُزُ كالأديم إلا أنه أبيضُ يؤكد به السُرُوجُ.

قلت: هو معربٌ وأصلهُ بالفارسية أَذْرَنْج، وفي «نوادر الأعراب»: شكزَ فلانٌ فلاناً وذَرَبه ونسَرَه، وخلبه، وخذَبه، وبذَحه إذا جرحه بلسانه.

وأخبرني المنذِرِيُّ عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: رجلٌ شكَّازٌ: إذا حدّث المرأة أنزل قبل أن يخالطها ثم لا ينتشرُ بعد ذلك لجماعِها.

قلت: هو عند العرب الزُمَّلِقُ والذُّوذَخ والثُّموثُ.

ك ش ط

كشط: [مستعمل].

كشط: قال الله جل وعز: ﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ۝﴾ [التكوير: ١١].

قال الفراء: يعني نُزعت فطُويت، وفي قراءة عبد الله (قُشِطَتْ) بالقاف والمعنى واحد، والعرب تقول: القافور والكافور، والقُسْطُ والكُسْطُ، وإذا تقاربَ الحرفان في المخرَج تعاقبا في اللغات.

وقال الزَّجاج: معنى كُشِطَتْ وقُشِطَتْ: قُلِعَتْ كما يُقْلَعُ السَّقْفُ.

وقال الليث: الكَشْطُ: رَفْعُكَ شيئاً عن شَيْءٍ قد غطاهُ وغَشِيهُ من فوقِه، كما يُكْشَطُ الجِلْدُ عن السَّنامِ وعن المسلوخةِ.

قال: وإذا كُشِطَ الجِلْدُ عن الجَزُورِ سُمّي الجلدُ كِشَاطاً بعد أن يُكْشَط. ثمَّ رُبَّمَا غُطِي عليها به فيقولُ القائلُ: ارفع عنها كِشَاطَها لأنظُرَ إلى لحمها، يقال: هذا في الجَزورِ خاصّةً.

قال: والكَشَطَةُ: أَرْبابُ الجَزُورِ المكْشُوطَةِ، وانتهى أعرابيٌّ إلى قومٍ قد سلخوا جزُوراً وقد غطَّوها بكِشَاطِها فقال: مَنِ الكَشَطَةُ؟ وهو يريدُ أن يستَوْهِبَهمْ. فقال بعض القومِ: وعاءُ المَرَامِي ومثَابِتُ الأفرانِ وأدنى الجزاءِ من الصدقةِ يعني فيما يُجْزِىء من الصدقةِ، فقال الأعرابيّ: يا كِنَانَةُ ويَا أسدُ ويا بكرُ أطْعِموا من لحمِ الجَزُورِ.

وقال ابن السكّيت: كَشَطَ فلانٌ عنْ فرسِهِ الجُلَّ وقَشَطَهُ ونضاهُ بِمعنىً واحِدٍ.

ك ش د

كشد، كدش، شكد: مستعملة.

كشد: قال الليثُ: الكَشْدُ: ضربٌ من الحلْب بثلاثِ أصابعَ.

يقال: كَشَدَها يَكْشِدُهَا كَشْداً، وناقةٌ كَشُود وهي التي تحلبُ كَشْداً فَتَدرُّ.

وقال شمر: قال ابن شميلٍ: الكَشْدُ والفَطْرُ والمَصْرُ: سواءٌ وهو الحلب بالسَّبَّابة والإبهام.

قال والكَشُودُ: الضيقةُ الإحليل منَ النوق القصيرةُ الخِلْفِ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الكُشُد: الكَثِيرُو الكسبِ الكادُّونَ على عيالاتهم الواصلونَ أرحامهمْ، واحدُهُمْ كاشِدٌ، وكَشُودٌ وكَشَدٌ.

شكد: قال الليث: الشُّكْدُ بلغة أهل اليمن كالشُّكْرِ، يقال: إنه لشَاكِرٌ شَاكِدٌ.

قال: والشُّكْدُ بلغتهم أيضاً: ما أعطيت من الكُدْسِ عند الكَيْلِ، ومن الحُزَم عند الحصد. تقولُ: اسْتَشكدَني فأشْكدْتُه.

(أبو عبيدٍ): سمعتُ الأمويَّ يقول: الشُّكْدُ: العطاء.

وقال والشُّكْمُ الجَزاءُ، وقد شَكَدْتُه أشْكُدُهُ.

قال: وقال الأصمعي، مِثله، والمصدرُ: شَكْداً.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): أشْكدَ الرجلُ إذا اقْتنَى رَديءَ المال، وكذلك أشْوَكَ وأكْوَسَ، وأقمزَ وأغمزَ.

كدش: قال الليث: الكَدْشُ: الشَّوْق، وقد كَدَشْت إليه.

(قلتُ): غيّرَ الليثُ تفسيرَ الكدْش فجعله الشَّوْقَ بالشينِ وصوابُه السَّوْقُ والطَّرْدُ بالسين.

يقال: كَدَشْتُ الإبلَ أكْدِشُها كَدْشاً إذا طردتها. وقال رؤبة:

* شَلاً كَشلِ الطَّرَد المكْدُوش *

وأما الكَدْسُ - بالسين -: فهو إسراعُ الإبل في سَيْرِها، يقال: كدَسَتْ تكْدِسُ.

ورَوَى أبو تراب، عن عقبة السُّلَميّ أنه قال: كَدَشْتُ من فلانٍ شَيئاً، وَاكْتَدَشْتُ، وامْتَدَشْتُ: إذا أصبتَ منه شيئاً.

ك ش ت — ك ش ظ — ك ش ذ:

أهملت وجوهه.

ك ش ث

كشث: ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الكَشُوثَاءُ: القَقَدُ وهو الزُّخموكُ.

وقال الليث: الكَشُوثُ: نباتٌ مُجْتَثٌ لا أصلَ له، وهو أصفرُ يَتعلَّقُ بأطرافِ الشَّوْكِ وغيرِه ويُجْعَلُ في النَّبيذِ. وهو من كلام أهلِ السَّوَادِ، ويقولون: كَشُوثاء.

ك ش ر

كشر، كرش، شكر، شرك، رشك: مستعملة.

كشر: قال الليثُ: الكَشْرُ: بُدوُّ الأسنان عند التَّبَسُّم، وأنشد:

إنَّ منَ الإخوانِ إخوَانَ كِشْرَةٍ
واخوانَ كيفَ الحالُ والحالُ كلُّهُ

قال: والفِعْلَةُ تجيءُ في مصدرِ فاعل. تقول: هاجرَ هِجرةً وعاشر عِشرةً.

قال: وإنما يكونُ هذا التأسيسِ فيما يدخل الإفتعالُ على تفاعلا جميعاً.

قال: وزعمَ أبو الدُّقيشِ: أن الكَاشِرَ ضربٌ من البُضع.

يقال: باضَعَها بُضعاً كاشِراً، ولا يُشتَقُّ منهُ فعلٌ.

ورُوِي عن أبي الدَّرداءِ أنّه قال: «إنّا لنَكْشِرُ في وجوهِ أقوامٍ وإنَّ قلوبنَا لتَقْلِيَهُم» أي نتبسَّمُ في وجوههم.

ويقال: كَشَرَ السَّبُعُ عن نابِه إذا هَرَّ للخِرَاشِ، وكَشَرَ فلانٌ لفلانٍ إذا تنمّرَ له وأوْعدَه، كأنهُ سبعٌ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: العُنقودُ إذا أُكِل ما عليه وأُلقي، فهو الكَشَرُ، قال: والكشْرُ: الخُبزُ اليابسُ.

قال ويقال: كَشِرَ إذا هَرَبَ، وكَشَرَ إذا افترَّ.

كرش: رُوِي عن النبي ﷺ أنه قال: «الأنصارُ كَرِشي وعَيبَتِي».

قال أبو عبيد: قال أبو زيد يقال: عليه كرشٌ من النَّاس أي جماعةٌ، فكأنه أرادَ أنهُم جماعتي وصحابتي الذين أثقُ بهم وأعتمدُ عليهم.

قال، وقال الأحمرُ: هم كَرِشٌ منثورةٌ.

وقال الليث: كَرِش الرجُل: عيالُه من صغار وَلَدِه.

ويقال: كَرِشٌ منثورةٌ أي صبيان صغارٌ، وتزوّجَ فلانٌ فُلانةً فَنثَرَتْ لهُ ذا بَطِنها وكَرِشها أي كَثُرَ ولدها، وأتانٌ كَرْشاءُ: ضخمةُ الخاصرَتينِ.

ويقال للدَّلْوِ المُنتفخةِ النَّوَاحي: كرشاءُ، وتكَرَّشَ جلدُ وجهِ الرجُل إذا تَقَبَّضَ، ويقال ذلك في كل جلدٍ.

ويقال للصبيِّ إذا عظُمَ بطنُه وأخذَ في الأكلِ: قد استَكرَشَ.

قال: وأنكر بعضهُم ذلك في الصبيّ، فقال يقال للصبيّ: قد استَجفرَ، إنما يقال: استكرَش الجَديُ، وكلُّ سَخلٍ يَستكرشُ حين يعظمُ بطنُه، ويشتدُّ أكله.

قال: والكَرِشُ لكلّ مُجترّ، تؤنثه العرب بمنزلة المعدة للإنسان، ولليربوع كرشٌ وللأرنب كرشٌ. قال رؤبة:

طَلْقٌ إذا استكرشَ ذو التكريش
أبلجُ صَدَّاقٌ عن التحريش

قال شمر: استكرشَ: تقبض، وقطّب، وعبس.

ابن بُزُرْجَ: ثوبٌ أكراشٌ وثوبٌ أكباشٌ، وهو من برود اليمن، وبينهم رحم كرشاءُ أي بعيدةٌ.

وقال غيرُه: ما وجدتُ إلى ذلك الأمر فا[1] كَرِشٍ أي لم أجد إليه سبيلاً.

وامرأةٌ كَرْشاءُ: واسعةُ البطن.

ويقال: كَرِشَ الجلد يَكْرَشُ كَرَشاً إذا مسَّته النارُ فانْزَوَى، والمُكَرْشةُ من طعام البادين: أنْ يُؤخذ اللحم الأَشْمَط فيهَرَّم تهريماً صِغاراً ويُقَطَّع عليه شحمٌ ثم تُقوَّر قطعةُ كَرِشٍ من كرِش البعير ويُغسل ويُنظَّف وجهُه الأملس الذي لا فَرْثَ فيه ويُجعل فيه اللحمُ المُهَرَّم ويُجمَع أطرافُه ويُخَلّ عليه بخلالٍ وتُحفَر له إرَةٌ ويُطْرَح فيها الرَّضافُ ويوقَد عليها حتى تَحمَى وتَحْمَرَّ لتصيرَ كالنار ثم يُنَحَّى الجمرُ عنها وتُدْفَن المُكَرَّشةُ فيها ويُجعل فوقها مَلَّةٌ حاميةٌ ثم يوقَد فوقها بحطبٍ جزْلٍ ثم يُترك حتى يَنْضَج فتَخرج وقد طابت وصارت كالقطعة الواحدة فتُؤكل طيِّبة. يقال: كَرِّشوا لنا تَكْرِيشاً.

والكَرِشُ من نبات الرِّياض والقيعانِ أنْجَعُ مَرتعٍ وأمرؤه تَسْمَنُ عليه الإبل وتغزُرُ، وكذلك الخيلُ تَسمنُ عليه يَنْبُتُ في الشتاء ويَهِيجُ في الصَّيف.

شكر: قال الليث: الشُّكْرُ: عِرفانُ الإحسانِ ونَشرُه، وحَمْدُ مُوليه، وهو الشُّكور أيضاً، والشُّكُورُ من الدَّوابِّ: ما يكفيهِ للسِّمَنِ العلفُ القليلُ، والشَّكِرَةُ من الحَلائِبِ: التي تصيبُ حظّاً من بقلٍ أو مرعًى فتغْزُرُ عليه بعد قلّةِ لبنٍ. وإذا نزلَ القومُ منزلاً فأصابتْ نَعَمُهُمْ شيئاً من البُقول قَدَرَّتْ، قيل: أشْكَرَ القومُ، وإنهم ليحتلِبُونَ شَكِرَةَ جَزْمٍ، وقد شَكِرَتِ الحَلُوبَةُ شَكَراً، وأنشد:

نَضْرِبُ دِرَّاتِهَا إذا شَكِرَتْ
بأقْطِهَا والرَّخَافَ نَسْلؤُها

والرَّخْفَةُ: الزُّبْدَةُ، والشَّكِيرُ من الشَّعرِ والنباتِ: ما يَنْبُت من الشَّعر بين الضفائرِ، والجميعُ: الشُّكُرُ. وأنشد:

وبيْنَا الفتى يَهْتَزُّ للعَيْن نَاضِراً
كعُسْلُوجَةٍ يَهْتزُّ منها شَكِيرُها

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الشَّكِيرُ: ما ينبتُ في أصلِ الشجرِ من الورقِ ليس بالكِبار، والشكيرُ من الفَرْخِ: الزَّغَبُ.

(سلمة عن الفراء): يقال: شَكِرَتِ الشجرةُ وأشْكَرَت إذا خرج فيها الشيء.

وحدثنا محمد بنُ إسحاق، قال: حدثنا يعقوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قال: حدثنا الحارثُ بن مُرَارَةَ الحنفيُّ، قال: حدثنا المأثور بن سِرَاج بن مَجَّاعَةَ، وطريفُ بن سلاّمة بن نوحِ بن مَجَّاعَةَ والأَفْوَاقُ بنت الأغرِّ أن مَجَّاعَةَ أتى رسول الله ﷺ، فقال قائلهم:

(١) فا: بمعنى (فم) وانظر: «اللسان» (كرش).

وَمُجّاعُ اليَمامَةِ قد أتانا
يُخَبِّرُنا بما قال الرَّسُولُ

فأعطينا المَقادَة واستقمنا
وكانَ المَرْء يَسْمَعُ ما يقولُ

فأقْطَعَهُ رسولُ الله ﷺ، وكتبَ له بذلك كتاباً:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

هذا كتابٌ كتبه محمدٌ رسولُ الله لمَجَّاعَة بن مُرارةَ بن سُلمى: أنّي أقطعْتُكَ الفَوْرَة وعَوَانةَ من العَرَمَةِ والحُبَلِ فمن حاجَّك فإليَّ.

قال: فلما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ وفَدَ على أبي بكرٍ فأقطعهِ الخِضْرِمَة ثمَّ وفدَ على عمر فأقطعهُ الريا بالحَجْرِ. ثم إن هلالَ بن سراجٍ بن مَجَّاعة وفد إلى عُمر بن عبد العزيز بكتاب رسول الله ﷺ بعدَما استُخلف فأخذهُ عمر فقبّله ووضعه على عينيه ومَسَحَ به وجهه رجاءَ أن يصيبَ وجهَهُ موضِعَ يَدِ رسولِ الله ﷺ فَسَمَرَ عنده هِلالٌ ليلةً فقال له: يا هلالُ، أبَقِيَ من كهُولِ بني مَجّاعَةَ أحَدٌ؟ قال: نعمْ وشَكِيرٌ كثيرٌ. فضحك عمر، وقال: كَلِمَةٌ عربيةٌ، قال، فقال جُلَساؤهُ: وما الشَّكِيرُ يا أمير المؤمنين؟ قال: ألَمْ ترَ إلى الزَّرْعِ إذا زَكا فأخرجَ فنبتَ في أصوله فذلكم الشَّكِيرُ، ثم أجازهُ وأعطاه وأكرمه وأعطاه في فرائضِ العِيَال، والمُقَاتِلَة.

(قلت): أراد بقوله: وشكِيرٌ كثيرٌ أي ذريةٌ صغارٌ شبههم بشكِيرِ الزَّرْعِ وهو ما نبتَ منه صغاراً في أصوله.

(أبو عبيد عن الأصمعي) قال: الشَّكِرَةُ: الممتلئةُ الضَرْعِ من النُّوقِ.

وقال الحُطَيْئَةُ يصف إبلاً غزاراً:

إذا لم يكن إلاّ الأمالِيسُ أصبحتْ
لها حُلَّقٌ ضَرّاتُها شَكِرَات

قال العجاج يصف رِكاباً أجْهضت أولادَها:

والشَّدَّ نِيَاتٌ يُسَاقِطْنَ النُّعَرْ
خُوصَ العيونِ مُجْهِضَاتٍ ما استَطَرْ
منهنَّ إتمامُ شكيرٍ فاشْتَكَرْ

ما استطرَّ من الطر يقال طرَّ شعره أي نبت، وطر شاربه مثله يقول: ما استطر منهم إتمام يعني بلوغ التمام والشكير: ما نبت صغيراً فأشكر صار شكيراً.

بِحَاجِبٍ ولا قَفاً ولا أزْبَأرّ
منهن سيساء ولا استغشى الوبر

(أبو عبيد عن الأصمعي): اشْتَكَرَتِ السَّماءُ وحَفَلَتْ واغْبَرَّت، كل ذلك من حين يجدُّ وقعُ مطرِها ويشتدُّ. وأنشد غيره لامرىء القيس:

فترى الوَدَّ إذا ما أشْجَذَتْ
وتُواريه إذا ما تَشْتَكِر

واشتكرت الريحُ إذا اشتدَّ هُبُوبُها. وقال ابن أحمر:

المُطْعِمُونَ إذا ريحُ الشِّتا اشتكرت
والطَّاعِنُون إذا ما استلحمَ البطلُ

واشتكَرَ الحرُّ والبردُ كذلك. وقال الشاعر:

غَداةَ الخِمْسِ واشتكرَتْ حَرُورٌ
كأنَّ أجيجَها وهَجُ الصِّلاءِ

وشَكْرُ المرأة: فرجُها.

ومنه قول يحيى بن يعمَرَ لرجلٍ خاصَمته إليه امرأتُهُ في مالها مَهرِها «أإنْ سألَتْكَ ثَمنَ شكرِها وشَبْرِكَ أنشأتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها».

وقال الشاعر يصف امرأة أنشده ابن السكيت:

صَناعٌ بإشفَاها حَصانٌ بشكرِها
جوادٌ بزادِ الرّكب والعِرقُ زاخرُ

ويقال للفِدْرة من اللحم إذا كانت سمينةً: شَكْرَى. قال الرَّاعي:

تَبيتُ المحالُ الغُرُّفي حَجَراتها
شكارَى مَرَاها ماؤها وحديدها

أراد بحديدها مِغْرَفَةً من الحديد تُساط القدرُ بها وتُغْتَرَفُ بها إهالتها.

وقال أبو سعيد يقال: فاتحتُ فلاناً الحديثَ وكاشرتُهُ بمعنى واحد.

قال: وشاكرتُه: أريتُه أنّي لهُ شاكرٌ.

وقال الليث: يَشْكُرُ: قبيلةٌ من رَبيعةَ.

وشاكر: قبيلةٌ من هَمْدَانَ في اليمن.

• (عمرو عن أبيه): الشُّكارُ: فروجُ النساءِ واحدها: شَكْرٌ.

والشَّكورُ من أسماءِ الله جلّ وعزّ معناه أنه يزكو عنده القليلُ من أعمال العباد فيُضَاعفُ لهم به الجزاء. قال ذلك أبو إسحاقَ الزَّجاجُ.

وأما الشكورُ من عباد الله فهو الذي يجتهدُ في شكر ربِّه بطاعته وأدائه ما وُظِّفَ عليه من عبادته.

قال الله جلّ وعزّ: ﴿ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ﴾ [سبا: ١٣] نُصِبَ قوله شكراً لأنه مفعولٌ له كأنه قال: اعملوا للّهِ شكراً، وإن شئت كان منصوباً على أنه مصدرٌ مؤكدٌ. وعشبٌ مَشْكَرَةٌ: مَغْزَرَةٌ للبن.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): المِشكارُ من النُّوقِ: التي تغزُرُ في الصَّيف وتنقطعُ في الشِّتاء والتي يدوم لَبَنها سنتها كلها، يقال لها: رَفُودٌ، ومَكودٌ، ووَشولٌ، وصفيٌّ.

شرك: قال الله جلّ وعزّ مُخْبِراً عن عبده لُقمانَ الحكيم أنهُ قال لابنه: ﴿يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣] والشرك: أن تجعل لله شريكاً في رُبوبيَّته، تعالى الله عن الشُّركاءِ والأنداد، وإنما دخلت الباءُ في قوله: ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾ لأن معناه لا تعدل به غيره فتجعلَه شريكاً له، وكذلك قولُهُ:

﴿بِمَآ أَشۡرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗاۖ﴾ [آل عمران: ١٥١] لأن معناه عدلوا به، ومن عدل بالله شيئاً من خلقه فهو مشركٌ لأن الله واحدٌ لا شريكَ له ولا ندَّ ولا نديد.

وقال الليث: الشِّرْكةُ: مُخالطة الشَّرِيكين.

يقالُ: اشتَرَكْنَا بمعنى تَشاركنا وجمع الشَّرِيكِ: شُرَكاءُ، وأشراكٌ. وقال لبيد:

تَـطِـيـرُ عَـدَائِـدُ الأَشْـرَاكِ شَـفْـعـاً
وَوِتـراً والـزَّعـامـةُ لِـلْـغُـلامِ

يقال: شَرِيكٌ وأَشْرَاكٌ كما قالوا: يتيمٌ وأيتامٌ، ونصيرٌ وأنصارٌ، والأشراكُ أيضاً جمع الشِّرْكِ، وهو النصيبُ كما يقال: قِسمٌ وأقسامٌ، فإن شئت جعلت الأشراكَ في بيت لبيد جمع شريكٍ، وإن شئت جعلته جمع شِرْكٍ وهو النصيبُ.

وقال الليث: يقال: هذه شَرِيكَتِي، ويقال في المصاهرة: رَغِبنا في شِرْكِكُم، أي في مصاهرتكُم.

قلتُ: وسمعتُ بعض العرب يقول: فلانٌ شَرِيك فلانٍ إذا تزوَّج بابنتِه أو بأختِه، وهو الذي يُسَمِّيه الناسُ: الخَتَنَ.

قلت: وامرأة الرجلِ: شريكتُه، وهي جارَتُه، وزوجها جارُها وهذا يدلُّ على أنَّ الشَّرِيكَ جارٌ وأنه أقرب الجيران.

وقال الليث الشِّرَاكُ: سَيْرُ النَّعْل.

(أبو عبيد عن أبي زيد): يقال مِنَ الشِّرَاكِ: شرَكْت النَّعْلَ وأشْرَكْتها إذا جعلتَ لها شِرَاكاً.

وقال ابن بُزُرْج: شَرِكَتِ النَّعْلُ وشَسِعَتْ وزَمَّت إذا انقطع كلٌّ ذلك منها.

(أبو عبيد عن الأصمعي): الْزَمْ شَرَكَ الطريق، الواحدةُ: شَرَكَةٌ، وهي أَنْسَاعُ الطريق.

وقال غيره: هي أخاديدُ الطريق، ومعناهما واحدٌ، وهي ما حَفرت الدَّوابُّ بقوائمها في مَتْنِ الطريق، شَرَكةٌ هاهُنا، وأخرى بِجَنْبِها.

وقال شمر: أمُّ الطريق، مُعظمُه وبُنَيَّاتُه: أشْرَاكٌ صغارٌ تتشعَّبُ عنه ثم تنقطع.

(الأصمعي): يقال: لَطَمهُ لَطْماً شُرَكِيّاً أي متتابعاً، ولطمهُ لطمَ المُتَنَقِّشِ وهو البعير تدخلُ في يده الشَّوْكَةُ فيضرِبُ بها الأرض ضرباً شديداً، فهو حينئذ مُتَنَقِّشٌ.

وقال: وماءٌ ليس فيه أشْرَاكٌ أي ليس فيه شُرَكاءُ، واحدها شِرْكٌ.

قال: ورأيت فلاناً مُشْتَرَكاً إذا كان يُحَدِّث نفسه أي أن رأيه مُشتَرَكٌ ليس بواحدٍ.

ويقال: الكلأ في بني فلانٍ شُرُكٌ أي طرائقُ، واحدها شِرَاكٌ، ويقال: شَرَكَهُ في الأمر يَشْرَكُهُ: إذا دخل معه فيه، وأشْرَكَ فلانٌ فلاناً في البيع إذا أدخله مع نفسه فيه.

وقال الليث: شَرَكُ الصَّائِدِ: حِبالته يرتبكُ

فيها الصَّيد، والواحدة شَرَكةٌ.

ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «الناس شُرَكاءُ في ثلاثٍ: الكَلأِ والماءِ والنّارِ».

قلت: ومعنى النار: الحطبُ الذي يُسْتَوْقَدُ به، ويؤخذ من عَفْوِ البلادِ، وكذلك الماءُ الذي يَنْبُعُ من منبعٍ غير مملوكٍ، والكلأ الذي منبته غير مملوك والناس فيه مُسْتَوُون، والفريضة التي تسمَّى المُشْتَرَكةَ، وهي زوجٌ وأمٌ وأخوانٍ لأُمٍّ وأخوانٍ لأبٍ وأم، للزوج النصف، وللأم السدس، وللأخوين للأم الثلث ويَشْرَكُهُم بنو الأب والأم، لأن الأب لمّا سَقَط سَقَطَ حُكْمه، وكان كمن لم يكن، وصاروا بني أُمٍّ معاً، وهذا قول زيد بن ثابت، وكان عمرُ حَكَم فيها بأن جعل الثلث للإخوة للأم ولم يجعل للإخوة للأب والأم شيئاً فراجعه في ذلك الإخوة للأب والأم، وقالوا له: هَبْ أبانا كان حِماراً فأشركنا بقرابة أمِّنا، فأشرك بينهم فسمِّيت الفريضة مُشرَّكةً.

وقال الليث: هي المُشْتَرَكةُ.

وقال أبو العباس في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَالَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ﴾ [النحل: ١٠٠] معناه: الذين صاروا مشركين بطاعتهم للشيطان وليس المعنى أنهم آمنوا بالله وأشركوا بالشيطان، ولكن عبدوا الله وعبدوا معه الشيطان فصاروا بذلك مُشركين ليس أنهم أشركوا بالشيطان وآمنوا بالله وحده، رواه عنه أبو عمرَ الزاهد.

قال: وعرضتُه على المُبَرِّد: فقال: مُتَلَئِبٌ صحيحٌ.

رشك: قال الليث: الرِّشْكُ اسم رجلٍ يقال له يزيدُ الرِّشْك، وكان أحسبَ أهلِ زمانه، فكان الحسنُ البصريُّ إذا سُئِل عن حساب فريضة قال: علينا بيانُ السِّهام وعَلَى يزيدَ الرِّشْكِ الحسابُ.

قلت: ما أرى الرِّشْكَ عربياً وأراه لقباً لا أصل له في العربيَّة.

ك ش ل

استُعْمِل من وجوهها: شكل، كشل: [مستعملان].

كشل: قال الليث: الكَوْشَلَةُ: الفَيْشَلَةُ الضخمة، وهي الكَوْش والفَيْشُ.

قلت: المعروف الكَوْسَلَة بالسين في الفَيشةِ، ولعلَّ السين فيها لغةٌ، فإن الشين عاقَبَتِ السينَ في حروفٍ كثيرة منها الرَّوْشَمُ والرَّوْسَمُ، ومنها التَّشْمِيرُ والتَّسْمِيرُ بمعنى الإرسال، ومنها تَشْمِيتُ العاطِس وتَسْمِيتُه، والسَّوْذَقُ والشَّوْذَق والسُّذْفَةُ والشُّذْفَةُ.

شكل: (أبو العباس عن عمرو عن أبيه): في فلانٍ شَبَهٌ من أبيه وشَكْلٌ وأَشْكَلَةٌ، وشُكْلَةٌ وشاكِلٌ ومشاكلةٌ.

وقال الفرّاء في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴿٥٨﴾﴾ [ص: ٥٨] قرأ الناسُ وآخَرُ إلا مُجاهداً فإنه قرأ: (وأُخر من شكله).

وقال الزجّاج: من قرأ: ﴿وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴿٥٨﴾﴾ فآخر عطفٌ على قوله: ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ أي وعذابٌ آخر مِن شكله أي من مثل ذلك الأول.

ومن قرأ (وأُخَرُ مِن شكِله) فالمعنى وأنواعٌ أُخَر من شكله، لأن معنى قوله أزواج: أنواع.

وقال الليث: الشَّكْلُ: غُنْجُ المرأة وحُسنُ دَلِّها.

يقال: إنها شَكِلَةٌ مُشَكَّلةٌ: حَسنةُ الشَّكل.

قال: الشَّكلُ: المِثل، تقولُ هذا على شكلِ هذا أي على مثاله، وفلانٌ شكلُ فلانٍ أي مثله في حالاتِه.

وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس أنه قال: الشَّكلُ: المِثلُ، والشِّكلُ: الدَّلُّ، ويجوزُ هذا في هذا، وهذا في هذا.

قال، وقال ابن الأعرابي: الشُّكْلُ: ضربٌ من النبات أصفرُ وأحمرُ.

وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ [الإسراء: ٨٤].

قال: الشاكِلة: الناحيةُ والطَّريقةُ والجَدِيلة.

وقال الزجاج: يقال: هذا طريقٌ ذو شَوَاكِلَ، أي تتشعَّبُ منه طُرقٌ جماعةٌ.

وقال الأخفَشُ: «على شاكِلته» أي على ناحيته وخَلِيقَتِه.

قال، ويقال: هذا مِن شَكل هذا أي مِن ضَرْبه ونحوه.

وأمّا الشِّكل للمرأة: فما تتحسَّن به من الغُنْجِ.

(سَلَمةُ عن الفرّاء) قال: الشُّوْكَلَةُ: الرُّجّالةُ، والشُّوْكَلَة: الناحِيَةُ، والشَّوْكلة: العَوْسَجة.

وقال الليث: الأشْكَلُ في ألوان الإبل والغنم ونحوِه: أن يكون مع السوادِ غُبْرَةٌ وحُمرَةٌ، كأنه قد أشكَلَ عليك لَوْنُه، وتقول في غير ذلك من الألوان إن فيه لشُكْلَةً من لَوْن كذا وكذا، كقولكَ أسمَرُ فيه شُكْلَةٌ من سوادٍ، والأشكلُ في سائر الأشياء: بياضٌ وحُمْرَةٌ قد اختلَطا. قال ذو الرُّمّة:

يَنْفُخْنَ أشكَلَ مَخْلوطاً تَقَمَّصَهُ
مَنَاخِرُ العَجْرَ فِيَّاتِ المَلاَجِيجِ

جمع مِلجاج تلج في هديرها.

وقال جَرِيرٌ يُنْكِرُ الدّماء:

فما زالَتِ القَتْلى تمورُ دماؤُها
بِدِجْلةَ حتى ماءُ دِجْلةَ أشكَلُ

وقال أبو عبيدة: الأشكلُ فيه بياضٌ وحُمرةٌ.

(ثعلب عن ابن الأعرابيّ): الضَّبُعُ فيها غُثْرَةٌ وشُكْلَةٌ لَوْنان فيه سوادٌ وصُفرةٌ سَمِجَةٌ.

وقال شمر: الشُّكْلة: الحُمْرَةُ تختلط بالبياض، وهذا شيءٌ أشكلُ. ومنه قيل للأمر المشتبِهِ: مُشْكِلٌ.

(المنذريُّ، عن الصَّيْداوِيّ عن الرِّياشِيِّ) يقال: أشكَل عَلَيَّ الأمر إذا اختلط.

ويقال: شَكَلْتُ الطيرَ، وشكَلتُ الدّابة.

(سَلمة عن الفرّاء) قال: أشكلَتْ عَلَيَّ الأخبارُ وأحْكلَتْ بمعنىً واحدٍ.

وقال ابن الأنباريّ: أشكلَ عَلَيَّ الأمرُ أي اختلط، والأشكلُ عند العرب: اللونانِ المختلطان.

وقال: في قوله في صفة النبي ﷺ: «سألته عن شَكْلِه»، قال: معناه عما يشاكلُ أفعالَه.

وفي حديث عليّ رضي الله عنه في صفة النبي ﷺ: «في عَينيه شُكْلَةٌ».

قال أبو عبيد: الشُّكلةُ كهيئة الحُمْرة تكون في بياض العين، فإذا كانت في سواد العين حُمرةٌ فهي شُهْلةٌ. وأنشد:

ولا عيبَ فيها غيرَ شُكْلةِ عينِها
كذاكَ عِتاقُ الطيْرِ شُكْلٌ عيونُها

قال شمر: عتاق الطير هي الصقور والبزاة، ولا توصف بالحُمرة، ولكن توصف بزرقة العين وشهلتها.

قال: ورُوِي هذا البيت: شهلة عينها.

قال وقال غير أبي عبيدٍ: الشكلة في العين: الصفرة التي تخالط بياض العين التي حَوْلَ الحَدَقة على صفة عين الصقر، ثم قال: ولكنا لم نسمع الشكلة إلاّ في الحمرة، ولم نسمعها في الصفرة.

وأنشد:

ونحن حَفزْنا الحَوْفزانَ بطعنة
سقته نجيعاً مِن دم الجوف أشكلا

قال: فهو ها هنا حُمرةٌ لا شك فيه.

قال: ورَوَى أبو عدنان عن الأصمعي، يقال: في عينه شكلة، وهي حُمرةٌ تخالط البياض.

وقال الليث الأشكالُ: الأمور والحَوائجُ المختلفةُ فيما يُتكلَّفُ منها ويُهتَمُّ لها وأنشد للعجاج:

* وتَخلُجُ الأشكالُ دونَ الأشكالْ *

(أبو عبيد عن الأصمعي) يقال: لنَا قِبلَ فُلانٍ أشْكَلَةٌ وهي الحاجةُ.

وقال (ابن الأعرابي) يقال للحاجةِ: أشْكَلَةٌ، وشاكلَةٌ وشَوْكَلاءُ ونَوَاةٌ، بمعنى واحدٍ.

وقال أبو زيد: نَعْجَةٌ شَكْلاءُ إذا ابْيَضَّت شَاكلتَاها، وسَائرُهَا أسْوَدُ.

وقال الليث: الشَّاكلَتَانِ: ظَاهِرُ الطُّفطِفَتَيْن

من لَدُنْ مَبْلغِ القُصَيْرَى إلى حَرْفِ الحَرْقَفَةِ من جانِبَي البَطْنِ.

قال: والمشاكِلُ من الأمورِ: ما وَافَقَ فَاعِلَهُ ونَظِيرَهُ.

وروي عن النبي ﷺ أنه كَرِهَ الشِّكَالَ في الخَيْلِ.

قال أبو عبيد يَعْنِي أنْ تكون ثلاثُ قَوَائمَ منه مُحَجَّلةً وَوَاحِدَةٌ مُطْلَقَةً وإنَّما أُخِذَ هذا من الشِّكالِ الذي يُشْكَلُ بهِ الخَيْلُ، شُبِّهَ بِهِ لأنَّ الشِّكالَ إنما يكوُن في ثلاثِ قوائم أو أنْ تكونَ الثَّلاثُ مُطْلَقَةً ورِجْلٌ مُحَجَّلةٌ، وليس يكون الشِّكالُ إلاَّ في الرِّجلِ، ولا يكون في اليَدِ.

وروى أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي أنهُ قال: الشِّكالُ: أنْ يكون البَيَاضُ في يُمنَى يَدَيْهِ وفي يُمنَى رِجْلَيْهِ.

قال أبو العباس وقال آخرُ: الشكالُ: أنْ يكون البَيَاضُ في يُسْرَى يَديهِ وفي يُسْرَى رِجْلَيْهِ.

وقال آخر: الشِّكالُ: أنْ يكون البَيَاضُ في يَديهِ حَسْبُ.

وقال آخرُ: الشِّكالُ: أن يكون البَيَاضُ في يَدَيهِ وفي إحدى رِجْليهِ.

وقال آخرُ: الشِّكالُ: أنْ يكون البَيَاضُ في رِجليهِ وفي إحدى يَديهِ.

(قلت): وروى أبو قَتادة عن النبي ﷺ أنه قال: «خَيْرُ الخَيْلُ الأدْهَمُ الأقْرَحُ المحجَّلُ الثَّلاَثِ طَلْقُ اليمنَى أوْ كميْتٌ مثلُه».

(قلت): والأقْرَحُ الذي غُرَّتُهُ صَغيرةٌ بين عينيه، وقوله: طَلْقُ اليمنى: ليس فيها من البَيَاضِ شيءٌ، والمحجَّلُ الثَّلاثِ: التي فيها بَيَاضٌ.

وقال أبو عبيدة: الشِّكالُ أن يكون بَيَاضُ التَّحجِيلِ في رِجْلٍ واحدةٍ ويَدٍ من خِلافٍ، قَلَّ البَيَاضُ أوْ كَثُرَ، وهو فَرَسٌ مَشْكُولٌ.

وقال شمر عن عبد الغفار عن أبي عبيدة قال: إذا كان البَيَاضُ بيدٍ ورجْلٍ من خلافٍ قَلَّ أوْ كثُرَ فهو مَشْكُولٌ.

وقال غيره: الأشكالُ: حُلِيٌّ يشاكلُ بعضها بعضاً يُقَرَّطُ بها النِّساءُ، وقال ذو الرُّمَّةِ:

* سَمِعتَ مِنْ صَلاَصِلِ الأشْكالِ *
* أذباً عَلَى لَبَّاتِهَا الحَوَالِي *
* هَزَّ السَّنَا في لَيْلَةِ الشَّمالِ *

(أبو حاتم): شَكَلْتُ الكِتابَ أشْكُلُهُ فهو مَشْكُولٌ إذا قَيَّدْتَهُ.

قال: وأَعْجَمْتُ الكتابَ إذا نَقَطْتَه، وحَرْفٌ مُشكِلٌ: مُشتَبِهٌ مُلْتَبِسٌ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الشَّاكِلُ: البَيَاضُ الذي بين الصُّدْغِ والأُذُنِ، وحُكيَ عن بعضِ التابعينَ أنه أَوْصى رَجُلاً في طَهَارَتِهِ فقال: تَفَقَّدِ المَنْشَلَةَ والمَغْفَلَةَ والرَّوْمَ والفَنِيكَيْنِ والشَّاكلَ والشَّجْرَ.

قال: المَغْفَلَةُ: العَنْفَقةُ نفسُها، والرَّوْمُ:

شَحْمَةُ الأُذُنِ، والمَنْشَلَةُ: مَوْضِعُ حَلْقَةِ الخاتَمِ.

ك ش ن

كنش، نكش: [مستعملان].

نكش: قال الليث: النَّكْشُ: الأتيُ على الشيءِ والفَراغُ منه، تقولُ: انتهوا إلى عُشْبٍ فنَكَشُوهُ أي أتَوْا عليه وحَفَرُوا بئراً فما نَكَشُوا منها بَعدُ أي ما فَرَغُوا منها.

وقال أبو منصور: لم يجوِّد الليث في تفسير النكش.

وقال غيره: النكشُ: أنْ يُسْتَقَى من البئر حتى تُنْزَحَ.

وروى أبو عبيد عن الأموي أنه قال: هذه بئرٌ ما تُنْكَشُ أي ما تُنزحُ.

قال وقال رجلٌ من قريش في عليٍّ بن أبي طالب: عنده شَجاعَةٌ لا تُنْكشُ.

كنش: (ثعلب عن ابن الأعرابي): الكنشُ: أنْ يَأخذَ الرَّجُلُ المِسْوَاكَ فَيُلَيِّنَ رأسَهُ بعد خُشُونَتِهِ، يقال: قد كَنَشَهُ بعد خُشُونَةٍ.

قال: والكنشُ: فَتْلُ الأكْسِيَةِ.

ك ش ف

استعمل من وجوهه: [كشف].

كشف: قال الليث: الكشف: رَفْعُكَ شيئاً عمَّا يُوارِيهِ ويُغَطِّيهِ. والكشفُ: مَصدرُ الأكْشَفِ، والكَشَفَةُ الاسمُ، وهي دائرةٌ في قُصاصِ الناصيةِ، وربمَا كانت شَعرات تَنْبُتُ صُعُداً ولم تكنْ دائرةً فهي كَشَفَةٌ يُتَشاءَمُ بها.

قال: والكَشُوفُ من الإبل: التي يَضربهَا الفَحْلُ وهي حامل، ومصدرهُ: الكِشافُ.

(قلت): هذا التفسيرُ خطأٌ، والكِشافُ: أنْ يُحمَلَ على النَّاقةِ بعد نِتاجِهَا وهي عائِذٌ قد وَضعتْ حديثاً.

وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: إذا حُمِلَ عَلَى النَّاقةِ سَنتَيْنِ مُتواليَتَيْنِ فذاكَ الكشَافُ، وهي ناقةٌ كشوفٌ.

(قلت): وأجودُ نِتاجِ الإبل: أن يضربَها الفَحْل فإذا نُتِجت تُركتْ سَنَةً لا يضربها الفحْلُ فإذا فُصِل عنها فصيلها ـ وذلك عند تمام السنة من يوم نِتاجها ـ أرسِلَ الفحْلُ في الإبل التي هي فيها فيضربها فإذا لم تجمَّ سنةً بعد نِتاجهَا كان أقلَّ لِلبَنِهَا. وأضعف لولدها، وأنهك لقُوَّتها وطِرْقها، ومن هذا قول زهير في حرْبٍ امْتَدَّتْ أيَّامُها.

فتعرُكُكُم عَرْكَ الرَّحَا بثِفَالها
وتَلْقَحْ كشافاً ثمَّ تُنتجْ فتُتئم

فضرب لقاحها كشافاً بحدثان نتاجها، وإتآمها مثلاً بشدة الحرب ودوامها.

وقال الأصمعي: أكْشَفَ القومُ إذا صارت إبلهمْ كُشُفاً، الواحدة: كَشوف في الحَمْل.

(أبو عبيد عن أبي زيد): الأكْشَفُ: الذي

لا تُرْسَ معه في الحرب.

وقال غيره: أكْشفَ الرجلُ إكشافاً إذا ضحك فانقلبتْ شفتُه حتى تبدوَ دَرادِرُه.

ك ش ب

كشب، كبش، شكب، شبك، بشك: [مستعملة].

كشب: قال الليث: الكَشْبُ: شدة أكلِ اللحم ونحوه.

وقال الراجز:

ثمَّ ظَلِلْنَا في شِوَاءٍ رُعْبُبُهْ
مُلَهْوَجٍ مِثْلِ الكُشَى نُكَشِّبُهْ

وكشب: اسم جبل في البادية.

كبش: قال الليث: إذا أثْنَى الحَمَل فقد صار كَبْشاً، وكَبْشُ الكتيبةِ: قائدُها.

وأخبرني المنذري عن الحَرّاني عن ابن السكيت قال: يقال: بلد قِفَارٌ كما يقال: بُرْمة أعْشارٌ وثوب أكْباشٌ، وهي ضُرُوب من بُرُودِ اليمن، وثوب شمارق، وشَبَارق إذا تمزق.

قال الأزهري: هكذا أقْرَأنيه المنذريُّ: ثوب أكباش بالكاف والشين، ولست أحفظه لغيره.

وقال ابن بُزُرْجَ: ثوب أكْراشٌ، وثوب أكباش، وهذا من برُود اليمن، وقد صَحَّ الآن أكباشٌ.

وكُبَيْشَةُ: اسم امرأة، كأنه تصغيرُ كبشة، وكان مشركو مكة يقولون للنبي ﷺ ابن أبي كَبْشةَ، وقيل: إن ابن أبي كبشة كان رجلاً من خُزاعةَ خالفَ قُرَيشاً في عبادة الأوثان، وعَبَدَ الشِّعْرَى العَبُورَ، فشبهوا النبي عليه السلام به، ومعناه أنه خالَفَهم كما خالفهم ابن أبي كبشة.

وقال آخرون: أبو كبشةَ: كنيةُ وَهْبِ بن عبد مناف جدُّ النبي عليه السلام مِن قِبَلِ أمّه، فنسب إليه لأنه كان نزعَ إليه في الشَّبَهِ.

شبك: قال الليث: الشَّبْكُ: مصدرُ قولك شَبَكْتُ أصابعي بعضَها ببعض. فاشتبَكت وشبَّكتها فتشبكتْ على التكثير.

وروِي عن النبي صلى عليه وآله أنه قال: «إذا خرج أحدُكم إلى الصلاة فلا يُشَبِّكْ بين أصابعه»، ويقال لأسنان المِشْطِ: شَبَكٌ، واشتباكُ الرّحِم وغيرها: اتصال بعضها ببعض.

وقال أبو عبيد: الرّحِمُ المشتَبِكة: المتصلة، ويقال: بَيني وبينهُ شُبْكَةُ رَحِمٍ.

وقال الليث: الشُّبّاكُ: اسمٌ لكل شيء كالقصَب المحبَكةِ التي تُجعَل على صنعةِ البَواري، فكلُّ طائفةٍ منها شُبّاكةٌ، قال: والشَّبَكةُ للراس، وجمعُها شبَكٌ، والشبكةُ: المَصْيَدة في الماء وغيره، والشِّباكُ من الأرض: مواضعُ ليست بسِباخٍ ولا تنبت كنحو شِبَاك البصْرة.

(قلتُ): شِباك البصْرة: ركايا كثيرة مفتوحٌ بعضها في بعض. قال طَلْقُ بن عديّ:

فِي مُسْتَوَى السَّهْلِ وفي الدَّكْدَاكِ
وفي صِمَادِ البِيدِ والشُّبَاكِ

وأشبَك المكانُ: إذا أكثر الناس احتِفارَ الرَّكايا فيه.

روى ابن شميل عن الهِرْماس بن حبيب عن أبيه عن جده أنه التقط شبكةً بقُلَّةِ الحَزْنِ أيام عمر فأتى عمرَ. وقال: يا أمير المؤمنين: أسقني شبَكةً بقُلة الحَزن، فقال عمر: مَن تركْتَ عليها من الشاربة؟ قال: كذا وكذا فقال الزبير: إنك يا أخا تميم تسأل خيراً قليلاً فقال عمر: لا بل خير كثيرٌ، قِرْبتانِ، قربةٌ من ماء، وقربةٌ من لبَن يغاديان أهلَ بيت من مُضرَ بقلَّةِ الحَزْن، قد أسقاكه الله.

قال القُتَيبي: الشبَكةُ: آبارٌ متقاربة قريبةُ الماء، يُفضي بعضها إلى بعض، وجمعها شِبَاكٌ.

وقوله: التقطْتُها: أي هجمت عليها وأنا لا أشعر بها، يقال: وردتُ الماء التقاطاً.

وقوله: أسقِنيها: أي أقْطِعنيها واجعلها لي سُقْيا، وأراد بقوله: قربتان: قربة من ماء، وقربة من لبن أن هذه الشبَكة تَرِدُ عليها إبلهم وترعى بها غنمهم فيأتيهم اللبنُ والماءُ كل يوم بقلة الحزْنِ.

وقال الليث: طريقٌ شابكٌ أي مُلتبِسٌ مختلِطٌ شَرَكُه، بعضُها ببعض، وبعيرٌ شابك الأنيابِ، ورجلٌ شابكُ الرُّمح إذا رأيته من ثقَافَتِه يطعن به في الوجوه كلها، وأنشد:

* كَمِيٌّ تَرَى رُمْحَهُ شابِكا *

ويقال: اشتَبَكَ الظلام إذا اختَلط، واشتبكتِ النجوم إذا تداخلَت واتصل بعضها ببعض، والشابك مِن أسماء الأسد، وهو الذي اشتبكتْ أنيابُه واختلفت.

وقال البُرَيْقُ الهذليّ:

وَما إنْ شابِكٌ مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ
أبُو شِبْلَيْنِ قَدْ مَنعَ الخَدَارَا

وقال غيره: يقال للدروع: شُبَّاكٌ. وقال طفيل:

* لهنّ بِشُبَّاكِ الدُّرُوعِ تَقَاذُفُ *

والشُّبَّاك: القُنَّاص الذين يحبُلون الشباكَ وهي المصايد للصيد، وكل شيء جُعِل بعضُه في بعض فهو مُشبَّكٌ.

وقال ابن شميل: الشُّباك: جِحَرَةُ الجِرْذان، والشُّباك: الرَّكايا الظاهرة.

شكب: روى بعضهم قول وِعَاس الهذلي:

* وهنَّ معاً قيام كالشُّكوبِ *

قال: وهي الكرَاكيُّ.

ورواه الأصمعي: كالشُّجُوب، وهي عمدٌ من أعمدة البيت، الشُّكْبان: شُبَّاك يسوِّيه خشاشو البادية مِنَ اللِّيف والخُوص،

يُجعل لها عُرًى واسعة يتقلدها الحشاش، ويجمع فيه الحَشيش الذي يحتش، والنون في الشكبان: نون جمع، وكأنها في الأصل شُبْكانٌ فقُلِبَتِ الشَّكْبَانَ.

وفي «نوادر الأعراب»: الشُّكْبَانُ: ثوبٌ يُعقد طرفاه من وراء الحَقْوَين، والطرفان الآخران في الرأس يحشُّ فيه الحشاشُ على الظهر، ويُسمَّى الحالَ قال أبو سليمان الفَقْعسي:

لـمـا رأيـتُ جـفـوة الأقـارب
فـقـلـتُ لـلـشُّـقْـبَان وهْـو راكـبي
أنـتَ خـلـيـلِـي فـالـزَّمَـنُ جـانـبـي

وإنما قال: وهو راكبي، لأنه على ظهره، ويقال له: الزُّوَالُ، وقاله بالقاف، وهما لغتان: شُكبانٌ وشقْبَان، وسماعي من الأعراب: شكبان.

بشك: قال الليث: البَشْكُ في السَّير: خفَّة نقل القوائم، إنها لتَبْشُكُ وتَبْشِكُ بشكاً، ويقال للمرأة: إنها لبَشَكَى اليدين أي عَمُولُ اليدين، وبَشَكَى العَمَل أي سريعة العمل.

ابن بُزُرْج: إنه بَشَكَى الأمر أي يُعَجِّلُ صَريمة أمره.

(أبو عبيد عن أبي زيد): البَشْكُ: السير الرَّفيق، وقد بَشَكَ بشكاً.

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال للخيَّاطِ إذا أساء خياطة الثوب: بَشَكَهُ وشَمْرجَهُ.

قال: والبَشْكُ: الخلط من كل شيءٍ رديءٍ وجَيِّدٍ.

وقال أبو عبيدة: ابْتَشكَ فلانٌ الكلام ابتشاكاً إذا كذب.

وقال أبو زيد: بَشَكَ وابْتَشَكَ إذا كذب ويقال للرجل إذا أسرعَ في باطلٍ اختلقَه: لقد ابْتَشَكَهَا في جيبه.

ك ش م

كشم، كمش، شكم: مستعملة:

كشم: قال الليث: الكَشْمُ: اسم الفَهْدِ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) الأكْشَمُ: الفهدُ، والأنثى كَشْماء، والجميع كُشْمٌ.

(أبو عبيد عن الأصمعي) الأكْشَمُ: الناقص الخَلْقِ.

وقال أبو عمرو: كَشَمَ أنفَهُ كَشْما، إذا قطعه.

قال: والأكْشَمُ: الناقص في جسمه، وقد يكون في الحسَب أيضاً، ومنه قولُ حسَّان:

غـلامٌ أتـاهُ الـلُّـؤْم مـن نـحـو خـالـهِ
لـهُ جـانـبٌ وافٍ وآخـرُ أكْـشَـمُ

كمش: قال الليث: رجلٌ كَمِيشٌ أي عزومٌ ماضٍ، وقد كَمُشَ يَكْمُشُ كَماشةً،

وانكمشَ في أمره.

قال أبو بكر: معنى قولهم: قد تكَمَّش جِلدُه أي تقبّض واجتمع، وانكمشَ في الحاجة معناه اجتمع فيها، ورجلٌ كميشُ الإزارِ: مُشَمَّرُه.

قال الليث: والكَمْشُ: إن وُصف به ذَكرٌ من الدَّوابِّ فهو الصغيرُ القصير الذَّكر وإن وُصفت به الأنثى فهي الصغيرة الضَّرْع، وهي كَمْشَةٌ، ورُبَّما كان الضَّرْع الكَمْشُ مع كُموشَتِهِ دَرُوراً. وقال:

يَمُسُّ جِحاشُهُنَّ إلى ضُرُوعٍ
كِماشٍ لم يُقبِّضها الشَّوَادِي

(أبوعبيد عن الكسائي): الكَمْشَةُ من الإبل: الصغيرة الضَّرْع، وقد كَمُشَتْ كَمَاشةً.

قال: وقال أبو عمرو: الأكْمَشُ: الذي لا يكادُ يُبصرُ من الرجال.

(أبو عبيدة): الكَمْشُ من الخيل: القصير الجُرْدَانِ، وجمعه كِماشٌ وأكماشٌ.

(الأصمعي): انكمش في أمره وانشمَر بمعنىً واحدٍ.

شكم: في الحديث أن أبا طَيْبَة حجم رسول الله ﷺ فقال: اشكُموه.

قال أبو عبيد: سمعت الأموي يقول: الشُّكْمُ: الجَزاءُ، وقد شَكمتُه أشكُمه شَكْماً، فالشَّكم: المصدر، والشُّكْمُ: الاسم.

قال: وقال الكسائي: الشُّكْمُ: العِوَضُ.

وقال الأصمعي: الشُّكْمُ والشُّكْدُ: العطيّةُ.

وقال الليث الشُّكْمُ: النُّعْمَى، يقال: فعل فلانٌ كذا فَشكَمْتُه أي أثَبْتُه.

وقال ابن شميل: شَكِيمَةُ اللِّجام: الحديدة المعترضة في الفَم، وأما فأسُ اللِّجام فالحديدة القائمة في الشَّكِيمة.

وقال الليث: جمع الشَّكِيمةِ: الشكائم والشُّكُم.

قال: ويقال: فلانٌ شديد الشَّكيمة إذا كان ذا عارِضةٍ وجِدٍّ.

(ابن الأعرابي): الشَّكيمةُ: قوّةُ القلبِ.

وقال ابن السكيت: إنه لشديد الشَّكِيمة إذا كان شديد النَّفْسِ أنِفاً أبِيّاً.

ويقال: شَكَم الفرسَ يَشْكُمه شَكْماً إذا أدخلَ الشَّكِيمة في فَمِه.

(أبو عبيد عن أبي عمرو): الشَّكِيمُ من القِدْرِ: عُراها.

الشَّكِمُ: الشديد القويُّ من كل شيءٍ، وقال أبو صخر الهذليّ يصفُ الأسدَ:

جَهْمُ المُحَيَّا عَبُوسٌ باسلٌ شَرِسٌ
وَرْدٌ قُساقِسةٌ رِئْبالَةٌ شَكِمُ

أبواب الكاف والضاد

ك ض ص ـ ك ض س ـ ك ض ز

ك ض ط ـ ك ض د ـ ك ض ت

ك ض ظ ـ ك ض ذ ـ ك ض ث

أهملت وجوهها.

ك ض ر

كرض، ضرك، ركض: مستعملة.

كرض: قال الليث: الكَرِيضُ: ضَرْب من الأَقِطِ، وصنعتُه الكِراضُ، وقد كَرَضُوا كِراضاً، وهو جُبْنٌ يتحلَّب عنه ماؤه فَيَمْصُل كقوله:

* . . . . . . كَرِيضٍ مُنَمَّس *

قلت: أخطأ الليث في الكَريض وصحَّفه، والصواب: الكَرِيصُ بالصاد غير معجمة مسموعٌ من العرب.

وأقرأني الإياديُّ عن شمر، والمنذريُّ عن أبي الهيثم كلاهما لأبي عبيد عن الفرَّاء قال: الكَرِيصُ والكَرِيزُ بالزّاي: الأَقِطُ، وهكذا أنشدونا للطِّرِمّاح في صفة العَيْر:

وشَاخَسَ فاهُ الدَّهرُ حتى كأنه
مُنَمَّس ثيرانِ الكَرِيصِ الضَّوَائنِ

وثِيرانُ الكَرِيص: جمع ثَوْر: الأَقِطِ، والضَّوائنُ: البِيض مِن قِطَع الأَقِطِ، والضَّاد فيه تصحيفٌ مُنكَرٌ لا شك فيه.

وقال الليث: الكِراضُ: ماءُ الفَحْل.

وقال الطِّرِمَّاح:

سَوْفَ تُدْنيكَ مِن لَمِيسَ سَبَنْتَا
ةٌ أَمَارتْ بالبَوْل ماءَ الكِرَاضِ

(أبو عبيد عن الأموي): فإنْ قَبِلَت الناقة ماء الفَحل بعدما ضربها ثم ألقته قيل: كَرَضَتْ تَكْرِضُ، واسمُ ذلك الماء: الكِراض.

وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال: خالف الطِّرِمّاح الأمويّ في الكِراض، فجَعل الطرماح الكِراضَ الفَحل، وجعله الأموي ماءَ الفحل.

وأخبرني المنذريُّ عن المُبَرّد أنه حَكى عن الأصمعيّ أنَّ الكِراض: حَلَقُ الرَّحِم، قال: ولم أسمعه إلا في شِعر الطِّرِمَّاح.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الكِراض: ماءُ الفَحل في رَحِم الناقة.

وقال أبو الهيثم: العرب تدعو الفُرْضة التي في أعلى القوس كُرْضَة وجمعُها: كِراضٌ، وهي الفُرْضةُ التي تكونُ في طرَف أعلى القوْس يُلقَى فيها عَقْدُ الوتَر.

قال: وقال الأصمعيّ: الكِراضُ: حَلَقُ الرَّحِم، وأنشد:

* حيثُ تُجِنُّ الحَلَقَ الكِراضا *

قال وقال غيره: هو ماء الفَحل.

(قلت): والصوابُ في الكِراض ما قال الأموي وابن الأعرابي وهو ماء الفحل إذا أَرْتجَت عليه رَحِمُ الطَّرُوقة.

ضرك: قال الليث: الضَّرِيكُ: اليابِسُ الهالك سُوءَ حالٍ.

قال: والضريك: النَّسرُ الذَّكر.

قال: وقَلَّما يقال للمرأة ضَرِيكةٌ، قال: وضُرَاكٌ: من أسماء الأسد، وهو الغليظ الشديد عَصْبِ الخَلْق في جِسمٍ، والفعلُ ضَرُكَ يَضْرُكَ ضَراكةً.

(عمرو عن أبيه): الضَّرِيكُ: الأعمى، والضَّرِيكُ: الجائع.

ركض: قال الليث: الرَّكْضُ: مِشْيَةُ الرجل بالرِّجلين معاً، والمرأةُ تَركُض ذُيولها برجْليْها إذا مَشت. قال النابغة:

والرَّاكِضاتِ ذيول الرَّيْطِ فَنَّقَها
بَرْدُ الهواجِرِ كالغِزلان بالجَرَدِ

وفلانٌ يَرْكُضُ دابّته، وهو ضَرْبُه مَرْكلَيها برجليه. فلمّا كثر هذا على ألسنتهم استعملوه في الدَّوابّ فقالوا: هي تركُض، كأنَّ الرَّكْضَ منها، والمَرْكضَانِ: هما موضع عَقِبَيِ الفارس مِن مَعَدِّي الدابة.

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ لَا تَرْكُضُواْ وَارْجِعُوٓاْ﴾ [الأنبياء: ١٢، ١٣].

قال: يَركضون: يهربون وينهزمون ونحو ذلك قال الزجاج. قال: يهربون من العذاب.

(قلت) ويقال: رَكض البعيرُ برجلِه كما يقال: رَمَح ذُو الحافر برجْله، وأصل الرَّكض: الضَّرْبُ.

وفي الحديث: «النَّفْسُ المؤمن أشَدُّ ارتِكاضاً عَلَى الذَّنْب من العُصفورِ حِينَ يُغْدَفُ بِه» أي أشدُّ اضطراباً على الخطيئة حِذارَ العذاب من العُصفور إذا أُغدِفَت عليه الشَّبكةُ فاضطَرب تحتها.

وقال أبو عبيدة: أرْكَضَتِ الفَرَسُ فهي مُرْكِضةٌ ومُرْكِضٌ إذا اضطَرَبَ جنينُها في بطنها. وأنشد:

ومُرْكِضةٌ صَرِيحيٌّ أبوها
يُهانُ لها الغُلامةُ والغُلامُ

ويُروى: ومِرْكَضة بكسر الميم نعْتُ الفَرس أنها رَكّاضةٌ، تركض الأرض بقوائمها إذا عَدَتْ وأحضرَت.

وقال الليث: مِشْيَةُ التَّرْكَضَى: مِشيةٌ فيها تَبختُرٌ وتَرفُّلٌ، وقوْسٌ رَكُوض. تَحفِز السهمَ حَفْزاً. وقال كعب بن زهير:

شَرِقاتٌ بالسُّمِّ مِن صُلَّبيٍّ
ورَكُوضاً مِنَ السَّرَاءِ طَحُورا

وقال آخر:

وَلَّى حَثِيثاً وهذا الشيبُ يَطْلُبُه
لو كان يُدْرِكُه رَكْضُ اليَعاقيبُ

جَعل تصفيقها بجناحَيها في طيرانها رَكْضاً لاضطرابِها.

(أبو عبيد عن الأصمعي): رَكَضْت الدابّةَ

بغير أَلِفٍ.

قال ولا يقال: رَكَض هو، إنما هو تحريكُكَ إياه، سارَ أو لم يَسِر.

قال شمر: وقد وَجدْنا في كلامهم رَكَضَتِ الدَّابَّةُ في سيرها. وركَض الطائرُ في طيرانه. وقال زهير:

جوانِحُ يَخْلِجْنَ خلْجَ الظُّبَا
• يركُضْنَ مِيلاً ويَنْزِعْنَ مِيلا

وقال رؤبة:

* والنَّسْرَ قد يَركُض وهو هَافِي *

أي يطيرُ يَضرِب بجناحيه، والهافي: الذي يَهفو بين السماء والأرض.

قال ابن شميل: إذا رَكِب الرجلُ البعيرَ فضَرب بعَقِبِه مَرْكَلَيه فهو الرَّكْضُ والرَّكْلُ، وقد رَكَضَ الرجلُ إذا فَرَّ وعدَا.

وقال مجاهد في قول الله: ﴿إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ﴾ [الأنبياء: ١٢] أي يَفِرُّون.

وقال ابن الأعرابيّ فيما رَوَى شمر عنه: يقال: فلانٌ لا يَركُضُ المِخْجَنَ إذا كان لا يدفعُ عن نفسه.

وَفي حديث ابن عباس: في دَم المُسْتَحاضة «إنما هو عِرقٌ عاندٌ أو رَكْضةٌ منَ الشيطان».

قال: الرَّكْضة: الدُّفعةُ والحركةُ. وقال زُهير يصف صقراً انقضَّ على قَطاً فقال:

يَرْكُضْنَ عند الذُّنابَى وهْي جاهِدَةٌ
يَكادُ يَخطَفها طَوْراً وتَهتلِكُ

قال: ورَكْضُها: طيرانُها.

ك ض ل

استعمل من وجوهه حرفٌ واحد.

ضكل: رَوَى أبو عبيد عن أصحابه: الضَّيْكَل: الرجلُ العُرْيان، وهو حرفٌ غريبٌ صحيحٌ.

ك ض ن

استعمل من وجوهه:

ضنك: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤].

قال أبو إسحاق: الضَّنك: أصلُه في اللغة الضِّيقُ وَالشِّدَّة، ومعناه ـ والله أعلم ـ أنَّ هذه المعيشةَ الضَّنْكَ في نار جهنم.

قال: فأكثر ما جاءَ في التفسير أنّه عذاب القبر.

قال قتادة: معيشة ضنكا: جهنم، وقال الضحاك: الكَسب الحرام، وقال ابن مسعود: عذاب القبر.

وقال الليث في تفسيره: أكْلُ ما لم يكن من حلال فهو ضَنْكٌ، وإنْ كانَ موسَّعاً عليه وقد ضَنُكَ عيشهُ.

قال: والضَّنْكُ: ضيقُ العَيْشِ، وكلُّ ما ضَاقَ فهو ضَنْكٌ.

وقال اللحياني: الضِّنَاكُ: المرأةُ الضَّخْمَةُ.

وقال الليث: هي التَّارَّةُ المكْتَنِزَةُ الصُّلبةُ اللَّحْمِ.

قال: ورجلٌ ضُنَأْكٌ على وزنِ فُعْلَلٍ مهموزُ الألفِ وهو الصُّلبُ المعصوبُ اللحمِ، والمرأةُ بِعينِهَا على هذا اللَّفْظِ ضُنَأْكَةٌ.

(عمرو عن أبيه): الضَّنِيكُ: العَيْشُ الضَّيِّقُ؛ والضَّنِيكُ: المقطوعُ.

وقال أبو زيد يقال: للضَّعِيفِ في بدنِه ورأيه: ضَنِيكٌ، والضَّنِيكُ، التابعُ الذي يعملُ بخُبْزِه.

وقال أبو عبيد وغيرُه: الضُّنَاكُ: الزكامُ وقد ضُنِكَ الرجل فهو مَضْنُوكٌ إذا زُكِمَ، واللَّهُ أضْنَكَهُ. قال العجاج يصف جارية:

فَهْيَ ضِنَاكٌ كالكَثِيبِ المُنْهَالْ
عَزَّزَ مِنْهُ وهو مُعْطِي الإسْهَالْ
ضَرْبُ السَّوَارِي مَتْنَه بالتَّهْتَالْ

الضِّنَاكُ: الضخمة كالكثيب الذي ينهال، عَزَّزَ منه: أي شدَّدَ من الكثيب، ضربُ السَّوارِي: أي أَمْطَارُ الليل فلزم بعضه بعضاً، شبه خَلْقَها بالكثيب، وقد أصابه المطر، وهو مُعطي الإسهال أي يعطيك سهُولة ما شئتَ.

ك ض ف: مهمل.

ك ض ب

ضبك، بضك: مستعملان:

ضبك: أبو عبيد عن الكسائي: اضْبَأَكَّتِ الأرضُ وَاضمَأَكَّت إذا خرج نبتها.

وقال أبو زيد: اضْمَأَكَّ النَّبْتُ: إذا رَوِي.

وقال اللِّحيانيُّ: اضْمأكَّتِ الأرضُ إذا اخضرَّتْ.

بضك: أهمله الليث.

(أبو العباس عن ابن الأعرابي): سيفٌ بَضُوكٌ: أي قاطعٌ، ولا يَبْضِكُ اللَّهُ يدهُ أيْ لاَ يقطَعُ الله يدهُ.

[ك ض م: مهمل][1]

أبواب الكاف والصاد

ك ص س ـ ك ص ز ـ ك ص ط مهملات.

مصطك: وأمَّا المُصْطُكى: العِلْكُ الرُّومِيُّ فليسَ بعربيّ، والميمُ أصليةٌ، والحرف رباعيٌّ.

ابن الأنباري المَصْطَكاءُ، قال: ومثله: تَرمداءُ على بناء فَعللاء.

ك ص د ـ ك ص ت ـ ك ص ظ ـ [ك ص ذ] ـ ك ص ث، مهملات.

(١) أهمله الليث.

ك ص ر

استعمل من وجوهه: كصر، كرص.

كصر: قال أبو زيد: الكَصِيرُ. لُغَةٌ في القَصِير لبعض العربِ.

قال: والغَسَكُ: لُغَةٌ في الغَسَقِ، وهو الظُّلمةُ، والبُورَقُ والبُوركُ لِلَّذِي يجْعَلُ في الطَّحِين.

كرص: أهمله الليث.

وروى أبو عبيد عن الفراء أنه قال: الكَرِيصُ والكَرِيزُ: الأقِطُ.

وقال ابن الأعرابي: الاكْتِرَاصُ: الجمع يقال: هو يكتَرِصُ، ويَقْلِدُ أي يجمعُ، وهو المِكْرَصُ والمِصْرَبُ.

ك ص ل: مهمل

ك ص ن

كنص، نكص: [مستعملان].

كنص: رُوِي عن كعب أنه قال: كَنَّصَتِ الشياطينُ لسليمانَ.

قال كعب: أولُ من لبسَ القَبَاء سُليمانُ عليه السلام، وذلك أنَّه كانَ إذا أدخلَ رأسَهُ لِلبُسِ الثَّوْبِ كَنَّصَتِ الشياطينُ استهزاءً، فَأُخبِر بذلكَ فَلبسَ القَبَاء.

قال أبو العباس قال ابن الأعرابي: كَنَّصَ إذا حرَّكَ أنفَهُ استهزاءً.

نكص: وقال الليث: النُّكُوصُ: الإحْجَامُ والانقداعُ عن الشيءِ تقولُ: أرادَ فلانٌ أمراً ثم نَكَصَ على عَقِبيهِ.

قلت: يقال: نَكَصَ يَنْكُصُ وَينكِصُ، وقرأ القُرَّاءُ (تَنكُصُونُ) [المؤمنون: ٦٦] بضمِّ الكافِ.

وقال أبو ترابٍ: سمعتُ السُّلَميَّ يقول: نَكَصَ فلانٌ عن الأمرِ، ونَكَفَ بمعنىً واحدٍ، وهو الإحجامُ.

ك ص ف: مُهْمَل

ك ص ب

كبص: قال الليث: الكُبَاصُ والكُباصَةُ من الإبلِ والحُمرِ ونحوها: القويُّ الشديدُ على العملِ.

ك ص م

كصم، صمك، صكم: مستعملة.

صكم: أبو عبيد عن الأصمعي: صَكَمْتُه، ولَكَمْتُه، وصَكَكْتُهُ، ودَكَكْتُهُ، ولَكَكْتُهُ: كلُّهُ إذا دَفَعْتَه.

وقال الليث: الصَّكْمَةُ: صَدْمَةٌ شديدةٌ بحجرٍ أو نحو ذلك، تقولُ: صَكَمتْهُ صَوَاكِمُ الدَّهرِ، والفَرَسُ يَصْكُمُ إذا عضَّ على لجامِهِ ثم مَدَّ رأسَهُ يُرِيدُ أن يغالِبَ.

صمك: (أبو عبيد عن الفراء) قال: الصَّمَكُوكُ: الشَّدِيدُ، ويقال ذلك أيضاً للشيءِ اللزِجِ، ويقال لهما أيضاً صَمَكِيكٌ فيما قال شمرٌ.

وأنشد:

وصَمَكِيكٍ صَمَيانٍ صِلْ
ابنِ عجوزٍ لم يزلْ في ظِلّ
هاجَ بعِرْسٍ حَوْقلٍ قِشْوَلِ

وقال شمر: الصَّمَكِيكُ من اللَّبن: الخاثرُ جدّاً، وهو حامضٌ، والصَّمَكِيكُ: الثَّارُ الغَليظُ من الرِّجال وغيرهم.

وقال الليث: الصَّمَكِيكُ: الأهوجُ الشَّدِيدُ، وهو الصَّمَكوكُ، والمُصْمَئِكُ: الأهوَجُ الشَّدِيدُ الجيد الجسم القويُّ.

وقال ابن السكيت: اصْمَأَكَّ الرَّجلُ وازْمَأَكَّ واهمأَكَّ إذا غضبَ.

وقال ابن شميل: المُصْمَئِكُّ: الغضبانُ، وحكي عن أبي الهذيل: السماءُ مُصْمَئِكَّةٌ أي مستويةٌ خليقةٌ للمطرِ.

وروى شمر عنه: أصبحَتِ الأرضُ مُصْمَئِكةً عن المطرِ أي مبتلةً، وجملٌ صَمَكةٌ أي قويٌّ، وكذلك عبدٌ صَمَكةٌ أي قويٌّ.

كصم: أبو نصرٍ: كَصَمَ كُصُوماً إذا ولّى وأدبرَ.

وقال أبو سعيد فيما رَوَى عنه أبو تراب: قَصَمَ راجعاً، وكَصَمَ رَاجِعاً إذا رجعَ من حيثُ جاءَ ولم يتِمَّ إلىَ حيثُ قَصَدَ.

وأنشد بيت عديّ بنِ زيدٍ:

وأمرناهُ بِهِ من بينِهَا
بعدَما انصاعَ مصراً وكصَمْ

أبواب الكاف والسين

ك س ز - ك س ط: مهملان ويقال:

كسط: القُسْطُ والكُسْطُ لهذا العودِ البحري.

ك س د

كسد، كدس، سدك، دكس: مستعملة.

كسد: قال الليث: الكَسَادُ: خِلافُ النَّفاقِ ونقيضُهُ، والفعلُ: يَكْسُدُ. وسوقٌ كاسدةٌ: بائرةٌ.

كدس: قال الليث: الكُدْسُ: جماعةُ طعامٍ وكذلك ما يجمعُ من دراهمَ ونحوه، يقال: كُدْسٌ مكَدَّسٌ.

(أبو عبيد عن الفراء): الكَدْسُ: إسراعُ الإبلِ في سيرِها، وقد كدَستْ تَكدِسُ كَدْساً.

وقال شمر، قال ابن الأعرابي: كَدْسُ الخيل: ركوبُ بعضها بعضاً، والتكدُّسُ: السرعةُ في المشي أيضاً.

وقال عَبيد أو مُهَلْهِل:

وخيلٌ تَكَدَّسُ بالدّارِعين
كمشْيِ الوُعولِ على الظَّاهِرَة

ويقالُ: التَّكَدُّس: أنْ يُحَرِّكَ مَنكِبَيه وينْصَبُّ إلى ما بين يديه إذا مَشَى.

وقال أبو عبيد: التَّكدُّس: أنْ يُحَرِّكَ

مَنكِبَيه وكأنّه يَركب رأسَه، وكذلك الوُعولُ إذا مَشت.

(أبو عبيد عن أبي عبيدة) أنه قال: الكَوادسُ: ما تُطُيِّرَ منه مِثل الفأل، والعُطاس ونحوِه. يقال منه: كَدَس يَكدِس.

وقال أبو ذؤيب:

فلَوْ أنّني كُنتُ السَّليمَ لَعُدْتَنِي
سريعاً ولم تَحْبِسْكَ عَنّي الكوادِس

وقال الليث: الكادِسُ: القَعِيدُ مِن الظِّبَاء الذي يُتشاءَمُ به، وهو الجائي مِن خَلْفُ.

وقال النَّضر: أكداسُ الرَّمل واحدها كُدْسٌ وهو المتراكِبُ الكثير الذي لا يُزايلُ بعضه بعضاً.

قال ابن السكيت في قول المتلمس:

هَلُمَّ إليه قد أُبيثت زُرُوعُه
وعادت عليه المَنجَنونُ تَكَدَّسُ

قال: يقال: جاء فلان يتكدس، وهي مشية من مشية الغلاظ القصار.

قال، يقال: أخذه فكدّس به الأرض.

سدك: (أبو عبيد عن أبي عمرو) سَدِكَ به سَدَكاً، ولَكِيَ بِهِ لَكىً إذا لزمَهُ.

وقال الليث: رَجُلٌ سَدِكٌ: خفيفُ العملِ بيديه.

يقال: إنه لَسَدِكٌ بالرُّمحِ أي رَفيقٌ به سَريعٌ، وسَمِعتُ أعرَابياً يَقولُ: سَدَّكَ فلانٌ جِلالَ التَّمْرِ تَسْدِيكاً إذا نَضَدَ بعضها فوق بعضٍ فهي مُسَدَّكةٌ.

دكس: الليث: الدَّوْكَسُ من أسماءِ الأسَدِ. وهو الدَّوسَكُ لُغةٌ فيه.

(قلت): لم أسمع الدَّوكَسَ، ولا الدَّوْسَكَ في أسماءِ الأسَدِ والعربُ تقول: نَعَمٌ دَوْكَسٌ، وَشَاءٌ دَوكَسٌ: كثيرةٌ. وأنشد بعضهم:

مَنِ اتقى الله فلمّا يَيأسِ
مِنْ عَكَرٍ دَثْرٍ وشاءٍ دَوْكَسِ

وقال الليث: الدَّيْكَساءُ: قطعةٌ عظيمةٌ من النَّعَم والغَنَم.

ويقال: نَعَم دِيكَساءُ، قال: ودَكَسْت الشيءَ إذا حَشَوْتَهُ.

شمر عن ابن الأعرابي: نَعمٌ دَوْكَسٌ ودَيْكَسٌ أيْ كثيرٌ. ودَيْكَسَ الرجلُ في بيته إذا كان لا يَبرزُ لحاجة القوم، يَكْمُنُ فيه.

ك س ت

استعمل من جميع وجوهها: [سكت].

سكت: قال الليث يقال: سَكتَ الصّائتُ يَسكُتُ سُكُوتاً إذا صَمتَ.

وقال أبو إسحاق في قوله جلّ وعزّ: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ﴾ [الأعراف: ١٥٤] معناهُ: ولما سَكَنَ.

قال وقال بعضهم: معنى قوله: ﴿وَلَمَّا

سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ﴾: لما سَكَتَ موسى عن الغَضَبِ عَلَى القَلْبِ كما قالوا: أدْخَلتُ القَلَنْسُوةَ في رَأسي، والمعنى أدخلتُ رَأسيَ في القَلَنْسُوَةِ.

قال: والقول الأولُ الذي معناه سَكَنَ هو قولُ أهْلِ العربيَّةِ.

قال ويقال: سَكتَ الرجل يَسكُتُ سَكْتاً إذا سَكنَ، وسَكتَ يَسْكُتُ سكُوتاً وسَكْتاً إذا قطع الكلامَ، ورجلٌ سِكِّيتٌ: بَيِّنُ السَّاكُوتَةِ والسُّكُوتِ إذا كان كثير السكُوتِ، وأصابَ فلاناً سُكاتٌ إذا أصابهُ داء مَنعه من الكلام.

وقال: والسُّكَيْتُ، والسُّكَّيْتُ ـ بالتَّخْفيفِ والتَّشديدِ ـ: الذي يجيءُ آخرَ الخَيْلِ.

وقال الليث: السكَيْتُ خفيف: العَاشِرُ الذي يجيءُ في آخر الخيلِ إذا أُجْرِيَتْ بَقِيَ مُسكِتاً.

قال ويقال: ضَربْتُهُ حتى أسكت، وقد أسكَتَتْ حَرَكتُهُ.

قال: فإن طَالَ سُكوتُه مِنْ شَرْبَةٍ أوْ دَاءٍ قيل: به سُكاتٌ.

قال: والسَّكْتُ: من أصُولِ الألْحَانِ شِبْهُ تَنَفُّسٍ بَيْنَ نَغْمَتَيْن من غير تَنفُّسٍ يُرَادُ بذلك فَصْلُ ما بَيْنهما.

قال: والسَّكْتَتَانِ في الصلاةِ تُسْتَحَبَّانِ: أن تَسكُتَ بعد الافتتاح سَكْتَةً ثم تَفْتَتِحَ القراءةَ، فإذا فَرَغْتَ من القراءة سَكتَّ أيضاً سَكْتَةً ثُمَّ تفتح ما تَيَسَّرَ مِنَ القرآن.

(أبو عبيد عن أبي أزيد: صَمَتَ الرَّجُلُ، وأصْمَتَ وسَكَتَ وأسْكَتَ).

قال وقال أبو عمرو يقال: تَكلَّمَ الرجلُ ثم سَكَتَ بغير ألف، فإذا انقطَعَ ولم يتكلَّمْ قيل: أسْكَتَ وأنشد:

قد رَابَنِي أنَّ الكَرِيَّ أسْكَتَا
لو كانَ مَعْنِيّاً بِنَا لَهَيَّتَا

(غيره): حَيَّةٌ سُكاتٌ إذا لم يَشعرْ بِهِ المَلْسُوعُ حتى يَلْدَغَهُ. وأنشد:

فَمَا تَزْدَرِي من حَيَّةٍ جَبَلِيَّةٍ
سُكَاتٍ إذا ما عَضَّ لَيس بأوردا

ورجلٌ سَكْتٌ وسِكِّيت، وسَاكُوتٌ، وسَاكُوتَةٌ إذا كان قليلَ الكلام من غَيرِ عِيٍّ وإذا تكلَّم أحسَنَ.

(أبو زيد): سَمِعتُ رجلاً من قيسٍ يقول: هذا رجلٌ سِكْتِيتٌ بمعنى سِكِّيت.

ك س ظ ـ ك س ذ ـ ك س ث
أهملت.

ك س ر

كسر، كرس، ركس، سكر، سرك: [مستعملة].

كسر: قال الليث يقال: كَسَرْتُ الشيءَ أكْسِرُهُ كَسْراً، ومُطاوِعُهُ: الانكسَارُ، وكلُّ شيءٍ فَتَرَ عن أمْرٍ يَعْجَزُ عنه يقال فيه: انْكَسَرَ، حتى يقال. كُسِرْتُ من بَرْدِ الماءِ فانْكَسَرَ.

(أبو عبيد عن الأصمعي) الكِسْرُ: أسفلُ الشُّقَّةِ التي تَلي الأرضَ من الخِبَاءِ.

قال وقال الأحمرُ: هو جَارِي مُكاسِرِي ومُؤاصِري أي كِسْرُ بَيتِهِ إلى جَانِبِ كِسْرِ بَيْتي.

وقال الليث: كِسْرَا كلِّ شيءٍ: نَاحِيَتَاهُ، حتى يقال لِنَاحِيَتي الصَّحْراءِ: كِسْرَاهَا.

وقال أبو عبيد: فيهِ لُغتَانِ: الكَسْرُ والكِسْرُ.

(أبو عبيد عن اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء): يُنْسَبُ إلى كِسْرَى ـ وكان يقوله بكسْرِ الكافِ ـ فإذا نَسبَ إليهِ: قال: كِسْرِيّ بتشديدِ اليَاءِ وكَسْرِ الكافِ، وكِسْرَوِيُّ بفتح الرّاء وبتشديدِ اليَاءِ.

وقال: الأمويُّ: كِسْرِيُّ بالكسْرِ أيضاً.

وقال أبو حاتم: كِسْرَى مُعَرَّبٌ، وأصْلُه خُسْرَى فَعرّبَتْه العَرَب فقالوا: كِسْرَى.

وقال الليث: يقال كِسرَى وكَسرَى، ويقولونَ في الجمعِ: أكاسرةٌ وكَساسرَةٌ، وكِلاَهما مُخَالفٌ للقياس. إنما القِيَاسُ كِسرَوْنَ كما يقال: عِيسَوْنَ.

(أبو عبيد عن الفراء): يقال: رجل ذو كَسَرَاتٍ وهَزَرَاتٍ وهو الذي يُغبَنُ في كل شيء.

وقال الليث: يقال للأرض ذاتِ الصعود والهبوط: أرضٌ ذاتُ كُسور.

قال: وكُسورُ الجبال والأردية لا يُفرد منه الواحد، لا يقال: كِسر الوادي.

قال: والكَسْر من الحساب: ما لم يكن سهماً تامّاً، والجميع: الكسور.

وقد كَسَرَ الطائرُ يكسِر كُسوراً، فإذا ذكرْت الجناحين قلت: كسرَ جناحيه كسْراً وهو إذا ضم منهما شيئاً فهو يريد الوقوع أو الانقضاض، يقال: بازٌ كاسر، وعُقابٌ كاسر، وأنشد:

* كأنّها كاسِرٌ في الجوّ فَتْخَاءُ *

طرحوا الهاء لأن الفعل غالب.

والكَسِيرُ من الشاءِ: المنكسرةُ الرِّجْلِ.

وفي الحديث: لا يجوزُ في الأضاحي الكَسِير البيِّنةُ الكسرِ.

وقال غيره: يقال للرجُل إذا كانت خِبرَتُه محمودة: إنه لطيِّبُ المَكْسِرِ (وصُلْبُ المكسِر كما يقال للشيء الذي إذا كُسر عُرف بباطنِه جودتُه: إنه لجيِّدُ المكسرِ) ومكسِرُ الشجرة: أصلُها حيث يكسر منه أغصانها، وقال الشُّوَيعِرُ:

فَمَنَّ واسْتَبْقَى ولَمْ يَعْتَصِرْ
مِنْ فَرْعِهِ مَالاً ولا المَكْسِرِ

وقال غيره: يقال: فلان يكسرُ عليه الفُوقَ إذا كانَ غضبانَ عليه، وفلان يكسِر عليه الأرْعاظَ غضباً.

والمُكَسَّرُ: لقَب رجُل. قال أبو النجم:

أَوْ كَالْمُكَسَّرِ لا تَؤُوبُ جِيَادُهُ
إِلاَّ غَوَانِمَ وَهْيَ غَيْرُ نِوَاءِ

(ثعلب عن ابن الأعرابي): كَسَرَ الرجلُ إذا باع متاعه ثَوْباً ثوباً، وكَيِرَ إذا كسل، والكاسور، بَقَّالُ القُرَى، والصَّيْقَبانيُّ: صَيْدَنانيُّ القُرَى.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: يقال لكل عظمٍ: كِسْرٌ وكَسْرٌ، وأنشد:

* وَفي يَدِها كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ *

(أبو عبيد عن الأموي): يقال لعَظم الساعد مما يلي النصف منه إلى المرفق: كِسرُ قبيحٍ، وأنشد شمر:

لَوْ كُنْتَ عَيْرا كُنْتَ عَيرَ مَذَلَّةٍ
أَوْ كُنْتَ كِسرا كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحِ

(ابن السكيت): يقال فلان هَشُّ المكسِر، وهو مدحٌ وذمٌّ، فإذا أرادوا أن يقولوا: ليس بمُصْلِد القِدْح فهو مدحٌ وإذا أرادوا أن يقولوا هو خوَّار العود فهو ذمٌّ.

وجمع التكسير: ما لم يُبْنَ على حركة أوله، كقولك: درهم ودراهمُ، وبطنٌ وبطونٌ، وقِطْفٌ وقطوفٌ، وأما ما يجمع على حركة أوله فمثل: صالح وصالحين، ومسلم ومسلمين.

كرس: قال الليث: الكِرْسُ: كِرْسُ البناء، وكِرْسُ الحَوض حيث تقف النَّعمُ فيتلبد، وكذلك يكرَّسُ أُسُّ البناء فيصلُبُ، وكذلك كِرْس الدِّمْنَة إذا تلبدت فلزِقت بالأرض.

(أبو عبيد عن أبي زيد): يقال: إنه لكريم الكِرْس، وكريم القِنْس، وهما الأصل.

قال: وقال الأصمعي: الكِرْسُ: الأبوال والأبعارُ يتلبَّد بعضها فوق بعض في الدار.

قال: والدِّمَن: ما سوَّدوا من آثار البعر وغيره.

قال: وقال أبو عمرو: الأكاريس: الأصرام من الناس، واحدها: كِرْس وأكراسٌ ثم أكاريسُ.

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] فيه غيرُ قول.

قال ابن عباس: كرسيه: عِلْمه.

وروي عن عطاء أنه قال: ما السمواتُ والأرض في الكرسيِّ إلا كحلقة في أرض فلاةٍ.

قال أبو إسحاق: وهذا القول بَيِّنٌ، لأن الذي نعرفه من الكرسيّ في اللغة: الشيء الذي يُعتمد ويُجلسُ عليه، فهذا يدل على أن الكرسي عظيمٌ دونه السمواتُ والأرض.

قال: والكرسي في اللغة والكُرَّاسة إنما هو الشيء الذي قد ثبت ولزم بعضه بعضاً.

قال: وقال قوم: كرسيهُ: قدرته التي بها يمسك السموات والأرض. قالوا: وهذا كقولك: اجعل لهذا الحائط كرْسيّاً أي اجعل له ما يعتمدُه ويمسكه وقريب من قول ابن عباس، لأن علمه الذي وسع السموات والأرض لا يخرج من هذا، والله أعلم بحقيقة الكُرسيّ، إلا أنّ جُملته أمرٌ عظيم من أمر الله جل وعز.

وروى أبو عمرو عن ثعلب أنه قال: الكرسي: ما تعرفه العرب من كراسيّ الملوك. ويقال: كِرسي أيضاً.

وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه أنشده:

* يَا صاحِ هل تعرفُ رَسْماً مُكْرَسَا *

قال: المُكْرَسُ: الذي قد بعرتْ فيه الإبلُ وبَوَّلَتْ فركبَ بعضه بعضاً، ومنه سميت الكُرَّاسَةُ.

قلت: والصحيحُ عن ابن عباس في الكُرْسِيّ ما رواهُ الثَّوْرِيُّ وغيرهُ عن عمارٍ الدُّهْنِي عن مُسْلِمٍ البَطِينِ عن سعيد بن جُبَيْرٍ عن ابن عباسٍ أنه قال: الكُرْسِيُّ: موضعُ القدمينِ، وأما العَرْشُ فإنَّهُ لا يُقدرُ قدرهُ، وهذه روايةٌ اتفقَ أهْلُ العلمِ على صِحتها، والذي روي عن ابن عباس في الكُرْسيّ أنَّهُ العِلمُ، فَليسَ ممّا يُثبتُه أهلُ المعرفةِ بالأخبارِ.

أبو بكر: لُمْعَة كُرْساءُ للقطعة مِن الأرض فيها شجرٌ، تدانتْ أصولها والتفتْ فروعها.

وقال الليث: الكِرْسُ من أكْرَاسِ القَلائد والوُشُحِ ونحوها.

يقال. قلادةُ ذاتُ كِرْسَيْنِ، وذاتُ أكْرَاسٍ ثلاثةٍ إذا ضُمَّت بعضها إلى بعض وأنشد:

أرِقتُ لِطَيْفٍ زَارَنِي فِي المَجَاسِدِ
وأكْرَاسِ دُرٍّ فُصِّلَتْ بالفرائدِ

والكَرَوَّس: الرجُلُ الشديدُ الرأس، والكاهل في جِسْمٍ. قال العجّاجُ:

* فِينَا وَجَدْتَ الرجُلَ الكَرَوَّسَا *

وقال ابن شميل: الكَرَوَّس: الشديدُ، رجلٌ كَرَوَّسٌ.

وفي حديث أبي أيوب الأنصاريّ أنه قال: «ما أدْري ما أصنَعُ بهذه الكَرَايِيسِ، وقد نهَانَا رسولُ الله ﷺ أنْ نستقبلَ القبلةَ بغائِطٍ أو بولٍ».

قال أبو عبيد: الكَرَايِيسُ واحدُها: كِرْياسٌ، وهو الكَنِيفُ الذي يكون مشرفاً على سطحٍ بقناةٍ إلى الأرضِ، فإذا كان أسفلَ فليسَ بكِرْياسٍ.

قلت: يسمَّى كِرْياساً لما يعلقُ به من الأقذارِ والعَذِرَةِ فيركَبُ بعضه بعضاً مثل كِرْسِ الدمنِ والوألةِ وهو فِعيالٌ من الكِرْسِ مثل جِريالٍ.

(أبو عبيد عن الأموي): يقالُ للرجُلِ إذا وَلَدَتهُ أمَتَانِ أو ثلاثٌ: مُكَرْكَسٌ.

وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال: المكَرْكَسُ: الّذِي أمُّ أمِهِ، وأمُّ أبيهِ، وأمُّ أمِّ أمِهِ، وأمُّ امِّ أبيهِ: إماءٌ.

وقال الليثُ: المُكَرْكَسُ: المقَيَّدُ، وأنشد:

فهلْ يَأكُلَنْ مالِي بنُو نَخَعِيَّةٍ
لها نسبٌ في حَضْرَمَوْتَ مُكَرْكَسُ

(ثعلب عن ابن الأعرابي): كَرِسَ الرجُلُ إذا ازدحمَ علمهُ على قلبِهِ.

(أبو عبيد عن الفراء): انكَرَسَ في الشيء إذا دخلَ فيه.

سكر: قال الليث: السُّكْرُ: نَقيضُ الصَّحْو قال: والسُّكْرُ: ثلاثةٌ: سكْرُ الشَّراب، وسكْرُ المال، وسكر السلطانِ.

وقال الله جل وعز: ﴿لَقَالُوٓا۟ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَـٰرُنَا﴾ [الحجر: ١٥]، قرىء: (سُكِّرَتْ)، (وسُكِرَتْ) بالتّشْديدِ والتخفيفِ، ومعناهُ سُدَّتْ وَأغْشِيتْ بالسِّحْرِ، فيتخايَلُ لأبصارنا غيرُ ما نرى.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): سَكَرْتُهُ: مَلأتُهُ.

وقال الليثُ: السِّكْرُ: سَدُّ البَثْقِ ومُنْفَجَرِ الماء، والسِّكْرُ: اسمُ ذلك السِّدادِ الذي يجعلُ سدّاً لِلْبثقِ ونحوه.

وقال مجاهد: سُكِّرت أبصارُنا: أي سدت.

قال أبو عبيد: يذهب مجاهد إلى أن الأبصار غشيها ما منعها من النظر كما يمنع السِّكْرُ الماء من الجري.

وقال أبو عبيدة: سُكِّرت أبصار القوم إذا دِيرَ بهم وغشيهم كالسَّمادير فلم يبصروا، ويقال للشيء الحارِّ إذا خَبَا حرُّه، وسكن فورُه: قد سَكَر يسكُرُ.

وقال أبو عمرو بن العلاء: سكّرت أبصارنا مأخوذٌ منْ سُكْرِ الشرابِ كأنّ العين لحقها ما يلحقُ شاربَ المُسْكِرِ إذا سَكر.

وقال الفراء: معناه حُبِسَت ومنعت من النظر.

وقال ثعلب: سُكِرَت وسُكِّرَت: حبست، ويكون بمعنى أغشِيت، وهما متقاربان.

وقال ابن الأعرابي: سَكِرَ من الشَّراب يسكَرُ سُكْراً، وسكِرَ من الغَضبِ يَسكَرُ سَكَراً إذا غضبَ. وأنشد:

فجاءُونا بهمْ سكَرٌ علينا
فأجْلَى اليومُ والسكْرَانُ صاحِي

وقال الزجاجُ يقال: سكَرَتْ عينُهُ تَسكُرُ: إذا تحيَّرتْ، وسكَنتْ عن النَّظرِ وسكَرَتِ الرِّيحُ تسكُرُ: إذا سكَنَتْ، وسكَرَ الحَرُّ يَسكُرُ. وأنشد:

جاءَ الشتاءُ واجثألَّ القُبَّرُ
وجعلتْ عينُ الحَرُورِ تسكُرُ

قال أبو بكر: اجثألّ: معناه اجتمع وتقبّض.

(أبو عبيد عن أبي عمرو): ليلةٌ ساكِرَةٌ: لا ريح فيها. قال أوسٌ:

خذلْتُ على ليلةٍ ساهرةْ
فليستْ بطلْقٍ ولا ساكِرَةْ

(أبو زيد): الماءُ الساكِرُ: الساكِنُ الذي لا يجري، وقد سكَرَ سكُوراً.

وقال الله جل وعز: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ [الحج: ٢] وقرىء (سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى).

التفسير: إنكَ تَرَاهم سُكَارَى من العذاب والخرفِ وما هم بُسكَارَى من الشَّراب، يدلُّ عليه قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ ولم يقرأ أحدٌ من القُرّاءِ سَكَارَى بفتح السِّينِ، وهي لُغةٌ، ولا يجوزُ القراءةُ بها لأنَّ القراءة سُنةٌ.

وقال أبو الهيثم: النعْتُ الذي على فَعْلانَ يُجمَعُ على فُعَالَى وفَعالى مثل أشرانَ وأشارَى وأشارَى، وغيرانَ وقومٌ غُيارَى وغَيارى، وإنما قالوا سَكْرَى وفَعْلَى أكثرُ ما تجيءُ جَمعاً لفعيلٍ بمعنى مفعولٍ مثل قتيلٍ وقَتْلى وجريحٍ وجرحى وصريعٍ وصرعَى لأنه شُبه بالنَّوْكَى والحمقَى والهلكَى لزَوَال عقل السكْرَانِ، وأما النَّشوانُ: فلا يقالُ في جمعِه غير النَّشَاوَى.

وقال الفراء: ولو قيل: سكْرَى على أنَّ الجمعَ يقع عليه التَّأنيثُ فيكون كالواحدَة كان وجهاً. وأنشدني بعضهم:

أضحَتْ بنُو عامرٍ غَضْبَى أنوفهُمُ
إنِّي عفَوْتُ فلا عارٌ ولا باسُ

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [النحل: ٦٧].

قال الفراءُ يقال: إنه الخمرُ قبلَ أن تحرمَ، والرِّزقُ الحسنُ: الزَّبيبُ والتمر، وما أشبههمَا.

وقال أبو عبيد: السَّكَرُ: نقيعُ التمر الذي لم تمسهُ النارُ وكان إبراهيمُ والشعبيُّ وأبو رَزِين يقولون: السَّكَر: خَمْرٌ.

وروي عن ابن عمر أنه قال: السكَرُ من التمر.

وقال أبو عبيدة وحدَه: السكَرُ: الطعامُ، واحتج بقول الآخر:

* جعلتَ أعْرَاضَ الكِرَامِ سكَرا *

أي جعلتَ ذَمَّهم طُعْماً لك.

وقال الزّجاجُ: هذا بالخمر أشبهُ منه بالطعام، المعنى جعلتَ تتخمَّرُ بأعراض الناسِ وهوَ أبينُ ما يقال للذِي يَبتَرِكُ في أعراض الناس.

وحدثنا محمد بن إسحاق عن المخزومي عن سفيانَ عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان عن ابن عباس في قوله: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [النحل: ٦٧] قال: السَّكَرُ: ما حرِّم من ثمرتها، والرِّزقُ الحسنُ: ما أُحِلّ من ثمرتها.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): السُّكْرُ: الغضبُ، والسُّكْرُ: الامتلاءُ، والسُّكْرُ: الخمرُ، والسُّكْرُ: النَّبيذُ. قال جرير:

إذا رَوِينَ عَلَى الخِنْزِيرِ من سَكَرٍ
نادَيْنَ يا أعظَمَ القِسِّينَ جُرْدانَا

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ﴾ سكرة الموت: غَشْيَتُهُ التي تَدُلُّ الإنسانَ على أنه ميت، وقولهُ بالحقّ أي بالموت الحقّ.

قال ابن الأعرابي: السَّكْرَةُ: الغَضْبَةُ، والسَّكْرةُ: غَلبةُ اللَّذَّةِ على الشباب.

الليث: رجلٌ سِكِّيرٌ: لا يزالُ سكرانَ، والسَّكْرةُ: الواحدة من السُّكْر.

ورُوِي عن أبي موسى الأشعريّ أنه قال: السُّكُركةُ: خَمرُ الحبشةِ.

قال أبو عبيد: وهي من الذُّرَة.

قلت: وليست بعربية.

وقيَّده شمر بخطه: السُّكْرُكَةُ: الجَزْمُ على الكاف، والرَّاءُ مضمومة.

ركس: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ﴾ [النساء: ٨٨].

قال الفرّاء، يقول: رَدَّهُمْ إلى الكفر.

قال: ورَكَسَهم: لغةٌ.

وفي الحديث: «أن النبي ﷺ أُتِيَ بِرَوْثٍ في الاستنجاءِ، فقال: إنه رِكْسٌ».

قال أبو عبيد: الرِّكْسُ: شبيهُ المعنى بالرَّجيع.

يقال: رَكَسْتُ الشيءَ وأرْكَسْتُه: لُغتانِ إذا رَدَدْتَهُ.

وفي حديث عديّ بن حاتم أنه أتى النبيَّ ﷺ فقال له النبيُّ: «إنكَ من أهْلِ دِينٍ يقالُ لهم الرَّكُوسِيَّةُ».

قال أبو عبيد: يُرْوَى في تفسير الرَّكُوسِيَّة عن ابن سِيرين أنه قال: هو دينٌ بين النَّصارى والصابئين.

وقال الليث: الرَّاكِسُ: الثَّوْرُ الذي يكونُ في وسطِ البَيْدَرِ حين يُداس، والثِّيرانُ حواليه فهو يَرْتَكِسُ مكانه، وإن كانت بقرةً فهي راكسةٌ.

قال: وإذا وقعَ الإنسانُ في أمرٍ بعدَ ما نجا منه قيل: ارْتَكَسَ فيه.

قال: والرَّكْسُ: قَلْبُ الشيءِ على رأسِهِ، أو ردُّ أوَّله إلى آخره.

(أبو عبيد عن أبي زيد) قال: الرِّكْسُ: الكثيرُ من الناس.

وقال مجاهد: الارْتِكاسُ: الارتداد.

وقال شمر: بلغني عن ابن الأعرابيّ، أنه قال: المَنْكُوسُ والمَرْكُوسُ: المُدْبِرُ عن حاله.

وسئل عن حديث عديُّ بن حاتمٍ، قيل له: إنَّكَ رَكُوسِيٌّ، فقال: هذا من نَعْتِ النصارى، ولا يُعَرَّبُ.

قال: وأَرْكَسَتِ الجاريةُ إذا طلعَ ثَدْيُها، فإذا اجتمعَ وضخُمَ فقدْ نَهَدَ.

سرك: (ثعلب عن ابن الأعرابي): سَرِكَ الرجلُ إذا ضعف بدنُهُ بعد قُوَّةٍ.

قال ابن السكيت: تَسَارَكْتُ في المشي وتَسَرْوَكْتُ، وهما رَدَاءةُ المشيِ من عَجَفٍ أو إعياءٍ.

ك س ل

كسل، كلس، سلك: مستعملة.

كسل: قال الليث: الكَسَلُ: التَّثَاقُلُ عما لا ينبغي أن يُتَثَاقَلَ عنه. والفعلُ: كَسِلَ يَكْسَلُ كَسَلاً، ورجلٌ كَسْلاَنُ، وامرأةٌ كَسْلَى، وكسْلانةٌ: لُغَةٌ رديئة.

ويقال للفَحْلِ الفَاتِرِ كَسِلَ وأَكْسَلَ.

وأنشد أبو عبيدة عن العجاج:

أَظَنَّتِ الدَّهْنَا وظَنَّ مِسْحَلُ
أنَّ الأميرَ بالقضاءِ يعجلُ
عن كَسَلاتي والحِصانُ يكسلُ

قال أبو عبيدة: وسمعت رؤبة ينشدها:

* ... والجَوادُ يُكْسِلُ *

وسمعتُ غيره من ربيعةِ الجُوعِ يرويه: ... يَكْسَلُ.

وقال العجاج أيضاً:

* قد ذَادَ لا يَستكسِلُ المَكاسلا *

أراد بالمكاسل: الكَسَل، أراد لا يكسل كسلا.

وفي الليث: وللإكسالِ معنى آخر، يقالُ للرجلِ إذا عَزَلَ ولم يُرِدْ ولداً: أكسلَ.

قال ويقال: فلانٌ لا تُكسله المكاسلُ، يقول: لا تُثْقِلُهُ وُجوهُ الكسلِ، وامرأةٌ مِكْسالٌ، وهي التي لا تكاد تبرحُ مجلسها.

قلتُ: وفي الحديث: «أنَّ رجلاً سأَلَ النبي صلى الله عليه وآله فقال: إنَّ أحدَنا يجامعُ فَيُكْسِلُ» معناه أنه يَفْتُرُ ذَكرُهُ قبلَ الإنزال وبعد الإيلاج، وعليه الغُسلُ إذا فعل ذلك لالتقاء الخِتانَيْنِ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الكِسْلُ: وَتَرُ قوسِ النَّدَّافِ إذا خُلِعَ منها.

والكَوْسَلَةُ: الحوْثرةُ: وهي رأسُ الأدافِ، وبه سُمِّيَ الرجلُ حَوْثَرَة.

المِكْسَلُ: وترُ قَوْسِ النَّدَّافِ إذا خُلِعَ منها.

كلس: قال الليث: الكِلْسُ: ما كَلَّسْتَ بِهِ حائطاً أو باطنَ قصرٍ شبهُ الجِصِّ من غير آجُرٍّ.

قال: والتَّكْلِيسُ: التَّمْلِيسُ فإذا طُلِيَ ثَخِيناً فهو المُقَرْمَدُ.

(أبو عبيد): الكِلْسُ: شِبْهُ الصَّارُوجِ يُبْنَى به.

وقال أبو تراب، قال الأصمعيّ: كَلَّسَ على القومِ وكَلَّلَ وصَمَّمَ إذا حمَلَ.

وقال أبو الهيثم: كَلَّسَ فلانٌ عن قِرْنِهِ وهَلَّلَ إذا جَبُنَ وفرّ عنه.

(قلتُ): وهذا أصحُّ مما روى أبو ترابٍ.

سلك: قال الليث: السِّلْكُ: الخيوط التي يخاطُ بها الثِّيابُ، الواحدة: سِلْكةٌ، والجميع: السُّلُوك.

قال: والسُّلُوكُ: مصدرُ سَلَكَ طريقاً، والمَسْلَكُ: الطريقُ، والسَّلْكُ: إدخال الشيء تَسْلُكُهُ فيه كما يطعنُ الطاعنُ فيَسْلُكُ الرُّمحَ فيه إذا طعنه تِلْقاءَ وجههِ على سَجيحَتِهِ. وقال امرؤ القيس:

نَطْعَنُهُمْ سُلْكَى ومخلوجةً
كَرَّكَ لأمَيْنِ على نابلِ

قال: وصفهُ بسرعةِ الطعن وشَبَّهَهُ بمن يَدْفَعُ الرِّيشةَ إلى النَّبّال في السُّرْعة، وإنما يحتاجُ فيه إلى السُّرْعة والخفَّة لأن الغِراء إذا بَرَدَ لم يَلزق فيستعملُ حارّاً.

(أبو عبيد): الطَّعْنَةُ السُّلْكَى هي المستقيمة، والمخلوجةُ: التي في جانب.

قال: ويُرْوَى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: ذهبَ مَن كان يُحْسِنُ هذا الكلامَ يعني سُلْكَى ومخلوجةً.

وأخبرني المنذريُّ عن الحرّانيّ عن ابن السكيت أنه قال: يقال: الرّأي مَخْلُوجَةٌ وليس بُسلْكَى أي ليس بمستقيم.

وقال الليث: اللَّهُ يُسْلِكُ الكُفّارَ في جهنم - أي يدخلهم فيها وقال ابن أحمر:

حتى إذا سَلَكُوهُم في قُتَائِدَةٍ
شَلاًّ كما تَطْرُدُ الجمَّالةُ الشُّرُدا

(أبو عبيد): سَلَكْتُه في المكان وأسلكتُه بمعنىً واحد.

قال: والسُّلَكُ: وَلَدُ الحَجَل، وجمعه: سِلْكانٌ.

وقال الليث: السُّلْكانُ: فِراخُ القَطا، الواحد: سُلَكٌ.

قال: ومنهم مَن يقول للواحد: سِلْكانة وأنشد:

* تَضِلُّ به الكُدْرُ سِلكانها *

(ثعلب عن ابن الأعرابي): سلكْتُ الطريقَ، وسَلَكْتُه غيري، ويجوز أَسْلَكْتُه غيري.

ك س ن

كنس، سكن، نسك، نكس، سنك: [مستعملة].

سنك: أهمله الليث: ورَوى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنّه قال: السُّنُكُ: المَحَاجُّ اللَّيِّنة، ولم أسمعه لغيرِه؟.

كنس: قال الليث: الكَنْسُ: كَسْحُ القُمامِ عن وجه الأرض، والكُنَاسةُ: مُلْقاها، والكِناسُ: مَوْلِجٌ للوحش من البقر تَسكنُ فيه من الحرّ.

يقال: كَنَسَتِ الظِّباءُ، وتَكَنَّسُوا. وقال

لبيد:

شَاقَتْكَ ظُعْنُ الحيِّ حين تحمَّلوا
فتكنَّسُوا قُطُناً تَصِرُّ خِيَامُها

أي دخلوا هَوادِجَ جُلِّلَتْ بثياب قُطْنٍ.

وقال الله: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ۝ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥، ١٦].

قال الزجاج: الكُنَّسُ: النجومُ تَطْلُعُ جاريةً، وكُنوُسها: أن تَغِيب في مغاربها التي تغيبُ فيها.

قال وقيل: الكُنَّسُ: الظِّباءُ والبقرُ تَكنِسُ أي تدخل في كُنُسِها إذا اشتدَّ الحرُّ.

قالوا: والكُنَّسُ: جمعُ كانِسٍ وكانسةٍ.

وقال الفرّاءُ في الخُنَّسِ والكُنَّسِ: هي النُّجوم الخمسة تَخنِسُ في مجراها وتَرجِع، وتَكنِس: تَسْتَتِر كما تَكنِس الظِّباءُ في المَغارِ، وهو الكِنَاسُ، والنُّجوم الخمسة: بَهْرَامُ، وزُحَلُ، وعُطارِدُ، والزُّهَرَةُ، والمُشْتَرِي.

وقال الليث: هي النجومُ التي تَسْتَتِرُ في مجاريها فتَجري وتَكنِسُ في مجاريها فيَتَحوَّى لكلِّ نَجم حَوِيٌّ يقف فيه ويستدير ثم ينصرفُ راجعاً، فكُنوسُه: مُقامُه في حَوِيِّهِ، وخُنوسُه: أن يَخنسَ بالنهار فلا يُرَى.

ويقال: فِرْسِنٌ مكنوسةٌ، وهي الملساءُ الجرداءُ من الشَّعر. (قلت): الفِرْسِنُ المَكنوسة: المَلساء الباطنِ، تُشبِّهها العرب بالمرايا لِمَلاستِها.

وكَنيسَةُ اليهودِ، وجمعها كَنائسُ، وهي مُعرَّبةٌ.

والمِكْنَسة جمعها: مكانسُ، ومكانسُ الظِّباءِ واحدها مَكْنِسٌ.

سكن: قال الليث: السَّكْنُ: السُّكَّان، والسُّكْنُ: أن تُسْكِنَ إنساناً منزلاً بلا كِرا. قال والسَّكْن: العيالُ، وأهلُ البيت، الواحد: ساكنٌ.

(الحرَّانيُّ، عن ابن السكت): السَّكْنُ: أهلُ الدَّار. وقال سلامةُ بن جَندل:

* يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبوبِ *

قال والسَّكَنُ: ما سَكَنْتَ إليه. والسَّكَن: النار. وأنشد:

* أقامها بِسَكَنٍ وأدهان *

يعني قناةً ثقفها بالنار والدُّهْن. وأنشد:

ألجاني الليل وريح بَلَّه
إلى سواد إبل وثَلَّه
وسَكَنٍ توقد في مِظَلَّه

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الأسْكان: الأقوات، واحِدها: سُكْنٌ.

وقال غيره: قيل للقوتِ: سُكْنٌ لأنَّ المكان به يُسْكَن. وهذا كما يقال: نُزْلُ العَسكر لإرزاقهم المُقدَّرة لهم إذا أُنزِلوا منزلاً.

ويقال: مَرْعًى مُسْكِنٌ إذا كان كثيراً لا

يُخرج إلى الظّعْن عنه، وكذلك مَرْعًى مُرْبِعٌ ومُنْزِلٌ.

وسُكْنَى المرأة: المَسكَن الذي يُسْكِنها الزَّوجُ إيَّاه.

تقول: لكَ داري هذه سُكْنَى إذا أعارَه مَسكناً يَسكنه.

وتقول: سَكَنَ الشيءُ يَسكُنُ سكوناً إذا ذهبَت حركتُه، وسكنَ في معنى سكتَ، وسكنتِ الرِّيح، وسكنَ المطر، وسكن الغضب.

وقال الله جل وعزّ: ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [الأنعام: ١٣].

وقال ابن الأعرابي: معناه وله ما حَلَّ في الليل والنهار.

وقال الزَّجَّاجُ: هذه الآيات احتِجَاجٌ على المُشْرِكِين، لأنهم لم ينكروا أنَّ ما استقرَّ في الليل والنهار للهِ أي هو خالقُه ومُدَبِّرُه، فالذي هو كذلك قادرٌ عَلَى إحياء الموتى.

قال أحمد بن يحيى في قوله: ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [الأنعام: ١٣]: إنما الساكن من الناس والبهائم خاصَّةً.

قال: وسَكَنَ: هَدَأَ بعد تحرُّكٍ، وإنما معناه ـ والله أعلم ـ الخَلْق.

وقوله: ﴿أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٨].

قال الزَّجَّاج معناه: فيه ما تسكنون به إذا أتاكم.

وقيل في التفسير: إنَّ السكينة لها رأسٌ كرأسِ الهِرِّ مِن زَبَرْجَدٍ وياقوتٍ، ولها جَناحان.

وقال الليث: قال الحَسَن: جعَل الله لهم في التابوت سكِينةً لا يَفرُّون عنه أبداً وتطمئنُّ قلوبهم إليه.

وقال مقاتلٌ: كان فيه رأسٌ كرأس الهرّةِ إذا صاح كان الظَّفرُ لبني إسرائيل.

والمِسكين قد مرّ تفسيره في باب الفقير وهو مِفْعِيلٌ من السكون مِثل المنطيق من المنطق.

وقال الليث: المَسكَنَة: مصدر فعل المِسكين، وإذا اشْتَقُّوا منه فعلاً قالوا: تَمَسْكَنَ الرجل أيْ صار مِسكيناً.

ويقال: أسْكنَه الله، وأسْكَنَ جَوْفَهُ أي جَعلهُ مِسكيناً.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): أَسْكَنَ الرَّجلُ وسَكَنَ إذا كانَ مِسكيناً، ولقد أَسْكَنَ.

وقال غيره: تَمَسْكَنَ إذا خَضَعَ لله، وهي المَسْكنةُ لِلذِّلَّةِ.

قال: وهو قول ابن السكيت، والمِسْكينُ أسْوَأُ حالاً من الفَقير.

قال ابن الأنباري قال يونس: الفَقيرُ: الذي له بعض ما يُقيمُه.

قال: وروي عن الأصمعي أنه قال: المِسْكينُ أحسنُ حَالاً من الفقير، قال وإليه ذهبَ أحمد بن عبيد، قال: وهو القول الصحيحُ عندنا، لأن الله تعالى قال: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ﴾ [الكهف: ٧٩] فأخبرَ أنهم مَساكينُ وأن لهم سَفينةً تساوي جُمْلةً.

وقال: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ الآيةَ إلى قولهِ ﴿إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣]. فهذه الحال التي أخبَرَ بها عن الفقراء هي دونَ الحالِ التي أخبَرَ بها عن المَساكينِ.

وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال لِلْمصَلِّي: «تَبْأس وتَمَسْكنُ وتقنع يديك» قوله تَمَسْكنُ أي تَذِلُّ وتخضعُ.

قال القُتيبيُّ: أصْلُ الحَرْفِ: السُّكونُ، والمَسْكَنةُ: مَفعلةٌ منه، وكان القياس تُسَكِّنَ كما يقال: تَشَجَّعَ وتحلَّمَ، إلا أنه جَاءَ في هذا الحَرْفِ تَمَفْعَلَ، ومثله: تَمدْرَعَ من المِدْرَعَةِ، وأصلُهُ: تَدَرَّعَ.

وقال سِيبَوَيْهِ: كلُّ مِيم كانتْ في أوَّلِ حَرْفٍ فهي مَزيدةٌ إلاَّ مِيمَ مِعْزَى، وَمِيمَ مَعَدٍّ، تقول: تَمَعْدَدَ، وميمَ مَنْجَنِيق وَمِيمَ مَأجِجٍ، ومِيمَ مَهْدَدَ.

(قلت): وهذا فيما جاءَ عَلَى مَفْعَلٍ أو مِفْعَلٍ أو مِفْعِيل، فأمَّا ما جاءَ عَلَى بنَاءِ فَعْلٍ أو فِعَالٍ فالميمُ تكونُ أصْلِيَّةً مثل المَهْدِ والمِهَادِ والمَرْدِ وَما أشْبَهَهُ.

سلمة عن الفراء من العرب من يقول: أنزل الله عليهم السَّكِينة للسَّكِينةِ.

قال: وحكى الكسائي عن بعض بني أسد المَسْكِينُ بفتح الميم للمِسكِين.

وقول الله تعالى: ﴿فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ﴾ [المؤمنون: ٧٦] أي فما خضعوا، كان في الأصل «فما اسْتَكَنُوا» فمدت فتحة الكاف بألف كقوله:

لها مَتْنَتَانِ خَظَاتَا، أراد: خَظَتَا.

فمد فتحة الظاء بألف.

يقال: سَكَنَ، وأسْكَن، واسْتَكَن وتَمسكن، واستكان أي خضع وذل.

وقال:

* يَنْبَاعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ *

أي يَنْبَع فمُدَّت فتحة الباء بألف.

وقال الزجاج: في قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣] أي يَسْكُنونَ بها.

وقال أبو عبيد: الخَيْزُرَانة: السُّكَّانُ، وهو الكَوْثَلُ أيضاً.

وقال أبو عمرو: الخُذفُ: السُّكَّانُ، وهو الكوثَلُ أيضاً.

وقال الليث: السُّكَّانُ: ذَنَبُ السَّفِينَةِ الذي به تُعدَلُ، وقال طَرَفة:

* كَسُكَّانِ بُوصِيٍّ بدجْلَةَ مُصْعِدِ *

قال: وسُكّان السفينة: عربي، سمي سكاناً لأنها تسكن به عن الحركة والاضطراب.

قال: والسِّكّينُ تُؤنَّثُ وتُذَكَّرُ، ومُتخِذُ السكّين يقالُ له: سَكّانٌ وسَكاكِينيّ.

قال ابن دريد: السكين: فِعّيل من ذبحت الشيء حتى سكّن اضطرابه.

قال الأزهري: سمي سكيناً لأنها تُسكّن الذبيحة أي تسكنها بالموت، وكل شيء مات فقد سكّن، ومثله غِرّيد للمغني لتغريده بالصوت، ورجل شِمّير لتشميره إذا جد في الأمر وانكمش.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) التَّسْكينُ: تَقويمُ الصَّعْدَةِ بالسُّكَّنِ وهو النَّارُ، والتَّسكِينُ: أنْ يَدُومَ الرَّجلُ عَلَى رُكُوبِ السُّكَّينِ وهو الحمارُ الخفيفُ السَّريعُ، والأتانُ إذا كانت كذلك: سُكَّيْنَة، وبه سُمِّيَتِ الجاريةُ الخفيفةُ الرُّوحِ سُكَيْنَةَ.

قال: والسُّكَيْنَةُ أيضاً: البَقَّةُ التي دخلت في أنْفِ نُمْرودَ الخاطِىء فأكلَتْ دِماغَهُ.

(أبو عبيد عن الفراء): الناسُ على سَكِنَاتِهم ونزلاتهم ورَباعتهمْ ورَبعاتهم، يعني عَلى اسْتِقَامتهمْ.

وقال ابن بُزُرْجَ: الناسُ عَلَى سَكِناتهمْ، وقالوا: تركْنا الناس على مَصابّاتهم. على طبقاتهم ومَنازلهم.

وقال غيره: سُكّانُ الدَّارِ هُمُ الجنُّ المقيمونَ بها، وكان الرجلُ إذا اطّرَفَ داراً ذَبحَ فيها ذبيحَةً يَتَّقِي بها أذى الجِنّ فنهَى النبيُّ ﷺ عن ذَبائح الجنّ.

وفي حديث قَيْلَةَ أنّ النبي ﷺ قال لها: «يا مِسكِينَة عليكِ السكِينَةَ» أرَادَ عليكِ الوَقارَ والوَداعة والأمْنَ، يقال: رجلٌ وَدِيعٌ أي سَاكِنٌ هادِىءٌ ويقال لِلْموضِعِ الذي تسكُنُهُ: مَسكَنٌ.

ومَسْكِنٌ: مَوضعٌ بعيْنِهِ.

والسَّكُونُ: قبيلةٌ باليمن.

وأمّا المُسْكانُ بمعنى العَرَبُون فهو فُعلانٌ، والميمُ أصليّة، وجمعُه: المساكِينُ، قاله ابن الأعرابي.

نكس: قال الليث: النَّكْسُ: قلبُكَ شيئاً عَلَى رأسِهِ تَنْكُسهُ، والولدُ المنْكُوسُ: أن يخرجَ رِجْلاهُ قبل رأسِه.

والنُّكْسُ: العَوْدُ في المرَض.

يقال: نُكِسَ في مَرَضِهِ نُكْساً.

والنِّكْس من القوم: المُقصِّرُ عن غايةِ النّجدةِ والكرمِ، والجميعُ: الأنْكاسُ. وإذا لم يَلْحق الفَرَسُ بالخيل السوابق قيلَ: نِكْس.

وأنشد:

* إذا نَكَسَ الكاذِبُ المحْمَرُ *

قال أبو بكر: نُكِس المريضُ معناه قد

عاودته العلةُ.

يقال: نَكَسْت الخِضابَ إذا أعَدْتَ عليه مرّة بعد مرة، وأنشد:

* كالوَشْم رُجّع في اليَدِ المنكوس *

وفي الحديث: أنه قيل لابن مسعودٍ: إن فُلاناً يقرأ القرآن مَنْكُوساً، قال: ذاك منكوسُ القَلْبِ.

قال أبو عبيد: يَتَأوّله كثيرٌ من الناس أنه أن يبدأ الرَّجلُ من آخر السُّورَةِ فيقرأها إلى أوَّلها. قال: وهذا شيءٌ ما أحسِبُ أحداً يطيقُه، ولا كان هذا في زمن عبد الله ولا أعرفه. ولكن وَجهه عِندي أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنحو مما يتعلم الصبيانُ في الكُتّابِ، لأن السُّنة خلاف هذا، يُعلم ذلك بالحديث الذي يحدِّثه عثمان عن النبي ﷺ «أنه كان إذا أنزلت عليه السورة أو الآية قال: ضعوها في الموضع الذي يُذكر كذا وكذا» ألا ترى أن التأليف الآن في هذا الحديث من رسول الله ﷺ، ثم كُتبت المصاحف على هذا. قال: وإنما جاءت الرُّخصة في تعلم الصبيّ والعجميّ مِنَ المُفَصَّل لصعوبة السُّوَر الطوال عليهما. فأما مَن قرأ القرآن وحفِظه ثم تعمّد أن يقرأه مِنْ آخره إلى أوله فهذا النَّكْسُ المنهي عنه، وإذا كرِهنا هذا فنحن للنَّكْسِ مِن آخر السورةِ إلى أولها أشدُّ كراهةً، إن كان ذلك يكون.

وقال شمر: النُّكْسُ في أشياء. ومعناه يَرْجع إلى قلبِ الشيء وردِّه وجعلِ أعلاه أسفلَه، ومقدَّمِه مؤخّرَه.

وقال ابن شميل: نكَسْتُ فلاناً في ذلك الأمر أي رَدَدتُه فيه بعدما خرج منه.

وقال شمر: النُّكَاسُ: عوْدُ المريض في مرضه بعد إفراقِه. وقال أمية بن أبي عائذٍ الهذلي:

خَيَالُ لِزَيْنَبَ قَدْ هَاجَ لِي
نُكَاساً مِنَ الحُبِّ بَعْدَ انْدِمَالِ

قال الفراء في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾ يقول: رجعوا عما عرفوا من الحجة لإبراهيم عليه السلام.

وقال الله تعالى: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ۝٦٨﴾ [يس: ٦٨].

قال أبو إسحاق: معناه: مَن أطلْنا عُمْرَه نكَّسْنا خلقه، فصار بدلُ القوة الضعفَ وبدلُ الشباب الهرمَ.

وقال الفراء: قرأ عاصمٌ وحمزة: ﴿نُنَكِّسْه في الخَلْقِ﴾ وقرأ أهل المدينة: نَنْكُسْهُ بالتخفيف. وقال قتادة: هو الهرمُ.

وقال شمر: يقال: نُكِسَ الرجلُ إذا ضَعُف وعجز.

وأنشدني ابن الأعرابي في الانتكاس:

وَلَمْ يَنْتَكِسْ يَوْماً فَيُظْلِمَ وَجْهُهُ
لِيَمْرَضَ عَجْزاً أوْ يضارعَ مَأثَما

أي لم يَنْكُسْ رأسَهُ لأمر يأنف منه.

قال: ونكَسَ رأسه إذا طأطأه من ذُلٍّ وأنشد:

وإذا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ
خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأبْصَارِ

قال سيبويه: إذا كان الفِعْل لغير الآدميين جُمِع عَلَى فواعل لأنه لا يجوز فيه ما يجوز في الآدميين منَ الواو والنون في الاسم والفعل فضارَعَ المؤنث، تقول: جِمالٌ بَوَازِلُ وعَوَاضِهُ، وقد اضطُر الفرزدق فقال:

* خُضُعَ الرِّقابِ نَوَاكِسَ الأبصار *

لأنك تقول: هي الرجال، فشُبِّه بالجمال.

(قلت): وروى أحمد بن يحيى هذا البيت:

* . . . نَوَاكِسِي الأبْصَارِ *

وقال: أدخل الياء لأنه رَدّ النوَاكِس إلى الرجال وإنما كان وإذا الرجال رأيتَهم نواكِسَ أبصارُهم، فكان النواكِسُ للأبصار فنُقِلت إلى الرجال، فلذلك دخلت الياء، وإن كان جَمعَ جمْع، كما تقول: مررت بقوم حَسَنِي الوجوه، وحِسانٍ وجوهُهم، لما جعلتهم للرجال جئتَ بالياء، وإن شئتَ لم تأتِ بها. قال: وأما الفراء والكسائي فإنهما رويا البيت: نواكِسِيّ الأبصار. بالفتح، أقرَّا نواكسَ على لفظ الأبصار.

قال: والتذكيرُ: ناكِسِي الأبصار.

وقال الأخفش: يجوز نواكِسِ الأبصار بالجر لا بالياء كما قالوا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): النِّكْسُ من السهام: الذي يُنكَس فيُجعل أعلاه أسفله، وأنشدني المنذري للحطيئة:

قَدْ نَاضَلونَا فَسَلّوا مِن كِنَانتهمْ
مَجداً تليداً وعزًّا غيرَ أنكاس

قال: الأنكاس: جمْع النِّكس من السهام، وهو أضعفها. قال: ومعنى البيت: أن العرب كانوا إذا أسرُوا أسيراً خيَّرُوه بين التخلية وجزِّ الناصية أو الأسْرِ. فإن اختار جز الناصية جَزُّوها وخلُّوا سبيله، ثم جعلوا ذلك الشَّعر في كِنانتهم، فإذا افتخرُوا أخرجوه وأرَوْه مَفاخرَهم.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): قال: الكُنُس: والنُّكُس[1] ميادين بقر الوحش، وهي مأواتها.

قال: والنُّكُسُ: المُدَرْهِمُون من الشيوخ بعد الهرم.

نسك: قال الليث: النُّسْك: العبادة، رجل ناسكٌ: عابدٌ، وقد نَسَكَ يَنسُكُ نُسْكاً.

(١) زيادة من «اللسان» (نكس).

قال: والنُسْكُ: الذبيحة، يقول: من فعل كذا وكذا فعَليه نسْكٌ أي دَمٌ يهرِيقه بمكة، واسمُ تلك الذبيحة: النسيكة، والمنسك: الموضعُ الذي يذبحُ فيه الذبائحُ.

قال: وَالمَنْسَك: النُّسْك نفسه.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): قال: النُّسُك: سَبائك الفضة، وكل سبيكةٍ منها: نسيكة، وقيل للمتعبِّد: ناسِكٌ، لأنه خلَّص نفسه وصفَّاها من دنَسَ الآثام كالسبيكة المخلَّصة مِن الخبَثِ.

وقال أبو إسحاق: قرىء: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكاً﴾ [الحج: ٣٤] و(منسِكاً).

وقال: والمنسَك في هذا الموضع يدُل على معنى النَّحر كأنه قال: جعلنا لكل أمَّةٍ أن تتقرَّب بأن تذبحَ الذبائحَ لله.

قال، وقال بعضهم: المَنْسِكُ: الموضع الذي تُذْبَح فيه. فمن قال: مَنسِكٌ فمعناه مكانُ نُسْكٍ مثل مجلسٍ: مكانُ جلوس.

ومن قال: مَنسَكٌ فمعناه المصدر نحوُ النُسْك والنُسُوك.

شمرٌ: قال النضر: نَسَكَ الرجل إلى طريقةٍ جميلة أي داوَم عليها، ويَنْسُكون البيت: يأتونه.

قال الفرّاء: المَنْسِك في كلام العرب الموضع المعتاد الذي يَعتادُه.

يقال: إنَّ لفلانٍ مَنسِكاً يعتاده في خير كان أو غيره، وبه سُمِّيَت المَناسك.

ك س ف

كفس، كسف، سكف، سفك: [مستعملة].

كفس: (ابن دُرَيد): الكَفَسُ: الحَنَفُ، وقد كَفِسَ كفَساً.

قال الأزهري: ولم أسمعه لغيره.

كسف: قال الليث: الكَسْفُ: قطع العُرقوب. يقال: استدبر فرسَه فكسَف عُرْقوبيْه.

قال: وكَسَفَ القمرُ يَكسِف كُسوفاً، وكذلك الشمس.

قال: وبعضٌ يقول: انكسفَ وهو خطأ.

(قلت): وروَى يحيى القطّان، عن عبد الملك ابن أبي سليمان عن عطاءٍ، عن جابر بن عبد الله قال: انكَسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، في حديثٍ طويل، وكذلك رواه أبو عبيد: انكسفَتْ.

وقال الفرّاء في قول الله: ﴿أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾ [الإسراء: ٩٢].

الكِسْفُ، والكِسَف: وَجْهان، والكِسَف: جِماعُ كِسْفة.

سمعت أعرابياً يقول: أعْطِني كِسْفةً، يريد قِطعةً كقولك: خِرقةً، وكِسف: فِعْلٌ. وقد يكون الكِسْف جِماعاً للكِسْفة مِثل دِمْنةٍ ودِمْنٍ.

وقال الزّجاج: في قوله: ﴿أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾ [الإسراء: ٩٢]، و(كِسْفاً)، فمن قرأ كِسَفاً جعلها جمعَ كِسْفة، وهي القِطعة. ومن قرأ: كِسْفاً قال: أو تُسْقِطها طَبَقاً علينا، واشتقاقُه من كسفْت الشيءَ إذا غطّيته.

(الحراني عن ابن السكيت) قال: ويقال: كَسَفَ أمَلُه، فهو كاسفٌ إذا انقطع رجاؤه مما كان يأمُل ولم يَنْبسِط.

قال أبو الفضل: وسألتُ أبا الهيثم عن قولهم: كسفتُ الثوبَ أي قطعته. فقال: كلُّ شيءٍ قطعته فقد كسفته.

قال، ويقال: كَسفَتِ الشمسُ إذا ذهب ضوءُها، وكَسَف القمر إذا ذهب ضوءُه، وكَسَف الرَّجلُ إذا نَكَسَ طرْفَه، وكسفَت حالُه إذا تغيرَتْ.

قال: وكَسَفت الشمسُ وخسَفَت بمعنىً واحد.

وقال شمرٌ: قال أبو زيد: كسفَت الشمسُ تَكسِفُ كسوفاً إذا اسودَّت بالنهار، وكسفَت الشمسُ النُّجومَ إذا غَلَبَ ضوءُها النجومَ فلم يَبْدُ منها شيءٌ، والشمسُ حينئذ كاسِفَةٌ للنجوم.

قال جريرٌ:

فالشمسُ طالعةٌ ليست بكاسفةٍ
تَبْكِي عليكَ نجومَ الليل والقَمرا

قال. ومعناه أنها طالعةٌ تبكي عليك ولمْ تكْسف النجومَ ولا القمرَ لأنها في طلوعها خاشعةٌ لا نُورَ لها.

قال: وتقول: خَشَعَت الشمس وكَسَفَتْ وَخسَفَتْ بمعنىً واحد. ورواه الليث:

الشمسُ كاسفةٌ ليستْ بطَالعةٍ
تَبْكي عليكَ نجومَ الليل والقمرا

وقال: أراد ما طلعَ نَجْمٌ وما طلع القمر، ثم صرَفه فنصَبَه، وهذا كما تقول: لا آتيك مَطَرَ السماءِ: أي ما مَطَرتْ السماء، وطلوعَ الشمس أي ما طلَعَت الشمسُ، ثم صرَفْته فنصَبْته.

قال شمر: سمعت ابن الأعرابيّ يقول في قوله:

* تَبكي عليكَ نجومَ الليل والقمرا *

أي ما دامتِ النجومُ والقمر. وحُكِيَ عن الكسائي مِثْلُهُ.

قال: وقلت للفراء: إنهم يقولون فيه: إنه على معنى المُغالبة: باكَيْتُه فبكَيتُه، فالشمس تغلبُ النجومَ بكاءً فقالَ: إنَّ هذا الوجه حَسَنٌ، فقلتُ: ما هذا بحَسَن ولا قريبٍ منه.

وقال الليث: رجلٌ كاسِفُ الوجه: عابسٌ من سوء الحال. يقال: عَبَسَ في وجْهِي وكَسَف كسوفاً.

(عمرو عن أبيه): يقال لِخرَق القميص قبل أن يُؤَلَّفَ: الكِسَف والكِيَف والخِذَف واحدتُها كِسْفَةٌ وكِيفَةٌ وخِذْفةٌ.

قال شمر: الكُسوفُ في الوجْهِ: الصُّفرةُ والتغير، ورجلٌ كاسِفٌ: مهمومٌ تغير لوْنه وهُزِلَ من الحُزْن، وكَسَفَ: ذهب نُورُه، وتغيَّر إلى السَّوَادِ، قاله ابن شُمَيْل.

وقال أبو زيد: كَسَفَ بالهُ إذا حَدَّثتهُ نفسه بالشَّرِّ، قال أبو ذُؤَيب:

يَرمي الغُيُوبَ بعينيهِ، ومَطْرِفُهُ
مُغضٍ كما كَسَفَ المستأخِذُ الرَّمِدُ

وقيل: كُسُوفُ باله: أن يضيقَ عليه أمله.

سكف: قال الليث: الأُسكُفَّةُ: عَتَبَةُ الباب التي يوطأُ عليها. والإِسكافُ: مصدرُه السِّكافةُ، ولا فِعلَ له، وهو الأَسْكَفُ.

وقال النضر: أُسْكُفَّةُ الباب: عَتَبتُه التي تُوطَأُ، والساكِف: أعلاه الذي يَدور فيه الصائِرُ، والصائرُ: أسفلُ طرَف الباب الذي يَدور أعْلاه.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: أَسْكَفَ الرجلُ إذا صار إسكافاً.

قال: والإسكافُ عند العرب: كلُّ صانعٍ غيرِ مَن يعمل الخِفافَ، فإذا أرادوا معنى الإسكافِ في الحَضَر قالوا: هو الأَسْكَفُ. وأنشد:

وَضَعَ الأسْكَفُ فيه رُقَعاً
مِثلَ ما ضَمَّدَ جَنْبَيْه الطُّحِلْ

(أبو عبيد عن الأحمر): الإسكافُ: الصانع.

وقال الشماخ:

لم يَبْقَ إلا منطقٌ وأطرافْ
وشَجَرَامَيْسٍ بَرَاها إسكافْ

ابن السكيت: جعل النجارَ إسكافاً على التوهم، أراد براها النجار.

وقال شمر: سمعت ابنَ الْفَقْعَسِيِّ يقول: إنَّكَ لإسكافٌ بهذا الأمر أيْ حاذِقٌ.

وأنشد:

* حتى طَوَيْناها كطيِّ الإسكاف *

يصِفُ بئراً. قال الإسكاف: الحاذقُ.

ويقال: رجلٌ إسكافٌ وأُسْكُوبٌ للخَفّافِ.

وقال أبو سعيد يقال: لا أتسكَّفُ لك بيتاً، مأخوذٌ من الأُسكُفَّةِ اي لا أدخلُ له بيتاً.

وأنشد ابن الأعرابي:

* تُجِيلُ عَيناً حالكاً أُسْكُفُها *

قال: أُسكفُها: منَابتُ أشفارِها. وأنشد:

حَوراء في أُسكُفِ عَينيها وَطَفْ
وفي الثَّنايا البِيضِ مِن فيهَا رَهَفْ

قال: رَهَفٌ: رِقة.

سفك: قال الليث السَّفْكُ: صَبُّ الدَّمِ، ونَثْرُ الكلام، ورَجلٌ سَفَّاكٌ للدِّماءِ، سفَّاكٌ بالكلامِ يَسْفِكُ سَفْكاً.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): السُّفْكَة: ما يُقَدَّمُ إلى الضَّيف مِثْل اللُّمْجَةِ. يقال: سَفِّكُوه ولَمِّجُوه.

أبو زيد: مِن أسماء النفسِ: السَّفُوكُ والجائشةُ والطَّمُوعُ.

ك س ب

كسب، كبس، سكب، سبك، بكس: [مستعملة].

كسب: قال الليث: الكَسْبُ: طلبُ الرِّزق، تقول: فلانٌ يَكْسِبُ أهلَه خيراً، ورجلٌ كَسُوبٌ.

قال: وكَسَابِ اسم للذئب. وربما جاء في الشعر كُسَيْباً.

قال: وكَسَابِ من أسماء إناث الكلاب، والكُسْبُ: الكُنْجارَقُ.

قال: وبعضُ السَّوَادِيِّينَ يُسمُّونه الكُسْبَج.

قلت: الكُسْبَجُ مُعرَّبٌ، وأصله بالفارسية كُشْب فقُلبت الشين سيناً كما قالوا: سابور، وأصله: شاه بُور أي مَلِكُ بورَ، وبور: الابن بلسان الفُرس والدَّشْتُ أعرِب فقيل: الدَّسْتُ للصحراء.

وقال أحمد بن يحيى: كلُّ الناس يقولون: كَسَبكَ فلانٌ خيراً إلا ابن الأعرابي فإنه يقول أكْسبكَ فلانٌ خيراً.

كبس: في «نوادر الأعراب»: جاء فلانٌ مُكَبِّساً وكابساً إذا جاء شادًّا، وكذلك جاء مُكَلِّساً. قال: والأكْبَاسُ: بيوتٌ من طينٍ، واحدها: كِبْسٌ.

وقال الليث: الكَبْسُ: طَمُّكَ حُفرةً بتُرابٍ، كبسَ يكبِسُ كبْساً. واسم التراب: الكِبْسُ. يقال: الهواءُ والكِبْسُ، فالكِبْسُ: ما كان من نحو الأرض مما يَسُدُّ من الهواء مَسَدًّا.

قال: والجبال الكُبَّسُ هي الصِّلاب الشِّدَادُ.

والأرنبةُ الكابِسَةُ: المُقْبِلَةُ على الشَّفَةِ العُليا، والناصِيةُ الكابسةُ هي المُقبلة على الجبهة، تقول: جَبْهةٌ كَبَستها الناصِيةُ، والتكبيس: الاقتحام على الشيء تقول: كَبَّسُوا عليهم.

قال: وكابوسٌ كلمة يُكنَى بها عن البُضع، يقال: كَبَسَها إذا فعلَ بها مرَّة.

(عمرو عن أبيه): الكابوسُ: النِّيدِلانُ وهو الباروكُ والجاثومُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي)، قال: الكِبْسُ: الكَنْزُ. والكِبْسُ. الرأس الكبير.

وقال الليث: الكِبَاسَةُ: العِذْقُ التامُّ بشمارِيخِهِ وبُسْرِه.

قال: وعامُ الكَبِيسِ في حساب أهل الشام المأخوذ من أهل الروم كل أربع سنين يزيدون في شهر شُبَاط يوماً وفي ثلاث سنين يعدُّونه ثمانية وعشرين يوماً، يقوِّمُون بذلك كسور حساب السنة، يسمُّون العام الذي يزيدون فيه ذلك اليوم عامَ الكَبِيسِ.

وقال غيره: رجلٌ كُبَاسٌ وهو الذي إذا سألته حاجةً كَبَسَ برأسِه في جيب قميصه.

يقال: إنه لكُباسٌ غير خُباسٍ. وقال الشاعر يمدح رجلاً:

هُو الرُّزْءُ المُبَيِّنُ لا كُباسٌ
ثقيلُ الرَّأسِ يَنْعِقُ بالضَّئِينِ

وقال شمر: الكُبَاسُ: الذَّكَرُ، وأنشد قول الطِّرِمَّاح:

ولو كُنْتَ حُرّاً لم تَنَمْ لَيْلَةَ النَّقَا
وجِعْثِنُ تُهْبَى بالكُبَاسِ وبالعَرْدِ

تُهْبَى: يُثار منها الغبارُ لشدة العمل بها.

وقال شمرٌ: قال ابن الأعرابي: رجلٌ كُباسٌ: عظيم الرأس. وقالت خنساءُ:

فذاكَ الرُّزْءُ عَمْرُكَ لا كُباسٌ
عظيمُ الرأسِ يَحْلُمُ بالنَّعِيقِ

قال: والكُبَاسُ: الذي يَكْبِسُ رأسه في ثيابه وينام.

ورُوِي عن عَقِيل بن أبي طالب أنه قال: إن قُريشاً أتت أبا طالب فقالت له: إن ابن أخيك قد آذانا فانْهَهُ عنا. فقال: يا عَقيلُ انطلق فأْتني بمحمدٍ فانطلقتُ إليه فاستخرجته من كِبْسٍ.

قال شمر: من كِبسٍ أي من بيت صغير، والكِبْسُ اسم لما كُبِسَ من الأبنية، يقال: كِبسُ الدار، وكِبسُ البيت، وكلُّ بنيانٍ كُبِسَ، فله كِبْسٌ. قال العجاج:

وإنْ رأوْا بُنْيانَهُ ذا كِبْسِ
تطارَحُوا أركانَهُ بالرَّدْسِ

والكابِسُ من الرِّجال: الكابسُ في ثوبه المُغَطَّى به جسده الداخلُ فيه.

قال شمر: ويجعل البيت كِبْساً لما يُكْبَسُ فيه أي يدخل كما يَكْبِسُ الرجلُ رأسه في ثوبه، ويقال رأسٌ أكْبَسُ إذا كان مستديراً ضخماً، وهامةٌ كَبْساءُ وكُباسٌ، ورجلٌ أكْبَسُ بَيِّنُ الكَبَسِ إذا كان ضخم الرَّأْسِ، ويقال: قِفافٌ كُبْسٌ إذا كانت ضِعافاً.

قال العجاج:

* وُعْثاً وُعُوراً وقِفافاً كُبسَا *

سكب: قال الليث: السَّكْبُ: صَبُّ الماءِ. يقال: سَكَبْتُ الماءَ فانْسَكَبَ، ودَمْعٌ سَاكِبٌ. وأهل المدينة يقولون: اسْكُبْ عَلَى يَدِي.

قال: والسَّكْبَة: الكُرْدَةُ العُليا التي يُسْقَى منها كُرْدُ الطِّبَابَةِ من الأرض، والسَّكْبُ: ضربٌ من الثِّياب رقيقٌ كأنه غبارٌ من رِقَّتِه، وكأنه سَكْبُ ماءٍ من الرِّقة. والسَّكْبَةُ من ذلك اشتُقت. وهي الخِرْقَةُ تُقَوَّرُ لِلرأسِ تُسَمِّيها الفُرْسُ: الشُّسْتَقَةَ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي)، قال: السَّكَبُ: ضربٌ من الشياب، مُحَرَّكُ الكاف.

قال: والسَّكْبُ: الرَّصاصُ.

ورَوَى ابن المبارك عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة أنَّ النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي فيما بين

العِشاء إلى انصداع الفجر إحدى عشرة ركعة، فإذا سَكَب المؤذّن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين.

قال سُوَيد: سَكَبَ يريد: أذَّن، وأصله من سَكْبَ الماء، وهذا كما يقال: أخذَ في خُطْبَةٍ فَسَحَلها.

(أبو عبيد عن الأصمعي): من نباتِ السَّهل: السَّكْبُ.

وقال غيره: السَّكْبُ: بَقلةٌ طيِّبة الريح، لها زهرةٌ صفراءُ. وهي من شجرِ القيظ.

والإِسْكابَةُ: خشبةٌ على قدرِ الفَلْسِ إذا انشقَّ السقّاء جعلوها عليه ثمّ صرُّوا عليها بسيرٍ حتى يَخْرُزُوهُ معه فهي الإِسْكابَةُ.

يقال: اجعلْ لي إِسْكابَةً فيتخذ ذلك.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): فرسٌ سَكْبٌ إذا كان جواداً. وكذلك فرسٌ فَيْضٌ وبَحْرٌ وغَمْرٌ، وغُلامٌ سَكْبٌ إذا كان خفيف الروح نشيطاً في عمله.

ويقال: هذا أمرٌ سَكْبٌ أي لازم.

ويقال: سُنَّةٌ سَكْبٌ.

وقال لَقِيط بن زُرَارَة لأخيه مَعْبَدٍ لمّا طلب إليه أن يَفْدِيَهُ بمائتين من الإبل، وكان أسيراً: ما أنَا بِمُنْطٍ عنك شيئاً يكونُ على أهلِ بيتك سُنَّةً سَكباً، وتدْرَبُ الناس له بنا دَرْباً.

وقال ابن الأعرابي: يقال للسكَّةِ من النَّخلِ: أسْكُوبٌ وأسْلُوبٌ، فإذا كان ذلك من غيرِ النَّخلِ قيل له: أُنْبُوبٌ ومِدَادٌ.

وقال ابن الأعرابي فيما رَوَى شمر عنه يقال: ماءٌ أُسْكُوبٌ، وسَحَابٌ أُسْكُوبٌ.

وأنشد:

* بَرْقٌ يُضِيءُ خلالَ البَيْتِ أُسْكُوبُ *

سبك: قال الليث وغيره: السَّبْكُ: تَسبيكُ السَّبِيكةِ من الذَّهبِ والفضةِ تُذَابُ فتُفْرَغُ في مِسْبَكَةٍ من حديدٍ كأنها شِقّ قَصَبَةٍ.

بكس: (ثعلب عن ابن الأعرابي): بَكَسَ خَصْمَه إذا قهره.

قال: والبُكْسَة: خِرْقَةٌ يُدَوِّرُها الصِّبيان، ثم يأخذون حجراً فيُدَوِّرُونَهُ كأنّه كُرَةٌ، ثم يتقامرونَ بهما، وتسمى هذه اللعبةُ الكُجَّةَ.

ويقال لهذه الخِرْقَةِ أيضاً: التُّونُ والآجُرَّةُ.

ك س م

كسم، كمس، سمك، سكم، مسك، مكس: [مستعملة].

سمك: قال الليث: السَّمَكُ الواحدةُ: سمكةٌ. قال: والسَّمَكةُ: بُرْجٌ في السماء يقال له: الحوت. قال. والسِّمَاكُ: ما سمكْتَ به حائطاً أو سقفاً، والسقْف يسمى سَمْكاً، والسماء مَسموكةٌ، أي مرفوعة كالسَّمْكِ.

وجاء في حديث عليّ: «اللهمَّ بارِىءَ المَسْمُوكاتِ السَّبْعِ ورَبَّ المَدْحُوَّاتِ»،

والمَسْمُوكاتُ: السمواتُ السبعُ، والمَدْحُوّاتُ: الأرَضُونَ، وسَنَامٌ سَامِكٌ تَامِكٌ: مرتفعٌ تَارٌّ، والسِّمَاكانِ: نَجْمَان، أحدهما: الأعزل، والآخر: الرَّامِحُ، والذي هو من منازل القمر: الأعزلُ، وبه يَنزِلُ القمرُ، وهو شآمٍ. وسُمّي أعزلَ لأنه لا شيءَ بين يديه من الكواكب؛ كالأعزل الذي لا رُمْحَ معه.

ويقال: سُمّي أعزلَ لأنه إذا طلعَ لا يكونُ في أيامِهِ ريحٌ ولا بردٌ، هو أعزلُ منها.

والسَّمْكُ: القامةُ من كل شيء بعيدٍ طويل السَّمْكِ. قال ذو الرُّمَّة:

نَجَائِبَ من نِتَاجِ بني غُرَيْرٍ
طِوَالَ السَّمْكِ مُفْرَعَةً نِبَالا

والسِّماكُ: عمودٌ من أعمدةِ الخِباء، ومنه قول ذي الرُّمّة:

كأنَّ رجليهِ سِمَاكانِ من عُشَرٍ
سَقْبَانِ لم يَتَقَشَّرْ عنهما النُّجَبُ

كسم: قال الليث: الكَيْسُومُ: الكثيرُ من الحشيش.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الكَسْمُ: الكَدُّ على العيال من حرامٍ أو حلال.

وقال: كَسَمَ وكَسَبَ: واحدٌ.

وأنشد:

* وحامِلُ القِدْرِ أبو يَكْسُومِ *

يقال: جاء يَحْمِلُ القِدْرَ إذا جاء بالشَّرّ.

ابن دريد الكَسْمُ: فَتُّكَ الشيءَ بيدك، ولا يكون إلاّ من شيءٍ يابس، كَسَمْتُه كَسْماً.

وكَيْسَم: أبو بَطْنٍ من العرب.

وقال إسحاق بن الفرجِ قال الأصمعي: الأكاسِمُ: اللُّمَعُ من النَّبْتِ المتراكِبَةُ.

يقال: لُمْعَةٌ أكْسُومٌ أي متراكمة.

وأنشد:

أكاسِماً للطَّرْفِ فيها مُتَّسَعْ
ولِلأبُولِ الآبِلِ الطَّبِّ قَنَعْ

وقال غيره: رَوْضةٌ أكْسُومٌ ويَكْسومٌ أي نَدِيَةٌ كثيرةٌ، وأبُو يَكْسوم من ذلك، وكَيْسومٌ: فَيْعُولٌ منه.

كمس: (قلتُ): لم أجدْ فيه من مَحْضِ كلام العرب وصريحه شيئاً.

وأما قول الأطباءِ في الكَيْمُوسَاتِ: إنها الطبائعُ الأربعُ فليست من لغاتِ العرب، وأحسبها يونانية.

مسك: (ثعلب عن ابن الأعرابي): المَسْكُ الجِلدُ.

قال: والعرب تقول: نحن في مُسوكِ الثعالِبِ إذا كانوا مذعورين. وأنشد المفضل:

فيَوْماً تَرَانَا في مُسُوك جِيَادِنَا
وَيَوْماً تَرَانا في مُسُوك الثعالب

وقوله: في مُسُوك جيادِنا معناه أنّا أُسِرْنا فكُتِّفْنَا في قِدٍّ قُدَّ مِن مَسْك فرس ذُبِحَ أو

أصيب في الحرب فمَات فقُدَّتْ مِن مسكه سيورٌ غُلّوا بها وأسِروا.

وقال غيره: معنى قوله في مسوك جيادنا أي على مسوك جيادنا أي ترانا فُرْسَاناً نغير على أعدائنا، ثم يوماً ترانا خائفين غير آمنين.

وقال ابن شميل: المَسَكُ: الذَّبْلُ مِن العَاج كهيئة السِّوار تجعله المرأةُ في يديها فذلك المَسَكُ، والذبلُ: القرون. فإن كان من عاج فهو مَسَكٌ وعاجٌ ووَقْفٌ، وإذا كان مِن ذَبْل فهو مَسَك لا غير.

(أبو عبيد عن أبي عمرو): المَسَك: مثل الأسْوِرة من قرونٍ أو عاج. وقال جريرٌ:

ترى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوناً بكُوعها
لَهَا مَسَكاً مِن غير عاجٍ ولا ذَبْلِ

وقال الليث: المِسْكُ: معروفٌ إلاّ أنه ليس بعربي محض.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): قال المِسْكُ: الطِّيبُ، وأصله مِسِكٌ محركة.

وقال أبو العباس في قول النبي ﷺ: «خذي فِرْصَةً فتمَسَّكي بها». قال بعضهم: تمسَّكي أي تطيَّبي مِنَ المسك.

وقالت طائفةٌ: هو مِن التمسُّك باليد.

قال الليث: سِقَاءٌ مَسِيكٌ: كثيرُ الأخذِ للماء.

ويقال: في فلانٍ إمْسَاكٌ ومَسَاكٌ ومِسَاكٌ ومَسَكَةٌ، كلُّ ذلك مِن البخل والتمسك بما لديه ضَنًّا به.

قال: والمُسْكَةُ مِن الطعام والشرابِ: ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ، تقولُ: أمسكَ يُمسكُ إمساكاً. والتَّمسُّكُ: استمساكُكَ بالشيء. تقولُ: مَسَكْتُ بِه، وتمسَّكْتُ به واستمْسكت به. وقال أبو العباس:

صبحتْ بهَا القَوْمَ حتَّى امتسكْـ
ـتُ بالأرض أعْدِلُهـا أنْ تَميلاَ

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «لا يُمْسِكَنَّ الناسُ عليَّ بشيءٍ فإني لا أُحِلُّ إلاّ ما أحَلَّ الله، ولا أحرِّمُ، إلاَّ ما حرَّمَ الله» قال الشافعي، مَعناهُ - إنْ صَحَّ - أن الله تعالى أحَلَّ للنبي ﷺ أشياء حظرها على غيره من عدد النساء، والموهوبة وغير ذلك وفرض عليه أشياء خففها عن غيره فقال: لا يمسكن الناسُ عليَّ بشيءٍ يعني بما خُصِصْت به دونهم، فإن نكاحي أكثرَ من أربع لا يحل لهم أن يبلغوه لأنه انتهى بهم إلى أربع، ولا يجب عليهم ما وجب عليَّ من تخيير نسائهم لأنه ليس بفَرْضٍ عليهم.

وقال اللّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَٰبِ﴾ [الأعراف: ١٧٠] قرأ عاصمٌ (يُمْسِكون) بسكون الميم، وسائرُ القُرَّاء (يمسّكون) بالتَّشديد، وأما قوله: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ [الممتحنة: ١٠] فإنَّ

أبا عمرو وابنَ عَامرٍ ويَعقُوبَ الحَضْرَمِيَّ قَرَأُوا: (وَلاَ تُمَسِّكُوا) بتَشْديد السين خففها البَاقُونَ ومعنى قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ﴾ [الأعـراف: ١٧٠] أي يؤمنون به ويحكمونَ بما فيه.

وقال أبو زيد: مسَّكتُ بالنَّار تمسيكاً، وثقَّبتُ بهَا تثقيباً، وذلك إذا فحصت لها في الأرض ثم جَعلتَ عَليها بعَراً أو خشباً أو دفنتها في التراب.

وقال ابن شميل: المَسَكُ: الواحدةُ: مَسَكَةٌ، وهو أن يحفِرَ البئر في الأرض فيبلغ الموضعَ، الذي لا يحتاجُ إلى أنْ يطوى فيقالُ: قد بلَغوا مَسَكةً صُلْبةً، وإنَّ بِئَارَ بني فُلاَنٍ في مَسَكٍ، وأنشد:

اللَّـهُ أَرْوَاكَ وعَبْـدُ الجَبَّـارْ
تَرشُّمُ الشَّيخِ وضَرْبُ المِنقارْ
فـي مَسَـكٍ لا مُجْبِلٍ وَلاَ هَارْ

والعربُ تقول: فلان حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ أي شُجَاعٌ كأنهُ حَسَكٌ في حَلْق عَدوِّه، ووصف بعضهم بَلحَارِثِ بن كَعْبٍ فقال: حَسَكٌ أمْراسٌ ومَسَكٌ أحْمَاسٌ، تَتلظَّى المنايَا في رِماحهم، وأما المَسَكةُ والمسيكُ فالرجلُ البخيلُ، قال ذلك ابن السكِّيت، وفلان لا مُسْكَة له أي لا عقل له، وما بفلان مُسكة أي ما به قوة ولا عقلٌ.

ويقال: بيننا مَاسكةُ رَحِم، كقولك: ماسَّةُ رحم، وواشِجَة رحمٍ.

قال أبو عبيدة: الماسكةُ: الجلدةُ التي تكون على رأس الولد وعلى أطراف يديه فإذا خرج الولد من الماسكة والسَّلَى فهو بقيرٌ، وإذا خرج الولد بلا ماسكة ولا سَلًى فهو السليل.

والمُسْكان: العُرْبَانُ، ويجمع مساكين، يقال: أعطه المسكان.

وقال ابن شميل: الأرضُ: مَسَكٌ وطرائقُ، فمسكةٌ كَذَّانَةٌ، ومسكةٌ مُشاشةٌ، ومَسكةٌ حجارةٌ، ومُسكةٌ لينةٌ، وإنما الأرضُ طرائقُ، فكلُّ طريقة: مسكةٌ.

وقال أبو عبيدة: إذا كان الفرسُ محجَّل اليد والرِّجل من الشقِّ الأيمن. قالوا: هو مُمْسَك الأيامنِ مطلقُ الأياسر، وهم يكرهونه، فإذا كان ذلك من الشِّقِّ الأيسر قالوا: هو مُمسكُ الأياسرِ مطلق الأيامن، وهم يستحبُّون ذلك.

قال: وكلُّ قائمةٍ بها بياضٌ فهي مُمسَكةٌ، والمطلقُ: كلُّ قائمةٍ ليس بها وضَحٌ.

قال: وقومٌ يجعلونَ البياض إطلاقاً، والذي لا بياض فيه إمْساكاً. وأنشد:

وَجَانِبٌ أُطْلِقَ بالبَيَاضِ
وَجَانِبٌ أُمْسِكَ لا بَيَاضُ

وفيه مِن الاختِلاَف عَلَى القَلْبِ كمَا وصفتُ في الإمْساك، وفي صفة النبيِّ ﷺ «أنه بادن متماسك» أراد أنه مع بدانته

متماسك اللحمِ ليس بمسترخيهِ ولا مُنفَضِجه.

والعرب تقول للتَّنَاهِي التي تمسكُ ماء السماء: مَسَاكٌ ومَسَاكةٌ ومَساكاتٌ، كلُّ ذلك: مسموعٌ منهم.

(أبو زيد): المَسِيك من الأساقِي: الذي يَحبِسُ الماء فلا ينضح، وأرضٌ مَسِيكةٌ: لا تُنَشِّفُ الماء لصلابتها، وأرضٌ مَسَاكٌ أيضاً.

ويقال للرجلِ يكونُ مع القومِ يَخُوضون في الباطل: إن فيه لَمُسْكَةً عمّا هم فيه.

مكس: قال الليث: المَكْسُ: انتقاص الثمن في البياعة، ومنه أخِذَ المَكَّاسُ لأنه يستنقصه. وأنشد:

* وفي كلِّ ما باع امرؤ مَكْسُ دِرْهَم *

أي نقصُ دِرهم بعد وُجُوبِ الثَّمن.

وقال غيره: المكس: ما يأخُذُهُ العَشَّارُ.

يقال: مَكَسَ فهو ماكِسٌ إذا أخذ.

(أبو عبيد عن أبي زيد): المكس: الجِبَايةُ.

يقال: مَكَسَه فهو ماكِسٌ إذا نقص.

وقال شمر: المكْسُ: النَّقْصُ كما قال الليث.

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي: المكْسُ دِرهمٌ كان يأخذُهُ المصدِّق بعد فَرَاغِهِ.

وفي الحديث «لا يَدخُل صَاحبُ مَكْسٍ الجَنَّةَ».

وقال الأصمعيّ: الماكِسُ: العَشَّارُ، وأصله: الجِبايَةُ، وأنشد:

* وفي كلِّ ما بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهم *

سكم: مُهمل.

وقال الدُّرَيديُّ: السَّيْكَمُ: الذي يقارب خَطْوَهُ في ضَعْفٍ.

والسَّكْم: فِعْلٌ مُماتٌ.

أبواب الكاف والزاي

ك ز ط ـ ك ز د: أهملت وجوهها.

ك ز ت

زكت: (أبو عبيد عن الأحمر): زَكَّتُّ السِّقاء تزكيتاً إذا مَلأتَهُ.

وقال اللحياني: زَكَتَه، وزَكَّتُه، والسِّقاءُ مَزْكُوتٌ ومُزَكَّتٌ.

(ثعلبٌ عن ابن الأعرابي) زَكَتَ فُلانٌ فُلاناً عَلَيَّ يَزْكُتُهُ أي أسخطَهُ، وقِرْبةٌ مَزْكُوتَةٌ ومَوْكُوتةٌ ومَزْكُورةٌ ومَوْكُورةٌ بمعنى واحدٍ.

ك ز ظ ـ ك ز ذ ـ ك ز ث: أهملت وجوهها.

ك ر ز

كرز، زكر، ركز: مستعملة.

كرز: قال الليث: الكُرْزُ: ضربٌ من الجُوَالِقِ، والكُرَّازُ: كَبْشٌ يَحملُ عليه الرَّاعي أدَاته، ويكونُ أمامَ الغَنَمِ.

وقال ذلك أبو عمرو.

وروى أبو عبيد عن الأصمعي: الكُرْزُ: الجُوالِقُ الصغيرُ.

وقال ابن المَظَفَّرِ الكرّزُ من الناس: العَيِيُّ اللَّئِيمُ، وهو دَخيلٌ في العربيةِ، تُسمِّيهِ الفُرْسُ: كُرْزِي وأنشد:

* وَكُرَّزٌ يمشي بَطِينَ الكُرْزِ *

قال: والطائرُ يُكَرَّز، وهو دَخيلٌ ليسَ بعَرَبِيٍّ قال رؤبةُ:

رَأيتُهُ كما رَأيْتُ النَّسْرَا
كُرَّزَ يُلقي قادِماتٍ زُعْرَا

(أبو عبيد عن الأصمعي) أنه أنشده:

لَمَّا رَأتني راضياً بالإهماد
كالكُرَّزِ المرْبُوط بين الأوتادْ

قال الكُرَّزُ ها هُنَا: البَازي شَبهَهُ بالرجلِ الحاذِق وهو في الفارِسيّة كرو.

وقال شمر: يُرْبَطُ ليسقُطَ رِيشُهُ.

(أبو عبيد عن الفراء): قال الكَرِيصُ والكَرِيزُ: الأقِطُ.

قال: وقال أبو زيد: إنه ليُعاجِز إلى ثقةٍ مُعاجَزَةً، ويُكارِزُ إلى ثِقةٍ مُكارَزَةً إذا مال إليه. قال الشَّماخُ:

فلمّا رَأيْنَ الماءَ قد حال دُونه
ذُعافٌ لَدَى جَنْبِ الشَّريعة كارِزُ

قيل كارِزٌ بمعنى المستخفي، يقال: كرَزَ يَكرِزُ كروزاً فهو كارِزٌ إذا استخفى في خَمَرٍ أو غارٍ.

(قلت): والمكارَزَةُ منه، وكُرْزٌ، وكُرَيْزٌ، ومِكْرَزٌ من الأسماء واشتِقاقها مما ذكرْتُ.

وقال أبو عمرو: الكُرَّزُ: المدَرَّبُ المجرَّبُ، وهو فارسيٌّ، وقد كُرِّزَ البازِي إذا سقط ريشهُ.

قال ابن الأنباريّ: هو كُرَّزٌ أي دَاهٍ خَبيثٌ مُحْتالٌ، شُبِّهَ بالبازِي في خُبْثه واحْتِياله، وذلك أن العربَ تُسمي البّازى كُرَّزاً.

زكر: قال ابن المظفَّر: الزُّكْرَةُ: وعاءٌ من أَدَمٍ يجعلُ فيه شرابٌ أو خَلٌّ.

وقد تزَكَّرَ بَطْنُ الصبيّ إذا عَظُمَ وحَسُنتْ حاله.

وقال الأصمعي: زَكَّرْتُ السِّقاءَ تزكيراً، وزَكَّتُه تزكِيتاً إذا مَلأتَه.

وقال الليث: مِن العُنُوزِ الحُمْر، عَنْزٌ حَمْراءُ زَكْرِيَّةٌ وزكَرِيَّةٌ، لُغتان، وهي الشديدةُ الحمرَةِ، وقول الله جلّ وعزّ: (وكَفَلَها زكرياء)، وقرىء (وكفَّلَها زَكَرِيَّاءُ) وقرىء ﴿زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧] بالقصر.

قرأ ابنُ كثيرٍ ونافعٌ وأبو عمروٍ وابن عامرٍ والحَضْرَميُّ يعقوبُ: (وَكَفَلَها زَكَرِيَّاءُ) ممدودٌ مَهموزٌ مَرفوعٌ.

وقرأ أبو بكر عن عاصم: (وكفَّلها) مُشدَّداً (زَكَرِيَّاءَ) ممدوداً مَهْمُوزاً أيضاً.

وقرأ حَمزةُ والكسائي وحَفْصٌ ﴿وَكَفَّلَهَا

زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧] مقصوراً في كلِّ القرآن.

وقال الزّجاج: في زكريّا: ثلاث، لُغاتٍ هي المشهورة: زكريَّاءُ ممدودٌ، وزكريَّا بالقَصْرِ غير مُنَوّنٍ في الجِهَتَيْن، وزكَريٌّ بحذف الألف مُعْرَبٌ مُنونٌ، فأمّا ترك صرفهِ فلأنّ في آخره ألفي التأنيثِ في المَدّ، وألفَ التأنيث في القصر.

قال وقال بعض النّحويين: لم ينصرف لأنه عجمي، وما كانت فيه ألف التأنيث فهو سَواءٌ في العربية والعجمية ويلزم صاحبَ هذا القول أن يقولَ: مررتُ بزكريّاءَ وزكريّاءٍ آخرَ لأنَّ ما كان أعجميّاً فهو ينصرفُ في النَّكِرَة، ولا يجوزُ أنْ تُصْرَفَ الأسماءُ التي فيها أَلِفُ التأنيث في مَعْرِفَةٍ ولا نَكرة لأنها فيها علامة تأنيثٍ وأنها مَصوغةٌ مع الاسم صِيغةً واحدةً، فقد فارقَتْ هاءَ التأنيث فلذلك لمْ تُصرف في النكرة.

وقال الليث: في زكريّا: أربعُ لُغات:

تقول: هذا زَكَرِيَّاءُ قد جاء، وفي التثنية: زَكَرِيَّاآنِ، وفي الجمع زَكَرِيَّاؤُون.

واللغة الثانية: هذا زَكَرِيَّا قد جاءَ، والتثنية زكَرِيَّيَانِ وفي الجمع: زَكَرِيُّونَ.

واللغةُ الثالثة: هذا زكريٌّ، وفي التثنية: زكريَّانِ، كما يقال: مَدِنيٌّ ومَدَنِيَّانِ.

واللغةُ الرابعةُ: هذا زَكَري بتخفيف الياء، وفي التَّثنية: زَكَرِيانِ، الياء خفيفة، وفي الجمع: زَكَرُون بطرْح الياء.

ركز: قال الله جلّ وعزّ: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ [مريم: ٩٨] قال الفرّاء: الرِّكْزُ الصَّوتُ.

قال: وسمعْت بعضَ بَني أَسَدٍ يقول: كلّمْتُ فلاناً فما رأيتُ له رِكْزَةً، يريد ليس بثابت العقل.

وقال خالدٌ: الرِّكز: الصَّوت ليس بالشديد.

وقال الليث: الرِّكز: صَوتُ الإنسان تَسْمعه من بعيد، نحو رِكْزِ الصائد إذا ناجى كِلابَه.

وأنشد:

وقد تَوَجَّسَ رِكزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ
بِنَبْأةِ الصَّوت ما في سَمِعه كذِبُ

وثابتٌ عن النبي ﷺ أنّه قال: «في الرِّكَازِ الخُمُسُ».

وقال أبو عبيد: اختلف أهل الحجازِ وأهل العراق في الرِّكاز، فقال أهل العراق: الرِّكاز: المعادن كلُّها، فما استُخرج منها من شيءٍ فلِمُسْتَخْرِجِه أربعةُ أخماسِه، ولبيتِ المال الخُمُس.

قالوا: وكذلك المال العاديُّ يوجَد مدفوناً. وهو مِثل المعدِن سواءٌ، قالوا: وإنما أصلُ الرِّكازِ المعدِن والمالُ العاديُّ

الذي قد مَلَكه الناس فشُبِّهُ بالمعدِن.

وقال أهل الحجاز: إنما الرِّكازُ: المال المدفون خاصَّة مما كنَزه بَنُو آدم قبل الإسلام، فأما المعادِن فليست بِركازٍ، وإنما فيها مِثلُ ما في أموالِ المسلمين مِنَ الزكاةِ: ما أصاب مِائتي دِرهمٍ كان فيها خمسةُ دراهمَ، وما زاد فبِحسابِ ذلك. وكذلك الذهبُ إذا بَلغ عشرين مثقالاً كان فيه نصفُ مثْقال.

وقال الليث: الرِّكازُ: قِطَعُ الفِضَّةِ تَخرجُ من المعدِن، وأرْكزَ الرَّجلُ إذا أصابَ ذلك.

وأخبرني عبد الملِك البَغَوِيُّ عن الربيع عن الشافعيّ أنه قال: الذي لا أشُكُّ فيه أنَّ الرِّكاز: دفن الجاهليّة، والذي أنا واقفٌ فيه الرِّكاز في المعدِن والتِّبْرِ المخلوق في الأرض.

ورَوَى شمرٌ في حديثٍ عن عمرو بن شعيب أنّ عَبْداً وَجد رِكْزَةً عَلَى عهد عمرَ فأخذها منه عمر.

قال شمرٌ: قال ابن الأعرابيّ: الرِّكاز ما أخْرَجَ المعدِنُ وأنالَ.

وقال غيرُه: أرْكزَ صاحبُ المعدِن إذا كثُرَ ما يَخرُجُ منه له من فضةٍ وغيرها.

والرِّكازُ: الاسمُ، وهي القِطَع العِظام مثل الجَلاَميدِ من الذهب والفضة تَخرج من المعدن.

وقال الشافعيُّ: يقال للرَّجل إذا أصاب في المعدِن النَّدْرَةَ المجتمعةَ: قد أرْكزَ.

وقال الليث: الرَّكْزُ: غَرْزُكَ شيئاً منتصباً كالرُّمْح تَرْكُزُه رَكْزاً في مركَزِه.

قال: والمُرتكِزُ من يابِس الحشيش: أنْ تَرَى ساقاً وقد تطايرَ عنها وَرَقُها وأغصانُها، ومركَزُ الجُنْدِ: الموضع الذي قد أُلْزِموه، وأُمِروا ألاّ يَبْرَحُوه.

وقال شمر: قال أحمد بنُ خالدٍ: الرِّكازُ جمع، والواحد. رَكِيزةٌ.

وقال شمر: والنّخلة التي تَنبُت في جِذْع النخلةِ ثم تُحوَّلُ إلى مكان آخر هي الرَّكْزَة.

وقال بعضهم: هذا رَكْزٌ حَسَنٌ، وهذا وَدِيٌّ حسنٌ، وهذا قَلْعٌ حَسن.

ويقال: رُكِزَ الوَدِيُّ والقَلْعُ.

(عمرو عن أبيه): الرِّكْز: الرجلُ العاقل الحليمُ السَّخِيُّ.

ك ز ل

استعمل من وجوهه: لكز كلز، لزك.

لزك: أما لزك فإنَّ ابنَ المظفَّر زَعم أنه يقال: لَزِكَ الجُرْحُ لَزَكاً إذا استوَى نباتُ لحمِه، ولَمّا يَبْرأ بعد. (قلت): لَمْ أسمع لزِك بهذا المعنى إلا لِلّيث وأظنُّه مصَحَّفاً، والصوابُ بهذا المعنى الذي ذهب إليه الليث أرَكَ الجُرْحُ يَأرُك ويأرِكُ أروكا إذا

صَلَحَ وتماثَل.

وقال شمرٌ: هو أن يَسقُط جُلبُه ويَنبُت لحْمه.

لكز: قال الليث: اللكز: الوَجْءُ في الصَّدر بِجُمْع اليد. وكذلك في الحَنَك.

وأنشد:

* لولا عِذارٌ لَلَكَزْتُ كَرْزَمَهْ *

(قلت): ولُكَيْز: قبيلةٌ من رَبيعة.

ومن أمثال العرب: «يَحْمِلُ شَنٌّ ويُفدَّى لُكَيْزٌ». وله قصةٌ، يُضرَب مثلاً لمنْ يعاني مراسَ عملٍ فيُحْرَمُ ويَحظى غيرُه فيُكْرَم.

كلز: (أبو عبيد): المُكْلَئِزُّ: المُنْقبِض.

وقال الليث: يقال: اكْلأزَّ وهو انقباضٌ في جَفَاءٍ ليس بمطمئنٍ كالراكبِ إذا لم يتمكَّن من السَّرج.

يقال: قد اكْلأزَّ فوق دابَّتِه، وحِمْلٌ مُكْلئِزٌّ فوق الظهر لم يتمكن عدلاً عن ظهر الدابة.

وأنشد غيرُه:

أقولُ والناقةُ بي تَقَحَّمُ
وأنا منها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ

وثُلاثِيُّه غير مستعملٍ.

وأنشد شمر:

رُبَّ فتاةٍ مِن بَني العِنَازِ
حَيَّاكَةٍ ذاتِ حِرٍ كِنَازِ

ذي عَضُدَيْن مُكْلئزٍّ نازِي
كالنَّبْتِ الأحمرِ بالبَرازِ

واكْلأزَّ كان في الأصل: اكْلأزَّ.

ك ز ن

كنز، نزك، نكز، زنك، زكن: [مستعملة].

كنز: قال الليث: يقال: كنَزَ الإنسانُ مالاً يَكنِزُه، والكَنْز: اسمٌ للمال إذا أُحرِز في وِعَاءٍ.

يقال: كَنَزْتُ البُرَّ في الجرابِ فاكتنَز.

قال: وقال أبو الدُّقَيْشِ: شدَدْت كنْزَ القربة إذا ملأتَها، ورجلٌ مُكْتنِزُ اللحمِ. وكَنِيزُ اللحمِ، والكَنِيزُ: التمرُ يُكتنَزُ للشتاء في قواصِرَ وأوعيةٍ، والفعلُ: الاكتِناز، وقد كنَزْته كنْزاً وكِنازاً وكَنَازاً.

وسمعتُ البَحْرانيِّين يقولون: جاء زَمنُ الكِنَاز إذا كنَزُوا التمر في الجِلاَل، وهو أن يُلقى جرابٌ في أسفل الجُلَّة ويُكنز بالرِّجلين حتى يدخل بعضُه في بعض، ثم يُصبّ فيها جرابٌ بعد جرابٍ ويُكنز حتى تمتلىء الجُلّة مكْنوزة، ثم يُخاط رأسُها بالشُّرُط الدِّقاقِ.

(أبو عبيد عن الأموي): أتيتُهم عند الكِنَاز والكَناز، يعني حين كنزوا التمر.

وقال ابن السكيت: هو الكَنَازُ بالفتح لا غير.

زنك: (ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الزَّوَنَّك من الرجال: المختال في مشيته الناظر في عِطفيه، يَرَى أن عنده خيراً وليسَ عنده ذاك.

قال ابن السكيت: رجلٌ زَوَنَّكٌ إذا كان غليظاً إلى القِصَرِ ما هو، وأنشد:

* وَبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى *

قال ابن الأعرابي: الزَّوَنْزَى: ذو الأُبَّهة والكِبْرِ.

وقال الليث: الزَّوَنَّكُ: القصير الدميمُ.

(أبو عبيد): في الكبد: زنكتان وهما زَنَمَتَانِ خارجتا الأطراف عن طرَف الكبد، وأصلها في أعلا الكبد.

زكن: في «نوادر الأعراب»: هذا الجيشُ يُزَاكِنُ ألفاً، ويناظر ألفاً أي يقارب ألفا.

وقال الليث: الإزكانُ أن تُزكِنَ شيئاً بالظنِّ فتصيب، تقول: أزكَنْتُه إزكاناً.

وقال اللحياني: هِيَ الزَّكانَةُ والزكانِيَة.

قال: وبنو فلانٍ يزاكِنون بني فلانٍ مُزاكنةً أي يدانونهم ويُشافِنُونهم إذا كانوا يستخصمونهم.

وقال الأصمعي: يقال: زَكِنْتُ من فلانٍ كذا وكذا أي علمتُ، وأنشد لابن أمّ صاحب:

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وُدَّهُم أَبَداً
زَكِنْتُ مِنهُمْ عَلَى مِثْلِ الذي زَكِنُوا

(أبو عبيد عن أبي زيد): زَكِنتُ الرجلَ أزكَنُه زكَناً إذا ظننت به شيئاً، وأزكنته الخَبرَ إزكاناً: أفْهَمْتُه حتى زكِنه: فهمه فهماً.

وروى ابن هانىء عن أبي زيد: زَكِنتُ منه مثل الذي زِكنَه مني وأنا أزكَنُه زَكَناً، وهو الظن الذي يكون عندك بمنزِلة اليقين وإن لم يخبِرْك به أحدٌ.

وقال أبو الصقر: زِكنْتُ من الرجلِ مثلَ الذي زَكِن منِّي يقول: علمتُ منه مثل الذي علم مني.

(أبو عبيد عن اليزيدي): زَكِنت بفلان كذا، وأزكنت أي ظننت.

وقال ابن شميل: زَكِنَ فلانٌ إلى فلانٍ إذا ما لجأ إليه وخالطه وكان معه، يَزكَنُ زُكوناً، وزكِن فلانٌ من فلانٍ زَكَناً أي ظنَّ به ظناً، وزكِنْتُ منه عداوةً أي عرفتُها، وقد زِكنْتُ أنه رجل سَوْء أي علمت.

نكز: قال الليث: النَّكْزُ كالغَرْز بشيءٍ محدّد الطرف، والنَّكّاز: ضرْب من الحيّات لا يعضُّ بفِيه، إنما ينكُز بأنفه، فلا تكاد تعرف أنفَه من ذنبه لدقة رأسه.

(أبو عبيد عن الكسائي): نكزتُه. ووكزْتُه ولهزْتُه ونَقَنْتُه بمعنى واحد.

قال: وقال أبو زيد: النَّكْزُ من الحية بالأنف، وقد نَكَزتْه الحيةُ.

قال: والنَّكْز مِن كل دابّة سوَى الحية:

العَضّ.

وقال أبو الجرّاح: يقال للدَّسَّاسة مِن الحيَّات وحدَها: نَكَزَتْه ولا يقال لغيرها.

قال شمر: وقال الأصمعي: يقال: نَكَزَتْهُ الحيَّةُ، ووكزَته، ونَشَطَتْه، ونهشته بمعنى واحد، وغيرُه يقولُ: النكز: أن يَطعن بأنفهِ طعْناً.

(أبو عبيد): بئرٌ ناكزٌ، وقد نَكَزَت إذا قلَّ ماؤها.

وقال الليث: النَّكز: طعْنٌ بطرفِ سِنان الرُّمحِ.

(شمرٌ): النَّكَّازُ: حيةٌ لا يُدْرَى ما ذَنَبُها من رأسها، ولا تَعَضُّ إلا نكزاً أي نَقْراً.

وقال ابن شميلٍ: سُمِّيَ نكَّازاً لأنه يطعنُ بأنفه وليس له فمٌ يعضُّ به، وجمعه: النكاكيز والنَّكَّازات.

نزك: قال الليث: النَّزْكُ: سُوءُ القَوْل في الإنسان تقول: تَزَكَه بغير ما رأى منه، والنَّزْكُ: الطَّعن بالنَّيْزَك، وهو رُمحٌ قصير، وبه يَقْتُل عيسى عليه السلام الدجَّال.

وأخبرني المنذري عن الصَّيداوي عن الرياشيِّ قال: للضَّبِّ نِزْكانِ.

ويقال: نَزْكانِ أي قضيبانِ، وأنشد:

سِبَحلٌ لـهُ نِـزْكـانِ كـانـا فَـضـيـلَـةً
عَـلَـى كـلِّ حـافٍ فـي الـبـلادِ ونـاعِـلِ

وسمعت أعرابيّاً يقول: لِلْوَرَلِ أيضاً نِزْكانِ.

وسمعت آخر يقول: له نَيْزَكانِ، وللأنثى في رَحِمها: نِزْكتانِ. وأنشدني مُعَلَّى الكلْبِي:

تَـفَـرَّقْـتـمُ لا زِلْـتـمُ قَـرْنَ وَاحِـدٍ
تَـفَـرُّقَ نِـزْكِ الـضَّـبِّ والأصْـلُ واحِـدُ

(أبو زيد): نَزَكْتُ الرجلَ إذا خزقته والنَّيْزَكُ: ذو سنانٍ وَزُجٍّ، والعُكَّازُ له زُجٌّ ولا سِنانَ له.

ك ز ب

كزب، زكب: [مستعملة].

زكب: (ثعلب عن ابن الأعرابي): الزَّكْبُ: إلقاءُ المرأةِ وَلَدَها بِزَخْرَةٍ واحدة.

يقال: زَكَبَتْ بِهِ وأزلَخَتْ وأمصَعَتْ بِهِ وحَطَأتْ به.

وقال اللحيانيّ: يقال: زَكَبَ بِنُطْفَتِهِ وزكم بها أي أنْفَصَ بها.

ويقال: هو الأمُ زُكْبَةٍ وزُكمَةٍ في الأرضِ، أي الأمُ شيءٍ لفظَهُ شيءٌ.

(الليث): زَكَبَتْ به أمُّهُ: رمتْ به، وانزَكَبَ إذا انْقَحَمَ في وَهْدَةٍ أو سَرَبٍ.

قال: والزُّكْبُ: النِّكاح، والزَّكْبُ: المَلْءُ.

يقال: زَكَبَ إناءَهُ يزكبه إذا ملأه.

وقال ابن الأعرابيّ: المزكوبة: المَلْقُوطةُ من النساء.

كزب: قال: والمَكْزُوبَةُ من الجواري: الخِلاسِيَّةُ في لونها.

قال: والكَزْبُ: صِغَرُ مُشطِ الرِّجلِ وتقَبُّضُهُ وهو عيبٌ.

قال الليث: الكُزْبُ: لغةٌ في الكُسْبِ، كالكزْبَرَةِ والكسبُرَةِ.

ك ز م

كزم، كمز، زكم، زمك: مستعملة.

كزم: قال الليث: الكَزَمُ: قِصَرٌ في الأنفِ قبيحٌ، وقِصرٌ في الأصابع شديدٌ، تقول: أنفٌ أكْزَمُ، ويدٌ كَزْماءُ، والكَزُومُ مِن النِّيبِ: التي لم يبقَ في فمها سنٌّ مِن الهَرَمِ، نعتٌ لها خاصةً دون البعير.

وقال: يقال: مَن يشتري ناقةً كَزُوماً؟.

(أبو عبيد عن الأصمعي): الكَزُومُ: الهَرِمةُ مِن النُوقِ.

ويقال: كَزَمَ فُلاَنٌ يكْزِمُ كَزْماً إذا ضمَّ فاهُ وسكتَ، فإنْ ضم فاهُ عنِ الطعامِ قيل: أزَمَ يأزِمُ.

ووصف عونُ بن عبد الله رجلاً فقال: إنْ أُفيض في الخير كَزَمَ.

ويقال: كزَمَ الشيءَ الصُّلْبَ كَزْماً إذا عضّه عضّاً شديداً.

والعَرَبُ تقول للرَّجُل البخيل: أكْزَمُ اليد.

ورُوي عن النبي ﷺ أنهُ كانَ يتعوَّذ مِن الكَزَمِ والقَزَمِ، والكَزْمُ: شدَّةُ الأكل، مِن قولك: كَزَمَ فلانٌ الشيءَ بِفِيهِ كَزْماً إذا كسرهُ، والاسمُ: الكَزَمُ.

وقيل: الكَزَمُ: البخلُ يقال: هو أكْزَمُ البَنَانِ: قصيرها.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الكَزَمُ: أنْ يريدَ الرَّجلُ المعْرُوفَ والصدقَةَ فلا يقدرُ على دينارٍ ولا دِرهم.

قال صخر الهذلي:

بها يَدَعُ القُرُ البَنَانَ مُكَزَّماً
وَكانَ أسِيلاً قَبْلَها لَم يُكَزَّمِ

مُكَزَّمٌ: مُقَفَّعٌ، ورجُلٌ أكْزَمُ الأنفِ: قصيرُه.

وفي «النوادر»: أكْزَمْتُ عن الطعام، وأقهمتُ وأزهمتُ إذا أكثرَ منه حتى لا يشتهي أن يعودَ فيه، ورجل كَزْمانُ وزَهمان وقَهْمَانُ ودَقْيَانُ.

زكم: (أبو عبيد عن أبي زيد): رجُلٌ مَزْكُومٌ، وقدْ أزكَمهُ اللّهُ ونحو ذلك قال الأصمعي: وقال: لا يقالُ: أنْتَ أزْكَمُ منه، وكذلك كل ما جاء على فُعِلَ فهو مفعولٌ، لا يقالُ: ما أزْهاك، وأما أجَنَّكَ، وما أزْكَمَكَ.

(اللحياني): زَكَم بنُطفته: رَمَى بها، وفلان الأمُ زُكْمَةٍ.

وقال ابنُ الأعرابي: زَكَمَتْ بِهِ أمُّه إذا ولدته سُرُحاً.

(قلت): الزُّكام: مأخوذٌ مِن الزُّكْم والزُّكْبِ وهو الملءُ.

يقال: زُكِمَ فلانٌ ومُلِئَ بمعنىً واحدٍ.

زمك: (الحرَّاني عن ابن السِّكيت): الزِّمِكي والزِّمِجي مقصوران: أصلُ ذَنبِ الطائر.

وقال الليث: يسمى الذَّنَبُ نفسُهُ إذا قصَّ: زِمِكّى.

وقال ابن الأعرابي: زحمت القِرْبة، وزَمَكْتُها إذا مَلأتَها.

(قلت): ومنه يقال: ازمَأَكَّ فلانٌ يَزمئكُ إذا اشتدَّ غضبه.

وقال ابن الأعرابي: زَمكْتُ فلاناً على فلانٍ وزَمَجْته إذا حَرَّشْتَه حتى اشتدَّ عليه غضبُه.

كمز: قال الليث: الكُمْزَةُ والجُمْزةُ: الكُتْلة مِن التَّمرِ وغيره.

ويقالُ للكُثْبة مِن الرمْل والتُّراب: كُمْزةٌ وقُمزَةٌ، وجمعها: كُمَزٌ، وقُمَزٌ.

وقال أبو تُراب قال عرام: هذه قُمْزةٌ مِن تمرٍ وكُمْزَةٌ وهي الفِدْرَةُ كجُثْمانِ القَطا أو أكثر قليلا، والجميعُ: كُمَزٌ وقُمزٌ.

ويقال: فلانٌ مِن قَمَزِ الناس، ومِن قَزَمِهمْ، أيْ مِنْ رُذَالِهمْ.

(أبواب) الكاف والطاء

ك ط د ـ ك ط ت ـ ك ط ظ ـ

ك ط ذ ـ ك ط ث: أهْملت وجوهها.

ك ط ل

استعمل من وجوهها:

كلط: (أبو عبيد عن أبي عمرو): الكَلَطَة. واللَّبَطَةُ: عدْوُ الأقْزَلِ، والقَزَلُ: سوءُ العَرَج.

(أبو العباس عن ابن الأعرابي): الكُلُطُ: الرِّجال المتَقَلِّبُونَ فرحاً ومرحاً.

ورُوي عن جرير: أنَّهُ كانَ لهُ ابنٌ يقالُ له كَلَطَةُ، وابنٌ آخرُ يقال له: لَبَطَةُ وثالثٌ: اسمه خَبَطَة.

ك ط ن

نطك: أنْطاكِيةُ: اسم مدينةٍ، أراها رُومِيَّةً، والنِّسبةُ إليها: أنطاكِيٌّ.

قال امرؤ القيس:

* عَلَوْنَ بأنطاكِيَّةٍ فوْقَ عِقْمَةٍ *

ك ط ف ـ ك ط ب ـ ك ط م

أهملت وجوهها.

(أبواب) الكاف والدال[1]

ك د ت

استعملَ من وجُوهها.

(١) في إحدى نسخ «التهذيب»: «أبواب الكاف والدال مهملان مع: التاء، والظاء، والذال، والثاء، غير الكتد».

كتد: (أبو عبيد عن الأصمعي): الكَتَدُ: ما بين الكاهلِ إلى الظهر، والثَّبَجُ: مثله.

وقال شمرٌ: الكَتَدُ: مِن أصل العُنُق إلى أسفلِ الكتفَيْنِ، وهو يجمعُ الكاثِبَة والثَّبج والكاهل، كلُّ هذا كَتَدٌ.

وقالوا في بيت ذي الرمة:

* وإذ هُـــنَّ أكـــتـــاد.... *

أكتاد: أشباه، لا اختلاف بينهم، يقال: مرّ بجماعة أكتاد.

وفي «نوادر الأعراب»: خَرَج القومُ علينا أكـتـاداً، وأكـداداً، وأفـلالاً أي فـرقـاً وأرسالاً.

ويقال: مررتُ بجماعةٍ أكتادٍ، ويقالُ: هم أكتادٌ أيْ أشباهٌ لا اختلاف بينهم.

ومنه قول ذي الرُّمة:

وإذ هُـنَّ أكـتـادٌ بِـحَـوْضَـى كـأنـمـا
زهـا الآلُ عَـيْـدانَ الـنـخـيـل الـبـواسـقِ

ك د ث

ثكد: ثُكُدٌ: اسمُ ماء، قال الأخطل:

حـلَّـت صُـبَـيْـرةُ أمـواهَ الـعِـداد وقـد
كـانـت تـحـلُّ وأدنـى دَارِهـا ثُـكُـدُ)[1]

ك د ر

كـرد ـ كـدر ـ دكـر ـ درك ـ ركـد ـ ردك:

[مستعملة].

كدر: قال الليث: الكَدَرُ: نقيض الصَّفاء، يقال: عيشٌ أكْدَرُ كَدِرٌ، وماءٌ أكْدَرُ كَدِرٌ.

قال: والكدْرَةُ في اللّون خاصةً، والكدُورَةُ في العيش والماء.

(الأصمعي): يقال: كَدِرَ الماءُ وكَدُرَ، ولا يقال: كَدَرَ إلا في الصَّبِّ، يقال كَدَرَ الشيء يَكْدُرُهُ كَدْراً إذا صبَّه.

قال العجاج يصف جيشاً:

فـإن أصـاب كـدراً مـدّ الـكـدر
سـنـابـك الـخـيـل يـصـدعـن الأيـر

والكدر جمع الكدرة، وهي المدرة التي يثيرها السن، وهي هاهنا ما تثير سنابك الخيل.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): يقال: خذ ما صَفَا ودَعْ ما كَدِرَ وكَدُرَ وكَدَرَ، ثلاث لغات.

(الليث): الكَدَرَة: القُلاَعة الضخمة من مَدَر الأرض المُثارة، ونحو ذلك قال ابن شميل في كتاب «الزرع».

وقال ابن السكيت: القَطَا: ضربان، فضربٌ جُونِيةٌ، ضربٌ منها الغَطَاط، فالجونيُّ والكُدْرِيُّ: ما كان أكدَرَ الظهر أسودَ باطنِ الجناح مُصفرَّ الحَلْقِ قصيرَ

(١) ما بين الهلالين أثبت في المطبوعة ـ (١٠/ ١٧٥) ـ ضمن باب الكاف والثاء وأثبتناه هنا وفقاً لمنهاج الأزهري في ترتيب الحروف.

الرِّجلين في ذَنَبِه ريشتان أطول من سائر الذَّنَبِ.

(أبو عبيد عن الفراء): انْكَدَرَ يَعْدُو، وعَنْبَدَ يَعْدُو إذا أسرع بعض الإسراع.

وقال الليث: انْكَدَرَ عليهم القوم إذا جاءوا أرسالاً حتى انصبُّوا عليهم.

(الأصمعي): حِمارٌ كُدُرٌ وهو الغليظ.

وأنشد:

نَجاءُ كُدُرٍ مِنْ حَمِيرِ أَتِيدَةٍ
بفائِلِهِ والصَّفْحتين نُدُوبُ

ويقال: أتانٌ كُدُرَّةٌ.

وقال أبو عمرو. يقال للرَّجل الحادِرِ القويِّ المُكتنز: كُدُرٌ. وأنشد:

خُوصٌ يَدَعْنَ العَزَبَ الكُدُرَّا
لا يَبْرَحُ المنزلَ إلاَّ جَرَّا

ونُطْفة كَدْرَاءُ: حديثة العهد بالسماء.

(أبو عبيد عن الأموي): فإن أُخِذ لبنٌ حليبٌ فأُنقِع فيه تمرٌ بَرْنيٌّ فهو كُدَيْراءُ.

وقال أبو تراب قال شُجاعٌ: غلامٌ قُدُرٌ وكُدُرٌ وهو التامُّ دون المُحتلِم.

وقال شَبَابَةُ نحوه وأنشد الرجز الذي قدمتُه.

كرد: قال الليث: الكَرْدُ: سَوْقُ العَدُوِّ في الحملة، وهو يَكْرُدُهُم كَرْداً.

وقال الأصمعي: كَرَدَهُمْ كَرْداً، وكَدَشَهُمْ كَدْشاً إذا طردهم.

وقال الليث: الكَرْدُ: لُغةٌ في القَرْدِ، وهو مَجْثَمُ الرأس على العُنق.

وأنشد:

فطارَ بمشحُوذِ الحديدةِ صارمٍ
فطبَّق ما بين الذُّؤابةِ والكَرْدِ

والكُرْدُ: جيلٌ معروفون.

وقال الشاعر:

لعمركَ ما كُرْدٌ مِنَ ابناء فارسٍ
ولكنه كُرْدُ بنُ عمرو بنِ عامرِ

فنسبهم إلى اليمن وجعلهم إخوة الأنصار.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الكِرْدِيدَةُ: الفِدْرَة من التمر.

وأنشد:

أفلحَ مَن كانت له كِرْدِيدَهْ
يأكلُ منها وهْوَ ثانٍ جِيدَهْ

وأنشد أبو الهيثم:

قد أصلحتْ قِدْراً لها بأُطْرَهْ
وأبلغتْ كِرديدةً وفِدْرَهْ

والكُرْدَةُ: المَشَارَةُ من المزارع وتُجمعُ كُرْداً.

دكر: قال أحمد بن يحيى أبو العباس: الدِّكَرُ بتشديد الدال جمع ذِكْرَةٍ أدغمت لام المعرفة في الدال فجعلتا دالاً مشددة، فإذا قلت: ذِكَرٌ بغير الألف ولام التعريف قلت: بالذال، وقد جمعُوا الدِّكَرَ: الدِّكَرات بالدال أيضاً.

وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧] فإن الفراء قال: حدثني الكسائي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود قال: قلت لعبد الله: (فهل من مذّكرٍ) أو (مُدّكر)، فقال: أقرأني رسول الله ﷺ (مُدَّكِرٍ) بالدال.

وقال الفراء: (مُدَّكِرٍ) في الأصل مُذْتَكر على مُفتعل فصيِّرت الذال وتاء الافتعال دالاً مشددة.

قال: وبعض بني أسد يقولون: مُذّكر فيقلبون الدال فتصير ذالاً مشددة.

وقال الليث: الدُّكْرُ ليس من كلام العرب، وربيعةُ تَغْلَطُ في الذِّكْرِ فتقول: دِكْرٌ.

درك: (شمر): الدَّرَكُ: أسفل كل شيء ذي عمق كالرَّكيَّة ونحوها.

قال: وقال أبو عدنان، يقال: أدْرَكوا ماء الرَّكيَّة إدراكاً ودَرَكاً، ودَرَكُ الرَّكيَّة: قعرُها الذي أُدرِكَ فيه الماء.

وقال الليث: الدَّرَكُ: أقصى قَعْرِ الشيء كالبحر ونحوه، والدَّرَكُ: واحدٌ من أدراكِ جهنم من السبع، والدَّرْكُ: لغة في الدَّرَكِ.

(سلمة عن الفراء) في قول الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ [النساء: ١٤٥] يقال: أسفل درجِ النار.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الدَّرْكُ: الطبقُ من أطباق جهنم.

ورُوِي عن ابن مسعود أنه قال: الدَّرْكُ الأسفل: توابيت من حديد تُصَفَّدُ عليهم في أسفل النار.

وقال الفراء: الدَّرَكُ، والدَّرْكُ: لغتان، وجمعُه: أدْراكٌ.

وسمعت بعض العرب يقول للحبلِ الذي يعلَّقُ في حلْقةِ التَّصديرِ فيشدُّ به القَتَبُ: الدَّرَكَ والتَّبْلِغَةَ.

ويقال للحبلِ الذي يُشَدُّ به العَرَاقِي ثمّ يشدُّ الرِّشاءُ فيه، وهو مَثْنِيٌّ: الدَّرَكُ.

وقال أبو عبيد قال الأصمعيّ: الدَّرَكُ: حبلٌ يُوَثَّقُ في طرفِ الحبلِ الكبير ليكونَ هو الذي يلي الماء فلا يَعْفَنُ طرفُ الرِّشاءِ.

(قلتُ): ودَرَكُ رِشاءِ السانيةِ: الذي يُشَدُّ في قَتَبِ السَّانِيَةِ ثم يشدُّ إليه طرفُ الرِّشاءِ ويَمُدُّهُ بَعِيرُ السانية.

وقال الليث: الدَّرَكُ: إدراكُ الحاجةِ ومطلبِهِ، يقال: بَكْرٌ ففيه دَرَكٌ.

قال: والدَّرَكُ: اللَّحَقُ من التَّبِعَةِ. ومنه ضمانُ الدَّرَكِ في عُهدةِ البيع.

قال: والدَّرَكَةُ حَلْقَةُ الوترِ التي تقعُ في الفُرْضَةِ.

وقول الله جلّ وعزّ: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ۝ بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾

[النمل: ٦٥، ٦٦] قرأ شيبةُ ونافعٌ (بَلِ ادَّارَكَ) وقرأ أبو عمرو، وهي قراءةُ مجاهدٍ، وأبي جعفر المدني «بَلْ أَدْرَكَ».

ورُوِيَ عن ابن عباس أنه قرأ (بلى أأدرك علمهم) يستفهمُ ولا يشدِّدُ، فأما قراءةُ من قرأ «بَلِ ادَّارَكَ» فإن الفرّاء قال معناه: لُغةُ تدارك أي تتابعَ علمهم في الآخرة يُريد بعلم الآخرة: تكونُ أو لا تكونُ، ولذلك قال: ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ﴾ [النمل: ٦٦].

قال وهي في قراءة أُبيٍّ «أمْ تَدَارَكَ». والعرب تجعل بلْ مكان أمْ، وأمْ مكان بل إذا كان في أوَّلِ الكلمةِ استفهام مثل قول الشاعر:

فواللّهِ ما أدري أسَلْمَى تَغَوَّلَتْ
أمِ النَّوْمُ أمْ كلٌّ إليَّ حبيبُ

معنى أمْ بَلْ.

وقال أبو معاذ النحويُّ من قرأ «بَلْ أَدْرَكَ» ومن قرأ «بَلِ ادَّارَكَ» فمعناهما واحد، يقول: هم علماءُ في الآخرة كقول الله جلّ وعزّ: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾ [مريم: ٣٨]. ونحو ذلك.

قال السُّدِّي في تفسيره قال اجتمع علمهم يوم القيامة فلم يشكّوا ولم يختلفوا.

ورَوَى ابن الفرج عن أبي سعيدٍ الضَّريرِ أنه قال أما أنا فأقرأ «بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ في الآخرةِ»، ومعناه عنده أنهم علموا في الآخرة أن الذي كانوا يوعدونَ حقٌّ.

وأنشد الأخطل:

وأدرَكَ عِلْمِي في سُوَاءَةَ أنها
تُقيمُ على الأوْتارِ والمَشْربِ الكَدْرِ

أي أحاط علمي أنها كذلك.

قال: والقولُ في تفسير أَدْرَكَ وادّارَك، ومعنى الآية ما قاله السُّدِّي، وذهب إليه أبو معاذ النحويُّ وأبو سعيد الضريرُ، والذي ذهب إليه الفرّاء في معنى تدارك أي تتابع علمهم بالحَدْسِ والظَّنِّ في الآخرةِ أنها تكون أو لا تكونُ ليس بالبَيِّن، إنما معناه أن عِلمهم في الآخرةِ تواطأ وحَقَّ حين حقّتِ القيامة وحُشِرُوا وبان لهم صدقُ ما وُعِدُوا به حين لا ينفعهم ذلك العلم ثم قال جلّ وعزّ: بل هم في شك من أمر الآخرة بل هم منها عمون أي جاهلون.

والشّكُّ في أمر الآخرة: كفرٌ.

وقال شمر في قوله: (بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ في الآخرةِ) هذه الكلمةُ فيها أشياءُ، وذلك أنّا وجَدْنا الفعل اللازم والمتعدِّي فيها في أفعل وتفاعَل وافتعل واحداً، وذلك أنك تقول: أدْرَكَ الشيءُ وأدركته، وتدارَكَ القومُ وادّارَكُوا وادَّرَكُوا إذا أدْرَكَ بعضهم بعضاً.

ويقال: تداركته وادّارَكْتُهُ وادَّرَكْتُهُ. وأنشد:

... مَجُّ النَّدَى المُتَدارِكِ

فهذا لازم. وقال زهير:

تداركتُما عبْساً وذُبْيانَ بعدما
تفانَوْا ودَقُّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ

وهذا واقعٌ. وقال الطِّرِمّاح:

* فلمّا ادَّرَكْناهُنَّ أبْدَيْنِ للهوى *

وهذا مُتَعَدٍّ.

وقال الله في اللازم: ﴿بَلِ ادّارَكَ عِلمُهم﴾ [النمل: ٦٦].

وقال شمر: سمعت عبد الصمد يحدِّثُ عن الثَّوْرِيِّ في قوله: ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ﴾ [النمل: ٦٥].

وقال مجاهدٌ: أمْ تواطأ علمهم في الآخرة.

(قلتُ): وهذا يُوَاطِىءُ قول السُّدِّيِّ لأنَّ معنى تواطأ: تَحقَّق وتتابع بالحق حين لا ينفعهم، لا على أنه تواطأ بالحَدْسِ، كما توهمه الفرّاء والله أعلم.

قال شمر: ورُوِي لنا حرفٌ عن ابن المُظَفَّرِ، ولم أسمعه لغيره، ذكَرَ أنهُ يقال: أدْرَكَ الشيءُ إذا فَنِيَ، وإن صحَّ فهو في التأويل: فَنِيَ علمهم في معرفة الآخرة.

(قلت): وهذا غير صحيحٍ ولا محفوظٍ عَنِ العرب، وما علمت أحداً. قال: أدركَ الشيءُ إذا فنيَ ولا يُعَرَّجُ على هذا القول، ولكن يقال: أدركَتِ الثِّمارُ إذا انتهى نضجها.

(قلت): وأما ما روي عن ابن عباس أنه قرأ (بلى أأدْرَكَ عِلمهمْ في الآخرة) فإنه - إن صَحَّ - اسْتِفهَام بمعنى الرَّدِّ ومعناهُ ما أدْرَكَ علمهم في الآخرة ونحو ذلك: روى شُعْبةُ عن أبي حمزة عن ابن عباسٍ في تفسيره.

ومنه قول الله جلّ وعزَّ: ﴿أَمۡ لَهُ ٱلۡبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلۡبَنُونَ ﴿٣٩﴾﴾ [الطور: ٣٩] لفظُهُ لفظُ الاستفهام ومعناه رَدٌّ وتكذيبٌ.

وقول الله سبحانه ﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ﴾ [طه: ٧٧] أي لا تخاف أن يدركك فرعون ولا تخشاه، ومن قرأ لا تخف فمعناه لا تخف أن يدركك ولا تخش الغرق، والدرَك اسم من الإدراك مثل اللحَق.

وقال الليث: المتداركُ من القوافي والحروف المتحركةِ: ما اتفقَ مُتحرِّكانِ بعدهما سَاكنٌ مِثلُ (فَعُو) وأشباه ذلك، والعربُ تقول: غِلمانٌ مَداريكُ أي بالعُونَ، جمعُ مُدْرِكٍ.

ردك: أهمله الليث، وقد جاء فيه شيءٌ مستعملٌ.

قال أبو الحسن اللحياني: يقال: خَلْقٌ مَرْوَدَكٌ أي حَسنٌ، وجاريةٌ مَرْوَدَكةٌ: حَسْنَاءُ.

(قلت): ومَرْوَدكٌ إن جُعلتِ الميمُ فيه أصلِيّةً فهو بِناءٌ على (فَعْوَلِكٍ) وإن كانت

الميمُ غير أصليَّةٍ فإني لا أعرفُ له في كلام العرَبِ نظيراً، وقد جاءَ مَرْدكٌ في الأسماءِ، ولا أدري أعربيٌّ هو أمْ عَجَمِيٌّ.

ركد: روي عن النبي ﷺ: «أنه نَهى أنْ يُبالَ في الماء الرَّاكِدِ ثم يُتوضَّأ منه».

قال أبو عبيد وغيره: الرَّاكد هو الدائم السَّاكِنُ الذي لا يجري.

يقال: رَكَدَ الماءُ رُكُوداً إذا سكَنَ.

(الليث): رَكَدَتِ الرِّيحُ إذا سَكنَتْ، فهي رَاكِدَةٌ.

قال: ورَكَدَ الميزانُ إذا استوى. وقال الشاعر:

وقَوَّمَ الميزانَ حينَ يَرْكُدُ
هذا سَمِيرِيٌّ وذا مُوَلَّدُ

قال: هما درهمان:

قال: ورَكَدَ القومُ رُكوداً إذا سَكَنوا وهَدأوا، وقال الطرماح:

لهَا كلَّما رِيعَتْ صَدَاةٌ ورَكْدَةٌ
بِمُصْدانَ أعلى ابنيْ شَمَامِ البَوائنِ

والجَفْنةُ الرَّكودُ: الثقيلةُ المملوءة، وقال الراجز:

المُطْعِمينَ الجفْنَةَ الرَّكُودا
ومَنَعوا الرِّبعانَةَ الرَّفُودا

يَعني بالرِّبْعانَةِ الرَّفُودِ: نَاقَةً فَتِيَّةً ترفدُ أهلَهَا بكثرةِ لَبَنِهَا.

ك د ل

كلد، كدل، لكد، لدك، دكل، دلك: مستعملة.

كدل: أما كدل فإنَّ الليث أهمله، ووجدْتُ أنَا فيه بَيْتاً لِتَأبَّطَ شَرّاً:

ألاَ أبْلِغَا سعدَ بنَ لَيْثٍ وجُنْدُعاً
وكَلْباً أثيبُوا المَنَّ غيرَ المُكَدَّلِ

وقيل في تفسير المكدَّلِ أنه بمعنى المكَدَّرِ، والقصيدة لاميةٌ.

لدك: وأما لدك فإن الليث: زَعم أن اللَّدْكَ: لزوقُ الشيءِ بالشيء.

(قلت): فإن صَحّ ما قالهُ فالأصْلُ فيه: لَكِدَ أي لصِقَ، ثم قيل: لَدِكَ لَدَكاً، كما قالوا: جَذَبَ وجَبَذَ.

دلك: قال الليث يقال: دلكْتُ السُّنْبلَ حتى انفرَكَ قشرُه عن حَبِّهِ.

قال: والدَّلِيكُ: طعامٌ يُتّخذُ من الزُّبْدِ والبُرِّ شِبْهُ الثَّرِيدِ.

وقال الله جل وعز: ﴿أَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ الَّيْلِ﴾ [الإسراء: ٧٨].

وقال الفراءُ: جاءَ عن ابن عباس في دُلُوكِ الشمسِ أنّه زوالُهَا للظُّهرِ.

قال: ورأيتُ العرب يَذهبُونَ بالدُّلُوكِ إلى غِيابِ الشمس، أنشدني بعضهم:

هذا مَقامُ قَدَميْ رَبَاحِ
ذَبَّبَ حتى دَلَكَتْ بَرَاحِ

يَعني الشمس.

(قلت): وقد روينا عن ابن مسعودٍ أنه قال: دُلُوكُ الشمس: غروبُها.

وروى ابن هانىءٍ عن الأخفش أنهُ قال: دُلُوكُ الشَّمس: مِن زوالها إلى غروبها.

وقال أبو إسحاق: دُلُوكُ الشمْس: زَوالُهَا في وقتِ الظُّهرِ وكذلك مَيْلُهَا للغروبِ هو دلُوكها أيضاً.

يقال: قد دلكت بَرَاحِ وبِرَاحِ أي قد مالت للزوال حتى صار الناظر يحتاجُ إذا تبصَّرها أن يكسِر الشعاعَ عن بصره براحَتِهِ.

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله: دَلَكَتْ بَرَاحِ أي اسْتريح منها.

(قلت): والذي هو أشْبَهُ بالحقّ في قول الله جلّ وعزّ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ...﴾ الآية أنّ دُلُوكها: زَوالُهَا نصفَ النَّهَارِ حتى تكون الآيةُ مُنْتَظمةً للصَّلوات الخمسِ، المعنى، والله أعْلم: أقِمِ الصَّلاةَ يا محمّدُ أي أدِمها في وقت زَوَال الشَّمْس إلى غَسَقِ اللَّيْل، فيدْخُل فيها صلاتَا العَشيّ، وهما الظُّهرُ والعَصْرُ، وصلاتَا العِشَاء في غَسَقِ اللَّيْل فهذه أربعُ صَلوَاتٍ، والخامسةُ قوله جلّ وعزّ: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾ [الإسراء: ٧٨]، أيْ وأقِمْ صلاةَ الفَجر فَهَذِه خَمسُ صَلواتٍ فُرِضتْ على مُحمّدٍ ﷺ وأُمّتِهِ. وإذا جعلْتَ الدُّلُوكَ غروبَ الشَّمْسِ كانَ الأمْرُ في هذه الآيةِ مَقْصُوراً على ثلاثِ صَلَوَاتٍ.

فإنْ قِيلَ فما مَعْنى الدُّلُوكِ في كلامِ العَرَبِ؟.

قيل: الدُّلوكُ: الزَّوَالُ، ولذلك قيل لِلشَّمْسِ إذا زَالَتْ نصفَ النَّهارِ: دَالِكَةٌ، وقيل لها إذا أفَلَتْ: دَالِكَةٌ لأنَّها في الحالَتَيْن زَائِلةٌ.

وفي «نوادر الأعراب»: دَمَكَتِ الشمسُ، ودَلَكَت، وعلَتْ، واعْتَلَتْ، كلُّ هذا: ارْتِفاعُهَا، وسُمِّيَ ارْتِفَاعُها دُلُوكاً لِزَوَالها عن مطْلَعها، وقيل له: دُمُوكٌ لِدَوَرَانِها.

وفي حديث عمر أنّه كَتَبَ إلى خالد بن الوليد أنَّهُ بَلغني أنهُ أُعِدَّ لك دَلُوكٌ عُجِنَ بالخمر، وإنّي أظُنُّكُمْ آلَ المُغِيرة ذَرْوَ النَّارِ، والدَّلُوكُ: اسمُ الدّواءِ أو الشّيْء الذي يُتَدَلَّكُ به كالسَّحُورِ لما يُتَسَحَّرُ بِهِ، والفَطُورِ لما يُفْطَرُ عليه، وسُئلَ الحسنُ عن الرَّجُل يُدَالِكُ أهْلَهُ فقالَ: نعمْ إذا كانَ مُلْفَجاً.

قال أبو عبيد قوله: يُدَالكُ يَعْني المَطْلَ بالمهْرِ، وكلُّ مُماطِلٍ فهو مُدَالِكٌ.

وقال شمرٌ قال الفَرّاءُ: المدَالِكُ: الذي لا يرفَعُ نَفْسَهُ عن دَنِيَّةٍ وهو مُدْلِكٌ وهم يُفَسِّرونَه المَطُولَ. وأنشد:

فلا تَعْجَلْ عَلَيَّ ولاَ تَبُضْنِي
وَدَالِكْني فإنّي ذو دِلأكِ

وقال بعضهم: المُدَالكةُ: المصابَرةُ، وقال بعضهم: المدالكَةُ، الإلحاحُ في التَّقاضي، وكذلك: المُعارَكةُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الدُّلُكُ: عُقلاءُ الرِّجال، وهمُ الحُنُكُ، ورجلٌ دَليكٌ حَنِيكٌ، قد مارَسَ الأمورَ وعرَفَها، وبَعِيرٌ مَدْلوكٌ إذا عاوَدَ الأسفارَ ومرنَ عليها، وقدْ دَلَكَتْهُ الأسفارُ. وقال الرَّاجزُ:

عَلِّ عَلاَوَاكَ على مَدْلوكِ
على رَجِيعِ سَفَرٍ مَنْهُوكِ

ويقال: فَرَسٌ مَدْلوكُ الحرْقَفَةِ إذا كانَ مُسْتَوِياً.

كلد: قال الليث: أبو كَلَدَةَ مِن كُنَى الضَّبعِ ويقال: ذِبحٌ كالِدٌ أي قديمٌ، والكَلَدَةُ: الأرضُ الصُّلْبَةُ.

والعربُ تقولُ: ضَبُّ كَلَدَةٍ لأنها لا تحفر جُحْرها إلا في الأرضِ الصُّلبَةِ.

دكل: (أبو عبيد عن أبي عمرو): الدَّكَلةُ: القوْمُ الذين لا يُجيبون السُّلطانَ من عزِّهم.

يقال: هُمْ يَتَدَكَّلون على السلطان.

(أبو زيد): تَدَكَّلْتُ عليهِ تَدَكُّلاً أي تدَلَّلْتُ، وأنشد:

* عليَّ بالدَّهْنَا تَدَكُّلِينَا *

وقال ابن أحْمرَ:

أقولُ لِكَنَّازٍ تَدَكَّلْ فإنَّهُ
أباً لا أظُنُّ الضأنَ منه نواجِيَا

ويروى توكّلْ ومعناهُما واحد، وأنشد غيره:

عليٌّ له فَضْلانِ فَضْلُ قَرابةٍ
وفَضلٌ بِنَصْلِ السيْف والسُّمْر الدُّكَّل

قال أبو العباس: الدُّكَّلُ والدُّكَّنُ: الرِّماحُ التي فيها دُكْنَةٌ.

لكد: قال الليث: الألْكَد: اللئيمُ المُلصَق بقومه. وأنشد:

يُناسبُ أقواماً لِيُحْسَبَ فيهمُ
ويَتْركُ أصلاً كانَ من جِذْمِ ألْكَدا

وإذا أكلَ الإنسانُ شيئاً لزجاً فلزِجَ بشفتِهِ. قيل: لَكِدَ بِفيهِ أي لصِقَ.

وقال الأصمعيُّ: تَلَكَّدَ فلانٌ فلاناً إذا اعْتَنَقَهُ تَلَكُّداً.

ويقال: بَاتَ فلانٌ يُلاَكِدُ الغُلَّ ليلته أي يُعانيهِ ويعالجه.

وقال أسامَةُ الهذليُّ يصفُ رَامِياً:

فمدَّ ذِرَاعيهِ وَأجنَأ صُلْبَهُ
وفرَّجَها عَطْفَى مُمرٌ مُلاكِدُ

ويقال: لَكِدَ الوَسَخُ بيدِهِ، ولَكِدَ شَعرُهُ إذا تَلَبَّدَ، ورجلٌ لَكِدٌ نَكِدٌ إذا كان لَحِزاً.

قال صَخْرُ الغَيِّ:

والله لو أسْمَعْتَ مَقالَتَها
شَيْخاً من الزُّبِّ رَأسُهُ لَبِدُ
لَفاتَح البَيْعَ يومَ رُؤيتها
وَكانَ قَبْلُ ابتياعهُ لَكِدُ

ويقال: رأيتُ فلاناً مُلاكِداً فلاناً أي مُلازماً.

ك د ن

كدن، كند، نكد، دكن، دنك: مستعملة:

دنك: أما دنك فلم أجد فيه غير الدَّوْنَك، وهو موضع ذكره ابن مقبل:

يَكادَانِ بين الدَّوْنَكَيْنِ وألْوَةٍ
وذاتِ القَتَادِ السُّمْرِ ينسلخان

وقال الحطيئة:

* أدارَ سُلَيْمَى بالدَّوَانِكِ فالعُرف *

كدن: (أبو عبيد عن أبي عمرو): الكُدُونُ: التي تُوَطِّئُ به المرأةُ لِنفسها في الهودَجِ.

قال الأحمر: هي الثيابُ التي تكونُ على الخُدورِ، وَاحِدها: كِدْنٌ.

وقال غيرهما: الكُدُونُ واحدُها: كِدْنٌ، وهيَ عَباءَةٌ أو قَطِيفَةٌ تُلْقِيهِ المرأةُ على ظَهْرِ بَعيرها ثم تَشُدُّ هَودَجها عليه، وَتَثني طَرَفَي العباءَةِ من الشِّقَيْنِ وتَحُلُّ مُؤخَّرَ الكِدنِ ومُقَدَّمهُ، فيصيرُ مثلَ الخُرجينِ، فتلقى فيه بُرمتها وأداتها مِمَّا تحتاج إلى حَمْلهِ.

وقال الليث: امرأةٌ ذاتُ كِدْنةٍ أي ذَاتُ لحم.

(قلت): ورجلٌ ذُو كِدْنةٍ إذا كان عَبْلاً سَميناً.

وقال الليث: الكَوْدَنُ والكَوْدَنِيُّ: البَغْلُ.

قال ويقال لِلفيلِ أيضاً: كَوْدَنٌ: وأنشد:

خَليليَّ عُوجَا من صُدورِ الكَوَادِنِ
إلى قَصْعةٍ فيها عُيونُ الضَّيَاوِنِ

قال: شَبَّهَ الثَّرِيدةَ الزُّرَيقَاء بِعيونِ السَّنانيرِ لما فيها من الزَّيْتِ.

(أبو عبيد) الكِدْيَوْنُ: دُرْدِيُّ الزَّيْتِ.

وقال النَّابغَةُ يصفُ الدُّرُوعَ:

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وأُبْطِنَّ كُرَّةً
فَهُنَّ وِضَاءٌ صافِيَاتُ الغَلائِلِ

وصَفَ دُروعاً جُلِيَتْ بالكديَونِ والبعرِ.

وقال الليث: الكِدْيَوْنُ: دُقاقُ التُّرَابِ، ودقاقُ السِّرْقينِ يجلى به الدُّروعُ.

ويقال: يُخلطُ به الزَّيْتُ فَيسَمَّى كِدْيوناً، وقال الطرماح:

تَيَمَّمْتُ بالكِدْيَونِ كَيْلاً يفوتَني
من المقْلةِ البَيضاء تَفْرِيطُ باعِقِ

ويقال لِلبِرْذَوْن الثَّقيلِ: كَوْدَنٌ، شُبِّهَ بالبَغْلِ.

(الحرّاني عن ابن السكيت): كَدِنَتْ مَشافِرُ الإبلِ، وكَتِنَتْ إذا رعَتِ العُشبَ فاسودّتْ مشافِرُهَا من مائهِ وغَلُظَتْ.

(أبو عبيد عن أبي عمرو): إذا كثر شَحم

الناقةِ ولحمها فهي المكدَنَة، والكدنة: الشحمُ.

وقال أبو تراب قال أبو عمرو: الكَدَنُ أنْ تُنْزَحَ البئرُ فَيَبقى الكَدَرُ فذلك الكَدَنُ.

يقال: أدرِكُوا كَدَنَ مائكم أي كَدَرَهُ.

ويقال: كَدِنَ الصِّلِّيَانُ إذا رُعِيَ فُرُوعُهُ وبَقِيَتْ أصولُه.

(قلت): الكَدَنُ، والكَدَرُ، والكَدَلُ: وَاحِدٌ.

كند: قال الله جل وعز: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ۝﴾ [العاديات: ٦].

قال الفراءُ قال الكلبيُّ: لكَنُودٌ: لكَفُورٌ بالنعمةِ.

وقال الحسنُ: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ۝﴾ [العاديات: ٦] قال: لوَّامٌ لِرَبِّهِ يَعُدُّ المصائبَ ويَنسى النِّعَمَ.

وقال الزجاج: لكنودٌ معناه: لكفُورٌ يعني بذلك الكافِرَ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): امرأةٌ كُنُدٌ وكَنُودٌ أي كَفُورٌ للمواصَلةِ.

وقال الليث: كَنَدَ يَكْنُدُ كُنوداً.

وقال النَّمِرُ بن تَولَبٍ يَصِفُ امرأةً كَفَرت مودّتَه إيّاها:

كَنُودٌ لا تمنُّ ولا تُفادِي
إذا عَلِقَتْ حَبائلُها بِرَهْنِ

قال أبو عمرو: كَنُودٌ: كَفورٌ لِلمَوَدّةِ.

نكد: قال الليث: النَّكَدُ: الشُّؤمُ واللؤمُ، وكلُّ شيءٍ جَرَّ على صاحبه شرّاً فهو نَكَدٌ، وصاحبه: أنكد نَكِدٌ، والنكدُ: قِلّةُ العطاء وألا يهنأه من يعطاه وأنشد:

وأعْطِ ما أعطيتَه طيِّباً
لا خيرَ في المَنْكُودِ والناكِدِ

وقال جلّ وعزّ: ﴿وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾ [الأعراف: ٥٨] قرأ أهلُ المدينة (نَكَداً) بفتح الكاف. وقرأتِ العامةُ (نَكِداً)، قال ذلك الفرّاءُ.

وقال الزَّجاجُ: وفيه وجهانِ آخران لم يُقرأ بهما: نَكْداً، ونُكْداً.

وقال الفرّاء: معناه: لا يخرج إلاّ في نَكَدٍ وشِدّةٍ.

ويقال: عطاءٌ مَنْكُودٌ أي نَزْرٌ قليلٌ.

(أبو عبيد عن أبي عمرو): النُّكْدُ: النوقُ: الغزيراتُ اللبنِ.

وقال في موضع آخر: النُّكْدُ: التي لا يبقى لها ولد. وقال الكميت:

وَوَحْوَحَ في حِضْنِ الفَتَاةِ ضَجِيعُهَا
وَلَمْ يَكُ في النُّكْدِ المَقَالِيتِ مَشْخَبُ

وقال بعضهم: النكْدُ: النُّوقُ التي ماتت أولادُها فَغَزُرَتْ. وقال الكميت:

وَلَمْ تَبْضِضِ النُّكْدُ لِلْجَاشِرِينَ
وَأَنْفَدَتِ النملُ ما تَنْقُلُ

وأنشد:

ولم أرأم الضيمَ اختتاءً وَذلة
كما شمت النكداء بوًا مُجلدا

النكداء: تأنيث أنكد، ونكِد، والأنثى: نكداء ويقال للناقة التي مات ولدها: نكداء، وإياها عنى الشاعر.

ويقال: نُكِدَ الرجلُ فهو منكودٌ إذا كثر سؤالُه وقلَّ خيره.

دكن: قال الليث: الدُّكْنَةُ: لون الأدكن كلون الخزِّ الذي يضربُ إلى الغُبْرة بين الحمرة والسواد. والنعتُ: أدكَنُ، والفعل دَكِن يدكَنُ دَكَناً.

قال: والدُّكَّانُ: فُعَّالٌ، والفعلُ التَّدكينُ.

وقال غيره: ثَرِيدَةٌ دَكْناءُ، وهي التي عليها من الأبزارِ ما دَكَّنها من الفُلفُل وغيره.

ك د ف

استعمل من وجوهه: كدف، فدك.

كدف: أهمله الليث. وفي «نوادر الأعراب»: سمعنا: كَدَفَتهم، وجَدَفَتهم، وهَدَفَتهم، وحَشْكَتهم، وهَدْأتهم، ووبدهم، وأوبدهم، وأزْهَم وأزيزهم، وهو الصوتُ تسمعُه مِن غير مُعاينةٍ.

فدك: فَدَكُ: قريةٌ بناحية الحجاز ذات عين فوَّارة ونخيل كثيرة، أفاءها الله جل وعز على رسوله ﷺ، وكان عليٌّ والعباس رضي الله عنهما بعد وفاته يتنازعانها، وسلَّمها عمر إليهما فذكر عليٌّ أن النبي ﷺ كان جعَلها في حياته لفاطمة رضي الله عنها، وكان العباسُ يأبى ذلك.

وقال ابن دُريد: فَدَّكْتُ القطنَ تفديكاً إذا نَفَشْتَه.

قال: وهي لُغةٌ أزْدِيَّةٌ. وفُدَيْكٌ اسم عربي. والفُدَيْكاتُ قومٌ من الخوارج نُسِبُوا إلى أبي فُدَيْكٍ الخارجيّ.

ك د ب

كدب، كبد، دكب: مستعملة.

كدب: أهمله الليث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: المَكْدُوبة من النساء: النقيّة البياضِ.

وسئل أبو العباس عن قراءةِ من قرأ: ﴿بدم كدب﴾ [يوسف: ١٨] بالدَّال فقال: إن قرأ به قارىء فله مَخْرجٌ، قيل له فما هو فله إمام فقال: الدَّمُ الكَدِبُ: الذي يضرِب إلى البياض مأخوذٌ منْ كَدَبِ الظُّفرِ وهو وبَشُ بياضِه.

دكب: والمَدْكُوبةُ: المعضوضة مِن القِتال.

كبد: قال الليث: الكبِدُ: معروفةٌ، وموضِعها من ظاهر يسمّى كَبِداً، وفي الحديث: «وضَعَ يدَه على كبِدِي» وإنما وضعَها على جنبه مِن الظاهر.

قال: والأكْبَدُ: الناهدُ موضعِ الكبِدِ.

قال رؤبة:

* أَكْبَدَ زَفَّاراً يَمُدُّ الأَنْسُعَا *

يصفُ جَمَلاً مُنْتَفِخَ الخواصِرِ.

قال: وكَبِدُ القوْس: فُوَيقَ مَقْبِضِها حيث يقعُ السهم، يقال: ضَعِ السهمَ على كبدِ القوْس.

(أبو عبيد عن الأصمعي): في القوس: كَبِدُها، وهو ما بينَ طرَفي العلاقة، ثم الكُلية تَلِي ذلك، ثم الأبهرُ يلي ذلك، ثمّ الطائف، ثم السِّيَةُ وهو ما عُطِفَ من طرَفيها.

وفي حديث مرفوع: «وتُلْقِي الأرضُ أفلاذَ كبِدِها» أي تُلقِي ما دُفِنَ في بطنها مِن الكنوز، وقيلَ إنها ترمي ما في بطنها مِن معادن الذهبِ والفِضّة.

(أبو عبيد عن أبي زيد): كبَدْتُه أكْبِدُه، وكلَيْتُهُ أكْليه إذا أصَبتَ كبِدَه وكُليته.

وقال الليث: إذا أضَرَّ الماءُ بالكبد، قيل: كَبَدَه، والكُبَاد: داءٌ يأخذ في الكَبِدِ، والعرب تؤنِّث الكبدَ وتُذَكِّرُه، قال ذلك الفراء وغيره.

اللِّحيانيُّ: هو الهواء واللُّوحُ والسُّكَاك والكَبِدُ.

وقال الليث: كَبِدُ السماء: ما استقبلك مِن وسَطها.

يقال: حَلَّقَ الطائر حتى صار في كبدِ السماء وكُبَيْداء السماء، إذا صَغَّرُوا جعلوها كالنَّعْتِ، وكذلك يقولون في سُويداء القلب، وهما نادِرتان حُفِظتا عن العرب هكذا قال: وكبدُ كل شيء: وسَطُه.

يقال: انتزعَ سهماً فوضعه في كبدِ القِرْطاس، وقوْسٌ كَبْدَاءُ: غليظة الكبِد شديدتُها.

وقال الله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ۝﴾ [البلد: ٤].

قال الفرّاء يقول: خَلَقْناهُ مُنْتَصِباً معتدلاً، ويقال في كَبَدٍ: أنَّه خُلِقَ يُعَالِجُ ويُكابِدُ أمرَ الدُّنيا وأمر الآخرةِ.

وقال المنذِري: سمعتُ أبا طالبٍ يقول: الكَبَدُ: الاستواءُ والاستقامة، والكَبَدُ أيضاً: الشِّدَّةُ.

وقال الزّجاج في قوله: تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ۝﴾: هذا جواب القَسَم، المعنى: أُقسِمُ بهذه الأشياء: ﴿لَقَدْ خَلقْنَا الإنسانَ في كَبَدٍ﴾: يُكَابِدُ أمرهُ في الدُّنيا والآخرَةِ.

قال وقيل: كَبَدٍ أي خُلِقَ الإنسانُ في بَطْنِ أمهِ ورَأسه قِبَلَ راسِها فإذا أرادتْ أمُّهُ الولادة انقلب الرأسُ إلى أسفلَ.

(قلت): ومُكابَدَةُ الأمر: مُعاناته ومشقته.

وقال الليث: الرجل يُكابِدُ الليلَ إذا ركبَ هَوْلَهُ وصُعوبته.

ويقال: كابَدْتُ ظُلْمة هذه الليْلةِ بكابِدٍ شديدٍ أي بمكابَدَةٍ شديدةٍ. وأنشد:

وَلَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالي مَرَّتِ
بِكَابِدٍ كَابَدْتُها فجرَّتِ

أي طالت. وقال لبيد:

عَيْنُ هَلاَّ بَكَيْتِ أرْبَدَ إذ قُمْـ
ـنَا وقامَ الخُصومُ في كَبَدِ

أي في شدَّةٍ وَعَنَاءٍ، واللَّبنُ المُتَكَبِّدُ: الذي يخثُرُ حتى يصير كأنه كَبِدٌ يترجرَجُ.

(أبو عبيد): يقال للأعداءِ: هم سودُ الأكْبَادِ، كأنَّ العَداوةَ أحرقَتْ أكبادَهُمْ فاسْودَّتْ، والكَبِدُ: معدِنُ العَدَاوةِ، ورمْلة كَبْدَاءُ: عظيمةُ الوَسطِ، وَنَاقَةٌ كَبْدَاءُ كذلِكَ. قال ذو الرُّمَّةِ:

سِوى وَطْأةٍ دهْماءَ من غيرِ جَعْدَةٍ
ثَنَى أخْتَها في غَرْزِ كَبْدَاءَ ضَامرِ

ويقال: تَكَبَّدْتُ الأمرَ أي قَصَدْتُه وأنشد:

* يرومُ البلاَدَ أيُّها يَتَكَبَّدُ *

وتَكَبَّدَ الفلاةَ إذا قصد وسطَها ومُعْظَمها.
والكَبْدَاءُ: الرَّحَا التي تُدَارُ باليدِ، سُمِّيَتْ كَبْدَاءَ لما في إدارَتِها من المشقَّةِ، وأنشد:

بُدِّلْتُ من وَصْلِ الحِسانِ البِيضِ
كَبْدَاءَ مِلْحاحاً عَلَى الرَّفِيضِ

* تَخلاً إلاّ في يَدِ القَبِيضِ *

أي في يدِ رجلٍ قبيضِ اليدِ أيْ خفيفها وقال:

بِئْسَ طعامُ الصِّبْيَةِ السَّوَاغِبِ
كَبْدَاءُ جاءَت من ذُرَى كُوَاكِبِ

وكواكِبُ: جبَلٌ معروفٌ بالبَادِيةِ.

ك د م

كدم، كمد، دكم، مكد، دمك مدك: مستعملة.

كدم: قال الليث: الكَدْمُ: العَضُّ بأدنى الفمِ، كما يَكْدُمُ الحمارُ، ويقال للدَّوَابِّ إذا لم تَسْتمكنْ من الحشيشِ: إنَّها لتكادمُ الحشيشَ، والكدْمُ: اسم أثرِ الكَدْمِ.

يقال: بِهِ كُدُومٌ.

شمر عن ابن الأعرابي: نعجة كَدِمَةٌ: غليظة كثيرة اللحم، وقول رؤبة:

* كأنه ثلاثُ عاناتٍ كُدُمْ *

قال: حمار كَدِمٌ: غليظ شديد، والجميع: كُدُم، وفَنِيق مُكْدَم: غليظ وقَدَح مُكْدَم: غليظ، وأسير مُكْدم: مشدود بالصِّفادِ، وكدَمت الصيدَ أي طردته.

والعربُ تقول: بَقِيَ من مَرْعانَا كُدَامةٌ أي بَقِيَّةٌ تَكْدِمها المال بأسْنانِها ولا تشبعُ منه.

ورجلٌ مُكَدَّمٌ إذا لقيَ قتالاً فأثَّرت فيه الجِراحُ، وفحلٌ مُكَدَّمٌ، ومُكْدَمٌ إذا كان قوياً، قد نُيِّبَ فيه.

(اللِّحيانيُّ): أكْدِمَ الأسيرُ إذا استُوثِقَ منه، ويقال للرجلِ إذا طلب حاجةً لا يُطلب مثلُها: لقد كَدَمْت في غير مَكْدَمٍ. والكَدْم: التمشُّش والتعرُّق.

(أبو زيد): يقال: كَدَمْتَ غيرَ مَكْدَمٍ أي

طلبت غيرَ مطلبٍ[1].

(ابن السكيت): يقال: ما بالبَعيرِ كَدْمةٌ إذا لم يَكن به أُثرةٌ ولا وَسْمٌ، والأثرةُ: أن يُسْحَى باطِنُ الخُفّ بحدِيدةٍ.

كمد: قال الليث: الكَمَدُ والكُمْدةُ: تغيُّر لونٍ يبقى أثرُه ويزول صفاؤه.

ويقال: أكْمَدَ القَصّارُ الثوبَ إذا لم يُنَقِّ غَسلَه.

والكَمَدُ: حُزنٌ وهمٌّ لا يستطاع إمضاؤُه.

(غيرُه): كَمِدَ لونُه إذا تغيرّ، ورأيتُه كامِد اللون.

وكَمَدَ القَصّارُ الثوبَ إذا دَقّهُ، وهو كِمادُ الثوب.

ويقال: كَمَدْتُ فلاناً إذا أخذه وجَعٌ في بعض أعضائِه فسخّنْتَ له ثوباً أو حَجراً وتابعتَ وضعَه عَلَى موضعِ الوجع فيستريح إليه، وهو التكمِيدُ والكِمادُ.

وروي عن عائشة أنها قالت: الكِمَادُ مكان الكيِّ، والسُّعُوطُ مكان النُّفْخِ، واللَّدُودُ مكان الغَمْزِ.

وقال شمرٌ: الكِمادُ: أن يؤخذَ خِرقةٌ فَتُحْمَى بالنار وتوضعَ على موضعِ الورم، وهو كيٌّ مِن غير إحراق.

وقول عائشة: السُّعوطُ مكان النفخ، هو أن يَشْتَكِيَ الحلْقَ فيُنفخَ فيه فقالت: السعوط: خيرٌ منه.

وقيل: النَّفْخُ: دواءٌ ينفخُ بالقَصَبِ في الأنفِ، وقولها: اللَّدُودُ مكان الغمز، هو أن تسقطَ اللَّهاةُ فتُغمزَ باليد، فقالت: اللدودُ: خيرٌ منه ولا تُغمز باليد.

دكم: قال الليث: الدَّكْم: دَقُّ شيءٍ بعضه على بعض، يقال: دَكَم يَدْكُمُ دَكْماً.

وقال غيره: دَكمهُ دَكْماً، ودَقَمه دَقماً إذا دَفَع في صدره، وانْدَكَم علينا فلانٌ واندقَم إذا انقَحَم، ورأيتهم يَتَدَاكَمُونَ، أي يتدافعون.

دمك: (أبو عبيد عن الأصمعي): الدَّمُوكُ: البَكْرَةُ السريعة المرّ، وكذلك: كلُّ شيء سريع.

وقال الليث: يقال للأرنب السريعة العَدْوِ: دَمُوكٌ.

قال: والدَّمُوكُ: أعظم مِن البَكْرة يُسْتقى عليها بالسّانية.

وقال الأصمعي: الدَّمكْمَك: الرجُل الشديد القويُّ.

(أبو عمرو): الدَّمِيكُ: الثَّلْجُ، ويقال لِزَوْرِ الناقة: دَامِكٌ. قال الأعشى:

وَزَوْراً تَرَى فِي مِرْفَقَيْهِ تَجَانُفاً
نَبِيلاً كَبَيْتِ الصَّيْدَنَانِيِّ دَامِكَا

(١) تكرر في المطبوع: «أي طلبت غير مطلب».

وقال أبو زيد: دمَك الرجلُ في مشيِهِ إذا أسرَع، ودَمَكَتِ الإبلُ ليلَتَها.

(أبو عبيد عن الأصمعي): السَّافُ في البناء: كلُّ صَفٍّ من اللَّبِن، وأهل الحجاز يسمونه المِدْماكَ.

وقال شُجَاع: دَمَكَتِ الشمسُ في الجو ودَلَكَتْ إذا ارتفعتْ.

ورَوَى سفيان عن عمرٍو عن محمد بن عُمَيْر قال: كان بناء الكعبة في الجاهلية مِدْماكَ حجارةٍ ومِدْماكَ عِيدانٍ من سفينة انكسَرَتْ.

ويقال: أقمت عنده شهراً دَمِيكاً أي شهراً تامّاً قال كعب:

* دَابَ شهرينِ ثم شهراً دَمِيكا *

مكد: قال الليث: مَكَدَتِ الناقةُ إذا نقصَ لبنُها من طول العَهْد، وأنشد:

قَدْ حَارَدَ الخُورُ وَمَا تُحَارِدُ
حتَّى الجِلادُ دَرُّهُنَّ مَاكِدُ

وقال بعض العرب في صفة عجوز: ما ثَدْيُها بناهِدٍ، ولا دَرُّها بماكِدٍ، ولافُوها بباردٍ.

وروى الحراني عن ابن السكيت: ناقةٌ مَكُودٌ إذا دامَ غُزْرُها، ونُوقٌ مكايِدُ، وأنشد:

إنْ سَرَّكَ الغُزْرُ المَكُودُ الدائمُ
فَاعْمِدْ بَرَاعِيسَ أبُوهَا الرَّاهِمُ

وناقةٌ بُرعِيسٌ إذا كانت غزِيرة.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): مِثل قوله في المَكُودِ.

(قلت): وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث، وإنما احتجَّ الليث بقول الراجز:

* حتَّى الجِلادُ دَرُّهُنَّ ماكِدُ *

فظن أنه بمعنى الناقصِ وهو غلطٌ، والمعنى حتى الجِلادُ اللواتي دَرُّهُنَّ ماكِدٌ أي دائمٌ قد حارَدْنَ أيضاً، والجِلادُ: أدسَمُ الإبلِ لبناً وليست في الغَزارة كالخُورِ لكنها دائمة الدَّرِّ، واحدتُها: جَلْدَةٌ، والخورُ في ألبانِهنَّ رِقَّةٌ مع الكثرةِ.

(أبو عبيد عن الأموي): مَكَدَ فلانٌ بالمكانِ يمكُدُ مُكوداً إذا أقام به، ونَكِمَ يَنْكَم: مِثْلُه، ورَكَدَ ركوداً.

وقال الساجع: ما دَرُّها بماكِد أي ما لبنُها بدائم، ومثل هذا التفسير المحال الذي فسَّرَه الليث في مكدَتِ الناقةُ مما يجب على ذوِي المعرفة تنبيه طَلَبَة هذا الباب من علم اللغة لئلا يتعثّر فيه ذوو الغباوة تقليداً لِلَيثٍ.

مدك: المَدَاكُ: الصَّلاَية، أحْسِبه مَفْعَلاً من الدَّوْكِ وهو الدَّقُّ.

أبواب الكاف والتاء

ك ت ظ ـ ك ت ذ ـ ك ت ث:

أهملت وجوهها.

ك ت ر

كتر، كرت، ترك، رتك، تكر: [مستعملة].

كتر: (أبو عبيد): الكُتْرُ، والكِتْرُ: السَّنام العظيم.

ويقال: الكُتْرُ: بناءٌ مثل القُبَّةِ، شُبِّه السَّنامُ به.

وقال الليث: الكُتْرُ: جَوْزُ كل شيء أي أوْسَطُه، وأصلُ السنامِ: كترٌ، يقال للجمل الجسيم: إنه لعظيم الكتر، ويُقال للرجل: إنه لرفيع الكِتْرِ في الحسبِ ونحوِه.

وقال علقمة بن عَبَدَةَ يصف ناقة:

قَدْ عُرِّيَتْ حِقْبَةً حتى اسْتَطَفَّ لها
كِتْرٌ كحَافَةِ كِيرِ القَيْنِ مَلمومُ

استَطَفَّ: أشرَفَ وأمكنَ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الكِتْرَة: القِطعة مِنَ السَّنام، والكُتْرَة: القبة.

تكر: قال الليث: التكريُّ: القائد من قواد السِّند، والجميعُ: التكاكرة.

وأنشد:

لقد عَلِمتْ تَكاكِرَةُ ابن تيرى
غداةَ البُدِّ أنّي هِبْرِزيُّ

ترك: قال الليث: التَّرْكُ: وَدْعُكَ شيئاً تتركه تركاً.

وقال غيره: التَّرْكُ: الإبقاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾﴾ [الصافات: ٧٨] أي أبقينا عليه ذكراً حسناً.

وقال الليث: التَّرْكُ: الجَعْلُ في بعض الكلام، تقول: تركتُ الحبلَ شديداً، أي جعلتهُ شديداً.

قال والتَّرْكُ: ضربٌ من البَيْضِ مستديرٌ شبيهٌ بالتُّرْكةِ والتَّرِيكَةِ، وهي بيضُ النَّعامِ المُنْفَرِدُ. وأنشد:

ما هاجَ هذا القلبَ إلا تركةٌ
زهراءُ أخرجها خُرُوجَ منْفَجُ

(أبو عبيد): التَّرْكُ: البَيْضُ للرأسِ، واحدته: تركةٌ. وقال لبيد:

* فُرْدُ مانيًّا وتركاً كالبصلْ *

وقال ابن شميل: التَّرْكُ: جماعةُ البَيْض وإنما هي سَفِيفةٌ واحدة وهي البَصَلةُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): تَرِكَ الرجلُ إذا تزوّج بالتَّريكَةِ، وهي العانسُ في بيتِ أبَوَيْها.

(أبو زيد): امرأةٌ تَرِيكَةٌ، وهي التي تُتْرَكُ فلا تتزوَّج.

رتك: (أبو عبيد عن الأصمعيّ): الرَّاتِكَةُ من النُّوقِ: التي تمشي وكأنَّ برجليها قيداً وتضرب بيديها.

وقال الليث: رَتَكَ البعير رَتَكاناً، وهو مشيٌ فيه اهتزاز.

وقال غيره: رَتَكَ البعيرُ رَتْكاً ورَتَكاناً، وأَرْتَكْتُهُ أنا إرْتاكاً إذا حَمَلْتَهُ على السير السريع.

ويقال: أرْتَكْتُ الضَّحِكَ وأرْتَأْتُهُ إذا ضحِكْتَ ضِحْكاً في فُتورٍ.

كرت: أخبرني المنذريُّ عن أبي العباس قال: حولٌ كَرِيتٌ وقَمِيطٌ ومُجَرَّمٌ وجرِيمٌ أي تامُّ العدوِ. وتَكْرِيتُ: موضعٌ معروفٌ.

ك ت ل

كتل، كلت، تكل: [مستعملة].

كتل: قال الليث: الكُتْلَةُ: أعظم من الجُمْزة، وهي قطعةٌ من كَنِيز التَّمْرِ.

وأنشد ابن السكيت:

* وبالغَذاةِ كُتَلَ البَرْنِجُ *

أراد البَرْنِيّ.

قال الليث: والأكْتَلُ من أسماءِ الشديدة من شدائدِ الدهر، واشتقاقه من الكَتَالِ، وهو سُوءُ العيش وضِيقُهُ. وأنشد:

إن بـهـا أكْـتَـلَ أوْ رِزَامَـا
خُـوَيْـرِبَـانِ يَـنْـقُـفَـانِ الـهـامـا

قال ورِزامٌ: اسمٌ للشديدة.

(قلت): غَلِطَ الليث في تفسير أكْتَلَ ورِزَاماً معاً، وليسا من أسماء الشدائد إنما هما اسما لِصَّيْنِ من لصوص البادية، ألا تراه يقول: هما خُوَيْرِبَانِ.

يقال: لصٌّ خاربٌ، ويُصَغَّرُ فيقالُ خُوَيْرِبٌ.

ورَوَى سلمة عن الفراء أنه أنشده:

إن بـهـا أكْـتَـلَ أوْ رِزَامـا
خُـوَيْـرِبـان يـنـقُـفَـان الـهـامـا

قال الفراء: أو ها هنا بمعنى واوِ العطف أراد: إنَّ بها أكْتَلَ ورِزاماً، وهما خاربان.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الكَتَالُ: القُوَّةُ، والكَتَالُ: اللحم، والكَتَالُ: الحاجةُ تقضيها، والكَتالُ: كل ما أصلحت من طعامٍ أو كسوةٍ، وألقى عليه كتالَه، أي ثِقْلَه. وأنشد غيره:

ولستُ براحلٍ أبداً إليهم
ولو عالجتُ من وَبَدٍ كَتالاً

أي مؤونة وثقلا.

وفي «نوادر الأعراب»: مَرّ فلانٌ يتكَرَّى ويتكَتَّلُ، ويتقلّى إذا مَرَّ مرّاً سريعاً.

وقال الليث: الرَّأس المُكَتَّلُ: المجتمِعُ المُدَوَّرُ.

ويقال: رجلٌ مُكَتَّلُ الخَلْقِ إذا كانَ مُداخَلَ البدن إلى القِصَرِ ما هُوَ، وفلانٌ يَتَكَتَّلُ في مشيهِ إذا قاربَ خطوَه كأنه يتدحرجُ.

والمِكْتَلُ: الزَّبِيلُ يحمل فيه التمر وغيره.

وفي حديث سعد: «مِكتَلُ عُرَّةٍ: مِكتَل بُرٍّ».

(ابن السكيت عن أبي عمرو): الكَتِيلةُ بلغة طَيِّئٍ: النخلةُ التي فاتت اليد، وجمعها كَتَائلُ. وأنشد:

قد أبصرَتْ سلمى بها كَتائِلي
مثلَ العذارَى الحُسَّرِ العطابلِ
* طويلةَ الأقناءِ والعَثاكل *

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الكَتِيلةُ: النخلة الطويلة، وهي العُلْبَة، والعَوَانَةُ، والقِرْوَاحُ.

وقال النضر: كُتُولُ الأرضِ: فناديرُها وهي ما أشرف منها. وأنشد:

وتَيماء تمسى الريح فيها رَدِيَّةً
مريضةَ لون الأرض طُلساً كُتولُها

ويقال: كَتِنَتْ جحافلُ الخيلِ من العشبِ وكَتِلَتْ بالنُّون واللام إذا لزِجتْ ولَكِدَ بِهَا ماؤُهُ فتلبد.

وقال ابن مقبل:

والعَيْرُ يَنْفُخُ في المَكْنانِ قد كَتِنَتْ
منه جَحافِلُهُ والعِضْرِسِ الثَّجِرِ

ويقال للحمار إذا تمرَّغ فلزق به التراب: قد كَتِلَ جلدُه. وقال الراجز:

تشربُ منه نَهَلاتٍ وتَعِلْ
وفي مراغِ جلْدُها منه كَتِلْ

ومن العرب من يقول: كاتَلَهُ اللَّهُ بمعنى قاتلهُ اللَّهُ.

كلت: قال أبو تراب: سمعتُ الثعلبي يقول: فَرَسٌ فَلْتٌ كَلْتٌ. وفَلَتَ كَلَتٌ إذا كان سريعاً.

وفي «نوادر الأعراب»: إنَّهُ لكُلَتَةٌ فُلَتَةٌ كُفَتَةٌ أي يثبُ جميعاً فلا يُستمكنُ منه لاجتماع وثبتِهِ.

وأخبرني المنذري عن ثعلبٍ عن سلمة عن الفراء يقال: خذْ هذا الإناءَ فاقْمَعْهُ في فمه ثمَّ اكلِته في فيهِ فإنه يكْتَلِتُهُ، وذلك أنه وصف رجلاً بشرْبِ النبيذ يكلِته كلتاً ويكْتَلِتهُ، والكالتُ: الصابُّ، والمُكْتَلِتُ: الشّاربُ.

وسمعت أعرابياً يقول: أخذتُ قَدَحاً مِنْ لبنٍ فكلتُّه في قَدَح آخر.

قال ثعلبٌ: وأنشدنا ابن الأعرابي:

وصاحبٍ صاحَبْتهُ زِمِّيتِ
مُنْصَلِتٍ بالقَوْم كالكِلِّيتِ

قال: الكِلِّيتُ: حجر مستطيلٌ كالبِرْطِيل يسترُ به وجارُ الضَّبع.

قال: والكُلْتَةُ: النصيب مِن الطعام وغيره.

وقال أبو تراب: قال أبو محجن وغيره من الأعراب: صَلَتُّ الفَرَسَ وكلَتُّه إذا رَكَضته.

قال: وصبيتهُ: مِثله، ورجلٌ مِصْلَتٌ مِكلَتٌ إذا كان ماضياً في الأمور.

تكل: (ابن السكيت): رجل وُكَلَةٌ تكلَةٌ إذا كان عاجزاً يكلُ أمره إلى غيره ويتكلُ (قلت): والتاء في تكلة أصلها: الواوُ قلبت تاءً، وكذلك التُّكلان أصْلهُ: وُكْلاَنٌ وكذلك تُراثٌ أصلهُ: وُرَاثٌ.

ك ت ن

كتن، كنت، نكت، نتك، [تكن]: [مستعملة].

كتن: قال الليث: الكَتَنُ: لَطْخُ الدُّخانِ بالبيت، والسَّوادِ بالشَّفة ونحوه.

ويقال للدَّابة إذا أكلتِ الدَّرِينَ الأسودَ: قد كتِنت جحافلها أي اسْوَدَّت (قلت): غلط الليث في قوله إذا أكلت الدّرينَ لأنَّ الدرينَ ما يبس مِن الكلأ وأتى عليه حول فاسودَّ ولا لَزَج له حينئذٍ فيظهرُ لونه في الجحافل، وإنما تكتَنُ الجحافلُ مِن رعْي العُشْبِ الغَضّ يسيلُ ماؤهُ فيركب وَكَبُهُ ولَزَجُهُ عَلَى مَقامٌ الشَّاءِ، ومشافرِ الإبل، وجحافل الحافرِ، وإنما يَعرِفُ هذا مَن شاهدهُ وثافنهُ. فأما مَن يعتبرُ الألفاظ ولا مُشاهدةَ له ولا سماع صحيح من الأعراب فإنهُ يخطىءُ مِن حيث لا يعلم.

وبيت ابن مقبلٍ الذي فسرتهُ في باب الكتل يبين لك ما قلته، وذلك أنَّ المَكْنان والعِضْرِسَ بقْلتانِ غضَّتانِ رقيقتانِ وهما مِن أحرار العشب وإذا يبستا فتنَاثرَ ورقهمَا اختلط بقميم العُشْبِ فلم يتميزا منها.

وقال الليث: الكتَنُ في شعر الأعشى: الكتّان حيثُ يقول:

هو الواهبُ المسمعات الشُّرُو
بَ بينَ الحرير وبين الكَتَنْ

ويقال: لبس الماءُ كَتَّانَه إذا طَحْلَبَ واخضرّ رأسُهُ. وقال ابن مُقبلٍ:

أسَفْنَ المسافِرَ كَتَّانَهُ
فأمرَرْنه مستدِراً فجالا

أسَفْنَ يعني الإبل أي أشممن مشافرَهنَّ كتّان الماء وهو طُحلبهُ. ويقال: أراد بكتانه غُثاءه.

ويقال أراد زَبَدَ الماءِ، فأمررْنه أي شربنهِ مِن المرور، مستدرّاً أي أنه استدرَّ إلى حلوقها فجرى فيها، وقوله فجالا أي جال إليها.

(عمرو عن أبيه): الكَتَنُ: ترابُ أصلِ النخلة، والكتَنُ: التزاقُ العَلفِ بقَيْدَيْ جحفلتي الفرس، وهما صِمغاها.

(أبو عبيد عن أبي عمرو): الكَتِنُ بكسر التاء: القَدَحُ.

كنت: (ثعلب عن ابن الأعرابي): كُنْتَ فلانٌ في خَلْقه وكَانَ في خُلُقِه، فهو كُنْتي وكِانِيٌّ.

وقال ابنُ بُزُرْجَ: الكُنْتِيُّ: القويُّ الشديدُ. وأنشد:

إذا ما كنتَ مُلتمساً لقُوتٍ
فلا تصرُخْ بكُنتي كبيرِ

وقال عديُّ بن زيد:

فاكتَنِتْ لاتكُ عبداً طائراً
واحذرِ الأقتالَ منا والثُّؤَرْ

قال أبو نصر: قوله: فاكتنت أي ارضَ بما أنت فيه:

وقال غيره: الاكتنات: الخُضوعُ.

وقال أبو زيد:

مُسْتَضرِعٌ مادَنَا منهنّ مُكْتَنِتٌ
للعظم مُجْتَلمٌ ما فوقَه فَنَعُ

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: لا يقال: فعلتُني إلا مِن الفعل الذي يتعدَّى إلى مفعولين مثل ظننتُني ورأيتُني، ومحالٌ أنْ تقول: ضربتُني وصبرتُني، لأنه يشبه إضافة الفعل إلى (ني) ولكنْ تقول: صبرتُ نفسي وضربتُ، وليس يضافُ مِن الفعل إلى (ني) إلاّ حرفٌ واحدٌ وهو قولهم: كُنْتِيٌّ وكُنْتُنِيٌّ. وأنشد:

وما كنتُ كنتياً ولا كنتُ عاجناً
وشرّ الرِّجالِ الكنتنيُّ وعاجِنُ

فجمع كنتياً وكنتنياً في البيت.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): قيلَ لصبيّةٍ مِن العربِ: ما بلغ الكِبَرُ من أبيك.

فقالت: قد عجن وخبز، وثنّى وثلّث، وألْصَقَ وأوْرَصَ، وكَانَ وكَنَّتَ.

قال أبو العباس، وأخبرني سلمة عن الفراء أنه قال: الكُنْتيُّ في الجسمِ، والكانيُّ في الخُلقِ.

قال: وقال ابن الأعرابيّ: إذا قال: كنتُ شاباً وشجاعاً فهو كُنتيٌّ، وإذا قال: كانَ لِي مالٌ فكُنْتُ أُعْطي منْهُ فهوَ كانِيٌّ.

وقال ابن هانيء في (بابِ المجموع مثلثاً) رجلٌ كِنْتَأْوٌ، ورجلانِ كِنتأْوَان، ورجالٌ كِنْتَأْوُونَ، وهو الكثيرُ شَعرِ اللّحيةِ الْكَثُّهَا، ومثله: جَملٌ سِنْدأْوٌ، وجملانِ سِنْدَأْوَانِ، وجمالٌ سِنْدَأْوُون، وهو الفسيحُ من الإبلِ في مشيتهِ، ورجلٌ قِنداْوٌ، ورَجُلانِ قِنْدأْوَانِ، ورجالٌ قِنْدَأْوُون، مهموزاتٌ.

وروى شمر عن أحمد بن حَرِيش عن يزيد بن هارون عن المسعودي عن عمرو بن مُرَّةَ عن عبد الله بن الحارث، قال: دخل عبد الله بن مسعود المسجدَ، وعامّة أهله الكُنْتِيُّونَ، فقلت: ما الكُنْتِيُّونَ؟ فقال: الشيوخ الذين يقولون: كان كذا، وكنا وكنت. فقال عبد الله: دارت رحا الإسلام على خمسة وثلاثين، ولأنْ يموت أهلُ داري أحبُّ إليَّ من عدتهم من الذِّبَّانِ والجِعْلانِ.

قال شمر، قال الفراء: تقول: كأنك قد مُتَّ، وصرت إلى كان، وكأنكما مُتُّما وصرتما إلى كانا والثلاثة: كانوا: المعنى صرت إلى أن يقال: كان، وأنت ميت لا وأنت حي.

قال: والمعنى على الحكاية على كنت،

مرَّةً للمواجهة، ومرة للغائب، كما قال: عز وجل: ﴿قل للذين كفروا سيغلبون﴾ و﴿سَتُغْلَبُونَ﴾ [آل عمران: ١٢]، هذا على معنى كنت وكنت، ومنه قوله:

* وكلُّ امرئٍ يوماً يصير إلى كانا *

وتقول للرجل: كأني بك وقد صرت كانيّاً، أي يقال: كان، وللمرأة: كانيَّة، وإن أردت أنك صرت من الهرم إلى أن يقال كنت مرة، وكنت مرة قيل: أصبحت كنْتِيّاً، وكُنتُنِيّاً، وإنما قال: كنْتُنِيّاً لأنه أحْدَث نوناً مع الياء في النسبة ليتبيّنَ الرفعُ، كما أرادوا تبيُّنَ النصب في ضربني.

نكت: قال الليثُ: النَّكْتُ أن تَنْكُتَ بِقَضِيبٍ في الأرضِ فَتُؤثرَ بطرَفِهِ فيها، والنُّكْتَةُ: شِبْهُ وَقْرةٍ في العينِ، والنُّكتةُ أيضاً: شبه وسخٍ في المرآةِ، ونكْتَةُ سوادٍ في شيءٍ صافٍ، والطَّلِقَةُ المنْتَكِتَةُ هي طرفُ الجِنْوِ من القَتَبِ والإكَافِ إذا كانَتْ قَصيرَةً، فَنَكَتَتْ جنْبَ البعيرِ إذا عقرتْهُ.

(أبو عبيد عن العَدَبَّس الكنانيّ): النَّاكِتُ: أنْ ينحرفَ المِرْفَقُ حتى يقعَ في الجنبِ فيحُزَّ فيهِ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: إذا أثَّرَ فيه قيلَ: بهِ ناكِتٌ، فإذا حزَّ فيهِ، قيلَ: به حازٌّ.

وقال الليثُ: النَّاكِتُ بالبعير: شبهُ النَّاحِزِ وهو أن ينكُتَ مرفقُهُ حرْفَ كِرْكِرَتِهِ، تقول: به ناكِتٌ.

وقال غيرهُ: النُّكَات: الطعّانُ في الناسِ مثلُ النزّاكِ والنكّازِ واحد، قال: والنكِيتُ: المطعونُ.

(أبو عبيد عن الأصمعيّ): طعنهُ فنَكَتَهُ إذا ألقاهُ على رأسِهِ. وأنشد:

مُنْتكِتُ الرأسِ فيه جائفةٌ
جياشةٌ لا تردُّها الفُتُلُ

ويقال للعظم المطبوخ فيه المخُّ فيضربُ بطرَفِهِ رَغيفٌ أو شيءٌ ليخرُجَ مخُّهُ: قد نُكِتَ فهو منكوتٌ.

نتك: قال الليثُ: النَّتْكُ: جَذْبُ الشيءِ تقبضُ عليه ثم تكسرهُ إليكَ بجفوةٍ.

(قلتُ): وهو النَّتْرُ أيضاً بالراء؛ يقال: نَتَر ذَكَرَهُ ونَتَكَهُ: إذا استبرأ على أثر البولِ، ونفضَ ذَكَرَهُ حتى يَنْقَى ممّا فيهِ.

تكن: وأما تُكْنَى من أسماءِ النساء في قولِ العجاج:

* خيالُ تُكْنَى وخيالُ تُكْتَما *

فإني أحسبه من قولك كُنِيَت تُكْنَى وَكُتِمَتْ تُكْتَمُ.

ك ت ف

كتف، كفت، فتك: مستعملة.

كتف: قال الليثُ: الكَتِفُ: عظمٌ عريضٌ خلفَ المنكِبِ، تُؤنّثُ، والكِتْفُ: شَدُّك

اليدين من خلفُ؛ والكَتَفُ: مصدر الأكْتَفِ، وهو الذي انضمت كتفاهُ عَلَى وَسَطِ كاهله خلقةً قبيحةً.

والكِتَاف: مصدرُ المِكتَافِ منَ الدوابِّ وهو الذي يعقِرُ السرجُ كَتِفَه. والكِتَافُ: وثاقٌ في الرَّحْلِ والقتبِ وهو أَسْرِ حِنْوَين أو عودين يُشدُّ أحدهما إلى الآخر.

والكِتَافُ: الحبلُ الذي يُكْتَفُ به الإنسان، والكَتيفةُ: حديدةٌ عريضةٌ طويلة، وربما كانت صفيحة.

وقال شمر: قال خالد بن جَنْبَة: كَتِيفَةُ الرحْل: واحدةُ الكَتَائِفِ وهي حديدةٌ يُكتفُ بها الرَّحْلُ.

قال شمر: وقال ابن الأعرابي: أخذَ المكتوفُ من هذا لأنه جمعَ يديه.

(أبو عبيد): الكَتِيفُ: الضَّبَّةُ. وقال الأعشى:

* ... وداني صُدُوعَهُ بالكَتيفِ *

وقال أبو عمرو: الكَتِيفةُ: الضبَّةُ من الحديد.

قال: والكَتِيفَةُ: الجماعةُ من الحديد، والكتيفةُ: الحِقد، ويجمع كله الكَتِيف، ويجمع الحقدُ على الكتائف أيضاً.

قال القُطاميُّ:

* وترفَضُّ عند المُحْفِظاتِ الكتائِفُ *

وقال شمر: يقال للسيف الصفيح: كتيفٌ

وقال أبو دواد:

فَوَدِدْتُ لو أنّي لقيتُك خالياً
أمشي بِكفّي صَعْدةٌ وكتيفُ

أراد سيفاً صفيحاً فسمّاه كتيفاً.

(أبو عبيد): يكونُ الجَرادُ بعدَ الغوغاء كُتُفَاناً واحدته: كتُفانةٌ.

(قلت): وسَماعِي من العرب في الكتفان أنه الجَرادُ التي ظهرتْ أجنحتها ولما تَطِرْ بعدُ فهي تَنْقُزُ من الأرض نَقَزَاناً مثلَ المكتوفِ الذي يستعينُ بيديه إذا مشى.

ويقال للشيء إذا كثُرَ: مثلُ الدَّبَا والكتفانُ، والغوغاء من الجَراد: ما قد طار ونبتت أجنحته.

وقال الليث: الكَتَفَانُ: ضرب من الطيران كأنهُ يضمُّ جناحيه من خلف شيئاً.

وقال أبو عبيد: الكَتْفُ: المشيُ الرُّوَيدُ

وقال لبيد:

* فَرِيغُ سلاحٍ يَكتِفُ المَشيَ فاترُ *

قال وقولهم: مَشَتْ فكتَفَتْ أي حَرَّكَتْ كِتفَيْهَا يعني الفَرَس.

وقال أبو عبيدة: فَرَسٌ أكْتَفُ وهو الذي في فُروعِ كَتفيْهِ انفرَاجٌ في غَرَاضِيفهَا مِمّا يلي الكاهِلَ.

وقال اللحيانيُّ: بالْبعيرِ كَتَفٌ شديدٌ إذا اشْتكى كَتِفَهُ.

ورجلٌ أكْتَفُ: عظيم الكَتِفِ، كما يقال: رجلٌ أرْأسُ، وَأعْنَقُ، والأكْتَفُ من الرجال: الذي يَشْتكي كَتِفَهُ.

(أبو عبيد عن الأموي): إذا قَطَّعْتَ اللحمَ صِغاراً قلتَ كَتَّفْتُهُ تَكْتِيفاً.

وقال الأصمعي: إذا اسْتَبان حجمُ أَجْنِحةِ الجَرادِ فهي كُتْفَانٌ وَإذا احمرَّ الجَرادُ فانْسَلَخَ من الألوَانِ كلِّها فهي الغَوْغاءُ.

كفت: قال الله جل وعز: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾﴾ [المرسلات: ٢٥، ٢٦].

قال الفراءُ: يريدُ تَكفِتُهم أحياءً على ظَهْرِها في دُورهم ومَنازِلهِمْ، وتَكفِتُهُمْ أمواتاً في بَطنها أي تحفَظُهُمْ وتحرِزُهم.

قال: ونَصْبهُ أحياءً وأمواتاً بِوقُوعِ الكِفاتِ عليهِ كأنَّكَ قلتَ: ألَمْ نجعلِ الأرضَ كِفَاتَ أحياءٍ وأمواتٍ فإذا نَوَّنْتَ نَصَبْتَ.

قال ويقال: وقعَ في الناس كَفْتٌ أي مَوْتٌ.

ويقال: كفتَهُ الله أي قَبَضهُ الله.

وقال: هذا جِرَابٌ كفيتٌ إذا كان لا يُضيِّع شيئاً مِما يجعل فيهِ.

وجِرَابٌ كِفْتٌ مثله، ورجلٌ كَفيتٌ قَبيصٌ أي خفيفٌ سريعٌ، وتَكفَّتَ ثوبي إذا تَشَمَّرَ وقلص.

وفي حديث النبي ﷺ أنه قال: «اكفِتُوا صِبيَانكم».

قال أبو عبيد: يعني ضُمُّوهمْ إليكُمْ وَاحْبِسُوهم في البيوتِ، وَكلُّ شيءٍ ضَمَمْتَهُ إليكَ فقد كفتهُ. وقال زُهَيرٌ:

وَمُفاضةٍ كالنِّهْيِ تَنْسُجُهُ الصَّبَا
بَيْضاءَ كُفِّتَ فَضْلُها بِمُهنَّدِ

يَصِفُ دِرْعاً عَلّقَ لابِسُهَا فُضولَ أسافلِها فَضَمّها إليهِ.

وقال الليث: الكَفْتُ: صَرْفُكَ الشيءَ عن وجهِهِ تكفِتُهُ فَيَنْكفِتُ أي يرجع راجعاً، والكِفاتُ من العَدْوِ والطَّيرانِ كَالْحَيَدانِ في شدَّةٍ.

والمكفَّتُ: الذي يَلْبَسُ دِرْعَينِ بينهما ثوبٌ.

(قلت): المكفَّتُ الذي يلبس دِرعاً طويلةً فيَضمُّ ذَيلها بمعاليقَ إلى عُرًا في وَسطها لتَتَشَمَّرَ عن لابسها.

وقال الليث: والكَفْتُ: تَقليبُ الشيءِ ظهراً لِبَطْنٍ وبَطناً لظهرٍ، وانكَفَتَ القومُ إلى مَنازِلهم أي انقلَبُوا.

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «حُبِّبَ إلي النساءُ والطّيبُ ورُزِقْتُ الكَفِيتَ» أي ما أكْفِتُ به مَعِيشَتي أي أضمُّها.

وقيل في تفسير قوله: «ورُزِقْتُ الكَفِيتَ» أي القُوّةَ في الجماع.

(قلت): وقال بعضهمْ في قوله: رُزِقْت الكفِيتَ، إنها قِدْرٌ أُنْزِلَتْ له من السماءِ فأكلَ منها وقويَ على الجماعِ بما أكل منها.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم في «الأمثال» لأبي عبيد قال أبو عبيدة: من أمثالهم فيمنْ يَظلمُ إنساناً ويحمِّلهُ مَكروهاً ثم يزيده «كفتٌ إلى وَئيّةٍ»، والكِفْتُ في الأصل هي القِدْرُ الصغيرة بكسر الكاف، والوَئِيَّةُ هي الكبيرة من القُدورِ.

(قلت): هكذا رواه: كِفتٌ بِكسْرِ الكافِ.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء أنه قال: كَفْتٌ بالفتحِ للقدرِ.

(قلت): وهما لُغتانِ كَفْتٌ، وَكِفْتٌ، وفرسٌ كَفِيتٌ وقَبيضٌ، وعَدْوٌ كَفِيتٌ أي سريعٌ.

وقال رؤبة:

تَكادُ أيديها تَهادَى في الزَهَقْ

مِنْ كَفْتِها شدّاً كإضْرامِ الحَرَقْ

والكَفْتُ في عَدْوِ ذي الحافرِ: سُرْعةُ قَبْضِ اليَدِ.

وقال الأصمعيُّ إنه لَيَكْفِتُني عن حاجتي ويَعْفِتُني عنها أي يحبِسُني عنها.

وقال شمر: عَدْوٌ كَفِيتٌ وكِفَاتٌ: سَريع.

فتك: في الحديث أن رجلاً أتى الزُّبيرَ فقال له: ألا أَقْتُلُ لكَ عَلِيّاً. قال: وكيفَ تَقتلهُ. قال أَفتِكُ بِهِ، فقال: سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «قَيَّدَ الإيمانُ الفَتْكَ، لا يَفْتِكُ مؤمنٌ».

قال أبو عبيد: الفَتْكُ، أن يأتيَ الرجلُ صاحبَه وهو غافلٌ حتى يشدَّ عليه فيقتلَه وإن لم يكن أعطاهُ أماناً قبل ذلك، ولكن ينبغي له أن يعلمه ذلك، وكلُّ من قتل رجلاً غارّاً فهو فاتِكٌ.

وقال المُخبَّلُ السعديُّ:

وإذ فَتَكَ النُّعمانُ بالنَّاس مُحْرِماً

فَمُلِّىءَ من عَوْف بن كعبٍ سَلاسِلُهْ

وكان النعمان بعث إلى بني عوف بن كعب جيْشاً في الشهرِ الحرامِ وهم آمِنون غارُّون فَقَتلَ فيهم وَسَبَى.

قال أبو عبيد: وقال الفرّاء: الفَتْكُ، والفُتْكُ للرجل يَفْتِكُ بالرّجل: يَقْتلهُ مُجاهَرةً. وقال بعضهم: الفِتْكُ.

وقال شمر: قال الفرّاء أيضاً: فَتَكَ به وأفْتَكَ وذكر عنه اللغات الثلاث.

وقال ابن شميل: تَفَتَّكَ فُلانٌ بأمرِهِ أي مَضى عليه لا يُؤامِرُ أحداً.

وقال الأصمعي: الفَاتِكُ: الجريءُ الصَّدْر. وقال في قول رُؤْبة:

ليس امْرُؤٌ يمضي به مَضاؤُهُ

إلاّ امْرُؤٌ من فَتْكِهِ دَهاؤُهُ

أي مع فَتْكِهِ كَقَوْلِه: «الحَيَاء مِنَ الإيمَانِ» أيْ هو معهُ لا يُفارِقهُ.

قال: ومضاؤه: نَفَاذُهُ وذهابُهُ.

وفي «النَّوادر»: فَاتَكْتُ فلاناً مُفاتَكةً أي دَاوَمتُه وَاستأكلته، وإبلٌ مُفاتِكَةٌ للحَمْضِ

إذا داوَمتْ عليه مُستأكِلةً مُستمرئةً.

أخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: فاتَكَ فُلانٌ فلاناً إذا أعطاه ما اسْتامَ بِبيْعِهِ، وفاتحهُ إذا ساوَمَهُ ولم يُعْطه شيئاً.

قال أبو منصور: أصل الفَتْكِ في اللغة: ما ذكره أبو عبيد ثم جَعَلوا كلّ من هَجَم على الأمور العِظامِ فاتِكاً. قال خَوّاتُ بن جُبَيرٍ:

* عَلَى سَمْنِها وَالْفَتْكُ مِنْ فَعَلاتِي *

والغِيلة: أن تخدَعَ الرّجل حتى تخرجَه إلى موضع يخفَى فيه أمره ثم تَقتُله، وفي مثل: «لا تَنفعُ حِيلة من غِيلة».

ك ت ب

كتب، كبت، بتك، بكت، تبك: مُستعملةٌ.

كتب: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ﴾ [النور: ٣٣] معنى الكتاب والمكاتبة أن يكاتب الرجل عبده أو أمته على مال ينجمه عليه، ويكتبَ عليه أنه إذا أدّى نجومه وكل نجم كذا وكذا فهو حُرٌّ فإذا وَفَّرَ على مولاه جميع نجومه التي كاتبه عليه عَتَقَ وَولاؤه لمولاهُ الذي كاتبه، وذلك أنّ مولاه سَوَّغَه كَسْبَه الذي هو في الأصلِ لِسَيده، فالسَّيِّدُ: مُكاتِبٌ، والعبدُ: مُكاتَب، إذا تَفرّقا عن تراضٍ بالكتابة التي اتَّفَقا عليها، سُمِّيت مُكاتبةً لما يُكتَبُ للعبد على السَّيد من العِتْق إذا أدّى ما فُورِقَ عليه، ولما يُكتَبُ للسَّيِّد على العبْد من النجوم التي يؤدِّيها وَقتَ حلولها، وأنَّ له تعجيزَه إذا عَجَزَ عن أداءِ نَجْمٍ يحلُّ عليه.

(أبو عبيد عن أبي زيد): كَتَبْتُ السِّقاءَ أكْتُبُه كَتْباً إذا خرزتَه، وكتبتُ البَغلةَ أكْتُبهَا كَتْباً إذا خزمْتَ حَياءَهَا بحلقةِ حديدٍ أوْ صُفْرٍ تضمُّ شَفْرَيْ حيائِها، وكَتَّبْتُ النَّاقةَ تَكْتيباً إذا صَرَّرْت أخلافَها، وكَتَّبْتُ الكَتائِبَ إذا عَبأْتَهَا.

وقال شمر: كلُّ ما ذكرَ أبو زيدٍ في الكتْب: قريبٌ بعضُه من بَعْضٍ، وإنما هو جمعُكَ بين الشيئيْنِ.

قال: اكْتُبْ بَغْلتَكَ وهو أنْ يضمَّ شَفْرَيْها بحلقةٍ، ومن ذلك سُمِّيت الكتيبَةُ لأنها تَكتَّبتْ فاجتمعت، ومنه قيل: كَتَبْتُ الكتابَ لأنه يُجمعُ حرفاً إلى حرْف.

(أبو عبيد عن الكسائي): أكْتَبْتُ القِرْبَةَ وكَمْتَرْتها إذا شددْتها بالْوِكاء.

وقال أبو زيد في الإكْتاب مثله.

(اللِّحياني): كتَّبْتُ الغلامَ تَكتِيباً، وأكْتَبْتهُ إكْتاباً إذا علَّمتَهُ الكتابَ.

وقال الليث: الكُتّابُ: اسم المكتَبِ الذي يعلَّمُ فيه الصِّبيان.

وقال المَبرِّدُ المكتَبُ: موضع التَّعليم،

والمُكْتِبُ: المعلِّم، والكُتَّاب: الصِّبيان.

قال: ومن جَعَلَ الموضعَ الكتابَ فقدْ أخطأ.

وقال ابن الأعرابيّ: يقال لصبيانِ المَكْتَبِ: الفُرقان أيضاً.

وسمعت أعرابياً يقول أكْتَبْتُ فَمَ السِّقاء فلمْ يَسْتَكْتِبْ أي لم يَستوْكِ بجفائهِ وَغلَظِه.

(الليث): الكُتْبةُ: الخُرْزَةُ المضمومَةُ بالسَّير، وجمعُها: كُتَبٌ، والنّاقة إذا ظُئِرَتْ على وَلَدِ غيرها كُتِبَ مَنْخِرَاهَا بخيطٍ قبلَ حلِّ الدُّرْجَةِ عنها ليَكونَ أَرْأَمَ لها.

وَكَتَبْتُ الكتَابَ كَتْباً وكِتاباً، فالكتابُ: اسمٌ لما كُتِبَ مجموعاً، والكتابُ: مَصْدرٌ، والكتابَةُ لمنْ تكون له صناعَةً كالصِّياغةِ والخياطَةِ، وَالكِتْبَةُ: اكْتتابُكَ كِتاباً تنْسَخُه، والكتيبَةُ: جماعةٌ مُستحِيزةٌ في حيِّزٍ على حدةٍ.

وَالكِتْبَةُ: الاكْتِتابُ في الفَرْضِ والرِّزقِ.

ويقال: اكْتتبَ فلان أي كَتَبَ اسْمه في الفَرْضِ.

وقال ابن عمرَ: منِ اكْتَتَبَ ضَمِناً بعثهُ الله ضَمِناً يومَ القيامةِ وهوَ الرّجلُ مِنْ أهلِ الفَيْءِ فُرِضَ له في الديوانِ فرضٌ فلمَّا نُدبَ للجهَادِ ذَكَرَ أنّه من الضَّمْنَى، وهم الزَّمْنَى وهو غيرُ ضَمِنٍ.

ويقال: اكْتَتَبَ فلانٌ فلاناً إذا سَألَهُ أنْ يَكْتُبَ له كتاباً في حاجةٍ.

وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفرقان: ٥]، أي اسْتَكْتَبَهَا.

وَالكِتَابُ يُوضَعُ مَوْضعَ الفَرْضِ.

قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى﴾ [البقرة: ١٧٨] و﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة: ١٨٣] أي فُرِضَ.

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا﴾، أي فرضنا.

ومن هذا قول النَّبي ﷺ لرجلينِ احتكمَا إليه: «لأقْضِيَنَّ بَيْنكمَا بِكتَابِ الله»، أي بفرضِ الله تَنزيلاً أوْ أمراً بيَّنهُ عَلَى لِسَانِ رسولِهِ ﷺ، وجمعُ الكاتِبِ: كُتَّابٌ وكَتَبَةٌ، وقولُ الله: ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم﴾ [النساء: ٢٤]، مصدرٌ أريدَ بهِ الفعلُ أي كَتَبَ الله عليكم، وهوَ قولُ حذَّاقِ النَّحْويينَ.

كبت: قال الله جلَّ وعزّ: ﴿أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا خَائِبِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٧].

وقال في موضع آخر: ﴿كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [المجادلة: ٥].

وروى الأثرمُ عن أبي عُبيدة أنه قال: كَبَتَهُ الله لوجههِ أي صرعَه لوجههِ، ونحو ذلكَ قال الليثُ.

وقال: الكَبْتُ: صَرْعُ الرّجلِ لوَجْههِ.

وقال أبو إسحاق الزجاجُ في قوله: ﴿كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [المجادلة: ٥] معنى كُبِتُوا: أُذِلُّوا وأُخِذُوا بالعذابِ بأنْ غُلبوا كما نزلَ بمنْ قبلَهُمْ ممّنْ حادَّ الله.

(سلمة عن الفرّاء): في قولهِ كُبِتوا أي غِيظُوا وأحزنوا يومَ الخَنْدَقِ كما كُبِتَ مَنْ قاتلَ الأنبياء قَبْلَهُمْ.

(قلت): وقال بعض من يحتجُّ لقولِ الفرّاءِ: أصلُ الكَبْتُ: الكَبْدُ فقلبتِ الدالُ تاءً، أُخِذَ ذلك من الكَبِد وهوَ موضعُ الغَيْظِ والحقْدِ، فكأنّ الغَيْظَ لما بلغَ منهمْ مبلغَ المَشَقة أصابَ أكْبَادهم فأحْرَقَهَا. ولذلكَ يقالُ لِلأعداء سُودُ الأكْبَادِ.

وقال الأصمعيّ فيما روى أبو عبيدٍ عنه: الكَبْتُ والوَقْمُ: كسْرُ الرجُلِ وإخزاؤُهُ.

بكت: (أبو عبيد عن الأصمعيّ): التَّبْكيتُ والبَكْعُ: أن تستقبِلَ الرُّجلَ بما يكرَهُ.

وقال الليثُ: بكَّتَهُ بالعصا تبكيتاً، وبالسيفِ ونحوِهِ.

وقال غيرهُ: بَكَّتَهُ تبكيتاً إذا قَرَّعهُ بالعَذْلِ تقريعاً.

وقال بعضهم في تفسير قول الله جلّ وعزّ: ﴿وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت﴾ [التكوير: ٨، ٩] سُؤالُهَا تَبْكيتٌ لوائدِهَا.

بتك: البَتْكُ: القطعُ.

قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ الْأَنْعَامِ﴾ [النساء: ١١٩].

قال أبو العبّاس: أيْ فَليقَطّعُنَّ.

(قلتُ): كأنّهُ أراد - والله أعلمُ - تبحيرَ أهلِ الجاهليّةِ آذانَ أنعامهمْ وقطعهم إيّاها.

وقال الليثُ: البَتْكُ: قطعُ الأذنِ مِنْ أصلهَا.

قال: والبَتْكُ: أن تقبضَ عَلَى شعرٍ أوْ ريشٍ أو نحو ذلك ثم تجذبُهُ إليك فينبتِكُ من أصله أي ينتَتِفُ، وكلُّ طاقةٍ من ذلك صارت في يدكَ فاسمُهَا بِتْكَةٌ.

ومنه قول زهيرٍ:

* طارتْ وفي كفّهِ من ريشهَا بِتَكُ *

وقال غيره: سيفٌ باتكٌ أي قاطعٌ، وسيوفٌ بواتكُ.

(أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ): بَتَكْتُ الشيء أي قطعتهُ.

تبك: قال اللّيثُ: تَبُوكُ: اسمُ أرضٍ.

(قلت): إن كانت التاء أصليةً في تَبُوكَ فهي فعولٌ من تَبَكَ ولا أعرفُهُ في كلامِ العربِ، وإن كانَتِ التاء تاء الاستقبَالِ فهي من بَاكَتْ تَبُوكُ، وقد فُسِّرَ في بابه.

ك ت م

كتم، كمت، متك، مكت، تمك، تكم: مستعملة.

كتم: قال اللَّيثُ: الكَتَمُ: نباتٌ يخلطُ بالوسْمَة للخضَابِ الأسْوَدِ.

(قلت): الكَتَم: نبتٌ فيه حمرةٌ، وروِيَ عن أبي بكرٍ أنّهُ كانَ يَخْتَضِبُ بالحِنّاءِ والكَتَمِ.

وقال أميّة ابن أبي الصلت:

وشَوَّذَتْ شمسُهُمْ إذا طلعتْ
بالجُلبِ هِفًّا كأنّهُ كَتَمُ

وقال بعض الهذليينَ:

ثُمّ يَنُوشُ إذا آدَ النهارُ له
على الترقُّب من نِبمٍ ومن كَتَمِ

وقال اللّيثُ: الكِتمانُ: نَقيضُ الإعلانِ، وناقةٌ كَتُومٌ وهي التي لا ترغو إذا رُكِبتْ.

وقال الأعشى أو غيره:

* كتومُ الهَوَاجِرِ ما تَنْبَسُ *

وقال الطرماحُ:

قد تجاوزتُ بِهِلْواعَةٍ
عُبرِ أسفارٍ كَتُومِ البُغَامِ

(أبو عبيد عن الأصمعي): من القِسِيّ: الكتومُ وهي التي لا شقَّ فيهَا. وقال أوس ابن حجرٍ يصفُ قوساً:

كُتُومٌ طلاعُ الكفِّ لا دونَ مِلئها
ولا عَجْسهَا عن موضعِ الكفِّ أفضلاَ

وقال اللّيثُ: الكاتمُ منَ القسِيّ: التي لا تُرِنُّ إذا أُنبضَتْ وربّما جاءَت في الشعرِ كاتِمة.

(قلت): والصوابُ ما قال الأصمعيُّ.

وقال أبو عمرو: كتمَتِ المَزَادةُ تَكتم كُتُوماً إذا ذهبَ مَرَحُهَا وسيلانُ الماءِ من مَخَارزِهَا أولَ ما تشَرَّبُ، وهي مزادةٌ كتوم.

قال: وكَتَمَتِ الناقةُ فهي كَتُومٌ ومِكْتامٌ إذا كانت لا تشُولُ بذنبهَا وهي لاقحٌ.

وأنشدني في صفةِ فحلٍ منْ فُحولِ الإبل:

فَهْوَ لجَوْلانِ القِلاصِ شَمّامْ
إذا سمَا فوقَ جَموحٍ مِكْتامْ

جولانُ القلاص: صغارُها. وكتمانَ: اسمُ بلد في بلاد قيسٍ.

(ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ): الكَتِيمُ: الجمل الذي لا يَرغو، والكَتِيمُ: القوس التي لا تنشقُّ.

كمت: (ثعلب عن ابن الأعرابي): الكَمِيت الطويل التّامُّ من الشهورِ والأعوام.

وقال الليث: الكُمَيْتُ: لونٌ ليس بأشقَرَ ولا أدهمَ، وكذلك الكُمَيْتُ من أسماء الخمر فيها حُمرة وسوادٌ، والمصدرُ: الكُمتةُ.

وقال أبو عبيدة: فرقُ ما بين الكُمَيْتِ والأشقر في الخيل بالعُرْف والذَّنَبِ فإن كانَا أحمرَيْن فهو أشقَرُ، وإن كانا أسْودين فهو كمَيْتٌ.

قال والوردُ بينهما، والكُمَيْتُ للذَّكرِ

والأنثى سواءٌ.

يقال: مُهْرةٌ كُمَيْتٌ، جاءَ عن العرب مُصغَّراً كما ترى.

(أبو عبيد عن الأصمعي): في ألوانِ الإبلِ: بَعيرٌ أحمر إذا لم يُخالطْ حُمرته شيءٌ، فإن خالط حُمرته قُنُوءٌ فهو كُمَيْتٌ، وناقةٌ كُمَيْتٌ، فإن اشتدَّتِ الكُمتَةُ حتى يدخلها سوادٌ فتلك الرُّمكَةُ، وبعيرٌ أرْمكُ، فإن كان شديد الحمرةِ يخلِطُ حُمرته سوادٌ ليس بخالصٍ فتلك الكُلْفَة وهو أكْلَفُ، وناقةٌ كلْفاءُ.

وقال غيره يقال: تمرةٌ كُمَيْتٌ في لونها وهي من أصلَبِ التُّمرَانِ لِحاءً وأطيَبها ممْضَغةً.

وقال الشاعر:

* بكلِّ كُمَيْتٍ جَلْدةٍ لم تُوَسَّفِ *

متك: قرأ أبو رجاء العُطارديُّ فيما يروى عن الأعمشِ عنه ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكًا﴾ [يوسف: ٣١] على فُعْلٍ.

وروى سلمة عن الفراء في تفسيرِه: واحدة المُتْكِ، مُتْكَةٌ، وهي الأتْرجة.

وروى أبو روقٍ عن الضحاكِ أنه قرأ (مُتْكاً)، وفسره بزماوَرْد.

وحدثني المنذري عن عثمانَ عن[1] أحمد بن يونس عن فضيْلٍ[2] عن حصينٍ عن مجاهدٍ عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكًا﴾ [يوسف: ٣١].

قال الأتْرُجُّ (الحراني عن ابن السكيت عن أبي عبيدة): قال المُتْك: طَرَفُ الزُّبِّ من كل شيء، والمرأة المتكاءُ: البَظْراءُ.

وقال غيره: المَتْكُ والبَتْكُ: القَطْع، وسمِّيتِ الأترجة مُتْكاً لأنها تُقطع.

وقال الليث: المُتْك: أنف الذبابِ.

قال والمُتْكُ من الإنسان: وَتَرَتُه أمامَ الإحْليل، ومن المرأة: عِرْقُ بَظْرها، ولذلك قيل في السَّبِّ يابْنَ المَتْكاء، أي عظيمةِ ذلك.

القتيبي: المَتْكاء: التي لا تحبس بولها، وقيل: هي التي لم تُخْفَضْ.

(عمرو عن أبيه): المُتْكُ: الأتْرُجُّ، والمُتكُ: الزُّمَاوَرْدُ، والمُتْكُ: عِرْقٌ في غُرْمُولِ الرَّجُل.

وقال أبو العباس: زَعَمُوا أنه مَخْرَجُ المَنِيِّ.

(١) ما بين المعكوفتين سقط من المطبوع، وانظر التعليق التالي.

(٢) في المطبوع: «فضيل» تصحيف، والصواب (فضيل) وهو ابن عياض اليربوعي الزاهد، وهو يروي عن حصين بن عبد الرحمٰن السلمي، انظر: «تفسير الطبري» (١٢/ ١٢٠)، و«تهذيب الكمال» للمزي (١/ ٣٧٥، ٢٣/ ٢٨٠)، و«السير» للذهبي (١٣/ ٣١٩)، و«فتح الباري» (٨/ ٣٥٧، ٣٥٨).

مكت: أهمله الليث.

ورَوى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال يقال: اسْتَمْكَتَ العُدُّ فافْتَحْهُ، والعُدُّ: البِثْرَةُ، واستِمكاتُها: أن تمتلىءَ قَيْحاً، وفتحُها: فضحُها عن قَيْحِها.

تمك: قال الليث: تَمَكَ السَّنامُ تُموكاً إذا تَرَّ واكتَنز.

(أبو عبيد): التَّامِكُ: السَّنام، ويقال: بِناءٌ تامِكٌ أي مُرْتفع.

تكم: قال الليث. تُكْمَةُ: بنتُ مُرٍّ. قلت: ولا أدري ممَّ اشْتُقَّ.

(أبواب) الكاف والظاء

ك ظ ذ ـ ك ظ ث: أهملت.

ك ظ ر

كظر: [مستعملة].

كظر: (أبو عبيد عن الأصمعي): في سِيَةِ القَوْس: الكُظْرُ وهو الفَرْضُ الذي فيه الوَتَر.

وقال الليث: وجمعُه: الكِظَارُ، يقال: كظَرها كَظْراً.

قال: والكُظْرةُ أيضاً: الشَّحمة التي قد اقتمَّت الكُلْية فإذا انتُزِعَت الكُلْية كان موضعُها كُظْراً، وهما الكُظران.

وقال أبو عمرٍو الشَّيْبَانيُّ: الكُظر: جانبُ الفَرْج، وجمعه: أكْظارٌ وأنشد:

واكْتَشَفَتْ لناشِىءٍ دَمَكْمَكِ
عن وَارِمٍ أكْظَارُه عَضَنَّكِ

ويقال: اكظُرْ زَنْدَتَك أي حُزَّ فيها فُرْضةً.

ك ظ ل: مهمل.

ك ظ ن

نكظ، كنظ: [مستعملان].

نكظ: (أبو زيد): نَكِظَ الرَّجيلُ نَكَظاً إذا أزِفَ، وقد نَكِظْتُ للخروج، وَأَفِدْتُ له نَكَظاً وأَفَداً.

وقال الليث: النَّكَظَةُ من العَجَلة.

وأنشد:

قد تجاوَزْتُها عَلَى نَكَظِ المَيْـ
ـطِ إذا خَبَّ لامِعاتُ الآلِ

وقال الأصمعيُّ: أنْكَظْتُه إنْكاظاً إذا أعْجَلْتَه.

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابيِّ قال: إذا اشتدَّ على الرجل السفَر وبَعُد، قيل: قد تنكَّظ، فإذا التَوى عليه أمرُه فقد تعكَّظ.

كنظ: قال الليث: الكَنْظُ: بلوغ المشقَّة من الإنسان، يقال: إنَّهُ لمكنُوظٌ مُغْنوظٌ وقد كَنَظَه الأمر يَكنِظُه كَنظاً.

وقال النضر: غنَظه وكَنظه يَكنِظُه وهو الكرب الشديد الذي يُشفِي منه على الموت.

وقال أبو تراب: سمعت أبا مِحْجَنٍ يقول: غَنَظه وكَنَظه إذا ملأه وغمَّه.

ك ظ ف: مهملٌ.

ك ظ ب

كظب: [مستعمل].

كظب: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: حَظَب يَحظِبُ حُظوباً، وكَظَب يَكظب كُظوباً إذا امتلأ سِمَناً.

ك ظ م

استعمل من وجوهه: كظم.

كظم: قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

قال أبو إسحاق: أي أعدّت الجنة للذين جرَى ذِكرهم وللَّذِينَ يكظِمون غيظَهم.

ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من جُرْعةٍ يتجرّعها الإنسان أعظمَ أجْراً من جُرعة غَيْظٍ مخافةَ الله».

ويقال: كظمْتُ الغيظ أكظِمُه كَظْماً إذا أمْسكتَ على ما في نفسِكَ منه.

ويقال: كَظَم البعيرُ على جِرَّتِه إذا ردَّدها في حَلْقه، وكظَم البعيرُ إذا لم يَجْترَّ.

وقال الراعي:

فأَفَضْنَ بَعد كُظومِهِنَّ بِجِرَّةٍ
مِن ذي الأبارِق إذْ رَعَيْنَ حقِيلا

(أبو عبيد عن الأصمعي): الكِظَامةُ: العَقَبُ الذي على رُؤوس القُذَذِ مما يلي حَقْو السهم وهو مُستدقُّه مما يلي الرِّيش.

وفي الحديث: أنَّ النبيّ ﷺ «أتى كِظَامةَ قومٍ فتوضَّأ فيه ومسح على خُفَّيْه».

وقال أبو عبيد: سألت الأصمعي عن الكِظَامةِ ـ وغيرَه من أهل العلم فقالوا: هي آبار تُحْفَرُ ويُباعَدُ ما بينها ثم يُخْرَق ما بين كل بئرَين بقناةٍ تؤدِّي الماءَ من الأولى إلى التي تليها حتى يجتمع الماء إلى آخِرهِنَّ. وإنَّما ذلك من عَوَز الماء ليبقى في كل بئر ما يحتاجُ إليه أهلُها للشربِ وسَقْيِ الأرضِ ثم يخرج فضلُها إلى التي تَليها، فهذا معروفٌ عند أهل الحجاز.

وفي حديث آخر: «إذا رَأيتَ مكةَ قد بُعِجَتْ كظائمَ وساوَى بِناؤها رُؤوسَ الجِبَالِ فاعْلَمْ أنَّ الأمرَ قَدْ أظَلَّكَ».

وقال أبو إسحاق: هي الكَظِيمةُ، والكِظَامةُ.

وكاظِمَةُ: جَوٌّ عَلَى سِيفِ البحر مِن البَصرة على مرحلتين، وفيها رَكايَا كثيرةٌ، وماؤها شَرُوبٌ، وأنشدني أعرابي من بني كُلَيْبِ بن يربوع:

ضَمِنْتُ لَكُنَّ أن تَهْجُرْنَ نَجْداً
وأنْ تَسْكُنَّ كاظِمَةَ البُحُورِ

وقال الليث: كظَمَ الرجلُ غيظَه إذا اجْترَعَه، وكظَمَ البعيرُ جِرَّتَه إذا ازْدَرَدَها وكَفَّ عنها وناقةٌ كَظُومٌ، ونُوق كُظومٌ إذا

لم تجترّ، والكَظَمُ: مَخْرَجُ النَّفَس، يقال: كَظَمَني فلان، وأخذ بكَظَمي.

وقال أبو زيد: يقال: أخذتُ بكِظَامِ الأمر أي بالثقة.

أبواب الكاف والذال

ك ذ ث: مهمل.

ك ذ ر

استعمل من وجوهه: ذكر.

ذكر: (الحراني)، عن ابن السكيت: من أبي عبيدة: يقال: ما زالَ ذاك مِنّي على ذِكْرٍ وذُكْرٍ.

وقال الفراء: الذِّكْرُ: ما ذكرتَه بلسانك وأظهرْتَه.

قال: والذُّكْرُ بالقلب.

يقال: ما زالَ منّي عَلَى ذُكْرٍ أي لم أنْسَه.

وقال الليث: الذِّكْرُ: الحفظُ للشيء تَذْكُرُه، والذِّكْرُ: جَرْيُ الشيء على لسانك.

قال: والذِّكْرُ: ذِكر الشرف، والصوتُ قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: ٤٤] والذِّكْر: الكتابُ الذي فيه تفصيل الدِّين، وكلُ كتابٍ من كُتبِ الأنبياء عليهم السلام ذِكْرٌ، والذِّكْرُ: الصلاة لله تعالى، والدعاءُ والثناءُ.

وفي الحديث: «كانت الأنبياء عليهم السلام إذا حَزَبَهم أمرٌ فزِعوا إلى الذِّكر» أي إلى الصلاة يقومون فيُصلونَ، وذكر الحقِّ هو الصَّكُّ وجمعُه: ذكور حقوقٍ».

ويُقال: ذُكورُ حقٍّ، والذِّكرى: اسم للتذكِرة.

وقال أبو العباس: الذِّكْرُ: الصَّلاةُ، والذِكْرُ قراءة القرآن، والذِّكْرُ: التسبيحُ، والذِّكر: الدعاء، والذكرُ: الشُّكْرُ، والذِّكْرُ: الطاعة.

قال: ومعنى قوله جل وعز: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥] فيه وجهان:

أحدهما: أن ذِكْرَ الله إذا ذَكَره العبدُ خير للعبد مِن ذكر العبد للعبد.

والوجه الآخر: أن ذكرَ الله يَنْهى عن الفحشاء والمنكر أكبرَ مما تنهى الصلاة.

وقول الله تعالى: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ﴾ [الأنبياء: ٦٠].

قال الفراء فيه، وفي قوله تعالى: ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ﴾ [الأنبياء: ٣٦].

قال: يريد: يعيب آلهتكم.

قال: وأنت قائلٌ للرجل: لئن ذكَرْتَني لتَندَمنّ، وأنت تريدُ: بسوءٍ فيجوز ذلك.

قال عنترة:

لا تَذْكُرِي فَرَسي ومَا أطْعَمْتُه
فَيَكونَ جِلْدُكِ مِثْلَ جِلْدِ الأجْرَبِ

أي لا تعيبي مُهري، فجعل الذِّكْرَ عيباً.

(قلت): وقد أنكر بعضُهم أن يكون الذُّكْرُ عيباً.

وقال أبو الهيثم في قول عنترة:

* لا تَـذْكُـرِي فَـرَسِـي... *

معناه: لا تُولَعِي بذكره، وذِكْرِ إيثارِي إياه باللَّبنِ على العيال.

وقال الزجاج نحواً من قول الفراء.

وقال: يقال: فلانٌ يذكُر الناسَ أي يغتابُهم ويذكر عيوبَهم، وفلانٌ يذكُر اللَّهَ أي يصِفه بالعظمة ويُثني عليه ويوحِّدُه، وإنما يحذف مع الذِّكر ما عُقِل معناه.

وقال الليث: الذَّكَرُ: معروف وجمعُه: الذِّكَرَة، ومن أجله يسمى ما يليه المَذَاكِيرُ، ولا يفرَدُ، وإنْ أفردَ فَمُذْكِرٌ، مِثل: مُقْدِم ومقاديم.

والذَّكَرُ: خلاف الأنثى، ويجمع الذُّكُورَ، والذُّكُورَةَ، والذِّكارَةَ، والذُّكْرَان.

وقال: الذَّكَرُ من الحديد: أيبسهُ وأشدُّه، ولذلك سُمِّيَ السيفُ مُذَكَّراً ويذكَّرُ به القَدُومُ والفأسُ ونحوه أعني بالذَّكَرِ من الحديد، وامرأةٌ مُذَكَّرَةٌ، وناقةٌ مُذَكَّرةٌ إذا كانت تُشبِه في خِلقتها الذكَرَ أو في شمائلها الرجلَ أعْني المرأة.

ويقال للمرأة إذا ولدت ذَكَراً قد أذْكَرَت فهي مُذْكِرٌ، فإذا كان من عادتها أن تَلِدَ الذُّكورَ فهي مِذْكارٌ، والرجلُ أيضاً مِذْكارٌ.

ويقال للحُبْلَى، على الدعاءِ: أيْسَرْتِ وأذْكَرْتِ.

والاستذكارُ: الدِّراسَةُ للحفظ، والتَّذَكُّرُ، تذكُّرُ ما أُنسِيتَهُ.

وقال كعب:

وعرفتُ أنّي مُصْبِحٌ بمَضِيعَةٍ
غَبْرَاءَ تعزِفُ جِنُّها مِذْكارِ

وقال الأصمعي: فَلاةٌ مِذْكار: ذاتُ أهوالٍ، وقال مَرَّةً: لا يسلكها إلا الذُّكْرُ من الرِّجال، ويومٌ مُذَكَّر إذا وُصِفَ بالشدةِ والصعوبة وكثرة القتل. وقال لبيد:

فإن كنتِ تَبْغِيْنَ الكرامَ فأعْولِي
أبا حازمٍ في كلِّ يوم مُذَكَّرِ

وطريقٌ مُذْكِرٌ: مَخُوفٌ صعبٌ، وفلاة مُذْكِرٌ: تُنبت ذكورَ البُقول، وذُكُورُه: ما خَشُنَ منه وغَلُظ، وأحْرَارُ البُقُول: ما رقَّ منه وطال، وداهيةٌ مُذْكِرٌ: شديدة.

وقال الجعدي:

وداهيةٍ عمياء صمَّاء مُذْكِرٍ
تَدُرُّ بِسَمٍّ في دَمٍ يتحلَّب

ورجلٌ ذَكَر إذا كان قويّاً شجاعاً أنِفاً أبِيّاً، ومَطر ذكَرٌ: شديدٌ وابلٌ.

قال الفرزدق:

فَرُبَّ ربيعٍ بالبلاليقِ قد رعتْ
بِمُسْتَنِّ أغْيَاثٍ بُعَاقٍ ذكورها

وقول ذَكَرٌ: صُلْبٌ مَتِينٌ، وشِعْر ذَكَرٌ: فَحْلٌ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): المُذَكَّرَةُ وهي سيوف شَفَراتُها حديد ذكَرٌ، ومُتونها: أنيثٌ، يقولُ الناس إنها من عمل الجن.

(أبو زيد): ذهبتْ ذُكْرَةُ السَّيْفِ والرجلِ، أي حدته.

وقال الفراء: يكون الذُّكْرَى بمعنى الذِّكْر، ويكون بمعنى التَّذكير في قوله: ﴿إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ۝٤٦﴾ [ص: ٤٦].

ك ذ ل

كلذ: [استعمل منه]:

كلذ: أهمله الليث.

ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكِلْوَاذُ: تابوتُ التَّوراة.

وكلْوَاذَي: قرية أسفلَ بغداد.

ك ذ ن

كذن: [استعمل منه]:

كذن: قال الليث: الكَذَّانَةُ: حجارة كأنها المَدَرُ فيها رَخاوةٌ، وربما كانت نَخِرَةً وجمعُها: الكَذَّانُ.

يقال: إنها فَعْلانَةٌ، ويقال: فَعَّالَةٌ.

(أبو عبيد عن أبي عمرو): الكَذَّانُ: الحجارة التي ليست بصُلْبَةٍ.

ك ذ ف: مهمل.

ك ذ ب

كذب، ذكب: [مستعملان].

كذب ـ ذكب: قال الفراء في قول الله جل وعز: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [الأنعام: ٣٣] وقرىء (... لا يُكْذِبونَكَ) قال معنى التخفيف ـ والله أعلم ـ لا يجعلونك كذَّاباً، وأنَّ ما جئت به باطل لأنهم لم يجربوا عليه كَذِباً فَيُكْذِبوه، إنما أكذبوه، أي قالوا إنما جئت به كَذِبٌ لا يعرفونه من النُّبُوَّةِ.

وقال الزجاج: معنى كذَّبْتُهُ: قلت له كذبْتُ، ومعنى أكذبْتُهُ: أرَيْتُهُ أن ما أتَى به كذِب.

قال وتفسير قوله: ﴿... لا يُكَذِّبُونَكَ﴾ لا يقْدِرُون أن يقولوا لك فيما أنبَأت به مما في كُتبهم كذبْتَ.

قال ووجه آخر ﴿... لا يُكَذِّبُونَكَ﴾ بقلوبهم أي يعلمون أنك صادق.

قال وجائزٌ أن يكون: فإنهم لا يكذِّبونك أي أنت عندهم صَدُوقٌ، ولكنهم جحدوا بألسنتهم ما تشهد قلوبهم بكذبهم فيه، وقوله جلّ وعزّ: ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖ﴾ [يوسف: ١٨].

جاء في التفسير أنَّ إخوةَ يوسفَ لما طرحوه في الْجُبِّ أخذوا قميصه وذبحوا جَدْياً فلَطَّخُوا القميص بدمِ الجَدْي، فلما رأى يعقوب عليه السلام القميص قال: كذبتم لو أكله الذئبُ لخرَّقَ قميصه.

وقال الفراء في قوله: «بِدَمٍ كَذِبٍ»،

معناه: مكذوب.

قال والعرب تقول للكذِبِ: مكذوب وللضعفِ مضعوف، وللجَلد مجلود، وليس له مَعْقودُ رأيٍ يريدون عَقْد رأيٍ فيجعلون المصادر في كثيرٍ من كلامهم مفعولاً.

وحكي عن أبي ثَرْوَان أنه قال: إنَّ بني نُميرٍ ليس لِجِدِّهم مَكذُوبَةٌ.

وقال الأخفش: بِدَمٍ كَذِبٍ فجعل الدَّمَ كذباً لأنه كُذِبَ فيه كما قال سبحانه: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ﴾ [البقرة: ١٦].

وقال أبو العباس: هو مصدر في معنى مفعول، أراد بدمٍ مَكذُوب.

وقال الزجاج: بدمٍ كَذِبٍ أي ذي كَذِبٍ، والمعنى: مكذوبٌ فيه.

ابن الأنباريّ في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [الأنعام: ٣٣].

قال سألَ سائل: كيفَ خَبَّرَ عنهم أنهم لا يكذِّبون النبي صلى الله عليه وآله وقد كانوا يظهرون تكذيبه ويخفونه.

قال فيه ثلاثة أقوال:

أحدها: فإنهم لا يكذبونك بقلوبهم بل يكذبونك بألسنتهم.

والثاني: قراءةُ نافعٍ والكسائيّ ورُوِيت عن عليّ صلوات الله عليه (فإنهم لا يُكذِبُونَك) بضم الياء وتسكين الكاف على معنى لا يُكْذِبُونَ الذي جئت به إنما يجحدونَ آيات الله ويتعرَّضون لعقوبته، وكان الكسائيُّ يحتجُّ لهذه القراءة بأن العرب تقول: كذَّبْتُ الرجلَ إذا نسبته إلى الكذب، وأكذبته إذا أخْبَرْتَ أنَّ الذي يحَدِّثُ به كذب.

وقال ابن الأنباري: ويمكن أن يكونَ ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [الأنعام: ٣٣] أن يكونَ بمعنى لا يجدونك كذّاباً عند البحث والتَّدَبُّر والتفتيش.

والثالث: أنهم لا يكذِّبونك فيما يجدونه موافقاً في كتابهم لأن ذلك من أعظم الحجج عليهم.

وقال جل وعز: (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِّبوا) [يوسف: ١١٠] قراءةُ أهل المدينة ـ وهي قراءةُ عائشة ـ بالتشديد وضمِّ الكاف.

رَوَى عبد الرَّزّاق عن مَعْمَرٍ عن الزُّهريِّ عن عُروَةَ عن عائشة أنها قالت: اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كذَّبهم من قومهم أن يصدِّقوهم، وظنت الرُّسل أن مَنْ قد آمنَ من قومهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله، وكانت تقرؤه بالتشديد، وهي قراءة نافع وابن كثيرٍ وأبي عمرو وابن عامرٍ، وقرأ عاصم وحمزة والكسائيّ (كُذِبوا) بالتخفيف.

ورَوَى حَجّاجٌ عن ابن جُرَيْجٍ عن ابن أبي مُلَيْكة عن ابن عبّاس أنه قال: (كُذِبُوا)

بالتخفيف وضم الكاف.

وقال: كانوا بشراً - يعني الرُّسل - يذهبُ إلى أن الرُّسلَ ضَعُفوا فظنُّوا أنهم قد أُخلِفُوا.

(قلت): إنْ صَحَّ هذا عن ابن عباس فَوجْهُهُ عِندي - والله أعلم - أن الرُّسُلَ خَطَرَ في أوهامِهم ما يخطُرُ في أوهامِ البَشَرِ من غير أن حَقَّقُوا تلك الخواطرَ ولا رَكَنُوا إليها ولا كان ظنُّهمْ ظَناً اطمأنُّوا إليهِ، ولكنه كان خاطراً يَغْلِبُهُ اليَقينُ، وقد رَوَيْنَا عن النبي ﷺ، أنه قال: «تجاوز اللَّهُ عن أمَّتي ما حَدَّثَتْ بهِ نفسها ما لم يَنطِقْ به لِسانٌ أو تَعْمَلْهُ يدٌ» فهذا وجهُ ما روى ابن أبي مُليكة عن ابن عباسٍ.

وقد روي عنه في تفسيرهَا غيره.

روى سُفيانُ الثوري عن حُصَين بن عمران بن الحارث عن ابن عباس أنه قرأ «حتى إذا استَيأسَ الرُّسُل مِنْ قَوْمِهم الإجابةَ وظَنَّ قَوْمُهُمْ أن الرُّسُلَ قد كَذبتْهُمُ الوعيدَ».

(قلت): وهذه الروايةُ أسلم، وبالظاهِر أشبَهُ، وممَّا يُحقِّقُها ما روي عن سعيد بن جُبَيرٍ أنه قال: «استَيْأسَ الرُّسُلُ من قومهم وظنَّ قَومُهمْ أنَّ الرُّسُلَ قد كُذِبُوا جاءَهم نَصْرُنَا».

وسعيد بن جُبيرٍ أخذَ التفسير عن ابن عباس، وقرأ بعضهم: (وظَنُّوا أنهم قد كَذَبُوا) أي ظَنَّ قَوْمُهمْ أنَّ الرسُلَ قد كَذَبُوهمْ.

(قلت): وأصَحُّ الأقاويلِ ما رَوَيْنا عن عائشةَ، وبقِرَاءتها قرأ أهلُ الحرمين وأهلُ البَصْرَةِ وأهلُ الشامِ.

وقول الله جل وعز: ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝﴾ [الواقعة: ٢].

قال الزجاجُ أي ليس يَرُدُّها شيءٌ كما تقول: حَمْلَةُ فلانٍ لا تَكْذِبُ أي لا يَرُدُّ حَمْلتَهُ شيءٌ.

قال: وكاذبةٌ مَصدَرٌ كقولك: عافاهُ الله عافِيةً، وكذلكَ كَذَبَ كاذِبةً، وهذهِ أسماءٌ وُضِعَتْ مَواضعَ المصادِر.

وقال الفراء: في قولهِ: ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝﴾ [الواقعة: ٢].

يقول: ليس لها مَرْدُودٌ وَلا رَدٌّ فالكاذبةُ ها هنا مَصْدرٌ.

يقال: حَمَلَ فما كَذَبَ، وقول الله جلّ وعز: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ۝﴾ [النجم: ١١] يقول: ما كَذَبَ فُؤَادُ مُحمدٍ ما رَأى، يقول: قد صَدقَهُ فؤادُه الذي رَأى، وقُرِيء (ما كَذَّبَ الفؤادُ ما رَأى) وهذا كلُّهُ قول الفراءِ.

وروى المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال في قولهِ: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ۝﴾ [النجم: ١١] أي لم يَكذِبِ الفؤادُ رُؤيتَهُ، وما رأى بمعنى الرؤيةِ كقولكَ: ما أنكرتُ

ما قال زيدٌ أي قول زيدٍ.

ويقال: كذَبني فلانٌ أي لم يَصْدُقْنِي فقال لي الكَذِبَ.

وأنشد قول الأخطَلِ:

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أمْ رأيتَ بِواسِطٍ
غَلَسَ الظَّلامِ من الرَّبابِ خَيالاً

معناه أوْهمتكَ عَيْنُكَ أنها رأتْ ولم ترَ، يقول ما أوهمه الفؤادُ أنه رأى ولم يرَ، بل صَدَقه الفؤادُ رؤيتَهُ.

وقول الله جلّ وعزّ: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ۝٢٨﴾ [النبأ: ٢٨].

وقال: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ۝٣٥﴾ [النبأ: ٣٥].

قال الفراءُ: خَفَّفَهُمَا علي ابن أبي طالِبٍ جميعاً كِذَاباً، كِذَاباً.

قال وثقَّلَهمَا عاصمٌ وأهلُ المدينة، وهي لُغةٌ يمَانية فصيحةٌ، يقولُون: كذَّبتُ به كِذَّاباً، وخرَّقْتُ القَميصَ خِرّاقاً، وكلُّ (فَعَّلْتُ) فمصْدَرُه (فِعَّالٌ) في لُغتهمْ مُشَدَّدَةٌ.

وقال لي أعرابيٌّ مَرَّةً على المَرْوَة يَسْتفْتيني آلحَلْقُ أحبُّ إليكَ أم القِصَّارُ؟ وأنشدني بعضُ بَنِي كلابٍ:

لقد طالما ثَبَّطْتِني عن صَحَابتي
وعَن حِوجٍ قِضَّاؤهَا من شِفَائيا

وقال الفراءُ: كان الكسائي يُخفّفُ (لا يَسْمعُونَ فيها لَغْواً ولا كِذَاباً) لأنها ليست مقيدة بفعل يُصَيِّرها مصدراً ويُشَدِّدُ[1] ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ۝٢٨﴾ [النبأ: ٢٨] لأن كَذَّبوا يُقيِّدُ الكِذَّابَ، والذي قال حَسَنٌ، وَمعناه لا يَسمعونَ فيها لَغواً أي باطلاً، ولا كِذّاباً لا يُكَذِّبُ بَعضهمْ بَعْضاً.

(ثعلب عن ابن نجدةَ عن أبي زيد) قال: الكذوبُ والكذوبة: من أسماءِ النفْس.

وروي عن عمر أنه قال: «كَذَبَ عليكم الحجُّ والعُمْرَة والجهادُ، ثلاثة أسْفار كذبْنَ عَليكم».

وروي عنه أنَّ رجلاً شكا إليهِ النَّقْرِسَ فقال: كَذَبَ عليك الظَّهائر.

قال أبو عبيد قال الأصمعي: معنى كَذَبَ عليكم: معنى الإغراءِ، أي عليكم بهِ، وكان الأصلُ في هذا أن يكون نَصْباً ولكنّه جَاء عنهم بالرَّفع شاذّاً على غيْرِ قِياسٍ.

قال: وَممّا يُحقِّقُ ذلك أنه مرفوعٌ قَوْلُ الشاعِرِ:

كَذَبْتُ عليك لا تَزالُ تَقُوفُني
كما قافَ آثارَ الوسِيقَةِ قائفُ

فقوله: كَذَبْتُ عليك إنمَا أغْرَاه بنفْسِه أي عليْكَ بي فَجَعَل نفسهُ في موضع رَفْعٍ ألاَ

(١) في المطبوع: «يشرد» والمثبت من «اللسان» و«التاج» (كذب).

تراهُ قد جاءَ بالتَّاءِ فَجَعَلها اسمهُ، قال مُعَقِّرُ بن حِمَار البَارِقِيُّ:

وذُبْيانيَّةٍ وَصَّتْ بَنِيها
بأنْ كَذَبَ القَرَاطِفُ والقُرُوف

قال أبو عبيد: ولم أسمَع في هذا حَرْفاً مَنْصوباً إلاَّ في شيءٍ كان أبوعبيدة يَحْكِيه عن أعرابي نظر إلى ناقةٍ نِضْوٍ لرجلٍ فقال: كَذَب عليك البَزْرَ والنَّوى.

وقال ابن السكيت: تقول للرَّجلِ إذا أمرتَهُ بالشَّيءِ وأغْرَيته: كَذَبَ عليكَ كَذا وكذا أي عليكَ به، وهي كَلمةٌ نادِرَةٌ.

قال: وأنشدني ابن الأعرابيّ لخداشِ بن زُهَيرٍ:

كَذَبْتُ عليكُم أوْعِدوني وعَلِّلُوا
بيَ الأرْضَ والأقْوَامَ قِردانَ مَوْظَبَا

أي عليكم بي وبِهجَائي إذا كُنتم في سَفَرٍ واقطعوا بذكرِي الأرض وأنشِدوا القَوْمَ هِجَائي يا قِردان موظَّبَ.

وقال الفرّاء: كَذَبَ عليك الحَجُّ أي وَجَبَ، وهو الكذبُ في الأصلِ إنما هو أنْ قيل: لا حَجَّ فهو كَذِبٌ. وقال عَنْترة:

كَذَبَ العَتيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٍ
إن كُنتِ سائلتي غَبُوقاً فاذْهَبي

وقال أبو سعيد الضَّرِيرُ: معنى قوله: كَذَبَ عليكَ الحجُّ أنّه حضٌّ على الحجّ. وقال: إن الحجَّ ظَنَّ بكُم حِرصاً عليه ورغبةً فيه فَكَذَبَ ظَنُّه لقلَّة رغبَتِكم فيه.

قال وقولُه:

* كَذَبْتُ عليكَ لا تزَالُ تَقُوفُني *

أي ظننتُ أنَّكَ لا تنام عن وِتْرِي فكَذَبْتُ عليكَ فأذَلَّه بهذا الشِّعرِ وأخمَل ذِكْرَه، وقال في قوله:

* بِأنْ كَذَبَ القَرَاطِفُ والقُرُوفُ *

قال: القَراطف: أكْسِيةٌ حُمرٌ، وهذه امرأةٌ كان لها بَنُونَ يركبون في شارةٍ حَسَنةٍ وهم فقراء لا يملكونَ وراءَ ذلك شيئاً فَسَاءَ ذلك أمَّهم لأنْ رأتهم فُقَراء، فقالت: كَذَبَ القَرَاطِفُ أي زِينتهم هذه كاذبةٌ ليس وراءَهَا عندهمْ شيءٌ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): تقول العَرَب لِلكَذَّاب فُلان لا يُؤَالَفُ خَيْلاَهُ، وَلاَ تُسَايَرُ خَيْلاه كَذِباً.

قال اللحيانيّ: يقالُ للكذَّابِ إنه لَكَيْذُبَانٌ، وكُذُبْذُبٌ وكُذُّبْذُبٌ وأنشد:

وإذا سَمِعتَ بأنَّني قد بِعْتكم
بوِصالِ غانيةٍ فقُلْ كُذُّبْذُبُ

ويقال لِلكَذِب: كِذَّابٌ، قال الله تعالى: ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ۝٣٥﴾ [النبأ: ٣٥] أي كَذِباً، وأنشد أحمد بن يحيى قول أبي دُوادٍ الإياديّ:

قُلتُ لمّا نَصَلا من قُنَّةٍ
كَذَبَ العَيْرُ وإن كان بَرِحْ

قال معناه: كَذَبَ العَيْرُ أن ينجوَ منّي أيَّ طريقٍ أخذ سَانحاً أوْ بَارِحاً.

قال: وقال الفرّاء: هذا إغراءٌ أيضاً.

ويقال: كَذَبَ لبنُ النّاقةِ: أي ذهب، وكَذَبَ البَعيرُ في سَيْرِهِ إذا ساءَ سَيرُهُ.

قال الأعشى:

جُمَاليّةٌ تَغْتَلي بالرِّدافْ
إذا كَذَبَ الآثماتُ الهجيرا

ومن أمثالهم: «ليس لمكْذُوبٍ رأي» ومنها «المعاذِر مَكاذِبُ».

ومن أمثالهم: «إنّ الكَذُوب قد يَصدُقُ»، وهو كقولهم: «مع الخواطِىء سهمٌ صائب».

وقال اللحياني: رجل تِكذّابٌ وتِصِدّاقٌ أي يَكذِبُ ويَصْدُقُ.

وقال النّضر: يقال للنّاقةِ التي يضربُها الفحْل فتشولُ ثم ترجع حائلاً مُكَذِّبٌ، وكاذِبٌ، وقد كَذَبَتْ وكذَّبَتْ.

وقال أبو عمرو: يقال للرجل يُصاح به وهو ساكِتٌ يُرى أنّه نائم: قد أكْذَب وهو الإكْذابُ.

وفي حديث الزبير أنّه حَمَل يوم اليَرمُوك على الرُّوم، وقال للمسلمين إن شددتُ عليهم فلا تُكَذِّبوا.

قال شمر: يقال للرجل إذا حَمَل ثم ولّى ولم يمضِ: قد كَذَّبَ تكذيباً، وقد كَذَّب عن قِرْنه، وقال زهير:

ليثٌ بِعَثَّرَ يصطادُ الرجالَ إذا
ما الليثُ كَذَّب عن أقرانه صَدَقَا

ويقال: حَمَل فما كَذَّب أي ما جُبنَ وما رجع، وكذلك حَمل فمَا هَلَّل.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): المَكْذُوبَةُ من النِّساء: الضعيفة.

قال: المَذْكوبة: المرأةُ الصالحةُ.

وقال ابن شميلٍ: كَذَبَك الحجُّ أي أمكنك فَحُج، وكَذَبك الصَّيْدُ أي أمكنك فَارْمِهِ.

ك ذ م: مهمل.

أبواب الكاف والثاء

ك ث ر

استُعمل من وجوهه: كثر، كرث.

كرث: قال الليث: يقال: ما كَرَثَني هذا الأمرُ أي ما بَلغ مني مَشقّةً، والفعل المجاوزُ أن تقول: كَرثَه أكْرثهُ كَرْثاً وقد اكْتَرَثَ هُوَ اكْتراثاً. وهذا فعل لازمٌ، والكُرّاثُ: بقلةٌ.

(قلتُ): والكَرَاثُ بفتح الكاف وتخفيفُ الراءِ: بقلةٌ أخرى، الواحِدةُ كَرَاثةٌ.

قال أبو ذَرّة الهذلي:

إنَّ حبيبَ بنَ اليَمان قد نَشِبْ
في حصدٍ من الكَرَاثِ والكَنِبْ

إنْ يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ إلى عرقٍ وَرِبْ
أهْلِ خزوماتٍ وشَحَّاجٍ صخِبْ

* وعارِبٍ أفْلَحَ فوهُ كالخَرِبْ *

قال: الكَرَاثُ والكَنَبُ: شجرتَانِ. وأراد بالعازب مالاً عزبَ عن أهْلهِ، أقْلَح: اصفرَّ أسنانُه من الهرمِ.

ويقال: بُسرٌ قَرِيثَاءُ وكَرِيثَاء لضربٍ منَ التمرِ معروفٍ.

(الأصمعيُّ): كَرَثَنِي الأمرُ وقَرَثَنِي: إذا غمَّهُ وأثقلَهُ.

كثر: قال الليث: الكَثْرَةُ نماءُ العدَدِ، تقول: كَثُرَ الشيءُ يَكْثُرُ كَثْرَةً فهو كَثِيرٌ.

وتقول: كَاثَرْنَاهُمْ فكَثَرْنَاهُمْ، وكُثْرُ الشَّيْءِ: أكْثرُهُ، وقُلُّهُ: أقلُّه.

وأنشدَ ابن السكيت:

فـإنَّ الـكُـثْـرَ أعْـيَـانِـي قـديـمـاً
ولـم أُقْـتِـرْ لَـدُنْ أنّـي غُـلامُ

ورجلٌ مُكْثِرٌ: كثيرُ المالِ، ورجلٌ مِكْثَارٌ وامرأةٌ مِكْثَارٌ إذا كَانَا كثِيرَيِ الكلامِ، ورجلٌ مَكْثُورٌ عليه إذا كَثُرَ من يطلبُ إليهِ المعروفَ.

وفي الحديثِ المرفوعِ: «لاَ قَطْعَ فِي ثَمرٍ ولاَ كَثَرٍ».

قال أبو عبيد: قال أبو عبيدةَ: الكَثَرُ: جُمَّارُ النَّخْل في كلامِ الأنصارِ، وهو الجَذَبُ أيضاً.

وقال الفراءُ في قول الله تعالى: ﴿أَلْهَىٰكُمُ التَّكَاثُرُ ۝ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۝﴾ [التكاثر: ١، ٢] نَزَلتْ في حَيَّيْنِ تفاخَرَا أيُّهُمَا أكْثرُ عدداً، وهمَا بنُو عبدِ منافٍ، وبنُو سهمٍ فكَثَرَتْ بنُو عبدِ منافٍ بني سهمٍ، فقالتْ بنو سهمٍ: إنَّ البغيَ أهْلَكَنَا في الجاهليةِ فعادُّونا بالأحياءِ والأمواتِ فكَثَرَتهُمْ بنُو سهمٍ فأنزَلَ اللَّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ التَّكَاثُرُ ۝﴾ حتى ذكرتم الأمواتَ.

وقال غيرُ الفراءِ: ألْهاكُم التَّفاخرُ بِكَثْرَة العددَ والمالِ حتى زرتُم المقابرَ أيْ حتى مُتمْ. ومنه قولُ جريرَ في الأخطلِ حينَ ماتَ:

زَارَ الـقُـبـورَ أبـو مـالِـكٍ
فـأصـبـحَ ألأمَ زُوَّارِهـا

فجعلَ زيارةَ القَبْرِ بالموت.

وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ الْكَوْثَرَ ۝﴾ [الكوثر: ١].

قال الفراء، قال ابن عباس: الكوثر هو الخير الكثير.

(قلت): وقد روى ابن عمر وأنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: «الكَوْثَرُ: نهرٌ في الجنةِ أشدُّ بياضاً من اللبَن وأحْلَى من العسلِ على حافتيْهِ قِبابُ الدُّرِّ المجوَّفِ» والكوثرُ فوعلٌ من الكثرةِ، ومعناهُ الخَيرُ الكثيرُ، وجاءَ في التفسير أن الكوثرَ الإسلامُ والنُّبُوَّةُ، وجميعُ ما جاءَ في تفسيرِ الكوثرِ قد أعطيَ النبيُّ ﷺ، أعطيَ النبوَّةَ وإظهارَ الدين الذي بعثَ بهِ على كل دينٍ، والنصرَ على أعدائهِ،

والشفاعة لأمتِهِ وما لا يُحصىَ من الخيرِ وقد أعطيَ من الجنةِ على قدرِ فضله على أهلِ الجنةِ.

(أبو عبيد عن الفراء): الكَوْثَرُ: الرجلُ الكثيرُ العطاءِ والخيرِ. وقال الكميت:

وأنتَ كثيرٌ يا ابن مروانَ طيبٌ
وكانَ أبوك ابن العقائلِ كوثرا

والكوثرُ: السيدُ، قال لبيدٌ:

* وعندَ الرِّداعِ بَيْتُ آخرَ كوثَرُ *

وقال أبو عبيدة: قال عبد الكريم أبو أمية قالت عجوزٌ: قدمَ فلانٌ بكوثرٍ كثيرٍ، وهو فوعلٌ من الكثرةِ، ويقال للغبار إذا سطعَ وكثرَ: كَوثرٌ. وقال الهذليّ:

يحامِي الحقيقَ إذا ما احتدَمْنَ
حَمْحَمَ في كَوثرٍ كالجِلالْ

أرادَ في غبار كأنهُ جلالُ السفينةِ يصفُ حماراً وَعَانَتهُ.

(أبو عبيد): شيءٌ كثيرٌ وكُثارٌ مثلُ طَويلٍ وطُوالٍ.

والكثر والكوثر: واحد.

وقال أبو تراب: يقال للكثير كَيْثَرٌ وكَوثرٌ، وأنشد:

هلِ العزُّ إلا اللُّهى والثرا
ءُ والعددُ الكيثَرُ الأعظم

(ابن شميل عن يونس): رجال كثيرٌ ونساءٌ كثير ورجالٌ كثيرةٌ، ونساءٌ كثيرةٌ، زعم، وكثّرتُ الشيءَ: جعلته كثيراً زَعم، ورجل مُكثِرٌ: كثيرُ المالِ.

ك ث ل

استعمل من وجوهه: لكث، ثكل، كثل.

كثل: أمّا كثل فاصلُ بناء الكَوْثلِ وهو فَوْعَلٌ.

وقال الليث: الكَوْثَلُ: مُؤخر السفينة، وفي الكوثَلِ يكون الملاّحونَ وأداتهم، وأنشد:

* حَملْتُ في كوثَلِها عُوَيفَا *

وقال أبو عمرو: المرْنَحةُ: صدرُ السفينةِ، والدَّوْطِيرَةُ: كوثَلُهَا.

وقال أبو عبيد: الخَيْزرانةُ: السُّكّانُ وهو الكَوْثَلُ. وقال الأعشى:

* من الخوف كوثلُها يُلتزمْ *

لكث: (ثعلب عن سلمة عن الفراء) قال: اللُّكاثِيُّ من الرجالِ: الشديد البَيَاض، مأخوذٌ من اللُّكاث وهو الحجرُ البَرّاقُ الأملس يكون في الجِصّ.

وقال اللحياني: اللكاث، والنُّكاثُ: داءٌ يَأخُذُ الإبلَ وهو شبه البَثْر يأخذها في أفواهِها:

(عمرو عن أبيه): اللُّكَّاثُ: الجَصّاصون. الصُّناعُ منهم لا التُّجّارُ.

ثكل: قال الليث: يقال: ثَكِلَتْه أُمُّه تثكلهُ، فهي به ثَكْلى، وقد أثكِلَتْ وَلَدَهَا فهي

مُثكلةٌ بولدها، والجميع: مثاكيلُ.

وقال غيره: امرأةٌ مُثكِلٌ بغير هاء.

وقال أبو عبيد: الثَّكُولُ: المرأةُ الفاقِدُ.

وقال غيره: فَلاَةٌ ثَكُولٌ: مَن سَلَكها فُقِدَ، وثُكِلَ، ومنه قول الجُمَيح:

إذا ذَاتُ أهْـوَالٍ ثَـكُـولٌ تَـغَـوَّلَـتْ
بهَا الرُّبْدُ فَوْضَى والنَّعَامُ السَّوَارِحُ

وقال الليث: الثُّكْلُ: فِقْدَانُ الحبيب، وأكثرُ ما يستعمل في فِقدان المرأة زوجَها، وامرأةٌ ثَكلَى، ونسوة ثَكالى.

قال ابن السكيت، قال الأصمعي: الإثكالُ، والأثكولُ: الشِّمْراخُ لعِذْق النَّخل.

ك ن ث

كنث، نكث، ثكن: [مستعملة].

كنث: قال الليث: الكِنْثَة: نَوْرَدَجةٌ تُتخذ مِن آسٍ وأغصانِ خلافٍ، تُبسط وتُنضد عليها الرياحين ثم تطوى.

قال: وإعرابه: كُنْثَجَةٌ، وبالنبطة: كُنْثَا.

نكث: قال الله جل وعز: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَـٰثًا﴾ [النحل: ٩٢] واحد الأنكاث: نِكْثٌ، وهو الغزل من الصوف، والشَّعر يُبرمُ ويُنسج أكسيةً وأخبيةً، فإذا أخلقَتْ قُطِّعَتْ قطعاً صغاراً، ونُكِثتْ خيوطُها المبرمة وخُلطت بالصوفِ الجديد، ونُبِشتْ به في الماء، فإذا جفَّت ضُربتْ بالمطارقِ حتى تختلط بها، وغُزِلتْ ثانيةً واستُعملت، والذي يَنكُثها يقالُ له النَّكاثُ، ومن هذا: نكْث العهدَ، وهو نقضُه بعد إحكامه كما تُنكثُ خيط النُّسَّائج بعد إبرامها.

وقال ابن السكيت: النَّكْثُ: المصدر، والنِّكث: أن تُنقَضَ أخلاقُ الأخبية فتغزلَ ثانية.

وقال أبو زيد: النَّكيثة: النفس، يقال: بُلغتْ نكيثتُه إذا جُهد قوّته، ونكائثُ الإبل: قواها. وقال الراعي يصف ناقة:

تُمسِي إذا العِيسُ أدْرَكْنا نكائثَها
خَرْقَاءَ يَعْتَادُها الطُّوفَانُ والزُّؤُدُ

ومنه قول طرفة:

* مَتَى يَكُ أمْرٌ لِلنَّكيثَةِ أشْهَدِ *

يقول: متى ينزلْ بالحيِّ أمرٌ شديد يبلغُ النكيثة، وهي النفس ويجهدُها فإني أشهدُه واضطلع به. وقال أبو نُخَيْلة:

إذا ذَكَـرْنَـا والأُمُـورُ تُـذْكَـرُ
واسْتَوعَبَ النَّكَـائِثَ التَّـفَـكُّـرُ
* قُلْنَا أمِيرُ المُؤْمِنِينَ مُعْذِرُ *

يقول: استوعَبَ الفكرُ أنفسنا كلها وجَهدها.

(اللحياني): النُّكافُ والنُّكاثُ: داءٌ يأخذ الإبل، ويقال له: اللُّكاثُ أيضاً، ويقال: بعير مُنتِكثٌ إذا كان سميناً فَهُزِل. وقال الشاعر:

وَمُنْتَكِثٍ عَالَلْتُ بِالسَّوطِ رَأْسَه
وقد كَفَّرَ الليلُ الخُرُوقُ المَوامِيا

(قلت): وسميتِ النفسُ نُكيثةً لأنَّ تكاليف ما هي مضطرة إليه تَنكُث قواها والكِبَرُ يفْنيها، فهي مَنكوثةُ القوَى بالتَّعَب والفناء، ودخلتِ الهاءُ في النَّكِيثَة لأنها جعِلت اسماً.

نكن: (ابن شميل): فيما روى عنه أبو داود المصاحفيُّ في قوله: «يُحشرُ الناسُ عَلَى نُكنِهم» أي على ما ماتوا عليه فأدخلوُا قبورَهم.

قال: والنُّكنة: حفرَة على قدْر ما يواريه.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): النُّكْنَة: الجماعة من الناس والبهائم، والنُّكْنَةُ: القِلادة، والنُّكْنَةُ: الإرَة وهي بئر النار، والنُّكْنة: القبر، والنُّكنَة: المحجَّة، والنُّكنة: الرَّاية ومنه الحديث: «يُحشَرُ النّاسُ عَلَى نُكنِهِمْ» أي على مزاياتهم في الخير والشر والدين. وقال طرفة:

وهَاِنئاً هَانِئاً في الحيِّ مُوِسَة
نَاطَتْ سِخَاباً ونَاطتْ فوْقَه نُكَنَا

ويقال للعُهُون التي تعَلّق في أعناق الإبل: نُكَنٌ.

وقال الليث: النُّكَنُ: مراكِزُ الأجناد على راياتهم ومجتمَعهم على لواء صاحبهم وعَلَمِهم، وإن لم يكن هناك لواءٌ ولا علم، واحدتها: نُكْنَةٌ.

والأنْكُونُ، والأنْكُولُ: العُرجُون. وقال الأعشى:

* لِيُدْرِكَها في حَمَامٍ نُكَنْ *

أي في حَمَامٍ مجتمعة.

ك ث ف

كثف: قال الليث: الكثافة: الكثرة والالتِفاف، والفِعل كثُف يكثف كثَافة، والكثف اسم كثرته، يوصف به العسكر والماء والسحاب، وأنشد:

وتحتَ كثيف المَاءِ في بَاطِن الثرَى
مَلائكة تَنْحَطُّ فِيهِ وتَصْعَدُ

ويقال: استَكْثَفَ الشيءُ استكثافاً، وقد كثّفته أنا تكثيفاً.

ك ث ب

كثب، كبث: [مستعملان].

كبث: (أبو عبيد عن الأصمعي): البَرِيرُ: ثمَرُ الأراكِ، والغَضُّ منه: المَرْدُ، والنَّضيجُ: الكَبَاثُ.

وقال أبو عمرو: الكَبِيثُ: اللَّحْمُ الّذِي قد غُمّ، وقد كَبَثْتُهُ فهوَ مَكْبُوثٌ وكَبِيثٌ، وأنشد:

أصْبَحَ عمارٌ نشيطاً أبِنَا
يَأكلُ لحماً بَائتاً قد كَبِثَا

كثب: في حديث ماعزِ بنِ مالكٍ أنَّ النبي ﷺ: «أمَرَ بِرَجْمِهِ، حينَ اعْتَرَفَ بالزنا ثُمّ قال: يَعْمِدُ أحدُهمْ إلى المَرْأةِ

المُغِيبَةِ فَيَخْدَعَهَا بالكُثْبَةِ، لاَ أُوتي بأَحَدٍ مِنْكُم فعلَ ذلكَ إلاّ جَعَلْتُهُ نَكَالاً».

قال أبو عبيد: قال شُعبَةُ: سألْتُ سِمَاكاً عن الكُثْبَةِ فقالَ: القليلُ من اللبن.

قال أبو عبيدٍ: وهوَ كذلكَ في غيرِ اللبنِ وكلُّ ما جمعتَهُ من طعامٍ أو غيرِه بعدَ أن يكونَ قليلاً فهوَ كُثْبَةٌ، وجمعُهَا: كُثَبٌ.

وقال ذو الرُّمة يذكرُ أبعارَ البقرِ:

مَيْلاَءَ مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرَانِ قاصِيَةً
أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُثَبُ

ويقال: كَثَبْتُ الشيءَ أكثِبُه كثباً إذا جمعتَه.

وقال أوسُ بن حجرٍ:

لأَصْبَحَ رَتْماً دُقَاقَ الحَصَى
مَكَانَ النَّبِيّ مِنَ الكَاثِبِ

قال يريدُ بالنَّبِي: ما نَبَا من الحَصى إذا دُقّ فَنَدَرَ، والكَاثِبُ: الجامعُ لمَا ندرَ منهُ، ويقال: هما موضعانِ.

أبو حاتم: احْتَلَبُوا كُثَباً أي من كل شاةٍ شيئاً قليلاً، وقد كثَبَ لبَنُها إذا قَلَّ، إما عند غَزَارَةٍ، وإمَّا عندَ قلّة كَلاٍ.

وقال الليثُ: يقالُ للتَمْرِ أو البُرِّ ونحوِه إذا كان مصبُوباً في مواضعَ، فكلُّ صُوبةٍ منها: كُثْبَةٌ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): يقال للرَّجلِ إذا جاء يطلبُ القِرَى بِعِلّةِ الخِطبَةِ: إنهُ ليخْطُبُ كُثْبَةً، وأنشد:

بَرَّحَ بالعَيْنَيْنِ خُطَّابُ الكُثَبْ
يقولُ إني خاطِبٌ وقدْ كذَبْ
وإنَّما يَخْطُبُ عُسّاً من حلبْ

وقال الفراءُ في قول الله عز وجل: ﴿وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾ [المزمل: ١٤] الكَثِيبُ: الرَّمل، والمَهِيلُ: الذي يُحرِّكُ أسفله فينهَالُ عليكَ مِنْ أعلاهُ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): الكَثِيبُ: القطعةُ من الرَّمْلِ تنقادُ مُحْدَوْدِبَةً.

وقال الليث: كَثَبْتُ التُّرَابَ فَانكَثَبَ إذا نَثَرْتَ بعضهُ فوقَ بعضٍ.

وقال أبو زيد: كَثَبْتُ الطعامَ أكْثُبُهُ كثباً ونثَرْتُه نثراً، وهما واحدٌ.

وقال الليث: الكَاثِبَةُ: ما ارتفعَ من مَنْسِجِ الفرسِ، والجميعُ: الكَوَاثِبُ، والأَكْثَابُ.

وقال الأصمعي: الكُثّابُ: سهمٌ لا نصْلَ له ولا ريش يلعبُ به الصبيانُ.

وقال الراجزُ يصفُ حيةً:

كأنَّ قُرْصاً من طَحِينٍ مُعْتَلِثْ
هامتُهُ في مِثْلِ كُثّابِ العَبِثْ

(ابن السكيت): أكْثَبَكَ الصيدُ فارمِهِ أي أمكنكَ ودنا مِنْكَ، وفلانٌ يرمِي من كَثَبٍ ومن كثمٍ أي من قُرْبٍ وتمكُّنٍ.

وقال ابن شميلٍ. أكثَبَ فلانٌ إلى القومِ أي دنا منهم، وأكثَبَ إلى الجبل أي دنا

منه، وكَاثَبْتُ القومَ: أي دنوتُ منهم، ويقال: كثَبَ القومُ إذا اجتمعُوا فهمْ كَاثِبُونَ.

ك ث م

كثم، مكث، ثكم: [مستعملة].

كثم: (ثعلب عن ابن الأعرابي): الكثَمَةُ: المرأة الرَّيّا من شرابٍ أو غيره.

وقال الأصمعيّ: وَطْبٌ أكثمُ أي مملُوءٌ وأنشد:

مُذَمَمةٌ يُمْسِي ويُصبحُ وَطبُهَا
حراماً عَلَى مُعْتَرِّهَا وهو أكثمُ

وقال الفراء: هو يَرْمِي من كثم أي من قُربٍ، وكمَأةٌ كَاثمةٌ أي غليظةٌ.

وأكثمُ: من أسماءِ العرب.

ثكم: أهمله الليث.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الثُّكمةُ: المَحَجَّةُ.

وروي عن أم سلمة أنها قالتْ لعثمانَ رضيَ الله عنه: «تَوَخَّ حيثُ تَوَخَّى صاحبَاكَ فإنهما ثَكَمَا لكَ الحقَّ ثَكْماً» أي بيَّنا وأوضحنا حتى تبيّن كأنه مَحجةٌ ظاهرةٌ.

(أبو عبيد عن الأموي): ثَكِمَ بالمكانِ يَثْكَم إذا أقامَ به، وثُكَامةُ: اسمُ بلدٍ.

مكث: قال الليث: المُكْثُ: من الانتظار، ورجلٌ مَكِيثٌ، وقد مكثَ مَكَاثةً، وهو الرَّزِينُ الذي لا يَعجَلُ في أمرِه، وهم المُكثَاءُ، والمَكيثُونَ، والماكثُ: المنتظرُ وإن لم يكنْ مكيثاً في الرَّزَانةِ. وقال الله: ﴿فَمَكُثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ [النمل: ٢٢].

قال الفراء: قرأها الناسُ بالضمّ، وقرأها عاصمٌ بالفتح (فمكَثَ).

قال: ومعنى غيرَ بعيد: أي غير طويل من الإقامة.

(قلت): اللغة العاليةُ: مكُثَ بالضمّ جاءَ نادِراً، ومكَثَ: لُغةٌ ليستْ بالكثيرة وهي القياسُ.

ويقال: تَمكَّثَ: إذا انتظرَ أمراً أو أقامَ عليه فهو مُتمكِّثٌ ومُنتظِرٌ.

قال الأزهريُّ: يقال: مَكُثَ ومكَثَ بالمكان إذا لبِثَ، وأجوَدُهما: مكُثَ.

أبواب الكاف والراء

ك ر ل

استعمل من وجوهه: ركل.

ركل: قال الليث: الرَّكْلُ: الضرب برجْلٍ واحدة، والمرْكلانِ من الدَّابةِ هما موْضِعا القُصْرَيَيْنِ منَ الجَنْبين، ولذلك يقال: فرسٌ نهدُ المَرَاكلِ، والمركلُ: الرِّجْلُ منَ الراكبِ.

قال: والتركُّلُ كما يَحفِرُ الحافرُ بالمِسحاة إذ تركَّلَ عليها برِجْله.

وقال الأخطل يصف الخمر:

رَبَّتْ وربا في كَرْمِها ابنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّ على مِسحاتِهِ يَتَركَلُ

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الرِّكْلُ: الطَّيْطانُ، وهو الكرَّاثُ، وبائعه: رَكَّالٌ.

ك ر ن

كنر، كرن، نكر، ركن، رنك.

كرن: قال الليث: الكَرِينَةُ: الضاربة بالصَّنْج، والكِرَانُ: الصَّنج.

قال لبيد:

صَعْلٌ كَسَافِلَةِ القَنَاةِ وَظِيفُهُ
وكَأنَّ جُؤجُؤه صَفِيحُ كِرانِ

(أبو عبيد عن الأصمعي): الكَرِينَةُ المُغَنِّيَةُ.

كنر: قال الليث: الكِنَّارَةُ: الشقة من ثياب الكتَّان.

وقال ابن شميل مثله.

وفي حديث عبد الله بن عمرو «إنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وتعالى - أنزلَ الحقَّ ليُذهبَ الباطلَ واللِّعِبَ والزَّمَّارَات والكنَّارات».

قال أبو عبيد: الكِنَّاراتُ، اختلف فيها فيقال: إنها العيدان التي يضرب بها، ويقال: هي الدُّفوف.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكَنانيرُ: واحدها كِنَّارةٌ.

قال قومٌ: هي العيدان، ويقال: هي الطَّنابير. ويقال: الطُّبول.

ركن: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ [هود: ١١٣] قرأه القرّاء بفتح الكاف من ركِن يركَنُ رُكوناً إذا مال إلى الشيء واطمأنَّ إليه، ولغة أخرى: رَكَن يركُنُ، وليست بفصيحة.

وقال الليث: رَكَنَ إلى الدنيا إذا مال إليها.

وكان أبو عمرو الشيباني يُجيزُ: ركَنَ يركَنُ بفتح الكاف من الماضي والغابر، وهو خلاف ما عليه أبنيَةُ الأفعال في السالم.

وقول الله جلّ وعزّ ﴿أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠].

أخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: الرُّكنُ: العشيرة.

قال: والرُّكنُ: رُكْنُ الجبل وهو جانبه.

قال: والرُّكنُ: الأمرُ العظيمُ في بيت النابغة:

لا تَقْذِفَنِّي بِرُكْنٍ لا كِفاءَ لَهُ
ولو تَأثَّفَكَ الأعداءُ بالرِّفَدِ

وقيل في قوله تعالى: ﴿أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ إنَّ الرُّكنَ: القوة، ويقال للرجلِ الكثير العددِ: إنه ليأوِي إلى ركن شديد، ويقال للرجل إذا كان ساكناً وقوراً: إنه لَرَكينٌ، وقد رَكُنَ رَكَانَةً.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الرُّكَيْنُ الجُرَذُ، وقال الليث مثله.

والمِرْكَنُ: شِبهُ تَوْرٍ من أَدَمٍ أو شِبهُ لَقْنٍ، وناقه مُرَكَّنَةُ الضَّرْعِ، وضَرْعٌ مُرَكَّنٌ وهو الذي قد انتفخ في موضعه حتى مَلأَ الأرْفاغ وليس بحدٍّ طويل.

وقال أبو عبيد: المِرْكَنُ: الإجَّانَةُ التي يُغسلُ فيها الثيابُ ونحوها.

ومنه حديث حَمْنَةَ أنها كانت تجلسُ في مِرْكَنٍ لأختها زينب وهي مُسْتَحَاضَةٌ.

وفي حديث عمر أنه دخل الشام فأتاهُ أرْكُونُ قريةٍ فقال: قد صَنَعْتُ لك طعاماً.

رواه محمد بن إسحاق عن نافع عن أسلم.

قال شمر: أرْكُونُ القريةِ: رئيسها، وفلانٌ ركنٌ من أركان قومه أي شريف من أشرافهم.

وقال أبو العباس: يقال للعظيم من الدَّهاقِينِ: أرْكُونٌ.

نكر: قال الليث: النُّكْرُ: الدَّهاءُ، والنُّكُرُ: نعت للأمر الشديد، والرجلِ الدَّاهي، تقول: فَعَلَه من نُكْرِهِ ونكارَته، والنَّكِرَةُ: إنكارُكَ الشيءَ وهو نقيضُ المعرفة.

ويقال: أنْكَرْتُ الشيءَ وأنا أُنكِرُهُ إنكاراً ونكِرْتُه: مثله. وقال الأعشى:

وأنْكَرَتْنِي وما كان الذي نَكِرَتْ
من الحوادثِ إلاّ الشَّيْبَ والصَّلَعا

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ [هود: ٧٠].

قال الليث: ولا يستعمل نَكِرَ في غابرٍ ولا أمرٍ ولا نهيٍ.

قال: والاستنكارُ: استفهامُكَ أمراً تُنْكِرُه، واللازم من فِعلِ النُّكْرِ المُنْكَرِ نَكُرَ نَكارَةً.

قال: وامرأةٌ نكْراءُ، ورجلٌ مُنْكَرٌ: داهٍ، ولا يقال للرجلِ: أنكرُ بهذا المعْنَى.

(قلت): ويقال: فلانٌ ذو نَكْراءَ إذا كان داهياً عاقلاً.

وقال الليث: التَّنَكُّرُ: التغَيُّر عن حالٍ تَسُرُّكَ إلى حالٍ تكْرَهُها، والنَّكيرُ: اسمٌ للإنكار الذي معناه التغيير.

قال الله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الملك: ١٨] أي إنكاري.

قال: والنُّكَرَةُ اسمٌ لما خرج من الحُوَلاءِ، وهو الخُرَاجُ من قَيْحٍ ودَمٍ كالصَّديد وكذلك من الزَّحِير.

يقال: أسْهلَ فلانٌ نكرَةً ودماً. وليس له فعلٌ مشتقٌ، وجماعةُ المنكر من الرِّجال: مُنكَرُونَ ومن غير ذلك يجمع أيضاً بالمناكير.

وقال الأُقَيْبِل القَيْنِي:

مستقبلاً صُحُفاً تَدْمِي طوابِعها
وفي الصَّحائِف حَيّاتٌ مَناكيرُ

وقال غيره: المُناكَرَة: المحاربة، ويقال: فلانٌ يناكرُ فلاناً، وبينهما مُناكرةٌ أي

معاداةٌ وقِتالٌ.

وقال أبو سفيان بن حرب: إنَّ محمداً ﷺ لم يناكرْ أحداً إلا كانت معه الأهوالُ أراد أنه كان منصوراً بالرُّعب.

حدثنا عبد الملك عن إبراهيم بن مرزوق عن معاذ بن هاني عن شعبة عن أبان بن ثعلب عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩] قال: أقبح الأصوات.

رنك: قال: الرَّانِكِيَّةُ: نسبةٌ إلى الرَّانِكِ، قال الأزهري: ولا أعرف ما الرانِك[١].

ك ر ف

كرف، كفر، فرك، فكر، ركف: [مستعملة].

كرف: قال الليث: كَرَفَ الحمارُ والبِرْذَوْن يكرِفُ كرفاً وهو شَمُّه البول ورفعه رأسه حتى تقلّص شفتاه. وأنشد:

* مشاخساً طَوْراً وطَوْراً كارفا *

(أبو عبيد عن الأصمعي): الكِرْفِيءُ واحدتها: كِرْفِئةٌ وهي قطعٌ متراكمةٌ من السحاب وهي الكِرْثِيءُ أيضاً بالثاء.

قال: وقال الأحمر: الكِرْفِيءُ من البيضة قِشْرُها الأعلى الذي يقال له: القيض.

كفر: قال الليث: الكفر: نقيض الإيمان آمَنّا بالله وكفرْنا بالطاغُوتِ ويقال لأهل دَارِ الحرب: قد كفَرُوا أي عَصَوْا وامتنعوا.

قال: والكفر: كُفرُ النعمة، وهو نقيضُ الشكر.

قال: وإذا ألجأت مُطيعَك إلى أن يَعْصيكَ فقد أكفَرْتَه.

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «قتالُ المسلم كُفرٌ، وسِبابُه فِسْقٌ».

قال شمر: قال بعضُ أهلِ العلم: الكفر على أربعة أنحاء: كفر إنكارٍ، وكفرُ جُحودٍ، وكفر مُعاندةٍ. وكفر نفاقٍ. ومن لقِيَ رَبَّهُ بشيء من ذلك لم يغفر له ويغفرُ ما دونَ ذلك لمن يَشَاء، فأما كُفرُ الإنكارِ فهو أن يكفُرَ بقلْبه ولسانِه ولا يَعْرِفُ ما يُذكَر له من التوحيد.

وكذلك رُوِي في تفسير قوله جل وعز: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦﴾ [البقرة: ٦]، أي الذين كفروا بتوحيد الله.

وأما كُفرُ الجُحُودِ فأنْ يعرِفَ بقلبه ولا يُقِرُّ بلسانه، فهذا كافرٌ جاحِدٌ ككُفر إبليسَ، وكفر أُمَيَّةَ ابن أبي الصَّلْت.

ومنه قوله سبحانه: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ﴾ [البقرة: ٨٩] يعني كُفر الجُحود.

(١) كذا في «اللسان» (رنك)، وجاء في هامش مطبوعة «التهذيب» (١٠/١٨٨): «لم تذكر في المفردات، وزدتها لورود مادتها في نسخة ج (ص ١٢٠)» اهـ تعليق الأستاذ علي حسن هلالي.

وأما كُفْرُ المعاندة فهو أنْ يَعرف بقلبه ويُقِرّ بلسانه، ويأبى أنْ يَقبَل ككفر أبي طالب حيثُ يقول:

ولقد عَلِمْتُ بأنَّ دينَ محمدٍ
مِنْ خيرِ أديانِ البَرِيَّةِ دينَا

لولا المَلامةُ أو حِذارُ مَسَبَّةٍ
لوَجَدْتَني سَمْحاً بذاكَ مُبينَا

وأما كُفر النِّفاق فأن يَكفر بقلبه ويقِرَّ بلسانه.

وقال شمر: ويكون الكفر أيضاً بمعنى البراءة كقول الله جلّ وعزّ حكايةً عن الشيطان في خطيئته إذا دخل النار ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾ [إبراهيم: ٢٢] أي تبرّأتُ.

ورُوي عن عبد الملك أنَّهُ كتب إلى سعيد بن جُبَيْرٍ يسأله عن الكُفرِ، فقال: الكفر عَلَى وُجوه، فكفرٌ هو شِرْكٌ يَتَّخِذُ مع الله إلهاً آخرَ، وكفرٌ بكتاب الله ورسوله، وكفر بادِّعاء وَلَدٍ لله، وكفرُ مُدَّعِي الإسلام، وهو أنْ يعملَ أعمالاً بغير ما أنزل الله: يَسْعَى في الأرضِ فساداً ويقتُل نفساً محرَّمةً بغير حقٍّ، ثم نحو ذلك من الأعمال.

وكفران أحدهما يَكفر بنعمةِ الله، والآخر التكذيب بالله.

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٣٧].

قال أبو إسحاق الزَّجّاج: قيل فيه غيرُ قَوْلٍ، قال بعضهم: يعني به اليهودَ لأنهم آمنوا بموسى عليه السلام ثمّ كفروا بعيسى عليه السلام ثمّ ازدَادُوا كفراً بِكفرِهم بمحمدٍ ﷺ.

قال أبو إسحاق: وجائزٌ أنْ يَكونَ مُحاربٌ آمن ثمّ كَفَرَ ثم آمنَ ثمّ كَفَرَ.

وقيل جائزٌ أنْ يَكون منافقٌ أظْهَر الإيمانَ وأبطَنَ الكفرَ ثمّ آمن بَعْدُ ثمّ كفر وازداد كفراً بإقامتِه عَلَى الكُفرِ.

قال فإن قال قائلٌ: إن الله جلّ وعزّ: لا يَغْفِرُ كفرَ مرّةٍ واحدةٍ، فلِمَ قيل ها هنا فيمن آمنَ ثم كفر ثمّ آمن ثم كفر: ﴿لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ وما الفائدةُ في هذا؟ فالجواب في هذا - والله أعلم - أن اللَّهَ يغفر للكافر إذا آمَنَ بَعْدَ كفرِه، فإن كَفَرَ بعد إيمانه لمْ يَغفر الله له الكفر الأوّل، لأنّ اللَّه جلّ وعزّ يَقبل التَّوبة، فإذا كفر بَعْد إيمانٍ قبلَه كفر فهو مُطالَبٌ بجميع كفرِه، ولا يجوزُ أنْ يكونَ إذا آمنَ بعد ذلك لا يُغفَر له، لأنّ الله يَغفرُ لكلِّ مؤمن بعد كفره.

والدليل على ذلك قولُه تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾ [الشورى: ٢٥] وهذا سيئةٌ بالإجماع.

وقوله جل وعز: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ

اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] معناه أنّ مَن زَعم أنّ حُكماً من أحكام اللّهِ الذي أتَتْ به الأنبياءُ باطلٌ فهو كافرٌ.

وقد أجمع الفقهاءُ أنّ من قال: إنّ المُحصَنَيْنِ لا يجبُ أن يُرجَما إذا زَنَيا وكانَا حُرَّيْنِ كافرٌ، وإنما كُفِّرَ مَنْ رَدَّ حُكماً من أحكام النبيّ عليه السلام لأنه مُكذِّبٌ له.

ومن كذّبَ النبيَّ عليه السلام فهو كافرٌ.

وقال الليث: يقال: إنّه سُمّيَ الكافرُ كافراً لأنَّ الكُفر غطّى قَلْبَه كلَّه.

قال: والكافرُ من الأرض: ما بَعُدَ عن الناس لا يكادُ يَنزِلُه أحدٌ ولا يَمرُّ به أحدٌ.

وأنشد:

تَبَيَّنَتْ لَمْحَةً من فَرِّ عِكرِشَةٍ
في كافرٍ ما به أمْتٌ ولا عِوَجُ

شمر عن ابن شميل: الكافر: الحائط الواطىء. وأنشد هذا البيت.

(قلت): ومعنى قول الليث: قيل له كافرٌ لأنّ الكفر غطّى قلبَه، يحتاج إلى بيانٍ يَدلُّ عليه، وإيضاحه أنّ الكفر في اللغة معناه التَّغطيةُ، والكافرُ ذو كفرٍ أي ذُو تغطيةٍ لقلبه بكفرِه كما يقال للابِس السِّلاح: كافرٌ وهو الذي غطّاه السلاحُ.

ومثله: رجلٌ كاسٍ: ذُو كسوةٍ، وماءٌ دافقٌ: ذو دَفْقٍ.

وفيه قولٌ آخرُ: وهو أحسنُ مما ذهب إليه الليث. وذلك أنّ الكافرَ لمّا دعاه الله جلّ وعزّ إلى توحيدِه فقد دعاه إلى نعمةٍ يُنعِم بها عليه إذا قَبِلها، فلمّا رَدَّ ما دعاه إليه من توحيده كان كافراً نعمةَ الله أي مُغَطِّياً لها بإبائِه حاجباً لها عنه.

وأخبرني المنذريُّ عن الحرانيّ عن ابن السكيت أنه قال: إذا لبس الرجل فوق دِرْعِه ثوباً فهو كافرٌ، وقد كَفَّرَ فوق دِرْعِه.

قال: وكل ما غَطّى شيئاً فقد كَفَره.

ومنه قيل لليل: كافرٌ لأنه ستَر بظلمته كل شيء وغطّاه.

وأنشد لثَعْلَبَة بن صُعَيْرٍ المازني يصف الظَّليم والنعامة ورواحهما إلى بيضهما عند إياب الشمس فقال:

فتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثِيداً بَعْدَما
أَلْقَتْ ذُكَاءُ يمينَها في كافرِ

وذُكاءُ: اسمٌ للشمس وهي معرفةٌ لا تُصْرَفُ، ألقت يمينها في كافر أي بَدَأَتْ في المغيب.

قال: ومنه سُمّي الكافرُ كافراً لأنه ستَر نعمَ الله.

(قلت): ونعمُ اللّهِ جل وعز: آياتُهُ الدَّالةُ على تَوْحيده.

حدثنا السَّعْدِي، قال: حدثنا الرَّمادِيّ قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عن أيوب عن ابن سيرينَ عن

عبد الرحمٰن بن أبي بَكْرَةَ عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حَجَّةِ الوَدَاع: «ألاَ لا[1] تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّاراً يضربُ بعضُكم رقابَ بعض».

قال أبو منصور: في قوله كُفَّاراً قولانِ أحدهما: لابسينَ السِّلاحَ متهيئينَ للقتالِ.

والقول الثاني: أنه يُكَفِّرُ الناسَ فيكفُرُ كما تفعل الخوارجُ إذا استعرضوا الناسَ فيكفّرونهم وهو كقوله عليه السلام: «مَنْ قالَ لأخِيه يا كافرُ. فقد بَاءَ به أحُدُهما».

ويقال: رَمَادٌ مَكْفُورٌ أي سَفَتْ عليه الرِّياحُ التُّراب حتى وارَتْه. قال الراجز:

قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمادٍ مَكْفُورْ
مُكْتَئِبِ اللَّونِ مَرُوحٍ مَمْطُورْ

وقال الآخر:

فَوَرَدتْ قَبلَ انبلاجِ الفَجْرِ
وابنُ ذُكاءٍ كامِنٌ في كَفْرِ

ويروى في كِفْرٍ، وهما لغتان، وابنُ ذكاء يعني الصبحَ.

ويروى في كَفْرٍ أي فيما يواريه من سواد الليل، وقد كَفَرَ الرَّجلُ متاعهُ أي أوعاهُ في وعاءٍ.

(قلت): ومَا قاله ابن السكيت، فهو بَيِّنٌ صحيح، والنِّعَمُ التي سترها الكافُر هي الآياتُ التي أبانت لذوي التمييز أنَّ خالقها وَاحد لا شريكَ له، وكذلك إرسالُه الرسلَ بالآيات المعجزة، والكتب المنزلة، والبَراهِينِ الواضحة: نِعَمٌ منه جلّ اسمُه بينةٌ، ومن لم يصدِّقْ بها وردَّها فقد كَفَرَ نعمة الله أي سَتَرها وحَجَبَها عن نفسه.

والعرب تقول للزارع: كافرٌ لأنه يَكْفُرُ البَذْرَ المبذورَ في الأرض بتراب الأرض التي أثارها ثم أمَرَّ عليها مالَقَه.

ومنه قول الله جل وعز ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾ [الحديد: ٢٠]، أي أعجب الزُّرّاعَ نباتُه مع علمهم به فهو غايةُ ما يُسْتَحْسَنُ، والغيثُ هَا هُنَا: المطرُ، والله أعلم.

وقد قيل: الكفَّارُ في هذه الآية: الكفارُ باللّهِ، وهم أشد إعجاباً بزينة الدنيا وحَرْثِها من المؤمنين.

وروي عن أبي هريرة أنه قال: «لَيُخْرِجَنَّكُمُ الرُّومُ منها كَفْراً كَفْراً إلى سُنْبُكٍ مِنَ الأرض» قيل وما ذلك السُّنْبُكُ؟ قال: حِسْمَي جُذَام.

قال أبو عبيد: قوله كَفْراً كَفْراً يَعْنِي قَرْيَةً قريةً، وأكْثرُ من يتكلم بهذه الكلمة أهلُ الشام، يُسَمُّونَ القريةَ: الكَفْرَ.

ولهذا قالوا كَفْرُ تُوثا، وكَفْرُ بِعُقابَ وكَفْرُ

---

(١) زيادة من «اللسان» (كفر).

بيا. وإنما هي قرى نسبت إلى رجالٍ.

وقد روي عن معاوية أنه قال: «أهلُ الكُفُور هم أهلُ القُبور».

(قلت): أراد بالكفور القرى النائية عن الأمصار ومجتمع أهل العلم والمسلمين، فالجهل عليهم أغلب، وهم إلى البِدع والأهواء المضِلة أسرع.

ويقال: كافَرَني فلانٌ حَقي إذا جحده حقَّه والكفَّارَاتُ سمِّيت كفاراتٍ لأنها تُكفِّرُ الذنوبَ أي تسترُها مِثل كفارة الأيمان، وكفارة الظِّهَارِ، والقَتل الخطأ، قد بينها الله جل وعز في كتابه وأمر بها عباده.

وأما الحُدودُ فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «ما أدْري: الحدودُ كفاراتٌ لأهلها أمْ لا».

وروي غير ذلك، وكافُورُ الطَّلعةِ: وِعاؤها الذي يَنشَقُّ عنها، سمي كافوراً لأنه قد كفرها أي غَطَّاها.

وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: الكافُور: وِعاء طَلْعِ النَّخل.

قال ويقال له: قُفُورٌ.

قال: وهو الكُفُرَّى، والجُفُرَّى.

(أبو عبيد عن الفراء) قال: الكفِرُ: العظيمُ من الجِبال، وأنشد:

* تَطَلَّعَ رَيَّاهُ من الكَفِرَاتِ *

وقال أبوعبيد: التكفيرُ: أنْ يضعَ الرجلُ يَديهِ على صَدْره وأنشد قول جرير:

وإذا سمعتَ بحربِ قَيسٍ بعْدَها
فَضَعُوا السِّلاحَ وكَفِّروا تكْفيرا

واخضَعوا وانقَادُوا[1].

حدّثنا الحسين بن إدريس قال: حدثنا محمد بن موسى الحَرَشيُّ البصري قال: أخبرنا حماد بن زيد قال: حدثنا أبو الصهباء عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد الخُدْري، رفَعه قال: «إذا أصبح ابنُ آدمَ فإن الأعضاء تكَفِّرُ كلها للسانِ، تقول: اتقِ الله فينا، فإن استقمتَ استقمنا، وإن اعوجَجْت اعوجَجْنا»، وقوله تكفِّر كلهَا للسان أي تذلُّ وتقرّ بالطاعة له، وتخضع لأمره، والتكفير أيضاً: أن يتكفر المحاربُ في سلاحه، ومنه قول الفرزدق:

حَرْبٌ تَرَدَّدُ بينها بتشاجُرٍ
قد كفَّرَتْ آباؤها أبناؤها

رفع أبناؤها بقوله: تَرَدَّدُ، ورفع قوله: آباؤها. بقوله قد كَفَّرَتْ أي كفرت آباؤها في السلاح.

(١) كذا في المطبوعة، وفي «اللسان» (كفر) بعد هذا البيت: «يقول: ضعوا سلاحكم فلستم قادرين على حرب قيس لعجزكم عن قتالهم، فكفِّروا لهم كما يكفِّرُ العبد لمولاه، وكما يكفِّرُ العلج للدُّهقان يضع يده على صدره، ويَتَطَامَنُ له واخضعوا وانقادوا».

وقال الليث: التكفيرُ: إيماء الذمّي برأسِه، لا يقال[1]: سَجدَ فلانٌ لفلانٍ وإنما كَفّرَ له تكفيراً.

قال: والتكفيرُ: تَتويج الملك بتاج إذا رؤي كُفّرَ له وأنشد:

* مـلـكٌ يُـلاثُ بـرأسِـهِ تـكـفـيـرُ *

قال: جعل التاج نفسه ها هنا تكفيراً.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): اكْتَفَرَ فلانٌ إذا لزِمَ الكُفورَ. وقال العجاج:

* كـالـكـرْمِ إذْ نـادَى مـن الـكـافـورِ *

وكافور الكرمِ: الورقُ المغطّي لما في جَوْفِهِ من العُنقودِ، شبّهَه بكافورِ الطّلعِ لأنه ينفرجُ عما فيه أيضاً.

وقال الله جل وعز ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝﴾ [الإنسان: ٥] قال الفراء يقال: إنها عينٌ تُسَمَّى الكافورَ، وقد يكون: كان مِزاجُها كالكافورِ لطيب ريحه.

وقال أبو إسحاق: يجوز في اللغةِ أن يكون طعمُ الطيب فيها والكافور، وجائزٌ أن تمزَجَ بالكافورِ، ولا يكون في ذلك ضَرَرٌ، لأنّ أهلَ الجنة لا يَمسهمْ فيها ضَرَرٌ ولا نَصَبٌ ولاَ وَصَبٌ.

وقال الليث: الكافور: نَبَاتٌ له نَوْرٌ أبيض كنورِ الأقحوان، والكافور: عَيْن ماء في الجنةِ طيبِ الريح، والكافور: من أخلاط الطيب، والكافور: وعاء الطلع. ومنهم من يقول: هذه كفرّاة واحدة، وهذا كفرّي واحد.

قال: والكَفْرُ: اسمٌ للعصا القصيرة، وهي التي تقطع من سَعفِ النخل.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الكَفْرُ: الخشَبَةُ الغليظة القصيرة، والكَفْرُ: تَعْظيم الفَارسيِّ لِمِلكِهِ.

وقال الليث: رجل كفرّين عفرّين أي عفريت خبيث، ورجل مُكَفَّرٌ وهو المحسان الذي لا يُشكر على إحسانِه.

وكلمةٌ يلهجون بها لمن يُؤمر بأمرٍ فيعمل على غير ما أمر به فيقولون له: مكْفُورٌ بكَ يا فلان عَنّيت وآذَيْتَ.

ويقال: كَفَرَ نعمةَ الله وبنعمة الله كُفْراً وكُفْرَاناً وكُفُوراً.

والكافر: البَحر، ويجمع الكافِرُ: كِفَاراً.

وأنشد اللحياني:

* وغُـرِّقَـتِ الـفَـرَاعـنـةُ الـكِـفَـارُ *

وفي «نوادر الأعراب»: الكافرتانِ والكافِلَتانِ: الأليَتانِ.

وقال ابن شميل: القِيرُ: ثلاثة أضْرُبٍ الكُفْرُ، والقِير، والزِّفت، فالكُفر يُطلى به السُّفنُ، والزِّفت يجعل في الزِّقاق والكُفْرُ

---

(١) في المطبوعة: «لا ويقال»، والمثبت من «العين» و«اللسان» (كفر).

يُذاب ثم يُطلى به السُّفن، ويقال: كافرٌ وكُفَّارٌ، وكَفَرَةٌ.

فكر: قال الليث: التَّفَكُّرُ: اسم للتَّفكير، ويقولون: فَكَّرَ في أمره، وتفكَّرَ، ورجل فِكِّيرٌ: كثير الإقبال على التفكُّرِ والفِكْرَة، وكلُّ ذلك معناه واحد.

ومن العرب من يقول: الفِكْرُ للفكرة والفِكرى على فعْلى: اسم وهي قليلةٌ.

فرك: قال الليث: الفَرْكُ: دَلكك شيئاً حتى يتقلعَ قشرهُ عن لُبِّه كاللَّوز.

والفَرِكُ: المُتفرِّكُ قشره.

وتقول: قد أفرَكَ البُرُّ إذا اشتد في سُنْبله وبُرٌّ فَرِيكٌ، وهو الذي فُرِكَ ونُقِّي.

والفِرْك: بُغضُ المَرْأةِ زوجها، وهي امرأةٌ فَرُوكٌ، وفارِكٌ، وجمعها فَوَارِكُ، ورجل مُفرَّك: يُبْغضه النِّساء.

قال: ويقال للرجل أيضاً: فَرِكَها فَرْكاً أي أبْغَضها. قال رُؤبة:

* ولم يُضِعها بين فِرْكٍ وعَشَقْ *

وفي حديث ابن مسعود: أن رجلاً أتاه فقال له: إني تزوَّجت امرأة شابةً أخاف أن تَفْرَكَني. فقال عبد الله: إنّ الحبَّ من الله والفِرْك من الشَّيطان فإذا دخلتْ عليك فَصَلِّ ركعتين ثم ادْعُ بكَذَا وكذا.

قال أبو عبيد: الفِرْك: أن تُبغِضَ المرأة زوجها، وهي امرأةٌ فَرُوك، وهذا حرف مخصوص به المرأة والزوج.

وقال ذو الرُّمة يصف إبلاً:

إذا الليل عن نَشْزٍ تجلى رَمَيْنه
بأمثال أبصارِ النِّساءِ الفَوَارِك

يصف إبلاً شبَّهها بالنِّساءِ الفَوَارِكِ لأنَّهُنَّ يطمحنَ إلى الرِّجال ولَسْن بقاصراتِ الطَّرْف على الأزْوَاج.

يقول: فهذه الإبلُ تصبح وقد أسْأدَتِ الليْلَ كلّه فَكلّمَا أشرف لها نَشْزٌ رميْنه بأبصارِهنَّ من النَّشاط، والقوّة على السَّير.

وقال أبو عبيد: قال أبو زيد والكسائي: إذا أبغضتِ المرأة زوجها قيل: قد فرِكَتْهُ تفْرَكُه فِرْكاً وفُروكاً.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): أولادُ الفِرْك فيهم نجابةٌ لأنهم أشبَه بآبائهم، وذلك أنَّه إذا وَاقَعَ امرأتَه وهي فارِكٌ لم يُشبهها وَلَدُه منها.

وقال أبو زيد: فارَكَ فلانٌ صاحبَه مُفاركةً، وتارَكهُ مُتارَكةً بمعنى واحد.

أبو بكر عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: المُفَرَّك: المتروك المبْغَض.

يقال: فارك فلانٌ فلاناً إذا تاركه، فإذا أبغض الزوجُ المرأة، قيل: صَلِفها، وصلِفَت عنده، وإذا أبغضته هي. قيل: فَرِكَتْه، تَفْرَكُه.

قال: وأخبرني أبي عن أبي هِفّان عن أبي عبيدة، قال: خرج أعرابيّ، وكانت امرأتُه

تَفْرَكه، وكان يَصْلِفها فأتبعته نواةً وقالت: شَطَتْ نواكَ، ثم أتبعَتْه رَوْثة وقالت: رثَيْتُكَ ورَاثَ خبَرُك، ثم أتبعته حَصاة. وقالت: حاصَ رزْقُكَ، وحُصَّ أثرُك، وأنشد:

وَقَدْ أخبِرْتُ أنكِ تَفْرَكِينِي
وأصلِفُكِ الغَدَاةَ فلا أبالي

وقال الليث: إذا زالتِ الوابلة من العَضُدِ عن صدفةِ الكتِفِ فاسترخى المَنكب قيل: قد انفرك مَنْكِبُه، وانفركت وابِلَتُه، وإن كان مثل ذلك في وابلةِ الفَخِذ، والورك لا يقال: انفرَك ولكن يقال: حُرِقَ فهو محروق.

(أبو عبيدة): الفَرَك: استرخاءٌ في الأذن. يقال: أذنٌ فركاءُ، وقد فَرِكَتْ فَرَكاً.

وقال: هي أشدُّ أصلاً من الخذْوَاء.

وقال النضرُ: بعيرٌ مفروك وهو الأفَكُّ الذي ينخرم منكِبهُ وتنفكُّ العصبة التي في جوف الأخرم.

ركف: أهمله الليث.

وقال شمر: ارتكفَ الثلجُ إذا وقع فثبت على الأرض.

ك ر ب

كرب، كبر، ركب، ريك، برك، بكر: مستعملات.

كرب: قال الليث: الكربُ مجزومٌ هو الغم الذي يأخذ بالنفس، يقال: كربه الغم، وإنه لمكروب النفس، والكربة: الاسم، والكريب: المكروب، وأمرٌ كارب، والكُرُوبُ: مصدر كَرَب يكرُب، وكل شيء دنا فقد كرَب.

يقال: كرَبت الشمس أن تغيبَ وكرَبت الجاريةُ أن تُدرِك.

وفي الحديث: «إذا استَغْنى أو كرَبَ استَعَفّ». قال أبو عبيد: كرب أي دنا من ذلك وقرُب، وكل دانٍ قريب فهو كارب.

وقال عبد قيس بن خفَافٍ البُرْجُمي:

أبُنَيَّ إنَّ أباكَ كارِبُ يَوْمِهِ
فإذا دُعيتَ إلى المكارِمِ فاعْجَلِ

(أبو عبيد عن الأصمعي): قال: أصول السَّعَفِ الغِلاَظُ هي الكرَانيف، واحدُها: كِرْنافة، والعريضة التي تيبسُ فتصيرُ مثل الكتِف هي الكَرَبة.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): سمِّيَ كَرَبُ النخل كرَباً لأنه استغنيَ عنه، وكَرَبَ أن يُقطعَ ودنا من ذلك.

وقال الأصمعي: الكرَابة: التمر يُلقَط من الكَرَبَ بعد الصِّرام.

وقال غيره: يقال: تكرَّبْتُ الكرَابة إذا تلقَّطتها من الكرَب.

وقال أبو عبيد: الكرَابُ: واحدتها: كرَبة، وهي مَجَاري الماء.

وقال أبو عمرو: هي صُدورُ الأودية.

وقال أبو ذؤيب يصف النحل:

جَوَارِسُهَا تَأرِي الشُّعُوفَ دوائباً
وتَنْصَبُّ أَلْهَاباً مَصِيفاً كِرَابُها

الشعوفُ: رؤوس الجبال، ألهاباً: شُقُوقاً في الجبال.

قال: وقال الأصمعي أيضاً: الكربُ: أن يُشدّ الحبل في العراقي، ثم يثنى ثم يثلث، يقال منه: أكربتُ الدَّلوَ فهيَ مُكرَبةٌ.

قال الحطيئة:

قَوْمٌ إذا عَقَدُوا عَقْداً لجَارِهِمُ
شَدُّوا العِنَاجَ وشَدُّوا فَوْقَهُ الكَرَبا

وقال ابن بُزُرْج: دلوٌ مُكربة: ذات كرَبٍ، وقيد مكروبٌ إذا ضُيِّق، وأنشد غيره:

* إذنْ يُرَدُّ وقَيْدُ العَيْرِ مكْرُوبُ *

(أبو نصر عن الأصمعي): أكربتُ السِّقاء إكراباً إذا ملأته، وأنشد:

* بَجَّ المزَادَ مُكْرَباً تَوْكِيرَا *

ورَوى أبو الرَّبيع، عن أبي العالية أنه قال: الكَرُوبِيُّونَ: سادةُ الملائكة. منهم: جبريل، وميكائيلُ، وإسرافيلُ.

وأنشد شمرٌ لأمية بن أبي الصَّلْت:

* كَرُوبِيَّةٌ منهم رُكوعٌ وسُجَّدُ *

(الليث): يقال لكلِّ شيءٍ من الحيوان إذا كان وَثِيقَ المفاصل: إنه لمُكْرَبُ المفاصل.

وقال أبو زيد: أكرَبَ الرّجلُ إكراباً إذا أحضرَ وعَداً، وإنّه لَمُكْرَبُ الخَلْق إذا كان شديدَ الأسْر.

والعرب تقول: خُذْ رِجْلَك بإكْرابٍ أي أعْجَلْ وأسْرِعْ.

قال الليث: ومن العرب مَن يقول: أكربَ الرجل إذا أخذ رجليه بإكرابٍ، وقلَّما يقال.

قال: والكِرَابُ: كَرْبُكَ الأرضَ حتى تقلبَها، وهي مَكروبةٌ مُثارةٌ.

ويقال في مَثَلٍ: «الكِرَابُ على البَقر» أي لا تُكْرَبُ الأرضُ إلا عَلَى البقَر.

قال: ومنهم مَن يقول: «الكلابَ على البقر» بالنَّصْب أي أوْسِدِ الكِلابَ عَلَى البقر الوَحْشيّة.

وقال ابن السكيت: القَوْلُ هو الأوَّل.

وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: المُكْرَباتُ: الإبل التي إذا اشتدَّ البرْد عليها جاءوا بها على أبواب بيوتهم حتى يُصيبَها الدُّخَانُ فتدْفأ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الكرِيبُ: الشَّوَبقُ وهو الفَيْلَكونُ. وأنشد:

لا يَستوي الصَّوْتَانِ حين تَجاوَبَا
صوتُ الكَرِيبِ وصَوْتُ ذِئبٍ مُقْفِرِ

قال: والكُرْبُ: القُرْب، والملائكة

الكَرُوبِيُّونَ: أقرب الملائكة إلى حَمَلةِ العرش، والكَرَب: الحَبْل الذي يُشَدُّ على الدلْو بَعْد المَنِينِ وهو الحَبْل الأول فإذا انقطع المَنِينُ بَقِي الكَرَبُ.

والتكريب: أنْ تَزرعَ في الكَرِيب الجادِس، والكريبُ: القَرَاح، والجادِسُ: الذي لم يُزْرَعْ قطُّ.

كبر: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١].

قال الفراء: أجمع القُرّاء على كسر الكاف، وقرأها حُمَيْدٌ الأعرجُ وَحْدَه (كُبْرَهُ) وهو وَجهٌ جيِّدٌ في النحو، لأن العرب تقول: فلانٌ تولّى عُظْمَ الأمر يريدون أكثره (قلت): قاسَ الفرّاء الكُبْرَ على العُظْم، وكلامُ العرَب على غيره.

أخبرني المنذريُّ عن الحرّانيّ عن ابن السكيت أنه قال: كِبْرُ الشيء: مُعظمُه بالكسر. وأنشد قولَ قيس بن الخَطِيم:

تنام عن كِبْرِ شأنها فإذا
قامتْ رُوَيْداً تكادُ تَنْغَرِفُ

ومن أمثالهم: «كِبْرُ سياسة الناس في المال».

قال: والكِبْر من التكبُّر أيضاً، فأما الكُبْر بالضمّ فهو أكبر وَلَد الرجل.

ويقال: الوَلاء للكُبْر.

أخبرني الإياديُّ عن شمرٍ، يقال: هذا كِبْرَةُ وَلَدِ أبيه للذّكر والأنثى، وكذلك: هذا عِجزةُ وَلَدِ أبيه للذكر والأنثى، وهو آخرُ وَلد الرَّجل، ثم قال: كِبْرَة وَلَدِ أبيه بمعنى عِجْزَة، وفي «المؤلف» للكسائي فلان عجزةُ وَلَد أبيه: آخرُهم وكذلك: كِبْرَة وَلَدِ أبيه.

قال: والمذكّر والمؤنَّث في ذلك سواءٌ: بالهاء، ذهب شمرٌ إلى أنّ كِبْرَة: معناه عِجْزَة، وجعله الكسائيّ مِثله في اللفظ لا في المعنى.

وأخبرني المنذريُّ عن ابن اليزيديّ لأبي زيد في قوله: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ [النور: ١١] بكسر الكاف هكذا سمعناه، وقد كان بعضهم يرفع الكاف، وأظنها لُغة.

(أبو عبيد عن الكسائي): قال: إذا كان أقْعَدَهم في النَّسَب قيل: هو كُبْر قومه، وإكْبِرَّةُ قومه في وَزْن إفْعِلّة، والمرأة في ذلك كالرَّجل.

(ابن السكيت عن أبي زيد): يقال: هو صِغْرَةُ ولد أبيه وِكبرتهم أي أكبرهم، وفلان كبرة القومِ، وصغرة القوم إذا كان أصغرهم وأكبرهم.

وقول الله جل وعز: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [الأعراف: ١٤٦].

قال الزَّجاج: أي أجعل جزاءهم الإضلال عن هداية آياتي.

قال: ومعنى يتكبرون أي أنهم يرون أنهم أفضلُ الخلق، وأنَّ لهم مِن الحقّ ما ليس لغيرهم.

وهذه الصفة لا تكونُ إلا للّهِ خاصة، لأن الله جل وعز هو الذي له القدرةُ والفضلُ الذي ليس لأحدٍ مِثله، وذلك الذي يستحقُّ أن يقالَ له المتكبِّر، وليس لأحدٍ أن يتكبَّر لأنَّ الناس في الحقوقِ سواءٌ، فليس لأحد ما ليس لغيره، فالله المتكبِّرُ جل وعز، وأعلم الله أنَّ هؤلاء يتكبَّرُونَ في الأرض بغير حقٍّ أي هؤلاء هذه صفتُهُم.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: في قوله: ﴿يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [الأعراف: ١٤٦] مِن الكِبَرِ لا مِن الكِبْرِ أي يتفضلون ويرون أنهم أفضلُ من غيرهم.

وقال مجاهد في قول الله جل وعز: ﴿قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ﴾ [يوسف: ٨٠] أي أعْلَمُهُمْ كأنَّه كان رئيسَهمْ، وأمَّا أكْبَرُهم في السِّنّ فرُوبيلُ.

قال: والرئيسُ: شمعونُ.

وقال الكسائي في روايته: كبيرُهم: يَهُوذَا.

وقوله جل وعز: ﴿إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾ [طه: ٧١] أي معلمكم ورئيسكم، والصبيُّ بالحجاز إذا جاء مِن عند معلمه قال: جئت مِن عند كُبيري، والكَبيرُ في صفة اللّهِ تعالى العظيم الجليل، المتكبر: الذي تكبر عن ظلم عباده، والله أعلم.

وأما قول الله جل وعز: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ﴾ [يوسف: ٣١] فأكثرُ المفسِّرينَ يقولونَ: أعْظَمْنَه.

وروي عن مجاهد أنه قال: أكبَرْنَه: حِضْنَ، وليس ذلك بالمعروف في اللغة.

وأنشد بعضهم:

نأتِي النِّسَاء على أطْهَارِهِنَّ ولا
نأتِي النِّساءَ إذا أكبَرْنَ إكبَارا

(قلت): وإن صحت هذه اللفظة بمعنى الحيض فلها مخرجٌ حسنٌ، وذلك أنَّ المرأةَ إذا حاضتْ أوَّل ما تحيض فقد خَرجَتْ من حدِّ الصِّغَرِ إلى حدِّ الكِبَر. فقيل لها: أكبَرتْ أي حاضت فدخلت في حدِّ الكبَر الموجبِ عليها الأمرَ والنَّهيَ.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: سألت رجلاً من طيىءٍ.

فقلت له: يا أخا طيىءٍ: ألكَ زَوْجةٌ؟

قال: لا والله ما تزوَّجت، وقد وُعِدْتُ في بنتِ عمٍّ لي.

قلت: وما سِنُّها؟

قال: قد أكْبرَتْ أو كَرَبَتْ.

فقلت: ما أكْبرَتْ؟

فقال: حاضتْ.

(قلت) أنا: فَلُغَة الطَّائِيِّ تصحح أنَّ إكْبَارَ المرأة أوّلُ حيضها إلَّا أنَّ هَاءَ الكِنَايَة في قولِ الله ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ﴾ ينفي هذا المعنى، فالصَّحيح أنَّهُنَّ لما رأين يوسفَ رَاعَهُنَّ جماله فأعظمنه.

وحدثني المنذري عن عثمان بن سعيد عن أبي هشام الرِّفاعيِّ، قال: حدثنا جميع عن أبي رَوْقٍ عن الضَّحَّاكِ عن ابن عباس في قوله: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ﴾ [يوسف: ٣١] قال: حِضْنَ.

(قلت): فإنْ صحَّتْ هذه الرواية عن ابن عباس سلمنَا له، وجعلنا الهاءَ في قوله أكْبرْنه هاءَ وقفةٍ لا هاءَ كنايةٍ، والله أعلم بما أراد. ويقال: رجلٌ كَبِير وكُبَارٌ وكُبَّار.

قال الله جل وعز: ﴿وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ۝٢٢﴾ [نوح: ٢٢].

والكِبرِياء: عظمة الله جاءَتْ على فعلياء.

قال ابن الأنباري: الكبرياء: المُلْك في قوله تعالى: ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [يونس: ٧٨].

والاستكْبارُ: الامتناع عن قبولِ الحقِّ معاندةً وتكبُّراً.

والأكابر: أحياءٌ من بكرِ بن وائلٍ، وهم: شيبان، وعامِر، وجليحةُ من بني تيم بن ثعلبة بن عُكَابة، أصابتهمْ سَنَةٌ فانتجعوا بلاد تيم، وضبة، ونزلوا عَلَى بدرِ بن حمراء الضَّبّي فأجارهم وَوَفى لهم.

فقال بدر في ذلك:

وفيتُ وفاءً لم يَرَ النَّاسُ مِثلَه بتِعْشارَ إذ تحبو إليّ الأكابرُ

قال: والكُبْر في الرِّفعة والشرف.

قال المرّارُ:

وَلِيَ الأعظم من سُلَّافِها ولي الهامةُ فيها والكُبرْ

وروى عمرو عن أبيه: الكابرُ: السَّيِّد، والكابر: الجَدُّ الأكْبر.

وفي حديث عبد الله بن زيد[1] الذي أري الأذان: «أنَّهُ أخَذَ عُوداً في منامه ليتخذ منه كَبَراً» رواه شمر في كتابه.

قال شمر: والكَبَر: الطَّبْل فيما بلغنا.

وقال الليث: الكَبَر: الطَّبْل الذي له وجهٌ واحدٌ بلغة أهلِ الكوفة.

(ثعلب عن الأعرابي): الكَبَر: الطَّبْل، وجمعه: كِبار مِثل جملٍ وجمالٍ.

وقال الليث: الكِبْر: الإثم، جعل من أسماء الكبيرةِ كالخِطْءِ من الخطيئة.

والكِبَر: مصدرُ الكبير في السِّنِّ من الناس والدَّوَابِّ، وقد كَبِرَ كِبَراً، وإذا أردتَ عظمَ الشَّيءِ والأمرِ قلتَ: كَبُرَ يكبُر كِبَراً

(١) في المطبوع: «زيد بن عمرو» والمثبت من «النهاية» لابن الأثير، و«اللسان» (كبر).

أيضاً، كما تقول: عظَمَ يعظُم عِظَماً.

وتقول: كبُر الأمْرُ يكبُر كَبَارَةً.

ويقال: ورثوا المجدَ كابراً عن كابرٍ أي عظيماً وكبيراً عنْ كبيرٍ في الشَّرَف والعز.

(عمرو عن أبيه): قال: الكابر: السَّيِّد والكابر: الجَدُّ الأكبر.

وقال الليث: الملوك الأكابرُ: جماعةُ أكبرَ، ولا تَجوزُ النَّكرةُ فلا تقول: ملوكٌ أكابرُ، ولا رِجالٌ أكابر، لأنه ليس بنعْتٍ إنما - هو تعجُّبٌ، وقول المصلّي: الله أكبرُ، وكذلك قول المؤذِّن، فيه قولان:

أحدهما: أنَّ معناه: الله كبيرٌ، كقول الله جلّ وعزّ: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ أي هو هَيِّنٌ عليه. ومِثْلُه قول مَعْنِ بن أوس:

* لَعَمْرُكَ ما أدرِي وإني لأوْجَلُ *

معناه: وإنّي لوَجِلٌ، والقولُ الآخر أنَّ فيه ضميراً، المعنى: الله أكبرُ كبيرٍ وكذلك: الله الأعزُّ أي أعَزُّ عزيزٍ. قال الفرزدق:

إنَّ الذي سَمَكَ السماءَ بَنَى لنا
بَيتاً دعائمُه أعَزُّ وأطوَلُ

معناه: أعَزُّ عزيزٍ، وأطول طويل.

أخبرنا ابن مَنِيع، قال: أخبرنا عليُّ بن الجَعْد عن شُعبةَ عن عمرو بن مُرَّة، قال: سمعتُ عاصماً العَنَزِي يحدِّثُ عن ابن جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عن أبيه أنَّهُ رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي قال: فكبَّرَ، وقال: الله أكبر كبيراً ثلاث مراتٍ، ثم ذَكر الحديث بطوله.

قال أبو منصور: نصب كبيراً لأنه أقامه مُقَام المصْدر لأن معنى قوله: الله أكبرُ: أُكبِّرُ الله كبيراً بمعنى تكبيراً، يدلُّ على ذلك ما رَوَى سعيد عن قَتادةَ عن الحسن أنَّ نبيَّ الله عليه السلامُ كان إذا قام إلى صلاته من الليل قال: لا إلهَ إلاَّ الله، الله أكبرُ كبيراً ثلاث مرّاتٍ، فقولُه: كبيراً بمعنى: تكبيراً فأقام الاسمَ مُقَام المصدر الحقيقي.

وقوله: الحمد لله كثيراً، أي أحمدُ اللَّهَ حَمْداً كثيراً.

ويقال للشيخ: قد عَلَتْهُ كَبْرَةٌ، وعلاه المَكْبَرُ إذا أسَنَّ.

ويقال للسيف والنَّصْل العَتِيق الذي قَدُمَ: عَلَتْهُ كَبْرَةٌ. ومنه قوله:

سَلاَجِمُ يَثْرِبَ اللاتي عَلَتْها
بِيَثْرِبَ كَبْرَةٌ بعد المُرُونِ

(شمرٌ): يقال: أتاني فلانٌ أكبرَ النهار وشَبَابَ النهار أي حين ارْتَفَعَ النهارُ. وقال الأعشى:

ساعةً أكبرَ النَّهَارُ كما
شَدَّ مُحِيلٌ لَبُونَه إعْتَاما

يقول: قتلناهم أوّلَ النهار في ساعةٍ قَدْرَ ما يشدُّ المحيلُ أخلافَ إبِلِهِ لئلا يَرضَعها الفُصْلاَنُ.

ركب: قال الليث: تقول العرب: رَكِبَ فلانٌ فلاناً يَركبُه رَكْباً إذا قَبَضَ على فَوْدَيْ شَعْره ثم ضَرب جَبْهتَه بركبتَيْه.

قال: ورُكْبةُ البَعيرِ في يده، وقد يقال لذوات الأربع كلِّها من الدَّوابّ: رُكَبٌ، ورُكْبتَا يدَيِ البعير: المَفْصِلانِ اللَّذانِ يلِيَانِ البَطْنَ إذا برَك، وأمَّا المَفْصِلان النَاتِئَانِ من خلْف فهما العُرْقوبان.

ويقال: للمُصَلّي الذي أثَّرَ السُّجودُ في جَبْهَتِه: بيْن عينيه مِثْلُ رُكبةِ العَنْز، ويقال لكلِّ شيئين يستويان ويتكافآن: هُما كركبَتَي العَنْزِ، وذلك أنهما يَقعان معاً إلى الأرض منها إذا رَبَضَتْ.

ويقال من الرُّكوبِ: رَكِبَ يَرْكَبُ رُكوباً، والرَّكْبةُ: مرَّةٌ واحدة، والرِّكبةُ: ضربٌ من الرُّكوب، يقال: حَسنُ الرِّكْبة، وركبَ فلانٌ فلاناً بأمْرٍ، وارْتكبَه، وكلُّ شيءٍ علا شيئاً فقد رَكِبَهُ، وركبَه الدَّيْنُ.

وفي الحديث: «إذا سافرتم في الخِصْب فأعطوا الرُّكُبَ أسنَّتَهَا».

قال أبو عبيد: الرُّكُبُ: جمع الرِّكاب، والركابُ: الإبل التي يسار عليها، ثم يجمع الركابُ رُكباً.

قال ابن الأعرابي: الرُّكُبُ لا يَكونُ جمع رِكاب.

وقال غيره: بعيرٌ رَكُوبٌ، وجمعه: رُكُب، وجمع الركاب: ركائب ورواكِبُ الشَّحْم: طرائقُ بعضها فوق بعض في مقَدَّمِ السَّنَام، فأمَّا التي في المؤخَّر: فهي الرَّوادِف.

والرَّكابةُ: شِبْهُ فَسِيلةٍ في أعْلى النخلة عند قِمَّتِهَا، ربَّما حملتْ مع أمِّهَا، وإذا قُلِعَتْ كان أفْضل للأمِّ.

وقال أبو عبيد: سمعتُ الأصمعيَّ يقول: إذا كانت الفَسِيلةُ في الجِذْع ولم تكُنْ مُستأرِضةً فهي من خَسِيسِ النخل، والعرب تسَمِّيها الراكِب.

وقال شمر: هي الرَّاكوبُ أيضاً، وجمعها: رَوَاكيبُ.

وقال الليث: العربُ تسمِّي من يركب السفينةَ: رُكّابَ السفينةِ، وأمَّا الرُّكْبَانُ الأركوبُ، والرَّكْب فراكبو الدَّوابّ، يقال: مَرُّوا بنا رُكوبا (قُلت): وقد جَعل ابن أحْمَرَ ركابَ السفينة رُكباناً فقال:

يُهِلُّ بالفَرْقَدِ رُكبانُهَا
كما يُهِلُّ الراكبُ المعْتَمِر

يعني قوماً ركبوا سفينةً فغمَّت السماءُ ولم يَهتدُوا، فلما طلع الفرْقدُ كبَّروا لأنهم اهتدوْا للسَّمْتِ الذي يَؤُمُّونه.

(الحرّانيُّ عن ابن السكيت): تقول: مَرَّ بِنَا راكبٌ إذا كان على بعيرٍ، والرَّكْب: أصحاب الإبلِ، وهم: العَشَرَة فما فوقها، والأركوبُ: أكثر من الرَّكْبِ، والرَّكَبَةُ أقلُّ من الرَّكْبِ، والرِّكاب: الإبل، واحدتها: راحلةٌ، ولا وَاحدَ لها من لَفْظِها.

ومنه قيل: زَنَتْ رِكَابِيٌّ أي يُحمَل على ظهور الإبل، فإذا كان الرَّكْبُ على حافرٍ بِرْذَوْناً كان أو فرساً أو بغلاً أو حِماراً قلتَ: مرَّ بنا فارِس عَلَى حِمار، ومرّ بنا فارسٌ على بَغل.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): راكِبٌ ورِكابٌ، وهو نادِرٌ.

قال: والراكِبُ أيضاً: رأسُ الجبل، والرَّاكِبُ: النخلُ الصِّغار يخرُج في أصول النّخل الكِبار.

والرُّكْبَةُ: أصل الصِّلِّيانة إذا قُطعت.

وقال ابن شُميلٍ في كتاب «الإبل»: الإبل التي تُخرَج ليُجاءَ عليها بالطعام: تسمى رِكاباً حين تَخرُج وبعدما تجيءُ، وتسمى عِيراً على هاتين المنزلتين، والتي يُسافَرُ عليها إلى مكة أيضاً رِكابٌ يحمَلُ عليها المحامل، والتي يُكرُون ويُحمَل عليها متاع التُّجّار وطعامهم كلُّها ركابٌ، ولا تسمى عِيراً، وإن كان عليها طعامٌ إذا كانت مُؤاجَرة بكراء، وليسَ العيرُ التي تأتي أهلَها بالطعام ولكنها رِكَابٌ. ولا تسمى عِيراً، والجماعة: الرَّكائب والرِّكاباتُ إذا كانت ركابٌ لي، وركاب لكَ وركابٌ لهذا، جئنا في ركاباتِنا، وهي ركابٌ وإن كانت مرعِيّة: تقول: تردُ علينا الليلة ركابُنا، وإنما تسمى رِكاباً إذا كان يحدِّث نفسه بأن يبعثَ بها أو ينحدِرَ عليها، وإن كانت لم تُركَبْ قط. هذه رِكابُ بني فلانٍ.

وفي حديث حُذَيفَة: «إنَّما تَهلِكونَ إذا صرتُم تَمْشُون الرَّكَباتِ كأنكم يَعاقِيبُ الحَجَل، لا تَعرِفونَ مَعرُوفاً، ولا تُنكِرُونَ مُنكراً» معناه أنكم تركبونَ رُؤوسكم في الباطلِ والفِتَنِ يَتبعُ بعضكم بعضاً بلا رَوِيَّةٍ.

وأركَبَ المُهْرُ إذا حان رُكوبُه، فهو مُرْكِبٌ، وتراكَبَ السحابُ وترَاكَم: صار بعضُه فوق بعض. وشيءٌ حَسَنُ التركيب.

وقال الله جل وعز: ﴿وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ۝﴾ [يس: ٧٢].

قال الفراء: اجتمعَ القراء على فتح الراء لأن المعنى فمنها يركبون، ويُقوّي ذلك أن عائشة قرأتْ (فَمِنها رَكُوبتهمْ)

وقال أبو عبيد قال الأصمعي: الرَّكوبة: ما يركبون.

وقال الليث: الرَّكوبُ: كل دابة يُركَب، والرَّكوبة: اسمٌ لجميع ما يُركبُ، اسمٌ للواحدِ والجميع.

قال: والركابُ: الإبلُ التي تحمل القوم وهي رِكابُ القوم إذا حَمَلتْ أو أريدَ الحملُ عليها، وهو اسمُ جماعة لا يُفرد والرِّياحُ: رِكابُ السحاب. قال أمية:

* تردُدُ والرِّياحُ لها رِكابُ *

قال: والرَّكِيبُ: ما بين نهرَيِ الكَرْم،

والركيبُ يكونُ اسماً للمرَكَّب في الشيء مثل الفَصّ ونحوه، لأن المفعَّلُ والمفعَّلَ كلٌ يردُّ إلى فَعيل، وثوبٌ مجدَّد: جديدٌ، ورجلٌ مُطْلَقٌ: طليقٌ.

والمرْكَبُ: الدابة، تقولُ: هذا مَرْكَبي، والجميعُ: المراكب.

والمرْكَبُ: المصدَرُ، تقول: ركبْتُ مَرْكباً أي ركوباً، والمرْكَبُ: الموْضِعُ.

والمرْكَبُ: الذي يغزو على فرَس غيره.

وتقول: هذا الرَّجُل كريمُ المركَّب أي كريمُ الأصل.

والرُّكْبُ: رَكَبُ المرأةِ. معروف، والجميعُ: الأركابُ، ولا يقال: رَكَبُ الرَّجُل

(قلت): وغيرُه يجيزُ أن يقال: رَكَب الرجل، وأنشد الفراء:

لا يُقْنِعُ الجاريةَ الخِضابُ
ولا الوِشاحانِ ولا الجِلْبابُ

مِنْ دون أنْ تلتقيَ الأركابُ
ويَقْعُدَ الأيرُ له لُعابُ

وقال الليث: رِكابُ السَّرْج، والجميع: الرُّكُبُ.

قال: والأرْكَبُ: العظيمُ الرُّكْبةِ، ونحو ذلك. قال الأصمعي فيما روى أبو عبيد عنه، ويقال: طريق رَكُوبٌ أي مَوْطوءٌ مَلْحُوبٌ، وبَعير رَكُوب، به آثارُ الدَّبَر والقَتَب.

(ابن شميل عن الجعديّ): رُكْبانُ السُّنْبُل: سوابقُ السنبُل التي تخرج في أوّله.

يُقال: قد خرَجت في الحَبِّ رُكْبانُ السنبُل.

ورَكُوبة: اسم ثَنيّةٍ بحذاء العَرْج سلكها النبي ﷺ في مُهاجَره إلى المدينة.

وفي الحديث: «بَشِّرْ رِكيبَ السُّعاة بِقِطْعٍ منْ جَهنمَ مثل قُور حِسْمَى»، الرَّكيبُ بمعنى الرَّاكب، كأنه أراد الذي يركَبُ السُّعاة فيظلمُهمْ ويكتبُ عليهم أكثر ممَّا قبَضوا، ويرفعُه إلى مَنْ فوقهم، والسُّعاة: الذين يقبِضون الصدقات.

وفي «النوادر»: يقال: رَكِيب من نخل وهو ما غُرِسَ سطراً على جَدْوَل أو غير جدول.

وقال: يقال للقَرَاح الذي يُزرعُ فيه: رَكِيب. قال: تأبط شرّاً:

وَيوْماً عَلى أهلِ المَوَاشِي وَتارةً
لأهلِ ركيبٍ ذي ثَميلٍ وسُنْبُلِ

الثميل: بقية ماء بعد نضوب المياه، قال: أهل الركيب: هم الحُضّار.

ربك: (أبو عبيد عن الأحمر): الرَّبِيكةُ: شيءٌ يطْبَخ من بُرّ وتمرٍ.

يقال: منه: رَبَكْتُه أرْبُكهُ رَبْكاً، ومن أمثالهم: «عَرْثانُ فارْبُكُوا له» وأصله أنَّ

رجلاً قدِمَ من سفرٍ وهو جائع، وقد ولدتِ امرأتهُ له غلاماً فَبُشِّرَ به فقال: ما أصنعُ به أآكلُه أمْ أشربُهُ، ففطنت له امرأته فقالت: «غَرْثانُ فارْبكُوا له» أي أنه جائعٌ فسَوُّوا له طعاماً يهجأ غَرَثَه ففعَلوا فلمّا شبع قال: كيف الطَّلاَ وأمُّهُ؟

وقال الليث: الرَّبْكُ: إصلاحُ الثريدِ وخلطُهُ بغيره.

والرَّبكُ: أنْ تُلقَى إنساناً في وَحْلٍ فَيَرْتَبِكَ فيه، ولا يمكنه الخروجُ منه، والصيدُ يَرْتَبِكُ في الحِبالة إذا نَشِبَ فيها، وإذا تَتَعْتَعَ الرَّجلُ في كلامِهِ قيل: قد ارْتَبَكَ في منطقِه.

ويقال: ارْتَبَكَ الأمرُ، والْتَبَكَ بمعنى واحد إذا اخْتَلَطَ.

في الحديث عن أبي أمامةَ في صفة أهل الجنة: «إنهم يَرْكَبونَ المَيَاثِرَ على النُّوقِ الرُّبْكِ، عليها الحَشَايَا».

قال شمرٌ: الرُّبكُ، والرُّمْكُ: واحدٌ والميم أعرفُ.

قال: والأرْمَكُ والأربكُ منَ الإبل: الأسودُ، وهو في ذاك مُشربٌ كُدْرَةً، وهو شديدُ سوادِ الأذُنينِ، والدُّفوفِ، وما عدا أذنيِ الأرْمَكِ، ودُفوفَه مشربٌ كُدرةً.

بكر: قال الليث: البَكْرُ من الإبل: ما لم يَبْزُلْ، والأنثى بَكْرَةٌ، فإذا بزَلاَ فجمَلٌ وناقةٌ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: البَكْرُ: ابن المخاضِ، وابن اللَّبُونِ، والحِقُّ والجَذَعُ، فإذا أثنى فهو جملٌ وهو جِلَّةٌ، وهو بعيرٌ حتى يبزُلَ وليس بعدَ البازلِ سنٌّ يسمى، ولا قبل الثَّنِيّ سنٌّ يسمَّى.

(قلت): وما قاله ابن الأعرابي صحيحٌ، وعليه كلام من شاهدتُ من العرب.

وقال الليث: البَكْرَةُ، والبَكَرَةُ: لُغتان للتي يستقى عليها، وهي خشبةٌ مستديرةٌ في وسطها مَحَزٌّ للحبلِ، وفي جوفها مِحْورٌ تدور عليه.

قال: والحَلَقُ التي في حلية السيف هي البَكَرَاتُ، كأنها فتوحُ النساءِ.

وأخبرني المنذريُّ عن أبي طالب أنه قال في قولهِمْ: جاءوا على بَكْرَةِ أبيهم.

قال قال الأصمعيُّ: يعني جاءُوا على طريقةٍ واحدةٍ.

وقال أبو عمرو: معناهُ جاءوا بأجمعهم.

وقال أبو عبيدة: معناه جاءوا بعضهم في إثرِ بعضٍ، وليس هناك بَكْرَةٌ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): البُكَيرةُ: تصغيرُ البَكْرَةِ وهي جماعةُ الناسِ.

يقال: جاءوا على بَكْرَتهِمْ، وعلى بكْرَة أبيهِمْ أي بأجمعهِمْ، وليسَ ثَمَّ بكْرَةٌ، وإنما هو مَثَل.

وقول الله جل وعز: ﴿لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: ٦٨].

قال أبو إسحاق: أيْ ليستْ بصغيرةٍ ولا كبيرَة، ومعنى (بين ذلك) بين البِكْرِ والفارضِ.

(الحراني عن ابن السكيت) قال: البِكْرُ: الجاريةُ التي لم تفتضَّ، وجمعُها: أبكارٌ، والبِكْرُ: النَّاقة التي حملتْ بطناً واحداً، وبِكْرُهَا: ولدها، والبَكْرُ: الفَتيُّ من الإبل وجمعه: بِكارٌ، وبِكارةٌ.

وقال أبو الهيثم: العربُ تسمِّي التي ولدت بطناً واحداً بِكْراً بولدِها الذي تَبتكِرُ به.

ويقال لها أيضاً بِكْرٌ ما لم تلد، ونحو ذلك، قال الأصمعيُّ: إذا كان أولَ ولد ولدتهُ الناقةُ فهي بكْرٌ.

وقال الليث: البِكْرُ من النساء: التي لم تمسَّ، والبِكْرُ من الرجال: الذي لم يقرب النساء بعْدُ، والبِكْرُ: أوَّلُ وَلَدِ الرجل غلاماً كان أو جاريةً.

ويقال: أشدُّ الرجال بِكْرٌ ابنُ بِكْرَينِ، وبقرةٌ بِكْرٌ: فتيَّةٌ لم تحمِل، وبِكْرُ كلِّ شيء: أولهُ.

(أبو عبيد عن الكسائيّ): هذا بِكْر أبويهِ وهو أوَّلُ ولدٍ يولدُ لهما، وكذلك الجارية بغير هاء، والجميعُ منهما: أبكارٌ، وبِكْرةُ ولدِ أبويه: أكْبرهمْ.

وقال الليثُ: يقال: ما هذا الأمرُ منكَ بِكْراً ولا ثِنْياً على معنى: ما هو بأول ولا ثان. قال ذو الرمة:

وقُوفاً لَدَى الأبوابِ طُلاَّبَ حاجةٍ
عوَانٍ من الحاجَاتِ أو حَاجَةً بِكْرَا

وبنو بكرٍ في العرَب: قبيلتانِ: إحداهما: بنو بكر بن عبد مَنَاة بنِ كِنانَة.

والأخرَى: بكرُ بن وائل في ربيعة، وإذا نُسِبَ إليهما قالوا بَكريٌّ، وأما بنو بكر بنِ كِلابٍ فالنسبةُ إليهم بَكْرَاوِيٌّ، والبُكْرَةُ من الغَدَاة تُجمع بُكراً وأبكاراً.

وقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ۝٣٨﴾ [القمر: ٣٨] بكرة وغدوة إذا كانتا نكرتين أنثتا وصُرِفتا، وإذا أرادوا بهما بكرةَ يومِك؛ وغداةَ يومك لم تصرفهما فبكرة ها هنا نكرة.

والبُكورُ، والتبكيرُ: الخروج في ذلك الوقت.

والإبكارُ: الدُّخول في ذلك الوقت، ويقال: باكَرْتُ الشيء إذا بكَّرْتَ له. وقال لبيد:

بَاكَرْتُ حاجَتَها الدّجَاجَ بسُحْرَةٍ
لأعِلَّ منها حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا

أي بادرْتُ صقيعَ الدِّيكِ سَحَراً إلى حاجتي.

والباكورُ من كل شيء هو المبَكِّرُ السريع الإدراك، والأنثى: باكورَةٌ، وغيثٌ بَكورٌ، وهو المبَكِّرُ في أوّل الوَسْمِيّ ويقال أيضاً: هو الساري في آخر الليل وأول النهار،

وأنشد:

جُرَّرَ السَّيْلُ بها عُثْنُونَه
وتَهادَتْها مَداليجُ بُكرْ

وسحابةٌ مِدْلاجٌ: بَكُورٌ.

ويقال: أتيتُهُ باكِراً. فمن جعل الباكِرَ نعتاً قال للأُنثى: باكِرَة وقوله:

* ... أوْ أبكارُ كَرْمٍ تُقْطَفُ *

واحِدُها: بِكْرٌ، وهوَ الكَرْمُ الذي حملَ أول حملِه.

وعَسَلٌ أبكارٌ: يُعَسِّلهُ أبكارُ النحل أي أفتاؤها، ويقال: بل أبكار الجواري يلينَه.

وكتبَ الحجّاجُ إلى عامل له: ابعث إليَّ بعَسَل من الدَّسْتَفْشارِ، الذي لم تَمَسَّهُ النارُ[1]. وقال الأعشى:

تَنَخَّلَها مِن بِكارِ القِطافِ
أُزَيرِقُ آمِنُ إكْسادِها

بِكارُ القطاف جمع باكر كما يقال: صاحب وصِحاب، وهو أول ما يُدْرِكُ.

وقال الأصمعي: نارٌ بِكْرٌ: لم تُقْتَبَسْ من نارٍ، وحاجةٌ بِكْر: طُلِبت حديثاً.

وفي الحديث: «لا يزَالُ الناس بخيرٍ ما بَكَّرُوا بصلاةِ المَغْرِب» معناه: ما صَلّوْها في أول وقتها.

وفي حديث آخر: «مَنْ بَكَّرَ يوْمَ الجُمَعةِ وابتَكر فلهُ كذَا» فمعنى بَكَّرَ: خرج إلى المسجد باكِراً، ومعنى ابتَكرَ: أدركَ أول الخُطبة.

وقال أبو سعيد في قوله: من بكر وابتكر إلى الجمعة، تفسيره عندنا: من بكر إلى الجمعة قبل الأذان، وإن لم يأتها باكراً فقد بكّر، وأما ابتكارها فأن تدركَ أول وقتها، وأصله من ابتكار الجارية، وهو أخذ عُذْرتها.

(أبو عبيد عن الأصمعي): إذا كانت النخلةُ تُدرِكُ في أوّل النخل، فهيَ البَكورُ، وهنّ البُكُر. وقال المُتَنَخِّلُ الهذلي:

ذلكَ ما دِينُكَ إذْ جُنِّبَتْ
أحْمالُها كالبُكُرِ المُبْتِلِ

قال: وقال الفراء: البَكِيرةُ: مِثلُ البَكُور.

(أبو زيد): أبكَرْتُ الوِرْدَ إبكاراً وأبكَرْتُ الغداءَ إبكاراً، وبكَرْتُ على الحاجة بكوراً، وغدوْت عليها غُدُوّاً، مثل البُكور، وأبكرْتُ الرّجلَ على صاحبِهِ إبكاراً حتى بَكر إليه بُكوراً.

(ابن شميل) قال: قال أبو البَيْداء: ابتكرَتِ الحاملُ إذا ولَدَت بِكرَها، واثنتْ

---

(١) كذا في المطبوع، وفي «اللسان» (بكر): «كتب الحجاج إلى عامل له: ابعث إليَّ بعَسَلٍ خُلاَّر، من النحل الأبكار من الدستفشار...» ثم قال: «والدستفشار: كلمة فارسية معناها ما عصرته الأيدي».

في الثاني، وثلَّثتُ في الثالث: وربَّعتُ وخمَّستُ وعشَّرتُ.

وقال بعضهم: أسْبَعتُ وأعشرتُ وأثمنتُ في الثامن والسابع والعاشر.

وفي «نوادر الأعراب»: ابتَكَرَتِ المرأةُ ولداً إذا كانَ أولُ ولدِها ذكراً، وأثْنَتْ إذا جاءتْ بولدٍ ثِني، واثْلثَتْ ولدَها الثالث، وابتكرْتُ أنا واثْنيتُ، واثلثتُ.

برك: قال الليث: البَرْكُ: الإبل البُرُوك اسمٌ لجماعتها. قال طَرَفة:

وبَرْكٍ هُجودٍ قد أثارَتْ مخافتي
نَوَادِيها أمْشي بعَضْبٍ مُجَرَّدِ

(أبو عبيد عن أبي عبيدة): البَرْك: جماعةُ الإبل البُرُوك.

قال وقال أبو زيد: البِرْكة: أن يَدُرَّ لَبَنُ الناقة بارِكةً فيُقيمَها ويحلُبَها. وقال الكميت:

وحَلَبْتُ بِرْكَتَها اللَّبُو
نَ لَبُونُ جودِك غيرَ ماصِرْ

وقال الليث: البِرْكةُ: ما وَلِيَ الأرض من جلدِ بطنِ البَعير وما يليه من الصدر، واشتِقاقُه من مَبْرَك البعير.

والبَرْك: كَلْكَلُ البعير وصدرُه الذي يَدُوك به الشيء تحته، يقال: حكَّه ودكَّه وداكَهُ بِبَرْكه ودلَكه، وأنشد في صفةِ الحَرْبِ وشدَّتِها:

فأقعصتهمْ وحكَّتْ بَرْكَها بهمُ
وأعطتْ النَّهْبَ هَيَّانَ بنَ بيَّانِ

قال: والبِرْكة: شِبْه حوْض يُحفرُ في الأرض، ولا يُجعَل له أعضاد فوق صَعيد الأرض، وهو البِرْك أيضاً؛ وأنشد:

وأنتِ التي كلَّفْتِني البِرْكَ شاتياً
وأوْرَدْتِنيه فانظري أيَّ مَوْرِدِ

(ثعلب عن ابن الأعرابي): البِرْكة تطفح مثل الزَّلَف، والزلف: وجه المِرْآة.

(قلت أنا): والعرَب تُسمِّي الصهاريجَ التي سُوِّيتْ بالآجر، وصُرِّجتْ بالنُّورة في طريق مكة ومناهلِها: بِرَكا، واحدتها: بِرْكة، ورُبَّ بِركةٍ تكون ألفَ ذراع وأكثر وأقلّ، وأما الحياضُ التي تحتفر وتسوّى لماء السماء ولا تُطوَى بالآجرّ فهي الأصْناع واحدها: صِنْعٌ عندهم.

(أبو عبيد عن الأصمعي): البَرُوكُ من النّسَاءِ: التي تتزوَّجُ ولها ولدٌ كبيرٌ واسمُ ذلك الولد: الجَرَنْبَذُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الخَبِيصُ يقال له: البُرُوكَ ليسَ الرُّبُوكُ.

قال وقال رجلٌ من الأعرابِ لامرأته: هل لكِ في البُرُوكِ؟ فأجابتهُ: إنَّ البُرُوكَ عملُ الملوكِ، والاسمُ منه البَرِيكةُ، فأمّا الرَّبِيكةُ فالخَيْسُ.

وفي كتاب شمرٍ، قال: رَوى إبراهيم عن ابن الأعرابي أنه أنشد لمالك بن الرَّيْبِ:

إنّا وَجدنا طَرَدَ الهوامِلِ
والمَشيَ في البِرْكةِ والمراجل

قال: البِرْكةُ: جنس من برُودِ اليمن، وكذلك المَرَاجِلُ.

وقال الليث: البُرَكُ: واحدتها: بُرْكَةٌ وهو من طيرِ الماء أبيضُ. قال زهيرٌ:

ثمَّ استَغاثَت بماءٍ لاَ رِشَاءَ له
من الأباطِح في حَافاتِهِ البُرَكُ

ويقال: ابتَرَكَ الرجلُ في عِرْضِ أخيهِ يَقْصِبُه إذا اجتهدَ في ذمه، وكذلك الابتراكُ في العدو: الاجتهاد فيه. وقال زهير:

مَرًّا كِفَاتاً إذا ما الماءُ أسْهَلَهَا
حتَّى إذا ضُرِبتْ بالسَّوْط تبتَرِكُ

وأنشد ابن الأعرابي:

* وهُنَّ يَعْدُونَ بنا بُرُوكَا *

أي تجتهدُ في عدوها.

قال الليث: ابتَرَكَ القومُ في الحرب إذا جَثَوْا على الرُّكبِ ثم اقتتلُوا ابتراكاً، والبَرَاكاءُ: مُبَاحَثَةُ القتالِ. قال بشرٌ:

ولا يُنجي من الغَمَراتِ إلاَّ
بَرَاكاءُ القِتَالِ أو الفِرارُ

وقال الليث: ابتَرَكَ السَّحَابُ إذا ألَحَّ بالمطر.

والبِرْكانُ: من دِقِّ الشَّجر، الواحدةُ: بِرْكانَةٌ. وقال الراعي:

حتى غَدَا حَرِصاً طَلاً فرائصُهُ
يَرْعَى شقائقَ من عَلْقَى وبِرْكانِ

وأخبرني المنذريُّ عن أبي العبَّاس أنهُ سُئلَ عن تفسير «تَبَارَكَ الله» فقال: ارتفعَ والمُتَبَارِكُ: المرتفعُ.

وقال الزَّجاجُ: تَبَارَكَ: تفاعل منَ البَرَكةِ، كذلك يقولُ أهل اللغةِ.

ونحو ذلك روي عن ابن عباسٍ، ومعنى البَرَكةِ: الكثرةُ في كلِّ خيرٍ.

وقال في موضعٍ آخر: تَبَارَكَ: تعالى، وتعَاظَمَ.

وقال ابنُ الأنباريّ: تَبَارَكَ الله أي يُتَبَرَّكُ باسمهِ في كلِّ أمرٍ.

وقال الليثُ في تفسير: «تَبارَك اللّهُ»: تمجيدٌ وتعظيمٌ.

وقال أبو بكر: معنى تبارك: تقدّسَ أي تطهر، والمقدّسَ: المطهَّرَ.

وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ﴾ [الأنعام: ١٥٥].

قال: المُبَارَكُ: ما يأتي من قبله الخيرُ الكثيرُ، وهو من نعت كتاب.

ومن قال: أنزلناهُ مُباركاً: جاز في القراءة.

وقال اللحيانيُّ: بَارَكْتُ على التجارة وغيرها أي وَاظبتُ عليها.

وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ

وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [النمل: ٨].

قال: النَّارُ: نورُ الرَّحمن، والنورُ هو الله تَبارك وتعالى، ومَنْ حولها: موسَى والمَلائكةُ.

وروَى شَريكٌ عن عطاء عن سعيدِ بن جُبيرٍ عن ابن عباس: ﴿أَنْ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ﴾ [النمل: ٨]، قال الله تعالى ومَنْ حَوْلَهَا: المَلائكةُ.

(سلمةُ عن الفرَّاء) أنه قال في حرف أبَيّ «أنْ بُورِكَتِ النارُ، ومَنْ حولها».

قال: والعربُ تقول: بَارَكك اللّهُ وبَارَكَ فيكَ.

(قلتُ): ومعنى بَرَكةِ الله: علوٌّ على كل حالٍ، وأصل البَرَكة: الزيادة والنماءُ.

والتَّبْرِيكُ: الدعاءُ للإنسانِ وغيره بالبَرَكةِ.

يقال: بَرَّكْتُ عليه تَبْرِيكاً أي قلتُ: بَارَكَ الله عليكَ.

وقال الفراء في قول الله تعالى: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ﴾ [هود: ٧٣] قال: البَرَكاتُ: السعادة.

قال أبو منصور: وكذلك قولُه في التشهد: «السلام عليك أيها النبي ورحمةُ الله وبركاتُه»، لأنّ مَنْ أسْعَدَه الله بما أسعدَ به النبيَّ صلى الله عليه وآله فقد نال السعادة، المباركة الدائمة.

(عمرو عن أبيه): بُرْكُ: اسمُ ذي الحِجَّة، قال: والبُرَك والبَارُوكُ: الكابوسُ وهو النَّيْدُلانُ.

وقال الفراء، يقال: كِساءٌ بَرُّكانيٌّ ولا تقلْ: بَرْنَكانِيٌّ.

وبَرْكُ الشتاءِ: صدرهُ، وقال الكميتُ:

واحْتَلَّ بَرْكُ الشتاءِ منزلَهُ
وباتَ شيخُ العيالِ يصطلبُ

قال: أراد وقت طلوعِ العَقْرَبِ، وهو اسمٌ لعدةِ نجومٍ، منها الزُّبانَى والإكليلُ والقَلْبُ، والشَّوْلة وهي تَطلعُ في شدّةِ البردِ.

ويقال لها: البُرُوك، والجُثُوم، يعني العقربَ.

ويقال: للجماعةِ يَتَحَملون حَمالةً: بُرْكة وجُمَّةٌ، والحَمالةُ نفسُهَا تسمَّى بُرْكةً.

(عمرو عن أبيه): البَرِيكُ: الزُّبدُ بالرُّطَبِ.

ويقالُ: أبْرَكْتُ النَّاقَةَ فَبَركَت بُرُوكاً.

والتَّبْرَاكُ بفتح: التاء البُرُوكُ. وقال جرير:

لقد قَرِحَتْ نَغانِغُ رُكْبَتيْهَا
من التَّبْرَاكِ ليسَ من الصَّلاةِ

وأمَّا تِبْرَاكُ بكسر التاء فهو موضعٌ، ولا ينصرفُ.

ك ر م

كرم، كمر، ركم، رمك، مكر: مستعملات.

كرم: الكَريمُ: من صفاتِ الله عز وجل وأسمائه، وهو الكثيرُ الخيرِ الجوادُ المنعمُ المفضِلُ.

وقال الله جل ثناؤه: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ۝﴾ [الشعراء: ٧].

معنى الزَّوْجِ: النَّوْعُ، والكَرِيمُ: المحمود فيما تحتاج إليه فيه، المعنى من كل نوع نافع لا يثبته إلا رب العالمين.

وقال جل وعز: ﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٢٩].

قال بعضهم: معناه: حسنٌ ما فيه، ثم بَيَّنَتْ ما فيه فقالت: ﴿إِنَّهُ مِنْ سَلَيمانَ وإِنَّه بسم اللّهِ الرحمٰن الرحيمِ أن لا تَعْلُوا عليَّ وأتُوني مسلِمينَ﴾ [النمل: ٣٠، ٣١].

وقيل: ﴿أُلقيَ إليَّ كِتاب كريم﴾ [النمل: ٢٩]، عَنَت أنه جاءَ من عند رجل كريمٍ.

وقيل: كتابٌ كريمٌ أي مَختومٌ، وقوله تعالى: ﴿لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ۝﴾ [الواقعة: ٤٤].

قال الفراء: العرَبُ تَجعل الكَريم تابعاً لكُلِّ شيء نَفَتْ عنه فِعْلاً تنوي به الذَّمَّ.

يقال: أسَمِينٌ هذا؟.

فيقال: ما هو بسمينٍ ولا كَريم، وما هذه الدَّارُ بواسعة ولا كَريمةٍ.

والكريم: اسمٌ جامعٌ لكُلِّ ما يُحمدُ. فالله كريمٌ حميدُ الفعال.

وقال: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ۝ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ۝﴾ [الواقعة: ٧٧، ٧٨] أي قرآن يحمد ما فيه من الهدْي والبيان والعِلم والحكمة.

وقوله: ﴿وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ أي سهلاً ليناً، ﴿ورب العرش الكريم﴾ العظيم.

وقوله: ﴿وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣] أي كثيراً.

وروينا عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تَسمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ فإنَّما الكَرْمُ الرَّجُلُ المسْلمُ».

رَوَاهُ أبو الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله.

وتأويله ـ والله أعلم ـ أن الكرم: صفةٌ محمودة، والكريمُ من صفات الله جل ذِكْرُه. ومَنْ آمن بالله فهو كريمٌ، والكَرَم: مصدر يقامُ مُقَامَ الموصُوفِ.

فيقال: رَجُلٌ كَرَمٌ. ورجُلانِ كَرَمٌ، ورجالٌ كَرَمٌ، وامرأةٌ كَرَمٌ، لا يثنى ولا يجمعُ ولا يُؤَنَّثُ، لأنَّ معنى قولك: رَجل كَرَمٍ أي ذو كرم. ولذلك أُقيم مُقامَ المنعوتِ مُخفَّفَ، والكرْمُ سُمِّي كَرْماً لأنهُ وصف بكَرَمِ شجرته وثمرته.

وقيل: كرمٌ بسكُونِ الرَّاء لأنَّهُ خُفِّف عن لفظة كَرَمٍ لما كثر في الكلام. فقيل: كَرْمٌ كما قال امرؤُ القيس:

نَزَلْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ دَرْمَاءَ بُلْطَةً
فَيَا كَرْمَ ما جارٍ ويا كَرْمَ ما محلْ

أراد: يا كَرَم جارٍ، وما صِلةٌ.

ونهى النبي ﷺ عن تسميته بهذا الاسم لأنه يُعتَصرُ منه المسكِر المنهيُّ عن شُرْبه وأنه يغير عَقْلَ شاربه، ويوقعُ بين شَرْبه العداوةَ والبغْضَاء.

فقال: الرجُلُ المسلم أحقُّ بهذه الصِّفة من هذه الشجرة التي يؤدي ما يُعْتَصر من ثمرها إلى الأخلاق الذَّميمة اللئيمة.

قال أبو بكر: يسمى الكَرْمُ كرْماً لأن الخمر المتخذ منه يحث على السخاء والكرم ويأمر بمكارم الأخلاق فاشتقوا له اسماً من الكرم للكرم الذي يتولد منه فكره النبي صلى الله عليه وآله أن يسمى أصل الخمر باسم مأخوذ من الكرم، وجعل المرء المؤمن أولى بهذا الاسم الحسن، وأنشد:

* والخَمْرُ مشتقَّة المعنى من الكرَمِ *

ولذلك سموا الخمر راحاً لأن شاربها يرتاح للعطاء أي يخف.

قال: ويقال للكرم: الجَفْنَة والحَبَلَة، والزَّرَجُون.

وقال الليث يقال: رَجلٌ كريمٌ، وقوم كرم كما قالوا: أدِيم وأدَم ـ وعمود وعمَدٌ، وأنشد:

وأنْ يَعْرَيْنَ إنْ كُسِيَ الجَواري
فتنبوا العَيْنُ عن كرمٍ عِجافِ

(قلت): والنحويون يأبون ما قال الليث.

ويقولون: رجلٌ كَرِيمٌ وقومٌ كِرامٌ.

كما يقال: صغيرٌ وصِغَارٌ، وكبيرٌ وكِبارٌ.

ولكن يقال: رَجُلٌ كَرَمٌ، ورِجَالٌ كَرمٌ أي ذَوُو كَرَم، ونساءٌ كَرَم أي ذَوَات كَرَمٍ.

كما يُقالُ: رجُلٌ عَدْلٌ، وقومٌ عدلٌ، ورَجُلٌ حَرَضٌ، وقومٌ حرضٌ، ورَجلٌ دَنَفٌ وقومٌ دنَفٌ.

وقال أبو عبيد وابن السكيت وهو قول الفراء: رجلٌ كَرِيمٌ، وكُرَامٌ، وكُرَّامٌ، بمعنى واحد.

قالوا: وكُرَامٌ: أبلَغُ في الوصفِ من كريمٍ، وكُرَّامٌ بالتشديد، أبلغ من كُرَامٍ.

وكذلك: رجلٌ كبيرٌ وكبَارٌ وكُبَّارٌ وظريفٌ وظُراف وظُرَّافٌ.

وقال الليث: يُقال: تكرَّمَ فلانٌ عما يشينه إذا تَنَزَّه، وأكرَمَ نفسه عن الشائِنَات والكَرَامةُ: اسمٌ يوضعُ موضع الإكرامِ، كما وُضعت الطاعةُ موضع الإطاعة، والغارةُ موضعَ الإغارة.

والكَرْمَةُ: الطاقةُ الواحدة من الكَرْم.

ويقالُ: هذه البقعةُ إنما هي كرمةٌ ونَخلةٌ، يُعنى بذلكَ الكَثرَةُ.

والعرب تقول: هي أكثرُ الأرضِ سَمْنَة وعَسَلةً.

وإذا جاءتِ السماءُ بالقَطْر قيل: كَرَّمَتْ تَكرِيماً.

قال الليث: والمُكْرَمُ: الرجُلُ الكَرِيم على كلِّ أحد.

ويقال: كَرُمَ الشيءُ الكَرِيمُ كَرَماً، وكَرُمَ فلان علينا كَرَامة.

والكَرَمُ: أرضٌ مُثارة مُنَقّاة من الحجارة.

وسمعت العرب تقول: للبُقْعَة الطَّيِّبة التُّربة العَذاةِ المنبتِ: هذه بقعةٌ مكْرُمَةٌ ويقولون للرَّجُل الكَرِيم: مكْرَمَانٌ إذا وُصِف بالسخاءِ وسَعةِ الصدرِ.

(أبو عبيد عن أبي عمرو): الكُرُومُ: القلائدُ، واحدها كَرْمٌ، وأنشد:

* تَبَاهَى بصَوْغٍ من كُرُومٍ وفضّةٍ *

وروي عن النبي ﷺ أن رَجُلاً أهدى إليه راويةَ خمرٍ فقال: «إنَّ الله حَرَّمَها، فقال الرجل: أفَلا أُكَارِمُ بها يَهودَ؟ فقال: إنَّ الَّذِي حَرَّمَها حَرَّم أنْ يُكَارَمَ بها» أراد بقوله أكَارِمُ بها يهودَ أي أهديها إليهم، فَيُثيبوني عليها.

ومنه قول دُكَيْن:

يا عُمَرَ الخَيْراتِ والمَكارِمِ

إنِي امْرُؤٌ من قَطَنِ بنِ دَارِمِ

أطْلُبُ دَيْني من أخٍ مُكَارِمِ

أي من أخٍ يُكافِئُني على مدحي إياه، يقول: لا أطلب جائزتهُ بغير وسيلةٍ، وقال اللِّحْيَانِيُّ: أفعلُ ذلك وكَرْمَةً لك وكُرْمَى لك، وكَرَامَةً لك، وكُرْماً لك، وكُرْمَةَ عَيْنٍ، ونَعيمَ عينٍ ونُعمَةَ عينٍ، ونُعْمَ عينٍ، ونُعَامى عَيْنٍ ونَعام عينٍ.

وقال أبو ذؤيب في الكُرْمِ:

وأيْقَنْتُ أنَّ الجُود منك سَجِيَّة

وما عِشْتَ عَيشاً مِثْلَ عَيشِك بالكُرْمِ

أراد بالكُرْمِ: الكَرَامَةَ.

وقال ابن شميلٍ: يقال: كَرُمَتْ أرضُ فلان العامَ، وذلك إذا دَمَلها فزَكا نَبْتُها، قال: ولا يَكْرُمُ الحَبُّ حتى يكونَ كَثير العَصْفِ يعني التِّبْنَ والورق.

(عمرو عن أبيه): يقال لطبق القدر والحُبِّ: الكرامة.

وقال الكسائي: لم يجىء عن العرب مَفْعُلٌ مصدراً بغير هاء إلا حرفان: مَكْرُمٌ ومعُونٌ.

وأنشد في المكْرُمِ:

* لِيَوْمِ رَوْعٍ أوْ فَعَالِ مَكْرُمِ *

وقال:

بُثَيْنَ الْزَمِي (لا) إنَّ (لا) إنْ لَزِمْتِهِ

على كَثْرَة الواشينَ أيُّ مَعُونِ

وقال الفراء: مَكْرُمٌ: جَمْعُ مَكْرُمَة وكذلك مَعُونٌ: جَمْعُ مَعُونَةٍ، وروى عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله يقول: إذا أنا أخذْتُ من عَبْدِي كَرِيمَتَيْهِ وهو بهما ضَنِينٌ فصَبَرَ لي لم أرْضَ له بِهِمَا ثَوَاباً دُونَ الجَنَّةِ». ورواه بعضهم: إذا أخذْتُ من عبدي كَرِيمَتَهُ.

وقال شمر: قال إسحاق بنُ مَنْصُورٍ: قال بعضهم: يُرِيدُ أهله، وبعضهم يقول: عَيْنَيْه، قال: ومن رواهُ كَرِيمَتَيْهِ فهما: العينانِ.

قال شمر: كلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عليك فهو كَرِيمُكَ وكَرِيمَتُكَ، قال: والكَرِيمَةُ: الرجُلُ الحَسِيبُ، تقول: هو كَرِيمَة قَوْمِهِ. وأنشد:

وأرَى كَـرِيـمَـكَ لا كَـرِيـمَـةَ دُونَـهُ
وأرَى بِـلادَكَ مَـنْـقَـعَ الأجْـوَادِ

أراد من يَكْرُمُ عليك لا تَدَّخِرُ عنه شيئاً يَكْرُمُ عليك.

وفي حديث آخره: «إذا أتاكُمْ كَرِيمَةُ قَوْمٍ فَأكْرِمُوهُ» أي كرِيمُ قومٍ. وقال صَخْرُ بنُ عمرو:

أبَى الفَخْرَ أنّي قَدْ أصَابُوا كَرِيمَتِي
وأنْ لَيسَ إهْدَاءُ الخَنَا من شِمَالِيَا

يعني بقوله كَرِيمَتِي: أخاه معاوية بن عمرو ـ وأما الحديثُ الآخرُ «خيرُ الناسِ يَوْمَئِذٍ مُؤمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَينِ» فإنَّ بعضهم قال هما الحَجُّ والجِهَادُ، وقيل أراد بين فَرَسَيْنِ يَغْزُو عليهما.

وقيل بين أبَوَيْنِ مُؤمِنَيْنِ كَرِيمَيْنِ.

ويقال: هذا رجُلٌ كَرَمٌ أبوهُ وكرمٌ آباؤهُ، وقول الله جل وعز: ﴿وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١] قالوا حَسَناً وهو الجَنَّةُ، وقوله: ﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣] أي ليناً سهلاً إكراماً لهما، وقوله: ﴿هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾ [الإسراء: ٦٢] أي فضَّلتَ، وقوله: ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ [المؤمنون: ١١٦] أي العظيم.

وقوله: ﴿فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠] أي عظيم مفضل وقوله: ﴿وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣١] أي كثيراً.

مكر: قال الليث: المكْرُ: احتيالٌ في خُفْيَة، قال: وسمعنا أنَّ الكَيْدَ في الحربِ حلالٌ، والمَكْرُ في كلِّ حالٍ حرامٌ.

وقال الله جل وعز: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝٥٠﴾ [النمل: ٥٠].

قال غير واحدٍ من أهلِ العلم بالتأويلِ: المَكْرُ من الله: جَزَاءٌ، سُمِّيَ باسم مَكْرِ المُجَازَى كما قال: ﴿وَجَزَاؤُا سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ﴾ [الشورى: ٤٠]، فالثانية ليست بسيِّئة في الحقيقة، ولكنها سمِّيت سَيِّئة للجَزَاء، وكذلك قوله جل وعز: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ١٩٤]، فالأول: ظلمٌ

والثاني: ليس بظلم، ولكنّه سُمِّيَ باسم الذنب ليُعْلَمَ أنه عِقابٌ عليه. وجَزاءٌ به، ويَجْرِي مَجْرى هذا القول قول الله جل وعز: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٢] و﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥] من هذا الضَّرب.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: المَكْرُ: المَغْرَةُ. وقال القَطَامِيُّ:

بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الأبطالُ فيه
وتَمْتَكِرُ اللِّحَى منه امْتِكارًا

أي تَخْتَضِبُ، ويقال لِلأسدِ: كأنه مُكِرَ بالمَكْرِ أي طُلِيَ بالمغْرَةِ، والمَكْرُ: نَبْتٌ وجمعه: مُكُورٌ. قال العجاج:

* تَظَلُّ في عَلْقَى وفي مُكُورِ *

النَّضْرُ عن الجعْدِيِّ قال: المَكْرُ: سَقْيُ الأرض، يقال: امْكُرُوا الأرضَ فإنَّها صُلْبةٌ ثم احْرُثُوهَا يريد: اسْقُوهَا.

وقال الليث: المكْرُ: ضربٌ من النَّباتِ، الواحِدةُ: مَكْرَةٌ، سُمِّيت مَكْرَةً لارْتوائِها، وأمّا مُكُورُ الأغْصانِ فهي شجرة على حِدَةٍ.

قال: وضروبٌ من الشجرِ تُسَمَّى المكُورَ مثل الرُّغْل ونحوه.

وقال أبو عبيد قال الأصمعي: المَمْكُورَةُ من النِّساء: المَطْوِيَّةُ الخَلْقِ.

وقال الليث: المَكْرُ: حُسْنُ خَدالَةِ السّاقِ.

يقال: هي مَمْكُورَةٌ: مُرْتَوِيَةُ السَّاقِ خَدْلَةٌ، شُبِّهت بالمَكْرِ من النَّباتِ.

قال: ومُكْوَرَّى: نَعْتٌ للرجُل، يقال: هو القصيرُ اللئيمُ الخِلْقَةِ.

ويقال في الشَّتِيمةِ: ابن مُكْوَرَّى، وهو في هذا القول: قَذْف، كأنها توصفُ بِزِنْيَةٍ.

قلت: هذا حرف لا أحْفَظُه لغير الليث، ولا أدْري أعَرَبِيٌّ هو او أعْجَمِيٌّ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المَكْرَةُ: الرُّطَبة الفاسدة.

والمكْرةُ: التَّدبيرُ والحِيلة في الحرب.

والمكْرةُ: الساقُ الغليظةُ الحَسْناءُ.

والمكْرةُ: السَّقْيَةُ للزَّرْع.

يقال: مررت بزَرْعٍ مَمْكُورٍ أي مَسْقِيٍّ.

والمكْرةُ: شجرةٌ، وجمعها: مُكُورٌ.

ركم: قال الليث: الرَّكْمُ: جمعُكَ شيئاً فوق شيءٍ حتى تجعلَه رُكاماً مَرْكوماً، كرُكامِ الرَّمْل والسَّحابِ ونحو ذلك من الشيءِ المُرْتَكِمِ بعضُه على بعْضٍ.

وقال ابن الأعرابي: الرَّكْمُ: السحابُ المُتَرَاكِمُ.

كمر: أبو عبيد عن الأصمعي: المَكْمُورُ من الرجال: الذي أصَاب الخاتِنُ كَمَرَتَهُ.

وقال الليث: الكَمَرُ: جمع الكَمَرَةِ.

وقال: رجلٌ كِمِرَّى إذا كان ضَخْمَ الكَمَرَةِ.

رمك: قال الليث: الرَّمَكَةُ: هي الفَرَسُ. والبِرْذَوْنَةُ التي تتخذ للنسل، والجميعُ: الأرْماكُ، وأمّا قول رؤبة:

لا تَعْدِلِيني بالرُّذالاَتِ الحَمَكْ
وَلاَ شَظٍ فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فَلِكْ
يَرْبِضُ في الرَّوْثِ كَبِرْذَوْنِ الرَّمَكْ

فإنَّ أبا عمرو زَعمَ أنَّ الرَّمَكَ في بيت رؤبةَ أصله بالفارسيَّةِ: رَمَهْ.

قال: وقولُ الناسِ: رَمَكَةٌ: خطأ.

وقال أبو زيد: رَمَكَ الرَّجلُ إذا أوْطَنَ البَلَدَ فلم يَبْرَحْ، ورَمَكَ في الطعام رُمُوكاً، ورَجَنَ فيه يَرْجُنُ رجوناً إذا لم يَعَفْ منه شيئاً.

وروى أبو عبيد عنه: رَمَكْتُ بالمكانِ. وأرْمَكْتُ غيري.

ثعلب عن ابن الأعرابي: رَمَك بالمكان ودَمَكَ ومَكَدَ إذا أقام فيه.

وقال الكسائي: رَمَكَ بالمكان رُمُوكاً، ورَجَنَ رُجوناً.

والرامِكُ: المُقيمُ، بكسرِ الميم.

والرامِكُ بالكسْرِ: الذي يُسَمِّيهِ الناسُ الرَّامَك وهو شيء، يُصَيَّرُ في الطِّيبِ.

الليث: الرامَكُ: شيءٌ أسودُ كالقَارِ يخلط بالمِسْكِ فيجعل سُكّا، والرَّامَكُ تَتَضَيَّقُ به المَرْأةُ.

ابن السكيت عن الفراء قال: هو الرامِك والرامَكُ، في باب ما يُفْتَحُ ويُكْسَرُ.

غيره: اسْتَرْمَكَ القومُ استرماكاً إذا اسْتَهْجَنُوا في أحسابِهِم، ورجلٌ رمَكَةٌ إذا كان ضعيفاً.

أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا اشتدَّتْ كُمْتَةُ البعير حتى يَدخُلَها سوادٌ فتلك الرُّمْكةُ، وبعيرٌ أرْمَكُ.

ابن الأعرابي قال حُنَيْفُ الحَنَاتم ـ وكان من آبَلِ العربِ ـ الرُّمْكاءُ من النُّوقِ: بُهْيَا والحَمْرَاءُ: صُبْرَى والخَوَّارةُ: غُزْرَى، والصُّهْبَاءُ: سُرْعَى.

أبواب الكاف واللام

ك ل ن

استعمل من وجوهه: لكن، نكل، نلك.

نكل: روي عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله يُحِبُّ النَّكَلَ على النَّكَلِ» قيل وما النَّكَلُ عَلَى النَّكَلِ؟ قال: «الرَّجلُ القويُّ المُجرَّبُ المُبْدِىءُ المعيدُ على الفَرَسُ المجرَّبِ المبْدِىء المعيدِ».

قال أبو عبيد: يقال: رجلٌ نَكَلٌ، ونِكْلٌ، ومعناهُ قريبٌ من التَّفْسيرِ الذي في الحديث.

قال ويقال: رجلٌ بَدَلٌ وبِدْلٌ، ومَثَلٌ ومِثْلٌ وشَبَهٌ وشِبهٌ.

قال: ولم نسمع في (فَعَلٍ وفِعْلٍ) بمعنى واحد غيرَ هذه الأربعة الأحْرُفِ.

وأما قول الله جل وعز: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾﴾ [المزمل: ١٢] فإن التفسير جاء في الأنكال أنها هاهنا: قُيودٌ من نار، واحِدُها: نِكْلٌ.

وقال شمر: النِّكْلُ: الذي يَغلِبُ قِرْنَه، والنِّكْلُ: القَيْدُ، والنِّكْل: اللِّجامُ، وفلانٌ نِكْلُ شَرٍّ أي قويٌ عليه، ويكونُ: نِكلُ شرٍّ أي يُنكِّلُ في الشَّرِّ، ورَجلٌ نِكْلٌ ونَكَلٌ إذا نُكِّلَ به أعداؤه أي دُفِعُوا وأُذِلُّوا، والنِّكْلُ: لِجَامُ البريدِ، وقيل له نِكْلٌ لأنه يُنكلُ به المُلْجَمُ أي يُدفَعُ كما سمِّيت حَكمةُ الدابَّةِ حَكمةً لأنها تمنع الدابة عن الصعوبة.

ويقال: نَكَلَ الرجلُ عن الأمرِ يَنْكُلُ نكولاً إذا جَبُن عنه، ولُغَة أخرى: نَكِلَ يَنْكَلُ، والأولى: أجودُ.

وقال الليث: النَّكالُ: اسمٌ لما جَعلْتَهُ نَكالاً لغيره إذا رآه خافَ أن يَعمَلَ عَملَه.

قال: والمَنْكَلُ: اسمٌ للصَّخرِ، «مُذْليةٌ».

وقال غيره: نَكَّلْتُ بفلانٍ إذا عَاقَبْتَه في جُرْمٍ أجْرَمَه عُقُوبةً تُنَكِّلُ غيرَه عن ارتكابِ مثله، وأنْكَلْتُ الرجلَ عن حاجَتِهِ إنكالاً إذا دَفَعْتَهُ عنها، وأنْكَلْتُ الحجَرَ عن مكانِهِ إذا دَفَعْتَهُ عنه.

ومنه الحديثُ «مُضَرُ صَخْرَةُ الله التي لا تُنْكَلُ» أي لا تُدْفَعُ عما سُلِّطَتْ عليه.

وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾ [البقرة: ٦٦] أي جعلنا هذه الفَعْلَةَ عِبْرةً يَنْكُلُ أن يَفعلَ مثلها فَاعِلٌ فينالَه مثلُ الذي نالَ اليهودَ والمعتدينَ في السَّبْتِ.

نلك: قال الليث: النُّلْكُ: شَجَرةُ الدُّبِّ، الواحدةُ: نُلْكةٌ، وهي شجرةٌ حَمْلُها زُعْرُورٌ أصْفَرُ. قلت: ونحو ذلك قال ابن الأعرابي في النُّلْكِ إنّه الزُّعْرُورُ.

لكن: قال الليث: الألْكَنُ: الذي لا يقيمُ عَرَبِيَّتَه، وذلك لعُجمةٍ غالبةٍ على لسانِهِ.

يقال: لُكْنةٌ شديدةٌ، ولُكُونةٌ، وأخبرني المنذريُّ عن المُبَرِّدِ أنه قال: اللُّكْنة: أن تعترض على كلام المتكلم اللغةُ الأعجميَّةُ.

يقال فلانٌ يَرْتَضِخُ لُكْنةً رُومِيَّةً أو حَبشِيَّةً أو سندية، أو ما كانت من لُغاتِ العَجَمِ.

سلمة عن الفراءِ أنَّهُ قال: للعرب في لاكِنْ - وكُتِبَتْ في المَصَاحِفِ بغير ألفٍ لَكِن - لغتان تشديد النُّونِ مفتوحةً، وإسْكانُها خَفيفةً، فمَنْ شَدَّدها نَصبَ بها الأسماءَ، ولمْ يَلِهَا (فَعَلَ، ولا يَفْعَلُ) ومن خَفَّفَ نُونَها وأسكنها لمْ يُعْمِلْها في شيءٍ: اسْمٍ ولا فِعْلٍ، وكان الذي يعْمَلُ في الاسْمِ الذي بعدها ما معه مِمَّا يَنْصِبُه أوْ يرفعه أو يخفِضُهُ، من ذلك قولُ الله: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [يونس: ٤٤] و﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧] ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ

كَفَرُوا﴾ [البقرة: ١٠٢] رُفعتْ هذه الأحْرُفُ بالأفاعِيل التي بعدها وأما قولُهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ﴾ [يونس: ٣٧] فإنك أضْمَرْتَ كانَ بعد: (ولَكِنْ) فنصبتَ بها ولو رفعْتَه على أن تُضمر (هو) فتريد ولكن هو رسول الله، كان صواباً. ومثله (وما كان هذا القرآنُ أن يُفترَى من دون الله، ولكنْ تصديقُ) و﴿تَصْدِيقَ﴾ [يونس: ٣٧] وإذا ألْقَيْتَ من «لكن» الواوَ التي في أوّلها آثرتِ العربُ تخفيفَ نونها، وإذا أدخلوا الواوَ آثروا تشديدها، وإنما فعلوا ذلك لأنها رُجُوعٌ عما أصابَ أوّل الكلام فشُبِّهَتْ ببلْ إذ كانت رجوعاً مِثْلَها، ألاَ ترى أنك تقول: لم يَقُمْ أخوكَ بل أبوك ثم تقولُ: لم يقُم أخوكَ لكِن أبوك فتراهما في معنًى واحد، والواو لا تَصْلح في بل فإذا قالوا: ولكِنْ فادخلُوا الواو تباعَدت من بل إذ لم تصلح في بل الواوُ فآثروا فيها تشديدَ النونِ، وجعلوا الواوَ كأنها دخلت لِعَطْفٍ لا بمعنى بلْ.

وإنما نصبتِ العرب بها إذا شُدِّدتْ نونها لأنَّ أصلها إنَّ عبد الله قائمٌ زيدت على إنَّ لامٌ وكافٌ فصارتا جميعاً حرفاً واحداً.

ألا ترى أن الشاعر قال:

* وَلَٰكِـنَّنِي مِن حُبِّهَـا لَعَمِـيدُ *

فلم يُدخل اللامَ إلا أنَّ معناها إنّ.

ولا تجوز الإمالة في لكن، وصورة اللفظ بها لا كن، وكتبت في المصاحف بغير ألف، وألفها غير ممالة.

وقال الكسائيُّ: حرْفان من الاستثناء لا يقعان أكثر ما يقعان إلا مع الجحد، وهما: بل ولكن.

قال: والعربُ تجعلهما مثل واو النَّسَق.

ك ل ف

كلف، كفل، فلك، فكل، لفك: مستعملات.

كلف: قال الليث: كَلِفَ وجهُهُ يَكْلَفُ كَلَفاً، وبَعِيرٌ أكْلَفُ، وبه كُلْفَةٌ كل هذا في الوجه خاصةً، وهو لونٌ يعلو الجلدَ فيغيِّرُ بشرتَه.

ويقال للبَهَقِ: الكَلَفُ والبعير الأكْلَفُ يكون في خدَّيه سوادٌ خفِيٌّ.

قال: وخَدٌّ أكْلَفُ اي أسْفَعُ.

وقال العجّاج:

* عَنْ حَرْفِ خَيْشُومٍ وخَدٍّ أكْلَفَا *

يصف الثور.

أبو عبيد عن الأصمعيّ: قال: إذا كان البعيرُ شديدَ الحمرَة يخلِط حُمرَته سوادٌ ليس بخالصٍ فتلكَ الكُلْفَةُ، وهو أكْلَفُ، وناقة كَلْفَاءُ.

وقال الليث: يقال: كَلِفْتُ هذا الأمرَ وتكلَّفتُه.

قال: والكُلْفَة: ما تكلَّفتَ من أمرٍ في نائبةٍ أو حقٍّ، والجميعُ: الكُلَفُ.

ويقال: فلانٌ يتكلَّفُ لإخوانه الكُلَفَ، والتكاليفَ.

والمُكَلَّفُ: الوقَّاعُ فيما لا يعنيه.

وذُو كُلاَفٍ: اسمُ وادٍ في شِعْرِ ابن مُقبل.

وقال شمر وغيره: من أسماء الخمر: الكَلْفَاء والعَذْرَاء.

أبو زيد: كَلِفْتُ منك أمراً كَلَفاً، وكَلِفْتُ بها أشدَّ الكَلَفِ إذا أحببها، ورجلٌ مِكْلافٌ: مُحبٌّ للنساء، ورجل كَلِفٌ بالنساء: مِثْلُه.

كفل: قال الله جلّ وعز: ﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا﴾ [النساء: ٨٥].

قال الفرّاء: الكِفْلُ: الحظُّ، ومنه قول الله: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾ [الحديد: ٢٨] معناه: حظَّين.

وقال الزجَّاج: الكِفْلُ في اللغة: النصيب أخذ من قولهم: اكتفلْتُ البعيرَ إذا أدرتَ عَلَى سَنَامه أو على موضع من ظهرِهِ كساءً وركبْتَ عليه، وإنما قيل له كِفْل وقيل: اكتفلَ البعيرَ لأنه لم يستعمل الظَّهرَ كلَّه إنما استعمل نصيباً من الظهر.

وقال ابن الأنباريّ في قولهم: قد تكفَّلْتُ بالشيء معناه قد ألزمْتهُ نفسي، وأزلْتُ عنه الضَّيْعة والذَّهاب وهو مأخوذ من الكِفْل.

والكِفْلُ: ما يحفظُ الرَّاكبَ من خلفه، والكِفْلُ، النصيبُ: مأخوذ من هذا، ورجل كِفْل: لا يثْبت على الجمل: ليس من الأوّل.

وأخبرني المنذريُّ: عن أبي الهيثم أنه قال: سُمّي ذَا الكِفْل لأنه كفَلَ بمئة ركعةٍ كلَّ يوم.

قال: والكِفْلُ: الذي لا يثبُت على مَتْن الفرس، وجمعه: أكْفال، وأنشد:

مَا كُنْتَ تَلقى في الحُروب فوَارسي
مِيلاً إذا رَكِبُوا ولا أكْفَالا

وقال الزجاج: يقال: إنَّ ذَا الكِفْل سُمّي بهذا الاسم لأنه تكفَّل بأمر نبيٍّ في أمته، فقام بما يجب فيهم.

وقيل: تكفَّلَ بعمل رجل صالح فقام به.

ورُوي عن إبراهيم: أنه كره الشُّربَ من ثُلمةِ القَدَح أو العروة، ويقال: إنها كِفْلُ الشيطان.

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو والكسائي: الكِفْلُ: أصله: المرْكَبُ، فأراد أن العُروةَ والثُّلمةَ: مركبُ الشيطان.

وقال أبو عبيد: والكِفْلُ أيضاً: ضِعفُ الشيء.

ويقال: إنه النصيبُ.

النَّضْرُ عن أبي الدُّقَيْشِ: اكتَفَلْتُ بكذا إذا وَلَيتَه كَفَلَكَ، قال: وهو الافتعال،

وأنشد:

قدِ اكْتَفَلَتْ بالحَزْنِ واعوَجَّ دُونَها
ضَوَارِبُ مِن خَفَّانَ مُجْتابةٌ سِدْرَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: أنَّهُ أنشده بيتَ خِدَاش بن زُهير:

إذا ما أصَابَ الغَيْثُ لم يَرْعَ غيثَهُمْ
مِنَ النّاس إلاّ مُحْرِمٌ أو مُكافِلُ

قال: والمُحْرِمُ: المُسالِم، والمُكافِلُ: المُعَاقِدُ المحالِف، والكَفِيلُ: من هذا أُخِذ.

وقال أبو عبيد: الكافِلُ: الذي لا يأكل، ويقال للذي يَصل الصيامَ من الناس: كافِلٌ.

وقال القطاميُّ يصف إبلا عِطاشاً:

يَلُذْنَ بأغفارِ الجِباضِ كأنَّها
نِساءُ النصارَى أصبحَتْ فهْيَ كُفَّلُ

قال ابن لأعرابي في قوله: وهي كفَّلُ أي صَمِنَتِ الصَّوْم.

وروى أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن أبي موسى «يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَحمته» قال: ضِعفين، وقيل: مِثْلين.

يقال: ما لفلان كِفْلٌ: أي ماله مِثْلٌ.

قال عمرو بن الحارث:

يَعلُو بها ظَهرَ البعير ولم
يوجَد لها في قومها كِفْلُ

كأنه بمعنى مِثل، قال الأزهريُّ: والضِّعْفُ يكون بمعنى المِثل.

وفي حديث آخر: أنَّ النبي ﷺ قال لرجُل: «لكَ كِفْلانِ من الأجر». أي مِثلان، والكِفْلُ: النصيب، والأجر يقال: له كِفْلان أي جزآن ونصيبان.

أبو عبيد عن أبي زيد: أكْفَلْتُ فلاناً المالَ إكْفالاً إذا ضمَّنْتُه إيَّاهُ، وكفَلَ هو به كُفولاً وكَفْلاً.

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٣].

قال الزَّجّاج: معناه اجْعَلْني أنا أكفُلُهَا وانْزِلْ أنتَ عنها.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: كَفِيلٌ وكَافِلٌ، وضَمِينٌ وضامِنٌ بمعنًى واحد.

وقرىءَ قولُ الله جلَّ وعزَّ: (وكَفَلَها زكريَّاءُ) [آل عمران: ٣٧] بالتخفيف، وقُرِىءَ (وكَفَّلَهَا زكريَّاءَ) أي وكفَّلها اللَّهُ زكرياءَ أي ضَمَّنَه إيَّاها حتى تكَفَّل بحَضَانَتها، ومن قرأ (وكَفَلَها زكريَّاءُ) [آل عمران: ٣٧] فالفعلُ لزكرياء أي ضَمِنَ القيامَ بأمْرِها.

وقال الليث: الكَفَلُ: رِدْفُ العَجزِ، وإنها لَمُجْزاءُ الكفَل.

قال: والكِفْلُ من الأجر والإثمِ: الضِّعْفُ.

يقال: له كِفْلاَن من الأجرِ، ولا يقال: هذا كِفْلُ فلانٍ حتى تكونَ قد هَيَّأتَ لغيره مِثلَه كالنَّصِيب، فإذا أفردْتَ فلا يقال:

كِفْلٌ ولا نصيب.

قال: والكِفْلُ من الرِّجال: الذي يكون في مُؤخِّرِ الحَرْب، إنما همُّه التأخُّر والفِرارُ وهو بَيِّنُ الكُفُولة.

قلتُ: الكِفْلُ من الرجال: الذي يكونُ في مؤخَّر الحرب لا يَثْبُتُ عَلَى ظَهْر الدَّابة.

وقال الليث: الكفيل: الضامِنُ للشيء.

يقال: كَفَلَ به يَكْفُلُ كَفَالةً، وأمّا الكَافِلُ. فهو الذي كَفَلَ إنساناً يَعُولُه ويُنْفِقُ عليه.

وفي الحديث: «الرَّبِيبُ كَافِلٌ» وهو زَوْجُ أمِّ اليتيم، كأنه كفَل نفقتَه.

لفك: عمرو عن أبيه: المَفِيكُ واللَّفِيكُ: المُشْبَعُ حُمقاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي الألفَكُ والألفَتُ: الأعْسَرُ.

وقال في موضعٍ آخر: الألْفَكُ: الأحمَقُ.

فلك: قال ابن الأعرابي: الأفْلَكُ: الذي يَدُور حَوْلَ الفَلَك، وهو التَّلُّ من الرَّمل، حولَه فضاء.

وقال الليثُ: الفَلَكُ جاء في الحديث أنه دَوَرَانُ السماءِ وهو اسمٌ للدَّوران خاصّة، وأمّا المُنَجِّمُونَ فيقولون: سبعةُ أطْوَاقٍ دُونَ السماءِ قد رُكِّبَتْ فيها النجومُ السبعةُ، في كلِّ طَوْقٍ منها: نجْمٌ، وبعضها أرفعُ من بعض تَدُورُ فيها بإذن الله.

وقال الفرَّاء يقال: إنَّ الفَلَكَ: مَوْجٌ مَكْفُورٌ تجري فيه الشمس والقمر والكواكب.

وقال الكَلْبِيُّ: الفَلَكُ: اسْتِدارةُ السماءِ.

وقال الزَّجَّاج في قول الله: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣] لكلٍّ منها فَلَكٌ.

أبو عُبيد عن الأصمعي: الفَلَكُ: قِطَعٌ من الأرض تستديرُ وترتفع عما حولها، والواحدة: فَلَكَةٌ، وقال الرَّاعِي:

إذا خِفْنَ هَوْلَ بُطُونِ البِلادِ
تَضَمَّنَها فَلَكٌ مُزْهِرُ

يقول: إذا خافتِ الأدْغَالَ وبطونَ الأرضِ ظَهَرَتِ الفَلَكَ.

شمر عن ابن شميلٍ الفَلْكَةُ: أصَاغِرُ الإكام وإنما فَلَّكَهَا اجتماعُ رَأسِهَا كأنها فَلْكَةُ مِغْزَلٍ لا تُنْبِتُ شيئاً، والفَلْكَةُ: طويلةٌ قدرَ رُمْحَيْنِ أو رُمْحٍ ونصفٍ، وأنشد:

يَظَلانِ النَّهارَ بِرَأسِ قُفٍّ
كُمَيْتِ اللَّوْنِ ذِي فَلَكٍ رَفِيعِ

وقال الليث: الفُلْكُ تُذَكَّرُ وتُؤنَّثُ وهي واحدة، وتكونُ جَمعاً، قال الله تعالى في التوحيد: ﴿فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾ [يس: ٤١] فذكَّرَ الفُلك. وقال في الجمع ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾ [يونس: ٢٢] فأنَّث وجَمعَ، ويجوزُ أن يُؤنَّث واحدة كقوله تعالى: ﴿جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ [يونس: ٢٢] فقال: جاءَتْها فأنَّث وقال: ﴿وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ﴾ فجمَعَ.

وقال الليث: فَلَّكَتِ الجاريةُ تَفْليكاً إذا

تَفَلَّكَ ثَدْيُهَا أي صَارَ كالفَلْكَةِ وأنشد:

جَـارِيَـةٌ شَـبَّـتْ شَـبَـابـاً مُـبْـرَكَـا
لَـم يَـعْـدُ ثَـدْيَـا نَـحْـرِهَـا أنْ فَـلَّـكَـا
مُـسْـتَـنْـكِـرَانِ الـمَـسَّ قـد تَـدَمْـلَـكَـا

أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّفْلِيكُ: أنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي مِن الهُلْبِ مثلَ فَلْكَةِ المِغْزَلِ ثمَّ يَثْقُبُ لِسانَ الفَصِيلِ فيَجْعَلهُ فيه لِئَلا يَرضَعَ ثدي أمِّهِ.

قال ابنُ مُقبلٍ فيه:

رُبَيِّـبُ لـمْ تُـفَـلِّـكـهُ الـرِّعَـاءُ وَلـمْ
يَـقْـصُـرْ بِـحَـوْمَـلَ أدْنَـى شُـرْبِـهِ وَرَعُ

أي كَفٌّ.

وقال الليث: فَلَكتُ الجَدْيَ، وهو قضيبٌ يُدارُ عَلَى لسانِهِ لِئَلاً يَرضَعَ.

قلت: والصوابُ في التَّفْلِيكِ ما قال أبو عمرو.

وفي حديث ابن مسعودٍ أنَّ رَجُلاً أتَى رَجُلاً وهو جَالِسٌ عِندهُ فقال: إنّي تركتُ فرسكَ كأنَّهُ يَدُورُ في فَلَكٍ.

قال أبو عبيد في قوله: في فَلَكٍ، فيهِ قولانِ: فأمَّا الذي تَعرِفُهُ العامَّةُ شَبَّهَهُ بِفَلَكِ السماءِ الذي تَدُورُ عليه النجومُ وهو الذي يقال له: القُطْبُ، شُبِّهَ بِقُطْبِ الرَّحا.

قال وقال بعضُ الأعراب: الفَلَكُ: المَوْجُ إذا ماج في البحرِ فاضطربَ وجاءَ وذهب، فَشبَّه الفرسَ في اضطرابِهِ بذلك، وإنما كانتْ عَيْناً أصَابَتْهُ وقول رؤبة:

* وَلاَ شَـطٍّ فَـدْمٍ وَلاَ عَـبْـدٍ فَـلِـكْ *

قال أبو عمرو: الفَلِكُ: العَبْدُ الذي له أَلْيَةٌ على خِلْقَةِ الفَلْكَةِ، وأَلْيَاتُ الزَّنجِ مُدَوَّرَةٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الفَيْلَكُونُ: الشُّوبَقُ.

(قلت): وهما مُعَرَّبانِ معاً.

ويقال فَلْكَةٌ، وفَلَكَةٌ لِفَلْكَةِ المِغْزَلِ.

فكل: قال الليث وغيره: الأفكَلُ: رِعْدةٌ تَعْلُو الإنسانَ، وَلا فِعْلَ له.

ويقال: أخذَ فُلاناً أفْكَلٌ إذا أخذَتْهُ رِعْدةٌ.

وفي الحديث: أنَّ موسى لمَّا ضَربَ البَحْرَ بعَصاهُ فانفرقَ بَاتَ وله أفْكَلٌ أي رِعْدةٌ.

وقال ابن الأعرابي: افْتَكَلَ فلانٌ في فِعْلِهِ افتِكالاً، واحتفل احتفالاً بمعنى واحدٍ.

ك ل ب

كلب، كبل، لبك، لكب، بلك، بكل: مستعملات.

أما بلك، ولكب فإنَّ الليث أهملها، وهما مستعملانِ.

لكب: روى عمرو عن أبيه أنه قال: المَلْكَبَةُ: الناقةُ الكثيرةُ الشَّحمِ واللَّحمِ.

قال: والملكَبَةُ: القِيادةُ.

بلك: وروَى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: البُلُكُ: أصْواتُ الأشداقِ إذا

حرَّكتها الأصابعُ من الوَلَعِ.

كلب: قال الليث: الكَلْب: واحد الكِلاب.

قال: والكَلْبُ الكَلِبُ: الذي يَكْلَبُ في أكل لحوم الناس فيأخذه شِبْهُ جُنونٍ، فإذا عَقَرَ إنساناً كَلِبَ المعقورُ وأصابه داءُ الكَلَب، يَعْوِي عُواءَ الكَلْب، ويمزّق ثيابه عن نفسه. ويَعقِرُ مَنْ أصابَ ثم يَصير آخر أمره إلى أنْ يأخذَه العُطَاشُ فيموتَ من شدَّة العَطش ولا يشرب.

ورجُل كَلِبٌ، وقد كَلِبَ كَلَباً إذا اشتدَّ حِرْصُه على طلب شيء.

وقال الحَسن: إنَّ الدُّنيا لمّا فُتِحت على أهلها كَلِبوا عليها أشدَّ الكَلَب، وعَدَا بعضُهم على بعض بالسيف.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الكُلْب: خَرْزُ السَّيْرِ بَين سَيْرَيْن، كَلَبْتُه أكلُبُه كَلْباً ونحو ذلك قال الليث. وأنشد:

* سَيْرُ صَنَاعٍ في خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ *

وقال ابنُ الأعرابي: الكَلْبُ: مِسمارٌ يَكون في رَوافد السَّيْفِ يُجعلُ عليه الصُّفْنَةُ وهي السُّفرة التي تُجمَعُ بالخيط.

قال: والكَلْبُ: أوّلُ زيادةِ الماء في الوادي.

والكَلْبُ: مِسْمارٌ على رأس الرَّحْلِ يُعَلِّقُ عليه الراكبُ السَّطِيحَةَ.

والكَلْبُ مِسمارُ مَقْبِض السيف، ومعه آخرُ يقال له: العَجوزُ.

وقال: الكَلْبُ: القِيادةُ، والكَلَبُ: الأكلُ الكثيرُ بلا شِبَعٍ، والكَلْبُ: القِدُّ، والكَلْبُ: وُقوعُ الحبْل بين القَعْوِ والبَكْرَة، وهو المَرَسُ، والحَضَبُ.

والكَلَبُ: أنفُ الشِّتاء وحَدُّهُ. والكَلَبُ: صياحُ الذي قد عضَّه الكلْب.

قال: وقال المُفَضّل: أصْلُ هذا أنَّ داءً يقعُ على الزرْع فلا يَنْحَلُّ حتى تطلُع عليه الشمس فيذوبَ، فإنْ أكَلَ منه المالُ قبلَ ذلك مات.

ومنه ما رُوِي عن النبي ﷺ أنه نهَى عن سَوْمِ الليل أي عن رَعْيِه، وربما نَدَّ بعيرٌ فأكل من هذا الزَّرْع قبْل طلوع الشمس، فإذا أكله مات، فيأتي كلْبٌ فيأكلُ من لحمِه فيَكْلَبُ، فإن عَضَّ إنساناً كَلِبَ المعضوضُ، فإذا سَمِع نُباحَ كلبٍ أجابه.

وقال الليث: دَهْرٌ كَلِبٌ: قد ألَحَّ عَلَى أهْلِه بما يَسُوءُهم. وأنشد:

مـالِـي أرَى الـنـاسَ لا أبَـا لَـهُـمُ
قـد أكـلـوا لـحـمَ نَـابِـحٍ كَـلِـبِ

ويقالُ للشجرة العارِدَةِ الأغصان، والشَّوْكِ اليابِسِ المقْشَعِرَّةِ: كَلِبَةٌ. والكُلاَّبُ والكَلُّوبُ: خشبةٌ في رأسها عُقافَةٌ منها أو من حديد، فأمّا الكلبتان: فالآلة التي تكون مع الحدَّادِين ونحو ذلك.

قال: وحَديدةٌ ذاتُ كَلْبَيْن وحَدِيدتانِ ذَوَاتَا كَلْبتين وحَدائدُ ذوات كَلْبتين في الجمع.

وكَلالِيبُ البَازِي: مَخالبُه.

قال. والكَلْبُ: من النجوم بحِذاء الدلْو من أسفل، وعلى طريقته نَجْمٌ آخرُ يقال له: الرَّاعِي.

والكَلِيبُ: جماعةُ الكِلاب، والكَلاَّبُ، والمُكَلِّبُ: الذي يُعلِّم الكلابَ أخذَ الصَّيد.

وكَلْبٌ: وكُلَيْبٌ، وكِلاَبٌ: قبائلُ معروفة.

والكُلْبَةُ: شِدَّةُ البرْد. وأنشد:

أنْجَمَتْ قِرَّةُ الشتاءِ وكانتْ
قد أقامتْ بكُلْبَةٍ وقِطَارِ

ويقال: كَلِبَ عليه القِدُّ كَلَباً إذا أُسِرَ به فيَبِسَ وعضَّه.

وأسِيرٌ مُكَلَّب ومُكَبَّلٌ أي مقيَّدٌ، وأسِيرٌ مُكَلَّبٌ: مأسُور بالقِدِّ.

وأرْضٌ كَلِبَةُ الشَّجَر إذا لم يُصِبْها الرَّبيع.

اللحياني: اكْتَلَبَ الخارِزُ إذا استعمل الكُلْبَةَ، والكُلْبَةُ: السَّير وراء الطاقة من اللِّيف، تستعمل كما يستعمل الإشْفَى الذي في رأسه جُحْرٌ يَدْخلُ السيرُ أو الخيْطُ في الكُلْبَة، وهي مَثْنِيَّة، فيُدخَل في موضع الخَرْز، ويُدْخِلُ الخارزُ يده في الإداوةِ، ثمَّ يَمُدُّ السيرَ أو الخيطَ، والخارِزُ يقال له: مُكْتَلِبٌ.

ولِسَان الكَلْبِ: اسم سيفٍ كان لأوس بن حارثةَ بن لأمٍ الطائيّ وفيه يقول:

فإنَّ لِسَانَ الكَلْبِ مانعُ حَوْزَتي
إذا حَشَدَتْ مَعْنٌ وأفناءُ بُحْتُرِ

وقال النَّضْرُ: الناسُ في كُلْبَةٍ أي في قَحْطٍ وشدَّةٍ من الزمان.

ورأسُ الكَلْبِ: اسمُ جَبلٍ معروف.

أبو زيد: كُلْبَة الشتاءِ وهُلْبَتُه: شِدَّتُه.

وقال الكسائي: أصابتهم كُلْبَةٌ من الزمان في شدَّة حالهم وعيشهم، وهُلبةٌ من الزَّمان.

قال، ويقال: هُلْبة، وهُلُبَّةٌ من الحرّ ومن القُرّ.

شمر عن ابن شميل عن أبي خَيْرة: أرضٌ كَلِبَةٌ، أي غليظةٌ قُفٌّ، لا يكون فيها شجرٌ ولا كلأٌ، ولا تكون جبلاً.

وقال أبو الدُّقَيْشِ: أرضٌ كَلِبَةُ الشَّجَرِ أي خَشِنَةٌ يابسةٌ لم يُصِبْها الربيعُ بعدُ، ولم تَلِنْ.

كبل: قال الليث: الكَبْلُ: قيد ضخمٌ.

وقال أبو عمرو: هو القَيدُ: والكَبْلُ، والنِّكْلُ، والوَلْمُ، والقُرْزُلُ والمكبولُ: المحبوسُ.

وفي حديث عثمان: «إذَا وَقَعَتِ السُّهْمَانُ فلا مُكَابَلَةَ».

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: تكون المكابلةُ بمعنيين، تكون من الحبْس، يقول: إذا حُدَّت الحدُود فلا يحبسُ أحدٌ

عن حقه، وأصله من الكَبْلِ، وهو القيدُ، وجمعه: كُبولٌ، والمكْبول: المحبوسُ.

وأنشدني الأصمعيّ:

إذا كنتَ في دارٍ يُهينُكَ أهلُها
ولم تكُ مَكبولاً بها فتحوَّلِ

قال الأصمعيُّ: والوجه الآخر أن تكونَ المكَابَلَةُ من الاختلاط وهو مقلوبٌ من قولك: لَبَكْتُ الشيء، وبكَلْته إذا خلَطته.

يقول: فإذا حُدَّتِ الحدُودُ، فقد ذهبَ الاختلاطُ.

وقال أبو عبيدة: هو الكَبْلُ ومعناه الحبْس عن حقه، ولم يذكر الوجهَ الآخر.

قال أبو عبيد: وهذا عندي هو الصوابُ، والتفسير الآخر غلطٌ، لأنه لو كان من بَكلْتُ لقال: مُبَاكَلَةً.

وقال اللحياني في المُكَابَلَةِ، قال بَعضُهم: هي التّأخِيرُ.

يقال: كَبَلْتُكَ دَيْنَكَ: أخَّرْتُهُ عنكَ.

وقال بعضُهم: المُكَابَلَةُ: أن تُباعَ الدارُ إلى جَنْبِ دارِكَ وأنت تُرِيدُهَا فَتُؤَخِّر ذلك حتى يَسْتَوْجِبهَا المشتري ثم تأخذها بالشُّفْعِةِ، وهي مَكْرُوهَةٌ.

قال الطِّرِمَّاحُ:

متى يَعِدْ يُنْجِزْ ولا يَكْتَبِلْ
منه العَطايا طُولُ إعْتَامِهَا

اعْتَامِها: الإبْطَاءُ بها، لا يَكْتَبِلْ: لا يَحْتَبِسْ.

وذو الكَبْلَيْنِ: فَحْلٌ في الجاهليّة كان ضَبَّاراً في قَيْدِه.

لبك: قال الليث: اللَّبْكُ: جَمْعُكَ الثَّرِيدَ لِتَأكُلَهُ.

والْتَبَكَ الأمرُ إذا اخْتَلَط والْتبَسَ. قال زهير:

* إلى الظَّهيرَةِ أمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ *

أي مُلْتَبِسٌ لا يَسْتَقِيمُ رَأيُهُمْ على شيء وَاحِدٍ.

ويقال: ما ذُقْتُ عنده عَبَكَةً ولا لَبَكَةً فالعَبَكَةُ: الحبّةُ من السَّويقِ ونحوه، واللَّبَكَةُ: القِطْعَةُ من الثَّرِيدِ.

ابن السكيت عن الكلابي قال: أقولُ: لَبِيكَةٌ من غنَمٍ. وقد لَبَكُوا بين الشّاءِ أي خَلَطُوا بَيْنَه.

وقال عَرّامٌ: رأيت لُبَاكَةً من الناس ولَبيكة أي جماعة.

بكل: أبو عبيد عن الأمَوِيِّ: البَكْلُ: الأقِطُ بالسَّمْنِ.

قال وقال أبو زيد: البَكِيلَةُ والبَكالةُ جميعاً: الدقيقُ يُخْلَطُ بالسويق ثم تَبُلُّهُ بماء أو زيتٍ أو سَمْنٍ، بَكلتُهُ أبْكُلُهُ بَكْلاً.

وقال ابن السكيت عن الكلابي: البَكِيلَةُ: الجافُ من الأقِطِ الذي يُبَكَّلُ به الرُّطَب.

يقال: «ابْكُلي واخبِزي» ويقال للغنمِ إذا

لَقِيَتْ غَنَماً أخرى فدخلَتْ فيها: ظَلَّتْ عَبِيثَةً واحدةً، وبَكِيلَةً واحدة أي قد اختلَط بَعْضها بِبَعْضٍ، وهو مَثَلٌ، وأصله من الأقِط والدَّقِيقِ يُبَكُّ بالسَّمْن فَيُؤْكَلُ.

وقال أبو عمرو: قال الطائي: البَكِيلَةُ: تَمْرٌ وطَحِينٌ يُخْلَط، يُصَبُّ عليه السَّمْنُ أو الزيت ولا يُطْبَخُ، ومن أمثالهم في الْتِبَاسِ الأمرِ «بَكْلٌ مِنَ البَكْل» وهو اختلاط الرَّأي فيه وارْتِجَانُهُ.

أبو عبيد: التَّبَكُّلُ: الغنيمةُ. وقال أوْسٌ:

عَلَى خَيْرِ مَا أبصَرْتُها من بِضَاعَةٍ
لِمُلْتَمِسٍ بَيْعاً لهَا أو تَبَكُّلا

وقال الليث: الإنسانُ يَتَبَكَّلُ: أي يَخْتالُ.

قال: والبَكِيلُ: مَسُوطُ الأقِطِ.

وفي بعض اللغات: إنه لجَمِيلٌ بَكِيلٌ أي مُتَنَوِّقٌ في لُبْسِهِ ومَشْيِهِ.

وقال عَرَّامٌ: رَأيتُ لُبَاكَةً من النّاس وَلبِيكَةً أي جماعةً.

ك ل م

كلم. كمل. لكم. لمك. ملك. مكل: مستعملات.

كلم: قال الليث: الكَلْمُ: الجَرْحُ، والجميع: كُلُومٌ، وتقول: كلَمْتُه وأنا أكْلِمُه كَلْماً وأنا كالِمٌ، وهو مَكْلُومٌ.

وقال الله جل وَعَزَّ: ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [النمل: ٨٢].

قال الفرَّاءُ: اجْتَمَعَ القُرَّاءُ على تشديد تُكَلِّمُهُم وهو من الكَلام وحَدَّثني بعض المُحَدِّثِينَ أنه قُرِىءِ: تَكْلِمُهُمْ.

وأخبرني المنذري عن ابن اليزيدي: سَمِعَ أبا حاتم يقول: قرأ بعضهم: تَكْلِمُهُمْ، وفُسِّرَ: تَجْرَحُهُم، والكِلاَمُ: الجِرَاحُ، وكذلك إنْ شُدِّدَ: تُكَلِّمُهُم فذلك المعنى: تُجَرِّحُهُم، وفُسِّرَ فقيل: تَسِمُهُمْ في وُجُوهِهِم، تَسِمُ المؤمنينَ بِنُقْطَةٍ بَيضاء، فَيَبْيَضُّ وجهُهُ، وتَسِمُ الكافرَ بنقطةٍ سوداء فَيَسْوَدُّ وجهه.

وقال الليث: كَلِيمُكَ الذي تُكَلِّمُهُ ويُكَلِّمُكَ، والكلامُ: معروف، والكِلْمَةُ: لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ، والكَلِمةُ: لُغة حِجَازيَّة، والجميعُ في لغة تميم: الكِلَمُ، قال رؤبة:

* لا يَسْمَعُ الرَّكْبُ بها رَجْعَ الكِلَمْ *

وقال غيره: الكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء، وتقع على لَفْظَةٍ واحدة مُؤَلَّفةٍ من جماعةٍ حروفٍ لها مَعْنى، وتقع على قصيدة بكمالها وخُطْبَة بأسْرها.

يقال: قال الشاعر في كلمته أي في قصيدته، والقرآنُ كلامُ الله، وكَلِمُ الله، وكَلِمَاتُ الله، وكلمةُ اللّهُ، وهو كيفما تَصَرَّفَتْ، مَتْلُوًّا، ومَحْفُوظاً، ومَكْتُوباً ـ: غيرُ مَخْلُوق، ورجلٌ تِكْلاَمَةٌ يُحْسِنُ الكَلاَمَ.

وقال أحمد بن يحيى في قول الله: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤] لو جَاءتْ: كلَّمَ الله مُوسَى مُجَرّداً لاحْتَمَلَ ما قلنا وما قالوا - يَعْني المُعْتَزِلةَ - فلمَّا جَاءتْ: (تكليماً) خَرجَ الشَّكُّ الذي كان يدخلُ في الكلام، وخَرجَ الاحتمالُ للشَّيْئَيْنِ، والعرب تقول: إذا وُكِّدَ الكلامُ لم يَجُزْ أن يكونَ التوكيدُ لغواً، والتوكيدُ بالمَصْدَرِ دَخَلَ لإخْرَاجِ الشَّكِّ.

ابن السكيت يقال: كانَا مُتَهَاجِرَيْنِ، فَأَصْبَحَا يَتَكَالَمَانِ، ولا تَقُلْ يَتَكَلَّمَانِ.

كمل: قال الليث: كَمَلَ الشيءُ يَكْمُلُ كَمَالاً، ولُغةٌ أخرَى: كَمُلَ يَكْمُلُ، فهو كَامِلٌ في اللُّغتَيْنِ، وأكملتُ الشيءَ أي أجْمَلْتُهُ وأتْمَمْتُهُ.

والكمالُ: التَّمَامُ الذي يُجَزَّأُ منه أجْزاؤهُ.

يقال: لَكَ نِصْفُهُ، وبعْضُه، وكمالُهُ.

وقال الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ [المائدة: ٣] الآيةَ، ومعنَاهُ - واللَّهُ أعْلَمُ - الآنَ أكْمَلْتُ لكُمُ الدِّينَ بأن كَفَيْتُكُمْ خوفَ عَدُوِّكم، وأَظْهَرْتُكُمْ عليهم، كما تقولُ: الآن كملَ لَنَا المُلكُ، وكملَ لنا ما نريدُ، بأنْ كُفِينَا من كُنَّا نَخَافهُ، وقد قيل: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] أي أكملتُ لكُمْ فَرق ما تَحتَاجُونَ إليه في دِينكم، وذلك جائزٌ، فأمّا أن يكون دِينُ اللَّهِ في وقْتٍ من الأوقاتِ غيرَ كاملٍ فلا.

قلت وهذا كلُّهُ كلامُ أبي إسحاق النَّحْويّ وهو حَسَنٌ.

وقال الليثُ: كاملٌ: اسمُ فَرَسٍ سَابِقٍ كان لِبَنِي امرىءِ القَيْسِ، وتقولُ: أعْطَيْتُه هذا المال كَمَلاً هكذا يُتَكلمُ به، وهو في الجميع والوُحْدَانِ: سواءٌ، وليس بمصدرٍ ولا نَعْتٍ، إنما هو كقولك: أعْطَيْتُهُ كلَّهُ، ويجوزُ للشاعر أن يجعلَ الكامِلَ كمِيلاً.

وأنشد:

عَلَى أنَّنِي بَعْدَ ما قَدْ مَضَى
ثَلاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلاً كَمِيلا

ويقالُ: كَمَّلْتُ له عددَ حَقِّهِ تَكْمِيلاً وَتَكْمِلَةً، فهو مُكَمَّلٌ.

ويقالُ: هذا المُكَمِّلُ عِشرينَ، والمُكَمِّلُ مِئَةً، والمُكَمِّلُ ألفاً. وقال النابغة:

فكَمَّلَتْ مِئَةً فيها حَمَامَتُها
وأسْرَعَتْ حِسْبَةً في ذلك العَدَدِ

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: المِكْمَلُ: الرجلُ الكاملُ لِلْخَيْرِ والشَّرِّ
والكامِلِيَّةُ من الرَّوافِضِ، شَرُّ جِيل

لكم: قال الليث: اللَّكْمُ: اللَّكْزُ في الصَّدْرِ.

يقال: لَكَمَهُ يَلْكُمُهُ لَكْماً.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: وقال أعرابيٌّ: جاء فُلانٌ في بَخَافَيْنِ مُلَكَّمَيْنِ أي في خُفَّيْنِ مُرَقَّعَيْنِ، والمُلَكَّمُ: الذي في

جَوانِبه رِقاعٌ يَلْكُمُ بها الأرضَ.

لمك: قال الليث: نُوحُ بْنُ لَمَكَ ويقال: ابن لأمَكَ.

(ابن السكيت) يقال: ما تَلَمَّجَ عندنا بِلَمَاجٍ، ولا تَلَمَّكَ عندنا بلَمَاك، وما ذاق لماكاً ولا لماجاً.

وقال ابن الأعرابي: اللَّمَاكُ واللَّمْكُ: الجِلاَءُ يُكحَلُ به العَيْنُ.

وقال أبو عمرو: اللَّمِيكُ: المكحُولُ العَيْنَيْنِ.

مكل: (أبو عبيد عن أبي زيد) بِئْرٌ مكُولٌ، وهي التي يَقِلُّ ماؤها فيَسْتَجِمُّ حتى يجتَمِعَ الماء في أسفلِها، واسْمُ ذلك الماءِ المُكْلَةُ.

وقال الكسائيُّ، يقالُ: مُكْلَةٌ، ومَكْلَةٌ لِجَمَّةِ البِئْرِ.

(عمرو عن أبيه) المَكْلُ: اجْتِماعُ الماء في البِئْرِ.

وقال الليث: مَكَلَتِ البِئْرُ إذا اجْتمع الماء في وَسَطِها وكَثُرَ وهي: المُكْلَةُ وبئرٌ مَكُولٌ، وجمّةٌ مَكُولٌ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): المِمْكَلُ: الغديرُ القليلُ الماء.

ملك: قرأ ابنُ كثيرٍ ونافِعٌ، وأبو عَمْرٍو، وابنُ عامرٍ، وحَمْزةُ (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) بغيْرِ ألفٍ، وقَرأ عاصمٌ والكسائيُّ ويعقوبُ ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝﴾ [الفاتحة: ٤] بألفٍ.

ورَوَى عَبْد الوَارِث عن أبي عَمْرٍو: (مَلْكِ يَومَ الدِّينِ) وهذا من اختِلاسِ أبي عمرٍو.

وأخبرني المنذِرِيُّ عن أبي العباس أنّه اختارَ ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝﴾ [الفاتحة: ٤].

وكلُّ من يمْلِكُ فهو مالكٌ لأنه بتأويل الفِعْلِ مالكُ الدَّرَاهِم، ومالكُ الثَّوبِ، ومَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ يَمْلِكُ إقامَةَ يَوْمِ الدِّينِ، ومنه قَوْلُه: (مَالِكَ الْمُلْكِ).

قال: وأما «مَلِكُ النّاسِ، وسَيِّدُ الناس، ورَبُّ النَّاسِ»، فإنه أرادَ أفضَلَ من هَؤلاءِ، ولَمْ يُرِدْ أنهُ يَمْلِكُ هؤلاءِ، وقد قال اللَّهُ جلّ وعزّ: ﴿مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ [الفاتحة: ٤] ألا ترى أنه جعلهُ مَالِكاً لكلِّ شيءٍ، فهذا يَدُلُّ على الفِعْلِ، ذكرَ هذا بِعَقِبِ قول أبي عُبَيْدٍ واخْتِيَارِه.

وقال الليث: المَلِكُ هو اللَّهُ، مَلِكُ المُلُوكِ، لهُ المُلْكُ، وهو مالكُ يَوْمِ الدِّينِ، وهو مَلِيكُ الْخلْقِ أي رَبُّهم ومالِكُهُمْ، والمَلِكُ من مُلوكِ الأرضِ، ويقال له: مَلْكٌ بالتخفيف، والجمعُ: ملوكٌ، وأملاكٌ، والمِلْكُ: ما مَلَكَتِ اليَدُ من مالٍ وخَوَلٍ، والمَلَكَةُ: مِلْكُكَ العَبْدَ، والمَمْلَكة: سُلْطَانُ المَلِكِ في رَعِيَّتِهِ.

ويقالُ: طالتْ مَمْلَكَتُهُ، وساءتْ مملَكتُهُ،

وحَسُنَتْ مَملكَتُهُ، وعَظمَ مُلْكُهُ، وكَبُرَ مُلْكُهُ.

ويقال: هم عَبيدُ مَملَكةٍ، وهو أن يُغلَبَ عليهم فيُستَعْبَدُوا وهُم أحرارٌ.

(أبو عبيد عن الكسائي): يقال: هذا عَبْدُ مَملَكةٍ ومملُكَةٍ جميعاً، وهو الذي سُبِيَ ولم يُملَكْ أبَوَاهُ.

والعَبْدُ: القِنُّ الذي مُلِكَ هو وأبواهُ.

وقال شمرٌ: قال الكسائيُّ: المَمْلكَةُ أنْ يَغلِبَ عليهم وهم أحْرَارٌ فيستعبدَهم.

(اللّحيانيُّ): مَلَكَ فلانٌ فهو يملِكُ مُلكاً، ومِلْكاً، ومَلَكةً، ومَملَكةً، ومَملُكةً، ومَلْكاً، ورجُلٌ مَلِكٌ، وثلاثةُ أملاكٍ إلى العَشَرَةِ، فإذا كثروا فهم مُلوكٌ.

ويقال للمِلِكِ: مَليكٌ، ويُجْمَعُ مُلَكاءَ.

ويقال: له مَلَكُوتُ العِرَاقِ وعِزُّهُ وسُلطانُه ومُلْكُه.

ويقال: مَلَكُوَةٌ.

ويقال: طالتْ مَلَكةُ العَبْدِ، أي: رِقُّهُ.

ويقال: إنهُ لَحسَنُ المَلكةِ والمِلْكِ.

ويقال للرَّجُل إذا تزوَّجَ: قد مَلَكَ فلانٌ يَملِكُ مَلْكاً، ومُلكاً، ومِلكاً، وقد أملِكَ فلانٌ يُملَكُ إملاكاً إذا زُوِّجَ.

وقال الكسائيُّ: يقال: شَهِدْنا إملاكَ فلانٍ، ومِلاكَهُ، ومَلاكَهُ، وهذا مِلاكُ الأمر ومَلاكُه، أي صَلاحُه.

ويقالُ: خَلِّ عن مِلْكِ الطريقِ، ومِلْك الوَادي، ومَلْكِه ومُلْكِه أي حَدِّه و وسَطِه.

ويقال: مالَهُ مُلْكٌ، ومَلْكٌ، ومِلكٌ أي شيءٌ يملِكُه.

الكسائيُّ: ارحموا هذا الشيْخَ الذي ليسَ لهُ مُلْكٌ ولا بَصَرٌ أي ليس له شيء.

ويقال: مَلَّكَ القومُ فلاناً، وأملَكوهُ على أنفُسهم، أي صَيَّرُوهُ مَلِكاً.

ويقالُ: أملِكَتْ فلانةُ أمْرَها إذا جُعِلَ أمرُ طلاقِها بيَدِها.

(قلت): ومُلِّكتْ أمرَها أكثر من أمليكتْ، وهو التمليكُ.

ويقالُ: مَلَّكَ ذا أمرٍ أمرَه، كقولك: مَلَّكَ المالَ ربَّهُ وإن كان أحْمَقَ.

وقال الليثُ: مِلاكُ الأمر: الذي يُعتمَدُ عليه، والقَلْبُ: مِلاكُ الجسدِ.

وفي حديث عمر: «أمْلِكُوا العَجِينَ فإنه أحَدُ الرَّيعَيْنِ». قال شمرٌ:

قال الفراء: يقال: عَجَنَتِ المرأةُ فأمْلَكتْ إذا بَلَغتْ مَلاكَتَهُ وأجادتْ عَجْنَهُ، حتى يأخُذَ بَعضُه بعضاً، وقد مَلَكَتْه تَملِكُه مَلْكاً إذا أنعَمتْ عَجْنَهُ، ونحو ذلك.

وحكى أبو عبيدٍ عن الأمويِّ، وأنشد غيره لأوس بن حجَرٍ يصفُ قوْساً:

فَمَلَّكَ بالـلِّيطِ الذي تـحتَ قِشْرِهـا
كَغِرْقىءِ بَيْضٍ كنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلُ

قال: مَلَّكَ، شَدَّدَ كما تملّكُ المرأةُ العَجِينَ تَشُدُّ عَجْنَهُ، أي تركَ من القِشر شيئاً تتمالكُ القوْسُ به، يَكنُّها لئلاّ يَبْدُوَ قَلبُ القَوْسِ فتتشقَّق، وهم يجعلون عايها عَقَباً، إذا لم يكن عليها قِشْرٌ.

وقال قيسُ بن الخَطِيمِ يصف طَعْنةً شَدَّ بها كفُّه حين طَعَنَ:

مَلَكْتُ بها كَفِّي فَأنْهَرْتُ فَتْقَها
يَرَى قائمٌ مِنْ دونها ما وَرَاءها

أيْ شَدَدْتُ بالطعنة كَفِّي.

(غيرُه): ما تَمالك فلانٌ أن وقَعَ في كذا إذا لم يستطع أن يَحبسَ نفْسَه. وقال الشاعر:

* فلا تَمالُكَ عن أرْضٍ لها عَمَدُوا *

(أبو عبيد عن الأموي): الماءُ مَلْكُ أمْرِه.

وأخبرني المنذريُّ، عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: مالَه مَلْكٌ ولا نَفْرٌ، أي ما لَه ماءٌ.

(الحرّانيُّ عن ابن السكّيت) أنّه قال: المَلْكُ: ما مُلِكَ.

يقال: هذا مَلْكُ يَدِي، وما لأحَدٍ في هذا مَلْكٌ غيري، ومِلْكٌ.

ويقال: الماءُ مَلْكُ أمْرِي إذا كان مع القوم ماءٌ مَلَكُوا أمرَهم.

وقال أبو وَجْزَةَ السَّعْديُّ:

ولَمْ يَكُنْ مَلْكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إلاّ صَلاصِلُ لا تُلْوِي عَلَى حَسَبِ

(أبو عُبيد عن الأموي): من أمثالهم: «الماء مَلْك أمْرِه أي أن الماء مِلاك الأشياء يضرب للشيء الذي به كمال الأمْرِ».

والأمْلُوكُ: مَقَاوِلُ من حِمِيرَ كتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمْلُوكِ رَدْمَانَ، ورَدْمَانُ: موضع باليمن.

(ابن بُزُرْج): مِياهُنا: مُلوكُنا، ومات فلان عن مُلوكٍ كثيرة.

(الأصمعيُّ): مالَه مَلاكٌ أي لا يَتماسَك، وهذا مِلاكُ الأمر، «ولا يَدخُلُ الجنّة سَيِّءُ المَلَكَة» مُتَحَرِّكٌ.

ويقال: الْزَمْ مِلْكَ الطريق أي وَسَطه، وقال الطِّرِمّاحُ:

* رَثِيمَ الحَصا مِن مَلْكِها المُتَوَضِّحِ *

وقال ابن الأعرابي: أبو مالكٍ كُنْيَةُ الكِبَرِ والسنِّ، كُنِيَ به لأنه مَلَكَه وغَلَبَهُ وأنشد:

أبَا مَالِكٍ إنَّ الغَوَانِي هَجَرْنَنِي
أبا مالِكٍ إنِّي أظُنُّكَ دائِبا

(أبو عبيد): جاءنا تقودُه مُلُكُهُ يعني قوائمَه وهادِيَه، وقوائمُ كلِّ دابّةٍ: مُلُكُهُ.

ويقال: نفْسي لا تُمَالِكُني لأنْ أفعلَ كذا أي لا تُطاوِعُني.

وفي حديث أنسٍ «البَصْرَةُ إحْدَى

الـمُؤْتَفِكَاتِ فانْزِلْ في ضواحيها وإِيَّاكَ والمَمْلَكَةَ».

قال شمرٌ: أراد بالممْلَكةِ وَسَطها، ومَلْكُ الطريق: مُعْظمُه ووسَطُه.

(الفرّاء عن الدُّبَيْرِيَّةِ): يقال للعَجِينِ إذا كان مُتَمَاسِكاً متيناً: مَمْلوكٌ، ومُمْلَكٌ.

وقال الليثُ: المَلَكُ: واحدُ المَلائِكةِ، إنما هو تخفيفُ المَلأَكِ، واجتمعوا على حَذْف همزِه، وهو مَفْعَلٌ من الأَلُوكِ، وتمامُ تفسيره في مُعْتَلاَّتِ حرف الكاف.

أبواب الكاف والنون

ك ن ف

كـنـف، كـفـن، نـكـف، فـنـك، نـفـك: مستعملات.

كنف: قال الليث: الكَنَفَانِ: الجَناحان، وأنشد:

* سِقْطَانِ مِن كَنَفَيْ نَعَامٍ جافِلِ *

وكَنَفَا الإنسانِ: جانباه، وناحِيَتَا كلِّ شيءٍ: كَنَفاه.

وقولُهم: في حِفظ الله وكَنَفه أي في حِرزه وظلِّه، يَكْنُفُه بالكَلاءَة وحُسْنِ الولاية.

وفي حديث ابن عمر في النَّجوى: «يَدْنُو المؤمِنُ من رَبِّهِ يومَ القِيامَةِ حتَّى يَضَعَ عَليه كَنَفَهُ».

قال ابنُ المبارَكِ: يَعني ستره.

وقال ابنُ شميل: يَضعُ الله عليه كَنَفه أي رَحمتَه وبِرَّه.

قال: وكَنَفا الإنسان: ناحيَتاه عن يمينه وعن شماله، وهُما حِضْناه. وفلانٌ يعيشُ في كَنَف فلانٍ أي في ظلِّه.

وقال الليث: أكْنَفْتُ الرجلَ: حَفِظتُه وأعنتُه فهو مُكْنَف.

(أبو عبيد عن الكسائي): أكْنَفتُ الرَّجلَ: حفِظْتُه وأعنتُه.

وكَنَفْتُ كَنِيفاً: عَمِلْتُه، وأنا أكْنُفُه كَنْفاً وكُنوفاً.

وقال غيرُه: الكَنِيفُ: الحَظيرَةُ تُحْظَرُ للإبل والغنمِ من الشَّجرِ تقِيها البَرْدَ والرِّيحَ.

وقال الراجز:

* تبيتُ بين الزَّرْبِ والكَنيفِ *

وقال الليث: يقال للإنسانِ لا تَكْنُفُه من الله كَانِفَةٌ: أي لا تحجِزُه.

وتَكَنَّفوهُ من كل جانبٍ أي احْتَوَشُوهُ.

والكِنْفُ: وعاءٌ يضعُ فيه الصَّائغُ أداتَه.

وقال عُمَرُ لابن مسعود: كُنَيْفٌ مُلِيءَ عِلْماً، أراد أنه وعاء للعلوم بمنزلة الوعاء الذي يضع فيه الرجل أداته، وتصغيرُه على جهة المَدْحِ له.

وناقةٌ كَنُوفٌ: وهي التي إذا أصابها البَرْدُ اكْتَنَفَت في أكْنَافِ الإبلِ تَسْتَتِرُ بها من البردِ.

اللحياني: جاء فلان بِكِنْفٍ فيه متاعٌ، وهو

مثلُ الغَيْبة، وبنو فلان يكنفونَ بني فلان أي هم نزول في ناحيتهم، وأكْنَفْتُ فلاناً أي أعنته، وأجارَ بعضهم كنفتهُ، واطلب ناقَتكَ كَنَفَ الإبل وكَنَفَيْها أي في ناحيتها، وناقة كَنُوفٌ تبرك في ناحية الإبل، وكَنَفْت الدارَ اكنُفُها اتَّخذت لها كنيفاً.

(أبو عبيد عن الكسائي) مُكْنِف من الأسماء بضم الميم وكسر النون.

وأهلُ العراقِ يسمُّونَ ما أشرَعُوا أعالي دُورهم كَنِيفاً.

قال، واشتقاقُ اسم الكَنِيفِ كأنَّه كُنِفَ في أسْتَرِ النَّوَاحي.

والحظيرةُ تسمَّى كَنِيفاً لأنها تَكْنُفُ الإبلَ من البردِ، فعيلٌ بمعنى فاعل.

وأكْنافُ الجَبَلِ والوادي: نواحيهما حيث تنضم إليه، الواحدُ: كَنَفٌ.

وقال غيره: الكَنِيفُ: التُّرْسُ: وكلُّ ساترٍ: كَنِيفٌ. وقال لبيد:

حَرِيما حين لم يَمنَعْ حَرِيما
سيوفُهُمُ وَلاَ الحَجَفُ الكَنِيفُ

أي السَّاترُ.

(أبو عبيد): كَنَفَ عن الشيء ونكَبَ أي عدَلَ. قال القُطاميُّ:

* ليُعْلَمَ ما فينا عن البيعِ كَانِفُ *

(شمر عن ابن الأعرابي): كَنَفَه عن الشيء أي حجزه عنه.

ويقال: انهزمَ القومُ فما كانَتْ لهم كَانِفَةٌ دونَ العَسْكَرِ: أي حاجزٌ يحجزُ العدُوَّ عنهم.

وكَنَفَ الكيالُ يَكْنُفُ كَنْفاً حَسَناً وهو أن يجعل يديهِ على رأسِ القَفيزِ يمسِكُ بهما الطَّعَامَ.

يقال: كِلْه كيلاً غير مَكْنُوفٍ.

كفن: (الليث): كَفَنَ الرَّجُلُ يَكْفِنُ أي يغزلُ الصوف، كقول الشاعر:

يَظَلُّ في الشَّاءِ يرعاها ويَعْمِتُها
ويَكْفِنُ الدَّهْرَ إلاَّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ

قال: وخالَف أبو الدُّقَيْشِ في هذا البيت بعينه، فقال يَكْفِنُ يَخْتَلي الكَفْنَةَ للمراضيع من الشاء، والكَفْنَةُ من دِقِّ الشَّجَرِ صغيرةٌ جعدةٌ إذا يبِسَت صَلُبَت عيدانُها كأنها قطعٌ شُقِّقَتْ عن القَنَا.

قال: والكَفَنُ: معروفٌ، يقال ميِّتٌ مكفونٌ مُكَفَّنٌ. وأنشده أبو عمرو:

فظَلَّ يَعْمِتُ في قَوْطٍ وراجِلَةٍ
يُكَفِّتُ الدَّهرَ إلاَّ ريثَ يَهْتَبِدُ

ويقال: يُكَفِّتُ: يَجمع ويَحْرِص إلاَّ ساعة يَقْعُدُ يَطبُخُ الهَبِيدَ.

والرَّاجِلَةُ: كَبْشُ الرَّاعِي يَحمِلُ عليه متاعه وهو الكَرَّازُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابيّ): الكَفْنُ: التَّغْطِيَةُ.

(قلت): ومنه أخذ كَفَنُ الميِّتِ لأنه يَسْتُرُه.

وقال امرؤ القيس:

* عَلَى حَرَجٍ كَالقَرِّ يَحْمِلُ أَكْفَانِي *

أراد بأكفانه ثيابَه التي تُوَارِيه. وكَفَنْتُ الخُبْزَةَ في المَلَّةِ إذا وَارِيتها بها.

نكف: قال الليث: النَّكْفُ تَنحِيَتُكَ الدُّموعَ عن خدِّكَ بإصبَعِك، وأنشد:

فَبَانُوا فَلَوْلاَ ما تَذَكَّرُ مِنْهُمُ
مِنَ الخُلْفِ لم يُنْكَفْ لِعَيْنِكَ مَدْمَعُ

وسمعتُ المُنْذِرِيّ يقول: سمعتُ أبا العبّاس، وسُئِل عن الاستِنكافِ في قوله تعالى: ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ﴾ [النساء: ١٧٢]، فقال: هو أنْ يَقُولَ: لا، وهو من النَّكْفِ والوَكْفِ.

يقال: ما عليه في ذاك الأمر نَكْفٌ ولا وَكْفٌ، فالنكْفُ أنْ يقالَ له سُوءٌ، واسْتَنْكَفَ ونَكِفَ إذا دفَعه وقال: لا، والمفسِّرون يقولون: الاستِنكافُ والاستِكْبَارُ واحد.

والاستكبارُ: أن يتكبَّرَ ويتعظَّمَ والاستنكافُ: ما قُلْنا.

وقال الزَّجَّاج في قوله تعالى: ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ﴾، أيْ: ليس يَسْتنكف الذي تَزْعمون أنّه إلهٌ أنْ يَكونَ عبداً لله ولا الملائكةُ المقرَّبُونَ وهم أكثَرُ من البَشَرِ.

قال: ومعنى لَنْ يَسْتَنْكِفَ: لن يأنف، وأصلُه مِن نَكَفْتَ الدمْعَ إذا نَحَّيْتَه بإصبَعِكَ عن خدِّك ثم ذَكَر البيت.

قال: فتأويلُ «لَنْ يَسْتَنْكِفَ» لن يَنْقَبِضَ ولن يَمتنِعَ من عُبُودَةِ الله.

قال اللحياني: النَّكَفُ ذِرْبَةٌ تحتَ اللُّغْدَيْن مثل الغُدَدِ.

(الحرّانيُّ عن ابن السكّيت): النَّكْفُ: مَصْدَرُ نَكَفْتُ الغيْثَ أنكُفُهُ إذا أقْطَعْته.

ويقال: هذا غيثٌ لا يُنْكَفُ.

والنَّكَفُ: غُدَدَةٌ في أصل اللَّحْي بَين الرَّأدِ وشَحْمِ الأذن.

وإبِلٌ مُنَكَّفَةٌ، إذا ظهرت نَكَفَاتُها.

وقال أيضاً: نَكَفْتُ أثَرَه وانتَكَفْتُه إذا اعْتَرَضْتَه أنْكُفُهُ نَكْفاً، وذلك إذا علا ظَلَفاً من الأرض غليظاً لا يُؤدِّي الأثَرَ فاعْتَرَضْتَه في مكانٍ سَهْلٍ.

ويقال: نَكِفْتُ من ذلك الأمْرِ أنْكَفُ نَكَفاً إذا اسْتَنْكَفْتَ منه، حكاها أبو عمرٍو عن أبي جزّام العُكْلِيّ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: النَّكَفُ: اللُّغْدَانِ اللذانِ في الحَلْقِ وهُمَا جَانِبَا الحُلقوم.

وأنشد:

فَطَوَّحتْ بِبَضْعَةٍ والبَطْنُ جِفْ
فَقَذَفَتْها فأَبَتْ أنْ تَنْقَذِفْ

* فَحَرَفَتْها فتَلَقَّاها النَّكَفْ *

قال: والمَنْكُوفُ: الذي يشتكي نَكَفَتَه، وهو أصْلُ اللِّهْزِمَة.

وقال الليث: النَّفْكَةُ: لغةٌ في النَّكَفَة.

وقال غيرُه: النُّكافُ أنْ تَدْرَأَ الغُدَّةَ في النَّكَفَة.

وقال غيرُه عنده شجاعةٌ لا تُنْكَفُ ولا تُنْكَشُ أي لا تُدْرَكُ كُلُّها.

وقال بعضُهم: انْتَكَفْتُ له فَضَرَبْتُهُ انْتِكافاً أي مِلْتُ عليه.

وأنشد:

لَمَّا انْتَكَفْتُ له فَوَلَّى مُدْبِراً
كَرْنَفْتُهُ بِهِرَاوَةٍ عَجْرَاء

وقال أبو تراب قال الأصمعي: ماءٌ لا يُنْكَفُ ولا يُنْزَحُ.

قال: وقال ابن الأعرابي: نَكَفَ البِئْرَ ونَكَشَهَا أي نَزَحَهَا.

وفي «النوادر» يقال: تَنَاكَفَ الرَّجُلانِ الكَلامَ إذا تَعَاوَرَاهُ.

فكن: في الحديث: «مَثَلُ العَالِمِ مَثَلُ الحَمَّةِ مِنَ المَاءِ يأتِيهَا البُعَدَاءُ ويتْرُكُها القُرَبَاءُ، حتى إذا غَاضَ ماؤُهَا بَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ».

قال أبو عبيد: يَتَفَكَّنُونَ أي يَتَنَدَّمُونَ.

وقال اللحياني: أزْدُشَنُوءَةَ يقولونَ: يَتَفَكَّهُونَ، وتَمِيمٌ تقولُ: يَتَفَكَّنُونَ.

وقال مجاهدٌ في قوله: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الواقعة: ٦٥] أي تَعَجَّبُونَ.

وقال عِكْرِمَة: تَنَدَّمُونَ.

وقال ابن الأعرابي: تَفَكَّهْتُ وَتَفَكَّنْتُ أي تَنَدَّمْتُ. وقال رؤبة:

أَمَا جَزَاءُ العَارِفِ المُسْتَيْقِنِ
عِنْدَكِ إلاَّ حَاجَةُ التَّفَكُّنِ

وقال الكسائيُّ وأبو عمرٍو: التَّفَكُّنُ: التَّلَهُّفُ على ما فات. وأنشد:

وَلا خَائِبٌ إنْ فَاتَهُ زادُ ضَيْفِهِ
يَعَضُّ على إبْهَامِهِ يَتَفَكَّنُ

وقال أبو تراب سَمِعْتُ مُزَاحِماً يقول: تَفَكَّنَ وتَفَكَّرَ: واحدٌ.

وروى أبو العَبَّاسِ عن ابن الأعرابي قال: الفُكْنَةُ: النَّدَامَةُ.

فنك: قال ابن الأعرابي: الفَنْكُ العَجَبُ، والفَنْكُ الكَذِبُ، والفَنْكُ التَّعَدِّي، والفَنْكُ اللَّجَاجُ.

(أبو عبيد عن أبي عبيدة): فَنَكَ في أمْرِهِ أي ابْتَزَّه وغَلَبَه. من قول عبيدٍ:

* إذْ فَنَكْتُ في فَسَادٍ بَعْدَ إصْلاحِ *

قال: والفَنَكُ: مِثْلُه سَوَاء.

قال وقال الكسائي: فَنَكَ بالمَكانِ فُنُوكاً وأرَكَ أُرُوكاً إذ أقَامَ.

(سَلَمَةُ عن الفراء): قال فَنَكْتَ في لَوْمِي

وأَفْنَكْتَ إذَا مَهَرْتَ ذَاكَ وأَكْثَرْتَ فيه، فَنَكْتَ تَفْنُكُ فَنْكاً وفُنُوكاً.

وأنشد:

لَـمَّـا رَأَيْـتُ أَمْـرَهَـا فـي حُـطِّـي
وفَـنَـكَـتْ فـي كَـذِبـي ولَـطِّـي

* أخَـذْتُ مـنـهـا بـقُـرُونٍ شُـمْـطِ *

وقال أبو طالب: فَانَكَ في الكَذِبِ والشَّرِّ، وفَنَكَ وفَنَّكَ، ولا يقال في الخَيْرِ ومعناهُ لَجَّ فيه ومَحك وهو مثل التَّتَابُعِ لا يَكونُ إلاّ في الشَّرِّ.

(أبو عبيد عن الكسائي): الفَنِيكُ: طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ عندَ العَنْفَقَةِ، ولم يَعْرِف الإفْنيك.

وأخْبَرَني الإيَادِيُّ عن شمرٍ أنه قال: الفَنِيكَانِ: طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ، العَظْمَانِ الدَّقِيقَان النَّاشِزَان أسفَلَ من الأذُنَيْنِ بَيْنَ الصُّدْغِ والوَجْنَةِ، والصَّبِيَانِ: مُلْتَقَى اللَّحْيَيْنِ الأسْفَلَيْنِ.

وقال الليث: الفَنِيكَانِ من لَحْي كُلِّ إنْسَانٍ: الطَّرَفَانِ اللَّذَان يَتَحَرَّكَان مِنَ المَاضِغِ دُونَ الصُّدْغَيْنِ. ومَنْ جَعَلَ الفَنِيكَ واحداً في الإنْسَانِ فهو مَجمَعُ اللَّحْيَيْنِ في وَسَطِ الذَّقَنِ.

وفي الحديث أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أمَرَني جبريلُ عليه السلام أنْ أتَعَاهَدَ فَنِيكَيَّ بالمَاءِ عِنْدَ الوُضُوءِ».

وقال الفَنِيكَانِ: عَظْمَانِ مُلزَقَان في الحَمَامَةِ إذا كُسِرَا يَسْتَمْسِكُ بيضُها في بَطْنِها حتَّى تُخْرِجَهُ.

والفَنَكُ مُعَرَّب.

(عَمْرٌو عن أبيه): الفَنِيكُ: عَجْبُ الذَّنَبِ.

ك ن ب

كنب، كبن، نكب، نبك، بنك، بكن: مستعملات.

كنب: (أبو عبيد عن أبي زيد): أكْنَبَتْ يَدُهُ فهي مُكْنِبَةٌ، وثَفِنتَ ثَفَناً: مِثْلُه.

وأنشد ابن السكيت:

قَـدْ أكْـنَـبَـتْ يَـدَاكَ بَـعْـدَ لِـيـنِ
وبَـعْـدَ دُهْـنِ الـبَـانِ والـمَـضْـنُـونِ

* وهَـمَّـتَـا بـالـصَّـبْـرِ والـمُـرُونِ *

والمضنون: جِنس من الغالية.

وقال العجاج:

* قَـدْ أكْـنَـبَـتْ نُـسُـورهُ وأكْـنَـبَـا *

أيْ: غَلُظَتْ وَعَسَتْ.

وقال الليث: الكَنْبُ: غِلَظٌ يَعْلُو اليَدَ من العَمَلِ إذا صَلُبَتْ.

(أبو عبيد عن الأموي): الكِنَابُ والعَاسِي: الشِّمْرَاخُ. وقال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة:

وأنْـتَ امْـرُؤٌ جَـعْـدُ الـقَـفَـا مُـتَـعَـكِّـسٌ
مِـنَ الأَقِـطِ الـحَـوْلِـيِّ شَـبْـعَـانُ كَـانِـبُ

وقال أبو زيد: كَانِبٌ: كَانِزٌ. يقال: كَنَبَ في جِرَابِه شيئاً إذا كَنَزَه فيه.

الكَنِبُ: شَجَرٌ، قال الشاعر:

* في خَضَدٍ من الكَرَاث والكَنِب *

كبن: (أبو عبيدٍ عن الفراء): رَجُلٌ مَكْبُونُ الأصابعِ: مِثْلُ الشَّثِنِ.

(اللحياني عن الأصمعي): كلُّ كَبْنٍ: كَفٌّ، يقال: كَبَنْتُ عنكَ لِسَاني أي: كَفَفْتُه.

(ابن السكيت عن الأصمعي): رَجُلٌ كُبُنَّةٌ، وامرأةٌ كُبُنَّةٌ: الذي فيه انقباضٌ، وأنشد:

* في القَوْمِ كل كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ *

قال وقال أبو عمرو: الكُبُنَّةُ: الخُبْزَةُ اليَابِسَةُ.

وقال الليث: الكَبْنُ: عَدْوٌ لَيِّنٌ في اسْتِرْسَالٍ. وأنشد:

* يَمُرُّ وهْوَ كَابِنٌ حَبِيُّ *

والفِعْلُ كَبَنَ يَكْبِنُ كُبوناً وكَبْناً.

(قُلْتُ): الكَبْنُ في العَدْوِ: أنْ يَكُفَّ بَعْضَ عَدْوِه وَلاَ يَجْهَدَ نَفْسَه والكُبُونُ: السُّكُونُ.

ومنه قوله:

وَاضِحَةُ الخَدِّ شَرُوبٌ لِلَّبَنْ
كَأَنَّها أُمُّ غَزَالٍ قَدْ كَبَنْ

أي سَكَنَ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): الكَبْنُ: ما ثُنِيَ مِنَ الجِلْدِ عندَ شَفَةِ الدَّلْوِ.

وقال ابن السكيت: هو الكَبْنُ والكَبْلُ، بالنُّونِ واللاَّمِ، حكاه عن الفراء.

وقال أبو عبيد: اكْبَأَنَّ اكْبِئْناناً إذا انْقَبَضَ.

وقال ابنُ بُزُرْجَ: الْمُكْبئِنُّ الذي قد احْتَبَى وأدخَلَ مِرْفَقَيْهِ في حُبْوَتِه ثم خَضَعَ بَرقَبته ورأسِه على يَدَيْه.

قال: والْمُكْبَئِنُّ والمُقْبَئِنُّ: الْمُنْقَبِضُ الْمُنْخَنِسُ.

وقال غيره: الكُبْنَةُ: لُعْبَةٌ للأعْرَابِ، تُجْمَعُ كُبَناً. وأنشد:

* تَذَكَّلَتْ بَعْدِي وأَلْهَتْها الكُبَنْ *

(أبو عبيدة): فَرَسٌ مَكْبُونٌ، والأنثى: مَكْبُونَةٌ، والجميعُ: المكَابِينُ، وهو القَصِيرُ القَوَائِمِ، الرَّحِيبُ الجَوْفِ، الشَّخْتُ العِظَامِ.

قال: ولا يكُونُ المكْبُونُ أقْعَسَ.

(أبو عبيد عن الفراء): فَرَسٌ فيه كُبْنَةٌ وَكَبَنٌ إذا كان ليس بالعَظِيمِ ولا القَمِيءِ.

قال: والكُبَانُ: دَاءٌ يأخُذُ الإبِلَ، يقال منه: بَعيرٌ مَكْبُونٌ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): المكْبُونَةُ: المرْأةُ العَجِلَةُ.

والمكْبُونَةُ: الذَّلِيلةُ.

بكن: أهمله الليث، وقال ابن الأعرابي: المَبْكونةُ المرأةُ الذَّلِيلَةُ.

نكب: قال الليث: النَّكَبُ: شِبْهُ مَيَلٍ في المَشْيِ. وأنْشَدَ:

* ... عَنِ الحَقِّ أنْكَبُ *

أي مائلٌ عنه، وإنه لَمِنْكَابٌ عن الحَقِّ.

والأنْكَبُ من الإبل كأنّما يَمْشي في شِقٍّ.

وأنشد:

* أنْكَبُ زَيَّافٌ وما فِيهِ نَكَبْ *

والعربُ تقولُ: نَكَبَ الدَّليلُ عن صَوْبِه يَنْكُبُ نُكُوباً إذا عَدَل عنه، ونَكَّبَ عنه تَنْكِيباً: مثلُه، ونَكَّبَ غَيْرَهُ.

ورُوي عن عمرَ أنه قال لِهُنَيٍّ مَولاهُ: «نَكِّبْ عَنَّا ابنَ أمِّ عَبْدٍ»، أي نَحِّهِ عَنَّا.

وتَنَكَّب فلانٌ عنّا تَنَكُّباً أي مالَ عنّا.

وقال الليث: الرجلُ يَنْتَكِبُ كِنانَتَهُ ويَتَنكَّبُها إذا ألْقَاهَا في مَنْكِبِه.

ومَنْكِبا كلِّ شيءٍ: مَجْمَعُ عَظْمِ العَضُدِ والكَتِفِ وحَبْلِ العَاتِقِ مِنَ الإنسانِ والطّائِرِ، وكلِّ شيءٍ.

وقولُ الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾ [الملك: ١٥].

قال الفراء: يُريدُ في جَوَانبها.

وقال الزجاج: معناهُ في جِبَالها، وقيل في طُرُقِهَا.

وأشْبَهُ التفسيرِ - واللَّهُ أعلَمُ - تفسيرُ من قال في جِبالها، لأنَّ قوله: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا﴾ [الملك: ١٥] معناه: سَهَّلَ لكم السُّلُوكَ فيها فأمْكَنَكُم السُّلُوكُ في جبالها، فهو أبْلَغُ في التَّذْلِيلِ.

(أبو عبيد عن أبي زيد): يقال لِلْمَنْكِبِ نَكَبَ: عليهم فهو يَنْكُبُ نِكابَةً.

قال: وقال الفراء: المَنْكِبُ: عَوْنُ العَرِيفِ.

وقال الليث: مَنْكِبُ القومِ: رأسُ العُرَفاءِ، على كذا وكذا عريفاً: مَنْكِبٌ.

ويقال: لهُ النِّكابَةُ في قَوْمِهِ.

قال: والنَّكْبُ: أنْ يَنْكُبَ الحَجَرُ ظُفْراً أو حافِراً أو مَنْسِماً.

يقال: مَنْسِمٌ مَنْكُوبٌ ونَكِبٌ.

وقال لبيد:

وتَصُكُّ المَرْوَ لَمَّا هَجَّرَتْ
بِنَكِيبٍ مَعِرٍ دَامِي الأظَلّ

ويقال: نَكَبَتْهُ حوادثُ الدَّهْرِ، وأصابَتْهُ نَكْبَةٌ ونَكَبَاتٌ ونُكُوبٌ كثيرة.

(أبو عبيد عن الأصمعي) قال: كلُّ رِيحٍ من الرِّياحِ تَحَرَّفَتْ فَوقَعَتْ بين رِيحيْنِ فهيَ نَكْبَاءُ، وقَدْ نَكَبَتْ تَنْكُبُ نُكُوباً.

وقال أبو زيد: النَّكْبَاءُ: التي تَهُبُّ بين الصَّبَا والشَّمالِ، والجِرْبِيَاءُ: التي بين الجَنُوبِ والصَّبَا.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: النُّكْبُ من الرِّياحِ أرْبَعٌ: فَنَكْبَاءُ الصَّبَا والجَنوب: مِهْيَافٌ مِلْوَاحٌ مِيبَاسٌ للبَقْلِ، وهي التي تَجِيءُ بين الرِّيحَيْنِ. ونَكْبَاءُ الشَّمالِ: مِعْجَاجٌ مِصْرَادٌ لا مطر فيها ولا خيرَ، وهي قَرَّةٌ، وربما كان معها مطرٌ قليلٌ.

ونكباءُ الدَّبُورِ والجَنوب حارَّةٌ.

قال: والدبورُ: ريحٌ من رِياحِ القَيْظِ، لا تكونُ إلا فيه وهي بِهْيَافٌ.

والجَنُوبُ تَهُبُّ في كلِّ وقتٍ.

قال ابن كُنَاسَةَ: مَخْرَجُ النُّكْبَاء: ما بين مَطْلَعِ الذِّراعِ إلى القُطْبِ، وهو مطلع الكواكب الشامية، وجعلَ ما بين القُطْب إلى مَسْقَط الذراع مَخْرَجَ الشّمال، وهو مسقط كل نجم طلع من مَخْرَج النكباء من اليَمانِيَةِ، واليَمانِيَةُ لا تنزل فيها شمسٌ ولا قمرٌ، إنما يُهْتَدَى بها في البَرِّ والبَحْرِ، فهي شامية.

وقال غيرُه: قامَةٌ نَكْبَاءُ: مائلةٌ وقِيمٌ نُكْبٌ والقامةُ: البَكْرَةُ. ونَكَبَ فلانٌ كنانتَه إذا كبَّها ليُخرِجَ ما فيها من السِّهامِ نَكْباً.

ونَكِبَ فلانٌ يَنْكَبُ نَكَباً إذا اشتكى مَنْكِبَهِ.

وقال شمرٌ: لكلِّ ريحٍ من الرياح الأربعِ: نكباءُ تُنْسَبُ إليها، فالنكباءُ التي تنسب إلى الصَّبَا: هي التي بينها وبين الشّمال، وهي تشبهها في اللِّينِ، ولها أحياناً عُرَامٌ وهو قليل، إنما يكون في الدهر مرَّةً، والنكباءُ التي تنسب إلى الشَّمال، وهي التي بينها وبين الدَّبور، وهي تشبهها في البَرْدِ.

ويقال لهذه الشمالِ: الشاميَّة، كل واحدة منهما عند العرب: شاميةٌ، والنكباءُ التي تنسب إلى الدَّبُورِ هي التي بينها وبين الجَنُوب، تجيء من مَغِيبِ سُهَيْلٍ، وهي تُشبهُ الدبورَ في شِدَّتها وعَجَاجِها، والنكباء التي تنسب إلى الجنوب: هي التي بينها وبين الصَّبَا، وهي أشبهُ الرياح بها في دفئها ولينها في الشتاء.

نبك: شمرٌ فيما أَلَّفَ بخطِّهِ: النَّبَكُ: هي رَوَابٍ من طينٍ، واحدتُها: نَبَكَةٌ.

قال وقال ابن شميل: النَّبْكَةُ مِثل الفَلْكةِ غيرَ أنَّ الفلكةَ أعلاها مُدَوَّرٌ مجتمِعٌ، والنَّبْكَةُ رأسها مُحَدَّدٌ كأنه سِنَانُ رُمْحٍ وهما مصعّدتان.

وقال الأصمعي: النَّبْك: ما ارتفَع من الأرض.

وقال طرفة:

تَــتَّــقِــي الأرضَ بِــرُحٍّ وُقُــحٍ ... وُرُقٍ تَــقْــمَــرُ أَنْــبَــاكَ الأَكَــمْ

(قلت): والذي شاهدتُ العرب عليه في النِّبَاكِ أنها رَوَابِي الرِّمال في الجَرْعاوَاتِ اللَّيِّنة، الواحدةُ: نَبَكَةٌ.

بنك: قال الليث: تقولُ العربُ: كلمة كأنها دَخِيلٌ تقول: رَدَّهُ إلى بُنْكِهِ الخَبيث تريدُ أصْلَه.

ويقال: تَبَنَّكَ فلانٌ في عِزٍّ راتِبٍ.

(قلت): البُنْكُ: أَصْلُه فارسيَّةٌ معناه: الأصلُ.

وأنشد ابنُ بُزُرْجَ:

وصاحبٍ صاحَبْتُهُ ذي مأْنَكَهْ
يَمْشِي الدَّوَالَيْكَ ويَعْدُو البُنَّكَهْ

قال: البُنَّكَةَ يعني ثِقْلَه إذا عَدا، والدَّوَالِيكُ: التَّحَفُّزُ في مشيه - إذا حَاكَ.

ك ن م

كمن، كنم، مكن، نكم : [مستعملة].

أهمل الليث: نكم، وكنم.

[نكم - كنم] : وقد رَوَى أبو عُمَر، عن أبي العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: النُّكمَةُ: المصيبةُ الفادحة، والكَنْمةُ[1]: الجِراحة.

كمن : قال الليث: كَمَنَ فلان يَكْمُنُ كُموناً إذا اسْتَخْفَى في مَكْمَنٍ لا يُفْطَنُ له.

ولكلِّ حرفٍ مَكْمَنٌ إذا مرَّ به الصَّوت أثاره.

والكَمِينُ في الحَرْبِ: معروفٌ.

وتقول: هذا أمْرٌ فيه كَمِينٌ أي فيه دَغَلٌ لا يُفْطَنُ له.

(قلت): كمينٌ بمعنى كامِن مثلُ عليمٍ وعالمٍ وقديرٍ وقادرٍ.

وقال الليث: ناقةٌ كَمُونٌ، وهي الكَتُومُ لِلَّقاحِ إذا لَقِحَتْ لم تبشُرْ بذنَبِها ولم تَشُلْ، وإنما يُعرفُ حَمْلُها بِشَوَلانِ ذَنَبِها.

وقال ابن شميل: ناقةٌ كَمُونٌ إذا كانت في مُنْيَتِها وزادت عَلَى عَشْر ليالٍ إلى خَمْسَ عَشْرَةَ ويُستيقَنُ لِقَاحُها.

وقال الليث: الكَمُّونُ: معروفٌ. وأنشدَ:

فأصْبَحْتُ كالكَمُّونِ ماتَتْ عُروقُهُ
وأغصانُه مِمَّا يُمنُّونه خُضْرُ

قال: والكُمْنَةُ: جَرَبٌ وحُمْرَةٌ تَبقَى في العَين من رَمَدٍ يُساءُ علاجه فتُكْمَنُ: وهي مَكْمُونة. وأنشد ابنُ الأعرابي:

سِلاحُها مُقْلَةٌ تَرَقْرَقُ لَمْ
تَخْذَلْ بها كُمْنَةٌ ولا رَمَدُ

وقال أبو عبيد: الكُمْنَةُ في العَين: وَرَمٌ في الأجفان وغِلَظٌ وأُكَالٌ يَأخذُ في العين فتَحْمَرُّ له.

يقال: كَمِنَتْ عَيْنُهُ تَكْمَنُ كُمْنَةً شديدةً.

وقال الطرماح:

* بِمُكْتَمِنٍ مِنْ لاعِجِ الْحُزْنِ وَاتِنِ *

المكْتَمِن: الخافي الْمُضْمَرُ.

وروى شمرٌ عن إسحاقَ بنِ منصورٍ عن سعيدِ بنِ سليمانَ، عن فرج بن فُضَالَة عن ابن عامرٍ عن أبي أمامةَ الباهليِّ قال: نَهى رسولُ الله ﷺ عن قَتْلِ عَوَامِرِ البيوت إلاّ ما كان مِن ذي الطُّفْيَتَيْنِ، والأبترِ، فإنهما يُكمِنَانِ الأبصارَ أو يُكْمِهَان وتُخْدِجُ منه النِّساء.

قال شمرٌ: الكُمْنَةُ: وَرَمٌ في الأجْفَانِ،

(١) في المطبوعة: «والنكمة»، والمثبت من «اللسان» (كنم - ١٢/ ١٧٢).

وقيل: قَرَحٌ في المآقِي.

ويقال: حِكَّةٌ ويُبْسٌ وَحُمْرَةٌ. قال ابنُ مُقْبِلٍ:

تَأَوَّبَنِي الدَّاءُ الذي أنا حَاذِرُهْ
كَمَا اعْتَادَ مَكْمُوناً مِن اللَّيْلِ عَائِرُهْ

ومَن رواه بالهاءِ: يُكْمِهَانِ، فمعناه يُعْمِيَانِ، من الأكْمَهِ، وهو الأعمَى.

قال حدّثنا عبدُ الله بن عمرَ عن حَجّاج عن عطاء بن عمرَ أنه قال: الأكْمَهُ: الممْسُوحُ العَيْنِ.

وقال مُجَاهِدٌ: هو الذي يُبْصِرُ بالنهار، ولا يُبْصِرُ باللَّيْل.

مكن: (أبو زيد) يقال: امْشِ على مَكِينَتِكَ ومكَانَتِكَ وهِينَتِكَ.

وقال ابنُ المُسْتَنِيرِ: يقال: فلانٌ يَعمَلُ على مَكِينَتِهِ أي على اتِّئَادِهِ.

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٥] أي: على حِيالِكُمْ ونَاحِيَتِكُمْ.

وأخبرَني المُنْذِرِيُّ عن الغَسّاني عن سَلَمَة عن أبي عبيدةَ مِثْلَه.

وقال سلمة: قال الفراء: له في قَلْبي مكانَةٌ ومَوْقِعَةٌ ومَحِلَّةٌ.

(أبو عبيد عن أبي زيد): فلانٌ مَكينٌ عند فلانٍ بَيِّنُ المكانَةِ يعني المنزِلَة، قال: والمَكَانَةُ: التؤدَةُ أيضاً.

وقال الليثُ: المَكْنِ بَيْضُ الضَّبِّ ونحوه، ضَبَّةٌ مكُونٌ، والوَاحِدَة: مَكْنَةٌ. قال: وكلُّ ذِي رِيشٍ وكلُّ أَجْرَدَ يَبِيضُ، وما سواهُما يَلِدُ.

وقال شمرٌ: يقال: ضَبَّةٌ مَكُونٌ، وضِبَابٌ مِكَانٌ. وأنشد:

وقالَ تَعَلَّمْ أنَّها صَفَرِيَّةٌ
مِكَانٌ نَمَا فيها الدَّبَا وجَنَادِبُه

قال: ومَكِنَتِ الضَّبَّةُ وأَمْكَنَتْ إذا جَمَعَتْ البَيْضَ في جَوْفِها.

(أبو عبيد، عن الكسائي): الضَّبَّةُ المَكُونُ: التي قد جَمَعَتْ بَيْضها في بَطْنِهَا، يقال منه: قَدْ أَمْكَنَتْ فهي مُمْكِنٌ.

وقال أبو زيد مثلَه، قال: والجَرَادَةُ مِثْلُها، واسمُ البَيْض: المِكْنُ.

ورُوِي عن النبي ﷺ أنه قال: «أَقِرُّوا الطَّيْرَ في مَكُنَاتِهَا».

قال أبو عبيد: سألتُ عِدَّةً من الأعراب عنه فقالوا: لا نَعْرِفُ للطَّيْرِ مَكِناتٍ إنما المكِنَاتُ بَيْضُ الضِّبَابِ، واحدتها: مَكِنَة، وقد مَكِنَتِ الضَّبَّةُ وأَمْكَنَتْ، فهي ضَبَّةٌ مَكُونٌ.

قال أبو عبيد: وجائزٌ في كلام العربِ: أن يُسْتَعَارَ مَكْنُ الضِّباب فيُجْعَلَ للطَّيْرِ كما قالوا: مَشَافِرُ الْحَبَشِ، وإنّما المشَافِرُ للإبلِ.

قال: وقيل في تفسير قوله: «أقِرُّوا الطَّيْرَ

على مَكِناتِها» (يريد على أمْكِنَتها) ومعناهُ: الطَّيْرُ التي يُزْجَرُ بها.

يقولُ: لا تزْجُرُوا الطَّيْرَ ولا تَلْتَفِتُوا إليها أقِرُّوها على مَوَاضِعها التي جعلها اللّهُ بها أي أنها لا تَضُرُّ ولا تَنْفَعُ.

وقال شمرٌ: الصَّحِيحُ من قوله: «أقِرُّوا الطَّيْرَ على مَكِنَاتِها» أنها جَمْعُ المَكِنَة، والمكِنَةُ: التَّمكُّنُ، تقول العربُ: إنَّ بَنِي فُلانٍ لَذُو مَكِنَةٍ مِنَ السُّلطانِ أي ذُو تمكُّنٍ، فيقولُ: أقِرُّوا الطَّيْرَ على مكِنَةٍ تَرَوْنَها عليها ودَعُوا التَّطيُّرَ منها، قال: وهي مِثْلُ التَّبِعَةِ من التَّتَبُّع والطَّلِبَةِ من التَّطَلُّبِ.

قال: وقول الله: ﴿ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٥] أي: على ما أنتم عليه مُسْتَمْكِنُون.

قال شمرٌ: وقال ابن الأعرابي: الناسُ على سَكِنَاتِهِمْ، ونَزِلاتهمْ، ومَكِنَاتِهِم.

وقال الشافعيُّ في تفسير قوله: «أقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِها» معناه: أن أهلَ الجاهليةِ كان الرجلُ يخْرُجُ من بيْتِه في حاجَتِهِ فإنْ رأى طيراً في طريقِه طيَّرَه فإن أخذَ ذاتَ اليمينِ ذهب في حاجتِه، وإن أخَذ ذاتَ الشِّمالِ لم يَذهب.

(قلتُ): وهذا هُوَ الصحيحُ، وكان ابنُ عُيَيْنَة يذهبُ إليه، والمكِنَاتُ بمعنى الأمكِنَةِ على تأويلها.

وقال الليث: مكان في أصْلِ تَقْدِير الفعل (مَفْعَل) لأنه موضعٌ لِكَيْنُونَة الشيء فيه غيرَ أنه لما كثُرَ أجْرَوْهُ في التصْريف مجْرى (فَعَال) فقالوا: مكَّنَّا له وقد تَمَكَّنَ وليس هذا بأعْجَبَ من تَمَسكنَ من المسكِين، قال: والدليلُ على أن مكان (مفعل) أن العربَ لا تقولُ: هو مِنِّي مكَانَ كذا وكذا بالنَّصْبِ.

وقال غيره: أمكنني الأمرُ يُمْكِنُني فهو أمْرٌ مُمكِنٌ: ولا يقالُ: أنا أمكِنُه بمعنى أستطيعُه، ويقالُ لا يُمكِنُكَ الصُّعُودُ إلى هذا الجبل، ولا يقالُ: أنتَ تُمكِنُ الصُّعُودَ إليه.

(أبو عبيد عن الأصمعي): المَكْنَانُ: نَبْتٌ.

(قلت): وهو من بُقُولِ الرَّبيعِ (الوَاحِدَةُ: مَكْنَانة).

وقال ذو الرمة:

وَبِالرَّوْضِ مَكْنَانٌ كأنَّ حَدِيقَهُ
زَرَابِيُّ وَشَّتْها أكُفُّ الصَّوَانِعِ

وقال ابن الأعرابي: في قول الشاعر، رواهُ عنه أحمدُ بن يحيى:

ومجَرُّ مُنْتَحِرِ الطَّلِيِّ تَنَاوَحَتْ
فيه الظِّباءُ بِبَطْنِ وَادٍ مُمْكِنِ

قال: مُمكِن: يُنبِتُ المكْنَانَ.

ك ف ب ــ ك ف م: أهملت وجوهها.

باب الكاف والباء مع الميم]

ك ب م

بكم: قال الليث: يقال للرَّجُل إذا امتنع مِنَ الكَلاَمِ جَهْلاً أو تَعَمُّداً: بَكِمَ عَنِ الكَلاَمِ.

وقال أبو زيد في «النوادر»: رَجُلٌ أَبْكَمُ وهو العَيُّ الْمُفْحَمُ، وقد بَكِمَ بَكَماً وبَكَامَةً.

وقال في مَوْضِعٍ آخر: الأَبْكَمُ: الأَقْطَعُ اللِّسَانِ، وهو العَيُّ بالجوابِ الذي لا يُحْسِنُ وَجْهَ الكَلاَمِ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أنَّه قال: الأَبْكَمُ: الذي لا يَعْقِلُ الجوابَ.

وقال الله تعالى في صفةِ الكُفَّارِ: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾ [البقرة: ١٨] وكانوا يَسْمَعُونَ وينطِقُونَ ويُبْصِرُونَ ولكِنَّهُمْ كانوا لا يَعُونَ ما أَنْزَلَ الله ولا يَتَكَلَّمونَ بما أُمِرُوا به، فَهُمْ بمنزلةِ الصُّمِّ البُكْمِ العُمْيِ.

وقال أبو إسحاق في قوله: (بُكْمٌ) أَنَّهُمْ بمنزلةِ مَنْ وُلِدَ أَخْرَسَ.

ويقال: الأَبْكَمُ: المَسْلُوبُ الفُؤَادِ.

(قلت): وبَيْنَ الأَخْرَسِ والأَبْكَمِ فَرْقٌ في كلام العَرَبِ، فالأَخْرَسُ: الذي خُلِقَ ولا نُطْقَ له كالبَهِيمَةِ العَجْمَاءِ، والأَبْكَمُ: الذي لِلِسَانِه نُطْقٌ وهُوَ لا يعقِلُ الجوابَ ولا يُحْسِنُ وَجْهَ الكَلاَمِ، وجَمْعُ الأبكَم: بُكْمٌ وبُكْمَانٌ، وجَمْعُ الأَصَمّ: صُمٌّ وصُمَّانٌ.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب الثلاثي المعتل من حرف الكاف

ك ج (واي‌ء)

كيج: أهمله الليث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: كَاجَ الرَّجُلُ إِذَا زَادَ حُمْقُه.

قال: والكِيَاج: القَذَامَة والحَمَاقَةُ.

ك ش (واي‌ء)

كوش، كيش، كشي، شوك، شكا، وشك، شكأ، كشأ: [مستعملة].

شكا: في حديثِ خَبَّابِ بنِ الأَرَتِّ: «شَكَوْنَا إلى رسول الله ﷺ الرَّمْضَاءَ فَمَا أَشْكَانَا».

قوله: مَا أَشْكَانَا أي مَا أَذِنَ لنا في التَّخَلُّفِ عن صَلاة الظُّهرِ ولا أَخَّرَها عن وَقْتِهَا.

وقال أبو عبيد، قال أبو عبيدة: أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إذا أَتَيْتُ إليه مَا يَشْكُونِي.

قال: وأَشْكَيْتُهُ إذا شكَا إليكَ فَرَجَعْتَ له مِنْ شِكَايَتِهِ إيَّاكَ إلى ما يحِبُّ.

وقال الراجزُ يصِفُ إبلاً:

تَمُدُّ بالأعْنَاقِ أو تَثْنِيهَا ... وتَشْتَكِي لَوْ أَنَّنَا نُشْكِيهَا

(قلت): وللإشْكَاء: مَعْنَيَانِ آخَرَانِ.

قال أبو زيد: شَكَانِي فلانٌ فأَشْكَيْتُه إذا شكاكَ فَرَدَدْتَه أذى وشَكْوَى.

وقال الفراء: أَشْكَى إذا صادفَ حَبِيبَه يَشْكُو.

وروى بعضهم قول ذي الرمة يَصِفُ الرَّبْعَ ووقُوفَه عليه:

وأُشْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أُبِثُّهُ ... تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ ومَلاَعِبُهْ

قالوا: معناه أَبُثُّه شَكْوَايَ وما أكابدُه من الشَّوقِ إلى مَنْ ظَعَنَ عن الرَّبْعِ حِينَ شَوَّقَتْنِي مَعَاهِدُهُمْ فيه إليهم.

وقال الليث: الشَّكْوُ، والاشتِكَاءُ، تقولُ: شَكَا يَشْكُو شَكَاةً.

قال: ويُسْتَعْمَلُ في المَوْجِدَةِ والمَرَضِ.

ويقال: هُو شاكٍ: مريضٌ، وقد تَشَكَّى واشْتَكَى.

(قلت): والشَّكَاةُ تُوضَعُ موضِعَ العَيْبِ أيضاً.

وعَيَّرَ رَجُلٌ عبدَ الله بن الزُّبيرِ بأُمِّه فقال: يا ابْنَ ذات النِّطاقَيْنِ، فتمثل بقول الهُذَلِيّ:

* وتِلْكَ شَكاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُها *

أرادَ أنَّ تعييرِه إيَّاه بأنَّ أمَّه كانت ذاتَ النِّطاقَيْنِ ليس بعَارٍ، ومعنى قوله: «ظَاهِرٌ عنك عَارُهَا» أي نابٍ، أراد أنَّ هذا ليس بعَارٍ يُتَعَيَّرُ منه ويُنْتَفى لأنه مَنْقَبَةٌ لها، أنَّها إنَّما سُمِّيت ذات النِّطاقينِ لأنه كان لها نِطَاقَانِ تَحْمِلُ في أحَدِهِمَا الزَّادَ إلى أبيها وهو مع رسول الله ﷺ في الغَارِ وكانت تَنْتَطِقُ بالنِّطَاقِ الآخرِ، وهي أسْماءُ بنت أبي بكر الصِّدِّيقِ رضي الله عنه.

أخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة قال: به شَكاً شديد: تَقَشُّرٌ، وقد شَكِئَتْ أصابعُه، وهو التقشر بين اللحم والأظفار شبيه بالتشقق.

ويقال: للبعير إذا أتْعَبَهُ السَّيْرُ فمدَّ عُنُقَه وكَثُرَ نَحِيطُه: قد شكا. ومنه قال الراجز:

شَكَا إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى
صَبْراً جُمَيْلُ فكِلانَا مُبْتَلَى

ويقال: شَكَا يَشْكُو شَكْواً، على (فَعْلاً) وشَكْوَى، عَلَى (فَعْلَى).

وقال الليث: الشَّكْوُ: المرضُ نفسهُ. وأنشد:

أخ إنْ تَشَكَّى مِنْ أذى كُنْتَ طِبَّهُ
وإنْ كَانَ ذَاكَ الشَّكْوُ بِي فَأخِي طِبِّي

(أبو عبيد عن أبي زيد): يقال لِمِسْكِ السَّخْلَةِ، ما دَامَتْ تَرْضَعُ: الشَّكْوَةُ، فإذا فُطِمَ فَمَسْكُهُ: البَدْرَةُ، فإذا أجْذَعَ فَمَسْكُهُ: السِّقَاءُ.

وقال أبو يَحْيَى بنُ كُنَاسَةَ: تقولُ العربُ في طُلُوعِ الثُّرَيَّا بالغَدَوَاتِ في أول القَيْظ:

طَلَعَ النَّجْمُ غُدَيَّهْ
ابْتَغَى الرَّاعِي شُكَيَّهْ

والشُّكَيَّةُ: تَصْغِيرُ الشَّكْوَةِ وذلكَ أن الثُّرَيَّا إذا طلعتْ هذا الوَقْتَ من الزمانِ هَبتِ البَوَارِحُ ورَمِضَتِ الأرْضُ وعَطِشَ الرُّعْيَانُ فاحْتَاجُوا إلى شِكَاءٍ يَسْتَقُونَ فيها لِشِفَاهِهِم ويَحْقِنُونَ اللَّبَنَ في بَعْضِهَا لِيَشْرَبُوهُ بارِداً قَارِصاً.

يقال: شَكَّى الرَّاعِي وتَشَكَّى إذا اتَّخَذَ الشَّكْوَةَ.

وقال الشاعر في شَكَّى الرَّاعِي مِنَ الشَّكْوَة:

وحَتَّى رَأَيْتُ العَنْزَ تَشْرَى وشكّت الـ
أيَامى وأضحى الرَّثْمُ بالدَّوّ طاويا

وشَكَّتِ الأيَامى إذَا كَثُرَ الرِّسْل حتى صارتِ الأيِّمُ يَفْضُلُ لها لَبَنٌ تَحْقِنُهُ في شَكْوتِهَا.

ابن السكيت: فلانٌ يُشَكَّى بكذا وكذا أي يُزَنُّ ويُتَّهَمُ. وأنشد:

قالتْ لها بَيْضَاءُ من أهْلِ مَلَلْ
زَفْرَاقَةُ المَنْكِبَيْنِ تُشَكَّى بالغَزَلْ

والشَّكِيُّ أيضاً: المُوجِعُ.

قال الطِّرِمَّاحُ بن عَدِيٍّ:

أَنَا الطِّرِمَّاحُ وعَمِّي حَاتِمُ
وَسْمِي شَكِيٌّ ولِسَانِي عَارِمُ
كالبَحْرِ حِينَ تَنْكَدُ الهَزَائِمُ

الهَزَائِمُ: بِئَارٌ كَثِيرَةُ المَاءِ، وَسْمِي شَكِيٌّ أي مَشْكُوٌّ لَذْعُهُ وإحْرَاقُهُ.

وقولُهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [النور: ٣٥].

قال أبو إسحاق: هِيَ الكَوَّةُ.

وقِيلَ: هِيَ بلُغَةِ الحَبَشِ.

قال: والمِشْكَاةُ من كلامِ العربِ.

قال: ومِثْلُهَا ـ وإنْ كان لِغَيْرِ الكَوَّة ـ الشَّكْوَةُ وهي معروفة، وهي الزُّقَيْقُ الصغيرُ أوَّلَ ما يُعْمَلُ مِثْلَه.

وقال غيرُه: أَرَادَ ـ واللَّهُ أعلم ـ بالمِشْكَاةِ قَصَبَةَ القِنْدِيل من الزُّجَاجِ الذي يُسْتَصْبَحُ فيه، وهي موضعُ الفَتِيلَةِ في وَسَط الزَّجَاجَة شُبِّهَتْ بالمِشْكَاةِ وهي الكَوَّةُ التي ليست بِنَافِذَةٍ.

والعربُ تقولُ: سَلَّ شاكِيَ فُلاَنٍ أي طَيِّبْ نَفْسَه وَعَزِّهِ عَمَّا عَرَاهُ.

ويقال: سَلَّيْتُ شَاكِيَ أرْضٍ كذا وكذا أيْ تَرَكْتُها فَلَمْ أقْرَبْهَا، وكُلُّ شيءٍ كَفَفْتَ عنه فقَدْ سَلَّيْتَ شَاكِيَهُ.

[شكا]: وروى أبو العبَّاس عن ابنِ الأعرابي، يُقَالُ: شَكَأَ فلانٌ إذا تَشَقَّقَتْ أظْفَارُه.

وقال أبو تراب: قال الأصمعيُّ: شَقَأَ نابُ البَعِيرِ وشَكَأَ إذا طَلَعَ فَشَقَّ اللَّحْمَ.

وقِيلَ في قولِ ذي الرمة:

عَلَى مُسْتَظِلاَّتِ العُيُونِ سَوَاهِمٍ
شُوَيْكِئَةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا

أرادَ شُوَيْقِئَةً فَقَلَبَ القَافَ كَافاً مِنْ شَقَأَ نَابُهُ إذا طَلَعَ كما قيل: كُشِطَ عن الفرس الجُلُّ وَقُشِطَ بمعنًى واحدٍ، وقيل شُوَيْكِيَةٌ بغير هَمْزٍ: إبِلٌ مَنْسُوبَةٌ.

وتَشَكَّى فلانٌ واشْتَكَى بمعنًى واحدٍ.

قال أبو بكر: الشَّكَأُ في الأظفار: شبيهٌ بالتشقق مهموز مقصور.

شوك: قال الليث: الشَّوْكَةُ، والجميعُ: الشَّوْكُ، وشجرةٌ شائِكة: ذاتُ شَوْكٍ، ومُشِيكةٌ: مِثلُها، والشَّوْكُ الذي ينبُتُ في الأرض، الواحدة منها: شَوْكة، وقد شاكَتْ إصْبَعَه شوكةٌ إذا دخلَتْ فيها، وشِكْتُ الشَّوْكَ أشَاكُه، فإذا أردتَ أنّه أصابكَ: قلْتَ: شَاكَنِي الشَّوْكُ يَشُوكُني شَوْكاً.

قال: وتقول: ما أشَكْتُه أنا شَوْكةً، ولا شُكْتُه بها، وهذا معناه أي لم أوذِهِ بهَا.

قال:

لا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلِ غَيْرِكَ شَوْكَةً
فَتَقِي بِرِجْلِكَ رِجْلَ مَن قد شَاكَها

شَاكَها مِنْ شِكْتُ الشَّوْكَ أشاكه، برجل غيرك أي من رجل غيرك.

(أبو عبيدٍ عن الأصمعي): شَاكَتْنِي الشوكةُ تَشُوكُنِي إذا دخَلَتْ في جسَدِه، وقَدْ شِكْتُ أنَا أشَاكُ إذا وَقَعَ في الشَّوك.

قال وقال الكسائيُّ: شُكْتُ الرجلَ إذا أدْخَلْتَ الشَّوكةَ في رِجْلِه.

(قلت): أرَاهُ جَعَلَه متَعَدِّياً إلى مَفْعُولَيْنِ كما قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

شَاكَتْ رُغَامَى قَذُوفِ الطَّرْفِ خَائِفَةٍ
هَوْلَ الجَنَانِ ومَا هَمَّتْ بِإِدْلَاجِ

حرَّى مُوَقَّعةٌ مَاجَ البَنَانُ بها
عَلَى خِضَمٍّ يُسَقَّى الماءَ عَجَّاجِ

يَصِفُ قَوْساً رَمَى عنها فشَاكَتِ القوسُ رُغَامَى الطائرِ بِمِرْماةٍ حَرَّى مَسْنونةً، والرُّغَامَى: زِيادةُ الكَبِدِ، والحَرَّى هي المِرْماةُ العَطْشَى.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعيُّ: شَوَّكْتُ الحائطَ: جعلتُ عليه الشَّوْكَ.

وشَوَّكَ لَحْيَا البَعيرِ إذا طالَتْ أنْيَابُه.

(أبو عبيد): الشَّاكِي، والشائكُ جميعاً: ذُو الشَّوك والحدِّ في سلاحه.

قال: وقال أبو زيد: هو شاكٌ في السِّلاح، وشائكٌ.

قال: وإنما يقال: شاك إذا أردت معنَى (فَاعِلٍ)، فإذا أرَدْتَ معنى (فَعِلٍ) قلتُ هو شاكُ السلاحِ.

وقيل: رجُلٌ شاكي السلاح: حديدُ السِّنَانِ والنَّصْلِ، ونحوهما.

وقال الفرّاء: رجُلٌ شَاكُ السِّلاح، وشاكِي السلاح مثلُ جُرُفٍ هارٍ، وهَارٌ.

وقال أبو الهيثم: الشاكي من السِّلاح، أصْلُه: شَائِكٌ من الشَّوْكِ، ثم يُقْلَبُ فيُجْعَلُ من بنَات الأربعة، فيُقال: هو شَاكٍ.

ومَنْ قال: شاكُ السِّلاح بحذفِ الياء، فهو كما يقال: رَجُلٌ مالٌ، ونالٌ منَ المال وَ النَّوالِ، وإنما هو مائلٌ ونائلٌ.

وقال غيرُه: شاك ثَدْيَا المرأةِ، وشَوَّكَ ثدْيَاهَا إذا تَهَيَّآ للخروج.

وحُلَّةٌ شَوْكَاءُ.

قال الأصمعيُّ: ما أدْرِي ما يُعْنَى بها، وقال غيرُه: هي الخَشِنَةُ من الجِدَّةِ.

وقال الليث: الشَّوْكَةُ: الحُمْرَةُ تَظْهَرُ في الوجه وغيرِه من الجَسد، فَتُسَكَّنُ في الرُّقَى، ورجُلٌ مَشُوكٌ، وقد شِيكَ إذا أصابَتْهُ هذه العِلَّةُ.

والشَّوْكَةُ: طِينةٌ تُدَوَّرُ رَطْبَةً، ثم تُغْمَزُ حتى تنبسِط، ثم يُغْرَزُ فيها سُلاَّءُ للنَّخل، يُخَلَّص بها الكتَّانُ، تُسَمَّى شَوكةَ الكَتَّانِ.

ويقال: شَوَّكَ الفَرْخُ تَشْوِيكاً، وهو أوَّلُ

نبَاتِ رِيشِه.

وشَوْكَةُ المُقاتِلِ: شِدَّةُ بأسِه، هو شديدُ الشَّوْكة.

وشك: قال الليث: أَوْشَكَ فلان خُروجاً، وتقولُ: لَوَشْكانَ ذا خُرُوجاً، وَلَسُرْعان ذَا خُروجاً. وأنشد:

أَتَقْتُلُهُمْ طَوْراً وتَنْكِحُ فِيهِمُ
لَوَشْكَانَ هذا والدِّماءُ تَصَبَّبُ

وقال ابن السكيت: تقول: يُوشِكُ أن يكون كذا وكذا، ولا تَقُلْ: يُوشَكُ.

ومن أمثالِهم: «لَوَشْكانَ ذَا إهَالَةً» يُضرَبُ مثلاً للشيءِ يأتي قَبلَ حينه، وَوَشْكانُ مَصدَرٌ في هذا الموضع، والوَشِيكُ: السريع، ووَشْكُ البَيْنِ: سُرْعةُ الفِراقِ.

(أبو عبيد، عن الكسائي): يقال: وَشْكانَ ما يكُونُ، ووِشْكانَ، ووُشْكانَ، والنُّونُ مفتوحةٌ في كلِّ وَجهٍ.

وكذلك: سَرْعانَ ما يكونُ ذاك، وسُرْعَانَ، وسِرْعانَ.

(أبو عبيدة): فرسٌ مُوَاشِكٌ، والأنثى: مُوَاشِكَةٌ، والمُوَاشَكةُ: سُرْعةُ النَّجاءِ والخِفّة.

وقال عبد الله بن عَنَمَةَ يرثي بِسْطامَ بنَ قَيْسٍ:

حَقِيبَتُهُ سَرْجُه بَدَنٌ ودِرْعٌ
وتَحمِلُه مُوَاشِكَةٌ ذَؤُولُ

كشي: أخبرني المنذريُّ عن الصَّيْداويِّ عن الرِّياشِيِّ قال: الكُشْيَةُ: شحمٌ يَكونُ في بَطْنِ الضَّبِّ.

وأنشد:

فلَو كان هذا الضَّبُّ لا ذَنَبٌ له
ولا كُشْيَةٌ ما مَسَّهُ الدَّهْرَ لامِسُ

ولكنَّه مِن أجلِ طيبِ ذُنَيْبِهِ
وكُشْيَتِهِ دَبَّتْ إليه الدَّهَارِسُ

ويقال: كُشْةٌ، وكُشْيَةٌ بِمَعْنًى واحد.

[كشأ]: ومِنْ مهْمُوزه: ما روى أبو عبيدٍ لأبي عمرٍو: إذا شَوَيْتَ اللحم حتى يبِس فهو كَشِيءٌ مَهْمُوزٌ، وقد كَشَأْتُهُ، ومثله: وزَأْتُ اللَّحم إذا أيْبَسْتَهُ.

وقال الأمويُّ: أكْشَأْتُهُ بالألِف.

وقال أبو عمرٍو: كَشِئْتُ الطَّعامَ كَشْأً إذا أكلْتَهُ حتَّى تمتلِئَ منه.

وقال أبو زيدٍ: كَشَأْتُ الطَّعامَ كشْأً إذا أكلْتَهُ كما تأكلُ القِثَّاءَ ونحوه.

قال: وكَشَأْتُ وسطَه بالسَّيْف كشْأً إذا قَطَعْتَهُ.

ويقال: تكَشَأَ الأديمُ تكشُّواً إذا تقَشَّرَ؟.

وقال الفراءُ: كَشَأْتُهُ، ولفَأْتُهُ أي قشرتُه.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): كَشَأَ يَكْشَأُ إذا أكل قطعةً من الكَشِيءِ وهو الشِّوَاءُ المُنْضَجُ، وأكْشَأَ إذا أكَلَ الكَشِيءَ.

ابن شميل: رَجُل كَشِيءٌ: مُمْتَلِىءٌ مِنَ

الطَعَامِ، وكَشَأْتُ اللَّحْمَ وكَشَأْتُه إذا أكلتَه، ولا يقال في غير اللَّحْمِ.

كوش ـ كيش: أهمله الليث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: كاش يَكُوشُ كَوْشاً إذا فَزِعَ فَزَعاً شديداً، وكاش جارِيَتَه يَكُوشُهَا إذا مَسَحَهَا.

أبو الهيثم لابن بُزُرْج: ثَوْبٌ أكْيَاشٌ، وجبّةٌ أسْنَادٌ، وثَوْبٌ أفْوافٌ.

قال: والأكْيَاشُ مِنْ بُرُودِ اليَمنِ.

ك ض (وايء)

استُعْمِلَ من جميع وجوهه ما روى أبو عبيد عن أبي زيد.

ضوك ـ ضيك: أهمله الليث.

وروى أبو عبيد عن أبي زيدٍ: الضَّيَكَانُ والحَيَكان: مِنْ مَشْيِ الإنسان: أنْ يُحَرِّكَ فيه مَنْكِبَيْه، وجَسَدَهُ حين يمشي مع كثرة لَحْمٍ.

وقال اللحياني عن أبي زياد: تَضَوَّكَ فلان في رجيعه تضوُّكاً إذا تلطَّخ به.

قال: وقال الأصمعيُّ: تَصَوَّكَ فيه بالصاد غير معجمة.

قال: وقال أبو الهيثم العقيلي: تورَّك فيه تورُّكاً إذا تلطَّخ.

وروى أبو تراب عن عرَّامٍ: يقال: رَأيْتُ ضُوَاكَةً من النَّاس، وضَوِيكَةً أي جماعة من سائر الحيوان.

ويقالُ: اضْطَوَكُوا على الشيء واعْتَلَجُوا وادْوَسُوا إذا تنازعُوا بشدة.

ك ص (وايء)

صوك، صاك، كيص، كصا، صكا: [مستعملة].

صوك ـ صاك: قال الليث: الصَّأْكَةُ، مَجْزُومةٌ: ريحٌ يجدُها الإنسانُ من عَرَقٍ أو خَشَبٍ أصابهُ نَدًى فتغيرت ريحُهُ، والصَّائكُ: الوَاكِفُ إذا كانت فيه تِلْكَ الرِّيحُ، والفِعْلُ: صَئِكَتِ الخَشبةُ تصأك صَأْكاً.

وقال الأعشى: فَتَرَكَ فيه الهَمْزَ، وخَفَّفه فقال: صَاكَ:

وَمِثْلُكِ مُعْجَبَةٍ بالشَّبا
ب صاكَ العبيرُ بأثْوَابِهَا

أراد: صَئِكَ. قال: والصَّائكُ: الدَّمُ اللازِقُ.

ويقالُ: الصَّائكُ: دَمُ الجَوفِ. وقال الشاعر، فجَعَلَهُ يَصُوكُ:

سَقَى اللَّهُ خَوْداً طَفْلَةً ذاتَ بَهْجَةٍ
يَصُوكُ بكفَّيها الخِضَابُ ويَلْبَقُ

يصوكُ يلْزَقُ.

وروى عمرٌو عن أبيه قال: الصَّائكُ: اللازِقُ، وقد صاك يصِيكُ.

وقال أبو زيدٍ: صَئِكَ الرَّجلُ يَصْأكُ صَأْكاً إذا عَرِقَ فهاجتْ ريحٌ مُنْتِنَةٌ من ذَفَرٍ أو غير

ذلك.

وفي «النوادِر»: رَجُلٌ صَيِّكٌ. وهو الشديدُ من الرِّجال.

وظلَّ يُصايكُني منذُ اليوم ويُحايكُني.

وقال الأصمعيُّ: تَصَوَّك فلانٌ في رَجِيعِه تَصَوُّكاً إذا تَلَطَّخَ به. وتقولُ مِثلهُ بالضَّادِ.

كيص: وقال الليثُ: الكِيصُ من الرِّجال: القصيرُ التارُّ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الكَيْصُ: البُخْلُ التَّامُّ ورجلٌ كِيصٌ.

قال أبو العباس: رَجُلٌ كِيصَى يا هذا بالتنوين: ينزل وحدَه. ويأكل وحده، وقد كاصَ طَعَامَه إذا أكله وحده.

(ابنُ بُزُرْجٍ): كاصَ فلانٌ من الطعام والشراب إذا أكثر منه.

وفلانٌ كاصٌ أي صَبُورٌ باقٍ على الأكل والشرب.

كصا: وقال ابن الأعرابي: كَصَا إذا خَسّ بعد رِفعة.

صكا: وصَكَا إذا لَزِمَ الشيء.

ك س (وايء)

كسا، كوس، كيس، كأس، وكس، أسك، سوك. سكا: [مستعملة].

كسا ـ سكا: قال الليث: الكِسْوَةُ، والكُسْوَة: اللِّبَاسُ، ولها معانٍ مُخْتَلِفَةٌ.

تقولُ: كَسَوْتُ فُلاَناً أَكْسُوهُ. إذا أَلْبَسْتَهُ ثَوْباً أو ثِيَاباً.

واكْتَسَى فلانٌ إذا لَبِسَ الكِسْوَةَ.

وقال رؤبةُ يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلاَبَ:

* وَقَدْ كَسَا فِيهِنَّ صِبْغاً مُرْدَعَا *

يعني: كَسَاهُنَّ دَماً طَرِيّاً.

وقال أيضاً يَصِفُ العَيْرَ وأُتُنَهُ:

يَكْسُوهُ رَهْبَاهَا إذا تَرَهَّبَا
على اضْطِرَامِ اللُّوحِ بَوْلاً زَغْرَبَا

يَكْسُوهُ رَهْبَاهَا أي يَبُلْنَ عليه.

ويقال: اكْتَسَتِ الأرضُ بالنَّبَاتِ إذا تَغَطَّت به. والكِسَاءُ: اسمٌ موضوعٌ.

ويقال: كِسَاءٌ، وكِسَاءانِ وكِسَاوَانِ، والنِّسْبَةُ إليه: كِسَائِيٌّ، وكِسَاوِيٌّ، والكُسَى: جمعُ الكُسْوَةِ.

وقال أبو زيدٍ يقال: جِئْتُكَ دُبُرَ الشَّهْرِ، وعلى دُبْرِهِ، وكُسْأَهُ، وأَكْسَاءَهُ وجِئْتُكَ على كُسْئِه وفي كُسْئِه أي بعد ما مضى الشَّهْرُ كلُّه. وأنشد أبو عبيد:

كُلِّفْتُ مَجْهُولَهَا نُوقاً يَمَانِيَةً
إذَا الحُدَاةُ على أَكْسَائِهَا حَفَدُوا

أي على أَدْبَارِهَا.

وقال ابن الأعرابي: كاسَأَهُ إذا فَاخَرَهُ.

قال: وساكاه إذا ضَيَّقَ عليه في المعامَلَةِ.

وَسَكَا إذا صَغُرَ جِسْمُهُ.

أبو بكر: الكَسَاءُ بفتح الكاف ممدود:

المجد والشرف والرفعة، حكاه أبو موسى هارون بن الحارث.

قال الأزهري: وهو غريب.

ويقال: كَسِيَ فلانٌ يَكْسَى فهو كاسٍ إذا اكْتَسَى، ومنه قوله:

يَكْسَى ولا يَغْرَثُ مَمْلُوكُهَا
إذا تَهَرَّتْ عَبْدَهَا الهارِيَهْ

وقولُ الحطيئة:

* وَاقْعُدْ فَأَنْتَ لَعَمْرِي الطَّاعِمُ الكَاسِي *

أي المُكْتَسِي.

أخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي الهيثم: يقال: فلانٌ أَكْسَى من بَصَلَةٍ إذا لَبِس الثياب الكثيرة.

قال: وهذا من النوادر أن يقال للمكتسي: كاسٍ بمعناه.

قال: ويقال: فلانٌ أَكْسَى من فلان أي أكثرُ إعطاء للكُسْوَةِ، من كَسَوْتُه أَكْسُوهُ، وفلانٌ أكسى من فلان أي أكثر اكتساء منه، وقال في قوله:

* فإنك أنت الطاعم الكاسي *

أي المكتسي، هكذا أملاه علينا.

كوس: (ثعلب عن ابن الأعرابيّ): الكَوْسُ: مَشْيُ النَّاقَةِ على ثَلاثٍ.

والكُوسُ: جَمْعُ أكوَسَ، وكَوْسَاءَ.

وفي حديث عبدِ الله بن[1] عبدِ الله بن عُمَرَ أنَّه كان عندَ الحجَّاجِ فقال: ما نَدِمْتُ عَلَى شَيءٍ نَدَمِي عَلَى أن لا أكُونَ قَتَلْتُ ابنَ عُمَرَ، فقال عبدُ الله: أمَا والله لو فَعَلْتَ ذلك لكَوَّسَكَ اللهُ في النَّارِ.

قال أبو عُبَيْدٍ: معناهُ لَكَبَّكَ الله.

يقالُ: كَوَّسْتُهُ على رأسِهِ تَكْوِيساً، وقد كاسَ يَكُوسُ إذا فعلَ ذلك.

وقالتْ عَمْرَةُ بِنْتُ مِرْدَاسٍ، أُخْتُ العبَّاس بن مِرْداسٍ، تَذْكُرُ أخاهَا أنَّه كان يَعْقِرُ الإبلَ:

فَظَلَّتْ تَكُوسُ عَلَى أكْرُعٍ
ثَلاثٍ وغَادَرْتَ أُخْرَى خَضِيبَا

يعني القائِمةَ التي عَرْقَبَها فهي مُخَضَّبَةٌ بالدِّمَاءِ.

وقال الليثُ: الكُوسُ: خَشَبَةٌ مُثَلَّثَةٌ تكونُ مع النَّجَّارِينَ يقيسُونَ بها تَرْبِيعَ الخشبِ، وهي كلمةٌ فارِسِيَّةٌ، والكوسُ أيضاً كأنَّها عَجَمِيَّةٌ، والعربُ تكلَّمَتْ بها وذلك إذا أَصَابَ النَّاسَ خَبٌّ في البحرِ فخافُوا الغرقَ، قالوا: خافُوا الكُوسَ.

وقال أبو عبيدة: الكُوسِيُّ من الخيل: القصيرُ الدَّوَارِجِ، ولا تراهُ إلاَّ مُنَكَّساً إذا جرى؛ والأنثى: كُوسِيَّةٌ.

---

(١) كذا في المطبوع: وفي «اللسان» (كوس): «عبد الله بن عمر».

وقال غيرُه: هو القصيرُ اليَدَيْنِ، وكَاسَتِ الحَيَّةُ إذا تَحَوَّتْ في مَكاسِهَا، وتكَاوَسَ النَّبْتُ إذا الْتَفَّ، وسَقَط بعضُه على بَعْضٍ، فهو مُتكاوِسٌ.

وفي «النَّوَادِرِ»: اكْتَاسَنِي فلانٌ عن حَاجَتِي وارْتَكَسَنِي أي حَبَسَنِي.

كيس: ومن ذَوَاتِ الياءِ، رُوِيَ عن النبي ﷺ أنه قال: «الكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وعَمِلَ لِمَا بَعْدَ المَوْتِ» أرادَ أنّ العاقلَ منْ حَاسَبَ نَفْسَهُ.

ويقال: كَاسَ يَكِيسُ كَيْساً، فهو كَيِّسٌ.

وقال ابنُ الأعرابيّ: الكَيْسُ: العقلُ، والكَيْسُ: الجِماعُ وطلَبُ الوَلَدِ في قوله ﷺ: «إذا قَدِمْتُمْ عَلَى أهَالِيكُم فالكَيْسَ الكَيْسَ»: أي جَامِعُوهنّ طالبينَ الوَلَدَ.

وقال الليثُ: جمعُ الكَيِّسَ: كَيَسَةٌ.

قال: ويقالُ: هذا الأكْيَسُ، وهي الكوسَى، وهُنَّ الكُوسُ، والكُوسَيَاتُ للنّساءِ خاصةً. وقولُ الشاعر:

فما أدْرِي أجُبْناً كان دَهْرِي
أمِ الكُوسى إذا جَدَّ العَزِيمُ

أراد الكَيْسَ، بنَاهُ على فُعْلَى، فصارت الياءُ واواً، كما قالوا: طُوبى من الطِّيبِ.

قال أبو العباس: الكَيِّسُ: العاقل، والكَيْسُ: العقل.

وأنشد:

فلو كنتم لكَيِّسَةٍ أكاسَتْ
وكَيْسُ الأمِ أكْيَسُ للبَنينا

وقال الآخر:

فكن أكيَسَ الكَيْسَى إذا ما لقيتَهم
وكن جاهلا إمَّا لقيتَ ذوي الجهل

وقال ابنُ بُزُرْجَ: أكاسَ الرَّجُلَ إذا أخذَ بِناصيتِهِ، وأكاسَتِ المرأةُ إذا جاءت بولَدٍ كَيِّسٍ، فهي مُكِيسَةٌ ومُكْيِسَةٌ.

ويقالُ: كايَسْتُ فُلاناً فَكِسْتهُ أكِيسُهُ إذا غلبتُهُ بالكَيْسِ.

وفي حديث جابرٍ: «أنَّ النبي ﷺ قال: أتُرَانِي إنّمَا كِسْتُك لآخُذَ جَمَلكَ».

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: كَيْسَانُ: اسم للغَدْرِ.

وأنشد:

إذا ما دَعَوْا كَيْسَانَ كانت كُهُولُهُم
إلى الغَدْرِ أسْعى منْ شبَابِهِم المُرْدِ

ويقال لما يكونُ فيه الولَدُ: الكِيسُ، شُبِّه بالكيسِ الذي يُحْرَزُ فيه النَّفَقةُ.

[كاس]: قال الله تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ۝٤٥﴾ [الصافات: ٤٥].

قال الزجاج: الكأس: الإناء إذا كان فيه خمرٌ، فهو كأس، ويقَعُ الكأس لكل إناءٍ مع شَرَابِه.

قال الأزهري: والكأسُ مهموزٌ وجمعه كؤوسٌ.

وقال ابن بُزُرْجَ: كاص فلان من الطعامِ والشرابِ إذا أكثر منه.

وتقول: وجدت فلاناً كُوُصاً كُعَصاً أي صبوراً باقياً على شربه وأكله.

قال الأزهري: وأحسِبُ الكأسَ مأخوذاً منه؛ لأن الصاد والسين يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما.

(ابن السكيت): هي الكأسُ والفأسُ، والرأسُ: مهموزاتٌ، وهو رابط الجأشِ.

أسك: قال أبو الهيثم: قال نُصَيرٌ: الإسْكَتَانِ: ناحِيَتَا الفَرْجِ، وطرَفاهُ: الشُّفْرانِ.

وقال شمرٌ: الإسْكُ: جانبُ الاسْتِ.

وقال أبو عبيدٍ: امْرَأَةٌ مأسُوكَةٌ إذا أخطأت خافِضتُها فأصابَت شيئاً مِنْ إسْكتَيْها.

وآسَكُ: موضعٌ.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

قَبحَ الإلـه ولا أقبِّـح غيـرَهُـم
إسْـكَ الإمـاءِ بَـنـي الأسَـكِ مُـكَـدَّمِ

قال: الإسْكُ: جانب الاست، شبههم به لنتنهم.

يقال للإنسان إذا وصف بالنَّتْنِ: إنما هو إسْكُ أمَةٍ، وإنما هو عَطِينةٌ.

وكس: قال الليث: الوَكْسُ في البَيْعِ: اتِّضاعُ الثَّمَنِ.

يقالُ: لاَ تَكِسْ يا فلانُ، وإنَّهُ لَيُوضَعُ ويُوكَسُ، وقَدْ وُضِعَ، وَوُكِسَ.

قال: والوَكْسُ: دخولُ القَمَرِ في نَجْمٍ يُكْرَهُ.

وأنشد أبو عَمْرٍو:

* هَيَّجَهَا قَبْلَ لَيَالِي الوَكْسِ *

(ثعلب عن ابن الأعرابي): أنَّ معاويةَ كتَبَ إلى الحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ: «إنِّي لَمْ أكِسْكَ، ولَمْ أخِسْكَ».

قال ابن الأعرابيّ: لَمْ أكِسْكَ: لَمْ أنْقُصْكَ، ولَمْ أخِسْكَ: لَمْ أبَاعِدْكَ مِمَّا تُحِبُّ، والأوَّلُ مِنْ وَكَسَ يَكِسُ، والثَّاني مِنْ خَاسَ بِهِ يَخِيسُ به.

(عَمْرٌو عن أبيهِ) قال: الوَكْسُ: مَنْزِلُ القَمَرِ الذي يُكْسَفُ فيه.

سوك: قال الليث: السَّوْكُ: فِعْلُكَ بالسِّوَاكِ، والمِسْوَاكِ.

يقالُ: ساكَ فَاهُ يَسُوكُهُ سَوْكاً، فإذا قُلْتَ: اسْتَاكَ فَلاَ تَذْكر الفَمَ.

قال عَدِيُّ بنُ الرِّقَاعِ:

وكـأنَّ طَـعْـمَ الـزَّنـجَـبِـيـلِ ولَـذَّةً
صَـهْـبَـاءَ سَاكَ بـهـا المُـسَـحِّرُ فَـاهَـا

ساك وسوّكَ: واحد، والمسحر: الذي يأتيها بسَحُورها، قال: والسُّواكُ تُؤَنِّثُه العربُ.

وفي الحديث: «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ» أي

يُطهِّرُ الفمَ.

(قلت): ما عَلِمْتُ أحداً من اللغويِّينَ جَعلَ السِّواكَ مُؤنَّثاً، وهو مُذَكَّرٌ عندي.

وقولُه: مَطْهَرَةٌ كقولِهم: الوَلَدُ مَجْبنَةٌ مَجْهَلَةٌ. وكقولهم:

* والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنفسِ المُنْعِمِ *

وقال الليث: يقال: جاءت الإبلُ تَساوَكُ، أي ما تُحرِّكُ رُؤوسَها.

(قلت) العربُ تقولُ: جاءتِ الغَنَمُ هَزْلَى تَساوَكُ، أي تَتَمايَلُ مِنَ الهُزَالِ والضَعْفِ.

وفي حديث أُمِّ مَعْبَدٍ «أنَّ زَوجَها أبَا مَعْبَدٍ جَاءَ يَسُوقُ أعْنُزاً عِجَافاً تَساوَكُ هَزْلاً».

وأنشدَ أبو عُبَيْدٍ لعُبَيْدِ الله بن الحُرِّ الجُعْفِيِّ:

إلى الله نَشْكُو ما نَرَى بِجِيَادِنَا
تَساوَكُ هَزْلاً مُخُّهُنَّ قَلِيلُ

قال أبو زيد: يُجْمَعُ السِّوَاكُ: سُوُكاً على فُعُلٍ.

قال: وأنشدني الخليلُ بنُ أحمدَ:

أَغَرُّ الثَّنَايَا أحَمُّ اللِّثَا
تِ تَمْنَحُهُ سُوُكَ الإسْحِلِ

قال: ورَجُلٌ قَؤُولٌ من قَوْمٍ قُوُلٍ، وقُوْلٍ مثلُ سُوُكٍ، وسُوْكٍ.

وقال ابنُ السكيت: تَساوَكَتْ في المشي، وتَسَرْوَكَتْ، وهما رَدَاءَةُ المشي، والبُطْءُ فيه من عجفٍ وإعياءٍ.

ك ز (وايء)

كوز، كزا، زوك، زكا، زكا، زأك، وكز، وزك: [مستعملة].

كزا: أهمله الليث، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنّه قال: كَزَا إذَا أَفْضَلَ عَلَى مُعْتَفِيهِ.

زوك: أهمله الليثُ.

وقال ابن السكيت: الزَّوْكُ: مِشْيَةُ الغُرَابِ، وهو الخَطْوُ المُتَقارِبُ في تَحرُّكِ جَسَدِ الماشِي.

وقال أبو زيدٍ: زَاكَ يَزُوكُ زَوْكاً إذا مشى فحرَّكَ جسدَهُ وأَلْيَتَيْهِ، وفَرَّجَ ما بين رِجْلَيْه، وهو الزَّوْنَكُ.

وقال أبو عمرٍو: الزَّوْكُ: مِشيةٌ في تقارُبٍ وفَحَجٍ، وأنشد:

رَأَيْتُ رِجَالاً حِينَ يَمْشُون فَحَّجُوا
وزَاكُوا وما كانُوا يَزُوكُونَ من قبلُ

وزك: أهمله الليث.

وقال ابن السكيت: قال الفراءُ: رَأيتُها مُوزِكَةً، وقد أَوْزَكَتْ، وهو مشيٌ قبيحٌ من مشيِ القصيرةِ.

زأك: بالهمز، أهمله الليث، وأقرأني المنذريُّ في المَنْبُورَةِ لأبي حِزَامٍ:

تَزَاءَكَ مُضْطَنِيءٌ آرِمٌ
إذا ائتْبَهُ الأَدُّ لا يَفْطَؤُهْ

قال ابن السكيت: التَّزَاؤُكُ: الاستحياءُ،

والمُطْظِيءُ: المستحي.

قال: والأرِمُ: المُوَاصِلُ، انتَبَهُ: تَهَيأ له، لا يَفْطؤهُ: لا يقهَرُهُ.

كوز: يقال: كازَ يَكُوزُ، واكْتَازَ يَكْتَازُ إذا شرب بالكُوزِ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: كاب يكُوبُ إذا شَرِبَ بالكُوبِ، وهو الكُوزُ بلا عُرْوَةٍ، فإذا كان بعُرْوَةٍ فهو كُوزٌ.

يقال: رأيته يَكُوزُ ويكْتَازُ، ويكُوبُ ويكْتَابُ، وجمع الكُوز: كيزَانٌ.

ابن دريد: كُزْتُ الشيء أكوزُه كَوْزاً إذا جمعته.

وبنُو الكُوزِ: بطن من العرب.

وسمَّت العرب مَكوزَة ومِكْوَازاً.

وقال غيرُه: مَكْوَزَةُ من أسماء العرب.

زكا: قال الليث: الزَّكَاةُ: زَكاةُ المال، وهو تطهيرُه، والفعلُ منه: زَكَّى يُزَكِّي تَزْكِيَةً، والزَّكاةُ: الصَّلاَح.

يقال: رجلٌ تقيٌّ زَكيٌّ، ورجالٌ أتقياءُ أزْكِياءُ، والزَّرْعُ يزْكُو زَكاءً، ممدودٌ، وكلُّ شيءٍ يَزْدَادُ ويسمَنُ فهو يَزْكُو زَكاءً.

وتقولُ: هذا الأمرُ لا يَزْكُو بفُلانٍ أي لا يليقُ به.

وأنشد:

والمالُ يَزْكُو بكَ مُسْتَكْبِراً
يَخْتالُ قَدْ أشْرَقَ لِلنّاظِرِ

قال ابن الأنباري في قوله تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً﴾ [مريم: ١٣] معناه: وفعلنا ذلك رحمةً لأبويه وتزكيةً له.

قال الأزهري: أقام الاسم مُقامَ المصدر الحقيقي.

وقال جل وعز: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝﴾ [المؤمنون: ٤].

قال بعضُهم: الذين هم للزَّكاةِ أي العملِ الصَّالِحِ فاعِلُونَ.

ومنه قوله جل وعز: ﴿خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً﴾ [الكهف: ٨١] أي خيراً منه عملاً صالحاً.

وقال الفراء: زكاةً: صلاحاً.

وكذلك قوله: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً﴾ قال: صَلاَحاً.

(ابن اليزيديّ عن أبي زيدٍ النَّحوي) في قوله جلَّ وعز: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ [النور: ٢١] وقرىء (ما زكّى) فمن قرأ: (ما زكا) فمعناهُ: ما صَلَحَ، ومن قرأ (ما زكّى) فمعناهُ: ما أصْلَحَ ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ﴾ [النور: ٢١] أي يصلحُ.

وقال غيرُه: قيلَ لما يُخرَجُ من المالِ للمساكينِ من حقوقهِمْ: زَكَاةٌ لأنَّه تطهيرٌ للمال وتثميرٌ وإصلاحٌ ونماءٌ، كلُّ ذلك قد قيلَ.

والعربُ تقولُ لِلْفَرْد: خَساً، ولِلزَّوْجَين اثْنَين: زَكاً، وقِيلَ لهما: زَكاً، لأنَّ اثْنَينِ أزْكَى منَ الوَاحِدِ. وقال العجاج:

* عَنْ قَبْضِ مَنْ لاَقَى أخَاسِ أمْ زَكا *

وقال ابنُ السكيت: الأخاسِي: جمْعُ خَساً، وهو الفَرْدُ.

وقال اللِّحْيَانيُّ: زَكِيَ الرَّجُلُ يَزْكَى، وزَكا يَزْكو زُكُوّاً، وزكاء، وقد زَكَوْتُ وزَكِيتُ أي صِرْتُ زَاكِياً.

قال ابن الأنباري: الزَّكاءُ: الزيادة من قولك: زكا يزكو زكاء، وهذا: ممدود، وزكاً مقصور: الزَّوْجَانِ، ويجوز خَساً وزكاً بالإجراء، ومن لم يجرهما جعلهما (بمنزلة مَثْنَى وثُلاَثَ ورُبَاعَ، ومن أجراهما جعلهما) نكرتين.

وقال أحمد بن عبيد: خَسَا وزَكَا لا يُنَوَّنانِ، ولا تدخلهما الألف واللام، لأنهما على مذهب (فَعَلَ) مثل: وهي وعفا، وأنشد للكميت:

لأدْنَى خَسَا أو زكا من سِنِيك
إلى أرْبَعٍ فيقول انتظارا

وقال الفراء: يكتب خَسَا بالألف لأنه من خَسَأ مهموز وزكا يكتب بالألف لأنه من يزكو.

(سَلمة عن الفراء): العربُ تقولُ للزَّوْج: زَكاً، ولِلفَرْدِ: خَساً فَتُلْحِقُهُ بِبَابِ قَناً، ومنهم مَنْ يقولُ: زَكًى، وخَسًى.

قال: ويُلْحِقُه بِبَابِ زُفَرَ.

ويقال: هو يُخَسِّي ويُزَكِّي إذا قَبَضَ على شيءٍ في كَفِّهِ وقال: أزَكاً أمْ خَساً. وأنشدَ:

* يَغْدُو على خَمْسٍ قَوَائِمُه زَكا *

زكأ: ومِنْ مَهْمُوزِه.

(أبو عبيد عن الأصمعي): رَجُلٌ زُكَأَةٌ أي مُوسِرٌ.

وروى اللِّحْيَانيُّ عنه: إنه لَمَلِيءٌ زُكَأَةٌ أيْ حَاضِرُ النَّقْد عَاجِلُهُ.

ويقالُ: قد زَكَأَهُ أي: عَجَّلَ نَقْدَهُ.

وقال الليث: زَكَأَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِها حِينَ تَرْمِي بِهِ عِنْدَ الطَّلْقِ، والمَصْدَرُ: الزَّكْءُ على فَعْلٍ مَهموزٌ، ويُقالُ: قَبَحَ اللَّهُ أُمّاً زَكَأَتْ به، ولَكَأَتْ بِهِ أيْ: وَلَدَتْهُ.

وكز: قال الليث: الوَكْزُ: الطَّعْنُ، يقالُ: وَكَزَهُ بِجُمْعِ كَفِّهِ.

(أبو عُبيدٍ عن الكسائي): وكَزْتُه، ونَكَزْتُه، ونَهَزْتُهُ، ولَهَزْتُهُ، ونَقَثْتُهُ بمعنًى واحد.

وقال الزجاجُ في قوله تعالى: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ [القصص: ١٥].

قال: الوَكْزُ: أنْ يَضرِبَ بجُمعِ كَفِّهِ.

وقيل: وَكَزَهُ بالْعَصَا.

وروى أبو تراب لبعض العربِ: رُمْحٌ مَرْكُوزٌ، ومَوْكُوزٌ بمعنًى واحد.

وأنشد:

* وَالشَّوْكُ في أَخْمَصِ الرِّجْلَيْنِ مَوْكُوزُ *

[ك ط (و ا ي ء): مهمل][1]

ك د (و ا ي ء)

كدا، كدأ، كأد، كود، كيد، وكد، أكد، ودك، دوك، دكأ، ديك، دكا: [مستعملة].

كدا: قال الله جلّ وعزّ: ﴿أعطى قليلا وأكدى﴾ [النجم: ٢٤] قال الفراء: أَكْدَى: أَمْسَكَ عن العَطِيَّةِ وقَطع.

وقال الزجاجُ: معنى أكْدَى: أَمْسَكَ من العطيّة وقطع، وأصْلُه من الحَفْرِ في البئر، يقال للحافر إذا حَفَرَ البئرَ فبَلغَ إلى حَجَرٍ لا يمكِنُهُ معه الحَفْرُ: قد بَلغَ الكُدْيةَ وعند ذلك يَقطعُ الحَفْرَ.

وقال الليثُ: الكُدْيةُ: صلابةٌ تكونُ في الأرض.

ويقال: إنَّ فلاناً قد بَلغَ النَّاسُ كُدْيَتَهُ أي: كان يُعْطِي ثمَّ أمْسَكَ.

قال: ويقالُ: أكْدَى أيْ: ألَحَّ في المسألةِ وأنشد:

تَضِنُّ فنُعْفِيها إن الدارُ ساعَفَتْ
فَلاَ نَحْنُ نُكْدِيها ولا هِيَ تَبْذُلُ

وتقولُ: لا يُكْدِيكَ سُؤالي أي: لا يُلِحُّ عليكَ وقوله: فلا نَحْنُ نُكْدِيها أي فلا نحنُ نلِحُّ عليها.

وقالت خنساءُ:

فتى الفِتْيانِ ما بَلَغُوا مَدَاهُ
ولا يُكْدِي إذا بَلَغَتْ كُدَاها

أي: لا يَقْطَعُ عَطاءَهُ، ولا يُمسِكُ عنه إذا قَطَعَ غيرُه وأمسكَ.

وقال: الكِدَاءُ ـ بكسر الكاف ـ: القَطْعُ من قولك: أعْطى قليلاً وأكْدَى أي: قطع.

(عمرٌو عن أبيه): أكْدَى: مَنَعَ، وأكدَى: قَطَعَ؛ وأكْدَى إذا انقطع، وأكدَى النبْتُ إذا قصُرَ منَ البرْد، وأكْدَى العامُ إذا أجدَبَ، وأكدَى إذا بلغَ الكُدَا وهو الصَّخراءُ، وأكْدَى إذا حفَرَ فبلغَ الكُدَى وهي الصُّخُورُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): أكدى: افتقَرَ بَعْدَ غِنًى، وأكدَى: قَمِىءَ خَلْقُهُ.

وقال الليث: أصابَ الزَّرْعَ بردٌ فكدَاهُ أي: رَدَّهُ في الأرض.

ويقال أيضاً: أصابَتهمْ كُدْيةٌ، وكاديةٌ مِنَ البَرْدِ.

ويقالُ: كَدَأَ النبتُ ـ بالهمز ـ مِنَ البَرْدِ.

وكُدَيٌّ، وكَدَاءٌ: جَبَلانِ بمكَّةَ.

وقال ابنُ رُقَيَّاتٍ:

أنتَ ابنُ مُعْتَلِجِ البِطَا
حِ كُدَيِّها فكَدَائِها

(١) أهمله الليث.

ومِسكٌ كَدٍ: لا رِيحَ له.

(أبو عبيد عن أبي زيد): كَدَتِ الأرض تكدُو كَدْواً فهي كادِيةٌ إذا أبطأ نباتُها.

وكَدِيَ الجِرْوُ يَكْدَى كَدًى وهو داءٌ يَأخُذُ الجِرَاءِ خاصَّةً يُصيبها منه قيءٌ وسعالٌ حتى يُكْوَى ما بين عينيها.

قال: والكُدْيةُ: الارتفاعُ من الأرضِ.

(شمرٌ): كَدِيَ الكلبُ كَدًى إذا نَشِبَ العظمُ في حلقِهِ.

ويقال: كَدِيَ بالعظْمِ إذا غصَّ به، قاله ابن شمَيلٍ.

كدأ: (أبو زيد): كَدَأَ النَّبْتُ يَكْدَأُ كُدُوأً إذا أصابهُ البَرْدُ فَلَبَّدَهُ في الأرضِ، أو عَطِشَ فأبْطأَ نَبَاتُهُ، وإبلٌ كادِيةُ الأوْبَارِ قليلَتُهَا، وقد كَدِئَتْ تَكْدَأُ كَدَأً.

وأنشد:

* كَوَادِىءُ الأوْبَارِ تَشكُو الدَّلَجَا *

وكَدِىءَ الغُرَابُ في شَحيجِهِ يَكْدَأُ كَدَأً.

دكأ: أبو زيد: دَاكَأْتُ القَوْمَ مُدَاكَأةً إذا زَاحَمْتَهُمْ.

وقال غيره: تَدَاكَأَ القَوْمُ عليه إذا تزاحَمُوا.

قال ابنُ مُقْبِلٍ:

وقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَنَاكِبُهُ
إذا تَدَاكَأَ مِنهُ دَفْعُهُ شَنَفَا

قال أبو الهيثم: الصِّهْمِيمُ مِنَ الرِّجَالِ والجِمالِ إذا كانَ حَمِيَّ الأنفِ أبِيّاً شَدِيدَ النَّفسِ، بطِيءَ الانْكِسَارِ.

قال: وتَدَاكَأ: تَدَافَعَ، ودَفْعُهُ: سَيْرُه.

كأد: قال الليث: عَقَبَةٌ كَأْدَاءُ: ذَاتُ مَشَقَّةٍ، وهي الكَؤُودُ أيضاً.

تكاءدتْهُ الأمورُ إذا شَقَّتْ عليه.

(شمر عن ابن الأعرابي): الكأداءُ: الشِّدَّةُ والخَوْفُ، والحِذَارُ، ويقالُ الهَوْلُ واللَّيْلُ، المظْلِمُ.

(أبو زيد): تَكَاءدْتُ الذَّهابَ إلى فلان تَكَاؤُداً إذا ذهبتَ إليه على مَشَقَّةٍ.

ويقال: تَكَأَدني الذَّهَابُ إليك تَكَؤُداً إذا ما شَقَّ عليك.

وأنشد:

* وَلَمْ تَكَأَدْ رِحْلَتِي كَأدَاؤُهُ *

ويقال: هي الكُؤْدَاءُ، والصُّعَدَاءُ، والكُؤُودُ: المرْتقَى الصَّعْبُ، وهي الصَّعُودُ.

كود ـ كيد: قال الليث: الكَوْدُ: مصدرُ كادَ يكُودُ كوْداً، ومَكَادَة، تقول لمن يطلُبُ إليكَ شيئاً ولا تريدُ أن تعطيه: لا ولا مكادَةً ولا مَهَمَّةً، ولا كَوْداً، ولا هَمّاً، ولا مَكاداً، ولا مهمّاً.

قال: ولُغَةُ بني عَدِيٍّ: كُدْتُ.

وقال أبو حاتم: يقالُ: لاَ ولاَ كَيْداً لك ولا هَمّاً.

وبعض العربِ يقول: ولا كُوْداً بالوَاوِ.

قال: وقالت العوَامُ كادَ زَيدٌ أن يموت وأنْ لا تدْخلُ مع كاد. ولا مع ما تصرَّفَ منها.

قال الله: ﴿وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾، وكذلك جميعُ ما في القرآن.

وقال الليث: الكَيْدُ من المَكِيدَةِ، وقد كادَهُ مَكِيدَةً، ورأيتُ فلاناً يَكيدُ بنفسِهِ أي يَسُوقُ سِيَاقاً.

(ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ) قال: الكَيْدُ: صِيَاحُ الغُرَابِ بِجَهْدٍ، والكَيْدُ: إخْرَاجُ الزَّنْدِ النارَ، والكَيْدُ: القَيءُ.

وقال الحسنُ: «إذا غَلَبَ الصائمَ الكَيْدُ أفْطَرَ» والكَيْدُ: التَّدْبِيرُ بباطلٍ أو حقٍّ، والكَيْدُ: الحَيْضُ.

وفي حديث ابن عباس: «أنَّهُ نَظر إلى جَوَارٍ وقد كِدْنَ في الطريقِ فأمر أنْ يُنَحَّيْنَ» والكيد: الحرْبُ: «غَزَا النبيُّ ﷺ ولم يرَ كَيْداً».

وقال الله جلَّ وعزّ: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝١٥ وَأَكِيدُ كَيْدًا ۝١٦﴾ [الطارق: ١٥، ١٦].

قال الزَّجَّاج: يَعني به الكُفَّارَ أنهم يُخَاتِلُونَ النبيَّ ﷺ، ويُظْهِرون ما هُمْ عَلَى خِلافه.

وأكِيدُ كَيْداً، قال: كَيدُ الله لهم: اسْتِدْرَاجُهم من حيث لا يَعْلَمُونَ.

وقال الله: ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ [النور: ٤٠].

قال الزجاجُ في قوله: «لَمْ يَكَدْ».

قال بعضهم رَآها مِنْ بَعْدِ أنْ لَمْ يَكَدْ يَرَاها من شدَّة الظُّلْمَةِ.

ويقال معناه: لمْ يَرَها ولم يَكَدْ، وهذا القولُ أشبهُ بهذا المعنى، لأنَّ في دُون هذه الظُّلمَاتِ لا تُرَى الكَفُّ.

وقال الفرّاء: العربُ تقولُ: ما كِدْتُ أبْلُغُ إليكَ وأنتَ قد بَلَغْتَ، وهذا هو وَجْهُ العربيَّة.

ومن العربُ من يُدْخِلُ كادَ، ويَكادُ في اليقين، وهو بمنزلة الظَّنّ، أصْلُهُ: الشَّكُّ ثم يُجْعَلُ يقيناً.

وأخبرني المنذريُّ عن أبي العبَّاس قال: قال الأخفَشُ في قوله: ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ [النور: ٤٠] حُمِلَ على المعنى وذلك أنَّهُ لا يراها، وذلك أنَّكَ إذا قُلت: كاد يَفعلُ إنما تَعْنِي قاربَ الفعلَ ولم يفعلْ، عَلَى صحّةِ الكلام، وهذا معنى هذه الآية، إلاَّ أنَّ اللُّغَةَ قد أجازَتْ لم يَكَد يَفعلُ. وقد فعل بعد شِدَّةٍ؛ وليس هذا صحّةَ الكلام لأنه إذا قال: كاد يفعلُ فإنما يعني قاربَ الفعل.

وإذا قال: لم يَكَدْ يفعل، يقول: لم يُقَارِبِ الفعلَ، إلاّ أنَّ اللُّغة جاءت على ما فَسَّرْتُ لك، وليس هو على صحةِ الكلمةِ.

وقال أبو العباس: قال الفرّاء كلّما أخْرَجَ يده لم يَكد يَراها من شِدّةِ الظُّلْمَةِ، لأنَّ أقلَّ من هذه الظُّلْمَةِ لا تُرى اليدُ فيه، وأمّا لَمْ يكد يَقُومُ فقد قام، هذا أكثرُ اللُّغة فكأن الأخفشَ جاء بالمعنى، وذهب الفرّاءُ إلى لفظ اللغة.

وقال ابن الأنباريّ: قال اللُّغويون: كِدْتُ أفعلُ. معناه عند العرب قَارَبْتُ الفِعلَ ولَمْ أفعل، وما كِدْتُ أَفْعَلُ، معناه: فَعَلْتُ بعد إبْطَاءٍ، وشَاهِدُه قولُ الله: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١]، معناهُ: فَعَلوا بعدَ إبْطاءٍ، لِتَعَذّرِ وِجْدانِ البَقَرَةِ عليهم، وقد يكونُ: ما كِدْتُ أفْعَلُ بمعنى: ما فَعَلْتُ وَلاَ قَارَبْتُ إذا أُكّدَ الكلامُ بأكادُ.

وقال ابنُ بُزُرْجَ: يقال: مِن كادَ يَكادُ: هُمَا يَتَكاوَدَانِ.

وأصحابُ النَّحْوِ يقولونَ: يَتَكَاوَدَانِ، وهو خطأً لأنهم يقولون: إذا حُمِلَ أحدُهُمْ على ما يكْرَهُ: لا والله وَلاَ كَيْداً، وَلاَ هَمَّا، يريدونَ: لاَ أكادُ وَلا أَهُمُّ.

وكد: قال الليث: يقال: وَكَّدْتُ العَقْدَ أي: أوْثَقْتُه، وكذلك: أكَّدْتُهُ.

ويقالُ: وكَّدْتُ اليمينَ، والهمزُ في العَقْدِ: أجْوَدُ.

قال: والسُّيُورُ التي يُشَدُّ بها القَرَبُوسُ تسمَّى المَكَايِدَ، وَلاَ تُسَمَّى التَّوَاكِيدَ.

وتقولُ: إذا عقَدْتَ فَأكِّدْ، وإذا حَلفْتَ فَوَكِّدْ.

وقال أبو العباس: التَّوْكِيدُ: دخلَ في الكلامِ لإخرَاجِ الشَّكِّ، وفي الأعدادِ لإحاطَةِ الأجزاءِ.

ومن ذلك أن تقولَ: كلَّمَني أخُوكَ فيجوزُ أن يكونَ كلَّمَك هو أوْ أمرَ غُلاَمَهُ بِأنْ يكلِّمكَ، فإذا قلتَ: كلَّمني أخوكَ تكْلِيماً لَمْ يَجُزْ أن يكونَ المكلِّم لك إلاّ هو.

ويقال: وكَدَ فلانٌ أمْرَهُ يكِدُهُ وَكْداً إذا مارَسه وقصدَه.

وقال الطِّرِمَّاحُ:

ونُبِّئْتُ أنَّ القَيْنَ زَنَّى عَجُوزَهُ
قُفَيْرَةَ أُمَّ السَّوْءِ أنْ لَمْ يكِدْ وَكْدِي

معناهُ: أنْ لم يَعْمَلْ عملي، ولم يقْصِدْ قَصْدِي، ولمْ يُغْنِ غَنَائي.

ويقالُ: ما زالَ ذاكَ وُكْدِي، بضمّ الواو، أي فِعْلي ودأبي، فكأنَّ الوُكْدَ: اسمٌ، والوَكْدَ: مصدرٌ.

وقال ابن دريدٍ: الوَكَائِدُ: السُّيُورُ التي يُشَدُّ بها القَرَبُوسُ إلى دَفّتي السَّرْجِ، الواحدُ: وِكَادٌ وإكَادٌ.

قال: ووكَدَ بالمكانِ يكِدُ وُكُوداً إذا أقامَ به.

قال: والكوْدُ: كلُّ شيءٍ جمعْتَهُ كُثَباً من ترابٍ أو طعامٍ، وجمعهُ: أكوادٌ، ولم

أسمَعْ هذينِ الحرْفَيْنِ لغير ابن دريدٍ.

وقالوا أيضاً: كَدَوْتُ وجهَ الرَّجُل أكْدُوهُ كَدْواً إذا خَدَشْتَهُ.

أكد: (ثعلب عن ابن الأعرابي): دُسْتُ الحِنْطَة ودَرَسْتها، وأكَدْتُها.

ويقال: ظلَّ مُتَوكّداً بأمر كذا، ومُتَوكزاً، ومُتَحَرّكاً، أي: قائماً مُستعِدّاً.

ويقال: وكَدَه يكِدُه وكْداً أي أصابَهُ.

دوك: قال الليث: الدَّوْكُ: دَقُّ الشيءِ وسَحْقُه وطحنُه، كما يَدُوكُ البعيرُ الشيءَ بكَلْكلهِ، والمَدَاكُ: صَلاَيَةُ العِطْرِ يُدَاكُ عليه الطِّيبُ دَوْكاً.

وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ قال بخَيْبَرَ: «لأعْطِيَنَّ الرَّايةَ غَداً رَجُلاً يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ فِيمَنْ يَدْفَعُهَا إليه».

قولُه: يدوكون أي يَخُوضون ويختلفون فيه.

(أبو عبيدٍ عن الأصمعي): باتَ القومُ يَدُوكون دَوْكاً أيْ باتُوا في اختلاطٍ، ودَوَران.

قال: وقال أبو زيد: وَقَعُوا في دَوْكَةٍ، وبُوحٍ أي وَقَعُوا في اختلاطٍ، وفيه لُغتان: دَوْكَةٌ، ودُوكَةٌ، وجمعُ الدَّوْكَةِ: دِوَكٌ ودِيَكٌ، ومن قال: دُوكةٌ، قال: دُوَكٌ في الجَمْع.

(أبو عمرو): داكَ الرَّجلُ المرأة يدوكُها دَوْكاً، وباكَها بَوْكاً إذا جامَعَهَا.

وأنشد:

فَدَاكَها دَوْكاً على الصِّراطِ
ليس كدَوْكِ زَوجِها الوَطْوَاطِ

وقال أبو ترابٍ قال أبو الرَّبيع البَكراوِيُّ: داكَ القومُ إذا مَرِضوا، وهم في دَوْكَةٍ أي مَرَضٍ.

ودك: (سلمةُ، عن الفرّاء): لَقِيتُ منه بَنَاتِ أَوْدَكَ، وَبَناتِ بَرْحٍ وبَنات بِئْسَ يعني الدَّوَاهِي.

وقال الليثُ: الوَدَكُ: معروفٌ، والفِعْلُ: ودَّكْتُه تَوْديكاً، وذلك إذا جَعَلْتَهُ في شيءٍ وهو من الشَّحم أو خُلاَبةِ اللَّحمِ، وشيءٌ وَدِكٌ، ووَدِيكٌ، ودَجاجةٌ وَدِيكَةٌ: ذاتُ وَدَكٍ، ووَدِيكٌ: جائزٌ.

والدُّكَةُ: اسمٌ من الوَدَكِ وقالت امرأةٌ من العربِ: كنتُ وَحْمَى للدُّكَةِ أي كنتُ مُشْتَهِيَةً لِلْوَدَكِ.

ديك: وقال الليث: الدِّيكُ: معروفٌ، وجمعُه دِيَكَةٌ، وأرْضٌ مَداكةٌ ومَدْيَكةٌ: كثيرَةُ الدِّيَكةِ.

وقال المؤرِّجُ: الدِّيكُ في كلام أهل اليمن: الرَّجلُ المُشفِقُ، الرَّؤُومُ، ومنه سُمِّيَ الديكُ دِيكاً.

قال: والدِّيكُ: الرَّبيعُ في كلامِهم.

والدِّيكُ: الأثافِي، الواحدُ والجميعُ سَوَاءٌ.

دكا: أهمله الليث: وقال ابن الأعرابي: دَكَا إذا سَمِنَ وكدا إذا قَطَعَ.

ك ت (و ا ي ء)

كتأ، كتا، وكت، كيت، تكأ، وتك، (أوتكى).

كتا: قال الليث: الكتأةُ بِوزْنِ فَعْلَةٍ مهموزٌ: نباتٌ كالجِرْجِيرِ، يُطْبَخُ فيؤكَلُ.

(قلت): هي الكَثْأَةُ بالثاء منقوطةٌ بثلاثٍ، وتُسَمَّى النَّهَقَ.

قال ذلك أبو مالِكٍ وغيرُه.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): أكْتَى إذا عَلاَ على عَدُوِّه.

كتا: وقال الليث: اكْتَوْتَى الرَّجلُ، فهو يَكتَوتِي إذا بالغ في صفةِ نفسِه من غير فِعْلٍ، وعند العمَلِ يَكْتَوتي كأنه يَنْقَمِعُ.

قال: والكوتِيُّ: القَصِير.

وقال أبو عبيدٍ: قال أبو عُبَيدةَ في الكوتِيّ مثلَهُ: أنَّهُ القَصِيرُ.

تكا: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾ [يوسف: ٣١].

قال الزجاجُ: هو ما يُتَّكأُ عليهِ لطعامٍ أو شرابٍ أو حَدِيثٍ.

قال: ويقال: تَكِيءَ الرجلُ يَتْكَكأُ تكأً، والتُّكأَةُ: أصْلُهُ وَكَأَةٌ، وإنما مُتَّكأٌ أصْلُهُ مُوْتَكأٌ، مِثْلُ مُتَّقٍ مُوْتَقِيٌّ.

وقال أبو عبيدٍ: تُكَأَةٌ بوزنِ فُعَلَةٍ، قال: وأصلُهُ وُكَأَةٌ، فَقُلِبَتِ الواو تاءً، كما قالوا تُرَاثٌ، وأصلُهُ: وُرَاثٌ واتكأتُ اتِّكاءً أصلُهُ أوْتَكَيْت فأُدْغِمَتِ الواو في التاء، وشُدِّدَتْ، وأصلُ الحرفِ: وكَأَ يُوَكِّىءُ تَوْكِئَةً.

ويقالُ: طَعَنَهُ فأتْكَأَهُ إذا ألْقَاهُ على هَيْئةِ المُتكيءِ.

وقال المُفَسِّرُونَ في قولِهِ: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾ [يوسف: ٣١]، قالوا: طعاماً، وقِيلَ للطعام مُتكأً لأنَّ القومَ إذا قَعَدُوا على الطعامِ اتكئوا.

وقال النبي ﷺ: «أمَّا أنَا فآكُلُ كما يَأْكُلُ العَبْدُ ولا آكُلُ مُتَّكِئاً».

كيت: قال الليث: كان من الأمْرِ كَيْتَ وكَيْتَ وهذه التاءُ في الأصلِ: هاءٌ، مثل: ذَيْتَ وذَيْتَ، وأصلهما: كَيَّهْ وذَيَّهْ.

وقال أبو عمرٍو: التَّكييتُ: تَيْسِيرُ الجِهَازِ، يُقَالُ: كَيِّتْ جِهازَكَ، ومنه قول الشاعر:

كَيِّتْ جِهَازَكَ إمَّا كُنْتَ مُرْتَحِلاً
إنِّي أخَافُ علَى أذْوَادِكَ السَّبُعَا

وفي «النوادر»: كَيَّتَ الوِعاءَ تَكييتاً وحَشَاهُ بمعنى واحِدٍ.

وكت: قال الليث: الوَكْتَةُ: شِبْهُ النُّقْطَةِ في

العَيْنِ، وعَيْنٌ مَوْكُوتَةٌ إذا كان في سَوَادِهَا نُقْطَةُ بَيَاضٍ.

وقال أبو زيد: تكُونُ نُقْطَةٌ حَمْرَاءُ في البَيَاضِ، فإنْ غُفِلَ عنها صارتْ وَدْقَةً.

(أبو عبيدٍ عن الأصمعي): إذا بَدَأَ في الرُّطَبِ نُقَطٌ من الإرْطَابِ قِيلَ: قد وَكَّتَ، وهي بُسْرَةٌ مُوَكِّتَةٌ، فإذا أتاهَا التَّوْكِيتُ من قِبَلِ ذَنَبِها فهي مُذَنِّبَةٌ.

وقال شمرٌ: الوَكْتُ في المَشْيِ هو القَرْمَطَةُ، والشَّيْءُ اليَسِيرُ.

(سلمة عن الفراء) وَكَتَ القَدَحَ ووَكَتَهُ وزكَتَهُ، وزكَّتَهُ إذا مَلأَهُ، وكلُّ نُقْطَة سَوَادٍ في بَيَاضٍ فهي: وَكْتَةٌ.

وتك: (ثعلب عن ابن الأعرابي): الأوْتَكَى: السُّهْرِيزُ قال: وهو القُطَيْعَاءُ.

(قلت): والبَحْرَانِيُّونَ يُسَمُّونَه أوْتَكَى، وقال الشاعر:

تُدِيمُ لَهُ في كلِّ يَوْمٍ إذا شَتَا
ورَاحَ عِشَارُ الحَيِّ مِنْ بَرْدِهَا صُعْرا

مُصَلَّبَةٌ مِنْ أوْتَكَى القَاعِ كلَّمَا
زَهَتْهَا النُّعَامَى خِلْتَ مِنْ لَبَنٍ صَخْرا

وإذا بَلَغَ الرُّطَبُ اليُبْسَ فذلك التَّصْلِيبُ. وقد صَلَّبَ فهو مُصَلِّبٌ، وصَلَبَتْهُ الشَّمْسُ تَصْلِبُه فهو مَصْلُوبٌ.

وَأوْتَكَى: مِيزَانه أفْعَلَى.

باب الكاف والظاء

ك ظ (و ا يء)

وكظ، كظا: [مستعملان].

[كظا]: (أبو عبيد عن الفراء): خَظَا بَظَا كَظَا بغير هَمْزٍ يعني اكْتَنَزَ، ومثله يَخْظُو ويَبْظُو ويكظو.

وقال اللحياني: خَظَا بَظَا كَظَا إذا كان صُلْباً مُكْتَنِزاً.

(أبو العباس عن ابن الأعرابي) قال: كَظَا: تَابِعٌ لخظَا.

وكظ: (أبو عبيد عن أبي عبيدة): الواكِظُ: الدَّافِعُ، وقد وكَظْتُهُ أكِظُه وَكْظاً. فهو مَوْكُوظ.

وقال اللحياني: يقال: فلان مُوَاكِظٌ على كذا، وواكِظٌ، ومواظب وَوَاظِبٌ ومُوَاكِبٌ، ووَاكِبٌ أي مثابر.

ك ذ (و ا يء)

كذا، كوذ، ذكا: [مستعملة].

كذا: (أبو العباس عن ابن الأعرابي) قال: أكْذَى الشيء إذا احْمَرَّ، وأكْذَى الرَّجُلُ إذا احمرَّ لَوْنُه من خجلٍ أو فزعٍ، ورأيْتُه كاذِياً كَذْياً أي أحْمَرَ، قال: والكَاذِي والجِرْيالُ: البَقَّمُ.

وقال غيرُه: الكَاذِيّ: ضرب من الأدهان معروف.

كوذ: قال الليث: الكاذَتان من فَخِذَي الحِمَارِ في أعلاهُما، وهُما في مَوْضع الكَيِّ، من جاعِرَتي الحمَارِ: لَحْمَتانِ هناك مُكْتنِزَتانِ بين الفَخِذَيْنِ والوَرِكِ.

وقال الأصمعيُّ: الكاذَتانِ: لَحْمَتا الفَخِذَيْنِ من بَاطِنهما، الواحدةُ: كاذَةٌ.

وقال أبو الهيثم: الرَّبْلَةُ: لحمُ باطنِ الفَخِذِ، والكَاذَةُ: لحمُ ظاهرِ الفَخِذِ، والحَاذُ: لحم باطنِ الفَخِذِ. وأنشد:

* فاسْتَكْمَشَتْ وانتهزتُ الحَاذَتَيْنِ معًا *

وقال: هما أسْفَلَ الجاعِرَتَيْنِ.

وروى ابن الأعرابي في الكاذَتَيْنِ نَحْواً مِمَّا قال أبو الهَيْثَم، ويقال للإزارِ الذي لا يَبْلُغ إلاَّ الكَاذَةَ: مُكَوَّذٌ، وقد كَوَّذَ تكويذاً.

وقال الليث: كَذا وكَذا، الكافُ فيهما: كَافُ التشبيه، وذَا: إشارةٌ، وتفسيرُه في باب الذال.

ذكا: قال الليث: الذكِيُّ من قولك: قَلْبٌ ذَكِيٌّ، وصَبِيٌّ ذَكِيٌّ إذا كان سَرِيعَ الفِطْنَةِ، والفِعْلُ: ذَكِيَ يَذْكَى ذَكَاءً، ويقال: ذَكَا يَذْكُو ذكاءً، وأَذْكَيْتُ الحربَ إذا أَوْقَدْتَهَا، وقال الراجز:

* إنَّا إذا مُذكي الحُروب أرَّجَا *

وقال الله جل وعز: ﴿وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [المائدة: ٣] قال أبو إسحاق: معناهُ إلاَّ ما أدْرَكْتُمْ ذكاتَه من هذه التي وصَفْنَا.

قال: وكلُّ ذَبْحٍ: ذَكاةٌ، ومعنى التَّذْكِيَة: أنْ يُدْرِكَها وفيها بَقِيَّةٌ تَشْخُبُ معها الأوْدَاجُ، وتَضْطَرِبُ اضْطِرَابَ المَذْبُوحِ الذي أدْركت ذَكَاتَه.

قال. وأهْلُ العلْم يقولونَ: إنْ أخرَجَ السَّبُعُ الحِشْوَةَ أو قَطَعَ الجَوْفَ قَطْعاً تَخرُج معه الحشوةُ فلا ذَكاةَ لذلك، وتأوِيلُه أنْ يَصيرَ في حالةٍ ما لا يُؤَثِّرُ في حياته الذَّبْحُ، قال: وأصْلُ الذكاةِ في اللغة كلها: تَمَامُ الشَّيءِ، فمن ذلك: الذَّكَاةُ في السِّنِّ والفَهْمِ، وهو تَمَامُ السِّنِّ.

قال: وقال الخليل: الذَّكَاةُ في السِّنِّ أن يأتِيَ على قُرُوحِه سَنَةٌ، وذلك تَمَامُ اسْتِتْمَامِ القُوَّة قال زهير:

يُفَضِّلُه إذا اجْتَهَدُوا عَلَيْهِ
تَمَامُ السِّنِّ منه والذَّكَاءُ

ومن أمثالهم: جَرْيُ المُذَكِّيَاتِ غِلاَبٌ.

أي جَرْيُ المَسَانُّ القُرَّحِ من الخَيْلِ أنْ تُغَالِبَ الجَرْيَ غِلاَباً، وتأْوِيلُ تَمَامِ السِّنِّ: النِّهَايةُ في الشبابِ، فإذا نَقَصَ عن ذلك أو زَادَ فلا يقال له: الذكاءُ، والذَّكاءُ في الفَهْمِ: أنْ يكونَ فَهْماً تَامّاً سَرِيعَ القَبُولِ، وذَكَّيْتُ النَّارَ، وتَأوِيلُه أتْمَمْتُ إشْعَالها، وكذلك قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [المائدة: ٣] ذَبْحُه على التَّمَامِ.

وقال ابن السكيت: ذُكَاءُ: اسْمٌ للشمسِ معرفة لا تنصرف وهي مُشْتَقَّةٌ من ذَكَتِ النَّارُ تَذْكُو.

ويقال للصُّبحِ: ابنُ ذكاء لأنَّه من ضَوْئِهَا، وأنشد:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انبِلاَجِ الفَجْرِ
وابنُ ذُكاءٍ كامِنٌ في كَفْرِ

وقال ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرٍ:

فتذكّرا ثَقَلاً رَثِيداً بعدما
ألقتْ ذُكاءُ يَمِينَها في كافِرِ

ويقال: ذَكُوَ قَلْبُهُ يَذْكُو إذا حَيَّ بعد بَلاَدَةٍ، فهو ذَكِيٌّ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الذُّكْوَانُ: شجرٌ، الواحدةُ ذُكْوَانَةٌ.

(أبو عبيد عن أبي زيد): ذَكَّيْتُ النَّارَ تذكِيَةً إذا رَفَعْتَها؛ واسمُ ذلك الشيءِ الذي تُلْقِيهِ عليها من حَطَبٍ أو بَعَرٍ: الذُّكْيَةُ.

ك ث (و ا ي ء)

كثأ، كوث، (كوثى)، وكث: [مستعملة].

وكث: قال الليث: الوِكَاثُ: ما يُسْتَعْجَلُ به للغَدَاءِ، تقولُ: اسْتَوْكَثْنَا أي أكَلْنَا شيئاً نَتَبَلَّغُ به إلى وقت الغَدَاءِ.

(قلت): لم أسمعْ لغير الليث في الوِكاثِ شيئاً، وأرْجُو أنْ يكونَ أخذَه عن الثِّقَاتِ.

كثأ: (أبو عبيد عن الأصمعي): كَثَأَ اللَّبَنُ وكَثَعَ إذا خَثَرَ وَعَلاَهُ دَسَمُهُ وهو الكَثْأَةُ والكَثْعَةُ.

وقال أبو زيد: كَثَأَتِ القِدْرُ إذا أزْبَدَتْ للغَلْيِ.

وقال الأمويّ: كَثَأَ النَّبْتُ والوَبَرُ فهو كاثِئٌ إذا طَلَع.

وقال أبو مالك: الكَثَاةُ بلا هَمْزٍ، وكَثَأَ كثيرٌ، وهو الأَيْهُقَانُ والنَّهَقُ، كُلُّه واحدٌ.

كوث: قال النَّضْرُ: كَوَّثَ الزَّرْعُ تَكْوِيثاً إذا صارَ أرْبَعَ ورَقَاتٍ وخَمْسَ ورَقَاتٍ، وهو الكَوْثُ.

(قلت): وأرَى المَقْطُوعَ الذي يُلْبَسُ القَدَمَ سُمِّيَ كَوْثاً تشبيهاً بكَوْثِ الزَّرْعِ، ويقال له: القَفْشُ، وهو مُعَرَّبٌ.

وأمَّا كُوثَى التي بالسَّوَادِ فهي قَرْيَةٌ.

حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ السَّعْدِيُّ عن الرَّمَادِيِّ عن عبد الرزاقِ عن مَعْمَرٍ عن أيُّوبَ عن محمدِ بنِ سِيرِينَ: قال سمعت عبيدة يقول: سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ: من كان سائلاً عن نِسْبَتِنَا فإنَّا نَبَطٌ من كُوثَى.

ورُوِي عن ابن الأعرابي أنه قال: سألَ رَجُلٌ عَلِيّاً: أخبِرني يا أمِيرَ المُؤمِنِينَ عن أصْلِكُمْ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ فقال: نحنُ قَوْمٌ من كُوثَى.

قال ابن الأعرابي: واخْتَلَفَ الناسُ في: نحن من كُوثَى. فقال قومٌ: أرَادَ: كُوثَى: السَّوَاد التي وُلِدَ بها إبراهيمُ.

وقال آخَرُونَ: أرَادَ عليّ بقوله كُوثَى: مَكَّةَ، وذلك أنَّ محلَّةَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يقال

لها: كُوثى، فأراد عليّ أنا مَكّيُونَ أمّيُونَ من أمّ القُرَى وأنشد:

لَعَنَ اللَّهُ مَنْزِلاً بَطْنَ كُوثى
ورمَاه بالفَقْرِ والإمْعَارِ

ليس كُوثى العِرَاقِ أعني ولكنْ
كُوثَةَ الدَّارِ دَارِ عَبْدِ الدَّارِ

(قلت): والقَوْلُ: هو الأوّلُ، لقول عليّ رضي الله عنه: فإنّا نَبَطٌ من كُوثَى، ولو أرادَ كُوثَى مكّةَ لما قال: نَبَطٌ، وكوثَى العِرَاقِ هي سُرَّةُ السَّوَادِ، وأرادَ على أنَّ أبَانَا إبراهيمَ كانَ من نَبَطِ كُوثى وأنَّ نَسَبنَا إليه.

ونحو ذلك قال ابن عباس: نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْش حَيٌّ من النَّبَطِ من أهْلِ كُوثى.

(قلت): وهذا من عليٍّ وابنِ عباس رحمهما الله تَبَرُّؤٌ من الفَخْرِ بالأنْسَابِ ورَدْعٌ عن الطَّعْنِ فيها وتَحْقِيقٌ لقول الله جل وعزّ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣].

ك (و ا ي ء)

كري، كرا، كور، كير، ركا، (راك)، ورك، وكر، أرك، أكر: [مستعملة].

كرا: قال الليث: كَرَوْتُ البِئرَ كَرْواً إذا طَوَيْتَها.

ونحو ذلك قال أبو عمرٍو، وأبو عبيدٍ عن الأصمعيّ: كَرَا الغُلامُ يَكْرُو كَرْواً إذا لَعِبَ بالكُرَةِ.

وقال ابن السكيت: كَرَوْتُ بالكُرَةِ إذا ضَرَبْتَ بها.

وقال المُسَيَّبُ بن عَلَسٍ:

مَرِحَتْ يَدَاهَا للنَّجَاءِ كَأَنَّمَا
تَكْرُو بكَفَّيْ لاعِبٍ في صَاعِ

قال: والصَّاعُ: المُطْمَئِنُّ من الأرْضِ كالحُفْرَةِ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): الكَرْوَاءُ: المَرْأةُ الدَّقِيقَةُ السَّاقَيْنِ.

وقال الليث: الكَرَا: الذَّكَرُ من الكَرَوَانِ.

ويقال: الكَرَوَانَةُ، الواحدة، والجَميعُ: الكِرْوَانُ.

(أبو عبيد عن الفراء): الكَرَوَانُ: طائرٌ، وجمعُه: كِرْوَانٌ.

وقال أبو حاتم في «كتاب الطَّيْرِ»: الكَرَوَانُ: القَبْجُ، وجَمْعُه: كِرْوَانٌ، ومن أمثالهم: «أطْرِقْ كَرَا إنَّ النَّعَامَ بالقُرَى»، يُضرَبُ مثلاً للرَّجُلِ يُخْدَعُ بكلام يُلَطَّفُ له، ويُرَادُ به الغَائِلَةُ.

وأخبرَني المنذِرِيُّ عن أبي الهيثم أنه قال: سُمّيَ الكَرَوَانُ كَرَوَاناً بِضِدّهِ لأنه لا ينامُ بالليل.

وقيل: الكَرَوَانُ: طائرٌ يُشبهُ البَطَّ.

وقال ابن هانىء يقال: أطْرِقْ كَرَا، رَخَّمَ الكَرَوَانَ وهو نَكِرَةٌ.

كما قال بعضهم: قُنُفُ، يُرِيدُ يا قُنْفُذُ.

قال: وإنَّما يُرَخَّمُ في الدُّعاءِ المعَارِفُ نحو مالكٍ وعامرٍ ولا تُرَخَّمُ النكرةُ نحو غلام، فرُخِّمَ كَرَوَانٌ وهو نكرة، وجُعِلَ الواوُ ألِفاً فجاء نادِراً.

كري: (ثعلب عن ابن الأعرابي): كَرَى النَّهْرَ يَكْرِيهِ.

وقال غيره: كَرَيْتُ النَّهْرَ كَرْياً: إذا حَفَرْتَه.

وكَرِيَ يَكْرَى كَرًى إذا نامَ، والكَرَى: النَّوْمُ.

(والكُرَةُ التي يُلعبُ بها أصلها: كُرَوَةٌ فحُذِفَتِ الواوُ كما قالوا: قُلَةٌ للتي يُلعبُ بها، والأصلُ: قُلَوَةٌ، وجمع الكُرَةِ: كُرَاتٌ وكُرُونَ)[1].

وقال الأصمعي: أكْرَيْنَا في الحديث اللَّيْلَةَ أي أطَلْنَاه.

(الحراني عن ابن السكيت): أكْرَى الكَرِيُّ ظَهْرَه يُكْرِيهِ إكْرَاءً.

ويقال: أعْطِ الكَرِيَّ كِرْوَتَهُ، حكاها أبو زيد.

وقال ابن السكيت: أكْرَى يُكْرِي إكْراءً إذا نَقَصَ، وأكْرَى يُكْرِي إكْراءً إذا زادَ، وهو من الأضداد، وقد أكْرَى زادُه إذا نَقَصَ.

وأنشد ابن الأعرابي:

كَذِي زَادٍ متى ما يُكْرِ مِنْهُ
فليس وَرَاءَه ثِقَةٌ بِزَادِ

وقال غيره:

تُقَسِّمُ ما فيها فإن هي قَسَّمَتْ
فذاك، وإن أكْرَت فمن أهْلِها تكْرِي

أراد إن نَقَصَت فمن أهلها تَنْقُصُ، يعني القِدْرَ. وقال ابنُ أحْمَرَ:

وتَوَاهَقَتْ أخفافُها طَبَقاً
والظِّلُّ لم يَفْضُلْ ولَمْ يُكْرِي

أي ولم يَنْقُصْ، وذلك عندَ انتِصافِ النهار، وقد أكْرَيْتُ أي أخرْتُ.

وأنشد أبو عبيدة بيت الحطيئة:

وأكْرَيْتُ العَشَاءَ إلى سُهَيْلٍ
أو الشِّعْرَى فطالَ بي الأناءُ

وقال فقيهُ العرب: مَنْ سرَّهُ النَّساءُ وَلاَ نَساءُ، فَلْيُكْرِ العَشاءَ، ولْيُبَاكِرِ الغَدَاءَ، ولْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ، ولْيُقِلَّ غِشْيانَ النِّساءِ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): أكْرَى الرَّجُل: سَهِرَ في طاعةِ الله.

وقال أبو عبيد: المُكَرِّي: السَّيْرُ اللَّيِّنُ البَطِيءُ وأنشد:

* منها المكَرِّي ومنها اللَّيِّنُ السّادِي *

وقال الأصمعي: هذه دَابَّةٌ تُكَرِّي تكْرِيَةً: إذا كان كأنَّه يَتَلَقَّفُ بيَده إذا مَشَى.

(١) جاء في هامش المطبوعة: «ذِكرها هنا خطأ لأنها واوية، كما ذكر الأزهري، فيجب ذكرها في مادة (كرا)». ا.هـ كلام الأستاذ علي حسن هلالي.

قال: والكَرِيُّ: الرجلُ الذي أكْرَيْتَه بعيرك، ويكونُ الكَرِيُّ الذي يُكْرِيكَ بَعيرَه، فأنا كَرِيُّك، وأنت كَرِيِّي.

وقال الراجز:

كَرِيُّهُ ما يُطْعِمُ الكَرِيَّا
بالليل إلاَّ جِرْجِراً مَقْلِيّاً

والكَرِيُّ: نَبْتٌ.

وقال ابن السكيت: الكَرِيَّةُ: شجرةٌ تنبُتُ في الرَّمْلِ في الخِصْبِ بنَجْدٍ ظاهرةٌ نِبْتَةَ الجَعْدَةِ. وقال العجاج:

حتى غَدَا واقْتَادَهُ الكَرِيُّ
وشَرْشَرٌ وقَسْوَرٌ نَضْرِيُّ

وهذه نُبوتٌ غَضَّةٌ، وقوله: واقْتَادَه أي دَعَاهُ كما قال ذو الرمة:

* .... يَدْعُو أنفَه الرِّبَبُ *

(الحراني عن ابن السكيت): هو الكِرَاءُ ممدودٌ لأنه مصدر كارَيْتُ، والدليلُ على ذلك قولُك: رجُلٌ مُكَارٍ (مفاعِلٌ)، وهو من ذَوَاتِ الواوِ لأنه يقال: أعْطِ الكَرِيَّ كِرْوَتَه.

ويقال: اكْتَرَيْتُ منه دابَّةً واستَكْرَيتُها فأكْرَانِيها إكْرَاءً.

ويقال للأجْرَةِ نفسها: كِرَاءٌ أيضاً.

كور - كير: رُوِيَ عن النبي ﷺ أنه كان يَتَعَوَّذُ مِن الْحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ.

قال أبو عبيد: الحَوْرُ: النُّقْصانُ، والكَوْرُ: الزِّيَادَةُ، أُخِذَ من كَوْرِ العِمامة.

يقول: قد تغيَّرَتْ حالُه وانتقضت كما يَنْتَقِضُ كَوْرُ العِمامة بعدَ الشدِّ، وكلُّ هذا قريبٌ بعضُه من بعض.

وقال محمد بن حبيب: الكِيرُ الذي يَنْفُخُ فيه الحَدَّادُ، والكُورُ: كُورُ الحدَّاد الذي توقَدُ فيه النار.

ويقال: هو الزِّقُّ أيضاً.

والكُورُ: الرَّحْلُ، والكُورُ: بِنَاءُ الزَّنَابِيرِ.

وقال الليث: الكَوْرُ: لَوْثُ العِمامةِ وهو إدَارَتُهَا على الرَّأْسِ، وقد كَوَّرْتُها تكويراً.

والكِوَارَةُ: لَوْثٌ تَلُتُّهُ المرأةُ بِخِمَارِها وهو ضَرْبٌ من الْخِمْرَةِ وقال الشاعر:

عَنْراءُ حِينَ تَرَدَّى مِن تَفَجُّسِهَا
وفي كِوَارَتِهَا من بَغْيِهَا مَيَلُ

والكِوارُ، والكِوَارَةُ: يُتَّخَذُ من قُضْبَانٍ ضَيِّقُ الرَّأْسِ للنَّحْلِ.

وقال النَّضْرُ: كلُّ دَارَةٍ من العِمامةِ: كَوْرٌ.

والكِوَارةُ: خِرْقَةٌ تجعلها المرأةُ على رَأْسِهَا.

(أبو عبيدٍ عن الأصمعي وأبي زيد): الكَوْرُ: الإبِلُ الكثيرةُ العظيمة.

وقال ابن حبيب: كَوْرٌ: أرضٌ بالْيَمَامةِ.

وقال غيرُه: يقال للكُورِ وهو الرَّحْلُ: المَكْوَرُ إذا فَتَحْتَ الميمَ خَفَّفْتَ الرَّاءَ.

وأنشد:

* قِلاَص يَمَانٍ حَطَّ عَنْهُنَّ مَكْوَرَا *

فَخَفَّفَ، وأنشد الأصمعي للحِمَّانيِّ:

كَأَنَّ في الحَبْلَيْنِ مِنْ مُكْوَرِّهِ
مِسْحَلَ عُونٍ قَصَدَتْ لِضَرِّهِ

وقولُ الله: ﴿يُكَوِّرُ الَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى الَّيْلِ﴾ أي يُدْخِلُ هذا على هذا، وأصْلُه من تَكْوِير العِمامةِ، وهو لَفُّهَا وجمعُها.

وقال الزجاجُ في قولِ الله: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝﴾ [الزمر: ٥]: أي جُمِعَ ضوءُها ولُفَّ كما تلَفُّ العِمامةَ.

يقال: كُرْتُ العِمامةَ عَلَى رأسِي أكُورُها كوْراً، وكَوَّرْتُها أكَوِّرُهَا إذا لَفَفْتَهَا.

وقال الأخْفَشُ: تُلَفُّ فَتُمْحَى.

وقال أبو عبيدة: كُوِّرَتْ كما تُكَوَّرُ العِمامةُ.

وقال قَتَادةُ: كُوِّرَتْ: ذهب ضوءها، وهو قول الفرّاء.

وقال عِكرِمَةُ: نُزِعَ ضَوْءُها.

وقال مجاهد: كُوِّرَت: دُهْوِرَت.

وقال الرّبيعُ بن خُثَيْم: كُوِّرَتْ: رُمِيَ بها.

ويقال: دَهْوَرْتُ الحَائِطَ إذا طَرَحْتَه حتى يَسقُطَ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): طَعَنَهُ فَكَوَّرَه وجَوَّرَه إذا صَرَعَه. قال أبو كبير:

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى المَعَارِي بينهم
ضَرْبٌ كَتَعْطَاطِ المَزَادِ الأَثْجَلِ

وقال الليث: سُمِّيَتِ الكارَةُ التي للقصَّار لأنه يجمع ثيابه في ثَوبٍ واحِدٍ، يُكَوِّرُ بعضها على بعض.

ويقال: والاكتيارُ في الصِّرَاع: أنْ يُصْرَعَ بعضُه على بعض.

والكُورَةُ: من كُوَرِ البُلْدَان.

والكِيرُ: كِيرُ الحَدَّادِ، وجمعُه: كِيرَةٌ.

وقال أبو عمرو: الكُورُ: موضع النار الذي يَنْفُخُ فيه الحَدَّاد.

وكَوَّرَ المَتَاعَ: ألْقَى بعضَهُ على بعض.

ويقال: جاءَ الفَرَسُ مُكْتاراً إذا جاءَ مادّاً ذَنَبَهُ تحت عَجُزِه.

وقال الكُمَيتُ يصفُ ثَوراً:

كَأَنَّهُ مُرْتَدٍ قُبْطِيَّةً لَهِقاً
بالأتْحَمِيَّةِ مُكْتَارٌ ومُنْتَقِبُ

قالوا: هو من اكْتَارَ الرَّجُلُ اكتِيَاراً إذا تَعَمَّمَ.

وقال الأصمعي: اكْتَارت النَّاقةُ اكتِيَاراً إذا شالَتْ بذَنَبِها بعد اللِّقَاحِ، واكْتَارَ الرَّجلُ للرَّجُلِ إذا تَهَيَّأَ لِسبَابِه.

وقال أبو زيد: أكَرْتُ على الرَّجُلِ أكِيرَ إكَارَةً إذا اسْتَذْلَلْتَه واسْتَضْعَفْتَه، وأحَلْت عليه إحَالَةً نحْوٌ مِنْهُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الكِوَارَةُ، والمِكْوَرَةُ: العِمَامَةُ.

أكر: (أبو عبيد عن الأصمعي): الأُكَرُ: الحُفَرُ في الأرضِ، واحدتُها: أُكْرَةٌ.

ومنه قيل لِلْحَرَّاثِ: أَكَّارٌ قال العجاج:

* من سَهْلِهِ ويَتَأَكَّرْنَ الأُكَرْ *

وقال الفراء: يقال للذي يُلْعَبُ به: الكُرَةُ، ولا تَقُلْ: الأُكْرَةُ، وقال غيره: الأُكْرَةُ: لُغَةٌ لَيْسَت بجيِّدة، وقال:

* حَزَاوِرَةٌ بأَبْطَحِها الكُرِينا *

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال:

الكِيَارُ: رَفْعُ الفَرَسِ ذَنَبَه في حُضْرِه، والكَيِّرُ: الفَرَسُ إذا فَعَلَ ذلك.

وقال بُزُرْج: أَكَارَ عليه يَضْرِبُه، وهما يَتَكايَرانِ.

ركا: (أبو العباس عن ابن الأعرابي): رَكَاهُ: إذا أَخَّرَه، ورَكَاهُ: إذا جاوَبَ رَوْكه، وهو صَوْتُ الصَّدَى من الجَبَل والحَمَّام.

قال: وفي الحديث «يُغْفَرُ في لَيْلَةِ القَدْرِ لكُلِّ مُسْلِمٍ إلاّ للمُتَشاحِنَيْنِ، أَرْكُوهُمَا حتى يَصْطَلِحَا» رواهُ بضَمِّ الألِفِ.

وروى مالكٌ عن مُسْلِمِ بنِ أبي مَرْيَمَ عن أبي صالِحٍ السَّمَّانِ عن أبي هريرة أنه قال: «تُعرَضُ أعمَالُ النَّاسِ في كل جُمُعَةٍ مَرَّتَين، يَوْمَ الاثْنَين ويومَ الخميس فَيُغْفَر لكُلِّ عَبْدٍ مُؤمنٍ إلاّ عَبداً كانت بَيْنَه وبَين أخِيهِ شَحناءُ، فيُقَالُ أرْكُوا هذَين حتى يَفِيئا». ومعنَى قوله: ارْكُوا أي أخِّرُوا وفيه لُغَةٌ أُخرَى.

أخبرني المنذِرِيُّ عن سلمةَ عن الفراء أنَّه قال: أَرْكَيْت عَلَيَّ دَيناً، ورَكَوْتَه.

وقال أبو عبيدٍ: رَكَوْتُ عَلَيَّ الأمرَ أي ورَّكْتُه.

وقال أبو العباس قال ابنُ الأعرابي: رَكَوْتُ الحَوْضَ أي سَوَّيْتُه.

وروى أبو عبيدٍ عن أبي عَمْرٍو: المَرْكُوُّ: الحَوْضُ الكَبيرُ.

(قلت): والذي سَمِعْتُه من غيرِ واحدٍ من العرب في المَرْكوِّ أنّه الحَوْضُ الصَّغيرُ الذي يُسَوِّيه الرَّجل بيَدَيْهِ على رَأسِ البِئْرِ إذا أعْوَزَهُ إناءٌ يَسْقِي فيه بعيره فيَصُبُّ فيه دَلْواً أو دَلْوَيْن من ماءٍ أو قَدْرَ ما يُرْوِي ظَهْرَهُ.

يقال للرَّجُلِ: أَرْكُ مَرْكُوّاً تَسْقِى فيه بعيرك، وأمّا الحوضُ الكبير الذي يُجْبَى فيه الماءُ للإبلِ الكثيرةِ فلا يُسَمَّى مَرْكُوّاً.

وقال ابن الأعرابي: أَرْكَيْتُ لَبنِي فلانٍ جُنْداً أي هَيَّأتُه لهم، وأَرْكَيْتَ عَلَيَّ ذَنْباً لم أَجْنِهِ.

(أبو عبيدٍ عن أبي عُبَيْدَةَ): أَرْكَيْتُ في الأمر: تأخَّرْتُ.

وقال ابن الأعرابي: أَرْكَيْتُ إلى فلانٍ اعْتَزَيْتُ إليه، وأنشد:

إلى أيِّمَا الحَيَّيْنِ تُرْكُوا فَأَنتُمُ
ثِفَالُ الرَّحَى مِنْ تَحتِها لا يَرِيمُهَا

وأمّا قَوْلُ الشاعر:

* فَـأَمْـرُكَ إلاَّ تَـرْكُـهُ مُـتَـفَـاقِـمُ *

فمعناه إلاَّ تُصْلِحُه.

وقال الليث: الرَّكْوُ: أنْ تَحْفِرَ حوضاً مستطيلاً وهو المَرْكُوُّ.

والرَّكِيَّةُ: بِئرٌ تُحْفَرُ، فإذا قُلْتَ الرَّكِيّ فقد جَمَعْتَ، وإذا قَصَدْتَ إلى جمع الرَّكِيَّةِ قلت: الرَّكَايَا.

قال ويقال: أرْكَى عليه كَذَا وكَذَا أي ركَّهُ في عُنُقِه أي جَعَلَه.

والرَّكْوَةُ: شِبْهُ تَوْرٍ من أدَمٍ، وجَمْعُها: الرِّكَاءُ.

وقال: ابن الأعرابيّ: رَكْوَةُ المرأةِ: قُلْهُمُهَا، وجمعُها: الرُّكَى.

وكر: قال الليث: الوَكْرُ والوَكْرَةُ: موضعُ الطائرِ الذي يبيضُ فيه ويُفْرِخُ، وهي الخُرُوقُ في الحيطانِ والشجرِ، وجمعُه: وكورٌ وأوْكَارٌ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): الوَكْرُ والوَكْنُ: المكان الذي يَدْخُل فيه الطائر، وقد وَكَنَ يَكِنُ وَكناً.

قال: وَوَكَرْتُ الإناءَ تَوْكِيراً إذا ملأتَه.

وقال الليثُ: تَوَكَّرَ الطائرُ إذا ملأ حَوصَلَتَه، وكذلك: وَكَّرَ فلانٌ بَطْنَه.

وروى أبو عبيد عن الأصمعي: وَكَرْتُ السِّقَاءَ أكِرُه وَكْراً إذا ملأتَه.

وقال: وقال الأحْمَرُ: وَكَرْتُه، ووَرَكْتُه وَرْكاً.

قال: وقال أبو زيد: الوَكِيرَةُ: الطعامُ الذي يُصنعُ عند البِناءِ، يَبْنِيهِ الرّجُلُ في دَارِه، وقد وكَّرْتُ توكيراً.

(سلمة عن الفراء): الوَكِيرَةُ تَعْمَلُها المَرْأَةُ في الجِهَازِ، قال: ورُبَّما سَمِعْتهم يَقولُونَ: التَّوْكِير في الدَّارِ.

(أبو عبيد): هو يَعْدُو الوكَرَى أي يُسْرِعُ.

وأنشد غيره لحُمَيْدِ بن ثَوْرٍ:

إذا المَحْمَلُ الرِّبْعِيُّ عَارَضَ أُمَّه
عَدَت وَكَرَى حتى تَحِنَّ الفَرَاقِدُ

ورك: قال الليث: الوَرِكَانِ: هما فَوْقَ الفخِذَيْنِ، كالكَتِفَيْنِ فَوْقَ العَضُدَيْنِ.

والتَّوْرِيكُ: تَوْرِيكُ الرّجُل ذَنْبَه غيرَ كأنَّهُ يُلْزِمُه إيَّاه، وفلانٌ ورَّكَ على دابّتِهِ وتَوَرَّكَ عليها إذا وضع وَرْكُه فنزَلَ، بجزم الرَّاءِ.

(الأصمعي): يقال منه وَرَكْتُ أرِكُ، وهذه نَعْلٌ مَوْرِكَةٌ، ومَوْرِكٌ إذا كانت من الوَرِك.

ووَرَّكْتُ الجَبَلَ تَوْرِيكاً إذا جاوَزْتَه.

(أبو عبيد عنه): وفي حديث عُمَرَ أنّه كان يَنْهَى أنْ يُجْعَل في وِرَاكٍ صَلِيبٌ، رواهُ شمر بإسْنَادٍ له، قال شمرٌ قال أبو عبيدة: الوِرَاكُ: رَقْمٌ يُعْلَى المَوْرِكَةَ، ولها ذُؤَابَةُ عُهُونٍ، وقال: المَوْرِكَةُ حَيْثُ يَتَوَرَّكُ الرَّاكِبُ على يَيكَ اليت كأنّها رِفَادَةٌ من

أدَمٍ، يقال لها: مَوْرِكة ومَوْرِك.

وجمع الوِرَاكِ: وُرُكٌ، وأنشد:

* إلأ القُتُودَ على الأكْوارِ والوُرُكِ *

قال: وقال أبو عمرو: الوِرَاكُ: ثَوبٌ يُحَفُّ به الرَّحْلُ.

قال: والميرَكَةُ: تكُونُ بين يَدَي الرَّحْلِ يَضَعُ الرَّجُلُ رِجْلَه عليها إذا أعْيَا، وهي المَوْرِكَةُ، وجَمْعُها: المَوَارِك، وأنشد:

* إذا حَرَّدَ الأكْتَافَ مَوْرُ المَوَارِكِ *

قال أبو زيد: الوِرَاكُ: الذي يُلْبَسُ المَوْرِكَ.

ويقال: هي خِرْقَةٌ مُزَيَّنَةٌ صغيرة تُغَطّي المَوْرِكَةَ، ويقال: وَرَكَ الرَّجُلُ على المَوْرِكَةِ.

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: ما أحْسَنَ رِكْبَهُ ووُرْكَهُ من التَّوَرُّكِ.

ويقال: وَرَكْتُ على السَّرْجِ والرَّحْلِ وَرْكاً وَوَرَّكْتُ تَوْرِيكاً.

وثَنَى وَرْكَهُ فنَزَلَ بِجَزْمِ الرَّاءِ.

وقال غيرُه: وَرَّكَ فلانٌ ذَنْبَهُ على غيره توريكاً إذا أضافَهُ إليه.

وقال إبراهيمُ النَّخَعِيُّ في الرَّجُلِ يُسْتَحْلَفُ قال: إنْ كان مظلوماً فَوَرَّكَ إلى شيءٍ جَزَى عنه التَّوْرِيكُ، وإن كان ظالماً لم يَجْزِ عنه التَّوْرِيكُ، وكأنَّ التَّوْرِيكَ، في اليَمِينِ نِيَّةٌ يَنْوِيها الحالفُ غير ما نَوَاها مُسْتَحْلِفُه.

ورُوِي عن مجاهد أنّه كان لا يرَى بأساً أن يَتَورك الرَّجُلُ على رِجْلِه اليُمْنَى في الأرضِ المُسْتَحِيلَةِ في الصلاة.

وقال أبو عبيدٍ: التَّوَرُّكُ على اليُمنَى: وَضْعُ الوَرِكَ عليها.

وقال في حديث إبراهيمَ: «أنّه كان يَكْرَهُ التَّوَرُّكَ في الصَّلاةِ» أي وضعَ الألْيَتَيْنِ أو إحداهُمَا على الأرضِ.

(قلت أنا): التَّوَرُّكُ في الصَّلاةِ: ضربانِ، أحدُهُمَا سُنَّةٌ، والآخرُ مكْرُوهٌ، فأما السُّنَّةُ فأنْ يُنَحّي المُصَلّي رجليهِ في التشَهُّدِ الأخير، ويلزقَ مَقْعَدَتَه بالأرض كما جاء في الخَبَرِ.

وأما التَوَرُّكَ المكْرُوهُ فأنْ يضعَ المصلّي يدَيْهِ على وَرِكَيْهِ في الصلاةِ قائماً أو قاعداً.

وقال أبو حاتم، يقال: ثَنَى وَرِكَهُ فنَزَلَ، ولا يجوزُ وَرْكَهُ في ذا المَعْنى، إنما هو مصدرُ وَرَكَ وَرْكاً، ويسمَّى ذلك الموضعُ من الرَّحْلِ المَوْرِكَةَ، لأنَّ الرَّاكبَ يَثْنِي عليه رِجْلَه ثَنْياً كأنّه يَتَرَبَّعُ ويضعُ رجلاً على رجْلٍ، وأما الوَرِكُ نَفسها فلا تُثْنَى، وفي الوَرِكِ: لغاتٌ، وَرِكٌ ووَرْكٌ ووِرْكٌ.

أرك: قال الليث: الأرَاكُ: شجرٌ معروفٌ، وهو شجر السِّوَاكِ، والإبلُ الأوَارِكُ: التي اعتَادَتْ أكلَ الأرَاكِ، والفعلُ: أرَكَتْ تأرُكُ أركاً، وإبلٌ أوَارِكُ، وقد أرَكَتْ

أُرُوكاً إذا لزِمَتْ مكانَها فلم تَبْرَحْ.

(الحرَّانيُّ عن ابن السكّيت): الإبلُ الأوَارِكُ: المقِيماتُ في الحَمْضِ.

قال: وإذا كان البعيرُ يأكلُ الأرَاكَ، قيل: آرِكٌ.

ويقال: أطْيَبُ الألْبَانِ: ألْبَانُ الأوَارِكِ.

(أبو عبيد عن الكسائيّ): أرَكَ فلانٌ بالمكان يأرُكُ إذا أقامَ به.

قال: وأرِكَتِ الإبلُ أرَكاً إذا اشْتَكَتْ من أكلِ الأرَاكِ، وهي إبلٌ أرَاكَى، وأرِكَةٌ، وكذلك: طَلاَحَى وطِلحةٌ وقَتَادة وقَتِدَةٌ.

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ﴾ [يس: ٥٦].

قال المفسِّرُونَ: الأرَائِكُ: السُّرُرُ في الحِجَالِ، واحدتُها: أرِيكةٌ.

وروى أبو ترابٍ للأصمعي: هو آرَضُهُمْ أنْ يفعلَ ذاكَ، وآرَكُهُمْ أنْ يفعلَهُ أي أخلَقُهُمْ.

قال: ولم يَبْلُغني ذلك عن غيره.

(شمر عن ابن شميل): الأرَاكُ: شجرةٌ طويلةٌ خضراءُ ناعمةٌ كثيرةُ الوَرَقِ والأغصانِ خوّارةُ العُودِ، تنبُتُ بالغَوْرِ، يُتّخذُ منها المَسَاوِيكُ.

(أبو عبيد عن أبي زيد): إذا صَلَحَ الجرحُ وتماثلَ قيل: أرَكَ يأرُكُ أرُوكاً.

وقال شمرٌ: يأرِكُ: لغة.

ك ل (و ا ي ء)

كول، كيل، كلي، كلأ، كلا، أكل، الك، لكا، وكل، لكي، [لوك: مستعملة].

كول - كيل: تَكَوَّلَ القومُ عليه تكوُّلاً، وتثَوَّلُوا عليه تَثَوُّلاً إذا اجتمعوا عليه يَضْرِبونَه، فلا يُقْلِعُونَ عن ضربِه وشَتْمه، وهم قاهرونَ له.

وقال غيره يقال: انكالُوا عليه، وانثَالُوا بهذا المعنى.

وقال الليث: الكَوْلاَنُ: نباتٌ ينبُت في الماء مثل البرْديّ يُشْبِهُ ورقهُ وساقهُ السُّعْدَ إلا أنّه أغلظُ وأعظمُ، وأصلُه مثل أصْلِه، يُجعلُ في الدَّواءِ.

وقال أبو زيد: اكْوَأَلَّ الرَّجُلُ، فهو مكْوئِلٌّ إذا قصُرَ، وهو الكَوَأْلَلُ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): إذا كان فيه قِصرٌ وغلظٌ من شِدَّةٍ قيل: رجُلٌ كَوَأْلَلٌ، وكُلْكُلٌ، وكُلاكِلٌ.

ومن ذَوَاتِ الياءِ، قال الليث: الكَيْلُ: كَيْلُ البُرِّ ونَحْوه، تقول: كالَ يكِيلُ كَيْلاً، وبُرٌّ مكِيلٌ، ويجوزُ في القياسِ: مكْيُولٌ، ولُغةُ بني أسدٍ مكُولٌ ولغةٌ رَدِيئةٌ: مُكَالٌ.

(قلتُ): أمّا مُكَالٌ فمن لُغةِ المُولَّدِين وأما مَكُولٌ فمنْ لغةٍ رَدِيئةٍ، واللغةُ الفصيحةُ: مَكِيلٌ ثم يليها في الجودَةِ: مكْيُولٌ.

وقال الليث: المِكْيَالُ: ما يكالُ به،

حديداً كان أو خشباً، واكْتَلْتُ من فلانٍ، واكْتَلْتُ عليه.

ومنه قول الله: ﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ [المطففين: ٢]، أي: اكْتالُوا منهم لأنفُسِهِمْ، وكِلْتُ فلاناً طعاماً، أي: كِلْتُ له.

قال الله: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝﴾ [المطففين: ٣] أي كَالُوا لهمْ.

ورُوِيَ عن النبي ﷺ أنّه قال: المِكْيالُ: مكيالُ أهْلِ المدينةِ، والميزانُ: ميزانُ أهل مكةَ.

قال أبو عبيد يقال: إنَّ هذا الحديثَ أصْلٌ لكلِّ شيءٍ من الكيْلِ والوَزْنِ، إنّما يَأْتَمُّ الناسُ فيهما بأهل مكة، وأهل المدينةِ، وإن تغيَّر ذلك في سائر الأمصارِ، ألاَ ترَى أن أصلَ التمر بالمدينة: كَيْلٌ، وهو يُوزنُ في كثيرٍ من الأمصارِ، وأنَّ السمنَ عندهم: وَزْنٌ، وهو كَيْلٌ في كثيرٍ من الأمصارِ، والذي يعرفُ به أصْلُ الكَيْلِ والوزنِ أنَّ كلَّ ما لَزِمَهُ اسمُ المَخْتُومِ والقَفِيز، والمكُّوك، والمُدِّ، والصَّاعِ فهو كَيْلٌ وكلّ ما لَزِمَهُ اسمُ الأرْطَالِ، والأوَاقيّ والأمْنَاءِ فهو وَزْنٌ.

(قلت): فالتَّمْرُ أصْلُه الكيل، فلا يجوزُ أن يباعَ منه رطلٌ برطل، ولا وزنٌ بوزنٍ، لأنه إذا رُدَّ بعد الوزنِ أن الكَيْلِ تفَاضَل وإنَّما يُباعُ كيلاً بكَيْلٍ سواءً بسواءٍ، وكذلك ما كان أصلُه موزوناً فإنَّه لا يجوزُ أن يباعَ منه كَيْلٌ بكَيْلٍ، لأنّه إذا رُدَّ إلى الوزنِ لم يُؤْمَنْ فيه التفاضلُ، وإنما احتيج إلى هذا الحديث لهذا المعنى، ولئلا يتهافت النّاسُ في الرِّبَا المنهيّ عنه.

وفي حديث آخرَ: أن رجُلاً أتى النبيَّ ﷺ، وهو يقاتلُ العَدُوَّ، فسأله سيفاً يقاتلُ به، فقال له: فلَعَلّكَ إنْ أعْطَيْتُك أن تقومَ به في الكَيُّولِ، فقال: لا، فأعطاهُ سيفاً فجعلَ يقاتِلُ به وهو يقول:

إنّي امرؤٌ عاهَدَنِي خَلِيلِي
أنْ لا أقُومَ الدّهرَ في الكَيُّولِ
* أضرِبْ بِسَيْفِ الله والرَّسُولِ *

فلم يزلْ يقاتلُ به حتى قُتِلَ.

قال أبو عبيد: قولُه في الكَيُّولِ: هو مُؤَخَّرُ الصفوفِ، ولم أسمَعْ هذا الحرفَ إلا في الحديث.

(قلت): والكَيُّولُ في كلام العرب: فيْعُولٌ من كَالَ الزَّنْدُ يكِيلُ كَيْلاً إذا كبا ولم يُخْرِجْ ناراً فشُبِّهِ مُؤَخَّرُ صفوف الحربِ به، لأن مَنْ كان فيه لا يكَادُ يقاتلُ.

وقال الليث: الفَرَسُ يكَايِلُ الفَرَسَ في الجري إذا عارضَه وبَارَاه، كأنَّهُ يكِيلُ له من جَرْيِهِ مثل ما يكِيلُ له الآخرُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: المُكَايَلَةُ: أنْ يتَشَاتمَ رَجُلاَنِ فيُرِبِي أحدُهما على الآخرِ.

قال: والمُوَاكَلَةُ: أَنْ يُهدِيَ المُدَانُ لِلْمُدِينِ لِيُؤخِّرَ قضاءَهُ.

وقال غيرُه: كِلْتُ فلاناً بفُلاَنٍ أي: قستُه به، وإذا أرَدْتَ عِلْمَ رَجُلٍ فكِلْهُ بغيرِه؛ وكِلِ الفَرَسَ بغيرِه أي قسهُ به في الجري.

وقال الأخطل:

لَقَدْ كِلْتُمُوني بالسَّوَابِقِ قَبْلَها
فَبَرَّزْتُ منها ثَانِياً من عَنَانِيَا

أي سبقتها وبعضُ عناني مكفوف، وقال آخر فجعلَ الكَيلَ وزناً:

قارُورَةٌ ذاتُ مِسكٍ عندَ ذِي لَطَفٍ
من الدّنانيرِ كالُوها بمِثقالِ

قال يقال: كِل هذا الدِّرهَم أي زِنْهُ، وأنشد ابن الأعرابي هذا البيت.

وفي «نوادِرِ الأعرابِ»: الأكاوِلُ: نشوزٌ من الأرضِ أشباهُ الجِبالِ، واحدُها: أكْوَل.

كلي: قال الليث: الكُلْيَةُ للإنسانِ وكل حيوان، وهما لَحمتَانِ مُنتبِرتَانِ حَمْرَاوَانِ لازِقتَانِ بعَظْم الصُّلْبِ عند الخاصِرَتينِ في كُظْرينِ من الشَّحمِ، وهما منبتُ بيتِ الزَّرْعِ، هكذا يُسمَّيَانِ في كتبِ الطِّبِّ، يرادُ به زَرْعُ الوَلَدِ.

وكُلْيَةُ المزَادةِ: رقعةٌ مستديرةٌ تُخرزُ تحت العُرْوَةِ على أديمِ المزَادةِ، وجمعها: الكُلَى، وأنشد:

* كأنَّهُ مِنْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ *

وقال الليث: الكُلْوَةُ: لغةٌ في الكُلْيَةِ، لأهل اليمنِ.

وقال ابنُ السكيت: يقال: كَلَيْتُ فلاناً فهو مكلِيٌّ إذا أصبتَ كُلْيَتَه.

قال حُمَيْدٌ الأرْقَطُ:

* مِنْ عَلَقِ المكْلِيِّ والمَوْتُونِ *

وإذا أُصيبَ كَبِدُه فهو مكْبُودٌ.

وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال: العربُ إذا أضافَتْ (كُلاًّ) إلى اثنين ليَّنَتْ لامَهَا، وجعلَتْ معها ألف التَّثنيةِ، ثم سوتْ بينها في الرفعِ والنصبِ والخفضِ فجعلت إعرابها بالألف، وأضافتها إلى اثنين، وأخبرَتْ عن واحدٍ، فقالت: كِلاَ أخَوَيْكَ كان قائماً، ولم يقولوا: كانَا قائِمَيْنِ، وكلا عمَّيْكَ كان فَقِيهاً، وكِلْتَا المَرْأتين كانت جميلة، لا يقولون: كانَتَا جَمِيلَتَيْنِ.

قال الله جل وعز: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾ [الكهف: ٣٣] ولم يقل: آتتا.

وتقول: مررت بِكلاَ الرَّجُلين، وجاءني كِلاَ الرَّجُلَين، فيستوي في كلا - إذا أضفتها إلى ظاهرَيْنِ - الرفعُ، والنصبُ، والخفضُ، فإذا كَنَوْا عن مَخفوضِها أجرَوها بما يُصيبُها من الإعراب.

فقالوا: أخَوَاكَ مررتُ بكِلَيْهما، فجعلوا نَصْبَها وخفضها بالياء.

وقالوا: أَخَوايَ جاءاني كلاهُمَا جعلُوا رفعَ الإثنين بالألف.

وقال الأعشى في موضع الرَّفع:

* كِلاَ أَبَوَيكُمْ كانَ فَرْعاً دِعَامةً *

يريدُ كل واحدٍ منهما كان فرعاً، وكذلك قال لبيد:

فَعَدَتْ كِلاَ الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّه
مَوْلَى المخافةِ خَلْفُها وأَمامُها

عَدَتْ يعني بقرةً وحشيةً، وكلاَ الفَرْجين أراد كِلاَ فرجَيْها، فأقامَ الألفَ واللام مُقام الكِنايَة.

ثم قال: تحسب يعني البقرة، أنه - ولم يقل: أنَّهما - مَوْلى المخافة أي وليُّ مخافتِها، ثم ترجمَ عن قوله كِلاَ الفَرْجَيْنِ فقال: خلفُها وأمامُها.

وكذلك تقولُ: كِلاَ الرَّجُلين قائمٌ، وكلتا المرأتينِ قائمةٌ.

وأنشد:

* كِلاَ الرَّجُلَيْنِ أَفَّاكٌ أَثِيمُ *

وقد مر تفسيرُ (كلّ) في باب المضاعف، فكرهتُ إعادته.

كلا: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [الأنبياء: ٤٢].

قال الفراء: هي مهموزة، ولو تَركْتَ هَمْز مثله في غير القرآن لقلتَ يَكْلُوكم بواوٍ ساكنة، ويكلاكُم بألف ساكنة، مثل يَخْشَاكُمْ، فمن جعلها واواً ساكنة، وقال: كلاتُ بألف بترك النَّبرَة منها، ومن قال: يَكْلاكُم قال: كَلَيْتُ مثل قَضَيْت، وهي من لغة قريش، وكلٌّ حسنٌ، إلا أَنَّهم يقولونَ في الوجهين: مَكْلُوَّة ومَكْلُوٌّ أكثرَ مما يقولُونَ: مَكْلِيٌّ.

ولو قيل: مَكْلِيٌّ في الذين يقولُون: كَلَيْتُ كان صواباً.

قال: وسمعتُ بعض العرب ينشد:

ما خاصم الأقوامَ من ذي خصومَةٍ
كَوَرْهَاءَ مَشْنِيٍّ إليها حَليلُها

فَبَنَى على شَنَيْت بتركِ النَّبْرةِ.

وقال الليث: يقال: كَلاكَ اللَّهُ كَلاءَةً أي حفِظَك وحَرَسَك، والمفعول به: مكلوءٌ، وأنشد:

إنَّ سُلَيْمَى، والله يَكْلَؤُها
ضَنَّتْ بزادٍ ما كان يَرْزَؤُها

ورُوِي عن النبي ﷺ «أنَّه نَهَى عن الكالِيء بالكالِيء».

قال أبو عبيدة: هو النَّسيئةُ بالنَّسيئةِ.

ويقال: تكلأْتُ كلاءةً إذا استنسأتَ نسيئةً، والنَّسِيئةُ: التأخيرُ.

قال أبو عبيدٍ: وتفسيرُه أن يسلم الرَّجُلُ إلى الرجل مِئةَ درهم إلى سنةٍ في كُرِّ طعام، فإذا انقضتِ السنةُ وحلَّ الطعامُ عليه، قال الذي عليه الطعامُ للدّافع: ليسَ

عندي طعامٌ ولكن بِعْني هذا الكُرَّ بمئتي درهم إلى شهرٍ، فهذه نَسيئةٌ انتقلت إلى نسيئة، وكلُّ ما أشبهَ هذا هكذا، ولو قبضَ الطعامَ منه ثم باعه منه أو من غيره بنسيئة لم يكن كالِئاً بكالىء.

وقال أبو زيد: كلَّأتُ في الطعامِ تكليئاً، وأكلأتُ فيه إكلاءً إذا سلَّفْتَ فيه، وما أعطيتَ في الطعام من الدراهم، نسيئةً، فهي الكُلاةُ.

قال ويقال: كلأ القومُ سفِينتَهُم تكليئاً إذا ما حبسوها.

ويقالُ: بَلَّغَ الله بكَ أكْلأ العُمُرِ، يَعْنِي آخِرَه وأبْعدَه.

وقال غيرُه: الكَلأُ والمُكَلأُ، والأوّلُ ممْدُودٌ، والثاني مهموز مَقْصورٌ: مكانٌ يُرْفأُ فيه السُّفُنُ، وهو ساحلُ كلِّ نَهْرٍ، وجاء في بعض الأخْبَارِ «مَن عَرَّضَ عرَّضْنَا له. ومَنْ مشَى على الكَلأءِ ألْقَيْناهُ في البَحْرِ» ومَعْنَاهُ أنَّ مَنْ عرَّض بالقَذْفِ، ولم يُصَرِّحْ عُرِّضَ له بضرْبٍ خفيف تأديباً، ولم يُضْرَبِ الحدَّ كاملاً، ومَنْ صَرَّحَ بالقَذْفِ ألقيناه في نَهرِ الحَدِّ فحدَدْنَاهُ، وذلك أنَّ الكَلاَّءَ: مَرْفأُ السُّفُنِ عند السّاحِلِ في الماءِ، ويُثنَّى الكَلاَّءُ فيقالُ: كَلاَّءانِ، ويُجْمَعُ فيقال: كَلاَّءونَ.

وقال أبو النجم:

تَرَى بِكَلأوَيْهِ منه عَسْكَرا
قَوْماً يدُقُّون الصَّفَا المكَسَّرَا

وصَفَ الهَنِيءَ والمَرِيءَ، وهما نهرانِ حفرهُما هشام بن عبد الملك يقول: ترى بكَلأوَيْ هذا النهْرِ من الحَفرَةِ قَوْماً يَحْفِرُون ويدُقون حِجَارةَ موضعَ الحَفْرِ منه ويُكَسّرُونَه.

وقال أبو زيد: اكْتَلاتُ مِنَ الرَّجُلِ اكْتِلاَءً إذا ما احْتَرَسْتَ منه.

ويقال اكتلأتْ عَيْنِي اكتِلاءً إذا حَذِرَتْ أمْراً فَسَهِرَتْ له ولم تَنَمْ.

وقال غيرُه: كَلأتُه مِئةَ سَوْطٍ كَلأً إذا ضَرَبْتَه.

ويُقالُ: كَلاتُ إليه تكْلِيئاً اي تَقَدَّمْتُ إليه.

وأنشد الفراء في لُغَةِ مَنْ لا يَهْمِزُ:

فَمَنْ يُحْسِنْ إليهِمْ لا يُكَلِّي
إلى جارٍ بذاكَ ولا شَكُورِ

وقال أبو وَجْزَةَ:

فإنْ تبدَّلْتَ او كَلأتَ في رجُلٍ
فلا يغُرَّنكَ ذُو الْفَينِ مغمورُ

قالوا أرادَ بذِي الْفَينِ: من له الْفان من المالِ.

أخبرني المُنْذِرِيُّ عن الحَرّانِيّ عن ابن السكيت أنّه قال: الكَلاَّءُ: مُجْتَمَعُ السُّفُنِ، ومن هذا سُمّي كلاءُ البَصْرَةِ كلاَّءً لاجْتِماع سُفُنِه.

قال: والتَّكْلِئَةُ: التَّقَدُّمُ إلى المكانِ، والوقوفُ به، ومن هذا يقال كلّأتُ إلى فلانٍ في الأمرِ أي تقدمْتُ إليه.

ويقال: كلّأتُ في أمرِكَ تكليئاً أي تأمَّلْتُ ونَظَرْتُ فيه، وكلّأتُ في فلانٍ أي نَظَرْتُ إليه متأمِّلاً فأعجَبَني.

ويقال: عينٌ كَلُوءٌ إذا كانت ساهرةً، ورجلٌ كَلُوءُ العَينِ، وقال الأخطل:

ومَهْمَهٍ مُقْفِرٍ تُخْشَى غَوَائِلُه
قطعْتُهُ بكلُوءِ العَيْنِ مِسْفَارِ

والكَلأُ مهموزٌ: ما يُرْعَى، وأرضٌ مُكْلِئَةٌ، وقد أكْلأت إكْلاءً.

(أبو عبيد عن أبي عُبيدة): كَلأَتِ النَّاقَةُ وأكْلأَت إذا أكَلَتِ الكلأ.

وقال أبو نَصرٍ: كَلَّى فلانٌ يُكَلِّي تَكليَةً، وهو أن يَأتِيَ مكاناً فيه مُستَتَرٌ، جاء به غيرَ مهموزٍ.

وقال الليث: الكَلأُ: العشبُ رطبُه ويَبِسُهُ، قال: وأرضٌ مُكْلِئَةٌ ومِكْلاءٌ: كثيرةُ الكلأ، والكَلأُ: اسْمٌ لجماعةٍ لا يُفْرَدُ.

(قلت): الكلأ: اسْمٌ واحدٌ يدخُلُ فيه النَّصِيُّ والصِّلِّيان، والحَلَمَةُ والشِّيحُ والعَرْفَجُ، وضُرُوبُ العُرَا كلُّها داخِلةٌ في الكلأ، وكذلك: العُشْبُ والبَقْلُ، وكُلُّ ما يرعاهُ المال.

وقال الأصمعي: كلأتُ الرَّجُلَ كَلأً، وسَلأتُه سَلأً بالسَّوط.

وقال النَّضرُ: أرضٌ مُكْلِئَةٌ وهي التي قد شبِعَ إبِلُهَا، وما لم تَشْبَعِ الإبلُ لم يَعُدُّوهُ إعْشَاباً ولا إكْلاءً وإنْ شَبِعَتِ الغَنَمُ، والمُكلِئةُ والكَلِئَةُ: واحدٌ.

قال: والكَلأُ: البَقْلُ والشجرُ.

(تفسير كلاَّ)

[كلأ]: سلمة عن الفراء. قال: قال الكسائي: (لا) تَنْفِي حَسْبُ و(كَلاَّ) تَنفِي شيئاً وتُوجِبُ غَيْرَه، من ذلك قولك لرَجُلٍ قال لك: أكلْتَ شَيْئاً فقلتَ أنْتَ: لا، ويقول الآخَرُ: أكلْتُ تَمْراً، فتقول أنْتَ: كلاَّ، أرَدْتَ أنَّكَ أكلْتَ عَسَلاً لا تَمراً، قال: وتأتِي كلاَّ بمعنَى قولهم: حَقّاً.

ورواهُ أبو عُمَرَ عن ثعلب عن سلمة.

وقال ابن الأنبَارِيّ في تفسير كلاَّ: هي عند الفراء تكونُ صِلَةً لا يُوقَفُ عليها، وتكونُ حرْفَ ردٍّ بمنزِلة نَعَمْ ولا في الاكتِفَاءِ، فإذا جعلتها صِلَةً لِمَا بعدَها لم تَقِفْ عليها، كقولك: كلاَّ وربِّ الكعبةِ، لا تَقِفُ على كلاَّ لأنها بمنزلة إي والله، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾﴾ [المدثر: ٢٢] الوَقْفُ على كلا قبيحٌ، لأنها صِلةٌ لليَمِينِ.

قال: وقال الأخفش: معنى كلاَّ: الرَّدْعُ والزَّجْرُ.

(قلت): وهو مذهب الخليل، وإليه ذهب الزّجاجُ في جميع القُرْآنِ.

وقال ابن الأنْبارِيّ: قال المفسِّرُونَ: معنى كلاَّ: حقّاً.

قال: وقال أبو حاتم: جاءت كلاَّ في القرآنِ على وجهَيْن، فهي في موضع بمعنى لا، وهو رَدٌّ للأوّلِ كما قال العجاج:

قَدْ طَلَبَتْ شَيْبانُ أنْ يُصاكِمُوا
كَلاَّ ولَمَّا تَصْطَفِقْ مَآتِمُ

قال: وتَجيءُ كلا بمعنى ألاَ التي للتنبيه كقوله: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ [هود: ٥] وهي زائدةٌ، لَوْ لَمْ تَأْتِ كان الكلامُ تامّاً مفهوماً، قال ومنه المَثَلُ: «كلاَّ زَعمتَ العِيرُ لا تُقاتِل» وقال الأعشى:

كلا زَعمْتُمْ بِأنَّا لا نُقاتِلُكُمْ
إنَّا لأمْثالِكُمْ يا قَوْمَنا قُتُلُ

قال أبو بكر: وهذا غلطٌ، معنى كلاَّ في المَثَلِ والبَيْتِ: لا، ليس الأمْرُ على ما يقولونَ، قال: وسمعت أبا العباس، يقول: لا يُوقَفُ على كلاَّ في جميع القُرآن، لأنها جوابٌ، والفائدة تَقَعُ فيما بَعْدَها، قال: واحْتَجَّ السِّجِسْتانيُّ في أنّ كلاَّ بمعنى ألاَ بقوله جلَّ وعزَّ: ﴿كَلَّآ إِنَّ الْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾﴾ [العلق: ٦] قال: فمعناهُ: ألاَ، قال أبو بكر: ويجوزُ أنْ يكون بمعنى حقّاً إنّ الإنسان ليطغى، ويجوزُ أنْ يكونَ رَدّاً كأنه قال: لا، ليس الأمْرُ على ما تَظُنُّونَ.

وروى ابن شميل عن الخليل أنه قال: كلُّ شيء في القرآنِ كلاَّ: رَدٌّ يَرُدُّ شيئاً، ويُثْبِتُ آخر.

قال أبو زيد: وسمعتُ العربَ تقول: كلأَّكَ والله، وبلاك والله بمعنى كلاَّ والله، وبَلَى والله.

(قلت): والكاف لا موضع لها.

اكل: (أبو عبيد عن الأصمعي): اكلْتُ أُكْلَةً أي لُقْمَةً، واكلْتُ أَكْلَةً إذا أكلَ حتى يَشْبَعَ، وإنه لذو أكلة للناس وإكلةٍ إذا كان ذا غِيبة يَغْتابُهُمْ.

وفي أسْنَانِهِ أَكَلٌ أي أنّها مُؤْتَكِلةٌ.

وإنّه لعظيمُ الأكْلِ في الدُّنْيَا أي عظيم الرِّزْقِ، ومنه قيل للمَيِّتِ: انقطعَ أُكُلُهُ.

ورجُلٌ ذُو أُكْلٍ إذا كان ذا رأيٍ وعَقْلٍ.

وثَوْبٌ ذُو أُكْلٍ إذا كان صفِيقاً، قَوِيّاً.

وقال أعرابيٌّ: أُريدُ ثَوْباً له أكْلٌ أي نفَسٌ وقُوَّةٌ.

(الأصمعي والكسائي): وجَدْتُ في جَسَدِي أُكالاً أي حِكّةً.

وقال غيرُه: أكَلَتِ النّارُ الحَطَبَ، وآكَلْتُها إيّاه أي أطْعَمْتُها، وكذلك: كلُّ شيء أطْعَمْتَه شيئاً.

ويقال: آكَلْتُ الرَّجُلَ، وواكلتُه فهو أكِيلي، والهمزةُ في آكَلْتُ: أكثرُ وأجْوَدُ.

قال: وواكَلَتِ الدابّةُ وِكالاً إذا أساءتِ

السَّيْرَ، وما ذُقْتُ أكالاً أي ما يُؤكلُ.

ويقال: أكِلَتِ الناقةُ تأكَلُ أكَلاً إذا نَبَتَ وَبَرُ جَنِينِهَا في بَطْنِها فوجَدَتْ لذلك حِكَّةً وأذىً.

وسمعتُ بعضَ العَرَبِ يقول: جِلْدِي يأكُلُنِي إذا وَجَدَ حِكَّةً، ولا يقُولُ: جِلْدِي يَحُكُّنِي.

وقال أبو نصرٍ في قول الأعشى:

* أبا ثُبَيْتٍ أمَا تَنفَكُّ تأتَكِلُ *

قال: معناه أمَا تَرَاكَ تأكُلُ لحُومَنَا وتَغْتَابُنَا، وهو تَفْتَعِلُ من الأكْلِ.

ورَجلٌ أكُولٌ أي كثيرُ الأكلِ.

وفلانٌ أكِيلي، وهو الذي يأكُلُ مَعَكَ.

ويقال لما أكِلَ: مأكولٌ وأكِيلٌ.

وتأكَّلَ السَّيفُ تأكُّلاً إذا ما تَوَهَّجَ من الحِدَّةِ.

وقال أوسُ بن حجرٍ:

وأبْيَضَ صُولِيّاً كأنَّ غِرَارَهُ
تَلأْلُؤُ بَرْقٍ في حَبِيٍّ تأكَّلا

وفي حديث عمر أنه قال: «لَيَضْرِبَنَّ أحدُكم أخاهُ بمِثْلِ آكِلَةِ اللَّحْمِ ثم يَرَى أنّي لا أُقِيدُه، والله لأُقِيدَنَّهُ منه».

قال أبو عبيد، قال الحجاج: أرَادَ بآكِلَةِ اللَّحْمِ عَصاً مُحَدَّدَةً.

قال: وقال الأمَوِيُّ: الأصلُ في هذا أنها السِّكِّينُ، وإنما شُبِّهَتِ العصا المحدَّدة بها.

وقال شمر: قِيلَ في آكِلَةِ اللَّحم: إنها السِّيَاطُ، شَبَّهَهَا بالنار لأنَّ آثارَها كآثارِها.

ويقال: أكلَتْهُ العَقْرَبُ، وأكلَ فلانٌ عُمْرَهُ إذا أفْنَاهُ، والنَّارُ تأكلُ الحَطَبَ.

وفي حديثٍ آخرَ لعمرَ أنه قال لِسَاعٍ بَعَثَهُ مُصَدِّقاً: «دَعِ الرُّبَّى والمَاخِضَ والأكُولَةَ».

قال أبو عبيد: الأكُولَةُ التي تُسَمَّنُ للأكْلِ.

وقال شمر: قال غيره: أكُولَةُ غَنَمِ الرَّجُلِ: الخَصِيُّ والهَرِمَةُ والعَاقِرُ.

وقال ابن شميل: أكُولَةُ الحيِّ: التي يَجْلُبُونَ لِلْبَيْعِ يأكلون ثَمَنها: التَّيْسُ والجَزَرَةُ، والكَبْشُ العظيمُ التي ليست بِقُنْوَةٍ، والهَرِمَةُ والشارِفُ التي ليست من جَوَارِح المَالِ.

قال: وقد تكُونُ أكُولَةُ الحَيِّ أكِيلَةً، فيما زعم يونس فيقال: هَلْ في غَنَمِكَ أكُولةٌ؟ فيقال: لا إلاَّ شَاةٌ واحدةٌ.

يقالُ هذا من الأكُولة، ولا يقال للواحدة هذه أكولة.

ويقال: ما عِنْدَهُ مِئَةُ أكَائِلَ، وعنده مِئَةُ أكولة.

وقال الفرّاء: هي أكولةُ الرّاعِي، وأكِيلةُ السَّبُعِ.

قال: وأكِيلَةُ السَّبُعِ: التي يأكلُ منها، وتُسْتَنْقَذُ منه.

وقال أبو زيد: هي أَكِيلَةُ الذِّئْبِ، وهي فَرِيسَتُه.

قال: والأَكُولَةُ من الغَنَم خاصة وهي الواحدةُ إلى ما بَلَغَتْ وهي القَواصِي، وهي العاقِرُ، والهَرِمُ والخَصِيُّ من الذُّكَارَةِ، صِغَاراً أو كِبَاراً، وجمعُها: الأَكَائِلُ.

(اللحياني): إِنَّهُ لَيَجِدُ أَكِلَةً، عَلَى فَعِلَةٍ، وأُكْلَةً، وأُكَالاً أي حِكَّةً.

قال: ويقال: كَثُرَتِ الأَكِلَةُ في أرضِ بني فلانٍ، أي كَثُرَ مَن يَرْعَى، وناقةٌ أَكِلَةٌ على فَعِلَةٍ إذا وَجَدَتْ أَلَماً في بطْنِها من نَبَاتِ وَبَرِ جَنِينِها.

والإِكْلَةُ: الحالُ التي يأكلُ عليها مُتَّكِئاً أو قاعِداً.

والتَّأَكُّلُ: شِدَّةُ بَرِيقِ الكُحْلِ إذا كُسِرَ، والفِضَّةِ أو الصَّبِرِ.

ويقال: فلانةُ أَكِيلَتِي للمرأةِ التي تُؤَاكِلُكَ.

وإِنَّهُ لَعَظِيمُ الأُكْلِ من الدُّنْيَا أَيْ عظيمُ الرِّزْقِ.

والأُكْلُ: الطُّعْمَةُ: يقال: جَعَلْتُه له أُكْلاً أي طُعْمَةً.

ويقال: ما هُمْ إلا أَكَلَةُ رَأْسٍ أي قليلٌ، قَدْرُ ما يُشْبِعُهم رَأْسٌ.

والأكولةُ: الشَّاةُ تُنْصَبُ للأَسَد أو الذِّئْب أو الضَّبُع يُصَادُ بها.

وأما التي يَفْرِسُها الأسدُ فهي أَكِيلَةٌ.

ويقال: أَكَّلْتَنِي ما لَمْ آكُلْ، وآكَلْتَنِي ما لَمْ آكُلْ.

ويقال: أَلَيْسَ قَبِيحاً أَنْ تُؤَكِّلَنِي ما لَمْ آكُلْ؟

ويقال: قد أُكِّلَ فلانٌ غَنمِي وشَرَّبَها.

ويقالُ: ظَلَّ مالِي يُؤَكَّلُ ويُشَرَّبُ.

ورَجُلٌ أُكَلَةٌ: كثيرُ الأكل.

ويقال: أُكُلُ بُسْتَانِكَ دائمٌ، وأُكُلُهُ: ثَمَرُه.

ويقال: شاةٌ مَأْكَلَةٌ، ومَأْكُلَةٌ.

والمِئْكَلَةُ: ضَرْبٌ من البِرَامِ، وضَرْبٌ من الأَقْدَاحِ، وكلُّ ما أُكِلَ فيه فهو المِئْكَلَة، والجميعُ: المآكِلُ.

أخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: وقال بعضُهم: الحمد لله الذي أغنانا بالرِّسْلِ عن المَأْكَلَةِ.

قال: وهي المِيرَةُ، وإنما يَمْتَارُونَ في الجَدْبِ.

وقال الليثُ: الآكالُ: جماعةُ الآكِلِ.

والأُكْلُ: ما جَعَلَهُ المُلُوكُ مأكَلَةً، والأُكْلُ: الرِّعْيُ أيضاً.

قال: وأَكُولَةُ الرَّاعي التي يُكْرَهُ للمُصَدِّقِ أَنْ يأخذَها، هي التي يُسَمِّنُها الرَّاعِي.

والمَأْكَلَةُ: ما جُعِلَ للإنسان لا يحاسَبُ عليه.

قال: والنارُ إذا اشتَدّ التِهابُها كأنَّها تأكل

بعضها. يقال: ائْتَكَلَتِ النَّارُ، والرَّجُلُ إذا اشتَدَّ غضبُهُ يأتكِلُ، واحتجَّ بقول الأعشى. والرجُلُ يَسْتَأكِلُ قوماً أي يأكلُ أموالهم من الإسْنَاتِ.

والمُؤكِلُ: المُطْعِمُ، وفي الحديث: «لُعِنَ آكِلُ الرِّبَا ومُؤكِلُهُ».

والآكالُ: مآكِلُ المُلوكِ.

(أبو سعيدٍ): رجُلٌ مُوكَلٌ أي مرزوقٌ، وأنشدَ:

مُنْهَرِتِ الأشداقِ عَضْبٍ مُؤكَلِ
في الأهلِينَ واختِرامِ السُّبُلِ

آكَلْتُ بينَ القومِ أي حرَّشْتُ وأفسَدْتُ.

وأكلَ فلانٌ عُمْرَهُ إذا أفناهُ، وقال الجعديُّ:

سَألَتْنِي عن أُناسٍ هلكوا
شَرِبَ الدَّهرُ عليهم وأكلْ

قال أبو عمرٍو يقول: مَرَّ عليهم، وهو مَثَلٌ.

وقال غيره: معناه شَرِبَ النّاسُ بعدَهمْ وأكلُوا.

ألك: قال الليث الأَلُوكُ: الرِّسالةُ، وهي المألُكَةُ، على مَفْعُلَةٍ سُمِّيَتْ ألوكاً لأنَّه يُؤْلَكُ في الفَم، مُشتَقٌّ من قولِ العرب: الفرسُ يألُكُ اللُّجامَ، والمعروفُ: يَلُوكُ أو يَعْلُكُ أي يَمْضَغُ.

وقال غيرُه: جاءَ فلانٌ وقد استألَكَ مألُكَته أي حَمَلَ رسالَتَه.

(أبو عبيد عن الأحمر): هي المألُكَةُ.

وقال ابن السكيت مِثْلَه، قال: والمَلاَكَةُ على القَلْبِ.

والمَلائِكَةُ: جَمْعُ مَلأكَةٍ ومَلأكٍ، ثُمّ تُرِكَ الهَمْزُ، فقيلَ: مَلَك في الوُحْدانِ، وأصْلُه مَلأكٌ كما ترى، وأنشد:

فَلَسْتَ لإنْسِيٍّ ولكِنْ لِمَلأكٍ
تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

لكي: (أبو عبيدٍ عن أبي عَمْرٍو): لَكِيَ به لَكًى، مَقْصُوراً إذا لَزِمَهُ.

وقال شمرٌ: لَكِيَ به إذا أُولِعَ به.

وقال رؤبةُ:

* والمِلْغُ يَلْكَى بالكلامِ الأمْلَغِ *

(أبو عبيد عن الفراء): لَكِئْتُ به: لَزِمْتُه، جاء به مهموزاً.

لكأ: وقال الليث: لَكَأْتُهُ بالسَّوْطِ لَكْأً إذا ضربْتَه.

وقال أبو زيد: تلَكَّأتُ عليه تلكُّواً إذا اعْتَلَلْت عليه وامْتَنَعت.

وكل: قال ابن الأنباريّ في قولهم: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣] يقول كافِينا الله ونعم الكافِي، كقولك: رَازِقُنا اللَّهُ ونِعْمَ الرَّازِقُ.

وقال الفراء في قَوْل الله ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا﴾ [الإسراء: ٢].

قال، يقال: رِبّاً، ويقال: كافِياً.

قال ابن الأنباري: وقيلَ: الوكِيلُ: الحافِظُ، وقيلَ: الوَكيلُ: الكَفيلُ، فَنِعْمَ الكفيلُ اللّٰهُ بأرزَاقِنا.

وقال أبو إسحاقَ: الوكيلُ في صِفةِ الله جل وعزّ: الذي توكّل بالقِيَامِ بجميع ما خلَق.

وقال اللحياني: رجُلٌ وَكَلٌ إذا كانَ ضَعيفاً ليْس بنَافِذٍ.

ويقال: رَجُلٌ مُوَاكِلٌ أي لا تَجِدُهُ خفيفاً، بغير هَمْزٍ.

ويقال: فيه وَكَالٌ أي بُطْءٌ وبَلادَةٌ.

ويقال: قدِ اتَّكلَ فُلانٌ عَلَيْك، وأَوْكَل عليكَ فلانٌ بمعْنًى واحدٍ.

ويقالُ: قَدْ أوْكلْتَ على أخِيكَ العَمَلَ: خلَّيْتَه كلَّهُ عليه.

ورجُلٌ وُكَلَةٌ إذا كان يَكِلُ أمْرَه إلى النّاسِ.

ورجُلٌ تُكَلَة إذا كانَ يَتَّكِلُ على غيرِه.

وقال غيره: المتوَكِّلُ على الله: الذي يعلمُ أن الله كافِلُ رزْقِهِ وأمْرِه فاطْمَأنَّ قَلْبُه على ذلك، ولم يَتَوَكلْ على غيره.

وغُرْفَةُ مَوْكَل: موضعٌ باليَمَنِ ذَكَرَه لبيد فقال:

وعَلَيْنَ أبْرَهَةَ الذي ألْفَيْنَهُ
قد كانَ خُلِّدَ فَوْق غُرْفَةِ مَوْكَلِ

وجاءَ مَوْكَلٌ على مَفْعَلٍ نَادِراً في بابِه، والقياسُ: مَوْكِلٌ.

(أبو عبيد): وَاكَلَتِ الدَّابَّةُ وِكالاً إذا أساءَت السَّيْرَ.

قال وقال أبو عمرو: المُوَاكِلُ من الخَيْلِ: الذي يَتَّكِلُ على صاحِبِهِ في العَدْوِ.

وَكِيلُ الرَّجُل: الذي يقومُ بأمْره، سُمِّيَ وَكِيلاً، لأنَّ مُوَكِّلَه به قد وَكَلَ إليه القِيَامَ بأمْرِه فهو مَوْكُولٌ إليه الأمْرُ، والوَكِيلُ على هذا المعْنَى: فَعيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ.

ويُقالُ: اللّهُمَّ لا تكِلْنَا إلى أنفُسنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ.

وقيلَ: الوَكِيلُ: رَبُّ الإبِل.

لوك: (شمرٌ): مَا ذُقْتُ عنده لَوَاكاً أي مَضَاغاً، مِنْ لاكَ يَلُوكُ إذا مَضَغَ.

وقال الليثُ: اللَّوْكُ: المَضْغُ للشيءِ الصُّلْبِ المَمْضَغةِ، وإدَارَتُه في الفَم: لَوْكٌ، وأنشد:

ولَوْكُهُمُ جَذْلَ الحصَى بِشِفَاهِهِم
كَأنَّ على أكتَافِهِمْ فِلَقاً صَخْرا

ك ن (و ا ي ء)

كنا، كون، كين، كأن، وكن، أنك، نكأ، (نكي)، نوك، نبك، أكن: [مستعملة].

كنا: قال الليث: كَنَى فُلانٌ عن الكلمَة المُستَفْحَشَةِ يَكني إذا تكلّمَ بغيرها مما

يُسْتَدَلُّ به عليها، نحو الرَّفَثِ والغائِط ونحوه.

وفي الحديث «مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجاهِليّة فَأَعِضُّوهُ بأيْرِ أبيه ولا تَكْنُوا».

وقال أبو عبيد يُقالُ: كَنَيْتُ الرَّجُلَ، وكَنَوْتُه: لُغتان. وأنشدني أبو زِيادٍ:

وإنّي لأكْني عَنْ قَذُورَ بغيرها
وأُعْرِبُ أحْياناً بها وأُصارِحُ

وقال الليث: قال أهل البَصْرَة: فلانٌ يُكْنَى بأبي عَبْد الله.

وقد قال غَيْرُهُمْ: فلانٌ يُكْنَى بعبد الله.

وروى أبو العَبَّاس عن سلمة عن الفراء أنّه قال: أفصحُ اللُّغاتِ أنْ تقول: كُنِّيَ أخوكَ بعَمرٍو، والثانيَةُ: كُنِّيَ أخوكَ بأبي عَمرٍو، الثالثةُ: كُنِّيَ أخوكَ أبا عَمرٍو.

قال: ويقال: كَنَيْتُه وكَنَوْتُه، وأكْنَيْتُه، وكَنَّيْتُه، وكَنَيْتُ عن اللَّفظِ القَبيح بلَفْظٍ أحْسَنَ منه.

وتُكْنَى: من أسْماءِ النِّساءِ وقال الرَّاجزُ:

* خيالُ تُكْنَى، وخَيالُ تُكْتَما *

وقال غيرُه: الكُنْيَةُ على ثلاثة أوْجُهٍ، أحدُها: أنْ يُكْنَى عن الشيءِ الذي يُسْتَفْحَشُ ذِكْرُه كالنَّيْكِ يُكْنَى عنه بالنِّكاحِ والجِمَاعِ، والبِضَاعِ، وما أشبَهَها، والثاني: أنْ يُكْنَى الرَّجلُ باسْم، تَوْقِيراً وتَعْظيماً، والثالثُ: أنْ تقومَ الكُنْيَةُ مقامَ الاسْمِ، فيُعْرَفَ صاحِبُها بها كما يُعْرَفُ باسْمِه كأبي لَهَبٍ، اسْمُه: عَبْدُ العُزَّى، وعُرِفَ بكُنْيَتِه فسَمَّاهُ اللَّهُ بها.

كون - كين: قال الفراء، يقال: باتَ فلانٌ بِكِينَةِ سَوْءٍ وبجِيبَةِ سَوْءٍ أي بحالِ سَوْءٍ.

(أبو عبيد عن الأحمر): كَأْنَتُ: اشْتَدَدْتُ.

وقال أبو سعيد: يقال: أكَانَهُ اللَّهُ يُكِينُه إكانةً أي أخْضَعَه حتى اسْتَكَانَ، وقد أدْخَلَ عليه مِنَ الذُّلِّ ما أكانَه، وأنشد:

لَعَمْرُكَ ما تَشْفِي جِرَاحُ تُكِينُه
ولكِنْ شِفَائِي أنْ تَئِيمَ حَلائِلُهْ

وقال الله تعالى: ﴿فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٦] من هذا أي ما خضعوا لربّهم.

وقال ابن الأنباري في قولهم: استكانَ فلانٌ إذا خضع، فيه قَوْلانِ، أحدُهما أنّه من السَّكِينَةِ، وكانَ في الأصْلِ: اسْتَكَنَ. وهو افْتِعَالٌ من سَكَنَ فَمَدُّوا اسْتَكَنَ لَمّا انْفَتَحَ الكافُ منه بألِفٍ، كما يَمُدُّونَ الضَّمَّةَ بالواوِ، والكسرةَ بالياءِ، كقوله... (فانْظُورُ) أي فانْظُرُ وكقوله: شِيمَالٌ في موضع الشِّمَالِ، والقول الثاني أنه استفعال من كانَ يَكونُ.

(قلت): والذي قاله أبو سعيد حَسَنٌ كأنَّ الأصْلَ فيه: الكِينَةُ، وهي الشِّدَّةُ والمَذَلَّةُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الكَيْنَة: النَّبِقَةُ، والكَيْنَةُ: الكَفَالَةُ.

وقال اللحياني: كَيْنُ المرأةِ: بُظارَتُها.

وقال الليث: الكَيْنُ، وجمعه: الكُيُونُ: غُدَدٌ داخِلَ قُبُلِ المرأةِ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): المُكْتَانُ: الكَفيلُ.

وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: اكْتَنْتُ به اكْتِياناً، والاسمُ منه: الكِيانَةُ، وكُنْتُ عليهم أكُونُ كَوْناً: مِثْله من الكَفَالة أيضاً.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): التَّكَوُّنُ: التَّحَرُّكُ، تقولُ العربُ لِمَنْ تَشْنَؤُهُ: لا كانَ ولاَ تَكَوَّنَ، لا كانَ: لا خُلِقَ، ولا تَكَوَّنَ: لا تَحَرَّكَ أي ماتَ.

وقال الليث: الكَوْنُ: الحَدَثُ، يكونُ من النَّاس، وقد يكونُ مصدراً من كانَ يكُونُ، كقولهم: نَعُوذُ بالله من الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ أي نَعُوذُ بالله مِن رُجُوعٍ بَعْدَ أن كان؛ ومِنْ نَقْصٍ بعد كَوْنٍ قال: والكائنة أيضاً: الأمْرُ الحادِثُ.

قال: والكَيْنُونَةُ: في مصدر كان يكونَ: أحْسَنُ.

وقال الفَرّاء: العربُ تقول في ذَوَات اليَاءِ مِمَّا يُشْبِهُ: زِغْتُ، وسِرْتُ وطِرْتُ طَيْرُورةً، وحِدْتُ حَيْدُودةً، فيما لا يُحْصَى من هذا الضَّرْبِ، فأمّا ذَوَاتُ الواوِ مثل: قُلْتُ، ورُضْتُ، فإنهم لا يقولونَ ذلك، وقد جاءَ عنهم في أرْبَعَةِ أحْرُفٍ، منها: الكَيْنُونَةُ من كُنْتُ، والدَّيْمُومَةُ من دُمْتُ، والهَيْعُوعَةُ من الهُوَاعِ، والسَّيْدُودَةِ من سُدْتُ، وكانَ ينبغي أنْ يكونَ، كَوْنُونَةً، ولكنها لما قَلَّتْ في مصادر الواو، وكثرت في مصادر اليَاءِ ألحقوها بالذي هو أكثر مجيئاً منها إذا كانت الواو والياء متقارِبَي المَخْرَجِ، قال: كانَ الخليل يقولُ: كَيْنُونَةٌ: فَيْعُولةٌ، هي في الأصْلِ: كَيْوَنُونَةٌ، الْتَقَتْ منها ياءٌ وَوَاوٌ، والأولى منهما ساكِنَةٌ فَصُيِّرَتَا ياءً مُشَدَّدَةً، مثل ما قالُوا الهَيِّنُ من هُنْتُ ثم خَفَّفُوها فقالُوا: كَيْنُونة، كما قالوا هَيْنٌ لين.

قال الفراء، وقد ذهب مَذْهَباً، إلاَّ أنَّ القولَ عندي هو الأولُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): كانَ إذا كَفَلَ، وكانَ يَدُلُّ على خَبَرٍ ماضٍ في وسطِ الكلام وآخرِه، ولا يكون صِلَةً في أوَّلِه، لأنّ الصِّلَةَ تابعةٌ لا مَتْبُوعَةٌ؛ وكانَ في معنى جاءَ كقول الشاعر:

إذَا كانَ الشِّتَاءُ فأدْفِئُونِي
فإنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ

وكانَ تأتي باسْمٍ وخبر؛ وتأتي باسمٍ واحدٍ وهو خَبَرُها؛ كقولك: كانَ الأمْرُ. وكانتِ القِصَّةُ؛ أي وَقَعَ الأمْرُ؛ ووَقَعَتِ القِصَّةُ، وهذه تُسَمَّى التَّامَّةَ المكْتَفِيَة، وكان يكونُ جَزَاءً.

قال أبو العباس: اخْتَلَفَ النّاسُ في قول الله جلّ وعزّ: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي

﴿ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩].

فقال بعضهم: كانَ هَاهُنَا صِلة، ومعناهُ: كيفَ نُكلِّمُ مَنْ هو في المهْدِ صبيّاً.

قال وقال الفراء: كان هَاهُنا شَرْط، وفي الكلام تعَجُّبٌ ومعناه: من يَكُنْ في المهْدِ صبياً، فكيْفَ يُكلِّمُ؟.

وأمَّا قولُ الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٩٦] وما أشْبهَهُ فإنَّ أبا إسحاقَ الزجاج قال: اختَلف الناسُ في كان.

فقال الحسنُ البصْرِيُّ: كان اللّهُ عَفُوّاً غَفُوراً لعبَادِهِ وعن عِبَادِه، قبلَ أنْ يَخْلُقَهُمْ.

وقال النحويونَ البصريون: كأنَّ القوم شاهدُوا من الله رَحمَةً، فأُعْلِمُوا أن ذلك ليس بحادث، وأنَّ الله لم يَزَلْ كذلك.

وقال قومٌ من النحويين: كانَ وفَعلَ من الله جل وعزّ بمنْزِلَةِ ما في الحال فالمعنى - والله أعلم - والله عَفُوٌّ غَفُورٌ.

قال أبو إسحاقَ: والذي قال الحَسَنُ وغيره أدْخلَ في العربيَّة وأشْبَه بكلام العرب، وأما القولُ الثالث فمعناه يؤُولُ إلى ما قاله الحسن وسيبويه، إلاّ أن كون الماضي بمعنى الحال يقلُّ، وصاحبُ هذا القول له من الحُجَّةِ: قولُنَا: غفرَ الله لفلانٍ، بمعنى ليَغْفِرَ الله له، فلمّا كان في الحال دليلٌ على الاستقبالِ، وقَعَ الماضي مُؤدِّياً عنها استِخْفَافاً لأن اخْتِلاَفَ ألْفاظ الأفعَالِ إنّما وقعَ لاختلافِ الأوقاتِ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي في قول الله: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠] أي أنْتُمْ خَيْرٌ.

قال ويقال: معناهُ: كنتُم خَيْرَ أمَّةٍ في علم الله.

وقال الليث: المكانُ، اشتِقاقُه من كان يكون، ولكنه لما كثُر في الكلام صارت الميم كأنها أصليّةٌ.

قال: والكانُونُ، إن جعلْتَه منَ الكِنّ فهو (فاعُولٌ)، وإن جعلْتَهُ (فَعَلُولاً) على تقديرِ قَرَبُوسٍ فالألف فيه أصليَّةٌ، وهو من الواوِ، وسُمِّيَ به مَوْقِدُ النارِ.

وقد مرَّ تفسيرُ الكانُونِ وما قِيلَ فيه في (باب كَنَّ يكِنُّ) من مضاعَفِ الكاف.

كأنَّ: قال النحويون: (كأنَّ) أصلُها (أنَّ) أُدْخِلَ عليها كافُ التشبيه وهو حرف تشبيه والعرب تنصبُ به الاسمَ، وترفَعُ خبرَه، وقد قال الكسائي: تكونُ (كأنَّ) بمعنى الجحْدِ كقولك: كأنَّكَ أميرُنا فتأمُرَنَا، معناهُ لست أميرنَا.

قال: وكأنَّ أخرى بمعنى التَّمني كقولك كأنَّك بي قَدْ قلتُ الشِّعْرَ فأُجِيدَه، معناهُ: لَيْتَنِي قد قلت الشِّعْرَ فأُجِيدَه، ولذلك نُصبَ فأُجِيدَه.

وقال غيره: تَجيءُ بمعنى العِلْم والظَّنّ

كقولك: كأنَّ الله يَفْعَلُ ما يشاء، وكأنَّك خارجٌ.

وأخبرني المنذريُّ عن المبرِّدِ عن الرياشيّ عن أبي زيدٍ أنه قال: سمعت العرب تُنشِدُ هذا البيت:

ويَوْم تُوَافِينَا بوجْهٍ مقسَّمٍ
كأنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إلى نَاضِرِ السَّلَمْ

ورُوِي: كأنْ ظَبيَةٍ، وكأنْ ظَبيَةٌ، قال: فمن رواهُ: كأنْ ظَبيَةً أراد كأنَّ ظَبيَةً فخفَّفَ وأعْمَلَ.

ومن رواهُ: كأنْ ظَبيةٍ، أراد: كظَبيَةٍ.

ومن رواهُ كأنْ ظَبْيَةٌ أرادَ كأنها ظَبيَةٌ فَخفَّفَ وأعْمَل مع الكِنَايَةِ.

(الخرَّاز عن ابن الأعرابي): أنهُ أنشد:

كأمَّا يَحْتَطِبْنَ عَلَى قَتَادٍ
ويَسْتَضْحِكْنَ عن حَبِّ الغَمامِ

قال يريدُ: كأنَّما فقال: كأمَّا.

وكن - اكن: شمرٌ عن أبي عمرو: الواكِنُ من الطيْرِ: الواقعُ حيثما وقع: على حائط أو عودٍ أو شجرٍ.

(أبو العباس عن ابن الأعرابي) قال: الوُكْنَةُ: موضعٌ يقعُ عليه الطائرُ للراحةِ، ولا يبيتُ فيه.

قال: والتوكُّنُ: حُسْنُ الاتّكاءِ في المجلس. وأنشد غيره:

قلتُ لها إيَّاكِ أنْ تَوَكَّنِي
في جِلْسَةٍ عِنْدِيَ أو تَلَبَّنِي

وقال ابن الأعرابي: مَوْقِعَةُ الطائر: أُقْنَتُهُ، وجمعها: أُقَنٌ، وأُكْنَتُه: موضعُ عُشّه.

وقال أبو عبيدة: هي الوُكْنَةُ، والأُكْنَةُ، والوُقْنَةُ، والأُقْنَةُ.

وقال الليث: وَكَنَ الطّائرُ يكنُ وكُوناً إذا حَضَنَ على بيضته، فهو واكِنٌ، والجميعُ وُكُونٌ، وأنشد:

يذكِّرُني سَلْمَى، وقد حيلَ دُونَهَا
حمامٌ على بَيْضاتِهِنّ وُكُونُ

والمَوْكِنُ: هو الموضِع الذي تكنُ فيه على البَيْض، والوُكْنَةُ: اسمٌ لكل وَكْرٍ وعُشٍّ والجميعُ: الوُكُناتُ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): الوَكْر، والوَكْنُ جميعاً: المكانُ الذي يدخُلُ فيه الطائرُ، وقد وَكَنَ يكِنُ وَكْناً.

(قلت): وقد يقال لمَوْقِعَةِ الطائرِ ومنه قولُ الراجز:

* تَرَاهُ كالبَازِي انْتَمى في المَوْكِنِ *

(أبو عبيد عن الأمويّ): أنه أنشده:

* إنّي سَأُوديك بسَيْرٍ وكْنِ *

وهو الشديدُ.

وقال شمرٌ: لا أعرفه.

أنك: في الحديث: «مَنِ اسْتَمَعَ لحَدِيثِ قَوْمٍ هُمْ له كَارِهُونَ صُبَّ في أُذُنَيهِ الآنُكُ يَوْمَ

القِيامَةِ».

قال القُتَيْبيُّ: الآنُكُ: الأسْرُبُ.

(قلت): وأحسِبُهُ معَرَّباً، وقد جاء في الشعر العربيّ:

* ..... بـأرْطـال آنُـكِ *

والقِطعةُ الواحدةُ: آنكةٌ.

قال رؤبة:

في جِسْمِ خَدْلٍ صَلْهَبِيّ عَمَمُهْ
يـأنـك عـن تـفـنـيـمـه مُـقَـأمُـهْ

قال الأصمعي: لا أدري ما يأنك.

وقال ابن الأعرابي: يأنك: يعظم.

نكا - نكي: قال الليث: نكأتُ الجِراحةَ أنكؤها إذا قَرَفْتَها بعدما كادتْ تَبرأُ ونكأتُ في العَدُوّ نكأً.

قال: ولُغَة أخرى: نَكَيْتُ في العَدُوّ نِكَايةً.

(الحرّانيُّ عن ابن السكيت): في باب الحروف التي تُهْمَزُ فيكون لها معنًى، ولا تهمَزُ فيكون لها معنى آخر: نَكأتُ القُرْحَةَ أنكَؤُها نَكأً إذا قَرَفْتَها.

وقد نكَيْتُ في العدُوّ أنكِي نِكَاية إذا هزَمْتَهُ وغَلَبْتَه، فَنَكِيَ يَنْكَى نكىً.

(أبو عبيد عن الأصمعي): يقال في الدعاءِ للرّجُلِ: هَنِئتَ ولا تُنْكَهْ، أي أصَبْتَ خيراً، ولا أصابكَ الضُّرُّ، يدْعُو له.

قال أبو الهَيْثَمِ، يقال في المثلِ: لا تَنْكَهْ، ولاَ تُنْكَهْ جميعاً.

فمن قال: لا تَنْكَهْ، فالأصلُ: لا تَنْكَ بغير هاءٍ، فإذا وُقِفَ على الكافِ اجتمع ساكنان فحُرِّكَ الكافُ، وزيدَتِ الهاءُ بسكون عليها.

قال: وقولُهم: هَنِئتَ أي ظَفِرْتَ، بمعنى الدعاءِ له.

وقولهم: لا تُنْكَ، أي لا نكيتَ، أي لا جعلكَ اللّهُ مَنكِيًا مُنهزماً مغلوباً.

(ابن شميل): نَكَأتُه حَقَّه نَكْأً أي قَضَيتُه، وازْدَكأتُ منه حَقّي واتّكَأتُه أي أخَذْتُه.

ولَتَجِدَنّه زُكَأةً نُكَأةً: يَقْضي ما عليه.

نوك: قال الليث: النُّوكُ: الحُمْق، والأنْوَكُ: الأحمَقُ، وجمعه: النَّوْكَى.

قال: ويجوزُ في الشعر: قومٌ نُوكٌ، والنَّوَاكَةُ: الحماقةُ، واسْتَنْوَكْتُه: اسْتَحمَقْتُه.

قال أبو بكر في قولهم: فلانٌ أنْوَكُ.

قال الأصمعي: الأنْوَكُ. العاجز الجاهلُ.

قال: والنُّوكُ عند العرب: العجزُ، والجهل.

وأنشد:

* واسْتَنْوَكَتْ ولِلشّبابِ نُوكُ *

وقال غير الأصمعي: الأنْوَكُ: العَيِيُّ في كلامِه.

وأنشد:

* فَكُنْ أَنْوَكَ النَّوْكَى إذا ما لَقِيتَهُمْ *

نيك: قال الليث: النَّيْكُ: معروفٌ، والفاعلُ: نائكٌ، والمفعول به: مَنِيكٌ ومَنْيوكٌ، والأنثى: منيُوكةٌ.

ك ف (و ا ي ء)

كفي، كفأ، كوف، كيف، وكف، أفك، أكف.

كفي: قال الليث: كَفَى يَكْفِي كِفَايةً إذا قامَ بالأمرِ، واسْتَكْفَيْتُه أمراً فكفَانِيهِ، ويقال: كفاكَ هذا الأمرُ أي حَسْبُكَ، وكفاكَ هذا الشيءُ، وتقولُ: رأيْتُ رَجُلاً كافِيَكَ مِنْ رَجُلٍ، ورأيت رَجُلَيْنِ كافِيَيْكَ مِنْ رجُلَيْنِ، ورأيتُ رِجَالاً كافِيكَ من رِجَالٍ، معناهُ: كفاكَ به رجُلاً.

وقال الزجاجُ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا﴾ [النساء: ٤٥] وما أشْبَهَه في القرآن، معنى الباءِ: التوكيد، والمعْنَى: كَفَى اللَّهُ، إلاَّ أنَّ الباءَ دَخَلَتْ في اسْمِ الفاعلِ، لأنَّ معنى الكلامِ الأمْرُ، المعنَى: اكْتَفُوا باللهِ وَلِياً، قال: وَوَلِيّاً، مَنْصُوبٌ على الحَالِ، وقيلَ على التَّمْييز.

وقال في قوله: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ [فصلت: ٥٣] معناهُ: أو لَمْ يَكْفِ رَبُّكَ، أولَمْ تَكْفِهِمُ شَهادَةُ رَبِّكَ، ومعنَى الكِفَايَةِ هاهُنَا: أنّه قد بَيَّنَ لهم ما فيه كفايَةٌ في الدّلالةِ على توحيده.

(أبو عبيد عن أبي زيد): هذا رَجُلٌ كافِيكَ من رَجُلٍ وناهِيكَ مِنْ رجُلٍ، وجازِيكَ مِنْ رَجُلٍ، وشَرْعُكَ مِنْ رَجُلٍ، كلُّه بمعنى وَاحِدٍ.

(الليث): الكِفْيُ: بَطْنُ الوَادِي، والجميعُ: الأكْفَاءُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الكُفَى: الأقْوَاتُ، وَاحِدَتُها: كُفْيَةٌ.

ويقال: فلانٌ لا يَمْلِكُ كُفَى يَوْمِه، على مِيزَانِ هُدَى أي قُوتَ يَوْمِه، وأنشد:

* ومُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ مِنْ دُونِنَا كُفَى *

كفأ: (ابن هانىء عن أبي زيد): سمعتُ امْرَأةً من عُقَيْلٍ وَزَوْجَها يَقْرءان (لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كُفَىً أحد) [الإخلاص: ٣، ٤] فألْقَى الهَمْزَةَ وحَوَّلَ حَرَكَتها على الفَاءِ.

وقال الزجاج في قوله: (ولم يكن له كفؤاً أحد) [الإخلاص: ٣]، فيها أرْبَعَةُ أوْجُهٍ، القِراءةُ منها بثلاثةٍ، (كُفُؤاً)، بضم الكافِ والفاءِ، (كُفْؤاً)، بضم الكاف وسكونِ الفاءِ، وَ(كِفْأً) بكسر الكاف وسكون الفاءِ، ويجوزُ: (كِفَاءً) بكسرِ الكاف والمَدِّ، ولم يُقْرَأ بها، ومَعْناهُ: ولم يكنْ أحَدٌ مِثلاً لله جل وعزَّ، ويقال: فلانٌ كَفِيءُ فلانٍ وكُفُؤُ فلانٍ، وقرأ ابنُ كثيرٍ، وابنُ عامرٍ وأبو عمرٍو، والكسائي وعاصم (كُفُوًا) مُثقَّلاً مهموزاً وقرأ حمزة. (كُفْؤاً)، بسكون الفاءِ مَهْمُوزاً، وإذا وَقَفَ قرأ:

(كُفَى) بغير همزٍ، واختلف عن نافعٍ، فرُوِيَ عنه (كُفُؤاً) مثل أبي عمرٍو ورُوِي (كُفْؤاً) مثل حمزة.

وفي حديث النبي ﷺ «المُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِمَاؤُهُمْ».

قال أبو عبيد: يُرِيدُ: تَتَساوَى في الدِّيَاتِ والقِصَاصِ فليس لشريفٍ على وضيعٍ فَضْلٌ في ذلك، وفي حديثٍ آخر في العَقِيقَةِ «عَنِ الغُلاَمِ شَاتَانِ مُتَكافِئَتَانِ» يريدُ: مُتَساوِيَتَانِ، وكلُّ شيءٍ ساوَى شيئاً حتى يكونَ مثلَه فهو مُكافِيءٌ له، والمُكَافَأةُ بَيْنَ النَّاسِ من هذا، يقالُ: كافأتُ الرجلَ أي فعلتُ به مِثْلَ ما فعلَ بِي، ومنه: الكُفْءُ من الرِّجَالِ للمَرْأةِ، يقولُ: إنَّهُ مِثْلُها في حَسبها، وأمَّا قوله عليه السَّلامُ: «لا تَسْألِ المرأةُ طَلاَقَ أُخْتِها لِتَكْتَفِيءَ ما في صَحْفَتِها، فإنَّمَا لها ما كُتِبَ لها فإنَّ معنى قوله: لتكتفيءَ تَفْتَعِلُ من كفَأْتُ القِدْرَ وغيرَها إذا كببْتَها لِتُفْرِغَ ما فيها، والصَّحْفَةُ: القَصْعَةُ، وهذا مَثَلٌ لإمالةِ الضَّرَّةِ حَقَّ صاحِبَتِها من زَوْجِها إلى نَفْسِها لِيَصِيرَ حقُّ الأخرى كلُّه من زوجِها لها.

(أبو عبيد عن الكسائي): كَفَأْتُ الإناءَ إذا كبَبْتَهُ، وأكْفَأْتُ الشيءَ إذا أمَلْتَه، ولهذا قيلَ أكْفَأْتُ القوسَ إذا أمَلْتَ رأسَها ولم تَنصِبْها نَصْباً حتى تَرْمِي عنها، وأنشد:

قطعْتُ بها أرضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِها
إذا ما عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ ساجِعِ

أي مُمَالاً غير مستقيم.

وقال أبو زيد: كَفَأْتُ الإناءَ كَفْأً إذا قلبْتَهُ، وأكْفَأْتُ في مَسِيرِي إذا ما جُرْتَ عن القَصْدِ، وقال في قوله:

* . . . مُكْفَأً غيرَ ساجِعِ *

السَّاجِعُ: القاصدُ، والمُكْفَأُ: الجائرُ.

قال: وأكْفَأْتُ الشِّعْرَ إكْفَاءً إذا خالفْتَ بقوافِيه.

(أبو عبيد عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاءِ) قال: والإكْفَاءُ: اختلافُ إعرابِ القوافي.

(أبو زيد): اسْتَكْفَأَ زيدٌ عمراً ناقَتَه سألَه أنْ يهَبَهَا له، وَوَلَدَها وَوَبَرَها سنَةً.

وكَفَأْتُ القومَ كَفْأً إذا ما أرَادُوا وَجْهاً فَصَرَفْتَهُم عنه إلى غيره.

(أبو عبيد عن أبي عبيدة والكسائي): أكْفَأْتُ إبلي فلاناً إذا جَعَلْتَ له أوْبَارَها وألْبَانَها. وأكْفَأْتُ إبِلِي أيضاً كَفْأتَيْنِ، وبعضُهُم يقولُ: كُفْأتَيْن، وهو أنْ تجْعَلَ نِصْفَيْنِ، يَنْتِجُ كلَّ عامٍ نِصْفاً كما يَصْنَعُ بالأرضِ بالزِّراعة.

(ابن السكيت عن أبي عمرٍو): يقال: نَتَج فلان إبِلَهُ كفأةً، وكُفأةً، وهو أنْ يُفَرِّقَ إبِلَهُ، فَيَضْرِبُ الفَحْلَ العامَ إحْدَى الفِرْقَتَيْنِ ويَدَعِ الأخرَى، فإذا كان العامُ المُقْبِلُ أرْسَلَ الفَحْلَ في الفِرْقَةِ التي لم تكن أضْرَبَها الفَحْلَ في العام الماضي، وتَرَكَ

التي كانَ أضرَبَها الفَحْلَ في العام الآخَرِ؛ لأن أفضلَ النِّتاجِ أن يُحْمَل على الإبِلِ الفَحْلُ عاماً وأنشد قولَ ذي الرمةِ في ذلك:

تَرَى كَفَأتَيْها تُنْفِضَانِ ولم يَجِدْ
له ثِيلَ سَقْبٍ في النِّتَاجَيْنِ لامِسُ

يَعْني أنها نُتِجَتْ إناثاً كلُّها.

وأنشد لكعب بن زهير:

إذا ما نَتَجْنَا أرْبَعاً عامَ كُفْأةٍ
بَغَاهَا خَنَاسِيراً فأهْلَكَ أرْبَعا

قال: وكَفَأتُ الإناءَ بغير ألِفٍ.

وقال ابن الأعرابي: اكْفَأتُ: لُغَةٌ. قال: وكَفَيْتُه ما أهَمَّه.

قال: وأكْفَأتُ البَيْتَ فهو مُكْفَأ إذا عَمِلْتَ له كِفَاءً، وكِفَاءُ البَيْتِ: مُؤَخَّرُهُ.

ورَوَى حَمَّادُ بن سَلَمَةَ عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ عن الحارثِ بن أبي الحارث الأزْدِيِّ من أهل نَصِيبِينَ أنّ أباه اشتَرَى مَعْدِناً بمئةِ شاةٍ مُتْبِعٍ فأتَى أمه فاستأمَرَهَا فقالت: إنّكَ اشتريته بثلاثمئةِ شاة أُمُّها: مئةٌ وأولادُها: مئةُ شاةٍ، وكُفْأتُها: مئةُ شاةٍ فنَدِمَ فاستَقَالَ صاحبَه فأبَى أن يُقِيلَهُ، فقَبَضَ المَعْدِنَ فأذابَه وأخرج منه ثَمَنَ ألْفَيْ شاة. فأتى به صاحبُه إلى عليٍّ رضي الله عنه، فقال: إنَّ أبا الحارث أصابَ رِكَازاً، فسأله عليٌّ فأخبَرَهُ أنه اشتراهُ بمئةِ شاةٍ مُتْبِعٍ، فقال عليٌّ: ما أرى الخُمْسَ إلا عَلَى البائع. فأخَذَ الخُمْسَ من الغَنَمِ.

أراد بالمُتْبِعِ التي يَتْبَعُها أولادُها.

وقوله: أتى به أي وَشَى به وسَعَى به يأثو أثْواً.

والكُفْأةُ: أصْلُها في الإبل كما قال أبو عمرٍو، والكسائي، وأبو عبيدةَ، وهو أنْ تُجْعَلَ الإبلُ قِطعتين، يُرَاوَحُ بينَهما في النِّتاجِ.

وأنشد شمر:

قَطَعْتُ إبِلي كُفْأتَيْنِ ثِنْتَيْن
قَسَمْتُها[1] بِقِطعَتَيْنِ نِصْفَيْنِ

أنْتِجُ كُفْأتَيْهِمَا في عامَيْن
أنْتِجُ عاماً ذِي وهذِي يُعْفَيْن

وأنتِجُ المُعْفَى من القِطِيعَيْن
مِن عامِنا الجَائِي، وتِيكَ يَبْقَيْن

(قلت): لم يَزِدْ شمرٌ على هذا التفسير والمعنَى أنَّ أمَّ الرَّجُل جَعَلَتْ كُفْأةَ مئةِ شاةٍ، كلّ نِتَاجٍ: مئةً، ولو كانت إبلاً كان كُفْأةُ مئةٍ من الإبل خمسينَ، لأنَّ الغنمَ يُرْسَلُ الفَحْلُ فيها وَقْتَ ضِرَابِهَا أجمَعَ، وليستْ كالإبل يُحمَلُ الفحْلُ عليها سَنَةً، وسَنَةً لا.

---

(١) في المطبوع: «قمتهما» والمثبت من «اللسان» (كفأ).

وأرادت أمُّ الرَّجُلِ تكْثِيرَ ما اشترَى به ابنُهَا، وإعْلامَهُ أنه مَغْبُونٌ فيما ابتَاعَ، ففطَّنَتْهُ أنّه كأنّه اشترى المَعدِنَ بثلاثمئة شاةٍ فنَدِمَ ابنُها، واستقال بائعَه فأبَى، وبارَكَ اللَّهُ له في المعدِنِ فحسده البائعُ على كثرةِ الرِّبح، وسَعَى به إلى عليّ رضي اللَّهُ عنه، ليأخُذَ منه الخُمسَ، فألزَمَ الخُمسَ البائعَ، وأضرَّ الساعي بنفسه.

(أبو نصر): يقال: مالِي به قِبَلٌ ولا كِفَاءٌ أي طاقةٌ على أنْ أكَافِئَه.

وأنشد:

* ورُوحُ القُدْسِ ليسَ له كِفَاءُ *

وقال الليث: قال بعضهم: الإكْفَاءُ في الشِّعر هو المُعاقَبةُ بين الرَّاء واللَّام، أو النُّون والميمِ.

(قلت): والقَولُ فيه ما قال أبو عمرٍو.

وقال الليث: ورأيتُ فلاناً مُكْفَأَ الوجه إذا رأيتَهُ كاسف اللَّونِ ساهِماً.

ويقال: كان الناسُ مُجتمِعين فانكفَأُوا وانْكَفَتُوا إذا انْهَزَمُوا.

وقال أبو زيدٍ: استَكْفَأْتُ فلاناً نخلةً إذا سألتَهُ ثمرَها سنَةً، فجَعَل للنَّخل كَفْأَةً، وهو ثمرُ سَنَتِها، شُبِّهَتْ بكَفْأَة الإبل.

وأنشد:

غُلْبٌ مَجَالِيحُ عند المَحْلِ كُفْأَتُها
أشْطَانُها في عِذَابِ البحْرِ تَستَبِقُ

أراد به النَّخلَ، وأراد بأشطانِها: عُروقَها.

وفي صِفَةِ النبيّ ﷺ: «أنَّه كان إذا مَشَى تكَفَّأ تكفُّؤاً».

فالتَّكفُّؤ: التَّمايُلُ كما تتكفَّأُ السَّفينةُ في الماء يميناً وشمالاً، وكلّ شيءٍ أمَلْتَهُ فقد كَفَأْتَه.

ويقال: أصبح فلانٌ كَفِيءَ اللَّون: مُتَغيِّره كأنّه كُفِيءَ، فهو مَكفوءٌ وكَفِيءٌ.

وقال دريدُ بن الصِّمَّةِ:

وأسْمَرَ مِن قِدَاحِ النَّبْعِ فَرْعٍ
كَفِيءِ اللَّوْنِ من مَسٍّ وضَرْسِ

أي مُتَغيِّرِ اللَّون من كثرةِ ما مُسِحَ وعُضَّ.

ويقال: كافَأَ الرجلُ بينَ فارسَينِ برُمحِه إذا وَالَى بينهما، فطَعَنَ هذا ثم هذا.

وقال الكميت:

* نَحرَ المُكافِيءِ والمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ *

والمَكْثُورُ: الذي غلبَه الأقرانُ بكثرتهم، يَهْتَبِلُ: يَحتالُ للخلاص.

ويقال: بنى فلان ظُلَّةً يُكافِيءُ بها عينَ الشمس لِيتَّقِيَ حرّها.

وقال أبو ذر: «لنا عَبَاءَتَان نُكافِيءُ بهما عنا عين الشمس أي نقابل بهما الشمس، وإني لأخشى فضل الحساب».

وقال ابن شميل: سَنَامٌ أكْفَأ: وهو الذي مالَ عَلَى أحد جنبَي البعيرِ، وناقةٌ كَفْآء وجملٌ أكْفَأ، وهو من أهون عيوبِ

البعيرِ، لأنه إذا سَمِنَ استقام سنَامُه.

كوف ـ كيف: قال الليث: كُوفانُ: اسمُ أرضٍ، وبها سُمِّيَتِ الكُوفَةُ.

(اللحياني عن الكسائي): كانت الكوفة تُدْعَى كُوفانَ.

قال: والناسُ في كُوفانٍ من أمرهِم، وفي كَوَّفانٍ، وكَوْفانٍ أي في اختلاطٍ.

(أبو عبيد عن الأموي): إنّه لَفِي كُوفَانٍ أي في حِرْزٍ ومَنَعَةٍ.

(ثعلب عن عمرٍو عن أبيه): قال: الكوفانُ: الشَّرُّ الشديدُ.

والكُوفَانُ: الدَّغَلُ من القَصَب والخَشب.

وقال الليث: الكافُ: أَلِفُها وَاوٌ، فإن استُعمِلَتْ فِعلاً، قلتَ: كَوَّفْتُ كافاً حسَناً أي كَتَبْتُ كافاً، وكذلك قال اللِّحيانيُّ وغيرُه.

قال: ويقال: كَيَّفْتُ الأديمَ، وكَوَّفْتُه إذا قطعتَه.

وقال أبو عمرٍو: يقال للخِرْقةِ التي يُرقَعُ بها ذَيْلُ القميص القُدَّام: كِيفَةٌ، والتي يُرقَعُ بها ذيلُ القميص الخَلْف: حِيفَةٌ.

ويقال: ليست عليه تُوفَةٌ ولا كُوفَةٌ، وهو مِثْلُ المَرْزِية، وقد تاف وكاف.

(تفسير كيف)

حَرْفُ أداةٍ، ونُصِبَ الفاءُ فِرَاراً من التقاء الساكنين فيها.

وقال أبو إسحاق في قولِ الله: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا﴾ [البقرة: ١٨] الآية، تأوِيلُ كيفَ استفهامٌ في معنى التعجُّب، وهذا التَّعجُّبُ إنما هو للخَلْقِ وللمؤمنين أي اعْجَبُوا من هؤلاء كيف يَكْفرون، وقد ثَبَتَتْ حُجَّةُ الله عليهم.

وقيل في مصدر كيف: الكَيْفِيَّةُ.

وكف ـ اكف: رُوِي عن النبي ﷺ أنه قال: «خِيارُ الشُّهَدَاءِ عند الله: أصحابُ الوَكْفِ» قيل: يا رسولَ الله ومَن أصحابُ الوَكْفِ؟ قال: «قومٌ تُكْفَأُ عليهم مَراكِبُهم في البحر».

قال شمر: الوَكْفُ قد جاء مُفسَّراً في الحديث.

قال: وأصلُ الوَكْفِ: الجَورُ والمَيْل.

يقال: إنّي لأخشى وَكْفَ فلانٍ أي جورَه ومَيْلَه.

وقال الكميت:

بِكَ نَعْتَلِي وكفَ الأمو ... رِ ويَحْمِلُ الأثقالَ حامِلْ

وقال أبو عمرٍو: الوَكْفُ: الثِّقْلُ، والشِّدَّةُ.

وقالت الكِلابِيَّةُ: يقال: فلانٌ على وَكْفٍ من حاجتِهِ إذا كان لا يَدْرِي على ما هو منها، وكل هذا ليس بخارجٍ مما جاء مُفَسَّراً في الحديث، لأنّ التَّكَفِّي هو

المَيْلُ، والوَكْفُ: ما انْهَبَط من الأرضِ.

وقال العجاجُ يصف ثوراً:

* يَعْلُو الدَّكاديكَ ويَعْلُو الوَكْفَا *

(أبو عبيد عن اليزيدي): وَكِفَ الرَّجُلُ يَوْكَفُ وكَفاً إذا أثِمَ.

وقال ابن السكيت: الوَكَفُ الإثْمُ.

يقال: ما عليك في هذا وَكَفٌ، والوَكَفُ: العيبُ أيضاً. وأنشد:

الحافِظُو عَوْرَةِ العَشِيرِ وَلاَ
يَأْتِيهِمُ مِنْ وَرَائِهِم وَكَفُ

قال: والوَكْفُ: النِّطْعُ. قال أبو ذؤيب:

ومُدَّعسٍ فيهِ الأنيضُ اختَفَيْتُهُ
بجَرْدَاءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

بجَرْدَاءَ يَعْني أرضاً ملساءَ لا تُنْبِتُ شيئاً، يَكْبُو غُرَابُ الفَأسِ عنها لصلابتها إذا حُفِرَت.

وقال ابن شميل: الوكْفُ من الأرضِ: الفِنْعُ يَتَّسِعُ، وهو جَلَدٌ، طِينٌ وحَصًى، وجمعُه: أوْكافٌ.

ورُوِي عن النبي ﷺ أنّه قال: «مَنْ مَنَحَ مِنْحَةً وَكُوفاً فَلَهُ كَذَا وكَذا».

قال أبو عبيد: الوَكُوفُ هي الغَزِيرَةُ الكثيرةُ الدَّرِّ ومن هذا قيلَ: وَكَفَ البَيْتُ بالمطرِ، ووَكَفَتِ العَيْنُ بالدمعِ.

وقال شمرٌ: قال ابن الأعرابي: الوَكُوفُ: التي لا يَنْقَطِعُ لبنُها سَنَتَها جَمْعَاءَ.

(أبو عبيد عن أبي عمرو): وَكَفَ البيتُ، وأوْكَفَ، ومصدرُ وَكَفَ: الوَكْفُ والوَكِيفُ.

وفي حديث آخر: «أَهْلُ القُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الأخْبَارَ».

قال أبو عبيد: معنى يَتَوَكَّفُونَ: يَتوقَّعُونَ.

يقالُ: هو يتَوَكَّفُ خبَراً يَرِدُ عليه أي يتوقّعهُ.

وقال الليث: الوَكْفُ: وَكْفُ البَيْتِ، مثل الجَنَاحِ يكون على الكَنِيفِ.

وقال اللحياني: وكَفَتِ العَيْنُ تَكِفُ وَكْفاً وَوَكِيفاً، ووُكُوفاً، ووَكَفَاناً، قال: وسحابٌ وَكُوفٌ إذا كانَ يسيلُ قليلاً قليلاً.

وجاءَ في حديث مَرْفُوعٍ «أنَّ النبيَّ ﷺ تَوَضَّأ فاسْتَوْكَفَ ثَلاثاً».

قال غيرُ واحدٍ: معناه أنّه غسلَ يَدَيْهِ حتّى وكَفَ الماءُ من يَدَيْهِ أي قَطَرَ.

وقال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ يصفُ الخمر:

إذا اسْتُوكِفَتْ باتَ الغويُّ يشُمُّهَا
كما جَسَّ أحْشاءَ السَّقِيمِ طَبِيبُ

أرادَ إذا اسْتُقْطِرَتْ.

وقال اللحياني: أوْكَفْتُ البَغْلَ أوكِفُهُ إيكافاً، وهي لغة أهل الحجاز.

وتميمٌ تقولُ: آكَفْتُهُ أوكفه إيكافاً، وهي لغة أهْلِ ذلك الشِّقِّ.

وقال بعضُهم: وكَّفْته توْكِيفاً، وأكَّفْتُه تأكِيفاً، والاسْمُ: الوِكافُ، والإكافُ.

ويقال: هو يَتَوكَّفُ عِيالَهُ وحشَمَه أي يَتَعَهَّدُهُم ويَنْظُرُ في أمورِهم.

ويقال: واكَفْتُ الرّجُلَ مواكفةً في الحربِ وغيرِها إذا واجهتُه وعارضته.

وقال ذو الرّمّة:

مَتى ما يُوَاكِفْهَا ابنُ أُنثَى رَمَتْ به
مع الجَيْشِ يَبْغِيْهَا المَغَانِم بِثْكَلِ

افك: قال اللّهُ جلّ وعزّ: ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ۝﴾ [الذاريات: ٩].

قال الفراء يقول: يُصْرَفُ عَنِ الإيمانِ مَنْ صُرِفَ، كما قال: ﴿أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا﴾ [الأحقاف: ٢٢] يقول لتَصْرِفَنَا وتَصُدَّنَا.

وقولُ الله: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [التوبة: ٧].

قال الزجاج: المُؤْتَفِكَاتُ: جمعُ مُؤْتَفِكَةٍ، ائتَفَكَتْ بِهِمُ الأرضُ أي انقلبت.

يقال: إنّهم قومُ لُوطٍ، ويقال: إنّهم جميعُ مَنْ أُهلِكَ، كما يقال للهالك: قَدِ انقلبتْ عليه الدّنيا.

وروى النَّضْرُ بن أَنَسٍ عن أبيهِ أنه قال: «أي بُنَيّ لا تَنْزِلَنَّ البَصْرَة فإنها إحْدَى المُؤْتَفِكَاتِ قد ائتَفَكَتْ بأهلها مَرّتَيْنِ، وهي مُؤْتَفِكَةٌ بهم الثالثة».

قال شمرٌ يعني بالمؤتفكة أنها قد غَرِقَتْ مَرّتَينِ، قال: والائتفاكُ عند أهلِ العربية: الانْقِلابُ كَقَرْيَاتِ قومِ لُوط التي ائتفكت بأهلها أي انقلبت. وقال في قول رؤبة:

* وجَوْزِ خَرْقٍ بالرِّيَاحِ مُؤْتَفِكْ *

أي اختلفت عليه الأرْوَاحُ مِن كلِّ وَجْهٍ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): أَفَكَ يَأْفِكُ، وأَفِكَ يأْفَكُ إذا كذبَ، والإفْكُ: الإثْمُ، والإفْكُ: الكَذِبُ.

(أبو عبيد عن الكسائي): تقولُ العربُ: يا لِلأَفِيكَةِ، ويا لَلأَفِيكَةِ بكسر اللامِ وفتْحِها، فمَنْ فَتَحَ اللام فهي لامُ الاستغاثةِ، ومن كسرها فهي تَعَجُّبٌ، كأنه قال: يأيُّهَا الرَّجُلُ اعْجَبْ لهذه الأفِيكَةِ، وهي: الكِذْبَةُ العظيمة، وأرضٌ مأفوكةٌ، وهي التي لم يُصِبْهَا المطرُ فأمْحلَتْ. وأنشد ابن الأعرابي:

كأنَّها وَهْيَ تَهَاوى تَهْتَلِكْ
شَمْسٌ بِظِلٍّ ذا بهذا يأتفِكْ

قال يَصِفُ قَطَاةً باطِنُ جَناحِها أسودُ، وظاهِرُه أبيضُ، فشبّه السوادَ بالظُّلْمَة، وشبه البياضَ بالشّمْسِ، ويأتفِكُ أي ينقلِبُ.

وقال الليث: الأفِيكُ الذي لا حَزْمَ له ولا حِيلة، وقال الراجزُ:

* مَالِي أرَاكَ عاجِزاً أفِيكا *

والأفّاكُ: الذي يَأْفِكُ النّاسَ أي يصُدُّهُمْ

عن الحقّ بباطله.

والمأفوكُ: الذي لا زَوْرَ له.

(شمرٌ): أُفِكَ الرجُلُ عن الخيْرِ أي قُلِبَ عنه وصُرِفَ.

وقال ابن الأعرابي: ائتفكَتْ تلك الأرْضُ أي احترقت من الجَدْبِ.

ك ب (و ا يء)

كبا، كاب، كوب، وكب، بكا، بكأ، بوك، كوكب: [مستعملة].

كبا: روي عن النبي ﷺ أنه قال: «ما أحَدٌ عَرَضْتُ عليه الإسْلامَ إلا كانت له عنده كَبْوَةٌ غَيْرَ أبي بَكْرٍ فإنّه لم يَتَلَعْثَمْ».

قال أبو عبيد: الكَبْوَةُ: مثل الوَقْفَةِ تكونُ عند الشيء يكرهُه الإنسانُ يُدْعَى إليه أو يُرَادُ منه، ومنه قيل: كَبَا الزَّنْدُ فهو يَكْبُو إذا لم يُخْرِجْ شيئاً.

والكَبْوَةُ في غَيْرِ هذا: السُّقوطُ للوجْهِ.

وقال أبو ذؤيب يصفُ ثوراً رُمِيَ فسقط:

فكَبَا كما يَكْبُوا فَنِيقٌ تارِزٌ
بالخَبْتِ إلا أنّه هو أبرعُ

(أبو نصر عن الأصمعي): كَبَا يَكْبُو كَبْوَةً إذا عَثَر.

وكَبَا الفرسُ يَكْبُو إذا ربَا وانتفخ من فَرَقٍ أو عَدْوٍ. وقال العجاج:

جَرْيَ ابنُ لَيْلَى جِرْيَةَ السَّبُوحِ
جِرْيَةً لا كابٍ ولا أنُوحِ

ويقال: فلانٌ كابِي الرّمادِ أي عظيمُه مُنتفِخُه أي أنّه صاحبُ إطْعَامٍ كثير.

ويقال: أكْبَى الرجلُ إذا لم تخرجْ نارُ زَنْدِه.

ويقال للكُناسة تُلْقَى بفِنَاءِ البيت: كباً مقصورٌ، والأكْبَاءُ للجميع، وأمّا الكِبَاءُ ممدود فهو البَخُورُ.

يقال: كَبَّى ثوبه تكْبِيةً إذا بخَّرَه.

وقال الليث: الفرسُ الكابِي: الذي إذا أعْيَا قام فلمْ يَتَحرَّكْ من الإعياء، والتراب الكابي: الذي لا يَستقرُّ على وجه الأرض.

وقال غيرُه: نارٌ كابِيَةٌ إذا غَطَاها الرّمادُ والجمرُ تحتها.

وعُلْبَةٌ كَابِيَةٌ: فيها لَبَنٌ عليها رَغْوَة.

ورَجلٌ كابِي اللَّوْنِ: عَلَتْهُ غَبْرَةٌ.

وكَبَا الغُبارُ إذا لم يَطِرْ ولم يتحرَّكْ.

وقال أبو الهيثم: يقالُ في مثل: «الهابِي شرٌّ من الكابي».

قال: والكابي: الفَحْمُ الذي قد خمَدت نارُه فكَبا، أي خلا من النار، كما يقال: كَبَا الزَّنْدُ إذا لم تخرجْ منه نارٌ، وكَبا الفرسُ إذا حُنِذ بالجِلالَ فلم يَعْرَقْ.

والهابي: الرّمادُ الذي تَرَفَّتَ وهَبا، وهو قبْلَ أن يكون هباءً كَابٍ.

ورَوَى إسماعيلُ بن خالد عن يزيدَ بنِ أبي

زياد عن عبد الله بن الحارث بن نَوْفل عن العباس بن عبد المطلب أنه قال: قلتُ يا رسولَ الله: إن قُريشاً جلسوا فتذاكروا أحسابَهم فجعلوا مَثَلَكَ مَثَلَ نخلةٍ في كَبْوةٍ من الأرض، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله خَلَقَ الخلقَ فجعلني في خيرهم، ثم حين فرَّقهم جعلني في خيرِ الفريقين، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خير بيوتهم، فأنَا خَيْرُكُم نَفْساً، وخَيْرُكُم بيتاً».

قال شمر: قولُه: في كَبْوة، لم نَسْمَع فيها من علمائنا شيئاً، ولكنا سمِعنا الكِبَا، والكُبَةَ، وهو الكُناسةُ والتّراب الذي يُكْنَس.

وقال خالدٌ: الكُبِين: السِّرْجينُ، الواحدة: كُبَةٌ.

(قلت): الكُبَةُ: الكُنَاسة، من الأسماء الناقصة، أصلُها: كُبْوَةٌ، بضم الكاف، مثل القُلَة، أصلُها: قُلْوَةٌ، والثُّبَةُ أصلُها: ثُبْوَةٌ، وكأنَّ المحدِّثَ لم يَضْبِطْه فجعله كَبْوَةً.

ومنه يقال: كَبَا الفرسُ إذا ربا وانتفخَ.

ويقال: اكْتَبى إذا تَبَخَّرَ بالعُودِ.

وقال أبو دُوَادٍ:

تَكْتَبِينَ اليَنْجُوجَ في كُبَةِ المَشْـ
ـتَى وبُلْـهٌ أحلامُهـنَّ وِسَـامُ

قولُه: بُلْهٌ أحلامُهنَّ وسام، أراد أنَّهنَّ غافلاتٌ عن الخَنَا والخِبِّ. وقال الكميت:

وبالعَدَوَاتِ مَنْبِتُنا نُضَارٌ
ونَبْعٌ لا فَصَافِصُ في كُبِينَا

أرادَ أنّا عربٌ نشأنا في نُزْهِ البلاد، ولسنا بحاضرةٍ نشأوا في القُرَى.

كأب: وقال الليث: كَئِبَ يَكأبُ كآبةً، وكأبةً وكأباً، فهو كَئِبٌ وكَئِيبٌ، واكْتَأبَ اكتئاباً.

ويقال: ما الذي أكأبَك؟.

والكَأباءُ: الحُزن الشديدُ على فَعْلاَءَ.

كوب: قال الله جلّ وعزّ: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾ [الزخرف: ٧١].

قال الفراء: الكُوبُ الكوز المستديرُ الرأسِ الذي لا أُذنَ له. وقال عديُّ بن زيد:

مُتَّكِئاً تُصْفَقُ أبوابُه
يَسْعَى عليه العَبْدُ بالكوبِ

(ثعلب عن ابن الأعرابي): كَابَ يَكُوبُ إذا شَرِب بالكُوبِ.

قال: والكَوَبُ: دِقَّةُ العنق وعِظَمُ الرَّأسِ.

وكب - [كوكب]: وقال الليث: الوَكْبُ: سوادُ اللَّوْنِ من عِنَبٍ أو غيرِ ذلك إذا نَضِج.

وقد وكَّبَ العِنبُ تَوْكِيباً إذا أخذ فيه تكوينُ السّواد، واسمُه في تلك الحال: مُوَكِّبٌ.

(قلت): الذي نَعرفُه في ألوان الأعْناب والأرْطاب إذا ظَهر فيه أدنى سوَادٍ أو

صُفْرةٍ: التَّوْكِيتُ، وبُسْرٌ موكِّتٌ، وهذا معروفٌ عند أصحاب النخيل في القُرَى العربيَّة.

وأمّا الوَكَبُ بالباء فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أنه قال: الوَكَبُ: الوَسَخُ.

يقال: وَكِبَ الشيءُ يَوْكَبُ وكَباً، ووَسِبَ وَسَباً، وحَشِنَ حشناً إذا ركبه الوسَخُ والدَّرَنُ.

وقال الليث: الوَكَبانُ: مِشْيةٌ في دَرَجانٍ.

تقول: ظَبْيَةٌ وكُوبٌ، وعَنْزٌ وكُوبٌ، وقد وَكَبَتْ تَكِبُ وُكوباً.

ومنه: اشتُقَّ اسمُ المُوْكِب.

وقال الشاعر:

لـهـا أمٌّ مُـوَقَّـفَـةٌ وكُـوبٌ
بحيثُ الرَّقْوُ مَرْتَعُها البَرِيرُ

وقال ابن السكيت: أوْكَبَ البعيرُ إذا لَزِم الموكِبَ.

وقال الرِّياشيُّ: أوْكَبَ الطائرُ إذا نهض للطَّيران.

و أنشد:

* أوْكَبَ ثم طارا *

وناقةٌ مُواكِبَةٌ: تُسايرُ الموكبَ، والتَّوْكيبُ: المقاربة في الصِّرار.

وقال اللّحياني، يقال: فلان مُواكِبٌ عَلَى أمره، ووَاكِبٌ، ومُواصِبٌ ووَاصِب، بمعنى المثابِر المواظِب ونحو ذلك.

قال الأصمعيّ: وذكر الليث: الكَوْكَبَ في باب الرُّباعيّ، ذهب إلى أنّ الواو أصليّةٌ، وهو عند حُذّاق النحويِّين كوكب من باب وكب، صُدِّرَ بكافٍ زائدة.

وقال أبو زيد: الكَوْكَبُ: البياضُ في سوادِ العين، ذهب البصرُ له أو لم يذهب.

وقال الليث: الكَوْكَبُ معروف من كواكب السّماءِ، ويُشبَّه به النَّوْرُ فيسمّى كوكَباً.

وقال الأعشى:

يُضاحِكُ الشَّمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

ويقال لقَطرات الجليد التي تقعُ عَلَى البَقْل بالليل: كوكبٌ أيضاً، والكوكبُ: شِدَّةُ الحرِّ ومُعْظمُه. وقال ذو الرُّمَّةِ:

ويوم يَظَلُّ الفرْخُ في بيتِ غَيْرِه
له كوكبٌ فوقَ الحِدابِ الظواهرِ

ويقال للأمْعَزِ إذا توقَّدَ حَصاه ضَحاءً: مُوْكِبٌ. قال الأعشى:

تَقْطَعُ الأمْعَزَ المُكوكِبَ وَخْداً
بِنَواجٍ سريعةِ الإيغالِ

وكوكبُ كلِّ شيءٍ: معظمُه، مثلُ كوكب العُشْبِ، وكوكبِ الماء، وكوكبِ الجَيش: وقال الشاعر يصفُ كَتيبَةً:

ومَلْمُومَةٍ لا يَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَها

لها كَوكَبٌ فَخْمٌ شديدٌ وُضوحُها

ويومٌ ذُو كَواكبَ إذا وُصف بالشدّة كأنه أظلَمَ بما فيه من الشدائدِ حتى رُؤِي كواكِبُ السماء. ومنه قولُ طرفة:

* وتُرِيه النَّجمَ يَجري بالظُّهُرْ *

وقال: تُرِيه الكواكِب كفراً وبيضاً.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): غلامٌ كَوكبٌ إذا تَرَعْرع وحَسُنَ وجْهُه.

وقال المؤرِّجُ: الكوكبُ: الماءُ، والكَوكبُ: السَّيفُ، والكوكَبُ: سيِّدُ القوم.

(قلت): وسمعْتُ غيرَ واحدٍ من العرب يقول: الزُّهرَةُ من بينِ الكواكب: الكوكَبَةُ يُؤَنِّثونَها، وسائر الكواكب تُذكَّرُ، فيقال: هذا كوكبٌ قد طلَع.

قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا﴾ [الأنعام: ٧٦].

ومِثْلُ الكوكب: القَوْقَلُ، والشَّوْشَبُ، وأمّا شَوْزَبٌ فهو (فَوْعَلٌ) من شَزَبَ.

بكا: البُكَا يُقْصَرُ ويمَدُّ، قال ذلك الفرّاء وغيرُه وأنشد:

بكَتْ عَيْنِي وحُقَّ لها بُكاها

وما يُغْنِي البُكاءُ ولا العَوِيلُ

وقد بَكَى الرجلُ يَبْكِي، فهو باكٍ. وباكَيْتُ فلاناً فبكَيْتُه إذا كنتَ أكثَرَ بُكاءً منه.

(ثعلب عن الأصمعي وأبي زيد) قالا: بَكَيْتُ الميِّتَ وبكَّيْتُه كلاهما إذا بَكَيْتَ عليه، وأبكَيْتُه إذا صنَعْتَ به ما يَحمِلُه عَلَى البكاء.

بكأ: الأصمعي: بَكُؤَتِ الناقةُ والشاةُ تَبْكُؤُ بَكَاءً إذا قَلَّ لبنُها، وناقةٌ بَكِيئَةٌ وهي القليلةُ اللّبَنِ. وأنشد أبو عبيد:

ولَيأْزِلَنَّ وتَبْكُؤَنَّ لِقَاحُه

ويُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بسَمَارِ

هكذا سمِعنا في كتاب «غريب الحديث» بَكُؤَتْ تبكُؤ، وأقرأنا الإياديُّ في كتاب «المصنَّف» لشمرٍ عن أبي عبيد عن أبي عمرو: بَكَأَتِ الناقةُ تَبْكَأُ إذا قلَّ لبنُها.

وقال أحمد بن يحيى في تفسير حديث النبي ﷺ: «نحنُ مَعَاشِرَ الأنبياءِ فِينا بكْءٌ» قال: معناه فِينا قِلّةُ كلامٍ إلاَّ فيما نحتاجُ إليه، مثل بَكْءِ الناقةِ إذا قَلَّ لبنُها».

وقال أبو زيد: بكَأَتِ النّاقةُ تَبْكَأُ، وبكُؤَتْ تَبْكُؤُ بَكاءً وبَكْأً، كلُّ ذلك مهموزٌ، وجمعُ البَكِيئةِ من النُّوقِ: بَكَايَا.

بوك: (ثعلب عن ابن الأعرابي): البَوْكُ: سِفَادُ الحِمَارِ، والبَوْكُ: تثْوِيرُ الماءِ.

يقال: باكَ العَيْنَ يَبُوكُها، وفي الحديث «أنَّ بَعْضَ المُنَافِقِينَ باكَ عَيْناً كانَ النبي ﷺ قَدْ وَضَعَ فيها سَهْماً».

والبَوْكُ: البَيْعُ، وحكي عن أعْرابيٍّ أنّه قال: «مَعِي دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ لا يُبَاكُ به شيءٌ»

أي لا يُبَاعُ.

قال: وباكَ إذا اشْتَرَى، وباك إذا باعَ وباكَ إذا جامع.

ويقال: لَقِيتُه أوَّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ أي أوَّلَ مَرَّةٍ، قاله الأصمعيّ وأبو زيد.

وقال: هو كقولك: لَقِيتُه أوّل ذاتِ يَدَيْنِ.

وفي الحديث «أنَّ المُسْلِمينَ بَاتُوا يَبُوكُونَ حِسْيَ تَبُوكَ بِقدْحٍ»، فلذلك سميت: تَبُوكَ، أي يُحَرِّكُونَه ويُدْخِلُونَ فيه القِدْحَ، وهو السَّهْمُ لِيَخْرُجَ منه الماءُ، ومنه يقال: باكَ الحِمَارُ الأتانَ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): البائِكُ والفَائِجُ: الناقة العظيمة السَّنَامِ، والجميع البَوَائِكُ.

وقال النَّضْرُ بن شميل: بَوَائِكُ الإبلِ: كِرَامُها وخِيَارُها.

ك م (و ا ي ى)

كمي، كما، (كمو)، كوم، وكم، أكم، مكا، ومك.

* كمي: قال أبو العباس: اختلف الناسُ في الكَمِيِّ من أيِّ شيءٍ أُخِذَ؟.

فقال طائفةٌ: سُمِّيَ كمِيّاً لأنه يَكْمِي شجاعَتَه لوَقْتِ حاجته إليها، ولا يُظْهِرُها مُتَكَثِّراً بها، ولكنه إذا احتاجَ إليها أظْهَرَها.

وقال بعضُهم إنما سُمِّيَ كَمِيّاً لأنَّه لا يَقْتُلُ إلاَّ كَمِيّاً، وذلك أن العربَ تأنفُ من قَتْلِ الأخِسَّاء.

والعربُ تقولُ: القومُ قد تُكُمُّوا، وقَدْ تشَرَّفُوا وتَزَوَّرُوا إذا قُتِلَ كمِيُّهُمْ وشَرِيفُهُمْ وزَوِيرُهُم، ومنه قولُه:

* بَلْ لَوْ شَهِدْتَ القَوْمَ إذا تُكُمُّوا *

وقال ابن بُزُرْجَ: رَجُلٌ كَمِيٌّ بَيِّنُ الكِمَايَةِ.

وقال: والكَمِيُّ على وَجْهَيْنِ: الكَمِيُّ في سِلاَحِهِ، والكَمِيُّ: الحافظُ لِسِرِّه.

قال: والكَامِي للشَّهَادَة: الذي يَكْتُمُهَا.

ويقال: ما فلانٌ بِكَمِيٍّ ولا نَكِيٍّ أي لا يَكْمِي سِرَّهُ، ولا يَنْكِي عدُوَّه.

وقال ابن الأعرابي: كلُّ مَنْ تَعَمَّدْتَه فقد تكَمَّيْتَه، وسمي الكَمِيُّ كَمِيّاً لأنه يتَكَمَّى الأقْرَانَ أي يَتَعَمَّدُهُم.

وقال: وأكْمَى: كَتَمَ شَهَادَتَه، وأكْمَى: سَتَر مَنْزِلَه مِنَ العُيُون.

وأكْمَى: قَتَل كَمِيَّ العَسْكَرِ.

وقال الليث: تَكَمَّتْهُمُ الفِتْنَةُ إذا غَشِيَتْهُم، وتَكَمَّى في سِلاَحِهِ إذا تَغَطَّى به.

وفي الحديث «أنَّ النبي ﷺ أنّه مَرَّ على أبْوَابِ دُورٍ مُسْتَفِلَةٍ. فقال: اكْمُوهَا أي اسْتُرُوهَا لِئَلاَّ تقعَ عيونُ الناسِ عليها.

كوم: ورُوِي من وجه آخر... أكِيمُوها» أي ارْفَعُوهَا لِئَلاَّ يَهْجُمُ السَّيْلُ عليها، مأخوذٌ من الكَوْمَةِ وهي الرَّمْلَةُ المُشْرِفَةُ، ومن النَّاقَةِ الكَوْمَاءِ، وهي الطويلة السَّنَامِ،

والكَوَمُ: عِظَمٌ في السَّنَامِ.

ويقال لِلفَرسِ في السِّفَادِ: كامَ يكُومُ كَوْماً، وكذلك كلّ ذي حافرٍ من بَغْلٍ أو حِمَارٍ.

ويقال للعقربِ أيضاً: كامَ يكُومُ كَوْماً، وأنشد أبو عبيد:

كأنّ مَرْعَى أُمِّكُمْ إذْ غَدَتْ
عَقْرَبَةٌ يكُومُهَا عُقْرُبَان

(أبو عبيد عن الأصمعي): يقال للحمار باكَهَا، وللفرس: كامَها.

وقال ابن الأعرابي: كامَ الحِمَارُ أيضاً.

وقال ابن شميلٍ: الكُومَةُ: تراب مجتمعٌ طُولُه في السَّمَاء ذِرَاعَانِ وثُلُثٌ، ويكونُ من الحجارة والرَّمْلِ، والجميع: الكُومُ.

وقد كَوَّمَ الرَّجُلُ ثِيَابَه في ثَوْبٍ واحدٍ إذا جمعها فيه.

وفي الحديث «أنَّ النبي ﷺ رَأَى في نَعَمِ الصَّدَقَةِ ناقةً كَوْمَاءَ» وهي الضَّخْمَةُ السَّنَام، وبَعيرٌ أكْوَمُ، والجميعُ: كُومٌ، وقال الشاعر:

رِقابٌ كالمَرَاجِنِ خاظِيَاتٌ
وأسْنِمَةٌ على الأكْوَارِ كُومُ

والاكْتِيامُ: القُعُودُ على أطْرافِ الأصابع، تقول: اكْتَمْتُ له، وتَطاللْتُ له، ورَأيْتُه مُكْتَاماً على أطْرَافِ أصابع رِجْلِه.

كما: (أبو عبيد عن الكسائي): كَمِىءَ الرَّجُلُ يَكْمَأُ كَمَأً، مَهْمُوزاً إذا حَفِيَ وعليه نَعْلٌ، وأنشد شمرٌ:

وأنْشُدُ بالله مِنَ النَّعْلَيْنِهْ
نِشْدَةَ شَيْخٍ كَمِىءِ الرِّجْلَيْنِهْ

وقال الكسائي أيضاً فيما رَوَى أبو عبيد عنه: فإن جَهِلَ الرَّجُلُ الخَبرَ قال: كَمِئْتُ الأخبارَ أكْمأُ عنها، وغَبِيتُ عنها: مثلُها.

(شمرٌ): الكَمَّاءُ الذي يتْبعُ الكَمْأةَ، وسمعتُ أعرابيّاً يقول: بنو فلانٍ يَقْتُلُونَ الكَمّاءَ والضَّعيفَ.

(أبو عبيد عن الأحمر): الكَمْأةُ: هي التي إلى الغُبْرَةِ والسَّوادِ، والجَبْأة إلى الحُمْرة، والفِقَعَةُ: البِيضُ.

وقال أبو الهيثم كَمْءٌ للواحد، وجمْعُه: كَمْأةٌ، ولا يُجْمعُ على فَعْلَة إلاّ كَمْءٌ وكَمْأةٌ، ورَجْلٌ ورَجْلَة.

ويقال: خرجَ المُتَكَمِّئُونَ، وهم الذين يطلُبون الكَمْأةَ، وأكْمأتِ الأرضُ فهي مُكْمِئَةٌ إذا كَثُر كَمْأتُها.

(شمر عن ابن الأعرابي): يجمعُ كَمْءٌ: أكْمُؤاً، وجمع أكْمُؤ: كَمْأةٌ.

وقال غيره يقال للواحدةِ: كماةٌ.

وحكى شمرٌ عن زَيدِ بن كَثْوَةَ مثلَ ما قال أبو الهيثم.

(أبو العباس عن ابن الأعرابي): تلَمَّعَتْ عليه الأرْضُ، وتكَمَّأت عليه إذا غَيَّبَتْه

وذهبت به.

أكم: قال الليث: الأكَمَةُ: تَلٌّ منَ القُفّ، والجميعُ: الأكَمُ والإكَامُ والأُكُمُ، والآكامُ، وهو حَجَرٌ واحِدٌ.

والمأكَمَتانِ: لَحْمَتَانِ بين العَجُزِ والمَتْنَيْنِ والجميعُ: المآكِمُ.

وقال ابن شميل: الأكمةُ: قُفٌّ غيرَ أنّ الأكمَة أطوَلُ في السّماءِ وأعْظَمُ.

ويقال: الأكَمُ: أشْرَافٌ في الأرضِ كالرَّوَابي.

يقال: هو ما اجتمعَ من الحجارة في مكانٍ واحد، فرُبَّما غَلُظَ، وربما لم يغلُظْ.

ويقال: الأكمَةُ: ما ارتفع على القُفّ مُلَمْلَمٌ مُصَعَّدٌ في السّماءِ، كثيرُ الحجارة.

ويقال: أُكُمٌ لجميع الأكمَةِ.

وروى ابنُ هانيءٍ عن زَيْد بن كُثْوَة أنّه قال: من أمْثَالِهم «حَبَنْتُمُوني ووَرَاءَ الأكَمَةِ ما ورَاءَهَا» قالتْها امرأةٌ كانت واعَدَت تبَعاً لها أنْ تأتِيَهُ وراءَ الأكمَةِ إذا جَنَّ رُؤيٌ رُؤياً فبينما هي مُعِيرَةٌ في مَهْنَةِ أهلها إذ مَسَّهَا شَوقٌ إلى موعدها، وطال عليها المُكْثُ وضَجِرَتْ فَخَرَجَ منها الذي كانت لا تُرِيدُ إظْهَارَه.

وقالت: «حبَسْتُمُوني ووَرَاءَ الأكمَةِ ما ورَاءَهَا».

يقال ذلك عند الهزء بكُلِّ مَنْ أخبر عن نفْسِه ساقِطاً مَا لا يُرِيدُ إظْهارَهُ رؤيٌ رُؤياً: شخُصَ شخُصاً.

مكا: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال: ٣٥].

أخبرني المنذريُّ عن الحَرّانِيّ عن ابن السكيت قال: المُكاءُ: الصَّفيرُ.

قال: والأصواتُ مضمُومَةٌ إلاّ حَرْفَينِ، النّداءُ والغِنَاءُ، وقال حسان:

* صَلاتُهُمُ التّصَدّي والمُكَاءُ *

وقال الليثُ: كانوا يطوفونَ بالبَيْتِ عُراةً يصْفِرونَ بأفْوَاهِهم، ويُصَفِّقُونَ بأيْدِيهم.

(أبو عبيد عن أبي زيد) قال: إذا كانت استُه مَكْشُوفَةً مَفْتُوحَة قيل: مَكَت استه تمْكو مُكَاءً.

ويقال للطعنة إذا فَهَقَتْ فَاها: مَكَتْ تَمْكو، وقال عنترة:

* تَمْكُو فَرِيصَتُه كشِدْقِ الأعْلَمِ *

والمكّاء: طائِرٌ يألفُ الريف، وجَمْعُه: المكَاكِيُّ، وهو: فُعَّالٌ من مَكَا إذا صَفَر.

(أبو عبيد عن أبي زيد): يقال لجُحْرِ الثعلب والأرنب: مَكاً ومكْوٌ، وجمعُه أمْكَاءٌ، ويُثَنّى مَكاً: مَكَوانِ. وقال الشاعر:

* بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّما بَعْدَ صَيْدَنِ *

(عمرٌو عن أبيه): تَمَكَّى الغلامُ إذا تطهَّرَ

للصلاة، وكذلك: تَطَهَّرَ وتَكَرَّع.

وأنشد:

* كـالـمُـتَـمـكِّـي بـدَمِ الـقَـتِـيـل *

(أبو عبيدة): تمكّى الفرسُ تمكّياً إذا ابتَلَّ بالعرَق. وأنشد:

* والـقَـوْدُ بَـعْـدَ الـقَـوْدِ قـد تَـمَـكِّـيـن *

أي ضَمَرْنَ بما سالَ من عَرَقهنَّ.

ويقال: مَكِيَتْ يدُه تَمْكَى مَكاً شديداً إذا غلِقَتْ.

وكم ـ ومك: (أبو عبيد عن الكسائي): الْمَوْكُومُ: المَوْقُومُ: الشديدُ الحُزْن، وقد وَكَمَهُ الأمْرُ، ووَقَمه.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الوَكْمةُ: الغَيْظَةُ المُشْبَعةُ، والوَمْكَةُ: الفَسْخةُ.

[كمى]*: وأمّا قولُهم: كمَا، فهي في الأصْل ما أُدْخِلَ عليها كافُ التَّشبيه، وهذا أكثرُ الكلام.

وقد قال بعضُهم: إنَّ العربَ تَحْذِفُ الياءَ من كَيْمَا فتجعلُه كَمَا، ويقول الرَّجُلُ لصاحبه: اسْمَعْ كَمَا أُحَدِّثُك معناه كيما أُحدثك ويَرْفَعون بها الفعلَ ويَنْصِبون.

قال عديّ بن زيد:

اسمَعْ حديثاً كَمَا يوماً تحدِّثُه
عن ظَهْرِ غَيْبٍ إذا ما سائلٌ سألا

مَنْ نصبَ فبمعنى كَيْ، ومن رفعَ فلأنه على غَيْرِ لَفْظِ كَيْمَا.

باب اللفيف من حرف الكاف

كوي، كاء، أك، أيك، وكي، وكك، (وكوك)، (وكا)، كي، كيك، كيا، كأي، أكي، كوك.

كوي: قال الليث: كَوَى البَيْطَارُ وغيرُه الدَّابَّة وغيرَها بالمِكْوَاةِ يكْوِيها كيّاً وكَيَّةً.

والمِكْوَاةُ: الحديدة المُحْمَاةُ التي يكْوَى بها.

والكَوَّاءُ: فَعَّالٌ من الكَاوِي.

واكْتَوَى يكْتَوِي اكْتِواءً، فهو مُكْتَوٍ.

وفي الحديث: «إنّي لأغْتَسِلُ مِنَ الجَنَابَةِ ثم أتَكَوَّى بجارِيَتِي» أي استَدْفِيءُ بمُبَاشَرَتِها.

وقال الليث: الكَوُّ، والكَوَّةُ: تأسِيسُ بِنَائِهَا مِنْ كافٍ وواوَيْنِ، ومنهم من يقولُ: تأسِيسُ بِنَائِها من كافٍ وَوَاوٍ وياءٍ، كأنَّ أصلها كَوْيٌ ثم أُدْغِمَتِ الواوُ في الياء، فجُعِلَتْ واواً مُشَدَّدَةً.

ويقال: كَوَّيْتُ في البيت كَوَّةً.

والرجُلُ يَسْتَكْوِي: إذا طَلَبَ أنْ يُكْوَى.

ويُجْمَعُ الكَوَّةُ: كُوًى، كما يقال: قَرْيَةٌ وقُرًى.

ويقال: كِوًى، وكِوَاءٌ.

كاء: قال أبو زيد: كِئْتُ عن الأمرِ كَيْأَةً إذا ما هِبْتَه.

ويقال للرجُلِ الجبانِ: كَيْءٌ، وأنشد شمرٌ:

وإنّي لَكَيْءٌ عن المُوئِبات
إذا ما الرَّطِيءُ انمأى مَرْتَؤُه

وأكأتُ الرَّجُلَ إكاءةً وإكاءً إذا ما أراد أمراً ففاجأته على تَئِفَّةِ ذلك فهابَك ورَجَعَ عنه.

وقال أبو عمرو: رجُل كَيْأَةٌ، وهو الجبانُ.

وقال الليث: الكأكأةُ: النُّكوصُ، وقد تَكَأْكَأَ إذا انْقَدَعَ.

(عمرٌو عن أبيه) قال: الكَأْكَاءُ: الجُبْنُ الهالع.

قال: والكأكَاءُ: عَدْوُ اللِّصِّ.

وقال أبو زيد: تَكَأْكَأَ الرجُلُ إذا ما عَيَّ بالكلام فلم يقدِرْ على أن يتكلَّمَ.

أك: قال الأصمعي: الأَكَّةُ: الحَرُّ المُحْتَدِمُ.

يقال: أصابتْنَا أَكَّةٌ شديدةٌ، ويومٌ ذُو أَكٍّ، وذو أَكَّةٍ، وقد ائتَكَّ يَوْمُنَا، وهو يومٌ مُؤْتَكٌّ، وكذلك: العَكُّ في وجُوهِهِ.

ويقال: إنَّ في نفسِهِ عليَّ لأَكَّةً، أي حِقْداً.

وقال أبو زيد: دَعاهُ الله بالأَكَّةِ، أي بالموْتِ.

وقال الليث: الأَكَّةُ: الشِّدَّةُ من شدائدِ الدَّهْرِ، وائتَكَّ فلانٌ من أمْرٍ أقْلَقه وأذْلَقَه.

أيك: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ١٧٦﴾ [الشعراء: ١٧٦]، وقرىء: (أصحابُ لَيْكَةَ).

وجاء في التفسير: أنَّ اسمَ المدينةِ كان لَيْكَةَ، واختارَ أبو عبيد هذه القراءة وجعلَ لَيْكَةَ غير منصرفَةٍ.

ومَنْ قرأ: «أصحابُ الأَيْكَةِ» فإنَّ الأيكةَ والأَيْكَ: الشَّجَرُ الملتفُّ.

وجاء في التفسير أنَّ شجرَهم كان الدَّوْمَ، وهو شجرُ المُقْلِ.

وأخبرني الإياديُّ عن شمرٍ عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال: أيكةٌ مِنْ أثْلٍ، ورَهْطٌ مِنْ عُشَر، وقَصِيمةٌ من الغَضَا.

وقال الزجاجُ، في سورة الشعراء: يجوزُ ـ وهو حسنٌ جدّاً ـ (كَذَّبَ أصحابُ لَيْكَةِ المُرْسَلِينَ) [الشعراء: ١٧٦] بغير ألفٍ على الكسر، على أنَّ الأصلَ: الأيْكَةِ، فأُلْقيَتِ الهمزةُ فقيل الَيكَة، ثم حُذِفَت الألفُ فقيل: لَيْكَةِ.

قال: والعربُ، تقول: الأحْمَرُ قد جاءني.

وتقول إذا أَلْقَتِ الهمزةَ: الَحمرُ قد جاءني بفتح اللام، وإثبات ألف الوصلِ.

ويقولون أيضاً: لَحمرُ جاءني يريدون: الأحمَر.

قال: وإثباتُ الألِف واللام فيها في سائر القُرآن يدلُّ على أنّ حذفَ الهمزة منها التي هي ألف الوصل بمنزلة قولهم: لحمَر.

وكي: الوِكَاءِ: كلُّ سَيرٍ أو خَيطٍ يُشَدُّ به السِّقَاءُ أو الوِعاءُ؛ وقد أوْكَيتُه بالوِكَاءِ إيكاءً إذا شددته.

وفي حديث الزُّبير بن العوام، أنه كان يُوكِي بين الصَّفا والمَرْوَةِ سَعياً.

قال أبو عبيد: هو عندي من الإمساك عن الكلام، كأنه يُوكِي فَاهُ فلا يتكلَّمُ.

ويُرْوَى عن أعرابي أنه سَمِع رَجلاً يتكلّمُ فقال: أوْكِ حَلْقَكَ أي شُدَّ فمكَ واسْكُتْ.

(قلت): وفيه وجهٌ آخرُ هو أصَحُّ عندي مما ذهب إليه أبو عبيد، وذلك أنَّ الإيكاءَ في كلامِ العربِ يَكونُ بمعنى السَّعْيِ الشديد.

والدليلُ على ذلك قوله في الحديث: أنه كان يُوكِي ما بينهما سَعْياً.

وفي «نوادر الأعراب» المحفوظةِ عنهم: المُوكِي: الذي يَتَشَدَّدُ في مشيِهِ، فمعنى الإيكاءِ: الاشتدادُ في المشي.

ويقال: فلانٌ مُوكِي الغُلْمَةِ، ومُزِكُّ الغُلْمَةِ، ومُشِطُّ الغُلْمة إذا كانت به حاجةٌ شديدةٌ إلى الخِلاَطِ.

(قلت): وإنما قيل لِلّذِي يَشْتَدُّ عَدْوُه: مُوكٍ، لأنه كأنّه ملأ هواه ما بَيْنَ رِجْليه عَدْواً وأوْكَى عليه.

والعربُ تقولُ: ملأ الفرسُ فُرُوجَ دَوَارِجِه عَدْواً إذا اشتدَّ حُضْرُه، والسِّقَاءُ إنما يُوكَى عَلَى امْتِلاَئِه.

وقال الليث: تَوَكَّأتِ الناقةُ، وهو تَصَلُّقُها عند مَخاضِها.

والتَّوكُّؤ: التحامُلُ على العصا في المَشْيِ.

يقال: هو يَتَوكَّأُ علَى عصاهُ، ويتَّكِيءُ.

قال: والعربُ تقول: أوكَأْتُ فلاناً إذا نَصَبْتَ له مُتَّكَأً، واتْكَأتُه إذا حَمَلْته على الإتِّكَاءِ.

وقال أبو زيد: أتْكَأت الرَّجُلَ إتْكَاءً إذا وسَدْتَهُ حتى يتَّكِيءَ.

ويقال: اسْتَوْكَتِ الإبلُ اسْتِيكَاءً إذا امْتلأتْ سِمَناً.

وقال ابن شميل: اسْتَوْكَى بطن الإنْسَانِ، وهو أنْ لا يَخْرُجَ منه نَجْوُه، ويقال للسِّقَاءِ ونحوه إذا امتلأ: قد اسْتَوْكَى، وإذا كانَ فَمُ السِّقَاءِ غَلِيظَ الأدِيمِ قيل: هو لا يَسْتَوْكِي، ولا يَسْتَكِيبُ.

وكك: (أبو العباس عن ابن الأعرابي) قال: الوَكُّ: الدَّفْعُ، والكَوُّ: الكِنُّ.

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي أنّه قال: يقال: اتْزَرَ فلانٌ إزْرَةَ عَكَّ وَكَّ، وهو أنْ يُسْبِلَ طَرَفَيْ إزَارِه، وأنشد:

إن زُرْتَــهُ تَــجِــدْهُ عَــكَّ وَكَّــا
مِــشْــيَــتُــه فــي الــدَّارِ هَــاكَ رَكَّــا

قال: وهَاكَ رَكَّا: حِكَايَةٌ لِتَبَخْتُرِه.

وقال الأصمعي: رَجُلٌ وَكْوَاكٌ إذا كان كأنّما يتدحْرَجُ مِنْ قِصَرِه، وقد تَوَكْوَكَ إذا

مشى كذلك.

كيك: (سلمة عن الفراء واللِّحياني عن الرُّؤاسِيّ) قالا يقال: للبَيْضَةِ: كَيْكَةٌ، قالا: وجَمْعُها: الكَيَاكِي.

قال الفراء: الكَيْكَةُ: البَيْضَةُ، أصلها: الكَيْكِيَةُ ونظيرها: الليلة، أصلُها: لَيْلِيَةٌ، ولذلك صُغِّرَتْ لُيَيْلِيَةٌ، وجُمِعَت اللَّيْلَةُ: لَيَالِيَ.

كيا: وقال الليث: كِيَا هو عِلْكٌ رُوميٌّ وهو الذي يقال له: المُصْطَكَى، وليس كِيَا عَرَبِياً مَحْضاً.

كي: كي: من حروفِ المعاني يُنصَبُ بها الفعلُ الغَابِرُ.

يقال: أدِّبْهُ كي يَرْتَدِعَ عمَّا ارتَكَبه من السُّوءِ، ورُبَّما أُدْخِلَتِ اللام عليها كما قال اللّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد: ١٣] ورُبَّما حَذَفُوا كي، واكْتَفَوْا باللام، وقد تُوصَلُ كيْ بِلاَ وبِمَا، فيقال تَحَرَّزْ كيلا يُصيبَكَ ما تكْرَهُ، وخرجَ فلانٌ كَيْمَا يُصَلِّيَ.

قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ﴾ [الحشر: ٧].

كاي: (أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي): كَأي إذا أوْجَعَ بالكلام.

اكي: وأكَى: إذا اسْتَوْثَقَ من غريمِه بالشُّهُودِ عليه.

كوك: وقال ابن شميل: الكَيْكَاءُ، والمُكَوْكِي هما الشُّرَطَانِ أي مَنْ لا خَيْرَ فيه من الرجال.

وقال شمرٌ: رَجُلٌ كَوْكاةٌ: وهو القصيرُ.

قال: ورأيتُ فلاناً مكَوْكِياً وذلك إذا اهْتَزَّ في مشيه وأسرعَ، وهو من عَدْوِ القِصَارِ وأنشد:

دعـوتُ كَـوْكَـاةً بِـغَـرْبٍ مِـرْجَـسِ
فـجـاءَ يَـمْـشـي حـاسِـراً لـم يَـلْـبَسِ

* * *

أبواب الرباعي من حرف الكاف

[باب الكاف والجيم]

[ك ج]

كنفج: قال الليث: الكُنَافِجُ: الكثيرُ من كل شيءٍ.

(قلت): وأنشدني أعرابي بالصَّمَّانِ، ونحن في رياضها:

تَرْعَى مِنَ الصَّمَّانِ رَوْضاً آرِجَا
ورُغُلاً باتَتْ به لَوَاهِجَا

* والرِّمْثَ في أَلْواذِهِ الكنافِجَا *

وقال شمرٌ: الكُنَافِجُ: السمينُ المُمتلِيءُ وسُنْبُلٌ كنَافِجُ: مُكْتنِزٌ. وأنشد:

* يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الكُنَافِجِ *

كربج: ويقال للحانوتِ: كُرْبَجٌ، وكُرْبَقٌ.

كسبج: والكُسْبَجُ: الكُسْبُ، معرب.

[باب الكاف والشين]

[ك ش]

كنفش: (ثعلب عن ابن الأعرابي): الكَنْفَشَةُ: أنْ يجيءَ الرَّجُلُ، وقد لَفَّ عِمَامَتَه عِشْرِينَ كَوْراً.

قال: والكَنْفَشَةُ: السَّلْعَةُ تكونُ في لَحْيِ البَعير، وهي النَّوْطَةُ.

والكَنْفَشَةُ: الجلوسُ في البيتِ أيامَ الفِتَنِ. وأنشد:

لَمَّا رَأَيْتُ فِتْنَةً فيها عَشَا
كُنْتُ امْرَءاً كَنْفَش فيمَن كَنْفَشَا

والكَنْفَشَةُ: الرَّوَغَانُ في الحربِ.

كرشف: وقال أبو عمرو: الكَرْشَفَةُ: الأرضُ الغليظةُ، وهي: الخَرْشَفَة.

ويقال: كِرْشِفَةٌ وخِرْشِفَةٌ، وأنشد:

هَيَّجَهَا من أجْلُبِ الكِرْشَافِ
ورُطَبٍ من كَلاَ مُجْتَافِ

أَشْمَرَ لِلْوَغْدِ الضَّعِيفِ نافِ
جَرَاشِعٌ جُبَاجِبُ الأجْوَافِ
حُمْرُ الذُّرَى مُشْرِفَةُ الأنْوَافِ

(قلت): وبالبَيْضاءِ منْ بلادِ بني جَذِيمَة على سِيفِ الخَطِّ: بَلَدٌ. يقال له: خِرْشافٌ في رمالٍ وَعْثَةٍ تحتها أحْسَاءٌ عَذْبةُ الماء، عليها نَخْلٌ بَعْلٌ عروقهُ راسخةٌ في تلك الأحْسَاءِ.

كرشم: قال أبو عمرو يقال: قَبَحَ اللَّهُ كُرْشَمَتَه يعنون وجْهَه.

كرشب: قال الأصمعي: الكِرْشَبُ: المُسِنُّ الجافي.

قرشب: قال: والقِرْشَبُ: الأكُولُ.

كنبش: قال: وتكَنْبَشَ القومُ إذا اختَلَطُوا.

[باب الكاف والضاد]

[ك ض]

ضبرك: (الليث): يقال للرجل الضَّخم الطويلِ: ضُبَارِكٌ، وضِبْرَاكٌ، ونحو ذلك قال الأصمعي فيما روى أبو عبيد عنه.

وقال ابن السكيت يقال للأسد: ضُبَارِمٌ وضُبَارِكٌ، وهما من الرّجالِ: الشّجاعُ.

(كنفش: (ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: أخبرني المَفضّلُ أنّه يقال: هو أخبَثُ من كِنْفِشٍ، وهو العَقْعَقُ.

وأنشد:

مُنِيتُ بِزَمَرْدَةٍ كالعَصَا
ألَصَّ وأخبَثَ مِنْ كِنْفِشٍ[1]

[باب الكاف والصاد]

صملك: وقال الليث: الصَّمَلَّكُ: الرَّجُلُ الشديدُ القوّةِ والبَضْعةِ، والجميعُ: الصَّمالِكُ.

صمك: وقال ابن السكيت: اصْمَأَكَّ الرَّجُلُ، وازْمَأَكَّ إذا غضِبَ.

وقال ابن شميل: اصْمَأَكَّتِ الأرضُ، فهي مُصْمَئِكَّةٌ، وهي النَّدِيَةُ المَمْطورةُ.

وحكِيَ عن أبي الهُذَيْلِ: السماءُ مُصمئِكّةٌ أي مستويةٌ خَلِيقَةٌ للمَطَرِ.

(قلت): وأصلُ هذه الكلمة وما أشبَهَها ثلاثيٌّ، والهمزة فيها مُجتَلَبَةٌ.

وقال الليث: اصْمَأَكَّ اللَّبَنُ إذا خَثَرَ جِدّاً حتى يصير في حَدِّ الغِلَظِ.

(ضبك: وروى أبو عبيد عن الكسائي: اضبأكّتِ الأرضُ، واضمأكّتْ إذا خرجَ نبتُها، بالضّادِ)[2].

مصطك: (الليث): المُصْطَكَى: عِلْكٌ رُومِيٌّ، وهو دَخِيلٌ.

ودواءٌ مُمَصْطَكٌ قد جُعِلَ فيه المُصْطَكَى.

[باب الكاف والسين]

[ك س]

كرنس: في صفةِ النبي ﷺ: «أنّه كان ضَخْمَ الكَرَادِيسِ».

قال أبو عبيدٍ وغيره: الكَرَادِيسُ: رُؤُوسُ العظامِ، وَاحدُها: كرْدُوسٌ.

قال: والكَرادِيسُ: كتائبُ الخيلِ، واحدُها: كُرْدُوسٌ، شُبِّهَتْ برُؤُوسِ العظامِ.

وقال الليث: الكُرْدُوسُ: فِقْرَةٌ من فِقَرِ

---

(١) كذا أثبت في المطبوعة، والمادة تابعة لباب الكاف والشين.

(٢) كذا أثبت في المطبوعة والمادة تابعة لباب الكاف والضاد.

الكَاهِلِ، فكلُّ عظمٍ عظُمَتْ نَحْضَتُه فهو كُرْدُوسٌ.

ويقال لرأس كَسْرِ الفَخِذِ: كُرْدُوسٌ.

وقال شمرٌ: التَّكَرْدُسُ: التجمُّعُ والتَّقَبُّضُ.

قال العجاج:

* فَبَاتَ مُنْتَصاً وما تَكَرْدَسا *

وقال ابن الأعرابي: التكَرْدُسُ: أن يجمعَ بين كَرَادِيسِه من بَرْدٍ أو جُوعٍ.

وكَرْدَسَه إذا أوْثَقَه وجَمَع كَرَادِيسَه.

وفي حديث أبي سعيد الخُدْرِيِّ عن النبي ﷺ في صفة القيامة، وجَوَازِ الناس على الصراط «فمنهم مُسَلَّمٌ ومخْدُوشٌ، ومنهم مُكَرْدَسٌ في نار جَهَنَّمَ» أراد بالمُكَرْدَسِ المُوثَق المُلْقى فيها.

قال: وقال ابن الأعرابي: كَرْدَسَه إذا صَرَعَه.

قال: وكلُّ عظمٍ تامٌّ ضخمٍ. فهو كُرْدُوسٌ.

وقال المُفَضَّلُ: قَرْدَسَهُ وكَرْدَسَه إذا أوْثَقَه، وأنشد:

فَباتَ على خَدٍّ أحَمَّ ومَنْكِبٍ
وضِجْعَتُهُ مِثْلُ الأسِيرِ المُكَرْدَسِ

وقال ابن شميل: الكَرَاديسُ: دَأَيَاتُ الظَّهْرِ.

دسكر: الليث: الدسْكَرَةُ: بِنَاءٌ شِبْهُ قَصْرٍ حولَهُ بيوتٌ، وجمعه: الدّساكِرُ، تكُونُ للمُلوكِ.

قال الأزهري: وهو مُعَرَّب.

كرفس: قال: والكَرْفَسَةُ: مِشْيَةُ المُقيَّدِ.

وقال غيره: تكَرْفسَ الرَّجُلُ إذا دخلَ بعضُه في بعضٍ.

والكَرَفْسُ من البُقُولِ، معروفٌ، وأحْسبُهُ دَخِيلاً.

فرسك: والفِرْسِكُ: مِثْلُ الخَوْخِ في القَدْرِ إلاَّ أنَّه أجْرَدُ أمْلَسُ، أحْمَرُ أو أصْفَرُ.

وقال شمرٌ: سَمِعْتُ حِمْيَرِيَّةً فَصِيحَةً سألتُها عن بَلَدِها، فقالت: النَّخْلُ قُلٌّ، ولكن عَيْشُنا أمْ قَمْحُ، أمْ فِرْسِكُ، أمْ عِنَبٌ، أم حَمَاطٌ، طُوبٌ أي طَيِّبٌ.

(قلت): لها ما الفِرْسِكُ؛ فقالت: هو مثلُ أمْ تينِ عِنْدَكم.

وقال الأغْلَبُ:

* كمُزْلَغِبِّ الفِرْسِكِ المُهالِبِ *

والفِرْسِكُ: الخَوْخُ.

كرسف: (أبو عبيد عن الأصمعي): الكُرْسُفُ: القُطْنُ.

(سلمة عن الفراء): هو الكُرْسُفُ، والكُرْسُوفُ.

(عمرو عن أبيه) قال: المُكَرْسَفُ: الجَمَلُ المُعَرْقَبُ.

كربس: وقال الليث: الكِرْبَاسُ: فارِسِيٌّ

يُنْسَبُ إليه بِيَّاعُه فيقال: كَرَابِيسِيٌّ.

وقال أبو الهيثم: الظَّرِبَانُ: دابَّةٌ صغيرُ القوائِمِ يَكُونُ طُولُ قوائِمه قَدْرَ نِصْفِ أصْبَعٍ، وهو عَرِيضٌ يَكُونُ عَرْضُه شِبْراً وفِتْراً، وطُولُه مِقْدَارُ ذِرَاعٍ، وهو مُكَرْبَسُ الرَّأْسِ أي مُجْتَمِعُهُ.

قال: وأُذُنَاهُ كَأُذُنَي السِّنَّوْرِ، وجَمْعُه: الظَّرَابِيُّ.

وقال غيره يقال: ظَرِبَانٌ للواحِد، وجَمْعُه ظِرْبانٌ.

سبكر: (أبو عبيد عن أبي زِياد الكِلابيّ) قال: المُسْبَكِرُّ: الشَّابُّ المُعْتَدِلُ التامُّ، وأنشدَ قولَه:

* إذا ما اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ ومِجْوَلِ *

وكل شيءٍ امتدَّ وطالَ فهو مُسْبَكِرٌّ مثلُ الشَّعْرَ وغيره.

بلكس: قال أبو سعيد: سَمِعْتُ أعْرابياً يقول بحَضْرَةِ أبي العَمَيْثَلِ: يُسَمَّى هذا النَّبْت الذي يَلْزَقُ بالثِّياب، ولا يكادُ يتَخلَّصُ مِنْهَا: البَلْكَسَاءَ، فكتبَه أبو العَمَيْثَلِ، وجعله بَيْتاً من شِعرِه ليَحْفَظَه:

تُخْبِرُنَا بِأنَّكَ أحْوَزِيٌّ
وأنتَ البَلْكَسَاءُ بِنَا لُصُوقَا

قسطل ـ كسطل: (أبو عمرو) يقال للغُبَارِ: قَسْطَلٌ وكَسْطَلٌ ـ وكَسْطَنٌ، وقَسْطَانٌ، وكَسْطَانٌ. وأنشد:

حتَّى إذا ما الشَّمْسُ هَمَّتْ بعَرَجْ
أهَابَ رَاعِيَهَا فَثَارَتْ بِرَهَجْ
تُثِيرُ كَسْطَانَ غُبَارٍ ذي وَهَجْ

(قلت): جعل أبو عمرو: قَسْطَانَ وكَسْطَانَ بفتح القاف فَعْلاَناً لا فَعْلاَلاً، ولم يُجِزْ قَسْطالاً ولا كَسْطَالاً، لأنه ليس في كلام العرب فَعْلاَلٌ من غير حدِّ المضاعف إلاَّ حَرْفٌ واحدٌ جاء نادراً، وهو قولُهم: ناقةٌ بها خَزْعَالٌ، هكذا قال الفراء.

كلمس ـ كلسم: وقال الليث: الكَلْمَسَةُ: الذَّهابُ، تقول: كَلْمَسَ الرَّجلُ، وكلْسَمَ إذا ذهب.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) يقال: كَلْسَمَ فلانٌ إذا تَمَادَى كَسَلاً عن قضاء الحقوق.

سكرك: (أبو عبيد): ومنَ الأشْرِبةِ: السُّكُرْكَةُ.

قال: ورُوِي عن أبي موسى الأشعريِّ أنه قال: هو خَمْرُ الْحَبَشَةِ، وهو من الذُّرَةِ يُسكِرُ.

فسكل: (أبو عبيد عن الأصمعي): الفِسْكِلُ: الذي يجيءُ في الْحَلْبَةِ آخِرَ الخيل.

وقال شمرٌ: الفِسْكِلُ، والمُفَسْكَلُ هو المؤخَّرُ البَطيءُ.

وقال الأخطَلُ:

أجُمَيْعُ قد فُسْكِلْتَ عَبْداً تابِعاً
فبَقِيتَ أنتَ المُفْحَمُ المَكْعُومُ

ويقال: رَجُلٌ قِنْكَوْلٌ وقُنْكُولٌ، وقد قَنْكِلَتْ أي أُخْزِيَتْ.

مسكن: وجاء في الخبرِ: «أنَّهُ نَهَى عن بَيْعِ المُسْكَانِ»، فرُوِيَ عن عمرٍو عن أبيه أنَّهُ قال: المساكينُ: العَرَابِينُ، واحدُها: مُسْكَانٌ.

قال: والمساكينُ: الأذِلَّاءُ المَقْهورُونَ، وإن كانوا أغنياءَ.

سنبك: ورُوِيَ عن أبي هريرة أنه قال: «لَتُخرِجَنَّكُم الرُّومُ كَفراً كفراً إلى سُنْبُكٍ مِنَ الأرْضِ». قيل: وما ذاك السُّنْبُكُ؟ قال: «حِسْمَى جُذَامٍ»:

قال أبو عبيد: شَبَّه الأرضَ التي يُخرَجون إليها بسُنْبُكِ الدَّابة في غِلَظِها.

وقال أبو سعيد: سُنْبُكُ كلِّ شيءٍ: أوَّلُهُ.

يقال: كان ذلك على سُنْبُكِ فلانٍ أي على عَهْدِ وِلَايَتِه، وأوَّلِها، وأصابنا سُنْبُكُ السماءِ: أولُ غَيْثِها:

وقال الأسودُ بنُ يَعْفُرَ:

ولَقَدْ أرجُلُ لِمَّتي بِعَشِيَّةٍ
لِلشَّرْبِ قَبلَ سَنابِكِ المُرْتَادِ

(ثعلب عن ابن الأعرابيّ) قال: السُّنْبُكُ: الحَرَاجُ.

وقال الليث: السُّنْبُكُ: طَرَفُ الحافرِ وجانِبَاهُ من قُدمٍ، وجمعُه: سَنابكُ.

وسُنْبُكُ السَّيفِ: طَرَفُ نَعْلِه.

[باب الكاف والزاي]

ك ز

كرزم ـ كرزن: (الليث): الكَرْزَمُ: فأسٌ مَفْلُولةُ الحَدِّ، والجميعُ: الكَرَازِمُ:

(أبو عبيد عن أبي عمرٍو) قال: هو الكَرْزَنُ.

قال: وأحسِبُنِي قد سَمِعْتُ بالكسرِ: كِرْزِنٌ.

وقال الأحمرُ: الكِرْزِينُ: فأسٌ لها حدٌّ نحو المِطرَقَةِ، والكِرْزِيمُ: نحوه.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): يقال للفأسِ: كَرْزَمٌ وكَرْزَنٌ.

وسمعت غير واحد من العرب، يقول للرَّجُل القصيرِ: كَرْزَمٌ، ويُصَغَّرُ كُرَيْزِماً.

وقال الليث: الكَرَازِيمُ: شدائدُ الدَّهْرِ الواحدُ: كِرْزِيمٌ.

وأنشد:

ماذا يَرِيبُكَ من خِلْمٍ عَلِقْتُ به
إنَّ الدُّهُورَ علينا ذاتُ كِرْزِيمِ

قال: والكَرْزَمَةُ: أكْلةُ نصفِ النَّهارِ.

(قلت): وهذا مُنْكَرٌ لم يقلهُ غيرُ الليث.

وروى أبو الأحوص، عن محمد ابن أبي يحيى الأسلم عن العباس بن سهل عن أبيه قال: كنتُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الخندق فأخذ الكِرْزِينَ يحفِر في حَجَرٍ فضحِكَ، فَسُئِلَ ما أضْحَكَ؟

فقال: «من ناسٍ يُؤتَى بهم مِن قِبَلِ المشرِقِ في الكُبُول يُساقون إلى الجنَّةِ وهُم كارِهُونَ».

قال الفرّاء: يقال للفأس: كَرْزَم وكَرْزَن.

وأنشد:

لَقَدْ جَعَلَتْ أكْبادُنا تَجْتَوِيكُمُ
كما تَجْتَوِي سوقُ العضاه الكَرازِنَا

وقال أبو عمرو: إذا كان لها حَدٌّ واحدٌ فهي فأسٌ وكَرْزَن، وكِرْزِن.

(أبو عبيدٍ عن الأحمر): الكِرْزِينُ: فأسٌ لها حَدٌّ.

وقال غيرُه: الكَرازِنُ: ما تحتَ مِيرَكَةِ الرَّحْلِ.

وقال الرَّاجز:

وَقَفْتُ فيه ذاتَ وجه ساهِمِ
تُنْبِي الكَرازِينَ بصُلْبٍ زاهِمِ

وقال جرير في الكرازِم: الفُؤوس، يهجو الفرزدق:

عَنِيفٌ بِهَزِّ السَّيفِ قَيْنٌ مُجاشِعٍ
رَفِيقٌ بِأخْرَاتِ الفُؤوسِ الكَرَازِمِ

(ثعلب عن ابن الأعرابي) الكرزم: الكثيرُ الأكْلِ.

زنكل: (أبو عبيد عن الفراء): الزَّوَنْكَلُ: القَصيرُ.

زرنك: وقال غيره: الزُّرْنوكُ: الخَشَبَةُ التي يَقْبِضُ عليها الطّاحِنُ إذا أدارَ الرَّحا.

وقال الشاعر:

وكأنَّ رُمْحَكَ إذْ طَعَنتَ به العِدَا
زُرْنُوكُ خَادِمَةٍ تَسُوقُ حِمَارا

كربز: (ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: القَتْوُ: أكلُ القَثَدِ، والكِرْبِزِ، فأما القَثَدُ فهو الخِيَارُ، وأما الكِرْبِزُ فالقِثَّاءُ الكِبَارُ.

[باب الكاف والطاء]

ك ط

بطرك: قال الأصمعي في قولِ الرَّاعي يصفُ حِمَاراً وَحْشياً:

يعلو الظَّوَاهِرَ فَرْداً لا أَلِيفَ له
مَشْيَ البِطْرِكِ عليه رَيْطُ كَتَّانِ

قال البِطْرِكِ هو البِطْرِيقُ.

وقال غيره: البِطْرِكُ هو السَّيِّدُ مِنْ سادةِ المَجُوسِ.

(قلت): وهو دخيلٌ، وليس بعربي.

[باب الكاف والدال]

ك د

كندر: (أبو عبيد، عن الأصمعي): إذا كان الرجُلُ فيه قِصَرٌ وغِلَظٌ مع شدَّةٍ فهو كُنْدُرٌ، وكُنَادِرٌ وكُنَيْدِرٌ.

وروى شمرٌ لابن شميلٍ: كُنَيْدِرٌ على فُعَيْلِل، وكُنَيْدِرٌ: تصغيرُ كُنْدُرٍ.

وقال الليث: الكُنْدُرُ: اسمٌ للعِلْكِ.

قال: ويقال: حِمارٌ كُنْدُرٌ وكُنَادِرٌ، وهو

الغليظُ، وأنشد:

* كأنَّ تحتِي كُندراً كُنادِرَا *

وقال أبو عمرو: إنّه لَذُو كِنْدِيرَةٍ. وأنشد:

يَتْبَعْنَ ذا كِنْدِيرَةٍ عَجَنَّسَا
إذا الغُرَابانِ به تَمَرَّسَا

* لم يجِدَا إلا أدِيماً أمْلَسَا *

وقال ابن شميل: الكُنْدُرُ: الشَّدِيدُ الخَلْقِ، وفِتْيَانٌ كَنادِرةٌ.

درنك: وقال أبو عُبيدةَ: الدُّرْنُوكُ: البِسَاطُ، وجمعُه: دَرَانِكُ.

وقال غيره: هو الطّنْفسةُ.

وقال الليث: الدُّرْنُوكُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ له خَمْلٌ قصيرٌ كخَمْلِ المناديلِ، وبه شُبِّهَ فَرْوَةُ البعيرِ. وأنشد:

* عَنْ ذِي دَرَانِيكَ ولِبْداً أهْدَبَا *

كردم: (ثعلب عن ابن الأعرابي): الكُرْدُمُ: الشجاعُ، وأنشد:

* ولَوْ رَآهُ كُرْدُمٌ لَكَرْدَمَا *

أي لهربَ.

وقال الليثُ: الكُرْدُمُ: الرّجُلُ القَصِيرُ.

وقال غيره: كَرْدَمْتُ القومَ إذا جَمَعْتَهم وعَبَّأتَهم، فهم مكَرْدَمُونَ، وأنشد:

إذا فَزِعوا يَسْعَى إلى الرَّوْعِ مِنْهُمُ
بجُرْدِ القَنَا سَبْعُونَ ألْفاً مُكَرْدَمَا

وكَرْدَمَ الرجُلُ إذا عَدَا فأمْعَنَ، وهي الكردمة.

قال: والكَرْمَحَةُ، والكَرْبَحَةُ دُونَ الكَرْدَمَةِ في العَدْوِ.

درمك: (الليث): الدَّرْمَكُ: الدَّقِيقُ الحُوّارى.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الدَّرْمَكُ: النَّقِيُّ الحُوَّارَى.

قال: وخطبَ بعضُ الحَمْقى إلى بعض الرُّؤسَاءِ حريمةً له فَرَدَّه، وقال:

امسح من الدَّرْمَكِ عِنْدِي فاكَا
إنّي أراكَ خاطِباً كَذاكَا

قال: والعربُ تقول: فلانٌ كَذَاكَ أي سَفِلَة من الناس.

وفي الحديث: «تُرَابُ الجنّة دَرْمَكةٌ بَيْضَاءُ مِسْكٌ».

قال شمر قال خالد: الدَّرْمَكُ: الذي يُدَرْمَكُ حتى يكونَ دُقَاقاً من كل شيء، الدقيقُ، والكُحْلُ، وغيرهما وكذلك: الترابُ الدقيق: دَرْمَكٌ.

كندد: (الليث): كَنْدَدَةُ البازي: مَجْثِمٌ يُهَيَّأُ له من خشبٍ أو مَدَرٍ، وهو دخيلٌ، ليس بعربي، وبيانُ ذلك أنّه لا يَلْتَقي في كلمة عربية حرفان مِثْلانِ في حَشْوِ الكلمة إلاّ بفصلٍ لازمٍ كالعَقَنْقَلِ، والخَفَيْفَدِ ونحوه.

قال الأزهريُّ: قد التقى حرفان مِثْلاَنِ بلا فصلٍ بينهما في حروف كثيرة منها: السُّقْدُدُ، والقُنْدُدُ، والخَفَيْدَدُ، والعُنْدُدُ.

قال المبرِّدُ: ما كان من حرفين من جنسٍ

واحدٍ فلا إدغام فيها إذا كانت في مُلحقاتِ الأسماء لأنها تنقُص عن مقادير ما أُلحِقَت به.

وذلك قولهم: قَرْدَدٌ، ومهدَدٌ، لأنّه مُلحَقٌ بجعفرٍ، وكذلك الجمع نحو قَرَادِدَ، ومَهَادِدَ ليكونَ مثل جَعَافِر، فإن لم يكن مُلْحَقاً لَزِمَه الإدغامُ، مثل: رجُلٌ أَكَدُّ.

بندك: (أبو عبيد): البنادِكُ: مثلُ البَنَائِق، وهي لَبِنَةُ القَمِيص.

قال ابنُ الرِّقَاع:

كأن زُرُور القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقت
بَنَادِكُها منه بجِذْعٍ مُقَوَّمِ

كلند: (أبو عبيد عن الأموي): المُكْلَنْدِدُ: الشديدُ الخَلْقِ العظيمُ.

وقال اللحياني: اكْلَنْدَى الرجُلُ، واكلَنْدَدَ إذا اشتد.

دملك: (الليث): الدُّمْلُوكُ: الحجرُ المُدَمْلَكُ المُدَمْلَقُ، وقد تَدَمْلَكَ ثديُها، ولا يقال: تَدَمْلَقَ، وأنشد:

لم يَعْدُ ثَدْيَاها عن أن تَفَلَّكا
مُسْتَنْكِرَانِ المَسَّ قد تَدَمْلَكا

كردن: وقال الأصمعي: يقال: ضربَ كَرْدَنَه أي عُنُقَه.

وبعضهم يقول: ضربَ قَرْدَنَه، ويقال للعُنُقِ: الكَرْدُ والقَرْدُ.

وأنشد أبو الهيثم:

يا رَبِّ بَدْل قُرْبَهُ بِبُعْدِهِ
واضرِبْ بحَدِّ السَّيفِ عَظْمَ كَرْدِهِ

دبكل: وفي «نوادر الأعراب»: دَبْكَلْتُ المال دَبْكَلَةً: وحَبْكَرْتُه حَبْكَرَةً وكَمهلتُه كمهَلةً، وكَرْكَرتُهُ كَرْكَرَةً: إذا جمعته.

[باب الكاف والتاء]

[ك ت]

كمتر: الكَمْتَرَةُ: من عَدْوِ القصيرِ المتقارب الخَطْوِ المُجتهدِ في عَدْوِه.

ونحو ذلك روى أبو عبيدٍ عن الأصمعي، وأنشد:

حَبِيكُ تَرى الكَوَأْلَل الكَماتِرا
كالهُبَعِ الصَّيفِيِّ يَكْبُو عاثِرًا

(ثعلب عن ابن الأعرابي): كَمْتَرْتُ السِّقَاءَ وقَمْطَرْتُه إذا مَلأتَه.

كرتم: قال: والكِرْتِيمُ: الفأسُ.

وقال غيره: الكُرْتُومُ: الصَّفا من الحجارة، وحَرَّةُ بني عُذْرَةَ تدعَى كُرْتُومَ.

وقال الراجز:

أَسْقَاكِ كلُّ رائحٍ هَزِيمِ
يَتْرُكُ سَيْلاً جَارِحَ الكُلُومِ
وَنَاقِعاً بالصَّفْصَفِ الكُرْتُومِ

برتك: وفي «النوادر»: بَرْتَكْتُ الشيء برتكةً وفَرْتَكْتُه فرتكةً، وكَرْنَفْتُه كَرْنَفَةً إذا قطَّعته مثل الذَّرِّ.

ورُوِي عن أبي عمرٍو الشيبانيّ نحوٌ من هذا.

كلتب: (ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي) قال: الكَلْتَبَانُ: مأخوذٌ من الكَلْب وهو القيادة.

وقال ابن الأعرابي: الكَلْتَبَةُ: القِيَادَةُ.

كبرت: وقال الليث: الكِبْرِيتُ: عَيْنٌ تَجْرِي، فإذا جَمَدَ ماؤُهَا صار كبْرِيتاً أَبْيَضَ، وأَصْفَرَ، وأَكْدَرَ.

قال: والكِبْرِيتُ الأحْمَرُ؛ يقال هو من الجَوْهَرِ، ومَعْدِنُه خَلْفَ بلادِ التُّبَّت، وادي النَّمْلِ الذي مَرَّ به سليمانُ النبي عليه السلام.

ويقال: في كل شيءٍ كِبْرِيتٌ وهو يُبْسُه ما خلا الذَّهَبَ والفِضَّةَ فإنه لا يَنْكَسِرُ، فإذا صُعِّدَ أي أُذِيبَ ذَهَبَ كِبْرِيتُه.

وقال في قول رؤبة:

هَلْ يَعْصِمَنِّي حَلِفٌ سِخْتِيتْ
أو فِضَّةٌ أو ذَهَبٌ كِبْرِيتْ

قال: هو الذهبُ الأحمرُ في قوله:

وقال ابن الأعرابي: ظن رؤبةُ أن الكِبْرِيتَ ذَهَبٌ.

وسمعتُ أعرابياً يقولُ: كَبْرَتَ فلانٌ بَعِيرَهُ إذا طلاهُ بالكِبْرِيتِ والخَضْخَاضِ.

كمتل: وقال ابن دريد: رجُلٌ كَمْتَلٌ وكُمَاتِلٌ، وكَمْتَرٌ وكُمَاتِرٌ: صُلْبٌ شديدٌ.

(قلت): وسمعت أعرابياً يقول: ناقةٌ مُكَمْتَلَةُ الخلق إذا كانت مُدَاخَلَةً مجتمعة.

[باب الكاف والثاء]

ك ث

كنبث: قال ابن دريد: رَجُلٌ كُنْبُثٌ، وكُنَابِثٌ: مُنْقَبِضٌ بَخِيلٌ.

قال: وتكنبث الرجُلُ إذا تَقَبَّضَ، ورَجُلٌ كُنْبُثٌ وهو الصُّلْبُ الشديد.

كلثم: وقال الليث: امْرَأَةٌ مكَلْثَمَةٌ: ذاتُ وَجْنَتَيْنِ حَسَنَةُ دَوَائِرِ الوَجْهِ فَاتَتْها سُهُولَةُ الخَدِّ، ولم تَلْزَمْهَا جُهُومَةُ القُبْحِ، والمصدرُ: الكَلْثَمَة.

قال شمر قال أبو عبيد: وفي صِفَةِ النبي ﷺ «أنه لم يَكُنْ بالمُكَلْثَمِ».

قال أبو عبيد: معناهُ: لم يَكُنْ مُسْتَدِيرَ الوَجْهِ، ولكِنَّه كانَ أسِيلاً.

وقال شمرٌ: المُكَلْثَمُ من الوجوه: القَصيرُ الحَنَكِ، الداني الجَبْهَةِ المُسْتَدِيرُ الوَجْهِ.

قال: ولا تكونُ الكَلْثَمَةُ إلاَّ مع كثرةِ اللحْمِ.

وأخلاَفٌ مُكَلْثَمَةٌ أي غليظةٌ.

قال شَبِيبُ بنُ البَرْصَاء يصف أخلاَفَ ناقة:

* وأخلافٌ مُكَلْثَمَةٌ وشَجْرٌ *

صيَّر أخلافَها مُكَلْثَمَة لغلظها وعظمها.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) الكُلْثُومُ: الفيلُ، وهو الزَّنْدَبِيلُ.

كلبث: قال ابن دريد: كُلَبِثٌ، وكُلابِثٌ، وهو الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

كنثب: (ثعلبٌ عن ابن الأعرابي) قال: الكِنْثَابُ: الرَّمْلُ المُنْهَالُ.

كمثر: (الليث): الكُمَّثْرَاةُ: مَعْرُوفَةٌ.

(قلت): وسألْتُ جماعةً من الأعراب عن الكُمَّثراة فلم يَعْرِفُوها.

وقال ابن دريد: الكَمْثَرَةُ: تداخلُ الشيء بعضِه في بعض، واجتماعُهُ، فإن يكن الكُمَّثرى عربياً فمنه اشتقاقه.

[باب الكاف والراء]

[ك ر]

كرتب: قال ابن دريد: ويقال: تَكَرْتَبَ - بالتاء - فلانٌ علينا أي تغلَّب.

كنبذ: قال: ورجُلٌ كُنَابِذٌ: غليظ الوَجْهِ جهمٌ.

كنثر: قال: ورجلٌ كُنثَرٌ وكُنابِرٌ، وهو المجتمعُ الخَلْقِ.

دركل: وقرأت بخط شمر قال: قُرِىء على أبي عبيد، وأنا شاهدٌ في حديث النبي ﷺ: «أنّه مرَّ على أصحاب الدِّرْكِلة فقال: خُذُوا يا بني أرْفَدَة حتى تعلم اليهودُ أن في ديننا فُسحةً».

قال شمر قال أبو عدنان أنشدت أعرابياً من بكر بن وائل:

أسقى الإلهُ صدى لَيْلَى ودر كَلَها
إنَّ الدَّرَاكِلَ كالحَلفَاء في الأجَمِ

فقال: إنَّ الدَّرْكَلةَ وخياً فانظرْ ما هي، قال ثُمَّ أنْشَدْتُ جابر بن الأزرَقِ الكلابيَّ كما أنْشَدْتُ هذا الأعرابيَّ.

فقال: الدرقلُ: لُغةُ قوم لستُ أعرِفُهم، وأزْعُمُ أن دَرَاقِلَهَا: أوْلادُها.

قال فقلتُ كلاً إنه قد قال:

لَوْ دَرْقَلَ الفِيلُ ما انفَكَّتْ فَرِيصَتُه
تَنْزُو ويَخْبِقُ من دُعْرٍ ومن ألَمِ

قال فما يُشَرِّدُه لا فَرَّجَ اللّهُ عنه، قلت وقال آخر:

لَوْ دَرْكَلَ اللَّيْثُ لم يَشْعُرْ به أحدٌ
حتَّى يَخِرُّ على لَحْيَيْهِ في طَرَقِ

فقال: أبْعَدَه الله اللَّهُمَّ لا تَسْمَعْ لأصْحَابِ هذا القَوْلِ، هؤلاء لعَّابُونَ أجْمَعُونَ، غُوَاةٌ يَرْكَبُ أحدُهم مِذْرَوَيْهِ، لَهِجٌ برويٍّ يُضْحِكُ به، قُلْتُ فما معناهُ؟

قال: لا أدري.

قال شمرٌ: وقال محمد بن إسحاق: قَدِمَ فِتْيَةٌ من الحبشةِ على رسول الله ﷺ يُدَرْقِلُون.

قال: والدَّرْقَلَةُ: الرَّقصُ.

وقال ابن دريد: الدَّرْكَلَةُ: لُعْبَةٌ للصبْيَانِ،

أخبيثها حبشيّةٌ مُعَرَّبةٌ.

كرشم: قال: والكُرْشُومُ: القبيحُ الوجه.

كلذم: والكَلْذَمُ: الصُّلْبُ.

كركدن: (ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الكَرْكَدَّنُ: دابّةٌ عَظِيمَةُ الخَلْقِ، يقال: إنَّها تَحمِلُ الفِيلَ على قَرْنِها، ثُقِّل دالُ كَرْكَدَّنَ.

كربل: وقال الليث: الكَرْبَلَةُ: رخاوةُ القَدَمَيْنِ، يقال: جاء يَمْشِي مُكَرْبِلاً.

وكَرْبَلاءُ: اسمُ موضعٍ.

وقال أبو عمرو: كَرْبَلْتُ الطعام كَرْبلةً: هذَّبْتُه ونَقَّيْتُه، وأنشد في صفه حنطةٍ:

يَحْمِلْنَ حَمْرَاءَ رَسُوباً لِلثِّقَلْ
قَدْ غُرْبِلَتْ وكُرْبِلَتْ مِنَ القَصَلْ

وكَرْبَلٌ: اسمُ نَبْتٍ، وقيلَ هو الحُمَّاضُ، وقال أبو وَجْزَةَ يَصِفُ عُهُونَ الهَوْدَجِ:

وثَامِرُ كَرْبَلٍ وعَمِيمُ دِفْلَى
عليها والنَّدَى سَبِطٌ يَمُورُ

كرنف: وقال أبو عبيد عن الأصمعي: الكَرَانيفُ: أُصُولُ السَّعَفِ الغِلاَظُ الوَاحِدَةُ: كِرْنافةٌ، وقال غيرُه: المُكَرْنِفُ: الذي يلْقُطُ التَّمْرَ من أُصُولِ كَرَانِيفِ النَّخْلِ. وقال الرَّاجزُ:

قَدْ تَخِذَتْ لَيْلَى بِقَرْنٍ حائطا
واسْتَأجَرَتْ مُكَرْنِفاً ولاقِطا

وكَرْنَفَه بالسيف إذا قطّعه، وكَرْنَفه بالعَصا إذا ضَرَبه بها.

قال الليث: الكَرْنَفَةُ من قول الشاعر:

* كَرْنَفْتُه بِهِرَاوَةٍ عَجْرَاءِ *

إذا دققته.

كرنب: (عمرٌو عن أبيه) الكُرْنُبُ: بَقْلَةٌ. والكَرْنِيبُ والكُرنَابُ: التَّمرُ باللَّبن.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الكَرْنِيبُ: المَجِيعُ، وهو الكُدَيْرَاءُ، يقال: كَرْنِبُوا لضَيْفِكُمْ فإنَّه لَتَحَانٌ أي جائعٌ.

كركم: وقال أبو عمرو: الكُرْكُبُ، والكُرْكُمُ: نَبْتٌ، وقال: ثوبٌ مُكَرْكَمٌ: مصبوغٌ بالكُرْكُم، وهو شبيهٌ بالوَرْسِ، قال والكُرْكُمُ تُسَمِّيه العربُ الزَّعْفرانَ، وأنشد:

قامَ على المَرْكُوِّ ساقٍ يُفْعِمُهْ
يَرُدُّ فيه سُؤْرَهُ وَيَثْلِمُهْ

مُخْتَلِطاً عِشْرِقُهُ وكُرْكُمُهْ
قَرِيحُه يَدْعُو على مَنْ يَظْلِمُهْ

يصف عَرُوساً ضَعُفَ عن السَّقْي فاستعان بعرسه، وفي الحديث «فعَادَ لَوْنُهُ كأنَّه كُرْكُمةٌ».

قال الليث: هو الزعْفَرَانُ.

قال: والكَرْكُمَانِيُّ: دَوَاءٌ منسوبٌ إلى الكُرْكُم، وهو نَبْتٌ شبيهٌ بالكَمُّون يُخْلَطُ بالأدوِيَةِ، وتوَهَّمَ الشاعر: أنه الكمونُ فقال:

غَـيْـبـاً أرجِّـيــهِ ظُـنُـونَ الأظْـنُـنِ
أمَـانـيَ الـكُـرْكُـم إذ قـال اسْـقِـنِـي

وهذا كما يقال: أمَانيُّ الكمون.

[باب الكاف واللام]

[ك ل]

كنفل: وقال الليث: رَجُلٌ كُنفَلِيلُ اللِّحْيَةِ، ولحيَةٌ كُنفَلِيلةٌ: ضَخْمَةٌ جافِيَةٌ.

دمك: وقال أبو عبيد: الدُّمَكْمَكُ: الشَّدِيدُ من الرِّجال.

ومن خماسي الكاف

كنفرش: قال شمرٌ: الكَنْفَرِشُ: الضَّخْمُ من الكَمَرِ، وأنشد:

* كَـنْـفَـرِشٌ فـي رَأسِـهَـا انـقِـلاَبُ *

كبرتل: (ثعلب عن ابن الأعرابي): يقال لذَكَرِ الخُنْفُسَاءِ: الكَبَرْتَلُ وهو المُقَرْنَصُ والحوَّازُ، والمُدَحْرِجُ والجُعَلُ.

برنكان: وبَرْنَكانُ: معربٌ والصوابُ: البَرَّكانُ، قاله الفراء.

شبكر: وقال ابن الأعرابي: الشُّبْكَرَةُ: العشا وهو معربٌ.

آخر (كتاب الكاف) من (تهذيب اللغة) والحمد لله وحده.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجيم من كتاب تهذيب اللغة

أبواب المضاعف من حرف الجيم

[باب الجيم والشين]

ج ش

جش، شج: مستعملان.

جش: قال أبو عبيد: أَجْشَشْتُ الحبَّ إجْشَاشاً بالألِفِ.

وقال غيرُه: جَشَشْتُ الحبَّ، لغةٌ.

وفي الحديث أنّ رسول الله ﷺ «أوْلَمَ عَلَى بَعْضِ أزْوَاجِه بجَشِيشَةٍ».

قال شمرٌ: الجشيشُ: أنْ يُطْحَنَ طَحْناً جَلِيلاً ثمَّ يُنصب به القِدْرُ ويُلْقَى فيه لَحْمٌ أو تمرٌ فيُطْبَخ، فهذه الجشيشةُ.

وقد جَشَشْتُ الحِنْطَةَ.

قال: والجَرِيشُ: مثلُ الجشيشِ.

وقال رؤبة:

لا يُتَّقَى بالذَّرَقِ المَجْرُوشِ
مُرُّ الزُّوَانِ مَطْحَنُ الجَشِيشِ

وقال الليث: الجشُّ: طَحْنُ السّويقِ والبُرِّ إذا لم يُجْعَلْ دقيقاً.

والمِجَشَّةُ: رحاً صغيرةٌ يُجَشُّ بها الجشيشةُ من البُرِّ وغيره، ولا يقال للسَّويقِ: جشيشةٌ. ولكن يقال: جَذِيذَةٌ.

قال: والجَشَّةُ، والجُشَّةُ: لُغتان، وهم جماعةٌ من الناس يُقْبِلُون معاً في نَهْضَةٍ ونَوْرَةٍ.

(ابنُ هانىءٍ عن أبي مالك) قال: الجشَّةُ: النَّهْضَةُ.

ويقال: هل شهدتَ جشَّتَهُم؟ أي نَهْضَتَهُم.

وجاءت جَشَّةٌ من الناس أي جماعةٌ، وقال العجاج:

* بجَشَّةٍ جَشُّوا بها مِمَّنْ نَفَرْ *

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الجُشُّ: الموضعُ الخَشِنُ الحجارة.

وقال ابن شميل: جَشَّهُ بالعصا: وجَشَّه جشّاً وجَثّاً إذا ضربه بها.

وقال الأصمعي: أجشَّتِ الأرضُ وأبشَّتْ إذا التفَّ نَبْتُها.

وقال أبو عبيد من السّحابِ الأجشّ الشّديد الصّوْتِ صَوْت الرّعْدِ، وفَرَسٌ أجَشُّ الصّوْتِ.

وقال لبيد:

بِأجَشِّ الصّوْتِ يَعْبُوبٍ إذا
طَرَقَ الحيَّ مِنَ الغَزْوِ صَهَلْ

وقال الليثُ: كانَ الخليلُ يقول: الأصْوَاتُ التي تُصَاغُ منها الألحَانُ: ثلاثَةٌ، فمنها: الأجَشُّ، هو صوتٌ من الرّأسِ يَخرُجُ مِنَ الخَيَاشِيمِ، فيه غِلَظٌ وبُحَّةٌ، فيُتْبَعُ بحَذرٍ موضوع على ذلك الصوت بعينه، ثم يُتْبَعُ بوَشْيٍ مِثلِ الأوّل، فهي صِيَاغَتُه، فهذا الصّوْتُ الأجشُّ.

(أبو عبيد عن أبي عمرو): جَشَشْتُ البِئْرَ أي كَنَسْتُها.

وقال أبو ذؤيب:

يقُولُون لمّا جُشَّتِ البِئرُ أوْرِدُوا
ولَيْسَ بها أدنى ذُفَافٍ لِوَارِدِ

والجُشُّ: شِبْهُ النّجفَةِ فيه غِلَظٌ وارْتِفَاعٌ، والجشّاءُ: أرضٌ سَهْلَةٌ ذاتُ حَصْبَاءَ تُسْتَصْلَحُ لغَرْسِ النّخلِ.

وقال الشاعر:

مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ جاشَتْ بِجُمّتِها
جشّاء خالَطَتِ البَطْحَاءَ والجَبَلا

وجُشُّ أعْيَارٍ. مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ في البَادِيَةِ.

(قلت): والخَشّاءُ بالخاءِ: أرْضٌ فيها رَمْلٌ.

يقال: أنْبَطَ في خَشّاء.

شج: قال الليثُ: الشَّجُّ: كسرُ الرَّأسِ.

يقال شَجَّه يَشُجُّهُ شَجّاً، وكان منهم شِجَاجٌ إذا شَجَّ بَعْضُهم بعضاً، والشَّجَجُ: أثَرُ شَجّةٍ في الجبين، والنَّعْتُ منه: أشَجُّ.

قال: وشَجَجْتُ المَفَازَةَ شَجّا أي قَطَعْتُها وشَجَجْتُ الشَّرَابَ بالمِزَاجِ، وشَجَّتِ السَّفِينَةُ البحرَ، ومن أمثالهم: «فلانٌ يَشُجُّ بيدٍ ويأسُو بأخرى» إذا أصْلَحَ مَرّةً وأفْسَدَ مرّةً.

وأخبرني المُنْذريُّ عن أبي الهيثم أنّه قال: الشَّجُّ: أنْ يَعْلُوَ رأسَ الشّيء بالضَّرْبِ، كما يَشُجُّ رأسُ الرّجُلِ، ولا يكونُ الشَّجُّ إلاّ في الرّأسِ، والخَمْرُ يُشَجُّ بالماء.

وقال زهير يصفُ عَيْراً وأُتُنَه:

يَشُجُّ بها الأمَاعِزَ وهي تَهوِي
هُوِيَّ الدَّلْوِ أسْلَمَها الرِّشاءُ

أي يَعْلُو بالأُتُنِ الأماعِزَ، والوَتِدُ يُسَمَّى شَجِيجاً، وجَمْعُ الشَّجّةِ: شِجاجٌ.

[باب الجيم والضاد]

ج ض

جض، ضج: [مستعملات].

جض: أهمل الليث جض:

روى أبو عبيد عن أبي زيد والكسائي:

جَضْضْتُ عليه السيف إذا حَمَلْتَ عليه.

وقال أبو عمرٍو: جَضْضَ إذا حَمَلَ على عَدُوِّه بالسَّيف.

(أبو العباس عن ابن الأعرابي): جَضَّ إذا مشى الجِيَضَّى، وهي مِشْيَةٌ فيها تَبَخْتُرٌ.

ضج: قال الليث: ضَجَّ يضِجُّ ضجاً، وضَجَاجاً وضَجِيجاً، وضجّ البعيرُ ضجيجاً وضج القومُ ضَجاجاً، وقال العجاج:

* وأغشَبَ النَّاسَ الضَّجَاجَ الأضْجَجَا *

قال: أظْهَرَ الْحَرْفَيْنِ، وبنى منه أفعل لحاجتِه إلى القافية.

(الحَرَّانيُّ عن ابن السكيت): أضَجَّ القومُ إضْجَاجاً إذا صاحُوا وجلَبُوا، فإذا جزِعُوا من شيءٍ وغُلِبُوا قيل: ضَجُّوا يضِجُّون.

وقال أبو عمرٍو: ضجَّ إذا صاحَ مستغيثاً.

وروى أبو عبيد عن الأمَوِيِّ نَحْواً ممَّا قال ابن السكيت.

قال أبو عبيد وقال الأصمعيُّ: الضَّجَاجُ: المُشَاغَبَةُ والمشاقَّةُ، وهو اسمٌ من ضاجَجْتُ وليس بمصدر وأنشد:

إنِّـي إذا مـا زَبَّـبَ الأشْـدَاقُ
وكَـثُـرَ الـضَّـجَـاجُ والـلَّـقْـلاَقُ

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الضَّجَاج: صَمْغٌ يؤكلُ رَطْباً فإذا جفَّ سُحِقَ ثم كُتِّلَ وقُوِّيَ بالقِلى ثم غُسِلَ به الثوبُ فيُنَقَّى تنقِيَةَ الصابون.

وقال غيره: الضَّجَاجُ: العَاجُ، وهو مثلُ السِّوارِ للمَرْأةِ، قال الأعشى:

وتَـرُدُّ مَـعْـطـوف الـضَّـجَـاجِ عـلـى
غَـيْـلٍ كـأنَّ الـوَشْـمَ فـيـه خِـلَـلْ

ومعطوفُهُ: ما عُطِفَ من طَرَفَيْهِ.

[باب الجيم والصاد]

ج ص

جص - صج.

صج: أهمل اللَّيثُ صجَّ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنّه قال: صَجَّ إذا ضربَ حديداً على حَدِيدٍ نَصَوِّتا، والصَجِجُ: صَوْتُ الحَدِيد بَعْضِهِ على بعضٍ.

جص: قال الليث: الجَصُّ: معروفٌ، وهو من كلام العَجَمِ، قال: ولغةُ أهلِ الحجاز في الجصِّ: القَصُّ.

وقال ابن السكيت: هو الجَصُّ، ولا تقل: الجِصّ.

(سلمة عن الفراء): جصَّص فلانٌ إناءهُ إذا مَلأهُ.

(أبو عبيدٍ عن أبي زيدٍ والفراء): فَقَّحَ الجِرْوُ وجَصَّصَ إذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ، وكذلك قال أبو عمرٍو، قال: وبصَّصَ: مِثله.

[باب الجيم والسين]

ج س

جس - سج.

جس: قال الليث: الْجَسُّ: اللَّمْسُ باليد

لَتَنْظُرِ مَمَسَّة ما تَمَسُّ.

والْجَسُّ: جَسُّ الخَبَرِ، ومنه: التَّجَسُّسُ

قال: والجاسُوسُ: العَيْنُ يَتَجَسَّسُ الأخبارَ ثم يأتي بها.

قال: والجَسَّاسَةُ دابّةٌ في جَزَائِرِ البَحْرِ تتجسَّسُ الأخبار، وتأتي بها الدَّجّال.

والمَجَسُّ والمَجَسَّةُ: ممسّةُ ما جَسَسْته بيدك.

قال: والجواسُّ من الإنسان: خمسٌ، اليَدَانِ، والعَيْنَانِ، والفَمُ، والشَّمُّ، والسَّمْعُ، الواحد: جاسَّةٌ، ويقال بالحاء: حاسَّةٌ، والجميعُ: الحواسُّ.

ويقال: تَجَسَّسْتُ الخَبَرَ، وتَحَسَّسْتُهُ بمعنى واحدٍ.

والعربُ تقول: فلانٌ ضَيِّقُ المَجَسِّ إذا لم يَكُنْ واسع السِّرْبِ، وفلانٌ واسعُ المَجَسِّ إذا كان واسعَ السِّرْبِ، رَحِيبَ الصَّدْرِ.

ويقال: إنَّ في مَجَسِّكَ لَضِيقاً.

(عمرو عن أبيه): جَسَّ إذا اخْتَبَرَ، وسَجَّ إذا صَلَعَ.

سج: (أبو العباس عن ابن الأعرابي): سجَّ سَطْحَهُ يسُجُّهُ سَجّاً إذا طيَّنَهُ.

والسُّجُجُ: الطَّايَاتُ المُمَدَّرَةُ.

قال: والسُّجُجُ أيضاً: النُّفُوسُ الطَّيِّبَةُ.

ويقال للمَالَجِ: مِسَجَّةٌ، ومِمْلَق، ومِمْدَرٌ، ومِمْلَطٌ ومِلْطَاطٌ.

(أبو عبيد عن الأصمعيّ): إذا جعل الرَّجُلُ اللبن أرقَّ ما يكونُ بالماء فهو السَّجَاجُ، وأنشد:

يَشْرَبُه مَذْقاً وَيَسْقِي عِيَالَه
سَجَاجاً كأقْرَابِ الثعالِبِ أَوْرَقا

ويقالُ: هو يسُجُّ، ويسُكُّ سكاً إذا رقَّ ما يجيءُ منه.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): يقال: سَجَّ بسَلْحِه وهكَّ به، وتَرَّ به إذا حذف به.

وفي الحديث «إنَّ الله قَدْ أَرَاحَكُمْ من السَّجَّةِ والبَجَّةِ».

قال أبو عبيد، قال بعضُهم: كانت آلِهَةً يَعْبُدُونَها، وأنكر أبو سعيدٍ الضَّريرُ قوله، وزَعَمَ أن السَّجَّة: اللَّبَنَةُ التي رُقِّقَتْ بالماءِ، وهي السَّجَاجُ.

قال: والبَجَّةُ: الدَّمُ الفَصِيدُ، وكان أهْلُ الجاهلية يَتَبَلَّغُونَ بهما في المَجَاعَاتِ، وفي حديثٍ آخر: «أرض الجَنَّةِ سَجْسَجٌ»، لا حَرٌّ فيها ولا بَرْدَ، وكلُّ هواءٍ معتدلٍ: سَجْسَجٌ.

أخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلب عن ابْنِ الأعرابي أنه قال: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يقال له: السَّجْسَجُ، قال: ومن الزَّوَالِ إلى العَصْرِ، يقال له: الهَجِيرُ، والهَاجِرَةُ، ومن غُرُوبِ الشمس إلى وقت الليل: الجِنْحُ، ثم السَّدَفُ، والمَلْثُ، والمَلَسُ.

سجس: (أبو عبيد عن طَيْبَةَ الأعرابي): السَّجَسُ: الماء المُتَغَيِّرُ وقد سَجِسَ الماءُ.

قال: وقال الأحْمَرُ: لا آتِيكَ سَجِيسَ الأوْجَسِ، ومِثْلُه: لا آتِيكَ سجيس عُجَيْسٍ.

قال: ومعناهُمَا: الدَّهر وأنشد:

فأقْسَمْتُ لا آتي ابْنَ ضَمْرَةَ طائعاً
سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أبَانَ لِسَانِي

قال: ويقال: كَبْشٌ ساجِسِيٌّ إذا كانَ أبْيَضَ الصُّوفِ فحيلاً كريماً، وأنشد:

كأنَّ كَبْشاً ساجِسِيّاً أدْبَسَا
بَيْنَ صَبْيَيْ لَحْيِهِ مجَرْنَسَا

[باب الجيم والزاي]

ج ز

جز، زج.

جز: قال الليث: الجِزُّ: الصُّوفُ الذي لم يُسْتَعْمَلْ بعدما جُزَّ، تقول: صُوفٌ جِزٌّ.

ويقال: هذه جِزَّةُ هذه الشاةِ أي صوفُها المَجْزُوزُ عنها، وجمعُها: جِزَزٌ.

ويقال للرَّجُلِ الضَّخْمِ اللُّحْيَةِ كأنه عاضٌّ على جِزَّةٍ أي على صوف شاةٍ جُزَّتْ.

وقال الليث: الجَزُّ: جَزُّ الشَّعْرِ والصوف والحَشِيشِ ونحوه.

وقال غيرُه: الجَزَاجِزُ: خُصَلُ العِهْنِ والصُّوفِ المصبوغةُ تُعَلَّقُ على هوادج الظَّعائِنِ يوم الظَّعْنِ، وهي الثُّكَنُ والجَزائِزُ، قال الشماخُ:

* هَوَادِجُ مَشْدُودٌ عليها الجَزائِزُ *

وقيل: الجَزِيزُ: ضَرْبٌ من الخَرَزِ يُزَيَّنُ به جَوارِي الأعرابِ.

وقال النابغة: يصفُ نساءً شَمَّرْنَ عن أسْوُقِهِنَّ حتى بدت خلاخيلُهُنَّ:

خَرَزُ الجَزِيزِ من الخِدَامِ خَوَارِجٌ
مِنْ فَرْجِ كُلِّ وَصِيلَةٍ وإزَارِ

وقال الليث: الجَزَازُ كالحصَادِ واقعٌ على الحينِ والأوَانِ يقال: أجَزَّ النَّخْلُ كما يقال: أحْصَدَ البُرُّ.

وقال الفراء: جاءنا وقتُ الجِزَازِ، والجَزَازِ حِين يُجَزُّ الغَنَمُ.

(الحرّانيُّ عن ابن السكيت): أجَزَّ النخْلُ: حانَ له أنْ يُجَزَّ أي يُصْرَمَ.

قال: وحكى لنا أبو عمرو: قد جَزَّ التمرُ إذا يَبِسَ يَجِزُّ جُزوزاً، وتمرٌ فيه جُزُوزٌ.

ويقال: قد جَزَزْتُ الكَبْشَ والنعجة.

ويقال في العَنْزِ والتَّيْسِ: حَلَقْتُهُمَا، ولا يقال: جَزَزْتُهما.

(أبو عبيد عن اليزيديّ): أجَزَّ القومُ، من الجَزَاز في الغنم إذا حان أنْ تُجَزَّ غَنَمُهم.

وقال الليث: جَزَّةُ: اسمُ أرضٍ منها يخرجُ الدَّجَّال فيما رُوِي.

قال: والجُزازُ: ما فَضَلَ من الأديم إذا قُطِعَ، الواحدةُ: جُزازةٌ.

زج: قال الليث: الزُّجُّ: زُجُّ الرُّمح، والسَّهم، والجميعُ: الزِّجَاجُ.

(قلت): زُجُّ الرمح: الحديدةُ التي تُرَكَّبُ سافلة الرُّمح، والسِّنَانُ: التي تُرَكَّبُ عاليتَه، والزُّجُّ يُرْكَزُ به الرمحُ في الأرض، والسِّنَانُ يُطْعن به.

(أبو عبيدٍ عن اليزيديِّ): أَزْجَجْتُ الرُّمْحَ: جعلْتُ فيه الزُّجَّ إِزْجَاجاً، وزَجَجْتُ الرَّجُلَ وغيره إذا طعنته بالزُّجِّ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): أَزْجَجْتُ الرُّمحَ: جعلتُ له زُجّاً، وأَنْصَلْتُه: نَزَعتُ نصله، ولا يقال: أزججْتُه إذا نَزَعتُ زُجَّه.

ويقال لنصل السّهم: زُجٌّ.

وقال زهير:

وَمَنْ يَعْصِ أطرافَ الزِّجَاجِ فإنّه
يُطيعُ العَوَالِي رُكِّبَتْ كلَّ لَهْذَمِ

قال ابن السكيت: يقولُ: مَنْ عصى الأمرَ الصغيرَ صار إلى الأمر الكبير.

قال، وقال أبو عبيدة: هذا مَثَلٌ، يقول. إنَّ الزُّجَّ ليس يُطعَنُ به، إنّما الطَّعْنُ بالسِّنَانِ، فمن أبى الصُّلحَ وهو الزُّجُّ الذي لا طَعْنَ به، أُعْطِي العَوَالِي، وهي التي بها الطَّعنُ.

قال: ومثلٌ للعرب «الطَّعْنُ يَظْأَرُ» أي يعطِفُ على الصُّلح.

وقال خالدُ بن كُلْثُوم: كانوا يستقبلون أعداءهم إذا أرادوا الصُّلحَ بأَزِجَّةِ الرِّماح، فإن أجابوا إلى الصُّلح وإلاّ قلبوا الأسِنَّةَ وقاتَلُوهم.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): إذا طَعَن بالعَجَلَة.

قال: والزُّجُجُ: الحِرابُ المنصَّلة، والزُّجُجُ أيضاً: الحَميرُ المُقْتَتِلَةُ.

وقال الليث: المِزَجُّ: رُمحٌ قصير في أسفله زُجٌّ.

والزَّجُّ: رَمْيُكَ بالشيء تَزُجُّ به عن نفسك.

ويقال للظَّليمِ إذا عدا: زَجَّ برجليه.

وقال الأصمعي: الزُّجُّ: طرَفُ المِرْفَقِ المحدَّدُ وإِبْرَةُ الذِّراع: التي يَذْرَع الذارعُ من عندها.

وقال الليث: زِجَاجُ الفَحْلِ: أَنْيَابُه.

وأنشد:

* لها زِجَاجٌ ولَهَاةٌ فَارِضُ *

قال: والزَّجَجُ: دِقَّةُ الحواجب، واسْتِقْواسُها، وزَجَّجَتِ المرأةُ حاجبَها بالمِزَجِّ.

وأنشد أبو عبيد:

إذا ما الغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْماً
وزَجَّجْنَ الحواجبَ والعُيونا

وقال الليث: الأزجُّ من النَّعام: الذي فوق عينيه ريشٌ أبيضُ، والجميع: زُجٌّ.

وقال غيره: زَجَجُ النّعامة: طولُ رجليها، قاله ابن شميل.

(أبو عبيد عن الأموي) قال: هو الزُّجاج، والزَّجاج والزِّجاجُ للقواريرِ، وأقلُّها الكَسْرُ.

وقال الليثُ: الزُّجَاجةُ في قول الله: القِنْدِيلُ.

وأجْمَادُ الزُّجَاجِ بالصَّمَّانِ، ذكرهُ ذو الرمة:

فَظَلَّتْ بأجْمَادِ الزُّجاجِ سَواخِطاً
صِيَاماً تغنِّي تَحْتَهُنَّ الصفائحُ

يعني الحَميرَ سَخِطَتْ على مَرْتَعِها لِيُبْسه.

ج ط: مهمل

[باب الجيم والدال]

ج د

جد - دج: مستعملان.

جد: تقول العربُ: سُعِيَ بجَدِّ فلانٍ، وعُدِيَ بجَدِّه وأُدْرِكَ بجَدِّه إذا كان جدُّه جيِّداً.

والجَدُّ على وُجوهٍ، قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾﴾ [الجن: ٣].

قال الفراء: حدَّثني أبو إسرائيلَ عن الحكم عن مجاهدٍ أنه قال: جَدُّ رَبِّنا: جلالُ ربِّنا.

وقال بعضُهم: عظمَةُ رَبِّنا، وهما قريبان من السَّواءِ.

وقال ابن عباس: «لَوْ عَلِمَتِ الجِنُّ أنَّ في الإنْسِ جَدّاً ما قالت: تَعَالَى جَدُّ رِبِّنا، معناهُ أنَّ الجِنَّ لو علمت أنَّ أبَا الأبِ في الإنسِ يُدْعى جدّاً ما قالت الذي أخْبَرَ الله عنه في هذه السُّورَةِ عنها».

وفي الحديث «كان الرَّجُلُ إذا قرأ سُورة البَقَرَةِ، وسورة آل عِمْرَانَ جَدَّ فِينَا» أي جَلَّ قَدْرُه وعظُمَ.

قال أبو عبيد: وقد روي عن الحسن وعِكْرِمَةَ في قوله: ﴿تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ قال أحدُهُما: غِنَاهُ، وقال الآخرُ: عظمَتُه.

وأما قولُ النبي ﷺ، بعد تسليمه من الصَّلاة المكْتُوبةِ: «اللَّهُمَّ لا مانِعَ لما أعْطَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لما مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذا الجدِّ مِنْكَ الجدُّ»، فإنَّ أبا عبيدٍ قال: الجَدُّ بفتح الجيم لا غَيْرُ، وهو الغِنَى والحظُّ في الرِّزْقِ.

ومنه قيل: لفلانٍ في هذا الأمْرِ جَدٌّ إذا كان مرزوقاً منه، فتأويلُ قوله: لا يَنْفَعُ ذا الجدِّ منك الجدُّ أي لا يَنْفَعُ ذا الغِنَى مِنْكَ غِناهُ، إنما يَنْفَعُه العملُ بطاعتِك.

قال: وهذا كقوله: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ [الشعراء: ٨٨، ٨٩].

وكقوله: ﴿وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ﴾ [سبأ: ٣٧]، الآية.

ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «قُمْتُ على باب الجنَّةِ فإذا عامَّةُ مَنْ يَدْخُلُها الفُقَرَاءُ، وإذا أصْحَابُ الجَدِّ مَحْبُوسُونَ»، يَعْنِي ذَوِي الحظِّ والغِنَى في الدُّنْيا.

قال أبو عبيد: وقد زَعَمَ بعضُ الناس أنَّما هو: ولا يَنْفَعُ ذا الجِدِّ مِنْكَ الجِدُّ، بكسر الجيم، والجِدُّ إنما هو الاجتهادُ في العمل.

قال: وهذا التأويلُ خلافُ ما دعا الله إليه المؤمنينَ، وَوَصَفَهُمْ به، لأنه قال في كتابه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا﴾ [المؤمنون: ٥١]، فقد أمرهم بالجِدِّ والعمل الصالح، وحَمِدَهُمْ عليه، فكيف يَحْمَدُهم عليه، وهو لا يَنْفَعُهُم.

(قلت): وقولُ العرب: فلانٌ صاعدُ الجَدِّ، معناهُ: البَخْتُ والحَظُّ في الدُّنْيا.

وقال أبو زيد: يقال: رَجُلٌ جَدِيدٌ إذا كان ذا حَظٍّ من الرِّزْقِ، ورجُلٌ مَجْدُودٌ: مثلُه، وفلانٌ أجدُّ من فلانٍ، وأحَظُّ منه.

وأخبرني الإياديُّ عن شمرٍ أنه قال: رَجُلٌ جُدٌّ بضمِّ الجيم أي مَجْدُودٌ، وقومٌ جُدُّونَ.

وقال ابنُ بُزُرْجَ يقال: هم يَجِدُّونَ بهم ويَحَظُّونَ بهمْ، وقد جدِدْتَ وحَظِظْتَ تَجَدُّ وتحَظُّ، أي: صِرْتَ ذا حَظٍّ وغِنًى.

والجَدُّ: أبُ الأبِ معروف، وجمعه: جُدُودٌ، وجُدُودَةٌ وأجْدَادٌ.

وأمُّ الأمِّ، وأمُّ الأبِ يقال لها: جَدَّةٌ، وجمعُها: جَدَّاتٌ.

والجَدُّ: مصدرُ جَدَّ الثَّمرَةَ يَجُدُّها جَدّاً ونهى رسولُ الله ﷺ عن جَدَادِ اللَّيْلِ.

قال أبو عبيد: هو أنْ يَجُدَّ النَّخْلَ لَيْلاً، والجَدَادُ: الصِّرَامُ.

يقال: إنَّه إنَّما نهى عن ذلك ليلاً لمكان المساكين أنهم كانُوا يَحْضُرُونَهُ فيتَصَدَّقُ عليهم منه لقوله جلّ وعزّ: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٤١]، وإذا فعل ذلك ليلاً فإنما هو فارٌّ من الصَّدَقَةِ.

قال أبو عبيد وقال الكسائي: هو الجِدَادُ والجَدَادُ، والحِصَادُ، والحَصَادُ، والقَطَافُ والقِطَافُ، والصَّرَامُ، والصِّرَامُ.

وفي حديث أبي بكرٍ، أنه قال لابنته عائشة عند موته: «إنِّي كُنْتُ نَحَلْتُكِ جادَّ عِشْرِينَ وَسْقاً من النَّخْلِ وبُودِّي أنكِ كنت حُزْتِيه فأمَّا اليوم فهو مالُ الوَارِثِ» وتأويلُه أنَّه كان نَحَلَها في صحّتِه نَخْلاً كان يُجَدُّ منه في كل سنةٍ عِشْرُون وَسْقاً، ولم يكُنْ أقْبَضَها ما نَحَلَها بلسانه، فلمّا مرض رأى النَّخْلَ وهو غيرُ مقبوضٍ غيرَ جائزٍ لها فأعْلَمها أنه لم يصحّ لها، وأنّ سائرَ الوَرَثَةِ شُرَكَاؤُها فيه.

وقال الأصمعي: يقال: لفلانٍ أرضٌ جادُّ مئةِ وَسْقٍ أي تُخْرِجُ مئةَ وَسْقٍ إذا زُرِعَتْ، وهو كلامٌ عربيٌّ فصيحٌ.

وأما قول الله جل وعز: ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر: ٢٧] فإنَّ الفراء قال: الجُدَدُ: الخُطَطُ والطُّرُقُ تكونُ في الجبالِ، خُطَطٌ بيضٌ وسودٌ وحمرٌ، كالطُّرُقِ تكونُ في الجبال، واحدُها: جُدَّةٌ.

وأنشد قول امرىء القيس:

كـأنَّ سَـرَاتَـهُ وَجُـدَّةَ مَـتْـنِـهِ
كَـنَـائِـنُ يَـجْـرِي فَـوْقَـهُـنَّ دلـيـصُ

قال: والجُدَّةُ: الخُطَّةُ السوداءُ في مَتْنِ الحمارِ، والدَّليصُ: الذي يَبْرُقُ.

وقال الزجاجُ: كلُّ طريقةٍ: جُدَّةٌ، وجادَّةٌ.

(قلت): وجادَّةُ الطريقِ: سُمِّيتْ جادَّةً لأنها خُطَّةٌ مستقيمةٌ مَلْحُوبةٌ وجمعُها: الجوَادُّ بتشديد الدال.

وقال الليث في كتابه: الجادَةُ تُخَفَّفُ وتُثَقَّلُ، أما المُخفَّفُ فاشتقاقه من الجَوَادِ إذا أخْرَجَه على فعله.

قال: والمُشَدَّدُ: مَخْرَجُهُ من الطريق الجَدَدِ الواضح.

(قلت): وقد غلط الليث في الوجهين معاً، أما التخفيف في الجَادَةِ فما علمت أحداً من أئمةِ اللغة أجازه، ولا يجوزُ أن يكون فعلةً من الجَوَادِ بمعنى السَّخِيِّ.

وأما قوله: إنه إذا شُدِّدَ فهو من الأرض الجَدَد فغير صحيح، إنما سُمِّيت المحجة المَسْلُوكةُ جادَّةً لأنها ذاتُ جُدَّةٍ، وجُدَّةٍ وهي طرقاتُها، وشَرَكُها المُخطَّطَةُ في الأرض، كذلك قال الأصمعي.

وقال في قول الراعي:

فأصْبَحَت الصُّهْبُ العِتاقُ وقد بدا
لـهُـنَّ الـمَـنـارُ والـجـوادُ الـلَّـوائـحُ

أخطأ الراعي حين خفف الجوادَ وهو جمع الجادَّة من الطُّرُق التي بها جُدَدٌ.

والجُدَّةُ أيضاً: شاطِىءُ النهر، إذا حذفوا الهاء كسروا الجيم فقالوا: جِدٌّ، وجُدَّةٌ ومنه: الجُدَّة: ساحل البحر بحذاء مكَّة.

وقال أبو حاتم: قال الأصمعي: يقال: كُنَّا عِنْدَ جِدَّةِ النَّهْرِ بالهاء، وأصْلُهُ نَبَطِيٌّ: كِدٌّ فأعْرِبَ.

قال وقال أبو عمرو كُنَّا عند أمِير، فقال جَبَلَةُ بنُ مَخْرَمَة: كُنَّا عِنْدَ جِدِّ النَّهْرِ، فقلتُ: جِدَّةُ النَّهْرِ، فما زِلْتُ أعْرِفُهَا فيهِ.

والجِدُّ بلا هاءٍ: البِئْرُ الجيِّدَةُ الموضعِ مِنَ الكَلأ.

وقال الأصمعي: يقال للأرض المُسْتَوِيةِ التي ليس فيها رَمْلٌ ولا اختلافٌ: جَدَدٌ.

(قلت): والعربُ تقول: هذا طَرِيقٌ جَدَدٌ إذا كان مستوياً، لا حدَبَ فيه ولا وُعُوثَة.

وهذا الطريقُ أجدُّ الطريقَينِ أي أوْطَؤُهُمَا وأشدُّهُما استواءً، وأقَلُّهما عُدَوَاءَ.

وقال الأصمعي: أجَدَّ الرَّجُلُ في أمْرِه يُجِدُّ إذا بلغَ فيه جِدَّه، وجدَّ: لُغَةٌ، ومنه

يقال: جادٌّ مُجِدٌّ أي مُجتَهِدٌ، وقد أجدَّ يُجِدُّ إذا صارَ ذَا جِدٍّ واجتهادٍ.

وقال أبو نَصْرٍ: لم يُجُدَّ.

(الأصمعي): الجُدَّادُ في قول المُسَيَّبِ بن عَلَسٍ:

فِعْلَ السَّرِيعَةِ بَادَرَتْ جُدَّادَهَا
قَبْلَ المَسَاءِ تَهُمُّ بالإسْرَاعِ

وقوله:

* واللَّيْلُ غَامِرُ جُدَّادِهَا *

قال أبو نصر: سَمِعْتُ غيرَه يقُولُ: الجُدَّادُ: خُيُوطُ المِظَلَّةِ، قال وقوله:

* واللَّيْلُ غَامِرُ جُدَّادِها *

كانت في الخُيُوطِ ألْوَانٌ فغمرها الليلُ بسوادِه فصارتْ على لونٍ واحدٍ، قال: والسَّرِيعَةُ: المَرْأَةُ التي تسْرِعُ.

(أبو عبيد عن أبي عبيدة) قال: الجُدَّادُ بالنَّبَطِيَّةِ: الخُيُوطُ المُعَقَّدَةُ، يقال: كُدَادُ بالنَّبَطِيَّةِ.

وقال الأصمعي: يقالُ: جُدَّتْ أخلافُ الناقة إذا أصابَها شيءٌ يَقْطَعُ أخلافَها، وناقةٌ جَدُودٌ وهي التي انقطع لبنُها.

(أبو عبيد عن أبي زيدٍ): نَعْجَةٌ جَدُودٌ إذا ذهب لبنُها إلا قليلاً، وجمعُها: جَدَائِدُ، قال: فإذا يَبِسَ ضرعُهَا فهي جدَّاءُ.

والجدُودُ مِنَ الأُتُنِ: التي قد انقطع لبنُها.

وقال الأصمعي: الجَدَّاءُ: الناقةُ التي قد انقطع لبنُها.

قال: والمُجَدَّدَةُ: المصَرَّمَةُ الأطْبَاء، وأصلُ الجدِّ: القَطْعُ.

وقال ابن السكيت: الجَدُودُ: النَّعْجَةُ التي قلَّ لبنُها مِنْ غَيْرِ بَأْس.

ويقال لِلْعَنْزِ: مَصُورٌ ولا يقالُ: جَدُودٌ.

والجدَّاءُ: التي ذهب لبنُها من غير عَيْبٍ.

وقال الأصمعي: يقالُ جُدَّ ثَدْيُ أمِّهِ، وذلك إذا دُعِيَ عليه بالقَطِيعة.

وقال الهُذَليُّ:

رُوَيْدَ عَلِيّاً جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهِمْ
إلَيْنَا ولكِنْ وُدُّهُمْ مُتَمَايِنُ

(قلت): وتَفْسِيرُ البيْتِ: أنَّ عَلِيّاً: قبيلَةٌ من كِنَانَةَ، كأنَّه قال: رُوَيْدَكَ عَلِيّاً أيْ أَرْوِدْ بهم، وارْفُقْ بهم، ثم قال: جُدَّ ثَدْيُ أمِّهِمْ إلَيْنَا، أي بَيْنَنَا وبَيْنَهم خُؤُولةُ رَحِمٍ وقَرَابَةٌ من قِبلِ أُمِّهِم، فهم مُنْقَطِعُونَ إلينا بها، وإن كان في وِدِّهم مَيْنٌ أي كَذِبٌ ومَلَقٌ.

وقال الأصمعي: يقال للناقة: إنها لَمَجَدَّةٌ بالرحْلِ إذا كانت جادَّةً في السَّيْرِ.

(قلت): لا أدْرِي قال: مَجِدَّةٌ أو مُجِدَّةٌ؟ فَمَنْ قال: مَجِدَّةٌ فهي مِنْ جَدَّ يَجِدُّ، ومن قال: مُجِدَّةٌ فهي مِنَ أجَدَّتْ.

وكِسَاءٌ مُجَدَّدٌ: فيه خيوطٌ مختلفةٌ، ويقال: كَبِرَ فلانٌ ثمَّ أصاب فَرْحَةً وسروراً فَجَدَّ جِدَّةً كأنه صار جديداً.

والعربُ تقولُ: مُلاءةٌ جديدٌ بغير هاءٍ لأنها بمعنى مَجْدُودَةٌ أي مقطوعةٌ، وثوبٌ جديدٌ: جُدَّ حديثاً أي قُطِعَ.

وقال الأصمعي: أجَدَّ فلانٌ أمْرَهُ بذاك أي أحكمهُ وأنشد:

أجَـدَّ بـهـا أمـراً وأيـقـنَ أنّـهُ
لـهـا أوْ لأخـرَى كـالـطَّـحِـيـنِ تُـرَابُـهـا

قال أبو نصر: حكي لي عنه أنّه قال: أجَدَّ بها أمراً معناهُ: أجَدَّ أمْرَه بها، والأوَّلُ: سَمَاعِي منه.

قال ويقال للرجُلِ إذا لبسَ ثوباً جديداً: أبْلِ وأجِدَّ واحْمَدِ الكاسي.

ويقالُ: بَلِيَ بيتُ فلانٍ ثمّ أجَدَّ بيتاً.

وقال لبيد:

تَـحَـمَّـلَ أهـلُـهَـا وأجَـدَّ فـيـهـا
نِـعَـاجُ الـصَّـيْـفِ أخْـبِـيَـةَ الـظِّـلاَلِ

وأجَدَّ الطريقُ إذا صار جدداً.

وقال الليث: الجِدُّ: نقيضُ الهَزْلِ. يقال: جَدَّ فلانٌ في أمرِهِ إذا كان ذا حقيقةٍ ومضاء.

وأجدَّ فلانٌ السَّيْرَ إذا انْكَمَشَ فيه.

والجِدَّةُ: مصدرُ الجديد.

وأجَدَّ ثوباً واسْتَجَدَّهُ.

قال: وُجدَّةُ النَّهْرِ ما قرب من الأرض منه. وجديدُ الأرض: وَجْهُهَا. وقال الراجز:

حـتَّـى إذا مـا خَـرَّ لـم يُـوَسَّـدِ
إلاّ جـديـدَ الأرضِ أو ظَـهْـرَ الـيَـدِ

والجَدِيدَانِ، والأجَدَّانِ: الليلُ والنهار، رواهُ أبو عبيد عن أبي زيدٍ.

وتجمعُ الجُدودُ من الأتُنِ: جِدَاداً.

قال الشماخ:

* مِنَ الحُقْبِ لاحَتْهُ الجِدَادُ الغَوَارِزُ *

وجُدُودٌ: موضعٌ بعينه.

(أبو عبيد عن أبي عمرٍو): أجِدَّك، وأجَدَّك معناها: مالك.

وقال الأصمعي: أجِدَّك معناهُ: أبجِدٍّ هذا منك؟

وقال الليث: من قال: أجِدَّك فإنه يستحلفهُ بِجِدّه وحقيقته، وإذا فتح الجيم استحلفَه بجدّه وهو بَخْتهُ.

قال الأزهري: وقال بعض النحويين: معنى أجِدَّكَ: أتجِدُّ جِدَّك؟ وهو ضدُّ اللّعِب، ولذلك نصبه.

(شمرٌ عن الأصمعي): الجَدْجَدُ: الأرضُ الغليظةُ.

قال وقال ابن شميل: الجَدَدُ: ما استوى من الأرض وأصْحَرَ.

قال: والصحراءُ: جَدَدٌ، والفضاءُ: جَدَدٌ لا وعْثَ فيه ولا جَبَل ولا أكمة، ويكونُ واسعاً، وقليلَ السعةِ، وهي أجْدَادُ الأرض.

(أبو عمرو): الجَدْجَدُ. القَيْفُ الأَمْلَسُ وأنشد:

* كَفَيْفِ الآتيَ على الجَدْجَدِ *

قال: والجُدْجُدُ: الذي يَصِرُّ بالليل.

وقال العَدَبَّسُ: هو الصَّدى والجُنْدُبُ.

وقال الليث: الجُدْجُدُ: دُوَيْبَّةٌ على خلقة الجُنْدُبِ إلا أنها سُوَيْدَاءُ قصيرةٌ، ومنها ما يضربُ إلى البياض، ويُسَمَّى أيضاً صُرْصُراً.

قال: والجدّاءُ: المَفَازَةُ اليابسةُ، وكذلك السَّنةُ الجدّاءُ، ولا يقال: عام أجَدُّ.

قال: والجَدّاءُ: الشاةُ المقطوعةُ الأذنِ.

وفي كتاب الليث: الجدّادُ: صاحب الحانوتِ الذي يبيعُ الخمرَ.

(قلت): وهذا حاقُّ التصحيف الذي يَسْتَحِيي مِنْ مثله من ضعفت مَعْرِفَتُه فكيف الذي يدَّعي المعرفة الثاقبة، وصوابه: الحدَّادُ بالحاء، وقد مرَّ تفسيرُه في مضاعف الحاء.

ويقال: رَكِبَ فلانٌ جُدَّةً من الأمر. أي طريقةً ورأياً رآه.

والجُدَّةُ: الطريقةُ في السماء والجبل.

وقال الليث: جُدّادُ الطَّلْح: صِغَارُه، ومنه قول الطرماح:

تَــجْــتَــنِــي ثــامــر جُــدّادِه
مِــنْ فُــرادَى بَــرَمٍ أو تُــوأَمِ

(عمروٌ عن أبيه): الجُدْجُدُ: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ في وسطِ الحدَقةِ.

والجُدْجُدُ: الأرضُ الصُّلْبَةُ.

والجُدْجُدُ والصُّرْصُرُ: صيّاحُ الليل.

قال ويقال: صَرَّحَتْ جِدَّاءُ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، وصَرَّحتْ بجِدَّى غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، وبجِدٍّ غير مُنْصَرِفٍ؟ وبجِدّانَ، وبجِذّانَ، وبقِدّانَ، وبقِذّانَ، وبقِرْدَحْمَةَ وبقِذَّحْمَةَ،، وأخرجَ اللَّبَنُ أرْغِدَتَهُ، كل هذا في الشيء إذا وَضَحَ بعد التباسه.

وقال شمرٌ: الجدّاءُ: الشاة التي انقطع أخلافُها.

وقال هي المقطوعةُ الضَّرْعِ، وقيل: هي اليابسةُ الأخلافِ، إذا كان الصِّرَارُ قد أضرَّ بها.

(سلمةُ عن الفراء): الأجَدَّانِ، والأحدَانِ: اللَّيْلُ والنهار.

قال أبو عبيد: جاء في الحديث «فأتَيْنَا على جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ».

قال أبو عبيد: الجُدْجُدُ لا يُعْرَفُ إنما المعروف: الجُدُّ، وهي البِئْرُ الجيِّدَةُ الموضعِ من الكَلإِ.

وروى غيرُه عن اليزيديِّ أنه قال: الجُدْجُدُ: البئرُ الكثيرةُ الماء.

قال الأزهري: ونَظِيرُه: الكُمْكُمَةُ للكُمَّةِ، والرُّفْرُفُ للرَّفّ.

دج: (عمرٌو عن أبيه): دَجَّ إذا أسرع، يَدِجُّ.

وكذلك قال ابن الأعرابي: ودَجَّ البيتُ إذا وَكَفَ.

وفي حديث ابنِ عُمرَ «هؤلاء الدّاجُّ، ولَيْسُوا بالحاجّ».

قال أبو عبيد: الدّاجُّ: الذينَ يكونونَ مع الحاجّ مثل الأجَرَاءِ والجمّالِينَ والخدمِ وأشباهِهِم.

وقال الأصمعي: إنّما قيل لهم: داجٌّ لأنهم يَدِجُّونَ على الأرض.

والدَّجَجَانُ هو الدَّبِيبُ في السَّيْر. وأنشدنا:

بَاتَتْ تُدَاجِي قَرَباً أفَايِجَا
تَدْعُو بِذَاكَ الدَّجَجَان الدّارِجَا

قال أبو عبيد: أرادَ ابنُ عُمَرَ أنّ هؤلاءِ ليس عندهم شيءٌ إلاّ أنّهم يَسِيرُونَ ويَدِجُّونَ ولا حَجَّ لهم.

وقال غيرُه: دَجَّ يَدِجُّ، ودَبَّ يَدِبُّ بِمَعْنًى.

وقال ابن مُقْبِلٍ:

إذَا سَدّ بالمَحَلِ آفاقَها
جَهامٌ يَدِجُّ دَجِيجَ الظّعَنْ

وقال الأصمعيّ: دَجَجْتُ السِّتْرَ دجّاً إذا أرْخَيْتُه، فهو مدجوجٌ.

ودَجُوجٌ: اسمُ جَبَلٍ في بلاد قَيْس.

(أبو عبيد عن الأمويّ): دَجَّجَتِ السماءُ إذا تغيَّمَتْ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الدُّجُجُ: الجبالُ السُّودُ، والدُّجُجُ أيضاً: تَرَاكُمُ الظلام.

وقال أبو زيد: الدّاجُّ: التُّبّاعُ والجمّالُون، والحاجُّ: أصحابُ النِّيّات، والثّاج: المُراؤُون.

وقال الكسائي: دَجْدَجْتُ بالدَّجَاجَةِ، وكَرْكَرْت بها إذا صِحْتَ.

وقال الليث: الدُّجَّةُ: شدّةُ الظلمة، ومنه اشتقاقُ الدَّيْجوجِ يعني الظلام، وليلٌ دُجُوجِيٌّ، وشَعرٌ دجوجيٌّ، وسوادٌ دجوجيٌّ.

وتَدَجْدَجَ الليلُ، فهي دَجْدَاجَةٌ. وأنشد:

* إذَا رِدَاءُ لَيْلَةٍ تَدَجْدَجا *

(أبو عبيد): المُدَجَّجُ: اللاّبِسُ السِّلاَحِ التّامّ.

وقال شمرٌ: يقال: مُدَجِّجٌ، ومُدَجَّجٌ.

وقال الليث: المُدَجَّجُ: الفارسُ الذي قد تَدَجَّجَ في شِكّتِه.

والمُدَجَّجُ: الدُّلْدُلُ من القنافذ، وإيّاهُ عنى القائلُ:

ومُدَجِّجٍ يَعْدُو بشِكّتِهِ
مُحْمَرَّةٍ عيناهُ كالكَلْبِ

وقال: الدَّجَاجَةُ: لُغَةٌ في الدَّجَاجَةِ.

قال: والدَّجَاجَةُ: جُشتَقَةٌ من الغَزْلِ وأنشد

قول الخُزَاعِيّ:

وعجوزاً رَأَيتُ باعَتْ دَجَاجاً
لم يُفَرِّخْنَ قد رَأَيتُ عُضَالا

ودَجَاجَة: اسمُ امْرَأةٍ.

وقِيلَ في قول لبيد:

* بَاكَرْتُ حَاجَتَها الدَّجاجَ بسُحْرَةٍ *

إنه أراد بالدَّجاج: الدِّيكَ، وصَقِيعَهُ في سَحَرِهِ.

وجَمْعُ الدَّجاجِ: دُجُجٌ.

[باب الجيم والتاء]

ج ت

جت، تج[1]: أهملهما الليث.

جت: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: الجتُّ: الجسُّ للكَبْشِ لِيُنْظَرَ أسمينٌ أم لا، جَتَّهُ، وجَسَّه، وغَبَطَه.

[باب الجيم والظاء]

ج ظ

جظ، ظج: أهملهما الليث.

جظ: وفي حديثٍ رواهُ مجاهدٌ عن أبي هريرة أنَّ النبيَّ ﷺ أنه قال: «ألاَ أُنبِئُكَ بأَهْلِ النَّار، كُلُّ جظٍّ جَعْظٍ مُستَكْبِرٍ منَّاعٍ»، قلتُ: ما الجَظُّ؟ قال: الضَّخمُ، قُلْتُ: مَا الجعْظُ؟ قال: العَظِيمُ في نَفْسِهِ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: جظَّ إذا سَمِنَ مع قِصَرٍ.

وقال بعضُهم: الجظُّ: الرَّجُلُ الضخْمُ الكثيرُ اللَّحْمِ.

وفي «نوادِرِ الأعرابِ» يقال: جَظَّهُ، وشَظَّه، وأزَّهُ إذا طَرَدَهُ، قال: ومَرَّ بي فلانٌ يجُظُّ، ويَمُظُّ، ويَلْمَظُ، كُلُّه في العَدْوِ.

ظج: (أبو العباس عن ابن الأعرابي): ظجَّ إذا صاح في الحرب صِياحَ المستغيث.

(قلت): الأصل فيه ضَجَّ، ثم جُعل: ضَجَّ في غير الحَرْبِ، وظج في الحرب.

باب الجيم والذال

ج ذ

جذ. ذج: [مستعملة].

أهمل الليث (ذج).

ذج: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: ذَجَّ الرَّجُلُ إذا قدِمَ من سَفَرٍ، فهو ذَاجٌّ.

وروى عمرو عن أبيه أنَّه قال: ذَجَّ إذا شَرِبَ.

جذ: قال الليث: الجَذُّ: القَطْعُ المُسْتَأصِلُ الوَحِيُّ، والكَسْرُ للشيء الصُّلْبِ.

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ﴾ [الأنبياء:

(١) في «اللسان» (تجج): «تَجْ تَجْ دُعاءُ الدَّجاجة»، وكذا في «التاج».

٥٨] قرأها الناسُ: جُذَاذاً، وقرأها يحيى بنُ وثَّابٍ: (جِذاذاً) فمن قرأ: جُذَاذاً، فهو مِثْلُ الحُطام والرُّفَاتِ، ومن قرأ: (جِذَاذاً) فهو جمع جَذِيذٍ، مثلُ خفيفٍ، وخِفاف.

وروي عن أنسٍ «انه كان يأكُلُ جذِيذَةً قبل أنْ يغْدُوَ في حاجتِه» أرادَ بالجذيذَةِ: شَرْبَةً من سويقٍ، سُمِّيَتْ جَذِيذَةً لأنها تُجَذُّ أي تُكسر، وتُجشُّ إذا طُحِنَتْ.

ويقال: لحِجارةِ الذَّهَبِ: جُذَاذٌ، لأنّها تُكسرُ، وتُسْحَلُ.

وأنشد:

* كما صَرَفَتْ فَوْقَ الجُذَاذِ المَسَاحِنُ *

وقال الليث: الجُذَاذُ: قِطَعُ ما كُسِرَ، الواحدةُ: جُذَاذَةٌ.

قال: وقطَعُ الفضةِ الصِّغَارُ: جُذَاذٌ.

والسَّويقُ الجَذِيذُ: الكثيرُ الجُذاذِ.

والجَذيذَةُ: الجَشِيشَةُ تُتَّخَذُ سويقاً غليظاً.

قال: وجَذَذْتُ الحَبْل جذّاً: قَطَعْتُه فانجذَّ أي انقطع.

قال الأصمعي ـ فيما روى ابن الفَرجِ ـ: الجِذّانُ والكِذّانُ: حجارةٌ رِخْوةٌ، الواحدةُ: جِذّانةٌ، وكِذّانةٌ، ومن أمثَالِهِم السَّائرة في الذي يُقْدِمُ على اليمين الكاذبة «جذّها جذَّ البعير الصِّلِّيانَةَ» أرادوا أنّه أسرع إليها.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الجَذُّ: طرفُ المِرْوَدِ، وهو الميلُ وأنشد:

* قالَتْ وقَدْ سَافَ مَجِذَّ المِرْوَدِ *

قال: ومعناه: أنَّ الحسْناء إذا اكْتَحَلتْ مَسَحت بطرَفِ الميل شفتَيْها لتَزْداد حُمَّةً أي سواداً، وساف أي شمَّ.

باب الجيم والثاء

ج ث

جث ـ ثج: مستعملان.

جث: قال الليث: الجثُّ: قَطْعُك الشيء من أصْلِه، والاجْتِثَاثُ: أوْحَى منه، يقال: جَثَثْتُهُ، واجْتَثَثْتُه فانْجَثَّ.

وقال الله جل وعزّ في الشَّجرَةِ الخَبِيثةِ: ﴿ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦].

وقال الزجاجُ أي استؤْصِلتْ من الأرض ومعنى اجْتُثَّ الشيءُ في اللغة: أخِذتْ جُثّته بكمالها:

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: جَثُّ المُشْتَارُ إذا أخذ العسلَ بجثِّه ومَحَارِينِه وهو ما مات من النَّحل في العسل.

وقال الليث: الشَّجَرَةُ المُجتَثَّةُ: التي لا أصْل لها.

وقال ساعِدَةُ الهُذَلِيُّ يذكُرُ المُشْتَارَ:

فما بَرِحَ الأسْبَابَ حتى وضَعْنَهُ
لدى الثَّوْلِ يَنْفِي جثَّها ويَؤُومُهَا

يؤومُها: يُدَخِّنُ عليها من الإيام.

(أبو عبيد عن الأصمعي): يقولُ في صغار النخْلِ أوّلَ ما يُقْلَعُ منها شيءٌ من أُمِّهِ فهو: الجَثيثُ والوديُّ والهِراءُ والفَسِيلُ.

وقال أبو عمرو: الجَثِيثَةُ: النَّخْلةُ التي كانت نواةً فحُفِرَ لها وحُمِلَتْ بجُرْثُومَتِها، وقد جُثَّتْ جثّاً.

(النضرُ عن أبي الخطّاب) قال: الجثيثَةُ: ما تساقَطَ من أصول النخْلِ.

(أبو عبيد عن الكسائي): جُئِثَ الرَّجُلُ جأثاً، وجُثَّ جثاً، فهو مَجْؤوثٌ، ومَجْثُوث إذا فزع وخاف.

ثج: سُئلَ النبيُّ ﷺ عن الحجّ فقال: «هو العَجُّ والثَّجُّ» فأما العَجُّ فرَفْعُ الصوت بالتَّلْبِيَةِ، وأما الثَّجُّ فإن أبا عبيدٍ زعم أنه سيلانُ دماء الهَدْي، وذَكَرَ حديث المُسْتَحاضَةِ أن النبيَّ عليه السلامُ قال لها: «احتشي كُرْسُفاً»، فقالت: إنه أكثرُ من ذلك إنّي أثُجُّه ثجّاً، فقال: «تَلَجَّمي واسْتَثْفِري».

قال أبو عبيد: وهو من الماء الثَّجّاج السائل.

وقال غيره: يقال: ثَجَجْتُ الماء ثجاً أثُجُّه، وقد ثَجَّ يثِجُّ ثُجوجاً، ويجوزُ: أثْجَجْتُه بمعنى ثَجَجْتُه.

وقال الليث: مطرٌ ثجّاجٌ: شديدُ الانصباب.

وقال ابن شميل: الثَّجَّةُ: الرَّوْضَةُ إذا كان فيها حياضٌ للماء، تصوب في الأرض، لا تُدْعَى ثجّةً ما لم يكنْ فيها حياضٌ، وجمعها: ثَجّاتٌ.

وثَجَّ الماءُ يَثِجُّ إذا انْصبَّ.

ورجلٌ مِثَجٌّ: إذا كان خطيباً مُفوَّهاً.

باب الجيم والراء

ج ر

جر، رج، جرج: مستعملة.

جر: قال الليث: الجَرُّ: آنِيَةٌ من خَزَفٍ، الواحدة: جَرَّةٌ، والجميع: جِرَارٌ.

وفي الحديث: «النَّهْيُ عن شُرْب نبيذ الجرِّ»: أراد ما يُنْبَذُ في الجِرَارِ الضارِيَة بدخُل فيها الحَناتِمُ وغيرُها.

وقال الليث: الجِرَارَةُ: حِرْفَةُ الجرّار.

والجَرَّارَةُ: عُقَيْرِبَةٌ صفراءُ كأنها تِبْنَةٌ.

(قلت): سُمِّيَتْ جرَّارةً لجرِّها ذَنَبَها، وهي مِنْ أخبثِ العقاربِ وأقْتَلِها لِمنْ تَلْدَغُه.

وقال الليث: الجَارُورُ: نَهْرٌ يَشُقُّهُ السَّيْلُ فيجُرّه.

والجَرُورُ من الركايا: البعيدةُ القَعْرِ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): بِئرٌ جَرُورٌ وهي التي يُسْتَقى منها على بعيرٍ.

وقال ابن بُزُرجَ: ما كانت جَرُوراً، ولقد أجرَّتْ، ولا جُدّاً ولقد أجَدَّتْ، ولا عِدّاً، ولقد أعدَّت.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الجَرُّ في الإبل أنْ تَجُرّ الناقةُ ولدها بعد تمام السنة شهراً أو شهرين.

قال: والسُّودُ من الإبل: أغلظُ جُلوداً وأضيَقُ أجوافاً من غيرها، ولا يكادُ شيءٌ منهنّ يجُرُّ، وأطولُهُنّ جراً: الحُمْرُ والصُّهْبُ.

وقال الليث: الجَرُورُ من الحوامل: التي تجُرُّ ولدها إلى أقصى الغاية، أو تجاوزُ وأنشد:

* جرّتْ تماماً لم تُخنّقْ جَهْضا *

وأما الإبلُ الجارّةُ فهي العَوَامِلُ التي تُجَرُّ بالأزِمَّةِ، وهي فاعلةٌ بمعنى مفعولةٌ، ويجوزُ أنْ تكونَ جارّةً في سيرها، وجرُّها أنْ تُبطِىءَ وتَرْتَعَ.

والجَرُّ: سَفْحُ الجبل، ويُجْمعُ جِراراً.

وفلانٌ يَجُرُّ الإبل أي يسوقُها سوقاً رُوَيْداً.

قال ابنُ لَجَأ:

تَـجُـرُّ بـالأهْـوَنِ مِـنْ أدْنَـائِـهـا
جَرَّ العَجُوزِ الثِّنْيَ من جفَائِهَا

وقال:

إنْ كُـنْـتَ يـا رَبَّ الـجِـمَـالِ حُـرًّا
فـارْفَـعْ إذا مـا لـم تَـجِـدْ مَـجَـرًّا

يقال: جُرَّهَا على أفواهها، أي سُقْها وهي تَرْتَعُ وتُصِيبُ من الكلأ.

وقوله: ارفَعْ إذا لم تَجِدْ مجرًّا، يقولُ: إذا لم تَجِدِ الإبلُ مرْتَعاً فارْفَعْ في سيرها، وهذا كقوله ﷺ: «إذا سافرْتُمْ في الجَدْبِ فاسْتَنْجُوا».

وقال الراجز:

أطْـلَـقَـهـا نِـضْـوَ بَـلِـيٍّ طِـلْـحِ
جـرّاً عـلـى أفْـوَاهِـهـنَّ الـسُّـجْـح

أراد أنها طِوَالُ الخَرَاطِيمِ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): جَرَّ يجُرُّ إذا جَنَى جِنايةً.

وجَرَّ يجُرُّ: إذا ركِبَ ناقةً وتركها ترعى.

وفي حديث ابن عُمَرَ: «أنّه شهد فَتح مكّة، ومعه فرسٌ حَرُونٌ، وجملٌ جرُورٌ».

قال أبو عبيد: الجملُ الجَرُورُ: الذي لا ينقادُ، ولا يكادُ يَتْبَعُ صاحبه.

(قلت): وهو فَعُولٌ بمعنى مفعولٍ، ويجوزُ أن يكون بمعنى فاعل.

وقال أبو عبيدة: الجَرُورُ من الخيل: البطيء، ورُبّما كان من قِطَافٍ.

وأنشد:

* جرُورُ الضُّحى مِنْ نَهْكَةٍ وسآمِ *

وجمعُه: جُرُرٌ، وأنشد:

جُـرُرُ الـقِـيـادِ وفـي الـطِّـرادِ كـأنّـهـا
عِـقْـبَـانُ يـومِ تَـغَـيُّـمٍ وطِـلالِ

وقال أبو حاتم في قول مُزَاحِمِ العُقَيْلِيِّ:

أخَادِيدُ جَرَّتْهَا السَّنَابِكُ غَادَرَتْ
بها كلُّ مَشْقُوقِ القَمِيصِ مُجَدِّلِ

(قلت): للأصمعي: جرّتها السّنابكُ من الجَريرَةِ. قال: لا ولكن من الجَرّ في الأرض والتّأثير فيها كقوله:

* مَجَرَّ جُيُوشٍ غانِمينَ وخُيَّبِ *

وقال شمرٌ: امرأةٌ جرورٌ: مُقْعَدَةٌ.

وركِيَّةٌ جرُورٌ: بعيدةُ القَعْرِ.

(الحرّانيُّ عن ابن السكيت): أجْرَرْتُ الفَصِيلَ إذا شققْتَ لسانهُ لئلاً يرْضعَ.

وقال عمرو بنُ مَعْدِي كَرِبَ:

فلو أنَّ قومي أنطَقَتْني رِماحُهُمْ
نَطَقْتُ ولكنّ الرِّماحَ أجَرَّتِ

أي لو قاتلُوا وأبلَوْا لذكَرْتُ ذلك، ولكنْ رماحَهُم أجرّتني أي قطعتُ لساني عن الكلام أرادَ أنّهم لم يقاتِلُوا.

ويقال: قد أجرّه الرُّمحَ إذا طعنه وتَرَكَ الرمح فيه.

قال الشاعر:

* ونُجِرُّ في الهَيْجا الرّماح ونَدّعِي *

ويقال: قد أجْرَرْتُه رسَنه إذا ما تَرَكْتَه يصنعُ ما يشاءُ.

وقد جَرَرْتُ الشيء جراً أجُرُّهُ.

وجرَّتِ الناقةُ تجُرُّ جراً إذا أتَتْ على مَضْرِبِها ثم جاوزتْهُ بأيّامٍ ولم تُنتجْ.

وقد جَرّ عليه يجُرُّ جريرَةً إذا جنَى.

وقال أبو الهيثم فيما أخبرني عنه المنذري: من أمثالهم «هو كالباحث عن الجُرَةِ».

قال: وهي عصاً تُرْبَطُ إلى حِبَالَةٍ تُغَيَّبُ في التُّرابِ للظَّبْي يُصطادُ بها، فيها وتَرٌ، فإذا دَخَلَتْ يَدُهُ في الحِبَالَةِ انْعقدت الأوْتَارُ في يَدَيْهِ، فإذا وثبَ ليُفْلِتَ فمدَّ يدَهُ ضَرَبَ بتلكَ العصا يَدَهُ الأخرى ورِجْلَهُ فكسرها، فتلك العَصَا هي الجُرَّةُ.

قال: ومن أمْثَالِهم فيها «نَاوَصَ الجُرَّةَ ثُمَّ سَالَمَها» يُضربُ مثلاً لمن يقعُ في أمْرٍ فيَضْطَرِبُ فيه ثُمَّ يسْكُنُ.

قال: والمناوصَةُ: أن يَضْطَرِبَ فإذا أعياهُ الخلاصُ سَكَنَ.

قال: والجُرَّةُ: خشبةٌ قَدْرُ ذِراعٍ تُنْصَبُ في رأسها كُفَّةٌ، وفي وسطها حبلٌ يُحْبَلُ للظَّبْي فإذا وقع فيها مارسها لِيَنْفَلِتَ فإذا أعْيَتْهُ سكن.

وقال ابن السكيت: سُئِلَ ابن لسانِ الحُمَّرَةِ عن الضَّأنِ فقال: مالُ صِدْقٍ، قَرْيَةٌ لا حِمَى لها إذا أفْلَتَتْ من جُرّتَيْها يَعْنِي بجُرَّتَيْها المَجَرَّ في الدهر الشديد، والنَّشَرَ، وهو أن تَنْتَشِرَ بالليل فيأتي عليها السِّباعُ.

(قلت): جَعَلَ المَجَرَ والنَّشَرَ لها جُرَّتَيْنِ أي حبالَتَيْنِ تقعُ فيهما فتهلكُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الجُرُّ: جمع الجُرَّةِ وهي المكُوكُ الذي تُثقبُ أسفله يكونُ فيه البَذْرُ فيَمْشي به الأكَّارُ

والقَدَّانُ، وهو يَنْهَالُ في الأرضِ.

قال: والجَرُّ: الزَّبيلُ، والجَرُّ: أصلُ الجَبَلِ، والجَرُّ: أنْ تَزِيدَ الناقةُ على عَدَدِ شهورها، والجرُّ: الجَرِيرَةُ، والجَرُّ: أن تسير الناقةُ وترعى وراكبُها عليها وهو الانْجِرَارُ، وأنشد:

إنّي على أوْنِيَ وانْجِرَارِي
أؤُمُّ بالمَنْزِلِ والدَّرَارِي

أراد بالمَنْزِلِ: الثُّرَيَّا.

وقال الليثُ، يقال: جُرَّ الفصيلُ فهو مجرورٌ، وأُجِرَّ فهو مُجَرٌّ، وأنشد:

وإنّي غيرُ مجرورِ اللِّسَانِ

قال: والمَجَرَّةُ: شَرَجُ السماء.

والمَجَرُّ: المَجَرَّةُ، ومن أمثالهم «سِطِي مَجَرّ تُرطِبْ هَجَرْ» يُرِيدُ: توسَّطي يا مَجَرَّةُ كَبِدَ السماء، فإنَّ ذلك وقتُ إرْطَابِ النَّخِيلِ بهَجَرَ.

ويقال: كان عاماً أوَّلَ كذا، وكذا فهَلُمَّ جَرًّا إلى اليوم أي امْتَدَّ ذاك إلى اليوم.

وسَمِعْتُ المُنْذِرِيَّ، يقول: سمعتُ المُفَضَّلَ بن سَلَمَةَ في قولهم: هَلُمَّ جرًّا أي تعالَوْا على هِينَتِكُمْ، كما يَسْهُلُ عليكم من غير شِدَّةٍ ولا صُعوبةٍ، وأصلُ ذلك من الجَرِّ في السَّوْقِ، وهو أن تُتْرَكَ الإبلُ والغنمُ تَرْعَى في مَسِيرِهَا، وأنشد:

لَطَالَمَا جَرَرْتُكُنَّ جَرًّا
حتى نوى الأعْجَفُ واسْتَمَرًّا

فاليَوْمَ لا آلُوا الرِّكابَ شَرًّا

وتقولُ: فعلتُ ذلك مِنْ جَرَّاكَ، ومِنْ جَرِيرَتِكَ أي من أجْلِكَ.

قال أبو النجم:

فاضتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنْ جرَّاها
واهاً لِرَيَّا ثُمَّ واهاً واها

والجِرَّةُ: جِرَّةُ البَعِيرِ حين يَجْتَرُّها فيَقْرِضُها ثم يَكْظِمُهَا، وفي حديث النبي ﷺ أنّه قال: «الذي يَشْرَبُ في آنِيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ إنَّمَا يُجَرْجِرُ في جَوْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

قال أبو عبيد: أصلُ الجَرْجَرَةِ: الصوتُ: ومنه قيل للبعير إذا صوَّت: هو يُجَرْجِرُ.

وقال الأغْلَبُ يصفُ فَحْلاً:

وهْوَ إذا جَرْجَرَ بَعْدَ الهَبِّ
جَرْجَرَ في حَنْجَرَةٍ كالحُبِّ

(قلت): أراد بقوله: يُجَرْجِرُ في جوفه نارَ جهنم أي يَحْدُرُ فيه نار جهنم إذا شرب من آنِيةِ الذَّهَبِ فجعل شُرْبَ الماء، وجَرْعَهُ جَرْجَرَةً، لصوتِ وقوع الماء في الجوف عند شِدَّةِ الشرب، وهذا كقولِ الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ [النساء: ١٠] فجعل أكل مال اليتيمِ مثل أكل النارِ، لأن ذلك يُؤدِّي إلى النار.

وقال الليث: الجِرْجَارُ: نَبَاتٌ، والجِرْجِيرُ: نَبْتٌ آخرُ معروفٌ.

وقال غيره: يقالُ للحُلْقُومِ: الجَرَاجِرُ لما

يُسْمَعُ من صوت وقوع الماء فيها، ومنه قولُ النابغة:

* لهامِيمُ يَسْتَلْهُونَها في الجَرَاجِرِ *

(أبو عبيد): الجَرَاجِرُ، والجَرَاجِبُ: العظامُ من الإبل، الواحدُ: جُرْجُورٌ، يقال: إبل جُرْجُورٌ: عظامُ الأجواف.

وقال الليث: الجِرْجِرُ: الفُولُ، في كلام أهل العراق:

والجَرْجَرُ: ما يُدَاسُ به الكُدْسُ من حديدٍ.

والتَجَرْجُرُ: صبُّك الماء في حَلْقِكَ.

(ابنُ نَجْدة): هي القِرِّيَّةُ والجِرِّيَّةُ للْحَوْصَلَة.

وقال غيرُهُ: الجرّيُّ: لغةٌ في الجرّيث من السَّمكِ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): يقال للمطر الذي لا يَدَعُ شيئاً إلاّ أسَالَهُ وجرَّهُ: جاءنا جارُّ الضَّبُعَ، ولا يجُرُّ الضبع إلا سَيْلٌ غالبٌ، وأصابتْنا السماء بجارِّ الضبعِ.

وقال أبو زيد: غنَّاهُ فأجَرَّه أغانيَّ كثيرة إجْرَاراً إذا أتْبعهُ صوتاً بعد صوتٍ، وأنشد:

فَلَمَّا قَضَى مِنِّي القَضَاءَ أجَرَّنِي
أغَانِيَّ لا يَعْيَا بِهَا المُتَرَنِّمُ

وقال أبو عبيدة: وَقْتُ حَمْلِ الفَرَسِ مِنْ لَدُنْ أنْ يقطعُوا عنها السِّفَادَ إلى أنْ تضعهُ أحَدَ عَشَرَ شهراً، فإن زادت عليها شيئاً قالوا جرَّتْ، وكُلَّما جرَّتْ كان أقوى لولدها، وأكثرُ ما تَجُرُّ بعد أحَدَ عشر شهراً خَمْسَ عَشْرَة ليلةً، فهو أكثرُ أوقاتِها.

وقال الليث: الجَرِيرُ: حَبْلُ الزِّمَامِ.

وقال غيرُه: الجَرِيرُ حَبْلٌ من أدَمٍ يُخْطَمُ به البعيرُ، وفي حديث ابنِ عُمرَ «مَنْ أصْبَحَ على غير وِتْرٍ أصْبَحَ، وعلى رأسِهِ جريرٌ سبعون ذراعاً».

قال شمرٌ: الجَرِيرُ: الحَبْلُ، وجمعه: أجِرَّةٌ، وَزِمَامُ الناقة أيضاً: جَرِيرٌ.

وقال زُهيرُ بنُ جنابٍ في الجَرِيرِ فجعله حبلاً:

* فَلِكُلِّهِمْ أعْدَدْتُ تَيَّاحاً تُغَارُ لَهُ الأجِرَّهْ *

وقال الهوازنيُّ: الجَرِيرُ من أدَمٍ مُلَيَّنٍ يُثْنَى على أنْفِ النَّجِيبةِ والفَرَسِ.

وقال سمعان أوْرَطْتُ الجَرِيرَ في عنقِ البعير إذا جعلتَ طرفه في حَلْقَتِهِ، وهو في عنقه ثُمّ جذبْتَه، وهو حينئذٍ يَخْنُقُ البعير، وأنشد:

حتَّى تَرَاها في الجَرِيرِ المُورَطِ
سَرْحَ القِيَادِ سَمْحَةَ التَّهَبُّطِ

قال شمرٌ: وحديثُ ابنِ عُمر هذا يُفَسِّرُهُ ما روى الأعمشُ عن أبي سُفيان عن جابرٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَا من عبدٍ ينامُ باللَّيْل إلاَّ على رأسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ،

فإنْ هو تَعَارَّ وذكر الله حُلَّتْ عُقْدَةٌ، فإن هو قام فتوضأ وصلّى حُلَّتْ عُقْدةٌ وأصْبَح نشيطاً قد أصاب خيراً، وإن هو لم يذكر الله حتى يُصْبِحَ بالَ الشَّيْطانُ في أُذُنيْهِ».

وقال شمرٌ: سمعتُ ابن الأعرابيِّ يقولُ: جئتُك في مثل مَجَرِّ الضَّبُع، يُريدُ السَّيْل قد خرق الأرض فكأنّ الضَّبُعَ جرَّتْ فيه.

قال: وأصابهُمْ غيثٌ جِوَرٌّ أي يجُرُّ كلَّ شيءٍ، ويقال: غيثٌ جِوَرٌّ إذا طال نبْتُه وارتفع.

وقال أبو عبيدة: غَرْبٌ جِوَرٌّ: فارضٌ ثقيلٌ.

وقال غيرُه: جَمَلٌ جِوَرٌّ أي ضخمٌ، ونَعْجةٌ جِوَرَّةٌ، وأنشد:

فاغْتَام منها نَعْجةً جِوَرَّهْ
كأنّ صَوْتَ شَخْبِهَا للدِّرَّهْ
هَرْهَرَةُ الهِرِّ دَنَا لِلْهِرَّهْ

وقال الفراء: (جِوَرٌّ) إن شئت جعلت الواو فيه زائدةً من جَرَرْتُ، وإن شئت جعلته (فِعَلاً) من الجَوْرِ، ويصيرُ التَّشْديدُ في الرّاء زيادةً كما شدّدُوا: حَمَارّة الصّيْفِ.

(الأصمعي): كتيبةٌ جرّارةٌ لا تقْدِرُ على السّير إلا رُوَيداً من كثرتها.

رج: قال الله جلّ وعزّ: ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ۝﴾ [الواقعة: ٤] معنى رُجّت: حُرِّكَتْ حركةً شديدةً وزُلْزِلَتْ.

وقال الليث: الارْتِجَاجُ: مطاوعةُ الرَّجِّ.

قال: وارْتَجَّ الكلامُ إذا الْتَبَس.

قال: والرَّجُّ: تَحْرِيكُكَ شيئاً كحائطٍ إذا زَكَكْتَه، ومنه: الرَّجْرَجَةُ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): كَتِيبَةٌ رَجْرَاجةٌ إذا كانت تمخَّضُ لا تكادُ تسيرُ، وكتيبَةٌ جرّارةٌ: لا تسيرُ إلاّ رُوَيْداً مِن كَثْرَتِها.

(الليث): امرأةٌ رَجْرَاجَةٌ: يترجرجُ كَفَلُهَا ولحمُها.

قال: والرَّجْرَجُ: نعتُ الشيء الذي يترجرجُ، وأنشد:

* وكَسَتِ المِرْطَ قطاةً رَجْرَجا *

والرَّجْرَجُ: الثَّرِيدُ المُلَبَّقُ المُكْتَنِزُ.

والرَّجْرَاجُ: شيءٌ من الأدْوِيَةِ.

وفي حديث ابن مسعودٍ: «لا تقُومُ السّاعةُ إلاّ على شِرَارِ النّاسِ كَرِجْرَاجَةِ الماء الخبيث التي لا تُطْعِمُ».

قال أبو عبيد: أمّا كلامُ العربِ فرِجْرِجَةٌ، وهي بقيّةُ الماء في الحَوْضِ الكَدِرَةُ المُخْتَلِطَةُ بالطين لا يُمكنُ شُرْبُها ولا يُنْتَفعُ بها، وإنما تقولُ العربُ: الرَّجْرَاجَةُ: الكَتِيبَةُ التي تَمُوجُ من كثْرَتِها.

ومنه قيل: امرأةٌ رَجْرَاجَةٌ لَتحرُّكِ جسدِهَا، وليس هذا مِنَ الرِّجْرِجَةِ في شيءٍ.

وفي حديث الحسنِ: أنّه ذَكَرَ يَزِيدَ بْنَ المُهَلَّبِ قال: «فاتَّبَعَهُ رِجْرِجَةٌ من النّاسِ».

قال شمرٌ: يعني رُذَالَ النّاس، و يقالُ: رِجْرَاجَةٌ.

قال: وقال الكلابيُّ: الرِّجْرِجَةُ من القوم: الذي لا عقلَ لهم.

ويقال للأحْمَقِ: إنَّ قلْبَكَ لكثيرُ الرِّجْرِجَةِ.

وفلانٌ كثيرُ الرِّجْرِجَة: أي كثيرُ البُزاقِ.

والرِّجْرِجَةُ: الجماعةُ الكثيرةُ في الحرب.

وفي «النَّوادر»: رَجَجْتُ البابَ، ورَدَمْتُهُ أي ثنَيْتُه.

وإبلٌ رجاجٌ، وناسٌ رجاجٌ: ضَعْفَى لا عقول لهم، قاله الأصمعي وغيره.

جرج: (أبو عبيدٍ عن أبي زيدٍ): رَكِبَ فلانٌ الجَادّةَ والجَرجَةَ والمحجَّةَ، كلُّه: وسطُ الطريق.

(شمرٌ عن الرياشي عن الأصمعي) قال: خَرَجَةُ الطريق بالخَاءِ.

وقال أبو زيد: جَرَجَة.

قال الرياشيّ: والصوابُ عندنا ما قال الأصمعيّ.

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: جَرِجَ الخاتَمُ في يدي إذا قَلِقَ.

وجرجَ الرَّجُلُ إذا مشى في الجَرَجَةِ وهي المحجَّةُ فوافق أبا زيدٍ.

(قلت): وهما لُغتانِ، الخَرَجَةُ والجَرَجَةُ في الطريق.

وقال ابن المُسْتَنِيرِ: الجُرْجَةُ: وعاءٌ من أوْعِيَةِ النساء، والجُرْجَةُ: خَرِيطَةٌ من أدَمٍ، واسِعَةُ الأسْفَلِ ضيقةُ الرَّأس، يُحملُ فيها الزّادُ.

قال أوْسٌ:

ثـلاثـةُ أبْـرَادٍ جِـيـادٍ وجُـرْجَـةٌ
وأدكَـنُ مـن أرْيِ الـدَّبُـورِ مُـعَـسَّـلُ

وقـال ابـن الأعـرابـي: سِـكّـيـنٌ جـرجُ النِّصَابِ: قَلِقُهُ.

وأنشد:

إنّـي لأهْـوَى طِـفْـلَـةً فـيـهـا غُـنُـجْ
خَـلْـخَـالُـهـا فـي سـاقـهـا غـيـرُ جَـرِجْ

باب الجيم واللام

ج ل

جل، لج، جلج، جلجل: [مستعملة].

جـل: قـال الـلـيـث: جـلَّ جـلالُ الله، وهـو الجَليلُ، ذُو الجلال والإكْرَامِ.

يقال: جَلَّ فلانٌ في عيني أي عظُمَ، وأجْلَلْتُه أي رأيتُه جَليلاً نبيلاً، وأجلَلْتُه أي عَظَّمْتُه.

وكل شيء يَدِقُّ، فجُلالُه خلافُ دُقَاقِهِ.

وجُلُّ كل شيءٍ: عُظْمُهُ.

ويقال: مَالَهُ دِقٌّ وَلا جِلٌّ.

ويقال: جِلَّةٌ جريمٌ للعظَامِ الأجْرَامِ.

قال: والجِلُّ: سُوقُ الزَّرْعِ إذا حُصِدَ عنه السُّنْبُلُ.

(ابن السكيت): يقال: مَالَه دقيقةٌ ولا جَليلَةٌ أي ماله شاةٌ ولا ناقةٌ.

وأتيتُ فُلاناً فما أجلَّنِي ولا أحْشاني أي ما أعْطاني جليلةً ولا حاشيةً.

ورُوي عن النبي ﷺ: «أنّه نَهى عن أكْلِ الجلاَّلَةِ».

والجلاَّلَةُ: التي تأكُلُ الجِلَّةَ، والجِلَّةُ: البَعْرُ فاستعير وَوُضِع موضعَ العَذِرَة.

وقال الأصمعي: جَلَّ يجُلُّ جلاً إذا التقط البَعْرَ، واجتَلَّهُ: مثلُه.

قال ابنُ لَجأ:

تُـحْـسِـبُ مُـجْـتَـلَّ الإمـاءِ الـخُـدَّمِ
مِـن هَـدَبِ الـضَّـمْـرَانِ لـم يُـحَـطَّـمِ

يصفُ إبلاً يكفي بَعْرُها من وقُودٍ يُسْتَوْقَدُ به من أغصانِ الضَّمْرانِ.

ويقال: خرج الإماءُ يَجْتَلِلن أي يَلْتَقِطْنَ البَعْرَ.

(أبو عبيد عن الأموي): الجَلَلُ في كلام العرب من الأضداد.

يقال للكبير جَلَلٌ، والصغيرُ: جَلَلٌ، وقال الشاعر:

* ألا كـلُّ شـيءٍ سِـوَاهُ جـلَـلْ *

أي يسيرٌ هينٌ.

وأنشد أبو زيد لأبي الأخوَصِ الرِّياحيِّ:

ولـو أدْرَكَـتْهُ الـخَـيْلُ، والـخيلُ تُدَّعى
بِـذِي تَـجَـبٍ مـا أقْـرَنَـتْ واجـلَّـتِ

قال: أجلَّتْ: دخلت في الجَلَلِ، وهو الأمرُ الصغيرُ.

وقال الأصمعي: يقال: ذاكَ الأمر جَلَلٌ في جَنْب هذا الأمْرِ أي صغيرٌ يسيرٌ.

قال والجَلَلُ: العظيمُ أيضاً، فأما الجَليلُ فلا يكون إلاَّ العظيم.

ويقال: فعلتُ ذلك من جَلَلِ كذا وكذا أي من عظمه في صدْرِه.

وأنشد:

رَسْـمِ دارٍ وَقَـفْـتُ فـي طَـلَـلِـهْ
كِـدْتُ أقْـضِـي الـغَـدَاةَ من جَـلَـلِـهْ

قال: ومشْيَخَةٌ جِلَّةٌ أي مَسَانٌ، والواحد منهم: جليلٌ.

والجُلَّى: الأمْرُ العظيمُ. قال طرفةُ:

* وإن أُدْعَ للجُلّى أكُنْ من حُماتها *

قال ابنُ الأنباريّ: من ضمّ الجيم من الجُلّى قصر، ومن فتح الجيم مدَّ، فقال: الجلاَّءُ: الخصلةُ العظيمةُ.

وأنشد:

كـمـيْشُ الإزار خارجٌ نـصفُ ساقه
صَـبُـورٌ عـلـى الـجـلاَّءِ طلاَّعُ أنْـجُـدِ

قال: ولا يقال: الجلالُ إلاَّ لله تبارك وتعالى.

والجليلُ من صفات الله، وقد يُوصَفُ به الأمْرُ العظيمُ، والرَّجُلُ ذُو القَدْرِ الخطيرِ.

ويقال: جَلَّ الرَّجُلُ عَنْ وَطَنِهِ يَجُلُّ

جُلُولاً، وجَلاَ يَجْلُو جلاءً وأجلَى يُجْلِي إجْلاءً إذا أخَلَّ بوطَنِهِ.

ومنه يقال: اسْتُعْمِلَ فُلانٌ على الجالِيَةِ والجالَّةِ وهُم أهْلُ الذِّمَّةِ، وإنَّما لزِمَهُمْ هذا الاسمُ لأنَّ النبي ﷺ أجلَى بعْضَ اليَهُود من المَدِينَةِ، وأمَرَ بإجْلاَءِ مِنْ بقي منهم بجزيرَةِ العَرَبِ فأجْلاهُمْ عمر بن الخطاب فسُمُّوا جالِيةً للُزُومِ الاسم لهُمْ وإنْ كانوا مُقِيمين بالبلاد التي أوْطَنُوها.

ويقال: تَجَلَّلِ الدَّراهِم أي خُذْ جِلالها، وتَجَلَّلَ فُلانٌ بَعيرَه إذا علا ظَهْره.

والجَليلُ: والثُّمامُ، الوَاحِدَةُ: جليلةٌ، وهذه ناقةٌ قد جَلَّتْ أي أسَنَّتْ.

والمَجَلةُ: صحيفةٌ يُكْتَبُ فيها وقال النابغةُ:

مَجَلَّتُهُمْ ذَاتُ الإلهِ ودِينُهم
قَوِيمٌ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ العَواقِبِ

وقال الليث: الجُلَّةُ تُتَّخَذُ من الخُوص، وعاءٌ للتَّمرِ يُكْنَزُ فيها، وجَمْعُها: جلالٌ، وجِلاَلُ كُلِّ شيءٍ: غِطَاؤه، نحو الحَجَلةِ وما أشْبَهها.

(أبو عبيد): الجُلُولُ: شِرَاعُ السَّفِينَةِ، الواحدُ: جُلٌّ.

قال القُطاميُّ:

في ذِي جُلُولٍ يُقَضِّي المَوْتَ ساكِنُهُ
إذا الصَّرارِيُّ مِنْ أهْوَالِه ارْتَسَما

الصَّرَارِيُّ: الملاّحُ، والارْتِسامُ: التَّكْبيرُ. وتَجالَلْتُ الشيءَ تجالاً، وتجَلَّلْتُ إذا أخَذْتَ جُلاله، وتَدَاقَقْتُه إذا أخذْتَ دُقاقَه.

(ابنُ السكيت): الجُلُّ: جُلُّ الدَّابَّةِ، وجُلُّ كلِّ شيءٍ: مُعْظَمُه، والجِلُّ: قَصَبُ الزَّرْعِ إذا حُصِدَ.

وجُلُّ بنُ عديٍّ: رجُلٌ من العَرَبِ. وذو الجَليلِ: وادٍ لبني تَميمٍ، يُنْبتُ الثُّمامَ، وهو الجَلِيلُ.

وجِلٌّ، وجلاّنُ: حيّانِ من العرب.

وهذه ناقةٌ تَجِلُّ عن الكَلاَلِ أي هي أجَلُّ من أنْ تكلَّ لصَلابتِها.

وناقةٌ جُلاَلةٌ: ضَخْمةٌ.

وبعيرٌ جلالٌ: مُخْرَجٌ من جليلٍ.

ويقال: أنْتَ جَلَلْتَ هذا على نَفْسِكَ، وأنْتَ جَرَرْتَه أي جَنَيْتَه.

وفَعَلْتُ ذاكَ مِنْ جَرَّاكَ ومن جَلَلِكَ، وجَلاَلِكَ أي من أجْلِكَ.

جلجل: قال ابن شُميل: جَلْجَلْتُ الشيءَ جَلْجلةً إذا حركته حتَّى يكون للحركة صَوْتٌ، وكلُّ شيءٍ تحرَّك فقد تَجَلْجَل، وسَمِعْنا جَلْجَلَة السَّبُع وهي حركتُه.

وتَجَلْجل القومُ للسَفر أي تحركُوا له.

والمُجَلْجِلُ: السحابُ ذو الرَّعد. وخِمْسٌ جَلْجَالٌ: شديدٌ.

وقال الليث التَّجلْجُلُ: السُّوخُ في

الأرض والتَّحرُّكُ والجَوَلانُ، وقد تَجَلْجَلَ الرِّيحُ تَجَلْجُلاً.

وحِمَارٌ جُلاجِلٌ: صافي النَّهيق.

والجَلْجَلةُ: تحريكُ الجُلْجُلِ، والجَلْجَلَةُ: صَوْتُ الرَّعْدِ وما أشبهه، والمُجَلْجِلُ: السَّيِّدُ القويُّ وإن لم يكُنْ له حسبٌ ولا شرفٌ، وهو الجريءُ الشَّديدُ الدَّفعَ واللسان.

وقال شمرٌ: هو السيدُ البعيدُ الصَّوتِ.

وأنشد ابن شميل:

مُجَلْجِلٌ سِنُّكَ خَيْرُ الأَسْنانْ
لا ضَرَعُ السِّنِّ ولا قَحْمٌ فانْ

وقال أبو الهيثم، من أمثالهم في الرَّجُلِ الجريء «إنَّهُ ليُعَلِّقُ الجُلْجُلَ».

وقال أبو النجم:

* إلا امرأً يَعْقِدُ خَيْطَ الجُلْجُلِ *

يُريدُ الجريءِ الذي يُخَاطِرُ بنفسه.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): جَلْجَلَ الرَّجُلُ إذا ذهب وجاء، وغُلامٌ جُلْجُلٌ، وجُلاَجِلٌ: خَفِيفُ الرُّوحِ نشيطٌ في عمله.

وجُلاَجِل: جَبَلٌ من حبال الدَّهْناء.

ومنه قولُ ذي الرُّمَّةِ:

أيَا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلاجِلٍ
وبَيْنَ النَّقَا آأَنْتِ أَمْ سالِمِ

وقال شمرٌ: المُجَلْجَلُ: المَنْخُولُ المُغَرْبَلُ، قال أبو النَّجْمِ:

* حتى أجَالَتْهُ حصى مُجَلْجَلاً *

أي لم يُتْرَكْ فيه إلا الحصا، والمُجَلْجَلُ: الخالصُ النَّسَبِ.

(ثعلب عن الأعرابي): الجُلْجُلانُ: السِّمْسِمُ.

(أبو زيد) يقال: أَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِه، وجُلْجُلانَ قلبه، وحَمَاطَةَ قلبه.

وقال ابن الأعرابي: ويقال لما في جَوْفِ التِّين من الحَبِّ: الجُلْجلاَنُ، وأنشد غيره لوضَّاحِ اليمانيِّ:

ضَحِكَ النَّاسُ وقالوا
شِعْرُ وضَّاحِ اليَمَانِي
إنَّمَا شِعْرِيَ مِلْحٌ
قَدْ خُلِطْ بِجُلْجُلاَنِ

جلج: وفي الحديد أنَّه قيل للنبي ﷺ لما نزلت ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ﴾ [الفتح: ١، ٢] الآية: هذا لَكَ يا رسُولَ الله وبَقِينا نحنُ في جَلَجٍ لا نَدْرِي ما يُصْنَعُ بنا.

قال أبو حاتمٍ: سألْتُ الأصمعيَّ عَنْه فلم يَعْرِفْهُ.

قال: وأنَا لا أعْرِفُه.

(قلت): وروى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي، وعن عمرو عن أبيه: أنَّهُمَا قالا: الجِلاَجُ: رُؤُوسُ النَّاس، واحِدَتُها: جَلَجَةٌ.

(قلت): فالمعنى: إنّا بَقِينا في عدد رُؤوسٍ كثيرةٍ من المُسْلِمين، وكتب عُمرُ إلى عامله على مِصْرَ: خُذْ من كُلّ جَلْجَةٍ من القِبْطِ كذا وكذا، وقال بعضُهم: الجَلَجُ جَمَاجِمُ النّاس.

لج: قال الليث: لجّ فلانٌ يَلِجُّ، ويَلَجُّ، لُغَتَانِ، وأنشد:

* وقَدْ لَجِجْنَا في هواكِ لجَجَا *

قال: أَرَادَ لَجَاجا فقصره، وأنشد:

وما العَفْوُ إلاّ لامْرِىءٍ ذي حَفِيظَةٍ
مَتَى تَعْفُ عَنْ ذَنْبِ امْرِىءِ السَّوْءِ يَلْجَجِ

(سلمة عن الفراء) قال: لَجِجْتُ، ولَجَجْتُ لَجَاجَةً ولَجَجاً.

وقال غيرُه: لُجَّةُ البَحْرِ حَيْثُ لا يُدْرَكُ قَعْرُه.

ولَجَّجَ القَوْمُ: وقعُوا في اللُّجَّة وقال الله ﴿فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ﴾ [النور: ٤٠].

قال الفراء يقال: بَحْرٌ لُجِّيٌّ، ولِجِّيٌّ، كما يقال: سُخريٌّ وسِخْرِيٌّ.

وقال الليث: بَحْرٌ لُجِّيٌّ ولَجَّاجٌ: واسِعُ اللُّجَّةِ.

والتجّ الظَّلامُ إذا اختلط، والتجّتِ الأصواتُ إذا ارْتَفَعَت فاختلطت، وفي حديث طَلْحة بن عبيد الله «أَدْخلُوني الحُش فوضَعُوا اللُّجَّ على قَفَيَّ».

قال أبو عبيد قال الأصمعيُّ: عَنَى باللُّجّ: السَّيف.

قال: ونُرَى أن اللُّجَّ اسمٌ سُمِّي به السَّيْفُ، كما قالُوا: الصَّمْصَامَةُ، وذُو الفَقَارِ ونحوه.

قال: وفيه قَوْلٌ آخرُ أنّه شبهه بلُجَّةِ البَحْرِ في هَوْلِه.

ويقال: هذا لُجُّ البَحْرِ، وهذه لُجَّةُ البَحْرِ.

وقال شمرٌ قال بعْضُهُم: اللُّجُّ السَّيْفُ بلُغة هذيلٍ، وطَوَائِفَ من اليَمَنِ.

وقال ابنُ شميل: اللُّجُّ: السَّيْفُ.

وقال ابنُ الكلْبِيّ: كان للأشْتَرِ سَيْفٌ يُسَمِّيهِ اللُّجَّ، واليمَّ، وأنشد له:

ما خانَني اليمُّ في مأقِطٍ
ولا مَشْهَدٍ مُذْ شَدَدْتُ الإزارا

ويُرْوَى:

* ما خانَني اللُّجُّ في مَأقِطٍ *

قال شمرٌ: وقال بعضُهم: اللُّجَّةُ: الجماعةُ الكثيرةُ كلُجَّةِ البحر، وهي اللُّجُّ.

قال: ولُجُّ الوادي: جانِبُه، ولُجُّ البحر: عُرْضُه.

قال: ولُجُّ البَحْرِ: الماء الكثيرُ الذي لا يُرى طرفاهُ، ولُجُّ اللّيْلِ: شدّةُ ظُلْمَته وسَواده.

وعَيْنٌ مُلْتجة، وكأنّ عَيْنَه لُجّةٌ أي شديدةُ السّوادِ.

وقال العجّاجُ يصفُ الليل:

ومُخْدِرُ الأبصارِ الخُدْرِيُّ
لُجٌّ كأنَّ ثِنْيَهُ مَثْنِيُّ

أي كأنَّ عِطْفَ اللَّيل معطوفٌ مرَّةً أخرى، فاشتَدَّ سوادُ ظُلمتِهِ.

واللَّجَةُ: الصَّوتُ.

وأنشد:

* في لَجَّةٍ أمْسِكْ فلاناً عن فُلِ *

وقال ذو الرُّمَّةِ:

كأننا والقِنَانَ القَودَ يَحمِلُنَا
مَوْجُ الفُرات إذا الْتَجَّ الدَّيَامِيمُ

قال شمرٌ: قال أبو حاتم: الْتَجَّ: صار له كاللُّجِّ من السَّراب.

وفي الحديث: «إذا اسْتَلَجَّ أحدُكم بيمينه فإنّه آثمٌ له عند الله من الكفارة».

قال شمرٌ: معناه أنْ يَلِجَّ فيها ولا يُكفِّرها، ويزعم أنه صادقٌ فيها.

ويقال: هو أنْ يَحلِفَ. ويرى أنَّ غيرها خيرٌ منها فيُقِيم على البِرِّ فيها، وتركِ الكفَّارةِ فإنّ ذلك آثمُ له من التَّكْفِير والحِنْث، وإتْيَانِ ما هو خيرٌ.

وقال ابن شميل: المُلْتَجَّةُ: الأرضُ الشديدةُ الخُضْرَةِ الْتَفَّتْ أو لم تَلْتَفَّ، أرْضٌ بقْلُها مُلْتَجٌّ.

ويقال: عَيْنٌ مُلْتَجَةٌ أي شديدةُ السَّواد، وإنّه لشديد الْتِجَاج العين إذا اشتدَّ سوادُها.

وقال أبو زيد: يقال: الحقُّ أبلَجُ، والباطلُ لَجْلَجٌ.

قال: واللَّجْلَجُ: المُختَلِطُ الذي ليس بمستقيمٍ، والأبْلَجُ: المُضِيءُ المُستقيمُ.

قال: واللَّجْلاَجُ: الذي سَجِيَّةُ لسانه ثِقَلُ الكلام ونَقْصُه.

وقال الليث: اللَّجْلَجَةُ: أن يتكلم الرَّجُلُ بلسانٍ غيرِ بيِّنٍ.

* ومَنْطِقٍ بلسانٍ غيرِ لَجْلاَجِ *

قال: وربَّما لَجْلَجَ الرجُلُ اللُّقْمَة في الفم من غير مَضْغٍ.

وقال زهير:

يُلَجْلِجُ مُضْغَةً فيها أنِيضٌ
أصَلَّتْ فهي تَحتَ الكَشْحِ داءُ

وقال ابنُ السكِّيت: قال الأصمعيُّ: يقول: أخذْتَ هذا المال فأنت لا تَرُدُّه ولا تأخُذُه، كما يُلَجْلِجُ الرجُلُ اللقمة فلا يَبْتَلِعها ولا يُلْقِيَها، والأنِيضُ: اللَّحْمُ الذي لم يَنْضَجْ.

(ابن شميل): اسْتَلَجَّ فلانٌ متاع فلان، وتَلَجَّجهُ إذا ادَّعاهُ.

باب الجيم والنون

ج ن

جن، نج، جنجن، نجنج.

جن: قال الليثُ: الجِنُّ: جماعةُ ولد الجانّ، وجَمْعُهُم: الجِنَّةُ، والجانُّ، وإنما

سُمُّوا جناً لأنّهُمْ اسْتَجنُّوا من الناس، فلا يُرَوْنَ، والجانُّ هو أبو الجِنّ خُلِقَ من نارٍ ثم خُلِق منه نَسْلُه.

وقال الليث في قول الله: ﴿تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا﴾، الجانُّ: حيّة بيضاء.

وقال أبو عمرٍو: الجانُّ: الحيَّةُ، وجمعُها: جوانُّ.

وقال الزجّاج: المعنى أنّ العصا صارت تَتَحرَّكُ كما يتحرَّكُ الجانُّ حركةً خفيفةً.

قال: وكانت في صورة ثُعْبَانٍ، وهو العظيمُ من الحيَّات. ونحو ذلك، قال أبو العباس.

قال: شبَّهَها في عِظَمِهَا بالثُّعبان، وفي خفّتِها بالجانّ.

ولذلك قال الله مرّةً: ﴿فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ﴾ [الأعراف: ١٠٧] ومرّةً ﴿كَأَنَّهَا جَانٌّ﴾ [الشعراء: ٣٤].

وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [الناس: ٦].

قال الزّجّاج: التّأويلُ عندي: «قُلْ أعوذُ بربِّ النّاسِ، من شر الوسواس، الذي يُوَسْوِسُ في صُدُورِ الناس من الجِنَّةِ الذي هو من الجنّ» والناس معطوفٌ على الوَسْوَاسِ، المعنى: من شرِّ الوَسْوَاسِ، ومن شر الناس.

وقال الليث: الجنّةُ: الْجنونُ أيضاً.

ويقال: به جُنُونٌ، وجِنَّةٌ، ومَجَنَّةٌ.

وأنشد:

مِنَ الدَّارِمِيِّينَ الذين دماؤُهُمْ
شِفَاءٌ من الدَّاءِ المَجَنَّةِ والخَبلِ

قال: وأرضٌ مجَنَّةٌ: كثيرةُ الجِنّ.

وقال أبو عمرٍو: الجانُّ من الجِنّ، وجَمْعُه جِنَّانٌ.

وقال الفراء: الجُنُنُ: الجُنُونُ. وأنشد:

مِثلَ النَّعَامَةِ كانت وهي سالمةٌ
أَذْنَاء حتى زَهَاها الحَينُ والجُنُنُ

وقوله جلّ وعزَّ: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ [الكهف: ٥٠].

قال أبو إسحاق: في سياق الآية دليلٌ على أن إبْلِيسَ أُمِرَ بالسُّجود مع الملائكة.

قال: وأكثرُ ما جاء في التفسير أنّ إبليسَ من غير الملائكة، وقد ذَكَر الله ذلك فقال: «كان من الجِنّ».

وقيل أيضاً: إنَّ إبْلِيسَ من الجِنّ بِمَنْزِلَةِ آدَمَ من الإنسِ.

وقد قيل: إنَّ الجِنَّ: ضَرْبٌ من الملائكة كانُوا خُزّانَ الأرض.

وقيل: خزّان الجنان، فإن قال قائلٌ: كَيفَ اسْتُثْنِيَ مع ذِكْرِ الملائكة؟ فقال: ﴿فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ [الكهف: ٥٠] فكيف وقع الاستثناءُ وهو ليس من الأوّلِ؟ فالجوابُ في هذا أنّهُ أُمِرَ معهم بالسُّجود، فاسْتُثْنِيَ من أنه لم يَسْجُدْ، والدليلُ على

ذلك أنك تقولُ: أمَرْتُ عَبْدِي وإخوتي فأطاعُوني إلاّ عَبْدي.

وكذلك قولُه تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾﴾ [الشعراء: ٧٧] فربّ العالمين ليس من الأوّلِ، لا يَقْدِرُ أحدٌ أنْ يعرف من معنى الكلام غير هذا.

وقولُه جلَّ وعزَّ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ [الصافات: ١٥٨].

قالوا: الجِنَّةُ: الملائكةُ هاهُنا عَبَدَهُمْ قومٌ من العرب.

وقال الفراء في قوله: ﴿وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا﴾ [الصافات: ١٥٨].

يقال: الجِنَّةُ هاهُنا الملائكةُ، يقول: جعلُوا بين الله وبين خَلْقِهِ نسباً. فقالوا: الملائكةُ بناتُ الله، ولقَدْ عَلِمَتِ الجِنَّةُ أنَّ الذين قالُوا هذا القول مُحضَرُون في النَّار.

وقال أبو زيد: يقال: ما علَيَّ جَنَنٌ إلا ما ترى أي ما عَلَيَّ شيءٌ يُوارِيني.

(شمرٌ عن ابن الأعرابي): يقال للنَّخلِ المرتفع طُولاً: مَجْنُونٌ، وللنَّبْتِ الملْتَفّ الكثيف الذي قَدْ تأزَّرَ بعضُهُ في بَعْضٍ: مَجْنُونٌ.

وقال الفراء: جُنَّتِ الأرضُ إذا قاءَتْ بشيءٍ مُعْجِبٍ من النَّبْتِ.

وقال الهُذَليُّ:

ألَمَا يَسْلَم الجيرانُ مِنْهُمْ
وقَدْ جُنَّ العِضَاهُ من العَميمِ

وقال ابن شميل: قال أبو خَيْرَة: الأرضُ المَجْنُونَةُ: المُعْشِبَةُ التي لم يَرْعَها أحدٌ، وأتَيْتُ على أرض هادِرَةٍ مُتَجَنِّنَةٍ، وهي التي تُهالُ من عُشبها وقد ذهب عُشْبُهَا كلَّ مَذْهَبٍ.

وقال شمرٌ: المجنُّ: التُّرسُ، والمِجَنُّ: الوشاحُ.

قال: وسُمّيَ القَلْبُ جَناناً لأن الصَّدرَ أجَنَّهُ.

وأنشد لعديٍّ:

كلُّ حيٍّ تقُودُهُ كفُّ هادٍ
جِنُّ عَيْنٍ تُغْشيه ما هو لاقي

قال ابن الأعرابي: قال: جِنُّ عَيْنٍ أي ما جُنَّ من العَيْنِ فلم تَرَهُ.

يقول: المنيَّةُ مسْتُورةٌ عنه حتَّى يقع فيها.

(قلت أنا): الهادي: القَدَرُ هاهُنَا جعله هادياً لأنّه تقدّمَ المَنِيةَ وسبقها، ونصب: جِنَّ عَيْن، بفعله أوْقَعَهُ عليه.

وأنشد:

* ولا جِنَّ بالبَغْضَاء والنَّظَرِ الشَّزْرِ *

ويروَى: ولا جَنَّ، ومعناهُما: ولا سَتْرَ، والهادي: المتقَدِّمُ، أراد أنّ القَدَرَ سابقٌ للمنِيَّةِ المُقَدَّرَةِ.

وقال شمرٌ: الجَنَانُ: الأمرُ الخفيُّ،

وأنشد:

الله يَعْلَمُ أصْحابي وقَوْلَهُمُ
إذ يركَبُونَ جَناناً مُسْهَباً وَرِبَا

أي يركبُون مُلْتَبِساً فاسداً.

وقال ابنُ أحْمَرَ:

جَنَانُ المسلِمِينَ أوَدُّ مَسّاً
وإن لاقَيْتَ أسْلَمَ أوْ غِفَارَا

قال ابن الأعرابي: جَنَانُهُمْ: جماعَتُهُم وسَوَادُهُمْ.

وقال أبو عمرٍو: جَنَانُهم: ما سَتَرَكَ من شيءٍ، يقول: أكُونُ بين المُسْلِمينَ خيرٌ لي، قال: وأسْلَمُ وغفارٌ خيرُ الناس جِوَاراً.

وقال الرِّياشيُّ في معنى بيت ابن أحْمَرَ، قال قولُه: أوَدُّ مَساً أي أسهلُ لك.

يقول: إذا نزلتَ المدينة فهو خيرٌ لك من جِوَارِ أقاربِك.

وقال الراعي يصفُ العَيْرَ:

وهَابَ جَنَانَ مَسْحُورٍ تَرَدَّى
به الحلفاءُ والتَّزَرَ ائْتِزَارَا

قال: جَنَانُه: غَيْبُه وما وَارَاهُ.

وقال الليث: الجَنَانُ: رُوعُ القلبِ.

يقال: ما يستقِرُّ جَنَانُه من الفَزَعِ.

قال: والجَنِينُ: الولدُ في الرَّحِمِ والجميع: الأجِنَّةُ.

ويقال: أجَنَّتِ الحاملُ ولداً.

وقد جَنَّ الولدُ وهو يَجِنُّ فيها جَنّاً.

وقول الله جل وعز: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا﴾ [الأنعام: ٧٦].

يقال: جنَّ عليه الليلُ، وأجنَّهُ اللَّيْلُ إذا أظْلَم حتى يَسْتُرَه بظلمته.

ويقال: لكلِّ ما سُتِرَ قَدْ جُنَّ، وقد أُجِنَّ.

ويقال: جَنَّه الليلُ، والاختيارُ: جنّ عليه الليلُ، وأجنَّه الليلُ، قال ذلك أبو إسحاق.

واستَجَنَّ فلانٌ إذا اسْتَتَر بشيءٍ.

(أبو عبيدٍ عن أبي عبيدة): جَنَنْتُه في القبْرِ وأجنَنْتُه.

وقال غيرُه: الجَنَنُ: القبرُ، وقد أجنَّهُ إذا قَبَرَهُ. قال الأعشى:

وهَالِكُ أهلٍ يُجِنُّونَهُ
كآخَرَ في أهلِهِ لم يُجَنْ

وقال آخرُ:

وما أُبالِي إذا ما مُتُّ ما فَعَلُوا
أأحْسَنُوا جَنَنِي أمْ لم يُجِنُّونِي

وقال أبو عمرٍو: الجَنَنُ: الكَفَنُ.

ويقال: كان ذلك في جِنِّ صِبَاهُ أي: في حداثته، وكذلك جِنُّ كلِّ شيءٍ: أوّلُ ابتدائه.

ويقال: خُذِ الأمرَ بجِنّهِ. واتّقِ الناقة فإنها بجِنِّ ضِراسِها أي بحِدْثانِ نِتاجِها.

ويقال: جُنَّتِ الرِّيَاضُ جُنُوناً إذا اعْتَمَّ نَبْتُها.

وقال ابنُ أحْمَرَ:

* وجُنَّ الخَازِبازِ به جُنُونَا *

قال بعضهم: الخَازِبَازِ: نبتٌ، وقيل: هو ذُبَابٌ، وجُنُونُه: كَثْرَةُ ترنُّمِه في طيرانه، وجُنُونُ النَّبْتُ: التِفَافُه.

(شمرٌ عن ابن الأعرابي): يقال للنَّخْلِ المرتفع طُولاً: مَجْنُونٌ.

وقال أبو النجم:

* وطَالَ جِنِّيُّ السَّنَامِ الأمْيَلِ *

أرادَ تَمُوكَ السَّنَامِ وطولَهُ.

والجِنِّيَّةُ: ثِيابٌ معروفةٌ.

وقالت امرأةُ عبد الله بن مسعودٍ له: أجَنَّكَ مِنْ أصْحَابِ رسُولِ الله.

قال أبو عبيد، قال الكسائيُّ وغيره: معنى قولها له: أجَنَّكَ: مِنْ أجلِ أنَّكَ، فتركتْ مِنْ.

كما يقال: فَعَلْتُ ذاكَ أجْلِكَ بمعنى من أجْلِكَ، وقولُها: أجنَّكَ فحذَفَتْ الألِفَ واللام.

كما قال الله: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾ [الكهف: ٣٨].

يقالُ معناهُ: «لكنْ أنَا هُوَ الله»، فحُذفت الألفُ والتقى نُونَانِ فجاء التشديد، كما قال الشاعر، أنشده الكسائي:

لِهَنَّكِ من عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ
على هَنَواتٍ كاذبٍ من يَقُولُها

أراد لله إنَّكَ لوسيمةٌ فحذف إحدى اللامين من لله، وحذف الألف من إنَّكِ، كذلك حُذِفت اللامُ من أجْلِ، والهمزةُ من إنَّ.

ويقال: جُنَّ فلانٌ فهو مَجْنُونٌ، وقد أجَنَّهُ الله.

وقال ابن الأعرابي: باتَ فلانٌ ضَيْفَ جِنٍّ أي بمكانٍ خالٍ لا أنيس به.

وقال الأخطل:

* وبِتْنَا كأنَّا ضيفُ جِنٍّ بلَيْلَةٍ *

[جنجن]: وقال الليث: الجَنَاجِنُ: أطرافُ الأضلاع مما يلي قَصَّ الصَّدْرِ وعَظْمِ الصُّلْبِ، واحدها: جَنْجَنٌ، وجِنْجِنٌ.

والجَنَّةُ: الحديقةُ وجمعُها: جِنَانٌ، ويقال: للنَّخِيلِ وغيرها.

نج - نجنج: (أبو عبيد عن الأصمعي): إذا سالَ الجُرْحُ بما فيه، قيل: نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجاً.

وأنشد:

فإنْ تَكُ قُرْحَةٌ خَبُثَتْ ونَجَّتْ
فإنَّ الله يَفْعَلُ ما يشاءُ

ويقال: جاء بأدْبَرَ يَنِجُّ ظَهْرُه.

ونَجْنَجَ إبلَهُ نَجْنَجَةً: إذا ردَّها عن الماء.

ونَجْنَجَ أمْرَه إذا ردَّدَ أمرَه ولَمْ يُنْفِذْهُ.

وقال ذو الرمة:

حتَّى إذا لم يَجِدْ وَغْلاً ونَجْنجها
مخافة الرَّمْيِ حتّى كلُّها هيمُ

والنَّجْنَجَةُ: التحريكُ والتقْليبُ.

يقال: نَجْنِجْ أمْرَكَ فلَعَلّكَ تَجِدُ إلى الخروج منه سبيلا.

وقال الليث: النَّجْنَجَةُ: الجَوْلَةُ عندَ الفَزْعَةِ.

قال العجاج:

* ونَجْنَجَتْ بالخَوْفِ مَنْ تَنَجْنَجا *

(أبو تراب): قال بعضُ غَنِيٍّ: يقال: لَجْلَجْتُ المُضغَةَ ونَجْنَجْتُها إذا حَرَكْتَها في فيك ورَدَّدْتها فلَمْ تَبْتَلِعْهَا.

(أبو عبيد): نَجْنَجْتُ الرَّجُل: حرَّكْتُه.

باب الجيم والفاء

ج ف

جف، فج: مستعملان.

جف: (أبو عبيد عن الكسائي) يقال: جَفِفْتَ تَجَفُّ، وجَفَفْتَ تَجِفُّ، وقال ذلك الفراء والأصمعي، وكلُّهم يَخْتَارُ يَجِفُّ على يَجَفُّ.

وقال الليث: الجُفَّةُ: ضربٌ مِنَ الدِّلاء.

يقال: هو الذي يكونُ مع السَّقَّائِينَ يَمْلَؤُونَ به المَزَايدَ. وأنشد:

كلُّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالقُفَّهْ
تَسْعَى بجُفٍّ مَعَها هِرْشَفَّهْ

وقال غيرُه: الجُفُّ: قِيقاءةُ الطَّلْعِ. وهو الغِشَاءُ الذي على الوليع وأنشد:

وتَبْسِمُ عن نَيِّرٍ كالوَلِيـ
ـعِ شَقَّقَ عنه الرُّقَاةُ الجُفُوفَا

الوَلِيعُ: الطَّلْعُ ما دامَ طريًا حين يَنْشَقُّ عنه الكافورُ، وقوله عن نَيِّرٍ أي عن ثَغْرٍ مُضِيءٍ حسنٍ، وفي حديث النبي ﷺ «أنَّه جُعِلَ سِحْرُهُ في جُفِّ طَلْعَةٍ ودُفِنَ تَحْتَ راعُوفَةِ البِئْرِ».

قال أبو عبيد: جُفُّ الطَّلْعَةِ: وعَاؤُهَا الذي تكُونُ فيه.

قال: والجُفُّ أيضاً في غَيْرِ هذا: شيءٌ من جُلُودٍ كالإناء، يُؤْخَذُ فيه ماءُ السَّمَاء إذا جاء المطرُ يسعُ نِصْفَ قِرْبَةٍ أو نحوه.

قال: والجُفُّ أيضاً في غير هذَيْنِ: جماعةُ الناس، وقال النابغة:

* في جُفِّ تَغْلِبَ وَارِدِي الأمْرَارِ *

والجفَّةُ: مِثْلُ الجُفِّ، وفي الحديث «لا نَفَلَ في غَنِيمَةٍ حتى تُقْسَمَ جُفَّةً» أي كلّها.

وقال الكسائي: الجفَّةُ، والضَّفَّةُ والقِمَّةُ: جماعةُ القَوْمِ.

وقال أبو عمرٍو: الجُفُّ: الكثيرُ من الناس.

قال: والجُفُّ في غير هذا شيءٌ يُنْقَرُ من جُذُوعِ النَّخْلِ.

وقال الليث: التِّجْفَافُ: معرُوفٌ. وجمْعُه: التَّجافِيفُ.

والتَّجفَافُ بفتح التَّاء: مثلُ التَّجْفيفِ. جَفَّفْتُه تجْفيفاً وتَجْفافاً.

قال: والجَفْجَفُ: القاعُ المُستَدِيرُ الواسعُ، وأنشد قوله:

* يَطْوِي القَيَافي جَفْجَفاً فَجَفْجَفا *

والجُفَافُ: ما جَفَّ من الشيء الذي تجفّفُه، تقول: اعزِلْ جُفَافَه عن رَطْبِه.

وقال ابن السكيت: الجُفَّانِ: بَكْرٌ وتَمِيمٌ.

وجُفَافٌ: اسمُ وادٍ معروفٍ.

(أبو عبيد عن الفراء): الجُفَافَةُ: الذي يَنْتَثِرُ من القَتِّ.

ويقال للثَّوْبِ إذا ابْتَلَّ ثمَّ جفَّ وفيه نَدًى: قد تَجَفْجَفَ، فإذا يَبِسَ كلُّ اليُبْسِ قيل: قَفَّ.

(الأصمعي) الجَفْجَفُ: الأرضُ المُرْتَفِعَةُ وليست بالغليظة ولا اللَّيِّنة.

فج: قال الليث: الفَجُّ: الطريقُ الواسعُ بين الجَبَلَيْنِ، وجمعُهُ: فِجَاجٌ، وقوله تعالى: ﴿مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٨].

قال أبو الهيثم: الفَجُّ: طريقٌ في الجبل واسعٌ، يقال: فَجٌّ وأَفُجٌّ وفِجَاجٌ.

قال: وكُلُّ طريقٍ بعُدَ فهو فَجٌّ.

والفَجُّ في كلام العَرَب: تَفرِيجُك بين الشَّيْئَيْنِ، يقالُ: فَاجَّ الرَّجلُ يُفَاجُّ فِجَاجاً ومُفَاجَّةً إذا باعَدَ إحدى رِجْلَيْه من الأخرى ليَبُولَ، وأنشد:

لا يَمْلأ الحَوْضَ فِجَاجٌ دُونَهُ
إلاّ سِجَالٌ رُذُمٌ يَعْلُونَهُ

وقَدْ فَجَجْتُ رِجْلَيَّ أَفُجُّهُمَا فَجّاً، وفَجَوْتُهُمَا أَفْجُوهُما أي وسَّعْتُ بيْنَهُما.

وقال الليث: الفَجَجُ أقْبَحُ من الفحَجِ.

وقال ابنُ الأعرابي: الأفَجُّ والفَنْجَلُ: المُتَباعِدُ الفَخِذَيْنِ الشديدُ الفَجَجِ، ومثلُه: الأفْجَى وأنشد:

الله أعْطَانِيكَ غَيْرَ أحْدَلا
ولا أصَكَّ أوْ أفَجَّ فَنْجَلا

وقال الليث: النَّعامةُ تَفِجُّ إذا رَمَتْ بصَوْمِها.

وقال ابنُ القِرِّيَّة: أفَجَّ إفْجَاجَ النعامة، وأجْفَلَ إجْفَالَ الظَّليم.

وقال الأصمعي: فَجَّ قَوْسَه وهو يفُجُّها فَجّاً إذا رفع وَتَرَها من كبِدِها، وكذلك فجا قَوْسَه يَفْجُوها.

ويقال: افْتَجَّ فلانٌ افْتِجَاجاً إذا سَلَكَ الفِجَاجَ.

قال: والإفْجِيجُ: الوادي الواسعُ. وهو بمعنى الفَجّ.

ورجلٌ فُجَافِجٌ: كثيرُ الكلام والصِّياح والجَلَبَة.

وبِطّيخٌ فجٌّ إذا كان صُلْباً غيرَ نَضِيجٍ.

والثِّمارُ كلُّها تكونُ فِجَّةً في الربيع حين تَنْعَقِدُ حتى يُنْضِجَها حَرُّ القَيْظِ أي تكونُ

نِيَّةٌ، والفِجُّ النِّيُّ.

وقال ابنُ شميل: الفَجُّ كأنَّهُ طريقٌ وربَّما كان طريقاً بَيْنَ حرفين مُشْرِفَيْنِ عليه، إنما هو طريقٌ عريضٌ وربما كان ضيِّقاً بين جبلَيْنِ أو قأوَيْنِ، وينْقادُ ذلك يومين أو ثلاثة، إذا كان طريقاً أو غير طريقٍ: وإذا لم يكن طريقاً فهو أريضٌ كثيرُ العُشبِ والكَلأ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الفُجُجُ: الثُّقَلاءُ من الناس.

(أبو عبيد عن الأصمعي): من القياس: الفَجَّاءُ والمُنْفَجَّةُ والفَجْواءُ، والفارِجُ والفُرُجُ، كلُّ ذلك: القَوْسُ التي يبِينُ وَتَرُها عن كَبِدِها.

باب الجيم والباء

ج ب

جب، بج: [مستعملان].

جبّ: قال الليث: الجَبُّ: اسْتِئْصالُ السَّنامِ من أصله، وبعيرٌ أجَبُّ وأنشد:

ونَـأْخُـذُ بَـعْـدَهُ بِـذِنَـابِ عَـيْـشٍ
أجَـبِّ الـظَّـهْـرِ لَـيْـسَ لـه سَـنَـامُ

وقال غيرُه: المَجْبُوبُ: الخصيُّ الذي قد اسْتُؤْصِلَ ذَكَرُهُ وخُصْيَاهُ، وقد جُبَّ جباً.

والجَبُوبِ: وَجْهُ الأرضِ.

ويقالُ: للمَدَرَةِ الغليظَةِ تُقلَعُ من وجهِ الأرض: جَبُوبَةٌ، وفي الحديث «أنَّ رجلاً مَـرَّ بِـجَـبُـوبِ بـدرٍ فـإذا رجُـلٌ أبْـيَـضُ رَضْرَاضٌ».

قـال الأصـمـعـي: الـجَـبـوبُ: الأرضُ الغليظةُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الجَبوبُ: الأرضُ الصُّلْبَةُ، والجبوبُ: المدَرُ المُفَتَّتُ.

والجُبَابُ: شبهُ الزُّبْدِ يَعْلُو ألْبَانَ الإبلِ إذا مَخَضَ البَعِيرُ السِّقَاء، وهو مُعَلَّقٌ عليه فيَجْتَمِعُ عند فَمِ السِّقاءِ، وليس لألبَانِ الإبل زُبْدٌ، إنما هو شيءٌ يُشْبِهُ الزُّبْدَ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): الجُبَّةُ: ما دخل فيه الرُّمْحُ من السِّنانِ.

والثَّعْلَبُ: ما دخل من الرُّمْحِ في السِّنانِ.

وقال الليث: الجُبَّةُ: بياضٌ يطأُ فيه الدَّابَّةُ بحافره حتى يبلغ الأشاعرَ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): المُجَبَّبُ: الفرسُ الذي يبلُغُ تحجيلُه إلى رُكْبَتَيْهِ.

وقال أبو عمرٍو: إذا ارتفع البياضُ إلى رُكْبَتَيْه فهو مُجَبَّبٌ.

(أبو عبيد عن أبي عبيدة): قال: الجُبُّ: البِئْرُ التي لم تُطْوَ.

وقال الزجاجُ نحوه، قال: وسُمِّيَتْ جُباً لأنها قُطِعَتْ قطعاً، ولم يحدث فيها غيرُ القطعِ من طيٍّ وما أشبهه، وجَمْعُ الجُبِّ: أجْبَابٌ.

وقال الليث: الجُبُّ: البِئرُ غيرُ البَعيدةِ، والجميعُ: جِبَابٌ، وأجْبَابٌ وجِبَبَةٌ.

(أبو عبيد): جَبَّبَ الرَّجُلُ تَجْبيباً، فهو مُجَبِّبٌ إذا فَرَّ وعَرَّدَ.

وقال الحطيئة:

وَنَحْنُ إذا جَبَّبْتُمُ عن نِسَائِكُم
كما جَبَّبَتْ من عِنْدَ أوْلاَدِها الحُمُرُ

ويُقالُ: جَبَّتِ المَرْأَةُ نساءَهَا بحُسْنِهَا إذا غَلَبَتْهُنَّ.

وقال الراجز:

* جَبَّتْ نِسَاءَ وائلٍ وعبْسِ *

(شمرٌ عن الباهليّ): فرشٌ لنا في جُبَّةِ الدَّارِ أي في وسطها.

وجُبَّةُ العَيْنِ: حجاجُها.

وجُبَّةُ الرُّمْحِ: ما دخل من السِّنَانِ فيه.

والجُبَّةُ: التي تلْبَسُ، وجمعُها: جِبَابٌ.

والجُبَّةُ: من أسماء الدُّرُوعِ، وجمعُها: جُبَبٌ. وقال الراعي:

لنا جُبَبٌ وأرماحٌ طِوَالٌ
بِهِنَّ نُمَارِسُ الحربَ الشَّطُونا

وفي حديث عائشة «أنَّ دَفِينَ سِحْرِ النبي ﷺ جُعِلَ في جُبِّ طلعةٍ» بالباء.

قال شمرٌ: أراد داخِلَهَا إذا أُخرِجَ منها الجُفُرَّى كما يقال لداخل الرَّكِيَّةِ من أسفلها إلى أعْلاَهَا: جُبٌّ، يقالُ: إنّها لواسعةُ الجُبِّ، مطويّةً كانت أو غير مطويّةٍ.

قال: وقال الفراء: بِئرٌ مُجَبَّبةُ الجوفِ إذا كان وَسَطُها أوْسَعَ شيءٍ منها مُقَبَّبةً.

وقالت الكلابيةُ: الجُبُّ: القَلِيبُ الواسِعَةُ الشَّحْوَةِ.

وقال ابن حبيبٍ: الجُبُّ: ركيّةٌ تُجَابُ في الصَّفا.

وقال مشيّعٌ: الجُبُّ: جُبُّ الرَّكيّة قبل أن تُطْوَى.

وقال زيدُ بنُ كَثْوَةَ: جُبُّ الرَّكيَّة: جِرَابُها.

وجُبُّ القَرْنِ: الذي فيه المَشَاشَةُ.

وقال أوس:

لها ثُنَنٌ أرْسَاغُها مُطْمَئِنَّةٌ
على جُبَبٍ خُضْرٍ حُذِينَ جَنَادِلا

يقال: هي لينة ليْسَتْ بجاسِيَةٍ، والجُبَبُ: جمع جُبَّةٍ، وهو وِعَاءُ الحافر. خُضْر: سُود، شبّه حوافره بالحجارة.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الجَبَابُ: القَحْطُ الشَّديدُ، وروى أحمد بن حنبلٍ عن محمد بن بكرٍ عن قطنٍ قال: حدَّثتني أمُّ عُتْبَةَ عن ابن عباسٍ أنه قال: نهى النبيُّ ﷺ عن الجُبِّ قُلْتُ: وما الجُبُّ؟ فقالت امْرَأَةٌ عنده: هو المَزَادَةُ يُخَيَّطُ بعضُها إلى بعض.

(قلت): كانوا يَنْتَبِذُون فيها حتى ضَرِيَتْ.

(أبو عبيد عن أبي زيد): رَكِبَ فلانٌ

المجبَّةُ، وهي الجادَّةُ.

قال: والجُبْجُبَةُ زَبِيلٌ من جلودٍ يُنقلُ فيه التُّرابُ.

قال: وقال أبو عمرٍو: الجُبْجُبَةُ: الكَرِشُ يُجْعَلُ فيها اللَّحْمُ ويُسَمّى الخلْعَ، وأنشد:

أفي أنْ سرى كلبٌ فبيَّتَ جُلَّةً
وجُبْجُبَةً للوطبِ، سلمى تُطلِّقُ؟

وأمّا قولُ الشاعر:

* فلا تَهْدِمَنْهَا واتّشِقْ وتَجَبْجَبِ *

فإن أبا زيدٍ قال: التَّجَبْجُبُ: أن يجعل خَلْعاً في الجبْجُبَةِ، ورجلٌ جُبَاجِبٌ ومُجَبْجَبٌ إذا كان ضَخْمَ الجنْبَيْنِ، ونوقٌ جباجِبُ.

وقال الراجز:

جرَاشِعٌ جبَاجِبُ الأجْوَافِ
حُمّ الذُّرَا مُشْرِفَةُ الأنْوَافِ

(أبو عبيد عن الأصمعي): إذا لقّحَ الناسُ النّخِيلَ قيل: قَدْ جبُّوا، وقد أتانا زَمَنُ الجِبابِ.

(أبو عمرو): جملٌ جُباجِبٌ، وبُجَابِجٌ: ضَخْمٌ.

وقد جبجَ إذا عظُمَ جِسْمُه بعد ضعف، وجَبْجَبَ إذا سَمِنَ، وجَبْجَبَ إذا تَجر في الجَبَاجِبِ.

وجابَتِ المرأةُ صاحِبَتَهَا فجبَّتْها حُسْناً أي فاقَتْها، وأنشد:

مَنْ رَوَّلَ اليَوْمَ لنا فَقَدْ غَلَبْ
خُبْزاً بسَمْنٍ فَهْوَ عند النّاسِ جبّ

وقال أبو عبيدة: جُبَّةُ الفَرَسِ: مُلْتَقى الوظيف في أعلى الحَوْشَبِ.

وقال مرّةً: هو مُلْتَقى ساقَيْهِ ووظِيفَيْ رجلَيْهِ، ومُلْتَقى كلّ عَظْمَيْنِ إلاّ عظمَ الظَّهْرِ.

وقال أبو عمرٍو: الجُبْجُبَةُ: أتانُ الضحْلِ، وهو صخْرَةُ الماء.

بج : (الأصمعي): بَجَّ الجُرْحَ يَبُجُّهُ بَجّا إذا شقَّهُ.

ويقالُ: انْبَجَتْ ماشِيَتُك من الكلأ إذا فتقها البَقْلُ فأوسع خواصرها وأنشد ابنُ الأعرابي: لجُبَيْهاء الأسلمي:

لجاءتْ كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بجَّهَا
عساليجُهُ والثّامِرُ المُتَناوِحُ

(أبو عبيد عن الأصمعي): البَجُّ: الطعْنُ يُخالِطُ الجَوْف ولا يَنْفُذُ، وقد بجَجْتُهُ أبُجُّهُ بجّاً وأنشد:

* نَفْخاً على الهامِ وبَجّاً وخْضَا *

وفُلانٌ أبَجُّ العَيْنِ إذا كان واسِعَ مشَقّ العَيْنِ.

وقال ذو الرمة:

ومُخْتَلِقٌ لِلْمُلْكِ أبْيَضُ فدْغَمٌ
أشَمُّ أبَجُّ العَيْنِ كالقَمَرِ البَدْرِ

ورجُلٌ بَجْبَاجٌ إذا كان[1] بادِناً.

ورَمْلٌ بَجْبَاجٌ: مُجْتَمِعٌ ضَخْمٌ.

قال الراعي:

كان منطقها ليثت معاقِدُه
بعانِكٍ من ذُرى الأنقاء بَجْبَاجِ

وجارِيَةٌ بَجْبَاجَةٌ: سَمِينَةٌ.

وقال أبو النَّجْمِ:

دارٌ لبَيْضاء حَصانِ السِّتْرِ
بَجْبَاجَةِ البَدْنِ هَضِيمِ الخَصْرِ

وقال المُفَضَّلُ: بِرْذَوْنٌ بَجْبَاجٌ وهو الضَّعيفُ السَّريعُ العَرَقِ.

وأنشد:

* فَلَيْسَ بالكابِي وَلاَ البَجْبَاجِ *

وقال ابن الأعرابي: البُجُجُ: الزِّقاقُ المُشَقَّقَةُ.

وقال الليث: البَجْبَجَةُ: مُناغاةُ الصَّبِيِّ بالفَمِ.

باب الجيم والميم

ج م

جم، مج: [مستعملان].

جم: (أبو نصرٍ عن الأصمعي): جمَّت البِئرُ فهي تجُمُّ جُمُوماً إذا كثُرَ ماؤُها واجْتَمَعَ.

ويقال: جِئْتُها وقد اجْتَمَعَتْ جمَّتُها وجَمُّها أي ما جمَّ وارتفع.

وجمَّ الفَرَسُ يجُمُّ جَمَاماً إذا ذهب إعْيَاؤُه.

وشاةٌ جمَّاءُ إذا لم تكُنْ ذات قَرْنٍ.

ويقال: أعْطِهِ جُمامَ المَكُّوك أي مَكوكاً بغير رَأسٍ، واشتُقَّ ذلك من الشَّاة الجمَّاءِ.

ويقال: جاءُوا جمّاً غفيراً، وجمّاء أي بجماعتهم.

وقيل: جاءُوا بجمَّاءِ الغَفِير أيضاً.

ويقال: في الأرْضِ جميمٌ حسنٌ، لنبتٍ قد غطَّى الأرض ولم يتمَّ بعد.

ويقال أجمَّت الحاجة إذا دَنَتْ وحانَتْ تُجِمُّ إجماماً.

ويقال: أجْمِمْ نفْسَكَ يَوْماً أو يَوْمَين أي أرِحْها.

ويقال: جاء فلانٌ في جُمَّةٍ عظيمةٍ أي في جماعةٍ يَسْألون في حَمَالَةٍ.

ومالٌ جَمٌّ أي كثيرٌ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): هُمُ الجُمَّةُ والبُرْكةُ وأنشد.

* وجُمَّةٍ تَسْألُني أعْطَيْتُ *

قال: وجُمَّ إذا مُلِيء. وجَمَّ إذا علا.

قال: والجِمُّ: الشَّياطينُ.

قال: والجِمُّ: الغَوْغَاءُ والسَّفَلُ.

(أبو عبيد): فرسٌ جَمُومٌ وهو الذي كلما

---

(١) سقط من المطبوع، وانظر: «اللسان» (بجج).

ذهب منه إحضارٌ جاءه إحضارٌ.

قال، وقال الكسائي: إناءٌ جمّانُ إذا بلغ الكَيْلُ جُمامَهُ، وقد أجْمَمْتُ الإناء بالألف.

قال: وقال أبو زيد: في الإناء جِمَامُه وجمَمُهُ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): جِمامُ الإناء، وجُمامُهُ، وطُفافُهُ.

وقال أبو العباس في كتاب «الفصيح»: عندَهُ جِمامُ القَدَحِ ماءً، وجُمام المكوك، بالرّفع، دقيقاً.

وقال الليث: جَمّ الشيءُ واستجَمَّ أي كثُر.

قال: وجَمَمْتُ المِكْيالَ جمّاً.

والجَمامُ والجُمامُ: الكَيْلُ إلى رأس المِكيال.

والجُمَّةُ: الشَّعَرُ، والجميعُ: الجُمَمُ.

والجَمَمُ: مصدَرُ الشاةِ الأجَمِّ، وهو الذي لا قَرْنَ له.

ويقال للرَّجُلِ الذي لا رُمْحَ له: أجَمُّ، قاله أبو زيد.

وقال عنترة:

أَلَمْ تَعْلَمْ لَحاكَ اللهُ أنّي
أجَمُّ إذا لَقِيتُ ذوي الرِّماحِ

وقال الليث: الجَمْجَمَةُ ألا تُبينَ كلامك من عِيٍّ. وأنشد:

لَعَمْرِي لقد طالَما جَمْجَمُوا
فما أخّرُوهُ وما قَدّمُوا

والجُمْجُمَةُ: القِحْفُ وما تعلّق به من العِظامِ.

(أبو عبيد عن أبي عبيدة): الجُمْجُمَةُ: البِئْرُ تُحفرُ في السَّبَخَةِ.

(ابن السكيت): أجَمَّ الفراقُ إذا دنا.

وأنشد:

حَيِّيَا ذلك الغَزَالَ الأحَمّا
إنْ يَكُنْ ذلك الفِرَاقُ أجَمّا

وفي حديث ابن عبّاس: «أمِرْنا أنْ نَبْنِيَ المَدَائن شُرَفاً والمساجدَ جُمّاً» فالشُّرَفُ: التي لها شُرُفاتٌ، والجُمُّ: التي لا شرف لها.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): فلانٌ واسعُ المَجَمّ إذا كان واسع الصَّدْرِ رَحْبَ الذِّراعِ.

وأنشد:

رُبَّ ابنِ عَمٍّ لَيْسَ بابنِ عَمّ
بَادِي الضَّغِينِ ضَيِّقِ المَجَمّ

(ابن شميل): جَمَّمَتِ الأرضُ تَجْميماً إذا وفى جميمُها.

وجَمَّم النَّصيُّ والصِّلِّيانُ إذا صارَ لهما جُمَّةٌ.

والأجَمُّ: الكَمْثَبُ.

وأنشد:

جـاريــةٌ أعــظَـمُـهـا أجَـمُّـهـا
بـائِـنَـةُ الـرِّجْـلِ فـمـا تـضُـمُّـهـا

والجَمَاجِمُ: موضعٌ بين الدَّهنَاء ومُتَالِعٍ في دِيارِ بني تَمِيم.

ويَوْمُ الجماجِمِ: يومٌ من وَقَائِعِ العرب في الإسلام مَعْرُوفٌ.

وجَماجِمُ العرب: رُؤساؤُهُمْ، وكلُّ بني أبٍ، لَهَمْ عِزٌّ وشَرَفٌ فَهُمْ جُمْجُمَةٌ.

وقال أنسٌ «تُوفّي رسولُ الله ﷺ والوحيُ أجَمُّ ما كان لم يَفْتُرْ عنه».

قال شمرٌ: أجَمُّ ما كان: أكْثَرُ ما كان.

جَمَّ الشَّيْءُ يَجُمُّ جمُوماً، يقالُ ذلك في الماء والبئرِ. وقال امرؤُ القيس:

يَـجِـمُّ عـلـى الـسَّاقِـيَـيْـنِ بـعـد كَـلاَلِـه
جُمُومَ عُيُونِ الحِسْيِ بعد المَخِيضِ

قال أبو عمرٍو: يَجُمُّ ويَجِمُّ أي يَكْثُر.

ومَجَمُّ البِئرِ حَيْثُ يَبْلُغُ الماءُ وينتهي إليه.

ورجُلٌ رَحْبُ المَجَمِّ: واسعُ الصَّدْرِ.

مج: (أبو عبيد عن الأصمعي): إذا بدأ الفرسُ يعْدو قبل أن يضطرم جريُه. قيل: أمَجَّ إمْجاجاً، فإذا اضْطرَم عدْوُه قيل: أهْذَبَ إهْذَاباً.

ويقال: مَجَّ رِيقَهُ يمُجُّه إذا لفظه، ومُجاجُ فمِ الجارية: رِيقُهَا.

ومُجَاجُ العِنَبِ: ما سال من عصيره، ويقال: لما سال من أفْوَاهِ الدَّبَا: مُجاجٌ.

وفي الحديث: «أنّ النبي ﷺ أخَذَ من الدَّلْوِ حَسْوَةَ ماء فمجَّهَا في بِئْرٍ ففاضَتْ بالماء الرَّواء».

قال شمرٌ: مجَّ الماء من الفَمِ إذا صبَّه.

وقال خالد بن جَنْبَةَ: لا يكون مُجاجاً حتى يُبَاعِدَ به شِبْهَ النَّفْخِ.

وقال أصحابُه: إذا صبَّه من فيه قريباً أو بعيداً فَقَدْ مَجَّهُ، وكذلك إذا مجَّ لُعَابه، والأرضُ إذا كانت ريًّا من النَّدَى فهي تمُجُّ الماءَ مجّاً.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): المُجُجُ: السُّكارى.

والمُجُجُ: النُّحلُ.

(عمرو عن أبيه): المَجَجُ: بُلُوغُ العِنَبِ.

وفي الحديث: «لا تَبِعِ العِنَبَ حتَّى يَظْهَرَ مَجَجُهُ».

ويقال لما يَسيلُ من أفْوَاهِ الدَّبَا: مُجاجٌ. قال الشاعر:

ومـاءٍ قـديـمٍ عـهـدُهُ وكـأنَّـهُ
مُـجـاجُ الـدَّبَـا لاقَـتْ بـهـاجِـرَةٍ دبـا

والماجُّ: الأحْمَقُ الذي يسيلُ لُعَابُهُ.

والمَاجُّ: البعيرُ الذي أسَنَّ وسال لُعَابُه.

وقيل الأذن مُجَاجَةٌ، وللنفسِ حَمْضَةٌ، معناهُ أنَّ للنَّفْسِ شَهْوَةً في استِماعِ العِلْمِ، والأذُنُ لا تَعِي ما تسمع، ولكنَّها تُلْقِيهِ نِسْيَاناً كما يمُجُّ الشيءُ من الفَمِ.

(شمرٌ عن ابن الأعرابي): مَجَّ ونَجَّ بمعنًى واحدٍ.

وقال أوْسٌ:

أحَاذِرُ نَجَّ الخَيْلِ فَوْقَ سرَاتِهَا
وربَّما غَبُوراً وَجْهُهُ يتَمَعّرُ

قال: نجُّها إلقاؤها زَوَالها عن ظُهورِها.

(الليث) المُجُّ: حبٌّ كالعَدَسِ إلاَّ أنهُ أشَدُّ اسْتِدَارَةً منه.

(قلت) هذه الحَبَّةُ يقالُ لها: الماشُ، والعربُ تُسَمِّيها الخُلَّرَ، والزِّنَّ.

وقال الليث: المَجْمَجَةُ: تَخْلِيطُ الكتابةِ وإفسادُها بالقَلَم.

وكَفَلٌ مُمَجْمَجٌ إذا كان يَرْتجُ من النَّعْمَةِ.

وأنشد:

* وكَفَلاً رَيَّانَ قد تَمَجْمَجَا *

ويُقال للرَّجُلِ إذا كان مُسْتَرْخِياً رَهِلاً: مَجْمَاجٌ.

وقال أبو وجْزَةَ:

* طَالَتْ عَلَيْهِنَّ طُولاً غَيْرَ مَجْمَاجِ *

وقال شُجاعٌ السُّلميُّ: يقال: مَجْمَج بي ونَجْنَجَ بي إذا ذَهَبَ بك في الكَلاَمِ مذهباً على غَيْرِ الاسْتِقامةِ، ورَدَّكَ من حالٍ إلى حالٍ.

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الجيم

أبواب الجيم والشين

ج ش ض ـ ج ش ص ـ ج ش س ـ
ج ش ز ـ ج ش ط ـ ج ش د ـ
ج ش ت ـ ج ش ظ.

أُهْمِلَتْ جميع وُجُوهها.

ج ش ذ

شجذ: أهمله الليث، وقد استَعْمَله العربُ، منه الإشْجاذُ.

قال الأصمعي يقال: أشجذَ عَنّا المطرُ مُنْذُ حينٍ أي نأى عنّا وبعُدَ، وأشْجَذَ المطرُ إذا أقْلعَ بَعْدَ إثْجامِهِ.

وقال امرؤ القيس:

تُـثـرِي الـودَ إذا مـا أشْـجَـذَتْ
وتُـوَارِيـه إذا مـا تَـعْـتَـكِـرُ

يقولُ: إذا أقْلَعَتْ هذه الدِّيمَةُ ظَهَرَ الوَدُّ، وإذا عادَتْ ماصرةً وارَتْهُ.

ويقالُ: أشجذَتِ الحُمَّى إشجاذاً إذا أقْلَعَتْ.

ج ش ث: مُهْمَلٌ.

ج ش ر

جشر، جرش، شجر، شرج: مستعملة.

جشر: (أبو عبيد عن الأصمعي): بَعِيرٌ مَجْشُورٌ: به سُعَالٌ جافٌّ.

وقال غيرُه: جُشِرَ فهو مَجْشُورٌ، وجَشِرَ يَجْشَرُ جَشَراً، وهي الجُشْرَةُ.

قال حُجْرٌ:

رُبَّ هَـمٍّ جَـشِـمْـتُـه فـي هـواكُـمْ
وبَـعِـيـرٍ مُـنَـفَّـهٍ مَـجْـشُـورِ

(أبو عبيد عن الأصمعي): جَشَرَ الصُّبْحُ يجْشُرُ جُشُوراً إذا انْفَلَقَ.

قال: واصْطَبحْتُ الجاشِرِيَّةَ وهي الشَّرْبةُ التي مع الصُّبح.

وفي حديث عُثمان أنه قال: «لا يغُرَّنَّكم جَشَرُكُم مِنْ صَلاتِكُم فإنّما يَقْصُرُ الصَّلاةَ مَنْ كان شاخِصاً أو بحَضْرةِ عدُوٍّ».

قال أبو عبيد: الجَشَرُ: القَوْمُ الذين يخرُجُونَ بدَوابِّهِمْ إلى المَرْعى.

وقال الأخطلُ يذكر قَتْل عميْرِ بن

الحُبابِ:

يَسْأَلُهُ الصُّبْرُ من غسَّانَ إذا حضَرُوا
والحَزْنُ كيف قَرَاهُ الغِلْمَةُ الجَشَرُ

يُعرِّفُونَكَ رأسَ ابنِ الحُبابِ وقَدْ
أمسَى وللسَّيْفِ في خَيْشُومِهِ أثَرُ

(أبو عبيد عن الأصمعي): بَنُو فلانٍ جَشَرٌ إذا كانُوا يَبِيتُون مكانَهُم لا يأْوُونَ بُيُوتَهُمْ، وكذلك: مَالٌ جَشَرٌ: يَرْعَى مكانه، لا يأوِي إلى أهْلِه.

وجَشَرْنَا دَوَابَّنَا: أخْرَجْنَاها إلى الرَّعْيِ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: المُجَشَّرُ: الذي لا يَرْعَى قُرْبَ الماء، والمُبَدَّى: الذي يَرْعَى قُرْبَ الماء.

ويقال: قَوْمٌ جَشْرٌ وجَشَرٌ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): الجَشَرُ حِجَارَةٌ تَنْبُتُ في البُحُورِ.

وقال شمرٌ: يقال: مكانٌ جشرٌ أي كثيرُ الجَشَرِ بتَحْرِيكِ الشِّين.

وقال الرِّياشيُّ: الجَشَرُ: حجارةٌ في البَحْرِ خَشِنَةٌ.

وقال أبو نَصْرٍ: جَشِرَ السَّاحِلُ يَجْشَرُ جشَرَاً.

والجاشِرِيَّةُ: قَبِيلَةٌ في رَبِيعَةَ.

ورجُلٌ مَجْشُورٌ: به سُعَالٌ، وأنشد:

* وسَاعِلٍ كَسَعَلِ المَجْشُورِ *

وقال أبو زيد: الجُشْرَةُ والجَشَرُ: بَحَحٌ في الصَّوْتِ.

قال: والجُشَّةُ والجَشَشُ: انْتِشَارُ الصَّوْتِ في بُحَّةٍ.

وقال ابن الأعرابي: الجُشْرَةُ: الزُّكَامُ.

(أبو عبيد عن أبي عَمْرٍو): الجَشِيرُ: الجُوَالِقُ الضَّخْمُ، وجَمْعُه: أجْشِرَةٌ وجُشُرٌ.

وقال الليث: الجَشَرُ: ما يكونُ في سواحِلِ البَحْرِ وقَرَارِه مِنَ الحَصَا والأصْدَافِ يَلْزَمُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَتَصِيرُ حَجَراً تُنْحَتُ مِنهُ الأرْحِيَةُ بالبَصْرَةِ، لا تَصْلُحُ للطَّحِينِ، ولكِنَّهَا تُسَوَّى لِرُؤُوسِ البَلالِيعِ.

جرش: قال الليث: الجَرْشُ: حَكُّ شَيْءٍ خَشِنٍ بشيءٍ مِثْلِه، كما تَجْرُشُ الأفْعَى أثْنَاءَهَا إذا احْتَكَّتْ أطْوَاؤُهَا، تَسْمَعُ لذلك جَرْشاً وصَوْتاً.

والمِلْحُ الجَرِيشُ: المَجْرُوشُ كأنه قَدْ حَكَّ بَعْضُهُ بعْضاً فتَفَتَّتَ.

(أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرٍو): الجِرِشَّى: النَّفْسُ وأنشد:

بَكَى جَزَعاً مِنْ أنْ يَمُوتَ وَأجْهَشَتْ
إليه الجِرِشَّى وارْمَعَلَّ خَنِينُهَا

وقال اللحياني: مضى جَرْشٌ من اللَّيْلِ وجَوْشٌ، وجُشٌّ، وجُؤْشُوشٌ أي ساعةٌ.

وقال الأصمعي: المُجْرَئِشُّ: الغَلِيظُ

الجَنْبِ.

وقال النَّضرُ قال أبو الهُذَيْلِ: اجْرَأَشَّ إذا ثابَ جِسْمُه بعْدَ هُزَالٍ وقال أبو الدُّقَيْشِ: هو الذي هُزِلَ وظَهَرَتْ عِظَامُه.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): المُجْرَئِشُّ: المُجْتَمِعُ الجَنْبِ وقال الليث: هوالمُنْتَفِخُ الوَسَطِ من ظاهِرٍ وباطنٍ.

قال: ومنَ العُنُوقِ: حَمْراءُ جُرَشِيَّةٌ، ومنَ العِنَبِ: عِنَبٌ جُرَشِيٌّ جَيِّدٌ بالغٌ يُنْسَبُ إلى جُرَش.

قال: والجَرْشُ: الأكْلُ.

(قلت): الصَّوابُ الجَرْسُ بالسِّينِ: الأكْلُ، وسَتَراهُ في بَابِه مُفَسَّراً إنْ شَاءَ اللَّهُ.

والجُرَاشَةُ: مِثْلُ المُشَاطَةِ، والنُّحَاتَةِ.

والجَرِيشُ: دَقِيقٌ فيه غِلَظٌ، يَصْلُحُ لِلْخَبِيصِ المُرَمَّلِ.

شجر: الشَّجَرَةُ: الواحِدةُ تُجْمَعُ على الشَّجَرِ والشَّجَرَاتِ والأشجار.

والمُجْتَمِعُ الكَثيرُ منه في مَنْبِتِهِ: شَجْرَاءُ.

وأمَّا المَشْجَرَةُ فهيَ أرضٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ الكَثيرَ.

وأرضٌ شَجِيرَةٌ، ووادٍ شَجِيرٌ: ذُو شَجَرٍ كَثيرٍ.

قال: والشَّجَرُ: أصنافٌ، فأمَّا جِلُّ الشَّجَرِ فعِظَامُه التي تَبْقَى على الشِّتَاءِ، وأمَّا دَقُّ الشَّجَرِ فصِنْفَانِ: أحَدُهُمَا تَبْقَى له أُرُومَةٌ في الأرضِ في الشِّتَاءِ، ويَنْبُتُ في الربيعِ، ومنه ما يَنْبُتُ مِنَ الحِبَّةِ كما تَنْبُتُ البُقُولُ، وفَرْقُ مَا بَيْنَ دِقِّ الشَّجَرِ والبَقْلِ، أنَّ الشَّجَرَ تَبْقَى له أُرُومَةٌ على الشِّتَاءِ، ولا يَبْقَى لِلبَقْلِ شَيْءٌ.

وأهْلُ الحِجَازِ يَقُولُونَ هَذهِ الشَّجَرُ، وهذِه البُرُّ، وهي الشَّعِيرُ وهي التَّمْرُ، ويَقُولُونَ هِيَ الذَّهَبُ، لأنَّ القِطْعَةَ مِنهُ ذَهَبَةٌ، وبِلُغَتِهِمْ نَزَلَ ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا﴾ [التوبة: ٣٤] فأنَّث.

قال: والمُشَجَّرُ منَ التَّصَاويرِ: ما يُصَوَّرُ على صِيغَةِ الشَّجَرِ.

وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥].

قال الزّجاج أي فيما وقعَ مِنَ الاخْتِلاَفِ من الخصوماتِ حتَّى اشْتَجَرُوا وتشاجَرُوا أي تَشَابَكُوا مُخْتَلِفِينَ، ويقال: الْتَقَى فِئَتَانِ فَتَشَاجَرُوا بِرِمَاحِهِم أيْ تَشَابَكُوا، واشْتَجَرُوا بِرِمَاحِهِم كذلك، وكُلُّ شيءٍ خالَفَ بَعْضُه بَعْضاً فقَدِ اشْتَبَكَ واشْتَجَرَ، وسُمِّيَ الشَّجَرُ شجراً لدخولِ بعضِ أغْصَانِه في بعضٍ، ومِنْ هذا قِيلَ لِمرَاكِبِ النِّساءِ: مَشَاجِرُ، لِتَشَابُكِ عِيدَانِ الهَوْدَجِ، بَعْضِهَا في بَعْضٍ، وَاحِدُهَا: مِشْجَرٌ، وشِجَارٌ قاله الأصمعي.

قال: والشِّجَارُ أيضاً: الخَشَبَةُ التي تُوضَعُ خَلْفَ البَابِ يُقَالُ لها بالفارسيَّةِ: المَتْرَسُ، وكذلك الخَشَبَةُ التي يُضَبَّبُ بها السَّرِيرُ مِنْ تَحْتُ هِيَ الشِّجَارُ.

وأنشد:

لَوْلاَ طُفَيْلٌ ضاعتِ الغَرَائِرُ
وفَاءَ والمُعْتَقُ شَيءٌ بائِرُ

غُلَيِّمٌ رِطْلٌ وشَيْخٌ دَامِرُ
كأنَّما عِظَامُنَا المَشَاجِرُ

والمِشْجَرُ: مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ، ومنه قول لبيد:

وأَرْبَدُ فَارِسُ الهَيْجَا إذا مَا
تَقَعَّرَتِ المَشَاجِرُ بالفِئَامِ

(أبو عبيد عن أبي عمرٍو): الشَّجْرُ: ما بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ.

وقال غيرُه: باتَ فلانٌ مُشْتَجِراً إذا اعْتَمَدَ بِشَجْرِه على كَفِّهِ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): الشَّجِيرُ: الغَرِيبُ.

قال: والسَّجِيرُ بالسِّينِ: الصَّدِيقُ.

ويقال: نَزَلَ فلانٌ شَجِيراً في بَنِي فلانٍ أي غَرِيباً.

وقال المُنَخَّلُ:

وإذا الرِّيَاحُ تَكَمَّشَتْ
بجَوَانِبِ البَيْتِ الكَبِيرِ

أَلْفَيْتَنِي هَشَّ النَّدَى
بِشَرِيجِ قِدْحِي أو شَجِيرِي

فالقِدْحُ الشَّجِيرُ هو المُسْتَعَارُ الذي يُتَيَمَّنُ بِفَوْزِه، والشَّرِيجُ: قِدْحُهُ الذي هو له.

يقالُ: هذا شَرِيجُ هذا وشَرْجُه أي مِثْلُهُ:

(الحَرَّانِيُّ عنِ ابن السِّكِّيت): شاجَرَ المالُ إذا رَعَى العُشْبَ والبَقْلَ فلَمْ يُبْقِ مِنْهُمَا شيئاً فصارَ إلى الشَّجَرِ يَرْعَاهُ.

قال الراجزُ يصفُ إبلاً:

تَعْرِفُ في أوْجُهِهَا البَشَايِرِ
آسَانَ كُلِّ آفِقٍ مُشَاجِرِ

وقال الليث: الشِّجَارُ: خَشَبُ الهَوْدَجِ، فإذا غُشِّيَ غِشَاءَه صارَ هَوْدَجاً.

قال: وإذا تَدَلَّتْ أغْصَانُ شَجَرٍ أو ثَوْبٍ فَرَفَعْتَهُ وأجْفَيْتَهُ قُلْتَ: شَجَرْتُه، فهو مَشْجُورٌ.

وقال العجاج:

* رَفَّعَ مِنْ جِلاَلِهِ المَشْجُورِ *

والشَّجْرُ: مَفْرَجُ الفَم.

وفي حديث العباس، قال كُنتُ آخُذُ بحَكَمَةِ بغلَةِ النبي ﷺ، وقد شَجَرْتُها أي ضربت لِجَامَها أكفُّها حتى فَتَحَت فاها.

وفي حديث سعد «أنَّ أمَّه قالت له: لا أَطْعَمُ طَعَاماً ولا أشربُ شَرَاباً أو تكفُرَ بمحمَّدٍ».

قال: فكانوا إذا أرادوا أن يُطعِموها (أو

يسُقوها) شَجَرُوا فَاهَا أي أدخلوا فيه عُوداً فَفَتَحُوهُ.

وكل شيء عَمَدْتَهُ بِعِمَادٍ فقد شَجَرْتَه.

(أبو عبيد عن أبي زيد): شَجَرْتُ فلاناً أشجرُه شَجْراً إذا صَرَفْتَه.

وقال أبو عبيدة: كل شيء اجتمع ثم فرّق بينه شيء فانفرق، يقال له: شجر.

وفي الحديث ذكر فتْنَةٍ «يَشْتَجِرُونَ فيها اشتجارَ أطْباقِ الرَّأسِ» أي يختلفون كما تَشْتَجِرُ الأصابع إذا دخل بعضُها في بعضٍ.

وقال أبو وَجْزَةَ:

طاف الخَيَالُ بنا وهناً فأرَّقَنا
من آل سُعدى فبات النَّوم مُشْتَجِرًا

معنى اشتجار النوم تجافيه عنهُ، وكأنه من الشَّجير وهو الغريبُ، ومنه: شَجَر الشيءَ إذا نحَّاه.

قال العجاج:

* وَشَجَرَ الهُدَّاب عَنْهُ فَجَفَا *

أي جافاه عنه فَتَجَافَى، وإذا تجافى قيل: انْشَجَرَ واشْتَجَرَ.

ويقال: فلان من شَجَرَةٍ مباركةٍ أي من أصْلٍ مبارك.

وقال ابن السكيت: الاشْتِجَارُ والانْشِجَارُ: النَّجاءُ.

وقال عَرِيجٌ:

عَمْداً تَعَدَّيْنَاك واشْتَجَرَتْ بنا
طِوالُ الهوادي مُطْبَعَاتٌ مِنَ الوِقْرِ

ويُروى: وانشَجَرَتْ بنا.

(أبو العباس عن ابن الأعرابي) شَجَرَ: طَعَنَ بالرُّمحِ، وشَجَرَ إذا كَثُرَ جَمْعُه.

(أبو زيد) أرض شَجِيرَةٌ: كثيرة الشَجَرِ، وأرض عَشِيبةٌ: كثيرةُ العُشْبِ، وَبقِيْلةٌ، وعاشبةٌ، وَبقِلَةٌ، وَثَمِيرَةٌ إذا كثر ثَمَرَتُهَا، وأرض مُبْقِلَةٌ ومُعْشِبَةٌ.

(ابن الأعرابي) الشَّجْرَةُ: النقطة الصغيرة في ذَقَنِ الغُلامِ.

قال: والشِّجَارُ: المُتَرَّسُ.

والشِّجَارُ: الهَوْدَجُ الصغير الذي يكفي واحداً خَشَبُ.

والشِّجارُ عُودٌ يُجْعَلُ في فمِ الجدْي لئلا يرضعَ أمَّه.

وأخبرني المُنْذِريُّ عن ثعلبٍ عن الفراء أنه أنشده للقتال:

* إذا لاقيت منا ذا ثَنَايَا *

قال: الشِّجَارُ: خشبتان على القَلِيْبِ في هذا الموضع.

وقال: الشِّجَارُ: عمودٌ من أعمدةِ البيت.

شرج: (ثعلب عن ابن الأعرابي): شَرَجَ إذا سَمِنَ سِمَناً حَسناً. وشَرِجَ إذا فَهِم.

وفي حديث الزبير: «أنَّهُ خاصَم رجلاً من الأنصارِ في سُيُولِ شِرَاجِ الحَرَّة إلى

النبي ﷺ، فقال: يا زُبَيْر: احبِسِ الماءَ حتى يبلُغَ الجُدُر».

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: الشِّرَاجُ: مجارِي الماءِ من الحِرارِ إلى السَّهلِ، واحدها: شَرجٌ، ونحو ذلك قال أبو عمرٍو.

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم «أشبَهُ شَرْجٌ شَرْجاً لو أنّ أسَيْمِراً».

قال: وكان المفضَّلُ يحدِّثُ أنَّ صاحب المَثَل لُقَيمُ بن لُقمان، وكان هو وأبوه قد نزلا منزِلاً يقال له: شَرْجٌ، فذهب لُقَيمٌ يُعشِّي إبله، وقد كان لُقمان حَسَدَ لُقيماً فأراد هلاكه واحتفَر له خَندقاً وقطع كل ما هنالك من السَّمُرِ ثم ملأ به الخَندقَ، وأوقَدَ عليه ليقع فيه لُقيم، فلما أقبل عرف المكانَ، وأنكر ذهاب السَّمُر، فعندها قال: «أشبَهَ شَرْجٌ شرجاً لو أن أسَيْمِراً»، فذهب مثلاً.

وقال ابن السكيت، يقال: هما شَرْجٌ واحدٌ أي ضَرْبٌ واحدٌ، ساكِنةُ الراء.

وشَرْج أيضاً: ماءٌ لبني عبسٍ. قال: وهو شَرَجُ العيبة بفتح الراء.

قال: والشَّرَج في الدَّابة ـ مفتوحُ الراء ـ أن تكونَ إحدى خُصيَيْه أعظَمَ من الأخرى.

يقال: دابَّةٌ أشرَج.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: الأشرج: الذي له خصيَةٌ واحدة من الدَّوابِّ.

(أبو عبيد عن أبي زيد): شرَجَ، وبَشَكَ، وَخَدَب، كلُّه إذا كَذَب.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): السَّدَّاج، والسَّرَّاج: الكذَّاب بالسِّين، وقد سَدَج وسَرَج إذا كذَبَ.

(أبو عبيد عن أبي عمرو): من القِسِيِّ: الشَّرِيجُ، وهي التي تُشَقُّ من العُود فِلقتَيْنِ، وهي القوسُ الفِلْقُ أيضاً.

ويقال: هذا شَرِيجُ هذا وشَرجه أي مثله.

وكل مُخْتَلِطَينِ: شريجٌ.

وقال الليث: الشَّريجةُ: جَدِيلةٌ من قَصَبٍ للحَمَام.

والشَّرِيجَان: لونان مُختلفانِ.

ويقال لِخَطَّي نيرَي البُردِ: شَرِيجَانِ، أحدُهما أخضرُ والآخَرُ أبيضُ أو أحمرَ.

والشَّرِيجُ: العَقَبُ، تقولُ أعطني شَرِيجَةً منه.

وقال في صِفَة القَطا:

سَبُقَتْ بوِرْدِهِ فُرَّاط شِربٍ
شَرَائِجُ بين كُدريٍّ وجُونِ

وقال:

شَرِيجَانِ من لَوْنَينِ خِلطَان منهما
سَواءٌ ومنه واضحُ اللَّون مُغرِبُ

(أبو عبيد عن أبي زيد) أخرَطتُ الخَرِيطة، وشرَّجتها، وأشرَجْتُها، وَشَرَجْتُها:

شَدَدتُها.

وفي الحديث: «أصبح الناسُ شَرْجَينِ في السَّفَر» يعني نصفين، نصفٌ صِيَامٌ، ونصفٌ مَفَاطيرُ.

ويقال: مَرَرْتُ بفتياتٍ مُشَارِجَاتٍ أي أترابٍ متساوياتٍ في السِّنّ.

وقال الأسودُ بن يَعْفُرَ:

فَسَوى لنا الوَحَدَ المُدِلُّ بحُضْرِهِ
بِشَرِيجِ بين الشَّدِّ والإِرْوَادِ

أي بَعِدْوٍ خِلْطٍ من شدٍّ شديدٍ، وشدٌّ فيه إرواد.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الشارج: الشريكُ.

ويقال: شَرَجْتُ العَسَل وغيرَه بالماء إذا مَزَجْتَهُ.

وقال أبو ذؤيب يَصِفُ عَسَلاً:

فَشَرَّجَها من نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ
سُلاَسِلَةٍ من ماءِ لِصبٍ سُلاسلِ

قال المُؤَرِّجُ: الشَّرَجَةُ: حُفْرَةٌ تُحفرُ ثم تُبسَطُ فيها سُفرةٌ، وَيُصَبُّ الماء عليها فتشربُه الإبل.

وأنشد في صفة إبلٍ عِطَاشٍ سُقِيَتْ:

سَقَيْنَا صواديها على مَتْنِ شَرْجَةٍ
أَضَامِيمَ شتَّى من حِيَالٍ ولُقَّحِ

(أبو عبيد عن الأصمعي): الشريجةُ: العَقَبَةُ التي يُلصق بها ريشُ السَّهم، فإن رِيشَ بالغِرَاء، فالغِراءُ: الرُّومةُ.

ويُرْوَى عن يوسفَ بنِ عُمَرَ أنه قال: أنا شَرِيجُ الحجاج بن يوسف، يريد أنا مثله في السِّنّ.

ج ش ل

مهمل الوجوه.

ج ش ن

جشن، جنش، شجن، شنج، نجش نشج: مستعملة:

جشن: قال الليث: جَوْشَنُ الجَرَادةِ: صدرُها.

والجَوْشَنُ: ما عُرِضَ من وَسَط الصَّدر.

والجَوْشَنُ: اسمُ الحديد الذي يُلبَسُ من السِّلاح.

وقال ذو الرُّمَّة يصف ثوراً طَعَنَ كلاباً بروْقَيْه في صدرها:

فكرُّ يمشُقُ طعناً في جَوَاشِنِهَا
كأنهُ الأجرَ في الإقبالِ يَحْتَسِبُ

أي في صدورها.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: المَجْشُونةُ: المرأة الكثيرةُ العمل النشيطةُ.

جنش: (أبو العباس عن ابن الأعرابي) قال: الجَنْشُ: نزحُ البئر.

وقال ابن الفَرَج: سمعت السُّلَميَّ يقول: جَنَشَ القومُ للقوم وَجَمَشُوا لهم أي أقبَلُوا

إليهم.

وأنشد:

أقولُ لعبّاسٍ وقد جَنَشَتْ لنا
حُيَيٌّ وأفلَتْنَا فُوَيْتَ الأظافِرِ

وفي «النوادر»: الجنش: الغلظ، وقالوا:

* يوما مُرًا مِرَاتٍ يَومَا الجَنَشِ *

(قلت): هو عِيدٌ لهم، ويقالُ: جَنَشَ فلان إليَّ، وجاشَ، وهاشَ، وتحوَّر، وأرَزَ بمعنى واحدٍ.

شجن: قال الليث: الشَّجَنُ: الهمُّ والحُزنُ.

(أبو عبيد عن أبي زيد): الشَّجَنُ: الحاجةُ حيث كانت، وقد شَجَنَتْني الحاجة حيث كانت تَشْجُنُني شَجْناً إذا حَبَسَتْك.

وقال الكسائي مثله.

وقال الليث: أشجنني الأمرُ فَشَجُنْتُ أشجُنُ شُجُوناً.

والحمامة تَشْجُنُ شُجُوناً إذا ناحت وتحزَّنتْ.

وفي الحديث: «الرَّحِمُ شِجْنَةٌ من الله».

وقال أبو عبيد: قال أبو عبيدة يعني قرابة مُشْتَبِكَة كاشتباكِ العُرُوقِ.

قال أبو عبيد: وكأن قولهم: «الحديثُ ذو شُجُونٍ» منه، إنما هو تَمَسُّكُ بعضهِ ببعضٍ، قال: وفيها لغتانِ: شِجْنَةٌ وشَجنةٌ، وبه سمّيَ الرجل: شِجْنَة.

(أبو حاتم عن الأصمعي): «الحديث ذو شُجُون» يراد أنَّ الحديث يتفرَّقُ بالإنسانِ شُعَبُهُ ووجُوهُهُ.

وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال في قولهم «الحديثُ ذو شُجُونٍ» أي ذو فُنُونٍ وتشبُّثٍ بعضه ببعض.

قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: يُضربُ مثلاً للحديث يُستذكَرُ به حديثٌ غيره.

قال: وكان المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ يُحَدِّثُ بهذا المثل عن ضَبَّةَ بن أُدٍّ حين رأى مع الحارثِ بن كعبٍ سيفَ ابنِهِ سعيدٍ فعرفه فأخذه وقتل به الحارثَ بنَ كعبٍ، وقال: «الحديث ذو شُجُون» وفيه يقول الفرزدق:

فلا تَأمَنَنَّ الحربَ إن استِعَارَهَا
كَضَبَّة إذ قال: الحديثُ شُجُونُ

(أبو عبيد عن أبي عمرو): الشجُونُ: أعالي الوادي، واحدها: شَجْنٌ، وهي الشَّوَاجِنُ، واحدها: شَاجِنَةٌ.

(قلت): في ديار ضَبَّةَ: وادٍ يقال له: الشَّوَاجِنُ، في بطنه أطوَاءٌ كثيرةٌ، منها: لَصَافِ واللِّهَابَةُ، وثَبْرَةُ، ومياهها عَذْبَةٌ.

وقال الليث، يقال: شَجِنْتُ أشجُنُ شَجَناً أي صار الشَّجَنُ فيَّ، وأما تشجَّنتُ فكأنه بمعنى تذكرتُ، وهو كقولك: فَطُنْتُ فَطْنا، وفَطِنْتُ للشيء فِطْنَةً وفَطَناً، وأنشد:

* هيَّجنَ أشجاناً لِمَنْ تَشَجَّنا *

وقال ابن الأعرابي: يقال شُجْنَةٌ وشُجَنٌ للغُصن، وشُجنةٌ وشُجَنٌ، وشِجنةٌ وشِجَنٌ،

وشِجْنَةٌ وشِجْنٌ، وشُجْنَةٌ وشُجُناتٌ وشُجناتٌ.

قال: والشجَنُ: الحَزَنُ، والشجَن: هَوى النفس، والشجَنُ: الحاجَةُ، والجمعُ: أشجانٌ.

نشج: قال الليث: يقال: نَشَجَ الباكي يَنْشِجُ نشيجاً ونَشْجاً وهو إذا غصّ البكاءُ في حَلقِهِ عند الفَزَعَةِ.

والطعنة تَنْشِجُ عند خروجِ الدم: تسمَعُ لها صوتاً في جوفها.

والقِدْرُ تَنْشِجُ عند الغَلَيانِ.

(أبو عبيد عن أبي عمرو): الأنشاجُ: مجارِي الماءِ، واحدُهَا: نَشَجٌ، وأنشد شمر:

تـأبَّـدَ لأيٌ مـنـهُـمُ فـعُـتـائِـدُه
فـذو سَلَـمٍ، أنـشـاجُـهُ فـسـواعِـدُه

وفي حديث عمر «أنه قرأ سورة يوسف في صلاة الفجر فسُمع نشيجُهُ خلف الصُفوفِ».

قال أبو عبيد: النَّشيجُ: مثلُ بكاء الصبي إذا ضُرب فلم يُخرِجْ بُكاءَه، وردَّدَهُ في صَدْره، ولذلك قيل لصوتِ الحمارِ: نَشِيجٌ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): النَّشِيجُ من الفم، والخَنِينُ من الأنف، وكذلك: النَّخِيرُ.

وقال ابن شميل: النشيج: صوت الماء يَنْشجُ، ونُشُوجُه في الأرض أن يقول: أشْ، يُسمع له صوت، وقال هِمْيَانُ:

حـتـى إذا مـا قَـضَـتِ الـحَـوَائِـجَـا
وَمَـلأَتْ حُـلاّبُـهَـا الـخَـلانِـجَـا

* منها وثَمُّوا الأوطُبَ النواشِجَا *

قال أبو عبيد: النَّوَاشِجُ: المُمْتلئة.

شنج: قال الليث: الشَّنَجُ: تَشَنُّجُ الجِلدِ والأصابعِ كلِّها، وأنشد:

قـام إلـيـهـا مُـشَـنِّـجُ الأنـامـلِ
أغـثَـى خَـبـيـثُ الـرِّيـحِ بـالأصـائِـلِ

قال: وربما قالوا: شَنِجٌ أشْنَجُ، وَشَنِجٌ مُشَنَّجٌ، والمشنَّج: أشدُّ تشنُّجاً، وإذا كانت الدابة شَنِجَ النَّسَا فهو أقوى لها، وأشدُّ لرجلَيْها.

وقال غيره: من الحيوان: ضروب توصفُ بشنَجِ النَّسَا، وهي لا تسمحُ بالمشيِ، منها: الظَّبيُ.

وقال أبو دُوادٍ الإياديُّ:

وقُـصْـرَى شَـنِـجِ الأنْـسَـا
ءِ نَـبَّـاحٍ مـن الـشُّـعْـب

ومنها: الذئب، وهو أقْزَلُ إذا طُرِدَ فكأنه يتوجَّى.

ومنها: الغُرابُ وهو يَحْجِلُ كأنه مقيَّد.

وقال الطِّرمَّاح يذكر الغراب:

شَـنِـجُ الـنَّـسَـا حَـرِقُ الـجَـنَـاح كـأنـه
فـي الـدار إثْـر الـظَّـاعـنـيـن مـقـيَّـد

وَشَنِجُ النَّسَا يُستحب في العتاقِ خاصةً، ولا يُستحبُ في الهَمَالِيجِ.

وقال الليث: تقول هُذيل: غَنَجٌ على شَنَجٍ أي رَجُلٌ على جَمَلٍ، فالغَنَجُ هو الرجل، والشنجُ: الجمل، ونحو ذلك، قال ابن دريد.

نجش: نهى رسول الله ﷺ عن النَّجشِ، وقال: «لا تَنَاجَشُوا».

وقال أبو عبيد: هو أن يزيدَ الرجلُ في ثمنِ السِّلعة وهو لا يرُيدُ شِرَاءَهَا، ولكن لِيَسْمَعَهُ غيرُه فيزيدَ بزيادته، وهو الذي يُروى فيه عن ابن أوفى أنه قال: «النَّاجِشُ آكل رباً خَائنٌ».

قال: والنَّجاشيُّ هو الناجِشُ الذي يَنجُشُ الشيءَ نَجشاً فيَسْتخرِجَهُ.

والنَّجْشُ: استثارة الشيء.

وقال شمر: أصل النَّجشِ: البحث وهو استخراج الشيء.

قال رؤبة:

* فالخُسْر قول الكَذِبِ المنجُوش *

وقال ابن الأعرابي: مَنجُوشٌ: مُفْتَعَلٌ مكذُوبٌ.

وقال أبو عمرو: النجَّاش: الذي يسوق الدوابَ والرِّكابَ في السُّوق يستخرج ما عندها من السَّيرِ، وأنشد:

* غيرَ السُّرَى وسائِقٍ نَجَّاشِ *

وقال شمر: قال أبو سعيد: في التَّناجُشِ شيء آخر مُبَاحٌ وهو المرأةُ التي تزوَجَتْ وطُلِّقَتْ مرة بعد أخرى، أو السِّلعةُ التي اشتُريَت مرة بعد مرة ثم بيْعَتْ.

وقال ابن شميل: النَجْشُ أن تمدحَ سِلعَةَ غيرك ليبيعها أو تذمَّها لئلا تنفُقَ، عنه، رواه ابن أبي الخطاب.

والنَّاجِشُ: الذي يثيرُ الصيدَ لِيَمُرَّ على الصَّيَّادِ.

ج ش ف

فشج، فجش، جفش.

فشج: روى أبو عبيد حديثاً بإسناد له «أن أعرابياً دخل المسجد فَفَشَجَ فبال»، قال: ورواه بعضهم فَشَّج بتشديد الشين قال: والفَشْجُ دون التَفَاجِ، والتفشيجُ: أشد من الفُشْجِ وهو تفريج ما بين الرِّجْلَيِن.

وقال الليث: التَفشِيجُ: التَفحُجُ على النار، قال: وتَفَشَّجتِ الناقة إذا تَفرشَحَتْ لِتَبُول أو لِتُحْلَبَ.

[جفش]: قال ابن دريد: جَفْشُ الشيء إذا جمعه (قلت): لم أسمعه لغيره.

[فجش]: قال ابن دريد: الفَجْشُ: الشدخُ، فَجَشْتُ الشيء بيدي إذا شَدَخْتَهُ، ولا أعرف الحرفين لغيره.

ج ش ب

جشب، شجب، جبش.

جشب: قال الليث: طعام جَشِبٌ: ليس معه

أدم.

ويقال للرجل الذي لا يُبَالي ما أكل ولم ينل أدْماً: إنه لَجَشِبُ المأكلِ، وقد جَشُبَ جُشُوبَةً.

وقال شمر: طَعَامٌ جَشِبٌ: غليظٌ خَشِنٌ، وقد جَشُبَ جُشُوبَةً، وطعامٌ جَشْبٌ.

والجَشَّابُ من الندى: الذي لا يزال يقعُ على البَقْلِ.

وقال رؤبة:

* روضاً بجشّاب الندىَ مأدُومَا *

(أبو عبيد): المِجْشَابُ: البدن الغليظ.

قال أبو زبيد:

* تُزْلِيكَ كَشْحاً لطيفاً ليس مِجْشَابَا *

وقال ابن السكيت: جَمَلٌ جَشِبٌ: ضخمٌ شديدٌ.

وأنشد:

* بِجَشِبٍ أتلَعَ في إصغَائِهِ *

ويقال للطعام: جَشِبٌ وَجَشْبٌ وَجَشِيبٌ.

وقال شمر: رَجُلٌ مُجَشَّبٌ: خَشِنُ المعيشةِ.

قال رؤبة:

* ومن صَبَاحٍ رامياً مُجَشَّبَا *

وَسِقَاءٌ جَشِيبٌ: غليظٌ خَلَقٌ.

(شمر): طعامٌ مَجْشُوبٌ، وقد جَشَبْتُه،

وأقرأنا ابن الأعرابي:

* لا يَأكُلُونَ زادَهُمْ مَجْشُوبَا *

(ثعلب عن ابن الأعرابي): المِجْشَبُ: الضخم الشُّجَاعُ.

وقال ابن دريد: أهل اليمن يُسَمُّون قُشورَ الرُّمَّانِ: الجُشْبَ.

شجب: روي عن الحسن أنه قال: «المجالس ثلاثة: فَسَالِمٌ وغانِمٌ وشاجِبٌ».

قال أبو عبيد: الشَّاجِبَ: الآثمُ الهالكُ.

يقال منه: رجلٌ شاجِبٌ وشَجِبٌ.

قال: وشَجَبَ الرجُلُ يشْجُبُ شجُوباً إذا عَطِبَ وهلكَ في دِيْنٍ أو دُنيا.

وفيه لغة: شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَباً، وهو أجودُ اللغتين، قاله الكسائي.

وأنشد للكميت:

ليلك ذا ليلك الطويل كما
عَالَجَ تبريحَ غُلِّه الشَّجِب

وقال الأصمعي: يقال: إنك لتشجُبُني عن حاجتي أي تجذبُني عنها.

ومنه يقال: هو يشجُبُ اللّجامَ أي يجذِبُه.

وقال الليث: الشَّجَبُ: الهمُّ والحَزَنُ، وقد أشجبك هذا الأمر فشَجِبْتَ شَجَباً، وغُرَابٌ شاجبٌ يَشجُبُ شجيباً، وهو الشديد النعيق الذي يَتَفَجَّعُ من غِربَان البَيْنِ.

وأنشد:

ذكَرنَ أشجاباً لمنْ تَشَجَّبَا
وهِجْنَ إعجاباً لمن تَعَجَّبَا

والمِشْجَبُ: خَشَباتٌ موثَّقَةٌ تُنصَبُ فيُنشَرُ عليها الثياب.

وفي حديث ابن عباس: «أنه بات عند خالته ميمونَةَ. قال: فقام النبي ﷺ إلى شَجْبٍ فاصطَبَّ منه الماء وتوضأ».

سمعت أعرابياً من بني سُلَيم، يقول: الشَّجبُ من الأساقِي: ما تشنَّن وأخلقَ.

قال: وربما قُطِعَ فم الشَّجبِ وجُعِلَ فيه الرُّطَبُ.

وقال ابن دريد: الشَّجَبُ: تداخُلُ الشيء بعضِه في بعضٍ.

قال: والشَّجْبُ والشِّجابُ: المِشْجَبُ.

وقال غيره: سقاءٌ شاجِبٌ: يابسٌ.

وأنشد:

لـو أنَّ سَـلـمـى سَـاوَقَـتْ ركـائِـبـي
وَشَـرِبَـت مـن مـاءِ شَـنٍّ شَـاجِـبِ

(أبو عبيد): الشُّجُوبُ: أعمدة من أعمدة البيت.

وقال أبو وعَّاسٍ الهُذَلي:

* وهُـنَّ مـعـاً قـيـامٌ كـالـشُّـجُـوبِ *

قال: وقال الأصمعي: المِشْجَبُ: أعواد تُربَطُ توضعُ عليها الثيابُ.

(الحَرَّاني عن ابن السكيت): يقال: شَجَبَهُ يشجُبُهُ شَجْباً إذا شَغَلَهُ، وشَجَبَهُ إذا حَزَنَهُ، وشَجِبَ إذا حَزِنَ.

وماله شَجَبَهُ الله أي أهلَكَهُ.

وقال ابن شميل: شَجْبُ الرجل: حاجته وهمه.

وامرأة شَجُوبٌ: ذات همٍّ قلبُها متعلّق به.

جبش: قال المُفَضَّل: الجَبيشُ والجَميشُ: الركَبُ المحلوقُ.

ج ش م

جشم، جمش، شمج، مشج، شجم: مستعملة.

جشم: قال الليث: جَشِمْتُ الأمرَ أجشَمُهُ جَشْماً أي تَكَلَّفتُه، وتَجَشَّمْتُهُ: مِثْلُه، وجشَّمَنِي فُلانٌ أمراً، وأجشَمَني أي كلَّفني.

وجُشَمُ البعير: صدرُه وما يَغْشَى به القِرْنَ من خَلْقِهِ.

يقال: غتَّه بجُشَمِهِ: أي ألقِيَ صَدْرَهُ عليه.

وقال أبو زيد: يقال: ما جشمْتُ اليوم ظِلْفاً، يقوله القانِصُ إذا لم يَصِد ورجع خائباً.

ويقال: ما جَشَمتُ اليومَ طعاماً: أي ما أكلتُ.

قال: ويقال ذلك عند خَيْبَة كلِّ طالبٍ، فيقال: ما جَشَمْتُ اليوم شيئاً.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الجُشُمُ: السِّمانُ من الرِّجَالِ.

قال: وقال أبو عمرو: الجَشْمُ: السِّمَنُ.

وقال أبو تُرَابٍ: سمعت أبا مِحْجَنٍ

وباهلياً يقولان: تجشَّمتُ الأمر وتجشَّمتُه إذا حملتَ نفسك عليه.

قال عمرو بن جميل:

* تَجَشُّمَ القُرقُور موجَ الآذي *

وقال أبو عبيد: تجشَّمْتُ فلاناً من بين القوم أي اخترْتُهُ.

وأنشد:

تجشَّمْتُهُ من بينهنّ بمُرْهِفٍ
له جالِبٌ فَوْقَ الرِّصافِ عَلِيلُ

وقال ابن السكيت: تجشَّمْتُ الأمر إذا رَكِبْتَ أجْشَمَهُ، وتجشَّمتُه إذا تكلَّفْتَه وتجشَّمتُ الأرضَ إذا أخذتَ نحوها تُرِيدُها وتجشَّمْتُ الرملَ إذا ركبتَ أعظمَه.

وقال النضرُ: تجشَّمْتُ فلاناً من بين القوم أي قصدتُ قَصْدَه.

وأنشد:

وبَلَدٍ نَاءٍ تَجَشَّمْنَا بِه
على جَفَاءٍ وعلى أنْقَابِهِ

شجم: أهمله الليث.

وقال ابن الأعرابي: الشُّجُمُ: الطِّوَالُ الأعقارُ.

(عمرو عن أبيه): قال: الشُّجَمُ: الهلاكُ.

جمش: قال الليث: الجَمْشُ: حَلْقُ النُّورَةِ، وأنشد:

* حَلْقاً كَحَلْقِ النُّورَةِ الجَمِيشِ *

وَرَكَبٌ جَمِيشٌ: مَحلُوقٌ، وقال أبو النجم:

إذا ما أقبلَتْ أحوى جَمِيشاً
أتيت على حِيالك فانْثَنَيْنَا

قال: والجَمْشُ أيضاً: ضربٌ من الحَلْبِ بأطْرَاف الأصابع كلها.

والجَمْشُ: المُغَازلةُ، وهو يَجْمِشُها: أي يَقْرِصُها ويُلاعِبُها.

(عمرو عن أبيه): الجَمِيشُ: الزُّرْدَانُ المحلوقُ.

وقال ابن الأعرابي قيل للرّجُلِ: جمَّاشٌ لأنه يطلب الرَّكَبَ الجَمِيشَ.

وقال أبو العباس: قيل للمُغازلة: تجميشٌ من الجَمْشِ وهو الكَلاَمُ الخفيُّ، وهو أن يقول لهواه: هَيْ هَيْ.

وروي عن أبي عمرو أنه قال: الجُمَاشُ: ما يُجعل بين الطيّ والجَال في القليبِ إذا طُوِيَتْ بالحِجَارَةِ، وقد جَمَشَ يَجْمِشُ.

(قلت): وقال غيرُه: هي النُّخَاسُ والأعقَابُ.

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يَحِلُّ لأحدكم من مَالِ أخيه شيءٌ إلا بِطِيْبَةِ نفسه، فقال عمرو بن يَثْرِبِيّ يا رسول الله أرأيتَ إن لقيتُ غَنَمَ ابن أخي أأجتَزِرُ منها شاةً؟ فقال: إن لقيتَها نَعْجَةً تحمل شَفْرَةً وزناداً، بِخَبْتِ الجَمِيشِ فلا تَهِجْهَا».

يقال: إنَّ خَبْتَ الجَمِيشِ: صحراءُ لا

نباتَ بها، فالإنسان بها أشدُّ حاجة إلى ما يؤكل. فيقول: إن لقيتها في هذا الموضع على هذه الحال فلا تَهجْها.

شمج : قال الليث: يقال: شَمَجُوا من الشعيرِ والأرُز ونحوه إذا اختَبَزُوا منه شِبْه قِرَصَةٍ غِلاظٍ.

يقال: ما أكلتُ خبزاً ولا شَمَاجاً.

(أبو عبيد عن الأصمعي): ما ذقتُ أكالاً ولا لَمَاجاً ولا شَمَاجاً، أي ما أكلت شيئاً.

وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: إذا خاط الخَيَّاطُ الثَّوبَ خياطةً متباعدةً قال: شَمَجتُه أشمُجُهُ شَمجاً، وشَمْرَجْتُه شَمْرَجَةً.

قال وقال الأموي: ناقةٌ شَمَجَى إذا كانت سريعةً.

وأنشد:

بِشَمَجَى المشي عَجُولِ الوَثْبِ
حتى أتى أُزْبِيُّها بالأدبِ

(أبو عمرو): شَمَجَ إذا استعجل.

مشج : قال الله جل وعز: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾ [الإنسان: ٢].

قال الفراء: أمشاجٍ: هي: الأخلاطُ، ماءُ المرأةِ، وماءُ الرجلِ، والدَّمُ والعَلَقَةُ.

ويقال للشيء من هذا إذا خُلِط: مَشِيجٌ، كقولك: خَلِيطٌ، وممشُوجٌ، كقولك: مخلُوطٌ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): واحِدُ الأمشَاجِ: مَشَجٌ، ويقال: مَشْجٌ.

وقال الشماخ:

طَوَت أحشاءَ مُرتِجَةٌ لِوَقْتٍ
على مَشَجٍ سُلالَتُهُ مَهِينُ

وقال آخر:

فَهُنَّ يقذِفْنَ من الأمشاجِ
مثل بُرُودِ اليُمْنَةِ الحجاج

قال: والمَشْجُ: شيئانِ مَخْلُوطانِ.

وقال أبو إسحاقَ: أمشَاجٌ: أخلاطٌ من منِيّ وَدَمٍ، ثم ينقل من حالٍ إلى حالٍ.

وقال الأصمعي: أمشَاجٌ وأوشَاجٌ: غُزُولٌ داخلٌ بعضُها في بعضٍ.

وقيل: الأمشَاجُ: أخلاطُ الكَيْمُوساتِ الأربع، وهي المِرَارُ الأحمَرُ، والمِرارُ الأسودُ والدَّمُ والمنيُّ.

أبواب الجيم والضاد

ج ض ص، ج ض س، ج ض ز،

ج ض ط: [مهملات].

ج ض د

أهمله الليث.

جضد : وروى أبو تراب للفراء: رَجُلٌ جَلْدٌ، ويُبْدِلُون اللام ضاداً: رجل جَضْدٌ.

ج ض ت ـ ج ض ظ ـ ج ض ذ ـ

ج ض ث: مهملات.

ج ض ر

ضرج، جرض، ضجر: مستعملة.

ضرج: قال ابن السكيت في قوله:

* وأكسِيَةُ الإضْرِيجِ فوقَ المَشَاجِبِ *

قال: أكسِيَةُ الإضرِيجِ: أكسِيَةُ خزٍّ حُمْرٌ.

والإضرِيجُ: صِبْغٌ أحْمَرُ.

وثوبٌ مضرَّجٌ من هذا.

قال: ولا يَكُونُ الإضـرِيـجُ إلا مـن خزٍّ، قال ذلك أبو عبيدة والأصمعي.

وقال الليث: الإضرِيجُ: أكسِيَةٌ تُتخَذُ من المِرْعِزَّى من أجْوَدِه.

وقال أبو عبيدة: الإضرِيجُ من الخَيْل الجَوَادُ الكثيرُ العَرَقِ.

وقال أبو دُوَادٍ:

وَلَـقَـدْ أغْـتَـدِي يُـدَافِـعُ رُكْـنِـي
أجْـوَلِـيٌّ ذُو مَـيْـعَـةٍ إضْـرِيـجُ

وقيل: الإضرِيجُ: الواسِعُ اللَّبَان.

وعَدْوٌ ضَرِيجٌ: شَدِيدٌ.

وكلُّ شيءٍ تَلَطخ بِدَمٍ أو غيرِه فقدْ تَضَرَّجَ.

وقد ضُرِّجَتْ أثوابُه بِدَمِ النجيعِ وأنشد:

* في قَرْقَرٍ بلُعابِ الشَّمسِ مَضرُوجِ *

يَصِفُ السـرابَ عـلـى وَجهِ الأرضِ، ومضْرُوج من نَعْتِ القَرقرِ. وإذا بدَتْ ثمَارُ البُقُول من أكمَامِها قيل: انضَرَجَتْ عنها لَفَائِفُها أي انْفَتَحتْ.

والضَّرجُ: الشقُّ.

وقال ذُو الرُّمة يصِفُ نِسَاءً:

* ضَرَجْنَ البُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ *

أي شَقَقْنَ.

وقال الأصمعي: عينٌ مَضرُوجةٌ: واسعةٌ نَجلاءُ.

وقال ذُو الرمة:

تَبَسَّمْنَ عَنْ نَوْرِالأقَاحِيِّ في الثرَى
وفَتَّرن عَن أبْصَارِ مَضْرُوجةٍ نُجْلِ

ويقال: انْضَرَجَ البَازِي على الصَّيْدِ إذا انْقَضَّ عليه.

قال امرؤ القيس:

كتَيْسِ الظِّبَاءِ الأعْفَرِ انْضَرَجَتْ له
عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَمَارِيخِ ثَهْلاَنِ

وقيل: انْضَرَجَتْ له: انْبَرَتْ له.

وقيل: أخَذَتْ في شِقٍّ، وانضرَجَ الثَّوبُ إذا انْشَقَّ.

وقال أبو سعيد: تَضْرِيجُ الكلام من المَعَاذِيرِ وهو تَزْوِيقُهُ وتَحْسِينُه.

ويقال: خير ما ضُرِّج به الصدق، وشرُّ ما ضُرِّجَ به الكذِبُ.

وفي «النوادر»: أضْرَجَتِ المرأة جَيْبَها إذا أرْخَتْهُ.

وضَرَّجْنَا الإبلَ أي ركَضْنَاها في الغارةِ.

وضَرَجَتِ الناقةُ بجِرَّتِها وجَرَضَتْ.

جرض: (أبو عبيد عن الأصمعي): هو يَجْرَضُ نفسَهُ أي كادَ يَقضِي، ومنه قيل: أفْلَتَ جَرِيضاً.

وقال الرِّياشيُّ: القَرِيضُ والجريضُ يحدُثانِ بالإنسانِ عند الموتِ، فالجَرِيضُ: تبلُّعُ الرِّيقِ، والقَرِيضُ صَوْتُ الأسنان.

وقال الليث: الجَرِيضُ: المُفْلِتُ بعدَ شَرٍّ.

يقال: إنه ليَجْرِضُ الريقَ عَلَى هَمٍّ وحَزَنٍ، ويَجْرِضُ الرِّيقَ غَيْظاً، أي يَبْتَلِعُه.

وفي قولهم: «حالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ».

قال أبو الدُّقَيْشِ: الجَرِيضُ: الغُصَّةُ، والقَرِيضُ: الجِرَّةُ.

قال: وماتَ فلانٌ جَرِيضاً أي مَرِيضاً مَغْمُوماً، وقد جَرِضَ يَجْرَضُ جَرَضاً شَدِيداً، قال رؤبة:

* مَاتُوا جَوًى والمُفْلِتُونَ جَرْضَى *

أي حَزِينَ.

قال: والجِرْياضُ: الرجُلُ الجَرِيضُ الشديدُ الغَمِّ.

وأنشد:

* وخَانِقٍ ذِي غُصَّةٍ جِرْيَاضِ *

خَانِقٍ: مَخْنُوقٍ ذي خَنْقٍ.

(أبو عبيد عن أبي عمرو): الدِّفِرُّ: العظيمُ من الإبلِ، والجُرَائِضُ: مثله.

قال: وناقةٌ جُراضٌ وهي اللطِيفةُ بولدها، نعتٌ لها خاصَّةً دون الذَّكَرِ.

وأنشد:

والمَرْضِيعُ دَائِبَاتٌ تُرْبِي
لِلْمَنَايَا سَلِيلَ كُلِّ جُرَاضِ

وجملٌ جُرائضٌ، وهو الأكُولُ الشديدُ القصلِ بأنيابه للشَّجَرِ.

قال: وبعيرٌ جِرْوَاضٌ: ذُو عُنُقٍ جِرْوَاض أي غَلِيظ شديد.

وقال الراجز:

* بهِ نَدُقُّ القَصَرَ الجِرْوَاضَا *

وقال غيره: دلوٌ جِرْوَاضٌ وجُرَاضٌ: عظيمةٌ، وأنشد:

إنَّ لهَا سَانِيَةً نَهَّاضَا
ومَسْكَ ثَوْرٍ سَحْبَلاً جُرَاضَا

(اللحياني): نعجةٌ جُرَائِضَةٌ، وجُرَيْضَةٌ إذا كانت ضخمةً.

(ابن هانىء عن زيد بن كَثْوَة) في قولهم: «حالَ الجَرِيضُ دونَ القَرِيضِ»، يقال عند كلِّ أمرٍ كان مقدُوراً عليه فحيلَ دُونَه، وأولُ من قاله عبيدُ بن الأبرص.

ضجر: قال الليث: الضَّجَرُ: اغْتِمامٌ فيه كلامٌ وتَضَجُّرٌ.

ورجلٌ ضَجِرٌ.

وقال أبو عبيدٍ من أمثالهم في البخيلِ يُسْتَخرَجُ منه المالُ عَلَى بُخْلِهِ «إن الضَّجُورَ

كان مَنوعاً قد تُحلبُ العُلْبَةُ» اي أنَّ هذا البخيل وإن فقد يُنَالُ منه الشَّيءُ بعد الشَّيءِ كما أنَّ النَّاقةَ الضَّجُور قد يُنَالُ مِنْ لبنها.

وأخبرني المنذري عن الحراني عن يعقوب قال: ناقة ضَجُور وهي التي ترغو عند الحلب.

وقولهم: فلانٌ ضَجِرٌ.

قال أبو بكر: معناهُ ضيِّقُ النَّفسِ من قول العربِ: مكانٌ ضَجِرٌ إذا كانَ ضيِّقاً.

وأنشد لِدُرَيْدٍ:

فإمَّا تُمْسِ في جَدَثٍ مُقِيماً
بِمَسْهَكَةٍ مِنَ الأرْوَاحِ ضَجْرِ

أي ضيِّق.

عمروٌ عن أبيه: مكانٌ ضَجِرٌ وضَجْرٌ اي ضيقٌ، والضَّجرُ: الاسمُ، والضَّجَرُ: المصدرُ.

قال والغَلَقُ والضَّجَرُ: واحدٌ ومَكانٌ غَلِقٌ: ضَجِرٌ.

ج ض ل: مهمل.

خ ض ن

استعمل منه: نضج، ضجن.

ضجن: أما ضجن فلم أسمع فيه شيئاً مستعملاً غير جَبَل بناحِيةِ تِهَامَةَ، يُقَالُ له: ضَجْنَانُ.

ورُوِيَ في حديث عمرَ، ولستُ أدْري مِمَّ أخِذَ.

نضج: يقال: نَضِجَ العنبُ والثمرُ واللحمُ، قديراً، وشِوَاءٌ يَنْضَج نَضْجاً ونُضْجاً، والنُّضج: الاسمُ.

يقال: جَادَ نُضْجُ هذا اللَّحم، وقد أنْضَجه الطَّاهي، وهو نَضِيج مُنْضَجٌ.

ورَجُلٌ نَضِيجُ الرأيِ إذا كان مُحكَمَ الرأيِ.

(أبو عبيد عن الأصمعي) قال: إذا حَمَلتِ الناقةُ فجَازَتِ السَّنةَ من يوم لَقِحَتْ قيل: أدْرَجَتْ ونضَّجَت، وقد جَازت الحَقَّ، وحَقُّها: الوقتُ الذي ضُرِبَتْ فيه، ويقال لها مِدْرَاجٌ، ومُنَضِّجٌ.

وأنشد المُبردُ للطِّرِمَّاح:

سوفَ تُدْنِيكَ مِن لَمِيسَ سَبَنْدَا
ةٌ أمَارَتْ بالبَوْلِ مَاءَ الكِرَاضِ

أنضَجَتْهُ عِشرينَ يوماً وَنِيلَتْ
حِينَ نِيلَتْ يَعَارَةً في عِرَاضِ

قال: أنضجَتْهُ عشرين يوماً إنما يريدُ بَعْدَ الحَول من يومِ حَمَلَتْ فلا يَخرج الولَدُ إلا مُحْكَماً، كما قال الآخرُ وهو الحُطيئة:

لأدْمَاءَ منها كالسَّفِينةِ نَضَّجَتْ
به الحَوْلَ حتَّى زادَ شَهراً عَدِيدُها

(قلتُ أنَا): أمَّا بيتُ الحُطيئةِ وما ذُكِرَ فيه مِنَ التَّنْضِيج فهو كما فسَّرَه المُبَرِّدُ.

وأما بيتُ الطِّرِمَّاحِ فمعناه غيرُ ما ذهب

إليه، لأنّ معناه في بيتِه صِفة النّاقة نفسِها بالقوّة، لا قوّةَ وَلدِها، أراد أنّ الفحل ضَرَبَها يَعارَةً، لأنّها كَانَتْ نَجِيبة، فضنَّ بها صاحبُها لنجابتها عن ضِرَاب الفحل إياها، فعارضها فحلٌ فضرَبَها فأرْتَجتْ على مائه عشرين يوماً ثم ألقتْ ذلك الماءَ، قبلَ أنْ يُثقِلَها الحَمْلُ فتذهبَ مُنَّتُها.

ورَوَى الرواةُ البيتَ: أضمرتْهُ عِشرين يوماً لا أنضَجَتْهُ، فإن رُوِي أنضجَتْهُ فمعناهُ أن ماء الفحْل نَضِج في رَحِمِها عشرِين يوماً ثم رمت به كما تَرْمِي بولدها التام الخَلْقِ، وبقي لها مُنَّتُها ولها طِرْقها.

ج ض ف

استُعمل من وجوهه: فضج:

فضج: قال الليث: تفضَّج جَسَدُهُ بالشَّحم، وهو أن يأخذ مأخذَه فتنشَقَّ عُروقُ اللّحم في مَداخِل الشحم بين المَضائغِ. يقال: قد تَفَضَّجَ عَرقاً.

وقال العجاج:

* يَعدُو إذا ما بُدْنُه تَفَضّجا *

وقال شمر، يقال: انفضجَتِ الدَّلْوُ، بالجيمِ إذا سال ما فيها من الماءِ.

وانفضَجَ فلانٌ بالعَرَق إذا سال به.

قال ابنُ مُقْبِل، يَذكرُ الخيلَ:

مُتَفَضِّجاتٍ بالحَميمِ كأنَّما
نُضِحَت لُبُودُ سُرُوجِها بِذِنابِ

قال، ويقالُ: انفضَخَت بالخاءِ أيضاً يعني الدَّلْوَ بمعنى انفضَجَتْ.

ويقال: انْفَضَجتْ سُرَّتُه بالجيمِ إذا انفَتَحت.

وكلُّ شيءٍ تَوَسَّعَ فقد تفَضَّج.

وقال الكميت:

يَنْفَضِجُ الجُودُ من يَدَيه كما
يَنفَضِجُ الجَوْدُ حِينَ ينسكبُ

وقال ابن أحمرَ:

* ألمْ تَسألْ بِفاضِجَةِ الدِّيارا *

أي بحيثُ انفضَج واتَّسع.

قال: وقال ابنُ شميلٍ: انفضَج الأفُقُ، بالجيم إذا تبين.

وقال ابن الأعرابي: رَجلٌ عِفَضَاج ومِفْضاج وهو العظيمُ البطْن المسْتَرخِيه.

وفي حديث عَمرِو بن العاص أنهُ قال لِمُعاوية: «لقَدْ تَلافَيْتُ أمْرَكَ وهو أشَدُّ انْفِضاجاً من حُقِّ الكَهُولِ» أيْ أشَدُّ اسْتِرْخاءً مِنْ بَيْتِ العَنْكَبُوتِ.

ج ض ب

مهمل:

ج ض م

ضجم، ضمج، جضم: مستعملة.

ضجم: قال الليث: الضَّجَمُ: عِوَجٌ في

الأنفِ يَميلُ إلى أحدِ شِقّيهِ، والضَّجَمُ في خَطْمِ الظَّليمِ: عِوَجٌ كذلكَ، ورُبّما كَانَ معَ الأنفِ أيضاً في الفَم، وفي العُنُقِ مَيَلٌ يسمّى ضجماً، والنَّعتُ أضجَمُ وضَجْماءُ.

(قلت): وضُبَيْعَةُ أضْجَمَ: قبيلةٌ في ربيعَةَ مَعْرُوفَةٌ.

وقَليبٌ أضجمُ إذا كانَ في جالِهَا عِوَجٌ.

وقال العَجّاجُ يصفُ الجِرَاحاتِ:

* عَنْ قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّي مَنْ سَبَرْ *

شَبَّهَهَا في سَعَتِها بالآبارِ المُعْوَجَّةِ الجِيلاَنِ.

ضمج: (ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الضَّمَجُ: هَيَجانُ الخَيْعَامَةِ وهو المَجْبُوسُ المأبُونُ، وقد ضَمِجَ ضَمَجاً.

ويقال: ضَمَّجَه إذا لَطَخَه، وقال هِمْيَان:

أنْعَتُ قَرْماً بالهَدِيرِ عَاجِجَا
ضُبَاضِبَ الخَلْقِ وَأَى دُهَامِجَا
يُعْطِي الزِّمَامَ عَنَقاً عُمَالِجَا
كأنَّ حِنّاءَ عَليهِ ضَامِجَا

أي لاصقاً، وقال ابن دريد: ضَمِجَ بالأرض إذا لصق بها.

وضَمَّجَهُ إذا لَطَّخَه.

وقال أعرابي من بني تميم يذكرُ دَوَابَّ الأرض، وكان من بادية الشام:

وفي الأرض أحْنَاشٌ وسَبْعٌ وخَارِبٌ
ونَحْنُ أُسَارَى وسْطَهُم نَتَقَلَّبُ
رُتَيْلاً وطَبُّوعٌ وشِبْثَانُ ظُلْمَةٍ
وأرْقَطُ حُرْقُوصٌ وضَمْجٌ وعَنْكَبُ

والضَّمْجُ من ذَوَاتِ السُّمُومِ، والطَّبُّوعُ من جنس القُرَادِ.

جضم: (ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الجُضُمُ من الرِّجَالِ: الكثيرُوا الأكلِ، وهُمُ الجَرَاضِمَةُ أيضاً.

أبواب الجيم والصاد

ج ص س ـ ج ص ز ـ ج ص ط ـ
ج ص ت ـ ج ص ظ ـ ج ص ذ ـ
ج ص ث مهملات.

ج ص ر

صرج، جرص [مستعملان].

صرج: قال الليث: الصَّارُوجُ: النُّورَةُ وأخلاَطُها التي يُصرَّجُ بها البِرَك وغيرُها.

جرص: قال ابنُ الأنبارِيّ: الجُراصِيَةُ: الرجُلُ العظيمُ، وأنشد:

يَا رَبَّنَا لا تُبْقِيَنَّ عَاصِيَه
في كلِّ يَوْمٍ هيَ لِي مُنَاصِيَه
تُسَامِرُ الحَيَّ وتُضْحِي شَاصِيَهْ
مِثْلَ الهَجِينِ الأحْمرِ الجُرَاصِيَهْ

ج ص ل

صلج: سَمِعتُ غيرَ واحدٍ من أعرابِ قيسٍ وتميمٍ يَقولُ للأصمِّ: أصلجُ بالجيم، وفيها لُغةٌ أُخرى لِبَنِي أسَدٍ، ومن جَاوَرَهُم

يقولونَ: أصلخُ بالخاءِ للأصمِّ، وقد مَرَّ تفسيرُه مُشبَعاً في «كِتَابِ الخَاءِ» وأمَّا الصَّلَجُ بمعنى الصَّمَمِ فهو صحيح.

وُفلانٌ يَتَصَالجُ عَلَيْنا أيْ يَتَصَامَمُ، ولا شك في صحته.

وقال الليث: الصُّلَّجَةُ: فِيلَجَةٌ وَاحِدَةٌ من القَزِّ.

والصَّولجَ: الفِضَّةُ الجَيِّدَةُ، يُقالُ: هَذه فِضَّةٌ صَوْلَجٌ وصَولَجَةٌ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الصُّلُجُ: الدَّرَاهِمُ الصِّحَاحُ.

وقال غيرُه: الصَّوْلَجَانُ: عَصاً يُعطَفُ طَرَفُها يُضرَبُ بها الكُرَةُ عَلَى الدَّوابِّ، فأما العصا التي اعوَجَّ طرَفُها خِلْقَةً في شَجَرَتِها فهي مِحجَنٌ.

(قلت): والصَّوْلَجَانُ والصَّوْلَجُ، والصُّلَّجَةُ كلها معرَّبةٌ.

وقال ابنُ الأعرابي: الصَّلِيجَةُ، والنَّبِيكَةُ، والسَّبِيكَةُ: الفِضَّةُ المُصَفَّاةُ، ومنه أُخِذَ النُّسْكُ لأنهُ صُفِّيَ من الرِّياءِ.

ج ص ن

استُعمِلَ من وُجُوهِهِ: جنص، صنج.

صنج: (ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الصُّنُجُ: الشِّيزَةُ.

وقال غيرُه: الصَّنجُ ذو الأوتَارِ: الذي يُلعبُ به، واللأعِبُ به يُقالُ له: صَانِجٌ وصَنَّاجٌ وصَنَاجَةٌ.

وقال الليث: الصَّنْجُ العربيُّ: هو الذي يكون في الدُّفُوفِ ونحوه فأمَّا ذو الأوتَارِ فهو دخيلٌ معَرَّبٌ.

قال: والأُصْنُوجَةُ: الدُّوَالِقَةُ من العَجِينِ.

جنص: (أبو مالك واللحيانيُّ وابن الأعرابيُّ): جَنَّصَ الرَّجُلُ إذا مات.

وقال أبو عمرٍو: الجَنِيصُ: المَيِّتُ.

وقال ابنُ الأعرابي: الإجْنِيصُ: العَيُّ الفَدْمُ الذي لا يَضرُّ ولا يَنفعُ.

قال: وَجَنَّصَ بَصَرَهُ إذا حَدَّدَه.

(سَلمةُ عن الفراءِ): جَنَّصَ إذا هربَ من الفزعِ، وجنَّصَ: فتح عَيْنَيْهِ فزعاً.

وقال أبو مالكٍ: ضَرَبه حتى جنَّصَ بِسلاحِهِ أي رمى به.

أخبَرَني المُنْذِري عن الطُّوسيِّ عن الحرّاني عن ابن الأعرابي قال: التجنيصُ: تَحْدِيْدُ النظَرِ.

والإجْنِيصُ من الرِّجالِ: الذي لا يَبْرَحُ موضعَهُ كَسَلاً، وهو الكَهَام الكَليلُ النَّوَّام:

ج ص ف: مهمل.

ج ص ب: مهمل.

ج ص م

صمج: (عمرو عن أبيه) قال: الصَّمَجُ: القَنَادِيْل قال الشماخ:

* ... بالصَّمَج الزُّوزِيَّات *

وفي «نوادر الأعراب»: ليلة قَمْراءُ صَنَّاجةٌ، وصمَّاجَة إذا كانت مُضيئةً. قالوا: وصَنَّج فلان بفلان تصنيجاً إذا صرعه.

أبواب الجيم والسين

ج س ز: مهمل.

ج س ط

استعمل من وجوهه: [طسوج]

طسوج: لواحِدِ طَسَاسِيجِ السَّوَادِ. وكذلك الطَّسُّوجُ لمقدارٍ من الوزْنِ كقوله: قِيرَاطٌ من بطَسُّوج، وكِلاهُمَا معربٌ.

ج س د

جسد، جدس، سجد، سدج، دسج: مستعملة.

جدس: قال الليث: جَدِيسٌ: حَيٌّ من عَرَبِ عادٍ الأولى، وهم إخوَةُ طَسْم، وكانت مَنازِلُهُمْ اليمامَةَ، وفيهم يَقُولُ رُؤْبَةُ:

* بَوَارُ طَسْمٍ بِيَدَيْ جَدِيسِ *

وروِي عن مُعَاذِ بنِ جَبَل أنه قال: «منْ كانَتْ له أرضٌ جادِسَةٌ قد عُرفتْ لهُ في الجاهِلِيَّةِ حتى أَسْلَمَ فَهِيَ له».

قال أبو عبيد: الأرضُ الجادِسَةُ: التي لم تُعمَرْ ولم تُحرثْ.

(أبو العباس عن ابن الأعرابي) قال: الجَوَادِسُ: البِقاعُ التي لم تُزْرَعْ قَطُّ.

(عمرٌو عن أبيه): جَدَسَ الأثرُ وطلق، ودَمَسَ، ودَسَمَ إذا دَرَسَ.

جسد: قال الله جل وعز: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ﴾ [طه: ٨٨].

قال أبو إسحاقَ: الجَسَدُ هو الذي لا يَعْقِلُ ولا يُميّزُ، إنما معنى الجَسَدِ معنى الجُثَّة فقط.

وقال في قوله جل وعز: ﴿وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ﴾ [الأنبياء: ٨].

قال: جَسَدٌ واحدٌ ينبيءُ عن جماعةٍ.

قال: ومعناه: وما جعلناهم جَسَداً إلا لِيَأكلوا الطعامَ، وذلك أنهم قالوا: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ﴾ [الفرقان: ٧] فأَعلِمُوا أنَّ الرُّسُلَ أجمعِينَ يَأكلُونَ الطَعامَ، وأنَّهُمْ يَمُوتُونَ.

وروى أبو عُمر عن أبي العبَّاس ثعلبٍ، وأبي العبَّاس المبَرِّدِ أنَّهُمَا قالا: العَرَبُ إذا جاءَتْ بَين الكَلامَيْنِ بجَحْدَيْنَ كان الكلامُ إخْبَاراً، قالا: ومعنى الآية: إنما جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لِيَأكلوا الطعام.

قالا: ومثلُه في الكلام: ما سمِعتُ منكَ، وَلا أَقْبَلَ منكَ، معناه: إنما سمِعْتُ منكَ لأقبلَ منكَ.

قالا: وإذا كان الجَحْدُ في أول الكلام كان الكلامُ مَجْحُوداً جَحْداً حقيقياً، قالا: وهو كقولكَ: ما زَيْدٌ بخَارِجٍ.

وقال الليثُ: الجَسَدُ: جسد الإنسان، ولا

يقال لغير الإنسان جَسَدٌ من خَلْقِ الأرضِ.

قال: وكُلُّ خلق لا يَأكُلُ وَلا يَشْرَبُ من نَحْوِ الملائكةِ والجِن مما يعقل فهو جَسَدٌ.

(قلت): جَعَل الليث قولَ الله جل وعز: ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾ كالملائكة وهو غلطٌ، ومعناه الإخبار كما قال النحويُّون: أي جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لِيَأكلوا الطعَامَ، وهذا يدل على أنَّ ذوي الأجساد يأكلون الطعامَ، وأنَّ الملائكةَ رُوحانِيُّونَ لا يأكلونَ الطعامَ، وليسوا جَسَداً.

حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا حماد بن الحسن قال حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا﴾ [ص: ٣٤]، قال الشيطان، ونحو ذلك قال الحسن.

وقال الليث: الجَسَدُ من الدِّمَاء: ما قدْ يَبِسَ، فهو جَسَدٌ جَاسِدٌ.

وقال الطرماح يصف سهاماً بِنِصَالِهَا:

فِرَاغٌ عَوَارِي اللّيطِ تُكْسَى ظُبَاتُهَا
سَبَائِبَ، مِنْهَا جَاسِدٌ وَنَجِيعُ

قال الليث: فالجَسَدُ: الدمُ نفسُهُ والجاسِدُ: اليابِسُ.

وقال ابن الأعرابي: المجَاسِدُ: جمعُ المجْسَد، وهو القَميصُ الذي يلي البَدَنَ.

والمجَاسِدُ: جمع مِجْسَدٍ وهو القميص المُشْبَعُ بالزعفران.

وقال الفراء: المُجْسَدُ، والمِجْسَدُ: واحدٌ وهو من أُجْسِدَ أي أُلزِق بالجَسَد، إلا أنَّهُمْ استَثْقَلُوا الضم فكَسرُوا المِيمَ، كما قالوا لِلمُطْرَفِ: مِطْرَفٌ، وللمُصْحَف: مِصْحَفٌ.

(أبو عبيد عن أبي عمرٍو): الجَسَدُ: الزَّعفَرَانُ، وهو قيل لِلثوب: مُجْسَدٌ إذا صُبِغَ بالزَّعفَرَان.

ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للزَّعفَرَان: الرَّيْهُقَانُ، والجَادِي، والجِسَادُ، بكَسرِ الجيمِ، وكذلك قال ابنُ السكيت.

وقال الليث: الجِسَادُ: الزَّعْفَرَان ونحوُه من الصِّبغِ الأحمَر، والأصفَرِ الشَّدِيدِ الصُّفْرَةِ، وأنشد:

* جِسَادَيْنِ مِن لَوْنَيْنِ وَرْسٍ وعَنْدَمِ *

وقال: والثَّوْبُ المُجْسَدُ هو المُشْبَعُ عُصْفُراً أو زَعْفَرَاناً.

قال: والجُسَادُ: وَجَعٌ في البطن يسمى: بجَيدق.

قال: وقال الخليلُ: صوتٌ مُجَسَّدٌ أي مَرقومٌ على محنةٍ وَنَغَمَاتٍ.

سجد: (أبو عبيد عن أبي عمرو): أسْجَدَ الرجلُ إذا طَأطَأ رأسَهُ وانحنى، وسَجَدَ إذا وضعَ جَبهَتَهُ بالأرض.

وقال حُمَيد:

فُضُولَ أزِمَّتِهَا أسْجَدَتْ
سُجُودَ النَّصَارَى لأرْبابِهَا

قال: وأنشدني أعرابي من بني أسد:

* وقُلْنَ له أسْجِدْ لِلَيْلَى فَأسْجَدَا *

يعني بعيرها أنَّه طأطأ رأسَهُ لِتَرْكَبُهُ.

وقال ابن السكّيتِ نحواً منه، قال: والإسْجَادُ أيضاً: فُتُورُ الطَّرْفِ.

وقال كُثيِّر:

أغَرَّكِ مِنَّا أنَّ دَلَّكِ عِنْدَنا
وإسْجَادَ عَيْنَيْكِ الصَّيُودَيْنِ رابحُ

(أبو عبيدٍ عن أبي عمرو): الإسْجَادُ: إدامةُ النَّظرِ مع سكونٍ.

وروى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي أنه قال: الإسْجَادُ بكسر الهمزة: اليَهُودُ.

وأنشد:

* وَافَى بِهَا لِدَرَاهِمِ الإسْجَادِ *

وروى ابنُ هاني لأبي عبيدةَ أنه قال: يقال: أعْطُونا إسجاداً أي الجِزْيَةَ.

ورُوي بيت الأسودِ بالفتح:

* وَافَى بِهَا لِدَراهِمِ الأسْجادِ *

وقال: عَنَى دَرَاهِمَ الجزيةِ.

وقال الليث في قولِ الله: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾ [الجن: ١٨].

قال: السُّجُودُ مواضعُهُ من الجَسَدِ، والأرض: مَسَاجِدُ، واحدها: مَسْجَدٌ.

قال: والمَسْجِدُ: اسمٌ جامعٌ حيثُ يُسجَدُ عليه، وفيه، وحيثُ لا يُسجَدُ بعد أن يكون اتُّخِذَ لذلك، فأمَّا المَسْجَدُ من الأرض فموضعُ السُّجودِ نفسُه.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: مَسْجَدٌ بفتح الجيم: مِحْرَابُ البيوت، ومُصَلّى الجماعاتِ: مَسْجِدٌ بكسر الجيمِ، والمَسَاجِدُ: جَمعُهُما.

والمَسَاجِدُ أيضاً: الآرَابُ التي يُسْجَدُ عليها.

ويقال: سَجَدَ سَجْدَةً.

وما أحسنَ سِجْدَتَهُ، أي: هَيْئَةَ سُجودِهِ.

وقال الزجاج: قيل المَسَاجِدُ: مواضعُ السُّجُودِ من الإنسانِ. الجَبْهةُ، والأنفُ، واليَدانِ، والركْبَتانِ والرِّجْلانِ، ونحو ذلك قال الفراء وقال غيرُهما في قوله ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾ [الجن: ١٨]: أراد: وأنَّ السُّجودَ لله، وهو جَمعُ مَسْجِدٍ، كقولك: ضَرَبْتُ في الأرض مَضْرَباً.

وقوله جل وعز: ﴿وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ﴾ [يوسف: ١٠٠].

قال الزجاج: قيل: إنهُ كان من سُنَّةِ التعظيمِ في ذلك الوقتِ أن يُسجَدَ للمعظَّمِ في ذلك الوقتِ.

قال: وقيل: «خَرُّوا لَهُ سُجَداً» أي خَرُّوا لله سُجَّداً.

(قلت): وهذا قولُ الحَسن، والأشبهُ

بظاهر الكِتاب أنهم سَجدوا ليُوسُفَ، دَلَّ عليه رُؤياهُ التي رآها حِين قال: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤]. فظاهِرُ التلاوةِ أنهم سَجدُوا ليوسُفَ تعظيماً له مِنْ غير أنْ أشرَكُوا بالله شيئاً، وكأنَّهُمْ لم يَكونوا نُهُوا عن السجود لغير الله في شريعتهم.

فَأمَّا أمة محمدٍ ﷺ، فقد نَهَاهُمُ الله عن السُّجودِ لغيرِ الله جلّ وعزّ.

وفيه وَجْهٌ آخرُ لأهلِ العَربيَّةِ، وهو أن تُجعَلَ اللامُ في قوله: ﴿وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾. وفي قوله: ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤] لاَمَ من أجْلِ المعنى: وَخرُّوا من أجْلِه سُجَّدا لله تَشَكُّراً لِمَا أنعَمَ الله عليهم بيوسفَ عليه السلامُ، وهذا كقولِكَ: فَعلتُ ذلك لِعُيون الناس أي مِن أجْلِ عُيونهم.

وقال العجّاجُ:

تَسْمَعُ لِلْجَرْعِ إذا اسْتُحِيرَا
لِلْمَاءِ في أجْوَافِها خَرِيرَا

من أجْل الجَرْعِ، والله أعلم.

وقال الليث: السَّاجِدُ في لُغةِ طَيِّىءٍ: المُنْتَصِبُ.

قلت: ولا أحفظه لغيره.

حدثنا الحسين، عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله الله جل وعز: ﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ قال: باب ضيق[1]، وقال: (سجداً) أي رُكَّعاً. وفي نوادر أبي عمرو: الساجد في لغة طيىء المنتصب.

وروى ابنُ هانىء لأبي عبيدةَ أنه قال: عَيْنٌ ساجدةٌ إذا كانت فاترةً، ونَخْلَةٌ ساجدةٌ إذا أمالها حِمْلُها.

قال لبيد:

* غُلْبٌ سَواجِدُ لَمْ يَدْخُلْ بها الحَصَرُ *

وكلُّ مَن ذَلَّ وخضَعَ لِما أُمِرَ به فقد سَجَدَ.

ومنه قول الله ﴿يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ [النحل: ٤٨] أي خُضَّعاً متسخِّرة لما سُخِّرتْ له.

وسجود المَوَاتِ كلُّه في القرآن: طاعتُه لِمَا سُخِّرَ لَهُ.

ومنه قول الله جل وعز: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ﴾ - إلى قوله - ﴿وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾ [الحج: ١٨] وليس سُجُودُ المَوَاتِ لله بأعْجَبَ مِنْ هُبُوطِ الحِجَارَةِ من خَشْيَةِ الله، وعلينا التَّسْليمُ لله، والإيمانُ بِمَا أُنْزِلَ مِنْ غَيْرِ تَطَلُّبِ

(١) زيادة من «اللسان» (سجد)، وانظر: «تفسير الطبري» (١/ ٢٣٨).

كَيْفِيَّةِ ذلكَ السُّجُودِ وَفِقْهِه، لأنَّ الله جلَّ وعزَّ لَمْ يُفَقِّهْنَاهُ، ونحو ذلك: تَسْبِيحُ المَوَاتِ مِنَ الجبالِ وغيرها من الطيورِ والدوابِّ يلزمُنَا الإيمانُ به، والاعترافُ بقصورِ أفْهَامِنَا عَنْ فِقْهِه. كما قال الله: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ [الإسراء: ٤٤].

سدج: قال الليث: السَّدْجُ، والتَّسَدُّجُ: تَقَوُّلُ الأباطِيلِ وتأليفُهَا.

وأنشد:

* فِينَا أقَاوِيلُ امْرِىءٍ تَسَدَّجَا *

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابيّ قال: السَّدَّاجُ والسَّرَّاجُ، بالدال والراء: الكَذَّابُ.

قال رؤبةُ:

* شَيْطَانَ كلِّ مُتْرَفٍ سَدَّاجِ *

دسج: المُدْسِجُ، لم يذكرِ الأزهريُّ من هذا شيئاً.

وبخط غيره: المُدْسِجُ: دُوَيْبَّةٌ تَنْسِجُ كالعَنْكَبُوتِ.

ج س ت

ستج: قال الليث: الإسْتَاجُ والإسْتِيجُ: لُغتانِ من كلام أهلِ العراقِ، وهو الذي يُلَفُّ عليه الغزلُ بالأصابع لِيُنسَجَ، تُسَمّيه العَجمُ: اسْتُوجَةٌ وأسْجونَةٌ.

(قلت): وَهما مُعَرَّبَان، والباب مهملٌ.

ج س ظ: مهمل.

ج س ذ

استعمل منه: السَّاذَجُ، وهو مهملٌ.

ج س ث: مهمل.

ج س ر

جسر، جرس، سرج، سجر، رجس: مستعملة.

جسر: قال الليث: الجَسْرُ، والجِسْرُ: لُغتانِ وهو القَنْطَرَةُ ونحوُه مِمَّا يُعْبَرُ عليه.

(أبو عبيد عن الأصمعي): رَجُلٌ جَسْرٌ إذا كانَ طَوِيلاً ضَخماً، ومنهُ قيلَ للنَّاقَةِ: جَسْرَةٌ، وقال ابنُ مُقْبِلٍ:

* هَوْجَاءُ مَوْضِعُ رَحْلِها جَسْرُ *

أي ضَخْمٌ.

وقال الليث: ناقةٌ جسرةٌ إذا كانت ماضِيَةً، قلّما يقالُ جَمَلٌ جسرٌ.

ورجلٌ جَسْرٌ: جَسِيمٌ جَسُورٌ شُجاعٌ.

وإنَّ فُلاناً لَيُجَسِّرُ فُلاناً أيْ يُشَجِّعُهُ.

(ابن السكيت) جَسَرَ الفَحلُ وفَدَرَ وجَفَرَ إذا تَرَكَ الضِّرَابَ، قال الراعي:

تَرَى الطَّرِفَاتِ العِيطَ مِنْ بَكَرَاتِهَا
يَرِعْنَ إلَى ألْوَاحِ أعْيَسَ جَاسِرِ

وفي قُضَاعَةَ: جَسْرٌ مِن بَنِي عِمْرَانَ بنِ الحَافِ.

وفي قَيْسٍ: جَسْرٌ آخرُ، وهوَ جَسرُ بن

مُحَارِبِ بن خَصَفَةَ، وذَكَرَهُمَا الكُمَيْتُ فقال:

تَقَصَّفَ أَوْبَاشُ الزَّعَانِفِ حَوْلَنَا
نَصِيفاً كَأَنَّا مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ جَسْرِ

وَمَا جَسْرَ قَيسٍ قَيْسِ عَيْلانَ أَبْتَغِي
وَلكِنْ أَبَا القَيْنِ اعدلنا إلى الجَسْرِ

وجَارِيَةٌ جَسْرَة السَّوَاعِدِ أي مُمْتَلِئَتهُمَا، وأنشد:

* دَارٌ لِخَوْدٍ جَسْرَةِ المُخَدَّمِ *

(شمر): نَاقَةٌ جَسْرَةٌ: مَاضِيَةٌ، وَتَجَاسَرَ القَوْمُ في سَيْرِهِم، وأنشد:

* بَكَرَتْ تجاسَرُ عَنْ بُطُونِ عُنَيْزَةٍ *

أي تسيرُ، وقال جرير:

وأجْدَرُ إنْ تَجَاسَرَ ثمَّ نَادَى
بِدَعْوَى يَالَ خِنْدِفَ أنْ يُجَابَا

قال: تَجاسَرَ: تَطَاوَلَ، ثمَّ رَفَعَ رَأسَهُ، وفي «النَّوادرُ»: تَجَاسَرَ فُلانٌ لِفُلانٍ بالعَصَا إذا تَحَرَّكَ لهُ بهَا.

سجر: قال الليث: السَّجْرُ: إيقَادكَ في التَّنُّورِ تَسْجُرُه بالوَقُودِ سَجْراً.

والسَّجُورُ: اسْمُ الحَطَبِ.

والمِسْجَرَةُ: الخَشَبَةُ التي يُسَاطُ بها السَّجُورُ في التَّنُّورِ.

وقال الفراء في قول الله جل وعز: ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ۝٦﴾ [الطور: ٦] وفي قوله: ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝٦﴾ [التكوير: ٦] كان عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضيَ الله عنه يقولُ: مَسْجُورٌ بالنَّارِ أيْ مَمْلُوءٌ.

وقال الفراء: المَسْجُورُ في كلامِ العَرَبِ: المَمْلُوءُ، وقد سَجَرْتُ الإنَاءَ وسَكَرْتُهُ إذا ملأتُهُ، وقال لبيدٌ:

* مَسْجُورَةً متجاوراً أقلامُهَا *

وقال الفراء في قوله: ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝٦﴾ أي أفضَى بعْضُها إلى بَعضٍ فَصَارَ بَحراً وَاحِداً.

وقال الربيعُ بن خَيثَم: ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝٦﴾ [التكوير: ٦]: فَاضَتْ وقال قَتَادَةُ: ذَهَبَ مَاؤُها.

وقال كَعْبٌ: البحر: هو جَهَنَّمُ يُسْجَرُ.

وقال الزَّجَّاجُ: قُرِىءَ سُجْرت، وسُجِّرَتْ ومَعْنَى سُجِّرتْ: فُجِّرتْ، ومعنى سُجِرَتْ: مُلِئَتْ.

وقيل: جُعلت مياهُهَا نيرَاناً بهَا يعذبُ أهْلُ النارِ.

وقال الليث: الساجِرُ: السيلُ الذي يَملأُ كلَّ شيءٍ.

قال: والسَّجَرُ والسُّجرَةُ: حُمْرَةٌ في العَينِ في بياضهَا، وبعضُهم يقولُ: إذا خالَطتِ الحُمرَةُ الزُّرقَةَ فهيَ أيْضاً سَجْرَاء.

(أبو عبيد): المَسْجُورُ: السَّاكِنُ، والمُمْتَلِىءُ مَعاً.

وقال الليثُ: المُسَجَّرُ: الشَّعرُ المرسَلُ، وأنشد:

* إذا تَـثَـنـى فَـرْعُـهَـا الـمُـسَـجَّـرُ *

(أبو عبيد وابن السكيت): السَّجِيرُ: الصَّديقُ، وجمعهُ: سُجَرَاءُ.

وقال الفراءُ: المسجورُ: اللبنُ الذي ماؤهُ أكثرُ مِنْ لَبَنِه.

وقال أبو زيدٍ: المَسجُورُ يكونُ المَملُوءَ، ويكونُ الذي ليسَ فيه شيءٌ.

ولؤلؤة مسجورةٌ إذا كانتْ كثيرةَ الماءِ.

وكلبٌ مَسْجُورٌ: في عنقِهِ ساجورٌ.

(سلمة عن الفراء) قال: السَّجوريُّ: الأحمقُ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): إذا حنَّت النَّاقة فطرَّبتْ في إثرِ وَلدهَا قيلَ: سَجرتْ تسجُرُ سَجْراً.

وقال أبو زُبَيْدٍ:

حَـنَّـتْ إلـى بـرقٍ فـقـلـتُ لـهـا قِـرِي
بـعـضَ الـحَـنِـيـنِ فـإنَّ سَـجْـرَكِ شَـائِـقِـي

وقال أبو زيدٍ: كَتَبَ الحجاجُ إلى عاملٍ له: أنِ ابعثْ إليّ فُلاناً مُسَمَّعاً مُسوجَراً، أي مُقيداً مغلُولاً.

وشَعْرٌ منسجرٌ أي مُسْتَرْسِلٌ.

ولؤلؤٌ مَسجورٌ إذا انتثرَ مِنْ نِظَامِهِ، وأنشد:

كَـالُـلـؤلـؤ الـمـسـجـورِ أُغـفِـلَ فـي
سِـلْـكِ الـنِّـظَـامِ فَـخَـانَـهُ الـنُّـظُـمُ

وسَجَرتُ الماءَ في حَلقِهِ: صببتُه.

قال مُزاحِمٌ:

كـمَـا سَـجَـرتْ ذا الـمَـهْـدِ أمٌّ حَـفِـيَّـةٌ
بِـيُـمْـنَـى يَـدَيْـهَـا مـن قَـدِيٍّ مُـعَـسَّـلِ

القَـديُّ: الـطيـبُ الطـعـمِ مـن الـشـرابِ والطعامِ.

ويُقالُ: وَرَدْنَا ماءً سَاجِراً. إذا مَلأَ السيل،

وقال الشماخ:

وَأَحْمَى عليها ابْنَا يزيدَ بنِ مُسْهِرٍ
بِبَطْنِ الـمَـرَاضِ كُـلَّ حِـسْـيٍ وسَـاجِـرِ

وقال أبو العبَّاسِ: اختلَفُوا في السَّجَرِ في العينِ فقال بعضهم: هو الحُمرَةُ في سوادِ العينِ، وقيل: هو البياضُ الخَفِيفُ في سوادِ العينِ، وقيل: هي كُدرَةٌ في بَيَاضِ العينِ مِنْ تَرْكِ الكُحْلِ.

وقال أبو سعيدٍ: بحرٌ مسجورٌ ومَفْجُورٌ.

ويقالُ: سَجِّرْ هذا الماءَ: أي فَجِّرْهُ حيثُ تُرِيدُ.

جرس: قال الليثُ: الجرسُ: مصدرُ الصوتِ المجروسِ، والجرسُ: الصوتُ نفسُه، وجرستُ الكلامَ أي تَكلَّمتُ بهِ، وجرْسُ الحَرْفِ: نغمتُهُ، والحروفُ الثَّلاثةُ الجوفُ لا جُـرُوس لـهَـا، وهـي الـياءُ والألِـفُ والواوُ، وسائرُ الحروفِ مَجْرُوسَةٌ.

(ابـن الـسـكـيـت عـن الأصـمـعـيّ) قـال: الجَرْسُ، والجِرْسُ: الصَّوْتُ.

يقالُ: قد أجرَسَ الطائرُ إذا سُمعَ صوتُ مَرِّهِ.

وأجْرَسَني السَّبُعُ إذا سمِعَ صَوْتِي.

وأجرَسَ الحَيُّ إذا سَمِعْتَ صَوتَ جَرْسِ شيءٍ، وأنشد:

حَتَّى إذا أجرَسَ كلُّ طائرِ
قامَتْ تُعَنْظِي بكِ سِمْعَ الحَاضِرِ

وفي الحديث عن النبي ﷺ: «دَخَلَ بيتَ بعضِ نسائِهِ فَسَقَتْهُ عسَلاً، فَتَواطأتْ ثِنتانِ منْ نِسائِهِ أن تقولَ لهُ أيَّتُهُما دخَلَ عليْهَا: أأكلتَ مَغَافيرَ؟ فإنْ قال: لا قالتْ له: فَشَرِبْتَ إذن عَسَلاً جَرَسَتْ نَحلهُ العُرْفُطَ»، أي: أكلَتْ ورَعَتْ.

ونَخلٌ جَوَارِسُ: تأكُلُ ثَمَرَ الشجَرِ، وقال أبو ذُؤيب يصفُ النخلَ:

يَظَلُّ على الثَّمراءِ منها جَوَارِسٌ
مراضيعُ صُهْبُ الريشِ زُغْبٌ رقابها

صُهْبُ الريشِ: صُفْرُ الأجنحةِ، والمراضيعُ: التي معها أولادُها.

وقال أبو عبيد: الجَرْسُ: الأكلُ، وقد جَرَسَ يجرِسُ.

(ابن السكيت): الجَرَسُ: الذي يُضرب.

ورُوِي عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفقةً فيها جَرَسٌ».

وقال الليث: النحل تجرُسُ العَسَلَ جَرساً، وتجرِسُ النَّورَ جَرساً، وهو لحسُها إياه ثم تعسيلُهُ.

وأجرَسَ الحَلْيُ إذا صوَّت كصوت الجَرْس.

وقال العَجَّاجُ:

تَسْمَعُ للحَلْيِ إذا ما وَسْوَسَا
وارتَجَّ في أجيادِها وأجرَسَا
زَفْزَفَةَ الريحِ الحَصَادَ اليَبَسَا

ويقال: فلانٌ مَجْرَسٌ لفلان إذا كان يأنس بكلامه.

وأنشد:

أنتَ لي مجرَسٌ إذا
ما نبا كلُّ مجرَسِ

(أبو عبيد عن الأصمعي): رجُلٌ مجرَّسٌ منجَّذٌ إذا جرَّبَ الأمورَ وعرفها، وقد جرَّسَتْه الأمورُ.

وأنشد:

مجرَّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ
بالزَّيمِ والزَّيمُ على المزجُورِ

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الجارُوسُ: الكثيرُ الأكلِ.

والجِرسُ: الأصلُ.

والجَرسُ، والجِرسُ: الصَّوتُ.

(أبو سعيد): اجتَرَسْتُ، واجتَرَشْتُ أي كسبتُ.

رجس: قال الله جل وعز: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ﴾ [المائدة: ٩٠].

قال الزجاج: الرِّجسُ في اللغة: اسمٌ لكل ما استُقذِرَ من عَمَلٍ، فبالغَ الله في ذمِّ هذه

الأشياء وسمَّاها رِجْساً.

ويقال: رَجُسَ الرَّجُلُ رَجْساً، وَرَجِسَ يَرْجَسُ إذا عَمِلَ عَمَلاً قبيحاً.

والرَّجسُ بفتح الراء: شدة الصوت، فكأن الرِّجسَ: العملُ الذي يقبُحُ ذِكْرُهُ ويرتفعُ في القُبحِ.

وَرَعْدٌ رَجَّاسٌ: شديدُ الصوت، وأنشد:

* وكـلُّ رجَّـاسٍ يـسـوقُ الـرُّجَّـسـا *

قال: وأما الرِّجزُ بالزاي فالعذاب، أو العَمَلُ الذي يؤدي إلى العذاب.

وقال ابن السكيت: الرَّجْسُ: مَصْدَرُ صوتِ الرَّعدِ وتمخُّضُه.

قال: والرِّجسُ: الشيءُ القَذِرُ.

وقال ابن الأعرابي: المِرْجَاسُ: حَجَرٌ يُلقى في جوف البئر ليُعلَمَ بصوته قَدْرُ قَعْرِ الماء وعمقِهِ.

وقال الليث: رَجُسَ الرجل يرجُسُ رَجَاسَةً، وإنه لَرِجْسٌ مَرْجُوسٌ.

وقال شمر: قال الفراء: يقال: هم في مَرْجُوسَةٍ من أمرهم، وفي مَرجُوسَاء أي في التباسٍ.

وأنشد أبو الجَدْلِ الأعرابي:

نحنُ صَبَحْنَا عَسْكَرَ المَرْجُوسِ
بدارِ حالٍ ليلةَ الخميسِ

قال: المَرجوسُ: الملعونُ، وأراد مَرْوَزَ بن محمد، أخذه من الرِّجْسِ.

(أبو عبيد عن الكسائيّ): هم في مَرجُوسةٍ من أمرهم، أي في اختلاط ودَوَرانٍ.

وقال الليث: بعيرٌ رجَّاسٌ ومِرجَسٌ أي شديدُ الهَدِيرِ.

قال: والرِّجسُ في القرآن: العذابُ كالرِّجز، وكل قَذَرٍ: رِجْسٌ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): مر بنا جماعةٌ رَجِسُونَ نَجِسُونَ نَضِفُونَ وَجِرُونَ صقَّارونَ أي كُفَّارٌ.

وأرْجَسَ الرجل إذا قدَّر الماء بالمِرجَاسِ.

وقيل: الرِّجْسُ: المَأثَمُ.

وقال ابن الكلبي في قول الله جل وعز: ﴿فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا﴾ [الأنعام: ١٤٥] الرِّجس: المأثَم.

وقال مجاهد في قوله: ﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ﴾ [الأنعام: ١٢٥]، قال: ما لا خير فيه.

وقال أبو جعفر في قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

قال: الرِّجس: الشك.

وقال ابن الكلبيّ في قوله: ﴿إنما الأنصاب والأزلام رجس﴾ [المائدة: ٩٠] أي مَأثَمٌ.

سرج: قال الليث: السَّرجُ: رِحَالَةُ الدابَّةِ.

يقال: أسرَجْتُه إسراجاً.

ومُتَّخِذُهُ: سرَّاجٌ.

وحِرْفَتُهُ: السِّراجَةُ.

والسُّراجُ: الزَّاهِرُ الذي يَزْهَرُ بالليل.

وقد أسرَجْتُ السِّرَاجَ إسراجاً.

والمَسْرَجَةُ: التي توضع عليها المِسْرَجَةُ.

والمِسْرَجَةُ: التي توضع فيها الفتيلة.

والشَّمسُ: سِرَاجُ النهار، والهُدى: سِرَاجُ المؤمنين.

ويقال: سرَّج الله وجهه وبهَّجَهُ أي حسَّنه:

وأنشد قولَهُ:

* وفاحماً ومَرْسِناً مسرَّجا *

قال: عنى به الحُسْنَ والبهجةَ، ولم يعنِ أنه أفطسُ مسرَّجُ الوَسَطِ.

وقال غيره: شَبَّهَ أنفَهُ وامتِدَادَهُ بالسَّيْفِ السُّرَيجيِّ، وهو ضربٌ من السيوفِ التي تعرف بالسُّرَيجيَّاتِ.

وقال أبو زيد: سرَّج الله وجهه أي حسنه.

وقـولُ الله: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَـذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ۝٤٦﴾ [الأحزاب: ٤٦].

وقال الزجاج: أراد بقوله: ﴿وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ أي وكتاباً بيِّناً.

المعنى: أرسلناك شاهداً وذا سِرَاجٍ منير أي وذا كتاب منير: بيِّن، وإن شِئْتَ كان سراجاً منصوباً على معنى، داعياً إلى الله، وتالياً كتاباً بيِّناً.

(قلت): وإن جعلتَ سراجاً نعتاً للنبي ﷺ كان حسناً، ويكون معناه هادياً كأنه سِرَاجٌ يُهتدى به في الظلم.

(أبو عبيد عن أبي زيد): إنه لكريم السُّرجُوجَةِ، والسُّرجيجَةِ، أي كريم الطبيعة.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): السَّرَّاج: الكذاب، وقد سَرَّجَ أي كَذَبَ.

ويقال: تكلَّم بكلمة فَسَرَّجَ عليها بأسْرُوجَةٍ:

(أبو عبيد عن الأصمعي): إذا استَوتْ أخلاق القوم قيل: هُمْ على سُرجُوجَةٍ واحدة ومَرِنٍ ومَرِسٍ.

ج س ل

جلس، سجل، سلج: [مستعملة].

جلس: قال الليث: ناقة جَلْسٌ، وجَمَلٌ جَلْسٌ: وَثيقٌ جَسِيمٌ:

وقال غَيْرُهُ: أصله جَلزٌ فقُلِبَتْ الزايُ سِيناً كأنه جُلِزَ جَلزاً أي فُتل حتى اكتنز واشتد أسْرُهُ.

وقالت طائفة: يُسَمَّى جَلْساً لطوله وارتفاعه، والجَلْسُ: ما ارتفع عَنِ الغَوْرِ في بلاد نَجْدٍ.

وقال ابنُ السكيت: جَلَسَ القوم إذا أتَوْا نَجْداً وهو الجَلْسُ.

وأنشد:

شِـمَـالَ مَـنْ غَـارَ بِـهِ مُـفْـرِعـاً
وعـن يَـمـيـنِ الـجَـالـسِ الـمُـنـجِـدِ

وقال:

قل لـلـفَرَزْدَقِ والـسُّفَاهَةُ كـاسمِهَا
إن كُـنـتَ تَـارِكَ ما أمَرتُكَ فـاجلِسِ

أي ائتِ نَجْداً.

وَجَبَلٌ جَلْسٌ إذا كـان طـويـلاً، وقـال الهذلي:

أوفـى يَـظَـلُّ عـلـى أقـذافِ شَـاهِـقَـةٍ
جَلسٍ يزل بها الخُطَّافُ والحَجَلُ

(ثعلب عن ابن الأعرابي): قال: الجِلْسُ بكسر الجيم: القَدَمُ.

والجَلْسُ: البَقِيَّةُ من العسلِ تبقى في الإناء. وقال الطرماح:

ومـا جَـلْـسُ أبـكـارٍ أطاعَ لِسَرحِهَا
جَـنـى ثَـمَـرٍ بـالـوادِيَـيْـنِ وَشُـوعُ

ويقال: فُلانٌ جَلِيسِي، وأنا جَلِيسُهُ.

وهو حَسَنُ الجِلْسَةِ.

وقال الليث: الجُلَّسَانُ: دَخِيلٌ، وهو بالفارسية كُلْشانُ وقال الأعشى:

لـنـا جُـلُّـسَـانٌ عـنـدهـا وَبَـنَـفْـسَـجٌ
وَسِيَنسَنْبرٌ والمَرزَجُوشُ مُنَمْنَمَا

سجل: (ابن السكيت): السَّجلُ: ذكَرٌ، وهو الدلو ملآن ماءً، ولا يقال له وهو فارغ: سَجْلٌ ولا ذَنوبٌ، وأنشد:

الـسَّـجـل والـنُّـطـفَـةُ والـذَّنُـوبُ
حـتـى تـرى مَـركُـوَّهَـا يَـثُـوبُ

وأنشد ابن الأعرابي:

أرْجُـيَ نـائـلاً مـن سَـيْـبِ رَبٍّ
لـه نُـعـمـى وذمَّـتـه سِـجَـالُ

قال الذِّمَّة: البئر القليلة الماء.

والسَّجْلُ: الدلو الملآن، والمعنى قليله: كثير. ورواه الأصمعي:

* .... وذمـتـه سِـجَـالُ *

أي عَهْدُهُ مُحكَمٌ، من قولك: سجَّل القاضي لفلان ماله أي استَوْثَقَ له به، وقال أبو إسحاق في قول الله: ﴿حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ [الحجر: ٧٤]، قال الناس في (سجيل) أقوالاً.

وفي التفسير: أنها من: جِلٌّ وطين، وقيل من جِلٌّ وحجارة.

وقال أهل اللغة هذا فارسيٌّ، والعرب لا تعرف هذا، والذي عندنا ـ والله أعلم ـ أنه إذا كان التفسير صحيحاً فهو فارسيٌّ أُعْرِبَ لأن الله قد ذكر هذه الحجارة في قصة قوم لوط فقال: ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴿٣٣﴾﴾ [الذاريات: ٣٣]. فقد بيَّن للعرب ما عُنِيَ بسِجِّيلٍ.

ومن كلام الفرس ما لا يُحصى مما قد أعْرَبَتْهُ العربُ نحو: جاموسٍ، وديباجٍ فلا أنكر أن يكون هذا مما أُعرب.

وقال أبو عبيدة: «من سِجِّيلٍ» تأويله:

كثيرة شديدة.

وقيل: إن مثل ذلك قول ابن مُقبل:

وَرَجْلَةٍ يضربونَ البَيْضَ عن عُرُضٍ
ضَرْباً تواصت به الأبطالُ سِجّينا

قال: وسِجّينٌ وسجّيلٌ بمعنى واحد.

وقال بعضهم: سِجّيلُ من سَجَلْتُه أي أرسلتُه، فكأنها مُرْسَلَةٌ عليهم.

ورُوِي عن محمد بن عليٍّ أنه قال في قول الله جل وعز: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾﴾ [الرحمٰن: ٦٠]. قال هي مُسْجَلَةٌ للبَرِّ والفاجر.

وقوله مُسْجَلَةٌ أي مُرسَلةٌ لم يُشترط فيها بَرٌّ ولا فاجر.

يقول: فالإحسان إلى كلّ أحدٍ جزاؤه الإحسانُ، وإن كان الذي يصطَنِعُ إليه فاجراً.

وقال أبو إسحاق: قال بعضهم: سِجّيل من أسجَلْتُ إذا أعطيتَ، وجعله من السَّجْلِ.

وأنشد بيت اللَّهَبيّ:

من يُسَاجِلْنِي يُسَاجِل ماجِداً
يَمْلأُ الدَّلْوَ إلى عقدِ الكَرَب

وقيل: من سِجّيلٍ كقولك: من سجلٍّ أي ما كُتب لهم.

وهذا القول إذا فسّر فهو أبيَنُها لأن في كتاب الله دليلاً عليه.

قال الله: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾﴾ [المطففين: ٧، ٩].

وسِجّيلٌ في معنى سِجّين، المعنى أنها حجارةٌ مما كتب الله أنه يعذّبهُم بها، وهذا أحسن ما مر فيها عندي.

وقال غيره: دَلْوٌ سَجِيلَةٌ أي ضَخْمَةٌ.

وقال الراجز:

خُذها وأعطِ عَمَّكَ السَّجِيلَه
إن لم يَكُن عَمُّك ذا حَلِيلَهْ

وفي الحديث: أن النبي ﷺ «أمر بصَبِّ سَجْلٍ على بَوْل أعرابيٍّ». والسَّجْلُ: أعظمُ ما يكون من الدِّلاءِ، وجمعه: سِجَالٌ.

قال لبيد:

* يُحِيلُونَ السِّجَالَ على السِّجَالِ *

والمُسَاجَلَةُ: مأخوذةٌ من السَّجْلِ.

وفي حديث أبي سفيان: «أن هِرَقْلاً سأله عن الحربِ بينه وبين النبي ﷺ، فقال له: «الحربُ بيننا سِجَالٌ»، ومعناه أنا نُدالُ عليه مرةً، ويُدَالُ علينا أخرى، وأصله أن المُسْتَقِيَيْنِ بسَجْلَيْنِ من البئر يكونُ لكلّ واحد منهما سَجْلٌ أي دَلْوٌ ملأى ماء».

وقال الليث: السَّجيلُ من الضُّروع: الطويل.

والخُصيَةُ السَّجيلةُ: المسترخيةُ الصَّفَنِ.

وقال الله: ﴿كَطَيِّ السجل للكتاب﴾ [الأنبياء: ١٠٠]، وقُرىء السُّجْلِ بإسكان الجيم وتخفيف اللام، وجاء في التفسير أن السِّجِلَّ: الصحيفة التي فيها الكتاب.

وحُكي عن أبي زيد أنه روى عن بعضهم أنه قرأها: (السَّجْلِ للكتاب) بسكون الجيم.

قال: وقرأ بعض الأعراب: (السَّجْل)... بفتح السين.

وقيل: السِّجِلُّ: مَلَكٌ.

وقيل: السِّجِلُّ بلغة الحَبَش: الرَّجُلُ.

وعن أبي الجوزاء: أن السِّجِلَّ: كاتبٌ كان للنبي ﷺ، وتمام الكلام للكتاب.

وقال ابن شميل: ضَرْعٌ أسْجَلُ وهو الواسع الرِّخوُ المضطرِب الذي يَضربُ رِجلَيها من خلفِها، ولا يكون إلا في ضُروع الشاءِ.

وانسَجلَ الماءُ انسِجالاً إذا انصبَّ.

وقال ذو الرمة:

وأردَفَتِ الذِّراعُ لها بعينٍ
سَجُومِ الماءِ فانسَجَلَ انسِجالاً

سلج: من أمثال العرب: «الأكل سَلَجَانٌ، والقضاء ليّانٌ».

(أبو عبيد): عن الكسائي: سَلِجْتُ الطعامَ سَلْجاً، وَسَرَطْتُهُ سَرْطاً إذا ابتلعتهُ.

وقال أبو زيد: سَلِجَ يَسْلَجُ سَلْجاً وسَلَجَاناً.

وقال الليث: السُّلَّجُ: نَبَاتٌ رِخوٌ من دقِّ الشجَرِ.

والسُّلَّجَانُ: ضَرْبٌ منه.

(أبو عبيد عن الأمويّ): قال: إذا أكلتِ الإبل السُّلَّجَ فاستطلقت عنه بطونُها قيل: سَلَجَتْ تسلُجُ.

وقال شمر: سَلِجَت تسلَجُ عندي أجود.

قال: والسُّلَّجُ من الحَمْضِ لا يزالُ أخضرَ في القيظ والربيع، وهي خوَّارة.

(قلت): نَبْتٌ مَنْبِتُهُ القِيْعَانُ، وله ثَمَرٌ، في أطرافه حِدَّة، ويكون أخضرَ في الربيع ثم يهيجُ فيَصْفَرُّ ولا يُعدُّ من شجر الحَمْضِ.

وقال اللحياني يقال: تركته يتَزَلَّجُ النبيذَ ويستَلِجهُ أي يُلحُّ في شربه.

قال: وَيَسْتَلِجُهُ: يُدْخِلُهُ في سِلَجَانه أي في حلقومه.

ويقال: رماه الله في سِلَّجانِهِ أي في حلقومه.

قال: وقولهم: «الأخذ سَلَجَان، والقضاء ليّان» تأويله: تُحِبُّ أن تأخُذَ وتكرَهُ أنْ تَرُدَّ.

وقال أبو تراب قال بعض أعرابِ قَيْسٍ: سَلَجَ الفَصِيْلُ الناقةَ ومَلَجَها إذا رضعها.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): السَّلاَلِيجُ: الدُّلَّبُ الطوالُ.

ويقال للسَّاجَةِ التي يُشَقُّ منها البابُ: السَّلِيجَةُ.

والسُّلْجُنُ: الكَعْكُ، وأنشد:

* يأكلُ سِلْجَناً بها وسُلَجا *

(قلت): ولم أسمع السُّلَّجن لغيره، وكأن الواجر أراد: يأكل سِلْجناً، ويرعى سُلَّجا.

ج س ن

جنس، نجس، نسج، سجن، سنج.

جنس: (ثعلب عن ابن الأعرابي): الجَنَسُ: جمود الماء.

وقال الليث: الجِنْسُ: كل ضَرْبٍ من الشيء ومن الناس والطير، ومن حُدودِ النحو والعروض والأشياء: جُمْلَةٌ، والجميعُ: الأجناسُ.

ويقال: هذا يُجَانِسُ هذا أي يشاكله، وفلان يُجَانِسُ البهائم، ولا يُجَانِسُ الناس إذا لم يكن له تمييز ولا عقلٌ.

والإبل: جِنْسٌ من البهائم العُجْمِ، فإذا واليت سِناً من أسنان الإبل على حِدَةٍ فقد صنَّفتها تصنيفاً، كأنك جعلت بنات المخاض منها صِنْفاً، وبنات اللَّبون صنفاً، والحِقَاقَ صنفاً، وكذلك الجِذَاعُ، والثَّنِيُّ، والرُّبَعُ.

والحيوان: أجْنَاسٌ، فالناس: جِنْسٌ والإبل: جِنْسٌ، والبقر: جِنْسٌ، والشَّاءُ: جِنْسٌ.

سنج: (ثعلب عن ابن الأعرابي): السُّنُجُ: العُنَّاب.

وقال أبو عمرو: السُّنَاجُ: أثر دخان السِّراجِ في الحائط ونحو ذلك.

قال الليث ـ أبو عبيد عن الفرَّاء قال: سَنْجَةُ الميزان وصَنْجَتُهُ، والسين أفصح.

نسج: قال الليث: النسجُ: معروف، وعامِلُهُ: النَّسَّاج.

والريح تَنْسِجُ التراب إذا نَسَجَتِ المُورَ، والجَولَ على رُسُومِهَا، والريح تَنْسِجُ الماء إذا ضربت متنَهُ فانْتَسَجَتْ له طرائق كالحُبُك، والشاعر يَنْسِجُ الشِّعر. والكذاب يَنْسِجُ الزور.

والمِنْسَجُ: الخشبُ والأداةُ التي يُمَدُّ عليها الثوب للنَّسجِ، والمَنْسِجُ: لغة فيه.

والمِنْسَجُ: المُنْتَبِرُ من كاثبة الدابة عند منتهى منبت العرف تحت القَرَبُوس المقدم.

وناقة نُسُوجٌ وَسُوجٌ: تَنْسِجُ وَتَسِجُ في سيرها، وهو سرعة نقلها قوائِمَهَا.

(أبو عبيد عن أبي عمرو): ومِنْسَجُ الفرس بكسر الميم وفتح السين، ونحو ذلك، قال الأصمعي وابن شميل.

وقال شمر: قد قالوا: مَنْسِجٌ، قال: ويقولون: مِنْسَجُ الثوب، وَمَنْسِجُهُ حيث

يُنْسَجُ.

وقال شمر: سُمّيَ مِنْسَجُ الفرس لأن عصب العنق يجيء قِبَلَ الظهر، وعصب الظهر يذهب قِبَلَ العنق فَيَنْسِجُ على الكتفين.

وقال أبو عبيد: المِنْسَجُ والحَارِكُ: ما شخص من فروع الكتفين إلى أصل العُنُقِ إلى مستوى الظهر.

وقال أبو زيد: المِنْسَجُ: ما بين عُرف الدابة إلى موضع اللِّبْدِ، قال: والكاهل خلف المِنْسَجِ.

ومَنْسِجُ الثوب حيث يُنْسِجُونَهُ.

والمِنْسَجُ: الذي يُنْسَجُ به.

وقال ابن شميل: النَّسُوجُ من الإبل: التي تُقدِّم جهازها إلى كاهلها لشدة سيرها.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): النُّسُجُ: السَّجَّادات.

وفي حديث عائشة أنها ذكرت عمر فقالت: «كان والله أحوذياً نَسِيجَ وحده»، أرادت أنه كان منقطع القرين، وأصله أن الثوب إذا كان نفيساً لم يُنسج على منواله غيره لدقته، وإذا لم يكن دقيقاً عُمل على منواله سدًى لعدة أثواب، فضُرب ذلك مثلاً لكل من بُولِغَ في مدحه، وهذا كقولك: فلان واحد عصره، وقريع قومه.

نجس: رُوي عن النبي ﷺ أنه كان إذا دخل الخلاء قال: «اللهم إني أعوذ بك من الرِّجس النجس، الخبيث المخبث».

قال أبو عبيد: زعم الفراء أنهم إذا بدأوا بالنَّجَس، ولم يذكروا الرجس فتحوا النون والجيم، وإذا بدأوا بالرجس ثم أتبعوه النجس كسروا النون.

وقال الليث: النَّجِسُ: الشيء القَذِرُ من الناس ومن كل شيء قذرته.

رجل نَجَسٌ، وقوم أنجَاسٌ، ولغة أخرى: رجل نَجَسٌ ورجلان نَجَسٌ، ورجال نَجَسٌ، وامرأة نجس.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [التوبة: ٢٨].

وقال الفراء: نَجَسٌ لا يجمع ولا يؤنث.

وقال أبو الهيثم في قوله: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [التوبة: ٢٨] أي أخباثٌ أنجاسٌ.

(الحراني عن ابن السكيت) أنه قال: إذا قالوا: رِجْسٌ نِجْسٌ كَسَروا لِمَكانِ رِجْسٍ وثنّوا، وجمعوا، كما قالوا: جاء بالطِّمِّ والرِّم، فإذا أفردوا قالوا: جاء بالطَّمّ ففتحوا.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: من المَعَاذَات: التميمة، والجُلْبَةُ والمُنَجِّسَةُ، ويقال: للمُعَوِّذِ: مُنَجِّسٌ.

قال أبو العباس قلت لابن الأعرابي: المعوِّذ لم قيل له: مُنَجِّسٌ، وهو مأخوذ من النَّجَاسَةِ؟ فقال إن للعرب أفعالاً يخالف معانيها ألفاظها.

يقال: فلان تنجّس إذا فعل فعلاً يخرج به من النَّجاسة.

كما قيل: يتأثم، ويتحرَّج ويتحنَّث إذا فعل فعلاً يخرج به من الإثم والحرج والحنث.

وقال الليث: المنجِّس: الذي يُعلَّق عليه عظام أو خِرَقٌ.

ويقال للمعوِّذ: مُنَجِّسٌ، وأنشد:

وجـاريَـةٍ مَـلـبُـوبَـةٍ ومُـنَـجِّـسٍ
وطَـارِقَـةٍ فـي طَـرقِـهَـا لـم تُـشَـدِّدِ

يصف أهل الجاهلية أنهم كانوا بين كاهن ومُنَجِّسٍ.

وقال غيره: كان أهل الجاهلية يعلِّقون على الصَّبيّ، ومن يُخافُ عليه عيونُ الجِنّ الأقذار من خِرَقِ المحيض.

ويقولون: الجِنُّ لا تقرُبُهَا، ثم قيل لِلمُعَوِّذِ: مُنَجِّسٌ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): إذا كان داء لا يُبرأ منه فهو نَاجِسٌ ونَجيسٌ، وعُقَامٌ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: النُّجُسُ: المُعوِّذون، والجُنُسُ: المياه الجامدة.

[سجن]: قال الله جل وعز: ﴿رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ [يوسف: ٣٣].

قال الفراء: وقرىء (السَّجْنُ) فمن كسر السين فهو المَحْبِس، وهو اسم، ومن فتح السين فهو مصدر سَجَنْتُهُ سَجْناً.

وفي الحديث: «ما شيء أحقّ بطول سَجْنٍ من اللسان».

وقول ابن مقبل:

* ضرباً تواصَتْ به الأبطالُ سِجِّينا *

قال الأصمعي: السِّجِّين من النخل: السِّلِتِّينُ بلغة أهل البحرين.

يقال: سَجِّنْ جِذْعَكَ هذا إذا أردت أن تجعله سِلِتِّيناً.

والعرب تقول: سِجِّينٌ مكان سِلِتِّين، وسِلِتِّينٌ ليس بعربيٍّ.

وقال أبو عمرٍو: السجين: الشديد.

وقال غيره: هو فِعِّيل من السِّجن كأنه يُثبِت من وقع به فلا يبرح مكانه.

ورواه ابن الأعرابي: سِخِّيناً أي سخناً يعني الضرب.

ورواه ابن المنخّل عن المؤرِّج قال: سِجِّيل وسِجِّينٌ: دائم في قول ابن مقبل.

ج س ف

جفس، سجف، فجس، فسج: مستعملة.

جفس: (أبو عبيد عن الأصمعي): إذا اتخم الرَّجُلُ قيل: جَفِسَ الرجل جَفَساً، فهو جَفِسٌ.

وفي «النوادر»: فلانٌ جِفْسٌ، وجَفِسٌ، أي ضَخْمٌ جَافٍ.

سجف: قال الليث: السِّجفَانِ: سترا باب الحَجَلَةِ، وكل باب يَسْتُرُهُ سِتْرانِ مَشْقُوقٌ

بينهما فكل شقٍّ منهما: سَجْفٌ، وكذلك: سِجْفَا الخِبَاءِ.

والسَّجْفُ والتَّسْجِيفُ: إرخاء السِّجْفين.

(أبو عبيد عن الأصمعي): السِّجفانِ: اللذان على الباب.

يقال منه: بيت مُسَجَّفٌ.

وقال الفرزدق:

* رَقَدْنَ عليهنَّ الحِجَالُ المسجَّفُ *

فجس: قال الليث: الفَجْسُ، والتَفَجُّسُ: عظمة وتطاول، وأنشد:

عَسْرَاءُ حين تَرَدَّى من تَفَجُّسِهَا
وفي كِوَارَتِها من بَغْيِهَا مَيَلُ

(أبو عبيد عن أبي زيد): فَجَسَ يَفْجُسُ فَجْساً، وتفجَّسَ تَفَجُّساً، وهو التَّكَبُّر.

وقال ابن الأعرابي: أفجَسَ الرجُلُ إذا افتخر بالبَاطِلِ.

فسج: (أبو عبيد عن الأصمعي): الفَاسِجُ والفَاثِجُ: العظيمة من الإبل.

قال: وبعض العرب يقول: هما الحامل، وأنشد:

* تخدي بنا كل خنوف فَاسِجِ *

وقال النضر: الفَاسِجُ: التي حَمَلَتْ فزمَّت بأنفها واستكبرت.

وقال أبو عمرو: هي السريعة الشَّابَّة.

وقال الليث: هي التي أعجَلَهَا الفَحْلُ فَضَرَبَها قبل وقت المَضْرِبِ، وقد فَسَجَتْ فُسُوجاً.

ويقال في الشاء، وهو في النُّوق أعرفُ عند العرب.

ج س ب

جبس، سبج، بجس: مستعملة.

جبس: قال الليث: الجِبْسُ: الرَّدِيُّ الدَّنِيُّ الجبان.

قال الراجز:

* خِمْسٌ إذا سار به الجِبْسُ بكى *

ويقال الجبس: ولد زِنْيَةٍ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: المَجْبُوس والجَبِيسُ: نعت سَوءٍ للرجل المَأبُون.

قال: والجِبْسُ: الجَامِدُ من كل شيء.

والجِبْسُ: الثقيلُ البَدَنِ، الثقيلُ الروح الفَاسِقُ.

(أبو عبيد): تَجَبَّسَ في مَشيهِ تجبُّساً إذا تَبَخْتَرَ.

قال عمر بن لجأ:

تمشي إلى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا
تَجَبُّسَ العَانِسِ في رَيْطَاتِهَا

سبج: (أبو عبيد عن الفراء) قال: السُّبجة، والسَّبِيجةُ: كساء أسود.

وقال الليث: السُّبْجَةُ: ثوب يلبسه الطَّيْلَسَانُونَ له جيب، ولا يَدَانِ له، ولا فرجان.

وربّما تَسَبَّجَ الإنسانُ بِكِساءٍ تَسَبُّجاً.

قال العجاج:

* كالحَبَشِيِّ التفّ أو تسبَّجا *

وقال ابن السكيت: السَّبيج: بقيرة، وأصله بالفارسية: شَبي[1].

وفي حديث قَيْلَةَ أنها حملت بنت أخيها وعليها سُبَيِّجٌ من صوف، أرادت تصغير السَّبيجِ، وهو معرَّب.

وقال الليث: السَّبيجِيُّ، والجميع: السَّبابِجَةُ: قوم ذوو جلد من السِّند، يكونون مع استيام السفينة البحرية، وهو رأس الملأّحين.

والسَّبَجُ: خَرَزٌ أسوَدُ، وهو معرب، أصله: سَبَه.

(أخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء). أنه أنشده:

إنَّ سُلَيمَى وَاضِحٌ أبدانُها
لَيِّنةُ الأطرافِ من تحت السَّبَجْ

قال: السَّبَجُ من القميص: لَبِنَتُهُ ودَخارِيصُهُ.

بجس: قال الليث: البَجْس: انشقاقٌ في قِربةٍ أو حجر أو أرض ينبُعُ منه الماء فإن لم ينبع فليس بانبجاس.

وأنشد:

* وكيف غربي دالج تبجَّسا *

قال الله: ﴿فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [الأعراف: ١٦٠].

والسَّحابُ يتبجَّسُ بالمَطَر.

والانبِجَاسُ عامٌّ، والنُّبُوعُ للعين خاصة.

وبَجْسَةُ اسم عَيْنٍ.

ج س م

جسم، جمس، سجم، سمج، مجس: مستعملة.

جسم: قال الليث: الجِسمُ يَجْمَعُ البَدَنَ وأعضاءَهُ من الناس والإبلِ والدَّوابِّ ونحو ذلك مما عَظُمَ من الخَلق الجسيم.

والفِعلُ: جَسُمَ يَجْسُمُ جَسَامَةً.

ويقال: جُسَامٌ وجَسِيمٌ بمعنى واحد.

وأنشد:

* أنعتُ عَيْراً سَهْوَقاً جُساما *

قال: والجُسْمَانُ: جِسمُ الرجُل، يقال: إنه لَنَحيفُ الجُسمَانِ.

وقال غيره: جُسْمَانُ الرَّجُلِ، وجُثْمَانُهُ: واحد.

وَرَجُلٌ جُسْمَانِيٌّ وجُثْمَانِيٌّ إذا كان ضخم الجثة.

(أبو عبيدة): تَجَسَّمتُ فلاناً من بين القوم أي اخترته.

وأنشد:

---

(١) وهو القميص، كما في «اللسان» (سبج).

تَجَشَّمَهُ من بينهنّ بمُرهَفٍ
به جالِبٌ فوق الرِّصافِ عَليلُ

المُرهَفُ: النَّصلُ الرَّقيقُ، والجالِبُ: الذي عليه كالجُلبَة مِن الدَّمِ.

(ابن السكيت): تَجَشَّمتُ الأمر إذا ركبت أجسَمَهُ ومُعظَمَهُ ونحو ذلك. قال أبو سعيد ثعلب عن ابن الأعرابي: الجُشُمُ: الأمُورِ العِظَامُ.

قال: والجُسُمُ: الرِّجَالُ العقلاء.

جمس: قال الليث: الجَامُوسُ: دَخِيلٌ، ويُجمَعُ جَوَامِيسَ، تُسَمِّيهِ الفرسُ: كاوميش.

وَجَمَسَ الماءُ إذا جَمُدَ، وسُئل ابن عمر عن فأرة وقعت في سمن فقال: إن كان جامساً ألقي ما حوله عنه وأكل وإن كان مائعاً أريق كُلُّهُ، أراد أن السَّمْنَ إن كان جامداً أخذ منه ما لَصِقَ الفأر به فرُمي، وكان باقيه طاهراً، وإن كان ذائباً حين مات فيه نَجِسَ كُلُّهُ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): يقال للرُّطَبَةِ إذا دَخَلَهَا كُلُّها الإرطَابُ وهي صُلبَةٌ لم تنهضم بعد فهي جُمْسَةٌ، وجمعها: جُمْسٌ.

قال أبو عبيد: وقال الأموي: هي الجَمَامِيسُ لِلكَمْأة.

سجم: قال الليث: سَجَمَتِ العَينُ تَسْجُمُ سُجُوماً، وهو قَطَرَانُ الدَّمعِ وسَيَلُهُ، قَلَّ أو كَثُرَ، وكذلك السَّاجِمُ من المَطَرِ، وتقول العرب: دَمْعٌ سَاجِمٌ، وقد سَجَمَ سُجُوماً، ودَمعٌ مَسجُومٌ: سَجَمَتْهُ العين سَجماً، وأما قول الهُذَليّ:

حتى أتيح له رَامٍ بِمُحدَلَةٍ
جَشٍ وبِيضٍ نَوَاحِيهنَّ كالسَّجَمِ

فإنّ السَّجَمَ ها هنا: ماءُ السَّماءِ، شَبَّهَ النِّصَال في بَيَاضِهَا به.

وقيل السَّجَمُ: نَبتٌ له وَرَقٌ مُؤَلَّلُ الأطراف.

ويقال: انسَجَمَ الدَّمعُ والماء فهو مُنسَجِمٌ إذا انصَبَّ، وسَجَمَتِ السَّحَابَةُ مَطَرَهَا تَسجِيماً، وتَسْجاماً إذا صَبَّته، قال:

* .... دائماً تَسجامُهَا *

سمج: قال الليث: سَمُجَ الشيء يَسْمُجُ سَمَاجَةً، فهو سَمِجٌ إذا لم يكن فيه مَلاَحَةٌ.

وقال اللحياني: هو سَمِيجٌ لَمِيجٌ، وسَمِجٌ لَمِجٌ.

وقد سَمَّجَهُ تَسْمِيجاً إذا جعله سَمِجاً.

مجس: في الحديث: «كل مولودٍ يولدُ على الفِطرَةِ حتى يكون أبواهُ يهوّدانِهِ ويمجّسَانِهِ» معناه أنَّهُما يعلّمانه دين المجوسيَّةِ.

المَجُوسُ: جَمْعُ المَجُوسيّ، وهو معرب، أصله: مِنج قُوش، وكان رجلاً صغير

الأذنين، كان أول من دان بدين المَجُوسِ، ودعا الناس إليه، فعرَّبته العرب. فقالت: مَجُوسٌ، ونزل القرآن به والعرب ربما تركت صرف مَجُوس إذا شُبِّه بقبيلة من القبائل، وذلك أنه اجتمع فيه العجمة والتأنيث.

ومنه قوله:

كَنَارِ مَجُوس تَسْتَعِرُ اسْتِعَارا

وقد تمجَّس الرَّجُلُ، وَمَجَّسَ غَيْرَه.

أبواب الجيم والزاي

ج ز ط ـ ج ز د ـ ج ز ت ـ ج ز ظ ـ ج ز ث،

مهملات.

ج ز ر

جـزر، جـرز، زجـر، زرج، رجـز: مستعملة.

زجر: قال الليث: زَجَرْتُ البعيرَ حتى ثارَ ومضى أزجُرُهُ زَجْراً، وزَجَرْتُ فلاناً عن السُّوء فانزَجَرَ، وهو كالرَّدع للإنسان، وأما للبعير فهو كالحَثِّ بلفظٍ يكون زجْراً له.

قال الزجاج: الزَّجْرُ: النهي، والزَّجْرُ للطير وغيرها: التَّيَمُّنُ بِسُنُوحِهَا، أو التَّشَاؤُمُ بِبِرُوحِهَا وإنما سُمّي الكاهنُ زاجراً لأنه إذا رأى ما يظن أنه يتشاءم به زَجَرَ بالنهي عن المضي في تلك الحاجة برفع صوتٍ وشدة، وكذلك الزجرُ للإبل، والدواب، والسباع.

ويقال: زَجَرْتُهُ، وازْدَجَرْتُهُ.

قال الله تعالى: ﴿وَٱزْدُجِرَ ۝٩ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ﴾ [القمر: ٩، ١٠].

وقد يوضع الإزدجار موضع الإنزِجَار فيكونُ لازماً.

وازْدَجَرَ كان في الأصل ازتجر فقُلبت التاء دالاً لقرب مَخْرَجَيْهما، واختِيرت الدال لأنها أليق بالزاي من التاء.

وقال الليث: الزَّجرُ: أن يَزْجُرَ طائراً أو ظبياً سَانِحاً أو بَارِحاً فَيَتَطَيَّرَ منه، وقد نُهي عن الطِّيَرَةِ.

(قلت): وزَجْرُ البعير أن يقول له حَوْب، وللناقة: حَلْ، وأمَّا البغل فَزَجْرُهُ: عَدَسْ مجزومٌ، ويُزْجَرُ السَّبُعُ فيقال له: هَجْ هَجْ، وَجَهْ جَهْ، وجَاه جَاه.

وقال الليث: الزَّجْرُ: ضربٌ من السَّمَكِ عِظامٌ، والجميع: الزُّجُورُ.

وقال ابن الأعرابي: يقال للناقة العَلُوقِ: زَجُورٌ.

قال الأخطل:

* والحرب لاقِحَةٌ لَهُنَّ زَجُورُ *

وهي التي تَرأَمُ بأنفها وتمنَعُ درَّها.

جرز: قال الليث: الجَرْزُ مجزُومٌ: انقطاعُ المد.

يقال: مَدَّ البَحْرُ أو النهر في كثرة الماء، وفي الانقطاع: جَزَرَ جَزْراً، وهما يَجْزُرَان.

والجَزِيْرَةُ: أرضٌ في البَحْرِ يَنْفَرِجُ عنها ماء البحر فتبدو، وكذلك الأرض التي لا يعلوها السيل، ويُحْدِقُ بها فهي جَزِيْرَةٌ.

والجَزِيْرَةُ أيضاً: كُورةٌ تُتَاخِمُ كُوَرَ الشَّامِ وحُدُوَدَهَا.

والجَزِيرَة بالبَصْرَةِ: أرض نَخْلٍ بين البصرة والأُبُلَّة، خُصَّت بهذا الاسم.

وجزيرة العرب: مَجَالها، سُمِّيت جزيرة لأن البحرين بحرَ فَارِس، وبَحْرَ السُّودان أحاطا بجانِبَيْها، وأحاط بالجانب الشَّمالي: دجلةُ والفراتُ، وهي أرض العرب ومَعدِنُها.

(أبو عبيد عن الأصمعي) قال: جزيرة العرب: ما بين عَدَنِ أبيَنَ إلى أطراف الشام في الطول وأما العرض فمن جُدَّة وما والاها من شط البحر إلى ريف العراق.

وقال أبو عبيدة: هي ما بين حَفَرِ أبي موسى إلى أقصى تِهَامَةَ في الطول. وأما العرض فما بين رمل يَبْرِينَ إلى منقطع السَّمَاوَةِ.

وقال الليث: الجَزْرُ: نَحْرُ الجزّار الجَزُورَ، والفعل: جَزَرَ يَجْزُرُ.

والجُزَارَةُ: حق الجَزَّارِ.

وتُسَمَّى قَوَائِمُ البعير ورأسُهُ جُزَارَةً، لأنها كانت لا تُقسَّم في المَيْسِرِ وتُعطى الجزّار.

وقال ذو الرمة:

شَخْتُ الجُزَارَةُ مثل البيت سَائِرُهُ
من المُسُوحِ خِدَبٌّ شَوقَبٌ خَشِبُ

وقال الليث: الجَزُورُ إذا أُفْرِدَ أُنِّثَ، لأن أكثر ما يَنْحَرُونَ النُّوق.

وقد اجتَزَرَ القومُ جَزُوراً إذا جُزِرَ لهم.

وأجزرتُ فُلاناً جَزُوراً إذا جعلتها له، قال: والجَزَرُ: كل شيء مباح للذبح، والواحدة: جَزَرَةٌ وإذا قُلتَ: أعطيتُه جَزَرَةً فهي شاةٌ، ذكراً كان أو أنثى، لأن الشاة ليست إلا للذبح خاصة، ولا تقع الجَزَرَةُ على الناقةِ والجَملِ لأنهما لسائر العَمَل.

ويقالُ: صارَ القومُ جزَراً لعدوهِمْ إذا قتِلُوا.

وقال ابنُ السكيت: يقالُ أجزرتهُ شاةً إذا دفعتَ إليه شاةً يذبحُهَا، نعجةً أو كبشاً أو عنزاً، وهي الجَزَرَةُ إذا كانت سَمِينَةً، والجميع: جَزَرٌ، ولا تكون الجَزَرَةُ إلاَّ مِن الغَنَمِ، ولا يقالُ: أجزرتُه ناقةً.

(أبو عبيد عن الفراء): هُوَ الجِزَرُ، والجزرُ للذي يُؤْكَلُ، ولا يقالُ في الشاةِ إلا الجَزَرُ.

وقال الليثُ: الجَزِيرُ بلُغَة أهلِ السوادِ: رجلٌ يختارهُ أهلُ القريةِ لِمَا يَنُوبهُمْ من نفقاتِ مَنْ يَنزلُ بهمْ من قِبَلِ السلطانِ،

وأنشد:

إذَا مَا رَأوْنَا قَلَّسُوا مِنْ مَهَابَةٍ
وَيَسْعَى عَلَيْنَا بِالطَّعَامِ جَزِيرُهَا

(أبو عبيد عن اليزيدي): أجزرَ القومُ، من الجِزَار، والجَزَار، وهُوَ وَقْتُ صِرَامِ النَّخْلِ، مِثْلُ الجَزَاز.

يقالُ: جَزروا نخلهمْ إذَا صرموهُ، وأجزرَ النخلُ إذا حانَ صرامُهُ.

ويقال أجزرَ الرجُلُ إذا أسَنَّ ودَنَا فناؤهُ كما يُجْزِرُ النخلُ إذا أتى صِرامُه.

ويقال: جزرتُ العسلَ إذا شُرْتَهُ واستخرجتَهُ من خليَّتِهِ.

وتوعَّدَ الحجاجُ بنُ يوسفَ أنسَ بنَ مالكٍ فقالَ: «لأجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَرَبِ» أي لأستأصلنَّكَ، والعَسَلُ يُسَمَّى ضَرَباً إذا غلُظَ، وإذا استضرَبَ: سَهُلَ اشتيارُه عَلَى العاسِلِ لأنَّهُ إذا رَقَّ سالَ.

وفي حديث عمر «اتَّقُوا هذه المَجَازِرَ فَإنَّ لَهَا ضراوةً كضراوةِ الخمرِ» أرادَ بالمجازِرِ: مواضِعَ الجزَّارينَ التي تُنحَرُ فيها الإبلُ وتُذبحُ البَقرُ، ويُباعُ لُحمانُها، وواحدُ المجازِرِ: مَجْزَرَةٌ ومَجْزِرَةٌ، وإنَّما نَهاهُمْ عُمر عن المجازر لأنه كَرِهَ لهم إدمانَ أكْلِ اللحُومِ وجَعَلَ لها ضَراوةَ الخَمْرِ أي عادةً كعادتِها لأنَّ مَنِ اعتادَ أكلَ اللحومِ أسرفَ في النفقةِ، فجعلَ العادةَ في أكلِ اللحمِ كالعادةِ في شربِ الخمرِ لِما في الدوَامِ عليهما من صَرْفِ النَّفَقةِ والفَسادِ.

ويقال: ضري فلان في الصيد وفي أكل اللحم إذا اعتادَه ضَراوة.

(أبو عبيد عن الأحمر): جَزَرَ النخلَ يَجْزِرُهُ ويَجْزُرُهُ إذا صرمه ويَخرِزُهُ، ويَخرُزُهُ إذا خَرَصَهُ.

قال: وأجزرَ القوم، من الجَزُورِ.

وقال الكسائي: أجْزَرَ النخل وأصْرَمَ وأجدَّ بمعنى واحد.

زرج: قال الليث الزَّرجُ في بعض: جَلَبَةُ الخيل وأصواتُها.

(قلت): لا أعرف الزَّرَجَ، ولا أدري ما هو.

(أبو عبيد عن الأصمعي): الزَّرَجُونُ: الخمرُ.

ويقال: شَجَرُها.

(شمر): قال ابن شميل: الزَّرَجُونُ: شَجَرُ العِنَب، كل شجرة: زَرَجُونَةٌ.

قال شمر: أراها فارسية معرَّبة ذَرْدَقُونَ.

قال: وليست بمعروفة في أسماء الخمر.

وقال غيره: زَرْكُون فصُيِّرتِ الكافُ جيماً، يريدون لونَ الذهبِ.

وقال الليث: الزَّرَجُونُ بلغة أهل الطائف وأهل الغَوْرِ: قُضْبانُ الكَرْمِ.

وأنشد:

بُدِّلوا من منابت الشَّيح والإذ
خِرِ تيناً ويانعاً زَرَجُونا

جرز: (أبو عبيد عن الكسائي والأصمعي): أرض مَجرُوزَة من الجُرُزِ وهي التي لم يُصِبْها المَطَرُ.

ويقال: التي أكل نباتها.

وقال الله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾ [السجدة: ٢٧].

قال الفراء: الجُرُز: أن تكون الأرض لا نباتَ فيها.

يقال: قد جُرِزَتِ الأرض، فهي مُجرَوزَةٌ، جَرَزَهَا الجراد أو الشاء والإبل ونحو ذلك.

قال أبو إسحاق قال: الجرُزُ: الأرض التي لا تُنبِتُ كأنها تأكل النبتَ أكلاً.

يقال: أرضٌ جُرُزٌ، وأرَضُونَ أجْرازٌ.

وقال الأخفش: سَنَةٌ جُرُزٌ إذا كانت جَدْبةً.

وقال القتيبي: الجُرُزُ: الرَّغيبة التي تَنْشَفُ مَطَراً كثيراً.

وقال أبو إسحاق: يجوز: الجُرَزُ، والجَرَزُ، والجُرْزُ، كل ذلك قد حُكي.

قال: وقد جاء في التفسير أنها أرضُ اليمن.

ويقال: امرأة جَرُوزٌ إذا كانت أكولاً.

ويقال: سيف جُرَازٌ إذا كان مستأصِلاً.

قال: فَمَنْ قال: الجُرْزُ فهو تخفيفُ الجُرُزِ، ومن قال: الجَرَزُ والجَرْزُ فهما لغتان، ويجوز أن يكون جَرْزٌ مصدراً وُصف به كأنها أرض ذات جَرْزٍ أي ذات أكل للنبات.

(أبو عبيد عن الأصمعي): أرض جُرُزٌ: لا نبات فيها.

وأجْرَزَ القوم: وقعوا في أرض جُرُزٍ.

وقال الفراء: ناقة جَرُوزٌ إذا كانت تأكل كل شيء.

وإنسان جَرُوزٌ إذا كان أكولاً.

(أبو عبيد عن الأصمعي): الجُرَازُ من السيوف: الماضي النافذ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الجَرَزُ: لحم ظهر الجمل، وجمعه: أجْرَازٌ، وأنشد في صِفَةِ جَمَلٍ كان سميناً ففضحه الحِمْل فقال:

وإنهمّ هامُومُ السَّدِيفِ الواري
من جَرَزٍ صُلْبٍ وجرْزٍ عاري

قال: والجَرْزُ: القَتْلُ.

قال رؤبة:

حتى وَقَمْنا كَيْدَهُ بالرَّجْزِ
والصَّقْعِ من قاذِفةٍ وجرْزِ

قالوا: أراد بالجَرزِ: القَتلَ، كالسُّمِّ الجُرَازِ، والسيفِ الجُرَازِ.

يقال: رماه الله بشَرْزَةٍ وَجَرْزَةٍ، يراد به

الهلاك.

(أبو عبيد عن أبي زيد): قال: الجَارِزُ: السُّعَال.

وقال الشَّماخُ يصف حُمُرَ الوحش:

* لها بالرُّغَامى والخَيَاشِيمِ جَارِزُ *

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: جرزه بالشَّتم إذا ما رماه بكلامٍ سوء.

قال: التجارز بالكلام والفعال.

ويقال: طوى فلان أجْرَازَهُ إذا انقبض وانضم بعضُهُ إلى بعض.

وَطوَى الحَيَّةُ أجرَازَهُ أي ترحّى، وأجْرَازه جمع الجَرَزِ.

يقال: إنه لذو جَرَزٍ، أي: ذو خُلُقٍ شديد.

وقال الراجز يصف حية:

إذا طوى أجْرَازَهُ أثلاثا
فعاد بعد طَرْقَةٍ ثلاثا

أي عاد ثلاث طَرْقٍ بعدما كان طَرْقَةً واحدة.

وقال الليث: الجُرْزُ من لباس النساء من الوَبَرِ، أو مُسُوك الشَّاءِ، والجميع: الجُرُوزُ.

قال: والجُرْزُ من السلاح، والجميع: الجِرَزَةُ.

(قلت): هو عمود من حديد.

قال: الجُرْزَةُ: الحُزْمَةُ من قتٍّ ونحو ذلك.

ويقال للناقة إنها لجُرَازٌ للشجر، أي تأكله وتكسِرهُ.

رجز: قال الله جل وعز: ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝﴾ [المدثر: ٥].

قال أبو إسحاق: قرىء: (والرِّجْزَ) (والرُّجْزَ)، ومعناهما: واحد: وهو العمل الذي يؤدي إلى العذاب.

قال الله جل وعز: ﴿لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ﴾ [الأعراف: ١٣٤] أي كشفت عنا العذاب.

قال: ويقال في قوله: ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝﴾ إنه عبادة الأوثان.

قال: وأصل الرَّجْزِ في اللغة: تتابع الحركات، ومن ذلك: قولهم: ناقة رَجْزَاءُ إذا كانت قوائمها ترتعد عند قيامها، ومن هذا: رَجَزُ الشعر لأنه أقصر أبيات الشعر، فالانتقال من بيت إلى بيت سَرِيعٌ، نحو قوله:

يا ليتني فيها جَذَعْ
أخُبُّ فيها وأضَعْ

ونحو قوله:

* صبراً بني عبد الدار *

وكقوله:

* ما هاج أشجاناً وشجواً قد شجا *

قال: وزعم الخليل أن الرَّجَزَ ليس بِشِعْرٍ، وإنما هو أنصاف أبيات وأثلاث، ودليل الخليل في ذلك ما روي عن النبي ﷺ في قوله:

ستُبدي لك الأيامُ ما كنتَ جاهلاً
ويأتيك من لم تُزَوِّدِ بالأخبار

قال الخليل: لو كان نِصْفُ البيتِ شِعْراً ما جرى على لسان النبي عليه السلام:

* ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً *

وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر، لأن نصف البيت لا يقال له شِعرٌ، ولا بيتٌ، ولا جاز أن يقال لنصف البيت: شِعرٌ؛ لقيل لجُزْءٍ منه شعر، وجرى على لسانه فيما يُروى:

أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب

قال بعضهم: إنما هو: لا كَذِبَ بفتح الباء في الوَصْل.

قال الخليل: فلو كان شِعْراً لم يَجْرِ على لسان النبي ﷺ.

قال الله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ﴾ [يس: ٦٩] أي وما يتسهَّل له.

وقال أبو إسحاق: قال الأخفش: قول الخليل إن هذه الأشياء شِعْرٌ وأنا أقول: إنها ليست شِعْراً، وذكر أنه هو ألزَمَ الخليل ما ذكرنا، وأنَّ الخليل اعتقده.

قال أبو إسحاق، ومعنى الرَّجْز في العَذَابِ هو العذاب المقَلْقِل لشدته، قَلْقَلَةٌ شديدة متتابعة.

وقال الليث قال الخليلُ: الرَّجَزُ المشطُورُ والمنهوكُ: ليْسا من الشعر كقوله:

* أنا النبيُّ لا كذب *

والمَشْطُورُ: الأنصاف المسجَّعَةُ.

والرَّجْزُ: مصدر رَجَزَ يَرْجُزُ.

والأُرْجُوزَةُ: الواحدة، والجميع: الأَرَاجِيزُ.

وارتَجَزَ الرَّجَّازُ ارتِجَازاً، وهو رَجَّازٌ، وَرَجَّازَةٌ، ورَاجِزٌ.

(أبو عبيد): الرَّجَائِزُ: مراكبُ أصغر من الهَوَادِجِ.

وقال الشماخ:

* كما جُلِّلَتْ نِضْوَ القِرَامِ الرَّجَائِزُ *

وقال الليث: الرِّجَازَةُ: شيء يُعدل به ميل الحِمْلِ، وهو شيء من وِسَادَةٍ أو أدم إذا مال أحد الشُّقَّين وُضِع في الشِّقِّ الآخر ليستوي تُسَمَّى رِجَازَةَ الميل، قال: وَوَسْوَاسُ الشيطان: رِجْزٌ.

(أبو عبيد عن العَدَبَّس الكناني): قال: البعير إذا كان يصيبه اضطراب في فخذيه إذا أراد القيام ساعة ثم ينبسط فهو أَرْجَزُ، وقد رَجِزَ رَجَزاً.

قال الراعي يصف الأثافي:

ثَلاثٌ صَلَيْنَ النَّارَ شهراً وأرْزَمَتْ
عليهنَّ رَجْزاءُ القيامِ هَدُوجُ

يعني ريحاً تَهْدِجُ، لها رَزَمَةٌ.

ويقال: أراد برَجْزَاءِ القيام قِدْراً كبيرةً ثقيلةً، هَدُوجٌ: سريعةُ الغَلَيان.

وقال أبو النجم في صفة النَّاقة الرَّجْزاء:

* حتى يقومَ تكلُّفَ الرَّجْزاءِ *

ويقال للريح إذا كانت دائمة: إنها لرَجْزَاءُ، وقد رَجَزَتْ رَجْزاً.

وارتَجَزَ الرعد ارتِجَازاً إذا سمعت له صوتاً متتابعاً.

وَتَرَجَّزَ السحاب أي تحرك تحركاً بطيئاً لكثرة مائه.

قال الراعي:

ورجَّافاً يَحِنّ المزنُ فيه
تَرَجَّزَ من تِهامة فاسْتَطارا

أراد بالرَّجَّاف: السحاب.

ج ز ل

جلز، جزل، زجل، زلج، لزج: مستعملة.

جزل: (الأصمعي): الجَزَلُ: أن يُصيبَ الغارِبَ دبَرة فيخرُجَ منه عَظْمٌ، ويُشد حتى يُرى مكانه مطمئناً، يقال منه: جَزِل البعير يَجْزَلُ جَزَلاً.

وأنشد قول أبي النجم:

* يُغَادِرُ الصَّمْدَ كَظَهْرِ الأجزَلِ *

وامرأةٌ جزلَةٌ إذا كانت جيدةَ الرأي، ورجلٌ جَزْلٌ، وما أبينَ الجَزالةَ فيه أي جودةَ الرأي.

ويقال: ضَرَبَ الصَّيدَ فَجَزَلَهُ جِزْلَتَين أي قطعه قِطعتين.

والحَطَبُ الجَزْلُ: الغليظُ منه.

ويقال: جاء زَمَنُ الجُزَالِ وهو زمن صِرَامِ النخل.

وقد أجْزَلَ له العطاء إذا أعظَمَ.

وجَزَلَ يَجْزِلُ إذا قَطَعَ، وأنشد:

حتى إذا ما حانَ من جُزَالِها
وحُطَّت الجُرَّام من جِلالِها

وقال الليث: عطاء جَزْلٌ وجَزِيلٌ إذا كان كثيراً.

وامرأة جَزْلَةٌ: ذات أرداف وثيرة.

(أبو عبيد عن أبي عمرٍو): الجَوْزَلُ: السُّمُّ.

وقال ابن مقبل يصف ناقة:

* سَقَتْهُنَّ كأساً من زُعافٍ وجَوْزَلاً *

قال شمر: لم أسمع الجَوْزَلَ بمعنى السمّ لغير ابن مقبل.

وقال أبو عبيد: الجَوْزَلُ: الفَرْخُ، وجمعه: الجَوازِلُ.

وقال ذو الرمة:

سوى ما أصابَ الذئبُ منه وسُرْبَةٌ
أطافت به من أمهات الجَوازِلِ

(ابن الأعرابي): بقي في الإناء جَزْلة، وفي الجُلَّةُ جِزْلَةٌ، ومن الرغيف جِزْلَةٌ أي قطعة.

ويقال: جُزِلَ غَارِبُ البعير فهو مَجْزُولٌ: مثل جَزِلَ.

وقال جرير:

مَنَعَ الأخيطِلُ أن يسامِيَ عِزَّنا
شَرَفٌ أجبُ وغاربٌ مَجزُولُ

جلز: قال الليث: الجَلزُ: شدة عَصْبِ العَقَبِ، وكل شيء يُلوى على شيء فَفِعْلُهُ: الجَلزُ، واسمه: الجِلاَزُ.

وجَلائِزُ القوسِ: عَقَبٌ يُلوى عليها في مواضع، وكل واحدة منها: جِلاَزَةٌ، والجِلاَزُ: أعم، ألا ترى أن العصابة: اسم للتي للرأس خاصة.

وكل شيء يُعصَب به فهو العِصَابُ.

وإذا كان الرجل معصُوبَ الخَلْقِ واللحم.

قلت: إنه لَمَجلُوزُ اللحم والخلق، ومنه اشتُق: ناقة جَلْسٌ، بالسين بَدَلٌ من الزاي، وهي الوثيقة الخَلْقِ.

والجِلْوَازُ: الشُّرطِيُّ، وَجَلْوَزَتُهُ: خِفَّتُهُ في ذهابه ومجيئه بين يدي العامل.

وقال الفرّاء: الجِلِئِزُ من النساء، بالهمز: القصيرة.

وأنشد أبو ثروان:

فوق الطويلة والقصيرة شَبْرُها
لا جِلِئِزٌ كُنُدٌ ولا قُنْدُودُ

قال: وهي الفِنِثِلُ أيضاً.

ويقال: جَلَّزَ في نَزْعِ القوس إذا أغرقَ فيه حتى بلغ النَّصْلَ، وقال عدي:

أبلِغْ أبا قابوسَ إذ جلَّزَ النَّـ
ـزْعُ ولم يُوجَدْ كَظَبيٍ يُشَر

(ابن السكيت عن أبي عمرو): التَّجْلِيزُ: الذهاب، وقد جلَّز فذهب وأنشد:

* ثمَّ سَعَى في إثرها وجلَّزا *

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الجِلَّوْزُ: البُندُقُ، والجِلَّوزُ: الضَّخْمُ الشُّجاع.

وقال النضر: جَلَزَ شيئاً إلى شيء أي ضمَّه إليه وأنشد:

قَضَبْتُ خُوَيْجَةً وَجَلَزْتُ أخرى
كما جَلَزَ القُشَاغُ على الغصون

وقال ابن السكيت: هو ابن مِجْلَزٍ، والعامة تقول: مَجْلِزٌ، وهو مشتق من جَلْزِ السوط وهو أغلظه عند مَقْبِضِهِ، وجَلْزُ الشيء: أغلظه.

زجل: قال الليث: الزَّجْلُ: الرمي بالشيء تأخُذُهُ بيدك فترمي به.

والزَّجْلُ: إرسال الحَمَام الهادي من مَزْجَلٍ بعيد. وقد زَجَلَ به يَزْجُلُ.

والزَّجَلُ: رفع الصوت الطرب.

يقال: حَادٍ زَجِلٌ، ومغنٍّ زَجِلٌ، وقد زَجِلَ

يَزْجَلُ زَجْلاً، وقال في قوله:

* وهو يغنّيها غناءً زَاجِلا *

وقال:

* يا ليتنا كنا حمامَيْ زَاجِل *

قال: والزَّاجِلُ: الحلقة من الخَشَبَةِ تكون مع المُكاري في الحِزَامِ.

وقال أبو عبيد: الزَّاجِلُ بفتح الجيم: العُودُ الذي يُشد به القِرْبَة، قال: وجمعه: زَوَاجِلُ، وقال الأعشى:

فهان عليه أن تَجِفَّ وِطَابُكم
إذا حُنِيَتْ فيما لديه الزَّوَاجِلُ

قال: وقال أبو عمرو: الزَّاجَلُ: مَنِيُّ الظليمِ.

قال ابن أحمر:

وما بَيْضَاتُ ذي لِبَدٍ هِجَفٍّ
سُقِينَ بِزَاجِلٍ حتى رَوِينا

(قلت): سمعتهما معاً بفتح الجيم بغير همز، والهمزُ فيها لغة.

(أبو عبيد، عن الأصمعي): الزُّجْلَةُ: الجماعة، وجمعها: زُجَل.

قال لبيد:

* كَحَرِيقِ الحَبَشِيِّينَ الزُّجَلْ *

وقال غيره: الزَّاجِلُ: سِمَةٌ يُوسَمُ بها أعناقُ الإبل.

قال الراجز:

* حمضيَّةٌ جاءت عليها الزَّاجَل *

والمِزجالُ: شبه المزراقِ، وهو النَّيْزَكُ يُرمى به.

وقد زَجَله زَجْلاً بالمِزْجَالِ قال أبو النجم:

* وترتمي بالصخر زُجْلاً زَاجِلا *

أي رمياً شديداً.

وقال أبو سعيد في بيت ابن أحمر: كان أصحابنا يقولون: الزَّاجَلُ: ماء الظليم.

قال: وأخبرني من سمع العرب تقول: إن الزَّاجَلَ ها هنا مُزَاجَلَة النعامة والهَيْقِ في أيام حِضَانِهما، وهو التقليب، لأنها إذا لم تُزاجل مَذِرَ البيض، فهي تُقلِّبه لِيَسْلَمَ من المَذَرِ.

(أبو عبيد عن الفراء): الزُّنْجيل، والزُّوَاجل: الضعيف من الرجال.

وقال الأموي: هو الزُّنجيل.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الزَّاجِلُ: الرامي، والزَّاجلُ: قائد العساكر.

(أبو عبيد): زَجَلْتُ بالشيءِ ونَجَلْتُ به إذا رمَيْتُ به.

وقال ابن السكيت: الزُّجْلةُ: البِدَّةُ من الشيء الهَنِيْهَةُ مِنْهُ.

يقال: زُجْلَةٌ من ماء أو بُرِّدٍ أو نَجْلٍ.

قال: والجِلْدَةُ التي بين العينين تسمى زُجْلَةً، قاله في قوله:

كأنَّ زُجلَةَ صَوْبٍ صابَ من بَرَدٍ
شنَّتْ شآبيبُهُ من رائحٍ لَجِبِ

نَوَاصِحٌ بين حَمَّاوَينِ أحصَنَتَا
مُمَنَّعاً كغَمامِ الثَّلجِ بالضَّرَبِ

النَّوَاصِحُ: أراد بها الثنايا البيضَ، وأراد بالحَمَّاوَينِ شَفَتَيْهَا.

لزج: قال الليث: اللَّزَجُ: مصدر الشيء اللَّزِجِ، وقد لَزِجَ يَلْزَجُ لَزَجاً، وأكلتُ شيئاً فَلَزِجَ بإصبعي أي عَلِقَ به، وَزبِيبَةٌ لَزِجَةٌ.

قال: والتَّلَزُّجُ: تتبُّع البُقُول والرَّعْي القليل من أوله أو في آخر ما يَبْقَى، وقال العجاج:

* وفَرَغَا من رغي ما تَلَزَّجَا *

وقال غيره: تلزَّج البقل إذا كان لدْناً فمال بعضه على بعض.

زلج: (ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الزُّلُج: السِّراع من جميع الحيوان.

والزُّلُجُ: الصخور المُلْسُ.

قال: والزَّالِجُ: الذي يَشْرَبُ شُرباً شديداً من كل شيء وهو الزابج، والزَّالِجُ: الناجي من الغمرات، يقال: زَلَجَ يَزْلِجُ فيهما جميعاً.

والزَّلِيجَةُ: الناقة السريعة.

وأما قول ذي الرمة:

حتى إذا زَلَجَتْ من كُلِّ حَنجَرَةٍ
إلى الغليل ولم يقصَعْنَه نُغَبُ

فإنه أراد زَلَجَتْ نُغَبٌ من الماء أي جُرَع إلى غليلها أي انحدرت في حناجرها مسرعة لِشِدَّةِ عَطَشِهَا.

وقال الليث: الزَّلَجُ: سُرْعَةُ ذهاب المشي ومُضِيِّه.

يقال: زَلَجَتِ الناقة تَزْلَجُ زَلْجاً إذا مضت مُسْرِعَةً كأنها لا تُحَرِّك قوائِمَها من سُرْعتها.

والسهمُ يَزْلِجُ على وجه الأرض ثم يمضي مَضَاءً زَلْجاً وزَليجاً.

وإذا وقع السهم بأرضٍ، ولم يقصد إلى الرَّمِيَّة قلتَ أزلَجْت السهم يا هذا.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الزَّالِجُ من السهام إذا رماه الرامي فقصَّر عن الهدف وأصاب صخرة إصابة صُلبة فاستقل من إصابة الصخرة إياه فقوي وارتفع إلى القرطاس، وهو لا يُعدُّ مُقرِطساً، فيقال لصاحبه:

* ألحَقِي لا خير في سَهْمٍ زَلَجْ *

(اللّحياني): سِرنا عَقَبَةً زَلُوجاً، وزَلُوقاً أي بعيدة طويلة.

والزَّلَجَانُ: التقدم في السُّرعَةِ، وكذلك: الزَّلَحان.

ومكان زلجٌ وزَلْخٌ أي دَحْضٌ.

وقال أبو زيد: زَلَجَتْ رِجْلُهُ، وزَلَخَتْ، وأنشد:

* قام على مَرْتَبَةٍ زَلَجٍ فَزَل *

وأما السرعة في المشي فيقال: زَلَجَ يَزْلِجُ زَلْجاً، وأنشد:

وكم هجَعتُ وما أطلقتُ عنها
وكم زَلَجت وظلُّ الليل داني

والمُزَلَّجُ من العيش: المدافع بالبُلغة، وقال ذو الرُّمَّة:

* عِتقُ النجار وعيشٌ فيه تَزْلِيجُ *

والمُزَلَّج: الدُّون من كل شيء.

وحُبٌّ مُزَلَّجٌ: فيه تَغْرِيرٌ.

وقال مُلَيح الهُذلي:

وقالت ألا قد طالما قد غررتَنا
بِخَدْعٍ وهذا منك حُبٌّ مُزَلَّجُ

(أبو عبيد عن أبي عمرو): المُزَلَّج من الرجال: المُلصَقُ بالقوم.

وزلَّجَ فُلانٌ كلامَهُ تزليجاً: إذا أخرجه وسيَّره.

وقال ابن مُقبل:

وصالحةِ العهدِ زلَّجتُها
لِواعي الفؤاد حفيظِ الأُذُنْ

يعني قصيدةً أو خُطبةً.

وقال اللِّحياني: تركتُ فلاناً يتزلَّج النبيذ تزلُّجاً أي يُلح في شربه.

(أبو عبيد عن أبي زيد): أزلجتُ الباب إزلاجاً إذا أغلقته.

وقال الليث: المِزلاَج: كهيئة المغلاق ولا ينغلق إنما يُغلق به الباب، وهو الزَّلاج أيضاً.

يقال: أزْلَجَ البابَ.

وقال ابن شميل: مَزَالِيجُ أهل البصرة إذا خرجتِ المرأة من بيتها، ولم يكن فيه رَاقِبٌ تثق به، خرجَت فردَّت بابها، ولها مفتاح أعقَفُ مثل مفتاح المَزَالِيجِ من حديد، وفي الباب ثقبٌ فتُولِجُ فيه المفتاحَ فتُغلِقُ به بابَها، وقد زَلَجتْ بابها زَلْجاً إذا أغلقته بالمِزلاَجِ.

ج ز ن

جنز، زنج، نزج، نجز، جزن: مستعملة.

أهمل الليث: نزج، وزنج وهما مستعملان.

نزج: روى أبو العباس عن ابن الأعرابي: نزج إذا رقص.

وقال غيره: النَّيْزَجُ: جَهَازُ المرأة إذا كان نازِيَ البَظْرِ طَوِيلَهُ، وأنشد ابن السكيت:

* بذاك أشفي النَّيْزَجَ الجِحَامَا *

[زنج]: (الحراني عن ابن السكيت) قال: الزَّنجُ، والزِّنجُ: لغتان، وهم جيل من السودان، وربما نادَوْ فقالوا: يا زَنَاجِ للزِّنجِيِّ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الزَّنَجُ: شدة العطش.

وقد زَنِجَ زَنَجاً، وصَرّ صَرِيراً، وصَرِيَ، وصَدِيَ بمعنى واحد.

(عمروٌ عن أبيه): الزَّنَاجُ: المكافاة بخير

أو شرّ.

وقال ابن بُزُرجَ: الزَّنجُ والحَجَزُ: واحد، يقال: حَجِزَ الرجل أو زَنِجَ وهو أن يُقْبَضَ أمعاء الرجل ومصارينه من الظَّمَأ فلا يستطيعُ أن يُكثِرَ الشُّربَ أو الطُّعْمَ.

جنز: قال أبو العباس: الجِنَازَةُ بالكسر: السرير، والجَنَازَةُ بالفتح: الميِّتُ.

وقال الليث: الجِنَازَةُ: الإنسان الميِّت.

والشيء الذي قد ثَقُلَ على قوم واغتمُّوا به هو أيضاً: جَنَازة، وأنشد:

وما كُنْتُ أخشى أن أكون جَنَازَةً
عَلَيكَ ومن يَغْتَرُّ بالحَدَثَانِ

قال: إذا مات الإنسانُ فإن العرب تقول: رُمي في جِنَازَتِهِ فمات.

قال الليث: وقد جرى في أفواه الناس جَنَازة بالفتح، والنَّحارِيرُ يُنكِرُونَه. ويقولون: جُنِزَ الشيء فهو مَجْنُوزٌ إذا جُمِعَ.

(أبو حاتم عن الأصمعي): الجِنَازَةُ بالكسر هو الميِّت نفسُهُ، والعوام يتوهَّمُونَ أنه السرير، تقول العرب: تركتُه جَنَازَةً أي مَيْتاً، وقال أبو داود المَصَاحِفيُّ قلت للنضر: الجَنَازَةُ هو الرجل أو السرير؟ فقال: السرير مع الرجل، قال: وسمعت عبيد الله بن الحسن يقول: سُمِّيَت الجنازة لأن الثياب تُجمع والرجُلُ على السرير.

قال: وجُنِزوا أي جُمِعُوا، وقال شمر قال ابن شميل: ضُرب الرَّجُلُ حتى تُرِك جِنَازَةً.

وقال الكميت يذكر النبي ﷺ حياً وميتاً:

كان مَيتاً جِنَازَةً خيرَ مَيْتٍ
غَيَّبَتْهُ حفائِرُ الأقوامِ

قال شمر: وقال ابن الأعرابي: الجِنَازَةُ الميِّت، يقال طُعِنَ في جِنَازَتِهِ إذا مات، وأنشد:

كأنما القومُ على صِفَاحِها
جَنَائِزٌ قَدْ بِنَّ من أرواحِها

وقال شمر: يقال: جَنَازَةٌ وجِنَازَةٌ، ودَجاجةٌ ودِجَاجَةٌ.

جزن: أهمله الليث.

وقال أبو تراب: قال المؤرج: حَطَبٌ جَزِنٌ وجَزِلٌ، وجمعه: أجزُنٌ وأجزُلٌ، وهي الخشب الغِلاظ.

قال جَزْءُ بن الحارث:

حمى دونه بالشوك والنتف دونه
من السِّدر سُوقٌ ذاتُ هول وأجزُنِ

نجز: قال الليث يقال: نَجَزَ الوَعْدُ يَنْجُزُ نَجزاً، وأنجَزْتُهُ أنا، ونَجَزتُ به وإنجازُكه: تَعْجِيلُكه، ووفاؤك به، وَنَجزَ هو أي وفى به، وهو مثل قولك: حَضَرتِ المائدة، وإنما أُحضِرَت، ومن أمثالهم «نَاجِزٌ بِنَاجِزٍ» كقولك: يداً بيد، وعاجلٌ بعاجلٍ.

وأنشد:

* رَكْضَ الشُّموس نَاجِزاً بناجِزِ *

والمُنَاجَزَةُ في الحرب: أن يتبارز الفارسان حتى يُقتل أحدهما.

وأنشد:

وقفتُ إذ جبن المشيَّـ
ـعُ موقف القِرن المُنَاجِزْ

قال: وهذا عروض مُرَفَّل من ضرب الكامل على أربعة أجزاء مُتَفَاعِلُن وفي آخره حرفان زيادة، وهو مقيَّد لا يُطلق، والتَّنَجُّزُ: طلب شيء قد وُعِدَتَه.

وقال أبو عبيد: من أمثالهم: «إن أردت المُحَاجَزَةَ فَقَبْلَ المُنَاجَزَةِ» يُضربُ لِمَنْ يطلب الصُّلحَ بعد القتال.

(أبو عبيد): نَجَزَ الشيء إذا فني وذهب فهو ناجز.

وقال النابغة:

* فمُلكُ أبي قابوس أضحى وقد نَجَزْ *

وَنَجَزَتِ الحاجة إذا قُضيت، وإنجازُكَهَا: قضاؤها.

(ابن السكيت): نَجَزَ: فَنِيَ، وَنَجَزَ: قضى حاجته.

وقال أبو المقدام السُّلَمي: يقال: أنْجَزَ عليه وأوجَزَ وأجْهَزَ عليه بمعنى واحد.

ج ز ف

استعمل من وجوهه: [جزم]

جزف: قال الليث: الجُزَافُ في البيع، والشراء: دخيل، وهو بالحَدْسِ بلا كَيْلٍ ولا وَزْنٍ، تقول: بِعْتُهُ بالجُزَافِ، والجُزَافَة، والقياس: جِزَافٌ، واجتَزَفْتُ الشيء اجتِزَافاً: إذا اشتريته جِزَافاً.

وقال صخر الغيّ يصف السَّحاب:

فأقبل منه طِوَالَ الذُّرَى
كأنَّ عليهنَّ بَيْعاً جَزِيفَا

أي اشتُري جِزَافاً بلا كيل، ويقال: تجزَّفْتُ في كذا تجزفاً أي تنفَّذْتُ فيه.

ج ز ب

جبز - جزب - بزج - زبج: مستعملة.

زبج: أهمله الليث.

وقال أبو عبيد وابن الأعرابي: أخذتُ الشيء بزَأبَجِهِ، وبِزَأمَجِهِ إذا أخذته كُلَّهُ، والهمزة فيهما غير أصلية.

بزج: أهمله الليث، وقال ابن الأعرابي: البازِجُ: المُفَاخِرُ.

وقال أعرابيٌّ لرجُلٍ: أعطني مالاً أُبَازِجُ به أي أُفاخِرُ به.

وأنشد شمر:

فإن يَكُنْ ثوبُ الصِّبا تضرَّجا
فقد لَبِسْنَا وشْيَهُ المبزَّجا

قال ابن الأعرابي: المُبَزَّجُ: المُحَسَّنُ المُزَيَّنُ وكذلك قال أبو نصر وقال شمر في كلامه: أتينا فلاناً فجعل يُبزِّج كلامه:

أي يحسُنه.

ويقال: بازَجَ يُبازِجُ مُبازَجَةً.

وفي «نوادر الأعراب»: هو يَبْزُجُ عليّ فلاناً، وَيَمْزُجُهُ ويزمُكُهُ ويزُكُهُ أي يحرّشُهُ.

وهما يَتَبازَجانِ وَيَتَمازَجانِ: أي يَتَفاخَرانِ.

جزب: أهمله الليث.

(أبو العباس عن ابن الأعرابي): الجِزْبُ: النَّصيبُ، أعطِني جِزْبي أي نصيبي ونحو ذلك قال ابن المستنير.

وقال: الجِزْبُ: والجِزمُ للنصيب.

قال: والجُزب: العبيد.

وبنو جُزَيبة: مأخوذ من الجُزْبِ، وأنشد:

وُدُودَانُ أجلَتْ عن أبانين والحِمى
فِراراً وقد كنا اتخذناهُمُ جُزْبَا

وقال ابن الأعرابي: المِجْزَبُ: الحَسَنُ السِبْرِ: الظاهِرُهُ.

جبز: قال الليث: الجِبْزُ: اللئيم البخيل.

(قلت): وقد ذكره رؤبة في زَائيّتِهِ.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: أكلتُ خُبزاً جَبِيزاً: أي يابساً قفاراً.

ج ز م

جزم - جمز - مزج - زمج - زجم: مستعملة.

جزم: قال الليث: الجَزْمُ: عزيمةٌ في النحو في الفعل، فالحرف المَجْزُوم، آخِرُهُ لا إعراب له.

والجَزْمُ: ضرب من الكتابة، وهو تسوية الحرف، وَقَلَمٌ جَزْمٌ: لا حرف له. ومن القراءة: أن يُجْزَمَ الكلامُ جَزماً، توضع الحروف في مواضع في بيانٍ ومَهَلٍ.

والجَزْمُ: الحرف إذا سكن آخره.

وقال أبو العباس المُبَرِّد فيما روى أبو عمر له: إنما سمي الجزم في النحو جزماً لأن الجزم في كلام العرب: القَطْعُ.

يقال: أفعَلُ ذلك جزماً، فكأنه قطع الإعرابَ عن الحَرفِ.

وروي عن النَّخَعي أنه قال: التَّكبير: جَزْمٌ، والتسليم: جزم، أراد أنهما لا يُمَدَّانِ، ولا يُعرب آخر حروفهما، ولكن يسكَّن، فيقال: الله أكبرْ إذا وقف عليه، ولا يقال: الله أكبرُ في الوقف.

ويقال: جزمتُ ما بيني وبينه، أي قَطَعْتُهُ.

(أبو عبيد عن أبي عبيدة): جزمْتُ النخل، وَجَرمْتُهُ إذا خَرَصْتَه وحَزَرته.

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي أنه قال: إذا باع الثمرة في أكمامها بالدراهم فذلك الجَزْمُ، وقد اجْتَزَمَ فلان نخل فلان فَأَجْزَمَهُ أي ابتاعه منه فباعه.

(سلمة عن الفراء): جَزَمتُ القِرْبَةَ: ملأتُها.

وقال أبو عبيد: وأنشد:

فلما جزمت به قربتي
تيممت إطرقة أو خليفا

(أبو عبيد): جزَّم القومُ إذا عجزوا.

وبقيتُ مُجَزِّماً: أي منقطعاً بي، وأنشد:

ولكني مضيت ولم أجزِّم
فكان الصبر عادة أوّلينا

ويقال: جزَّم البعير فما يبرح.

وانْجَزَمَ العظم إذا انكسر.

(سلمة عن الفراء): جَزَمَتِ الإبل إذا رويَتْ من الماء.

وبعير جَازِمٌ، وإبلٌ جَوَازِمُ.

ويقال للسِّقاء مِجْزَمٌ، وجمعه: مَجَازِمُ.

زمج: قال ابن الأعرابي: زَمَجَ القِرْبَة وجَزَمَها إذا مَلأها.

وقال اللحياني: وقال شمر: قال ابن الأعرابي: زَمَجَ على القوم، ودَمَقَ ودَمَر بمعنى واحد.

وروى أبو تُراب عن شمر: زَمَجَ بين القومِ، وزَأَجَ إذا حرَّش.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): أخذ الشيء بزَأْبِرِهِ، وبِزَأْمَجِهِ إذا أخذه كله.

(الليث): الزُّمَّج: طائر دون العُقاب، في قِمَّته حُمرة غالبةٌ تُسَمِّيهِ العَجَمُ دُبرَاذَ.

قال: وترجمته أنه إذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه.

مزج: قال الليث: المَزْجُ: خلطُك المِزَاجَ بالشيء.

ومِزَاجُ الجسمِ: ما أُسِّس عليه البدنُ من المرتين، والدمِ والبَلْغَمِ.

ويقال: قد مزَّج السُّنْبُلُ إذا لوَّن من خُضْرةٍ إلى صُفْرةٍ.

والمَزْجُ: الشُّهدُ، قال أبو ذؤيب:

فجاء بِمَزْجٍ لم يرَ الناسُ مثله
هو الضُّحْكُ إلا أنه عَمَلُ النحل

وقال ابن شميل: يَسألُ السَّائِلُ، فيقال: مزِّجوه أي أعطوه شيئاً، وأنشد:

وأغْتَبِقُ الماءَ القَرَاحَ وأنطوي
إذا الماءُ أمسى للمُمزِّجِ ذا طعمِ

جمز: قال الليث: جَمَزَ الإنسانُ والدابةُ والبعير يَجْمِزُ جَمْزاً. وجَمَزَى وهو عَدْوٌ دون الحُضْرِ الشديد، قال أمية بن أبي عائذ الهُذلي:

كأني ورحلي إذا زُعْتُها
على جَمَزَى جازىءٍ بالرِّمالِ

(أبو عبيد عن الكسائي): الناقة تعدو الجَمَزَى، والوَكَرَى. والوَلَقَى، وقد جمزَتْ، وهو العَدْوُ الذي كأنه ينزُو.

وقال شمر: بلغني أن الأصمعي قال: قول الهذليّ.

* جَمَزَى وحَيَدى بالرِّحال *

خطأ لأن (فَعَلَى) لا تكون إلا للمؤنث.

قال شمر: ورواه ابن الأعرابي: حيَد

بالرِّحَالِ يريد عن الرِّحَالِ.

(قلت): ومَخْرَجُ من رواه: على جَمَزَى على عَيْر ذي جَمَزَى أي ذي مِشْيَة جَمَزَى، وهو كقولهم: ناقة وَكَرَى أي ذات مِشيةٍ وَكَرَى.

وقال الليث: الجُمْزَانُ: ضرب من التمر، والنخل والجُمَّيز، ومنهم من يقول: الجُمَّيزى: شجر كالتين في الخِلقَةِ، ويعظُمُ عِظَمَ الفِرصَادِ، وورقُهُ أصغَرُ من ورق التين، ويحمل تيناً صغاراً من بين أصفر وأسود، يكون بالغور، ويسمَّى التين الذَّكَرَ. ويُسَمِّي بعضُهم حَمْلَهُ الحُماط، فالأصفر منه حُلْوٌ، والأسود يدمِّي.

والجُمْزَةُ كُتلة من تمر وأقط ونحو ذلك.

ورُوي عن النبي ﷺ: «أنه توضأ فضاق عن يديه كُمَّا جُمَّازة كانت عليه فأخرَجَ يَدَيْهِ من تَحْتِهَا».

والجُمَّازة: مِدْرَعَةُ صُوفٍ ضيِّقةُ الكُمَّيْن، وأنشد ابن الأعرابي:

بكفيك من طاقٍ كثير الأثمان
جُمَّازةٌ شُمِّر منها الكُمَّان

وقال أبو وَجْزَةَ:

دَلَنْظَى يَزِلُّ القَطْرُ عن صَهَوَاتِهِ
هو الليث في الجُمَّازَةِ المتورِّد

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الجَمْزُ: الاستهزاء.

زجم: قال الليث: ما تَكَلَّم بِزَجْمَةٍ، أي ما نَبَسَ بكلمة.

قال: والزَّجُومُ من القسيّ: التي ليست بشديدة الإرْنانِ، وقال أبو النجم:

* فَظَلَّ يمطو عُطُفاً زجوما *

(أبو عبيد عن الأحمر): بعيرٌ أزْيَمُ وأسجَمُ وهو الذي لا يرغو.

قال شمر: الذي سمعت: بَعِيرٌ أزجَمُ بالزاي والجيم، وليس بين الأزيَمِ والأزجَم إلا تَحْوِيلُ الياءِ جيماً، وأنشدنا أبو جعفر الهُرَيميُّ، وكان عالماً:

من كل أزجَمَ شَابِكٍ أنيَابُهُ
ومقصِّف بالهدل كيف يَصُولُ

وقال أبو الهيثم: العرب تجعل الجيم مكان الزاي لأن مخرجهما من شَجْرِ الفم، وشَجْرُ الفم: الهواء، وخَرْقُ الفم الذي بين الحَنَكَيْنِ.

وقال غيره: الزَّجُومُ: النَّاقَةُ السيِّئة الخُلُقِ التي لا تكاد تَرْأَمُ سَقْبَ غيرها، ترتاب بشمِّه، وأنشد بعضهم:

* كما ارتاب في أنف الزَّجُوم شميمها *

وربما أكرهت حتى ترأمه لتدر عليه.

قال الكميت:

ولم أُخْلِلْ لصاعقةٍ وبرقٍ
كما درَّت لِحَالِبِها الزَّجُومُ

لم أُخلِل من قولك: أحلَّت الناقة إذا

أصابت الربيع فأنزلت اللبن، يقول: لم أعطهم على الكُره ما يريدون كما تَدِرُّ الزَّجُومُ على الكُرهِ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): الزَّجْمَةُ: الصوت بمنزلة النَّأمَةِ.

ويقال: ما عَصَيْتُهُ زَجْمَةً ولا نَأمَةً ولا زَأمَةً ولا وَشْمَةً أي ما عَصَيْتُهُ في كَلِمَةٍ.

أبواب الجيم والطاء

قال الليث: أُهْمِلتِ الجيمُ والطَّاءُ في الثُّلاثِيِّ الصَّحِيحِ.

(قلت): وقد وجَدْنا في هذا البابِ أحْرُفاً مُسْتَعْمَلةً، بعضها: عربيَّةٌ، وبَعضُها: مُعَرَّبةٌ. فَمِنَ المُعَرَّبِ.

[طنج]: قولهمْ: طَنْجَةُ: اسمُ بَلَدٍ مَعْرُوفٍ.

[طجن]: وقَوْلهم: للطَّابِقِ الذي يُقْلَى عليه اللَّحْمُ: الطَّاجِنُ.

وقَلِيَّةٌ مُطَجَّنَةٌ، والعامَّةُ تقول: مُطَنْجَنَةٌ.

[جلط]: ومن كلامِ العربِ الصَّحيح: الجَلْطُ.

رَوَى أبو العَبّاس عن ابن الأعرابي: جَلَطَ الرَّجُلُ يَجْلِطُ إذا كَذَبَ.

قال: والجِلاَّطُ: المُكاذَبةُ.

ويقالُ: جَلَطَ رَأسَهُ يَجْلِطُه إذا حَلَقَهُ.

*[طنج]: وفي نوادر الأعْرَابِ: تَنَوَّعَ فُلانٌ في الكلاَمِ تَنَوُّعاً، وتَطَنَّجَ، وتَفَنَّنَ إذا أخَذَ في فُنُونٍ شَتَّى.

[طبج]: ومن العَرَبيِّ في هذا الباب: ما رَوى أبو العَبّاس عن عَمْرٍو عن أبيهِ: طَبَجَ يَطْبَجُ طَبجاً إذا حَمُقَ، والطَّبجُ: اسْتِحكامُ الحمَاقَةِ.

قال: ويقالُ لأمِّ سُوَيْدٍ: الطَّبِيجَةُ.

أبواب الجيم والدال

ج د ت ـ ج د ظ ـ ج د ذ،

[مهملات].

ج د ث

استُعمل منه: الجَدَثُ.

جدث: قال ابن السكيت وغيره يقال للقبر: جَدَثٌ وَجَدَفٌ.

ج د ر

جدر، جرد، درج، دجر، ردج، رجد.

جدر: قال الليث: الجَدْرُ: ضرب من النبات، الواحدة: جَدْرَةٌ.

قال: ومن شجر الدِّقِّ: ضروب تنبت في القِفَافِ والصِّلابِ، فإذا أطلعَت رؤوسها في أول الربيع قيل: أجدَرَتِ الأرضُ، وأجدَرَ الشجر، فهو جَدْرٌ حتى يَطُولَ، فإذا طال تفرَّقَت أسماؤه.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) الجَدَرَةُ: الحبة من الطلع.

والجَذْرُ، والجِدَارُ: معروفان.

(قلت) وفي حديث الزبير حين اختصم هو والأنصاري إلى النبي ﷺ في سُيُولِ شِرَاجِ الحَرَّةِ، فقال للزبير: «اسقِ أرضكَ حتى يبلغ الماء الجَدْرَ، ثم أرسِلْهُ إليه» أراد بالجَدْرِ: ما رُفِعَ من أعضادِ المَزْرَعَةِ لتمسك الماء كالجِدَارِ.

وقال الليث: الجَدِيرُ: مكان قد بُني حَوَالَيهِ جِدارٌ مَجْدُورٌ، وقال الأعشى:

* ويبنون في كل وادٍ جَدِيراً *

وقال رؤبة:

* تشييد أعضاد البناء المُجْتَدَرْ *

والجُدَرِيُّ: قُرُوحٌ تَنَفَّطُ عن الجِلدِ ممتلئةً ماءً ثم تقيَّح، وصاحِبُها: جَدِيرٌ مُجَدَّرٌ.

ويقال: الجَدَرِيُّ بفتح الجيم.

وقال الليث: الجَدَرُ: انتبارٌ في عُنُقِ الحِمَارِ، وربما كان من آثار الكَدْمِ.

يقال: جَدِرَت جَدَراً إذا انْتَبرتْ.

وأنشد لرؤبة:

* أو جَادرُ اللِّيتَيْن مطويُّ الحَنَق *

وفلان جديرٌ لذلك الأمر أي خليق له، وما كان جديراً، ولقد جَدُر جَدَارة.

وأجدِرْ به أن يفعل ذاك.

وقال اللحياني: إنه لَجَديرٌ أن يفعل ذاك، وإنهما لجديران، وإنهم لجديرون.

وقال زهير:

* جَدِيرُون يوماً أن ينالوا ويستعلوا *

ويقال للمرأة: إنها لخليقةٌ وجديرةٌ أن تفعل ذاك، وإنهن لجَدِيرات وجَدَائِرُ أن يفعلن ذاك.

(أخبرني المنذري عن الطوسيّ عن الخرّاز عن ابن الأعرابي) قال: أجدَرَ الشجرُ، وجدَّر إذا أخرج ثمره كأنه الحِمَّص.

وقال الطِّرِمَّاح:

* وأجدَرَ من وادي نَطَاةَ وَلِيعُ *

نَطَاةُ: عَيْنٌ بِخَيْبَرَ.

وقال أبو زيد: كنيفُ البيت مثل الحُجْرَةِ يُجمَعُ من الشجر، وهي الحَظِيرةُ أيضاً.

والحِظَارُ: ما حُظِرَ على نباتٍ بِشَجَرٍ فإذا كانت الحظيرة من حجارة فهي جَدِيرةٌ، فإن كان من طين فهو جِدَارٌ.

(أبو عبيد عن الأصمعي) الجيْدر: القصير.

وقال غيره: يقال للمرأة: جَيْدَرة.

قال: والمُجَدَّرُ بالدال: القصير أيضاً.

ويقال: جَدِرَ الكَرمُ يَجْدَرُ جَدَراً إذا حبَّب وهمَّ بالإيراق.

وقال ابن الأعرابي: الجَدَرَةُ: الوَرَمَةُ في أصل لحي البعير.

وقال النضر: الجَدَرَةُ: غُدَدَةٌ تكون في عُنُقِ البعير يسقيها عِرْقٌ في أصلها نحو

السلعة برأسِ الإنسان. وجَمَلٌ أجدَرُ، وناقة جَدْرَاءُ.

دجر: (أبو عبيد): رجل دَجِرٌ وَدَجْرَان، وهو النشيط الأشِرُ.

وقال أبو زيد: دَجَرَ الرجل دَجراً وهو الأحمق الذي يَذْهَبُ لغير وَجْهِهِ.

وقال الليث: الدَّجَرُ: شبه الحيرة، وقد دَجِرَ فهو دَجِرٌ ودَجْرَانُ أي حَيْرَانُ في أمره.

قال رؤبة:

* دَجْرَانَ لم يَشْرَبْ هناك الخَمْرَا *

والجميع: الدَّجَارَى.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الدُّجْرُ: اللوبياء بفتح الدال، وقرأته بخط شمر: الدُّجْر: اللوبياء.

(أبو عبيد): ليلة دَيْجُوجٌ وَدَيْجُورٌ: مظلمة.

وقال شمر: الدَّيجور: التراب نفسه، والجميع: الدَّياجير.

يقال: تُرَابٌ دَيْجُورٌ، يَضْرِبُ إلى السواد كَلَوْنِ الرماد، وإذا كَثُرَ يَبِيسُ النباتِ فهو الدَّيْجُورُ لسواده.

وقال ابن شميل: الدَّيْجُورُ: الكثير من الكَلأ.

وقال الليث: الدَّجْرُ، والدُّجرُ لغتان وهي الخشبة التي يُشد عليها حديدة الفدَّان، ومنهم من يجعله دُجْرَيْنِ كأنهما أذنان، الحديدة: اسمها: السِّنَّةُ، والفدَّان: اسم لجميع أدواته. والخشبة التي على عنق الثور هي النِّير، والسَّمِيقَانِ: خشبتان قد شُدَّتا في العنق، والخشبة التي في وسطه يُشد بها عِنَانُ الوَيْج وهو القُنَّاحة والويج والعَيْسُ باليمانية: اسم الخشبة الطويلة بين الثورين، والخشبة التي يُمسكها الحَرَّاثُ هي المِقوَم.

قال: والمِمْلَقَةُ: النمرز[1].

(قلت): وهذه حروف صحيحة قد ذكرها ابن شميل في صفاته، وذكر بعضها ابن الأعرابي.

جرد: (الحراني عن ابن السكيت): الجَرْدُ: الثوب الخَلَقُ.

وقال شمر قال ابن شميل يقال: جَرْدُ جِبَرَةٍ للثوب الذي قد ذهب زِئْبِرُهُ.

وأنشد:

أجَعَلْتَ أسعد للرماح دَرِيئَةً
هَبِلَتْكَ أمك أيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ

قال الأصمعي في معنى قوله أيَّ جرد ترقع أي ترقع الأخلاق، وتترُكُ أسْعَدَ قد خرَّقَتْهُ الرِّماح، فأي شيءٍ تُصلِحُ بعده.

وأخبرني المنذري قال أخبرني المبرِّد عن الرِّياشيّ قال: أنشدني الأصمعي في النون

(١) كذا في المطبوع، و«العين» (٦/ ٧٥).

مع الميم:

ألا لـهـا الـويـل عـلـى مُـبـيـنِ
عـلـى مُـبـيـنِ جَـرَدِ الـقَـصِـيـم

مُبين: اسم بئر، والقَصِيم: نبت. قال: والأجاردُ من الأرض: ما لا يُنبِتُ وأنشدني في مثل ذلك:

يَـطْـعَـنُـهَـا بِـخَـنْـجَـرٍ مـن لَـحْـمِ
تـحـت الـذُّنـابـى فـي مـكـان سُـخـنِ

(أبو عبيد): ثوب جَرْدٌ أي خَلَقٌ.

وإذا أصاب الجَرَادُ الزرعَ قيل: جُرِدَ الزَّرعُ.

وقال ابن السكيت: الجَرَدُ: أن يشرَى جِلدُ الإنسانِ من أكل الجَرادِ.

وقال شمر: الجَرَدُ من الأرض: فضاءٌ لا نباتَ فيه، وهذا الاسم للفَضَاء، فإذا نعتَّ به، قُلْتَ: أرضٌ جرداءُ، ومكان أجرَدُ، وقد جرِدَت جَرَداً، وجرَّدها القَحْطُ تجريداً.

ورجلٌ أجرَدُ: لا شَعْرَ على جسدِهِ وفي الحديث: «أهل الجَنَّةِ جُردٌ مُردٌ».

والأجرَدُ من الخيل كلها: القصير الشَّعر، حتى يقال: إنه لأجرَدُ القوائم، وأنشد:

كـأن قُـتـودي والـفِـتـان هَـوَت بـه
مـن الـذَّروِ جـرداءُ الـيـديـن وثـيـقُ

والجَرْدُ مُخَفَّفٌ: أخذُكَ الشيء عن الشيء جَرْفاً، وسَحْفاً، فلذلك يُسمَّى المشؤوم جاروداً، وأنشد:

* لقد جَرَدَ الجَارُودُ بكر بن وائل *

وإذا جدَّ الرجل في سَيْرِهِ فمضى، يقال: انجرد فذهب، وإذا أجدَّ في القيام بأمر قيل: تجرَّد لأمر كذا وكذا، وتجرَّد للعبادة.

وامرأةٌ بَضَّةُ المتجرَّد إذا كانت بضة البشرة إذا جُرِّدت من ثوبها.

والجَريدة: سَعَفةٌ رَطْبَةٌ جُرِدَ عنها خُوصُها كما يُقشَرُ الوَرقُ عن القَضيبِ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): هو الجَريدُ عند أهل الحجاز، واحدَتُهُ: جريدة، وهو الخُوصُ.

والجُردانُ، والمُجَرَّدُ: من أسماء الذَّكَرِ.

وجُرَادُ: اسم رَمْلَةٍ في البادية.

والجَرَادُ، والجَرادَةُ: المعروفة اللحَاسَةُ.

وقال اللِّحياني: أرضٌ جَرِدَةٌ ومَجَرُودَةٌ قد لَحِسَهَا الجَرادُ.

والجَرَدُ: موضع في ديار تَميمٍ، يقال له: جَرَدُ القصيم.

ولَبَنٌ أجرَدُ: لا رغوةَ عليه، وقال الأعشى:

ضَـمِـنَـت لـنـا أعـجـازَهُ أرمَـاحُـنَـا
مِـلء الـمَـرَاجِـلِ والـصَّـرِيـحَ الأجـرَدَا

وأجَارِدُ: اسم موضعٍ بعينه، ومثله: أبَاتِرُ.

ويقال: نَدَبَ القائِدُ جَرِيدةً من الخَيْلِ إذا

لم يُنهِضْ مَعَهُم رَاجلاً.

وقال ذو الرمة يصف عيراً وأُتُنَه:

يقلِّب بالصَّمّان قُوداً جريدةً
ترامى به قِيعَانُهُ وأخاشِبُه

وقال الأصمعي: الجريدة: التي قد جَرَّدَها من الصّغار.

(أبو زيد): يقال للرجل إذا كان مُخْتَبِياً ولم يكن بالمُنْبَسِط في الظهور ما أنت بمنجرد السِّلك.

ويقال: تنقّ إبلاً: جَرِيدَةً أي خياراً شداداً.

وقال أبو مالك: الجريدة الجماعة من الخيل.

(أبو عبيد عن الكسائي): يقال: ما رأيته مذ أجْردان وَجَرِيدَانِ، ومذ أبيضان يريد منذ يومين أو شهرين تامَّين.

وكان بمكة في الجاهلية قَيْنَتان يقال لهما: الجَرَادَتَانِ.

وَجَرادَةُ العيَّار: اسم فَرَسٍ كان في الجاهلية.

وقال الليث: الإجرِدُ: بَقَلٌ كأنه الفُلْفُلُ، وأنشد غيره:

* مِنْ مَنْبِتِ الإجرِدِ والقَصِيصِ *

وروي عن عمر «تجرَّدوا بالحجِّ وإن لم تُحرِموا».

قال إسحاق بن منصور: قلت لأحمد: ما قوله: تجرَّدوا بالحجِّ؟ فقال: يعني تشبهوا بالحاج.

قال: وقال إسحاق بن إبراهيم كما قال.

وقال ابن شميل: جرَّد فلان الحج إذا أفرد ولم يَقْرِن.

ردج: (أبو عبيد عن أبي زيد): يقال لكل ذي حافر أول شيء يخرج من بطنه: الرَّدَجُ، وذلك قبل أن يأكل شيئاً.

وقال الليث: الرَّدَجُ: ما يخرج من بطن السَّخْلَةِ أولَ ما يَرْضَعُ، ويقال للصبي أيضاً.

(قلت): الردَجُ لا يكون إلا للذي الحافِرِ كما قال أبو زيد.

وقال جرير:

لها رَدَجٌ في بيتها تستعِدُّهُ
إذا جاءها يوماً من الناس خَاطِبُ

وقال ابن الأعرابي: نساء الأعراب يَتَطرَّزْنَ بالرَّدَجِ.

رجد: (عمرو عن أبيه): أَرْجِدَ إرْجَاداً، إذا أُرْعِدَ، وأنشد:

* أُرْجِدَ راسُ شيخةٍ عَيْصُومِ *

(ثعلب عن ابن الأعرابي): رُجِدَ رأسُهُ وأُرْجِدَ، ورُجّد.

قال: والرَّجْدُ: الارتعاش.

درج: قال الليث: الدَّرَجةُ: الرِّفْعَةُ في المنزلة، ودرجات الجِنَانِ: منازل أرْفَعُ

من منازل.

والدَّرَجان: مشية الشيخ والصبي، وقد دَرَجَ يَدْرُجُ دَرْجاً ودرَجَاناً.

قال: وكل بُرجٍ من بروج السماء ثلاثون درجة.

والمَدْرَجَةُ: ممرُّ الأشياء على مَسْلَكٍ الطريق وغيره.

وقال العجاج:

* أمسى لِعَافِي الرامِسَات مَدْرَجَا *

ويقال: درج قَرْنٌ بعد قَرْنٍ، أي فَنُوا، وأدْرَجَهُم الله إدراجاً.

ويقال: أدرجتُ الكتاب إدراجاً، وفي دَرْجِ الكتابِ كذا وكذا.

وقال الله جل وعز: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [والقلم: ٤٤].

قال بعضهم: سنأخذهم قليلاً قليلاً، ولا نُبَاغِتُهُم.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: يقال: امتنع فلان من كذا وكذا حتى أتاه فلان فاستدرجه أي خدعه حتى حمله على أن درج في ذلك.

ويقال للصبي إذا دَبَّ وأخذ في الحركة: دَرَجَ يَدْرُجُ دَرَجَاناً، فهو دَارِجٌ.

وأنشد:

يا ليتني قد زُرتُ غير خارجِ
أمَّ صبيٍّ قد حَبَا أو دَارِجِ

والدُّرُوجُ من الرياح: التي تَدْرُجُ أي تمر مرّاً ليس بالقوي ولا الشديد، والريح إذا عصفت اسْتَدْرَجَتْ الحصى أي صيَّرته إلى أن يَدْرُجَ على وجه الأرض من غير أن ترفعه إلى الهواء، فيقال: دَرَجَتْ بالحصى واسْتَدْرَجَتِ الحصى، وما دَرَجَتْ به فجرت عليه جرياً شديداً دَرَجَتْ في جريها، وماسْتَدْرَجَتْه فصيَّرته بِجَرْيِهِ عليها إلى أن دَرَجَ الحصى هو بنفسه.

ويقال: للطريق الذي يَدْرُجُ فيه الغلام والريحُ وغيرهما: مَدْرَجٌ، ومَدْرَجَةٌ، ودَرَجٌ، وجمعه: أدْرَاجٌ أي ممر ومذهب.

ويقال لما طويته: أدرَجْتَهُ إدرَاجاً، لأنه يُطوى على وجهه.

ويقال: اسْتَدْرَجَتِ المحاورُ المَحَالَ كما قال ذو الرمة:

* صَرِيفَ المَحَالِ اسْتَدْرَجَتْهَا المَحَاوِرُ *

أي صيرتها إلى أن تدرج.

وقال غيره: الإدراج: لَفُّ الشيء في الشيء.

وأَدْرَجَتِ المرأةُ صبيَّها في مَعَاوِزِهَا.

وأدْرَجَ الميتُ في أكفانه.

وأدرَجْتُ الكتاب في الكتاب إذا جعلته في دَرْجِهِ أي في طيِّه.

وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال في قولهم: «أحسنُ من دَبَّ ودَرَجَ» فدبَّ:

مشى، ودَرَجَ: مات، وقال الأخطل:

قبيلةٌ كَشِرَاكِ النَّعل دَارِجَةٌ
إن يَهبِطُوا العَفْوَ لا يُوجَد لهم أَثَرُ

قال: ودَرَجَ في غير مثل هذا الموضع مثل دَبَّ.

وَدَوارِجُ الدابة: قوائمها، الواحدة: دارجة.

ومن أمثالهم: «ليس ذا بعشك فادرُجي»، أي: تحوّلي وامضي واذهبي.

وأخبرني المنذري عن المبرِّد عن التَّوَّزيّ قال: كنت عند أبي عبيدة فجاءه رجل من أصحاب الأخفش فقال لنا أليس هذا فلاناً؟ قلنا بلى، فلما انتهى إليه الرجل قال «ليس هذا بعشك فادرُجي» فقلنا يا أبا عبيدة لمن يُضرب هذا المثل؟ قال لمن يُرفع له بحبال أو يُطرد، قاله المبرِّد.

ويقال: خلِّ دَرَجَ الضَّبِّ، ودَرَجَهُ: طريقه، أي لا تَعرِضْ له.

ويقال: استمر فلان دَرَجَهُ، وأدْرَاجَهُ، ورجع فلان دَرَجَهُ أي رجع في طريقه الذي جاء فيه.

وقال سلامة بن جندل:

وكرِّنا خَيْلَنَا أدراجَها رُجُعاً
كُسَّ السَّنَابِكِ من بَدءٍ وتعقيبِ

ويقال: استَدْرَجَتِ الناقة ولدها إذا استَتْبَعَتْه بعدما تُلقيه من بطنها.

وناقةٌ مِدْرَاجٌ إذا كانت تُؤخر جَهَازَهَا، وهي ضِدُّ المِسْنَافِ.

وقال أبو طالب: الإدرَاجُ: أن يَضْمَرَ البعيرُ فيضطرب بِطَانُهُ حتى يستأخر إلى الحَقَبِ، فيستأخر الحِمْلُ، وإنما يُسنَفُ بالسِّنَافِ مَخَافَةَ الإدراجِ.

ويقال: فلان دَرْجُ يديك، وبنو فلا دَرْجُ يديك أي لا يعصونك، لا يُثنَّى ولا يُجمع.

(أبو عمرو): أدْرَجْتُ الدلو إدراجاً إذا مَتَحْتَ به في رِفْقٍ وأنشد:

يا صاحبيَّ أدرجا إدرَاجا
بالدلو لا يَنْضَرِجُ انضِرَاجا

وقال:

ولا أُحِبُّ السَّاقِيَ المِدْرَاجَا
كأنه محتضن أولادا

قال: وتسمى الدال والجيم في القافية الإجازة.

(أبو عبيد عن الأصمعي): المِدْرَاجُ: الناقة التي تجر الحمل إذا أتت على مضربها.

قال أبو سعيد: يقال: اسْتَدْرَجَهُ كلامي أي أقْلَقَهُ حتى تركه يَدْرُجُ على الأرض، وقال الأعشى:

لَيَسْتَدْرِجَنْكَ القَوْلُ حتى تَهُرَّهُ
وتعلم أني منك غير مُلْجَمِ

ويُروى: مُفْحَمِ.

ويقال للخِرَقِ التي تُدرج إدراجاً وتُلف وتجمع ثم تُدَسُّ في حياء الناقة التي يريدون ظَأْرَهَا على وَلَدِ ناقةٍ أخرى، فإذا نُزعت من حيائها حَسِبَتْ أنها ولدت ولداً فيُدنى منها وَلَدُ الناقة الأخرى فترأمُهُ، يقال لتلك اللَّفِيفَةِ: الدُّرجَةُ والجَزْمُ، والوَثِيغَةُ.

وأما الدُّرَجَةُ بفتح الراء فإن ابن السكيت قال: هو طائر أسود بَاطِنُ الجَنَاحَينِ، وظاهِرُهُمَا أغبر، وهي على خِلْقَةِ القطا؛ إلا أنها ألطف.

وقال الليث: الدُّرَّاج: من الطير بمنزلة الحَيْقُطَانِ، وهو من طير العراق وهو أرقَطُ.

قال: والدِّرِّيج: شيء يُضرب به ذو أوتار كالطنبور.

ويقال للدَّبَّابات التي تُسوَّى لِحَرْبِ الحِصار، يَدْخُلُ تحتها الرِّجالُ: الدَّبَّابات والدَّرّاجات.

والدرّاجة: التي يَدْرُجُ عليها الصبي أول ما يمشي.

والدُّرْجُ: دُرْجُ المرأة تضع فيه طيبها وأداتها، وهو الحِفْشُ أيضاً. والمَدَارِجُ: الثنايا الغِلاظُ بين الجبال. ومنه قول المزنيّ:

تعرَّضي مَدارِجاً وسُومي
تعرُّض الجوزاء للنجوم

ويقال: درَّجْتُ العليل تَدْريجاً إذا أطعمته شيئاً قليلاً من الطعام، ثم زِدْتَه عليه قليلاً، وذلك إذا نَقِهَ حتى تدرَّج إلى غاية أكله كان قبل العِلَّةِ دَرَجة فدرجةً.

وقيل في قوله جل وعز: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٣] سنأخُذُهم من حيث لا يحتسبون، وذلك أن الله جل وعز يفتح عليهم من النعيم ما يغتبطون به فيركنون إليه ويأنسون به ولا يذكرون الموت، فيأخذهم على غرَّتهم أغفل ما كانوا، ولهذا قال عمر بن الخطاب لما حُمل إليه كنوز كسرى: «اللهم إني أعوذ بك أن أكون مُسْتَدْرَجاً فإني أسمعك تقول: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٣]».

(ثعلب عن ابن الأعرابي): الدَّرْجُ: لَفُّ الشيء.

يقال: دَرَجْتُهُ، وأدْرَجْتُهُ، ودرَّجتُهُ، والرُّباعي أفصَحُها، والدَّرَجُ: المَحاجُّ، والدَّرَجُ: الطريق.

يقال: رجع فلان دَرَجَهُ إذا رجع في الأمر الذي قد كان ترك.

قال: ويقال: دَرِجَ إذا صَعِدَ في المراتب. وَدِرجَ إذا لَزِمَ المَحَجَّةَ من الدين. كله بكسر العين من فَعِلَ.

وقال ابن السكيت: في قولهم: (أكذب من دَبَّ ودَرَجَ) أي أكذب الأحياء والأموات.

يقال للقوم إذا انْقَرَضُوا: دَرَجُوا.

(قلت): وأصل هذا مِنْ درَجْتُ الثوب إذا طويته، كأنهم لما ماتوا ولم يُخلِّفوا عَقِباً دَرَجُوا طريق النسل والبقاء أي طوَوْه.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): يقال للرجل إذا طلب شيئاً فلم يقدر عليه: رجع على غُبَيْراءِ الظهر، ورجع على أدراجه، ورجع دَرَجَهُ الأول، ومثله: رجع عَوْدَهُ على بَدْئِهِ، ونكَصَ على عَقِبِهِ، وذلك إذا رجع ولم يُصب شيئاً.

قال: ويقال: رجع فلان على حَافِرَتِهِ وادِرَاجِهِ بكسر الألف، هكذا أخبرني الإيادي عن شمر: رجع على إدراجه إذا رجع في طريقه الأول.

أبو عمرو الشيباني: يقال: فلان دَرَجُ يدك أي لا يعصيك.

ويقال: ما أنا الأدْرَجُ يَدِكَ أي ما أعصيك؟.

باب الجيم والدال مع اللام

[ج د ل]

جدل، جلد، دجل، دلج: مستعملة.

جدل: الجَدْلُ: شِدَّةُ الفَتْلِ.

يقال: إنه لَحَسَنُ الأَرْمِ وَحَسَنُ الجَدْلِ إذا كان حَسَنَ أسر الخَلْق.

وجَدَلْتُ الحَبْلَ جَدْلاً إذا شَدَدتَ فتله، ومنه قيل لِزِمَامِ الناقة: الجَدِيل.

(أبو عبيد): الجَدْلاَءُ والمَجْدُولةُ من الدروع: نحو الموضونة، وهي المنسُوجةُ.

قال الحطيئة:

* جَدلاء مُحْكَمَةٍ من نَسجِ سلاَّمِ *

قال الليث: جمع الجَدلاءِ: جُدْلٌ، وقد جُدِلَتْ الدروع إذا أُحكمت.

ويقال: إنه لَجَدِلٌ إذا كان شديد الخصام، وإنه لَمِجْدَلٌ، وقد جادل فلاناً جِدالاً ومجادلة.

والجُدُول: الأعضاء، واحدها: جَدْلٌ.

وقال شمر: سمِّيت الدروع جَدْلاَءَ ومَجْدُلَة لإحكام حَلَقِها كما يقال: حَبْلٌ مجدول: مفتول، وجُدِلَتْ جَدْلاً أي أحكمَت إحكاماً.

وقال الليث: الجَدْلُ: الصَّرعُ.

يقال: جَدَلْتُهُ فانجدل صَرِيعاً، وهو مَجْدول، وأكثر ما يقال: جدَّلته تجديلاً.

والجَدَالَةُ: اسم للأرض.

وقيل للصَّريع: مُجَدَّل لأنه يُصْرَعُ بالجَدَالة.

وقال الراجز:

قد أركَبُ الآلة بعد الآله
وأترُكُ العاجِزَ بالجَدَالَه

(قلت): الكلام المعتمد: طعنه فجدَّله بالتشديد.

(أبو عبيد عن الأصمعي): إذا اخضرَّ حَبُّ طلع النخل واستدار قبل أن يشتد فإن أهل نجد يسمونه الجَدَالَ. وأنشد:

و سارت إلى يَبْرِينَ خمساً فأصبحت
يخر على أيدي السُّقاة جَدَالُها

وقال الليث: يقال للذكر العَرْدِ: إنه لجَدْلٌ خَدْلٌ.

قال وجُدُول الإنسان: قَصَبُ اليدين والرِّجلين، ورجل مجدُولُ الخلق: لطيف القصب.

قال: والجَدِيلةُ: شَرِيجَةُ الحَمَامِ، ونحوها.

وقال أبو الهيثم: يقال لصاحب الجَدِيلَةِ: جَدَّالٌ.

قال: ويقال: رجل جَدَّالٌ بدّالٌ: منسوب إلى الجَدِيلةِ التي فيها الحمام.

قال: ويقال: رجل جدَّال للذي يأتي بالرأي السخيف، وهذا رأي الجدَّالين.

ويقال: القوم على جَدِيلَةِ أمرهم أي على حالهم الأول.

(سلمة عن الفرّاء) في قول الله جل وعز: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ [الإسراء: ٨٤] فصحّف بعضهم وقال: (على حدٍّ يليه)، الشاكلة: الناحية والطريقة والجديلة قال: وسمعت بعض العرب يقول: «وعبد الملك إذ ذاك على جَدِيلَتِهِ، وابن الزبير على جَدِيلَتِهِ» يريد ناحيته، ويقال: فلان على جَدِيلَتِهِ وجَدْلائِهِ كقولك: على ناحيته، وقال شمر: ما رأيت تصحيفاً أشبه بالصواب مما قرأه سليمان بن مالك في التفسير عن مجاهد في قوله جل وعز: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ فصحّف وقال: (على حدٍّ يليه) وإنما هو: على جَدِيلَتِهِ أي ناحيته، وهو قريب بعضه من بعض. وقال أيضاً أعني الليث: الجَدِيلَةُ أيضاً: الرهط وهي من أدَمٍ يأتزرُ بها الصبيان، والحُيَّض من النساء.

وقال غيره: جديلةُ طيِّئٍ: قبيلة منهم، يُنسب إليهم فيقال: جَدَلِيٌّ، وقال الليث: وجَدِيلَةُ أسَدٍ: قبيلة.

وقال الليث: الأجدَلُ من صفة الصَّقر، قال: ورجل أجْدَلُ المنكب: فيه تطأطؤ، وهو خلاف الأشرف من المناكب:

(قلت): هذا عندي خطأ، إنما الصواب: رجل أحدلُ المنكب، هكذا رُوي لنا عن أبي عبيد، عن أبي عمرو قال: الأحْدَلُ: الذي في منكبيه ورقبته انكباب على صدره وقد مر في بابه.

وقال الليث: إذا جعلت الأجْدَلَ نعتاً قلتَ: صقر أجْدَلُ، وصقور جُدْلٌ، وإذا تركته اسماً للصَّقر قلتَ: هذا الأجْدَلُ،

وهي الأجادلُ، لأن الأسماء التي على أفعَل تُجمع على فُعْل إذا نُعت بها فإن جعلتها أسماء محضة جُمعت على أفاعل، وأنشد أبو عبيد:

* يحُوتُون أخرى القَوم خَوْتَ الأجَادِلِ *

(أبو عبيد عن أبي عبيدة) قال: الأجَادِلُ: الصقور، واحدها: أجْدَلُ.

قال أبو عبيد: وقال الأصمعي: إذا قويَ الفصيل ومشى فهو راشحٌ فإذا ارتفع عن الراشحِ فهو جَادِلٌ.

وقال الليث: الجَدْوَلُ: نهر الحوض ونحو ذلك من الأنهار الصغار، يقال لها: الجَداوِلُ.

والمِجْدَلُ: القصر المشرف، وجمعه: مَجَادِلُ.

وقال غيره: الجَدْلُ: أن يُضرَبَ عُرض الحديد حتى يُدَمْلَجَ. وهو أن يُضرب حروفه حتى يستدير.

ويقال: جادلتُ الرجل فَجَدَلْتُهُ جَدْلاً إذا غَلَبْتَهُ.

ورجل جِدلٌ إذا كان ألوى في الخِصَامِ. وفي الحديث أن النبي ﷺ قال: «أنا خاتم النبيين في أم الكتاب وإن آدم لمُنْجَدِلٌ في طينته».

قال شمر: المُنْجَدِلُ: الساقط.

والمُجَدَّلُ: الملقى بالجدالة وهي الأرض، وقال الهذلي:

مُجَدَّلٌ يَتَكَسَّى جِلْدُهُ دَمَهُ
كما تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطُلُ

دجل: يقال: دَجَلَ وسَرَجَ إذا كذب.

وبينهم دَوْجَلَةٌ وهوجَلَةٌ، ودَوْجَرَةٌ وسَوْرَجَةٌ، وهو كلام يُتناقل، وناس مختلفون.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الدَّاجِلُ: المُمَوِّهُ الكذاب، وبه سُمّي الدَّجّال.

وقال الأصمعي: دَجَلَ الرَّجُلُ المرأة ودَجَاها إذا جامعها، وهو الدَّجْلُ، والدَّجْوُ.

وقال الليث: الدَّجْلُ: شدة طلْيِ الجرب بالقَطِرانِ.

(أبو عبيد): المُدَجَّل: البعير المهنوء بالقِطرَان.

ودِجْلَةُ: اسم معرفة لنهر العراق، ودُجَيْل: نهر صغير يَتَخَلِجُ من دجلة.

وقال الليث: الدَّجّالُ هو المسيح الكذاب، وإنما دَجْلُهُ، سِحْرُهُ وكَذِبُهُ لأنه يُدْجِلُ الحق بباطله، ويقال: إنه رجل من اليهود يخرج في آخر هذه الأمة.

(قلت): كل كَذّابٍ فهو دجال، وجمعه: دجّالون، قيل للكذاب دَجّالٌ لأنه يستر الحق بكذبه.

وقال الأصمعي: إذا هُنِىءَ البعير أجمعَ

فذلك التدجيل، وقد دجَّلته، فإذا جعلته في المساعر فذلك: الدَّسُّ.

قال: والدّجّالة: الرفقة العظيمة، وأنشد:

* دجّالة من أعظم الرِّفاق *

وكل شيء موّهته بماء ذهب وغيره فقد دجَّلته.

ويقال لماء الذهب: دَجّالٌ، وبه شُبِّه الدّجّال لأنه يُظهر خلاف ما يُضمر.

دلج: قال ابن السكيت: أَدْلَجَ القوم إدلاجاً إذا ساروا الليل كله فهم مُدْلِجُونَ، وادّلجوا بتشديد الدال إذا ساروا في آخر الليل، وأنشد:

إن لَها لَسَائِقاً خَدَلَّجا
لم يُدلِجِ الليلة فيمن أدلجا

ويقال: خرجنا بِدَلْجَةٍ ودُلْجَةٍ إذا خرجوا في آخر الليل.

وقال الليث: هو الدَّلَجُ، والدُّلْجَةُ، والفعل: الإدلاجُ، والادِّلاجُ.

والمُدْلِجُ: من أسماء القنفذ، سمي مُدْلجاً لأنه لا يهدأ بالليل سَعْياً، وقال عبدَةُ:

قَوْمٌ إذا دَمَسَ الظلام عليهم
حَدَجُوا قَنَافِذَ بالنميمة تَمْزَعُ

(أبو عبيد عن أبي عمرو): المَدْلَجُ: ما بين الحوض إلى البئر، والأصمعي مثله.

والدَّالِجُ. الذي يتردد بين البئر والحوض بالدلو يُفرغها فيه وأنشد:

بَانَتْ يداه عن مُشَاشٍ والِجِ
بَيْنُونَةَ السلم بكف الدَّالِجِ

وقد دَلَجَ يَدْلُجُ دُلُوجاً.

ويقال للذي ينقل اللبن، إذا حُلبت الإبل، إلى الجِفَان: دَالِجٌ.

والعُلبة الكبيرة التي يُنقل فيها اللبن هي المِدلجَةُ.

والدَّوْلَجُ، والتَّوْلَجُ: الكِنَاس، الأصل: وَوْلَجٌ، فقُلبت الواو تاء ثم قُلبت دالاً والتَّلَجُ: فرخ العُقابِ، أصله: وُلَجٌ.

جلد: قال الليث: الجِلدُ: غشاء جسد الحيوان، ويقال جِلْدَةُ العين، وقال الله جل وعز ذاكراً أصحاب النار حين تشهد جَوارِحُهم: ﴿وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا﴾ [فصلت: ٢١] قال أهل التفسير وقالوا لفروجهم فكنى بالجلود عنها، وقال الفرّاء: الجِلْدُ ها هنا: الذَّكَرُ كنى الله عنه بالجلد كما قال: ﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ﴾[1] [النساء: ٤٣] والغائط: الصحراء، والمراد من ذلك: أو قضى أحد منكم حاجة.

المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: القُلْفة، والقَلَفَة، والرُّغْلة، والرَّغَلة،

(١) سقطت كلمة (منكم) في المطبوعة.

والجُلدة، كله: الغُرلة وقال الفرزدق:

من آل حَوْرَانَ لم تَمْسَسْ أُيُورَهُم
موسى فَتَقْطَعَ عنهم يابس الجُلَدِ

وقال ابن السكيت: الجَلْدُ: مصدر جَلَدَهُ يَجْلِدُهُ جَلْداً.

ورجل جَلْدٌ وجليد بيِّن الجَلَدِ والجَلاَدَةِ.

والجلد أيضاً: الإبل التي لا أولاد لها، ولا ألبانَ بها.

والجَلَدُ: أن يُسلخ جِلْدُ الحُوَارِ ثم يحشى ثماماً أو غيره من الشجر، وتُعطفُ عليه أُمُّه فترأمُهُ، قال العجاج:

وقد أراني للغَوَاني مَصْيَدَا
مُلاوَةً كأن فوقي جَلَدَا

أي يَرْأَمْنَنِي ويعطفن عليَّ كما ترأمُ الناقة الجَلَدَ.

قال: والجَلَدُ: الغليظ من الأرض، وأنشد:

* والنُّؤيُ كالحوض بالمظلومة الجَلَدِ *

وكان ابن الأعرابي يقول: الجِلْدُ، والجَلَدُ: واحد، مثل شِبْهٍ، وشَبَهٍ.

قال ابن السكيت: وليس بمعروف ما قال.

قال: والتجليد للإبل بمنزلة السَّلخِ للشاء، وقد جلَّدْتُ الناقة إذا سلختها.

وقال الليث: يقال: هذه أرض جلدة، ومكان جلد، والجميع: الجَلَدَاتُ.

وناقة جَلْدَةٌ، ونوق جَلَدَاتٌ، وهي القوية على العمل والسير.

ويقال: جَلَدْتُهُ بالسيف جلداً إذا ضَرَبْتَ جِلْدَهُ.

وجالدناهم بالسيوف جلاداً أي ضاربناهم.

وجلدتُ به الأرض أي صَرَعْتُهُ.

قال: ويقال للناقة الناجية: جَلْدَةٌ، وإنها لذات مَجْلُودٍ أي فيها جلادة، وأنشد:

من اللواتي إذا لانت عَرِيكَتُها
يبقى لها بعدها آلٌ ومجلُودُ

قال: مجلُودُها: بقيةُ جَلَدِها، قالهُ أبُو الدُّقَيْشِ.

(شمرٌ عن ابن الأعرابي): جُلِدَتِ الأرضُ من الجَلِيدِ، وأجْلَدَ الناسُ، وَجَلِدَ البَقْلُ.

ويُقالُ في الصَّقيع والضَّريبِ: مِثلُهُ، ضُرِبَتِ الأرضُ، وَأَضْرَبْنا، وضَرِبَ البَقْلُ.

ويُقالُ لمِئلاَةِ النَّائِحَةِ: مِجْلَدٌ، وجمعُهُ: مَجالِدُ.

قال أبو عبيدٍ: وهي خِرَقٌ تُمْسِكها النَّوَائِحُ إذا نُحْنَ بأيديهِنَّ.

وقال عديُّ بنُ زيدٍ:

إذا ما تكَرَّهْتَ الخَلِيقَةَ لامرِئٍ
فلاَ تَغْشَهَا وَاجْلِدْ سِوَاها بمجْلَدِ

أي خذْ طريقاً غيْرَ طريقها، ومَذْهباً آخرَ

عنها، واضْرِبْ في الأرضِ لِسِوَاها.

(عمرو عن أبيه): أحْرَجتُهُ إلى كذا وأوْجَيْتُهُ، وأجلَدْتهُ، وأدْمَغْتُهُ، وأدْغَمتُهُ إذا أحْوَجْته إليْهِ.

(ابن الأعرابي): جَزَزْتُ الضأنَ، وحَلَقْتُ المِعْزَى، وجَلَدْتُ الجَمَلَ، لا تقولُ العرَبُ غيرَ ذلكَ.

(أبو عبيد عن الأصمعيّ): الجَلَدُ من الإبلِ: الكِبارُ التي لا صِغارَ فيها.

وأنشدنا:

تَوَاكَلَها الأزمانُ حتى أجَأنَها
إلى جَلَدٍ مِنها قليلِ الأسافِلِ

أسافلُها: صِغارُها.

وقال الفرَّاء: الجَلَدُ من الإبلِ: التي لا أولادَ معها فتصبر عَلَى الحرّ والبرْدِ.

(قلت): الجَلَدُ من الإبلِ: التي لا ألبانَ لها، وقد وَلَّى عنها أولادُها.

ويَدخُلُ في الجَلَدِ: بَناتُ اللبون فمَا فَوقها من السِّنّ ويُجمعُ الجَلَدُ أجلاداً، وأجاليدَ.

ويدخلُ فيها المخاضُ، والعِشارُ، والحيالُ، فإذا وضَعَتْ أولادَها زالَ عنها اسمُ الجَلَد، وقيلَ لها: العِشارُ واللِّقَاحُ.

(أبو عبيد عن الأصمعي): الجلَدُ: أن يُسلخَ جلدُ البعيرِ أو غيرِه من الدواب فيُلبَسَه غَيْرُه من الدوابِّ، وقال العجاج يصفُ الأسدَ:

* كأنَّهُ في جَلَدٍ مُرَفَّلِ *

(غَيْرُه): تَمْرَةٌ جَلْدَةٌ صُلْبَةٌ مُكْتَنِزَةٌ.

وأنشد:

وكنتُ إذا ما قُرِّب الزاد مُولَعاً
بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لَمْ تُوَسَّفِ

والمجلَّد: مقدار من الحِمْلِ مَعْلُومُ المَكِيلَةِ والوزن.

ويقال: فلان عظيم الأجْلادِ والتَّجَالِيدِ إذا كان ضخماً قويَّ الأعضاء والجسم.

وجمع الأجْلادِ: أجَالِدُ، وهي الأجسام.

وفي حديث القَسَامَةِ: «رُدُّوا الأيمان على أجَالِدِهِم» أي عليهم أنفسهم، وكذلك: التجاليد. قال الشاعر:

يَبْنِي تجالِيدي وأقْتَادَهَا
نَاوٍ كرأس الفَدَنِ المُؤْيَدِ

وَجَلُودُ: قرية بأفريقية إذا نُسب إليها قيل: جَلُوديٌّ بفتح الجيم.

وقال أبو زيد: حملتُ الإناء فاجْتَلَدْتُهُ واجتلدتُ ما فيه إذا شَرِبْتَ كل ما فيه.

(قلت): ويقال: اجْتَلْتُهُ. واجتلْتُ ما فيه.

(أبو عبيد عن الفراء): إذا وَلَدتِ الشاة فمات وَلَدُهَا فهي شَاةٌ جَلَدٌ.

ويقال لها أيضاً: جَلَدَةٌ.

وجِمَاعُ جَلَدَةٍ: جَلَدٌ، وجَلَدَاتٌ.

ج د ن

جدن، جند، دجن، دنج، نجد: مستعملة.

جدن: ذوجَدَنٍ: اسم مَلِكٍ من ملوك حِمْيَر.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: أنشدني أبو عمرو بن العلاء:

لو أنني كنت من عَادٍ ومن إرَمٍ
غَذِيَّ بَهْمٍ ولقماناً وذا جَدَنِ

(ثعلب عن ابن الأعرابي): أَجْدَنَ الرجل إذا استغنى بعد فقر.

جند: قال الليث: الجُنْدُ: معروف.

وكل صنف من الخلق: جندٌ على حِدَةٍ.

وفي الحديث: «الأرواحُ جُنُودٌ مجنَّدةٌ فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف».

والمجنَّدة: المجموعة، وهذا كما يقال: ألف مؤلفة، وقناطير مقنطرة أي مضعَّفة.

ويقال: هذا جُنْدٌ قد أقبل، وهؤلاء جُنْدٌ قد أقبلوا.

قال الله ﴿جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ۝١١﴾ [ص: ١١] فوحَّد النعت لأن لفظ الجند واحد.

وكذلك: الجيش والحزب.

وقال الليث: جَنَدق: موضع باليمن وفلان الجَنَدِيُّ.

قال: والجَنَدُ: أيضاً حجارة شبه الطين.

وجُنادةُ: حيٌّ من اليمن.

ويوم أَجْنَادِينِ يوم معروف كان بالشام أيّام عمر.

وأجنَادُ الشام: خمس كُوَرٍ، ومنها دمشق، وفلسطين، وحمص، والأردن، وقِنَّسرين.

دنج: (ثعلب عن ابن الأعرابي): قال الدُّنُجُ: العُقَلاء.

(عمرو عن أبيه): الدِّنَاجُ: إحكام الأمر وإتقانه.

(والدِّمَاجُ: الصُّلح على دَخَنٍ) [1].

دجن: قال الليث: الدَّجْنُ: ظل الغيم في اليوم المطير.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): دَجَنَ يومنا وَدَغَنَ.

ويوم ذو دُجُنَّةٍ، ودُغُنَّةٍ.

قال: ويوم دَجْنٍ إذا كان ذا مطر.

ويوم دَغْنٍ إذا كان ذا غيم بلا مطر.

وقال غيره: دَجَنَ فلان بالمكان دُجُوناً إذا أقام به، وكذلك: رَجَنَ به.

ويقال: دَجَنَ في بيته إذا لزمه، وبه سُمِّيَت دَوَاجِنَ البيوت، وهي ما أَلِفَ البيت من الشاه والطير وغيرها، الواحدة: دَاجِنَةٌ.

(١) ما بين الهلالين مكرر في مادة (دمج)، الآتية (ص: ٣٥٩).

وقال ابن أم قعنب يهجو قوماً:

رأسُ الخَنا منهم، والكفر خامسُهُم
وحِشْوَةٌ منهم في اللؤم قد دَجَنُوا

وقال الليث: كلب داجن: قد أَلِفِ البيت.

والدُّجونُ: الألَفَانُ.

قال، ويقال للناقة التي قد عُوِّدَت السِّناوة: مَدْجُونَةٌ أي دُجِنت للسِّناوة، هكذا: القول فيها.

قال: والمُدَاجَنَةُ: حُسن المُخَالَطَةِ.

وقال أبو زيد: الدُّجونُ من الشاء: التي لا تمنع ضرعها سِخَالَ غيرها.

وقال الليث: الدُّجُنَّة: الظلماء، والفعل منها: ادجوْجَن، وأنشد:

لِيَسْقِ ابنةَ العَمْرِيِّ سلمى وإن نَأَتْ
كِثَافُ العُلى واهي الدُّجُنَّة رَائِحُ

ويقال: أَدْجَنَ يومنا فهو مُدْجِنٌ إذا أَضَبَّ فأظلم.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): أَدْجَنَ أقام في بيته.

(أبو زيد): سحابة دَاجِنَةٌ وَمُدْجِنَةٌ، وقد دَجَنَتْ تدجُنُ، وأدجنتْ.

قال: والدُّجُنَّة من الغيم: المطبِّق تطبيقاً، والرَّيَّان المظلم الذي ليس فيه مطر.

يقال: يوم دَجْنٌ، ويومٌ دُجُنَّة، ويومُ دَجْنٍ، ويوم دُجُنَّة، وكذلك: الليلة على وجهين، بالوصف والإضافة، والدَّجْنُ: المطر الكثير.

(الليث): الدُّيْدَجَانُ: الإبل تحمل التِّجارة.

نجد: قال شمر قال ابن شميل: النجد: قفاف الأرض وصلابتها، وما غلُظ منها وأشرف، والجماعة: النِّجَادُ، ولا يكون إلا قُفًّا أو صلابة من الأرض في ارتفاع مثل الجبل معترضاً بين يديك، يرُدُّ طرفك عمَّا وراءه.

ويقال: أَعْلُ هاتيك النِّجَادِ، وهاذاك النِّجاد يوحِّد.

وأنشد:

* رمَيْنَ بالطرف النِّجاد الأبعدا *

قال: وليس بالشديد الارتفاع والحزيز نجاد.

قال وقال أبو أسلم كما قال: النَّجدُ والنِّجادُ: واحد.

وقال الأصمعي: هي النُّجودُ عدة، فمنها نجد كَبْكَبٍ، ونجُد مَرِيعٍ، ونجدُ خَالٍ.

قال: ونجد كَبْكَبٍ: طريق كَبْكَبٍ وهو الجَبَل الأحمر الذي تجعله في ظهرك إذا وقفت بعرفة.

وقال: وقول الشماخ:

أقول وأهلي بالجَنَاب وأهلها
بِنَجْدَين لا تَبْعَدْ نَوَى أمِّ حَشْرَجِ

قال: بِنَجْدِين: موضع: يقال له نَجْدَا مَرِيع.

وقال: فلان من أهل نجد قال: وفي لغة هذيل والحجاز: من أهل النُّجُدِ.

قال أبو ذؤيب:

في عانة بجنوب السِّيِّ مَشْرَبُهَا
غُوْرٌ، ومصدرها عن مائها نُجُدُ

قال: وما ارتفع عن تِهَامَةَ فهو نَجْدٌ، فهي ترعى بنَجْدٍ، وتشرب بتهامة.

وأخبرني المنذري عن الصيداويّ عن الرِّياشيّ عن الأصمعي قال: سمعت الأعراب يقولون: إذا خلّفتَ عَجْلَزاً مُصْعِداً - وعَجْلَزٌ فوق القريتين - فقد أنجدْتَ.

قال: وأخبرني الحراني عن ابن السكيت عن الأصمعي قال: ما ارتفع عن بطن الرُّمَّة - والرُّمَّة: وادٍ معلوم - فهو نَجْدٌ إلى ثنايا ذات عِرْق.

قال وسمعت الباهليّ يقول: كل ما وراء الخندق الذي خندقه كسرى على سواد العراق فهو نَجْدٌ إلى أن تميل إلى الحَرَّة، فإذا مِلْتَ إليها فأنتَ في الحجاز.

وقرأتُ بخط شمر قال: يقال: النَّجْدُ إذا جاوزت عُذَيْباً إلى أن تُجاوز فَيْدَ، وما يليها.

وقال الفرّاء في قول الله: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ۝١٠﴾ [البلد: ١٠] قال: النجدان: سبيل الخير، وسبيل الشر.

قال وحدَّث قيس عن زياد بن علاقة؟ عن أبي عُمارة عن عليّ في قوله: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ۝١٠﴾ قال: الخير والشر.

وقال الزجاج: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ۝١٠﴾ أي الطريقين الواضحين.

والنجد: المرتفع من الأرض، فالمعنى: ألم نُعَرِّفْهُ طريق الخير وطريق الشرّ، بيِّنين كبيان الطريقين العاليين؟.

وقال بعضهم: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ۝١٠﴾ قال: الثديين.

(أبو عبيدٍ عن الأصمعي): النَّجُودُ من الحُمُرِ: التي لا تحمل، والعائط: مثلها.

وقال شمر: تفسير الأصمعي في النَّجُودِ أنها لا تحمل: منكر، والصواب ما رواه أبو عبيد عنه في أبواب الأجناس: النَّجُودُ: الطويلة من الحُمُر.

وقال شمر: قال القزملي عن الأصمعي: أخذَت النَّجُودُ من النَّجدِ أي هي مرتفعة عظيمة.

قال شمر والشيباني: النَّجُودُ: المتقدمة، ويقال للناقة إذا كانت ماضية: نَجُودٌ.

وقال أبو ذؤيب:

* فَرَمَى فأنفَذَ من نَجُودٍ عائِطٍ *

قال شمر: وهذا التفسير في النَّجُود صحيح، والذي رواه في باب حُمُر الوَحْش: وَهَمٌ.

(أبو عبيدٍ عن الأصمعي): رَجُلٌ نَجُدٌ، ونَجُدٌ من شِدَّةِ البأس، وقد نَجُدَ، والاسم النَّجْدَةُ، واستنجدني فلان فأنجدته أي أعنْتُهُ.

وقد نَجِدَ الرجل يَنْجَدُ إذا عرِقَ من عملٍ أو كَرْبٍ، وقال الكسائي مثله.

(سلمة عن الفرَّاء): رجل نَجِدٌ، ونَجُدٌ.

قال: وقد نُجِدَ عَرَقاً إذا سال، فهو مَنْجُودٌ.

وقال أبو عبيدة: نَجَدْتُ الرجل أنجدُهُ أي غَلَبْتُه.

قال: وأنجدتُهُ: أعنته.

قال: وقال غيره: النِّجَادُ: حمائل السيف.

والإنْجَادُ: الأخذ في بلاد نَجْدٍ.

والنُّجُودُ: ما يُنَجَّدُ به البيت، واحدها: نَجْدٌ.

وبيت منجَّد إذا كان مزيَّناً بالثياب والفرش.

وقال شمر: أغرَبُ ما جاء في النُّجُودِ: ما جاء في حديث الشورى: «وكانت امرأةً نَجُوداً» يريد: ذات رأي.

قال: ورجل نَجِدٌ بيِّن النَّجَدِ، وهو البأس والنُّصْرة، وكذلك: النَّجْدَةُ.

قال: ويقال: نَجِدَ يَنْجَدُ إذا بلَّد وأعيا، فهو ناجِدٌ وَمَنْجُودٌ.

وقال أبو زُبَيْدٍ:

صادياً يستغيثُ غيرَ مُغَاثٍ
ولقد كان عُصرَةَ المَنْجُودِ

يريد: المغلوبَ المُعْيَا.

وقال أبو الهيثم: النَّجَّاد: الذي يُنَجِّدُ البيوت والفُرُشَ والبُسُطَ.

والنُّجُودُ هي الثياب التي يُنَجَّد بها البيوت فتُلبس حيطانها وتُبسط كما قال ذو الرمة:

حتى كأنَّ رياض القف ألبسَها
مِنْ وَشْيِ عبقر تَجْلِيلٌ وتنجيدُ

ونَجَّدْتُ البيت: بسطته بثياب مَوْشيَّة.

وقال أبو نصر: استَنْجَدَ الرجل استنجاداً إذا قَوِيَ بعد ضعف أو مرض.

ورجل نَجُدٌ في الحاجة إذا كان ناجحاً فيها ناجياً.

وفي حديث النبي ﷺ حين ذكر الإبل، ووطأها يوم البعث صاحبها الذي لم يُؤدِّ زكاتها، فقال: «إلا: من أعطى في نَجْدَتِها ورِسْلِهَا».

قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: نَجْدَتُها: أن تَكْثُرَ شُحُومُهَا حتى يمنع ذلك صاحبها أن يَنْحَرَهَا نفاسة بها، صار ذلك بمنزلة السلاح لها تمتنع به من ربها.

قال: ورِسْلُهَا: أن لا يكون لها سِمَنٌ، فيَهُون عليه إعطاؤها، فهو يُعطيها على رِسْلِهِ أي مستهيناً بها، كأنَّ معناه أن

يعطيها على مشقة من النفسِ، وعلى طِيْبٍ منها.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله: إلا مَنْ أعطى في رِسْلِهَا أي بطيب نفس منه.

(قلت): كأن قوله: في نَجْدَتِهَا معناه: ألاّ تطيب نفسُه بإعطائها، ويشتدُّ عليه.

وقول ابن الأعرابي يقرب من قول أبي عبيدة.

وقال المرّار يصف الإبل:

لهم إبل لا من دِيَاتٍ ولم تكن
مُهُوراً ولا من مَكْسَبٍ غير طائل

مُخَيَّسَةٌ في كل رِسْلٍ ونجدة
وقد عُرِفَت ألوانها في المَعَاقِلِ

(أبو عمرو): الرِّسْلِ: الخِصْبُ، والنجدة: الشِّدة، والمخيَّسة هي المعقَّلة في معاقلها لتُنحَر وتُطعم.

وقال أبو سعيد الضرير في قوله: إلا مَن أعطى في نَجْدَتِها ورِسْلِها.

قال: نَجْدَتُها: ما ينوب أهلها مما يُشُقُّ عليه من المَغَارِمِ والدِّيَات، فهذه نَجْدَةٌ على صاحبها، والرِّسْلُ: ما دون ذلك من النجدَةِ، وهو أن يُفقِرَ هذا، ويَمْنَحَ هذا، وما أشْبَهَهُ دون النَّجدة، وأنشد قول طرفة يصف جارية:

تَحْسِبُ الطَّرفَ عليها نَجْدَةً
يا لَقَوْمِيَ للشباب المُسْبَكِرّ

قال: الطرف: النظر، يقول: يَشُقُّ عليها النظر وهي ساجية الطرف.

حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجُرجَاني عن يزيد بن هارون عن شعبة عن قتادة عن أبي عمر الغُدَانيّ عن أبي هريرة أنه سمع النبي ﷺ يقول: «ما من صَاحِبِ إبل لا يؤدي حَقَّها في نَجدَتِها ورِسْلِهَا» قال وقد قال رسول الله: «نَجدَتُهَا ورِسْلُهَا»: عُسرها ويُسرها - «إلا بَرَزَ لها بقاعٍ قَرْقَرٍ تطؤه بأخفافها، كلما جازت عليه أُخراها أُعيدت عليه أولاها في يومٍ كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يُقضى بين الناس». فقيل لأبي هريرة فما حق الإبل؟. قال: تُعطي الكريمة، وتمنح الغزيرة، وتُفقِر الظهر، وتُطرِق الفحل».

(قلت): ورَوَيتُ هذا الحديث بإسناده لتفسير النبي ﷺ النَّجدَةَ والرِّسْلَ، وهو قريب مما فسَّره أبو سعيد، والله أعلم.

وفي حديث آخر: «أن النبي ﷺ رأى امرأة تطوف بالبيت عليها مَنَاجِدُ من ذهب فقال: أيَسُرُّك أن يحلّيَكِ الله مَنَاجِدَ من نار؟ قالت: لا، قال فأدي زكاته».

قال أبو عبيد: أُراه أراد بالمناجد الحلي المكلَّل بالفصوص، وأصله من تنجيد البيت.

وقال أبو سعيد: المَنَاجِدُ: واحدها:

مِنْجَدٌ، وهي قلائد من لُؤلُؤٍ وذهب أو قرنفل، ويكون عرضها شبراً، تأخذ ما بين العنق إلى أسفل الثديين، سمِّيَت، مَنَاجِدَ لأنها تقع على موضع نِجَادِ السيف من الرجل، وهو حمائله.

وقال الليث: نَجَدَ الأمر نُجوداً، فهو نَاجِدٌ إذا وضح واستبان.

وقال أمية:

ترى فيه أنباء القرون التي مضت
وأخبارَ غَيبٍ في القيامة تَنْجُدُ

أي تظهر.

قال: وناقة نَجُودٌ، وهي التي تُناجد الإبل فَتَغْزُرُهُنَّ.

والنَّجَدَاتُ: قوم من الحَرُورِيّة يُنْسَبُونَ إلى نَجْدَةَ الحروريِّ.

يقال: هؤلاء النَّجَدَاتُ، والنَّجْدِيَّةُ.

ويقال: نَاجدْتُ فلاناً إذا بارَزْتَهُ القتال.

قال: والنَّاجود: هو الراوُوقُ نَفْسُه.

وقال أبو عبيد: النَّاجودُ: كل إناء يُجعل فيه الشراب من جَفْنَةٍ أو غيرها.

وقال شمر: قال أبو نصر: قال الأصمعي: النَّاجُودُ: الدم، والنَّاجُودُ: الخمر، والنَّاجُودُ: الزعفران.

وقال أبو عمرو: الناجود: الباطية.

وقال غيره: النَّاجُودُ: الخمر الجيِّد، وهو مذكر، وأنشد:

* تمشَّى بيننا ناجُودُ خَمْرٍ *

وقال الليث: النَّجُودُ من الإبل: التي تَبْرُكُ على المكان المرتفع.

وقال اللحياني: لاقى فلانٌ نَجْدَةً أي شدة، قال: وليس من شِدَّةِ النفس، ولكنه من الأمر الشديد.

قال: ويقال للرجل إذا ضرِيَ بالرجل واجترأ عليه بعد هيبة: قد استنجد عليه.

وَأَنْجَدَ فلان الدعوة إذا أجاب.

ورجل مُنَجَّدٌ، ومنجَّذٌ بالدال والذال، وهو الذي قد جرَّب الأمور وقاساها، وقد نَجَّدَته بعدي أمور، وقال صخر الغيِّ:

لو أن قومي من قُرَيمٍ رَجُلاَ
لمنعوني نَجْدَةً وَرِسْلاَ

لمنعوني بأمر شديد، وأمر هيِّن.

ج د ف

جدف، فدج.

فدج: اللّحياني: الفَوْدَجُ والهَوْدَجُ: واحد، والجميع: الفَوَادِجُ، والهَوَادِجُ.

وقال الليث: وربما قالوا للناقة الواسعة الأرفاغ: واسعة الفَوْدَجِ.

وفَوْدَجُ العروس: مركبها.

(أبو عمرو، والأصمعي): في الفَوْدَج مثل ما قال اللحياني، وقال اليزيدي: الفَوْدَجُ: شيء يتخذه أهل كرمان، والذي يتخذه الأعراب: هَوْدَجٌ.

جدف: في الحديث «شر الحديث: التَّجْدِيفُ».

قال أبو عبيد: التَّجْدِيفُ: كفر النِّعمة، واستقلال ما أنعم الله عليك، وأنشد:

ولكنني صبرتُ ولم أُجدِّف
وكان الصبر عَادَةَ أوَّلينا

وفي حديث عمر «أنه سأل رجلاً استهوته الجن عن طعام الجن وشرابهم». فقال: كان شرابهم الجَدَفَ.

قال أبو عبيد: الجَدَفُ لم أسمعه إلا في هذا الحديث، وما جاء إلا وله أصل، ولكن ذهب من كان يعرفه، ويتكلم به، كما قد ذهب من كلامهم شيء كثير، ثم رُوي عن بعضهم: أنه قال: الجَدَفُ: نبات يكون باليمن، يأكل الآكل، ولا يحتاج معه إلى شرب ماء، قال: وجاء في الحديث: أن الجَدَفَ: ما لا يُغطَّى من الشراب.

وقال بعضهم: أخذ الجَدَفُ من الجَذْفِ، وهو القطع؛ كأنه أراد ا يُرمى من الشراب من زَبَدٍ أو رَغْوَةٍ، أو قذى، كأنه قُطع من الشراب فرُمي به.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) قال: الجَذْفُ، والجَدْفُ كلاهما: القَطْعُ.

وقال أبو زيد: إنه لمُجَدَّفٌ عليه العيش أي مضيَّق عليه.

(أبو عبيد عن الأصمعي): جَدَفَ الطائر يَجْدِفُ إذا كان مقصوصاً فرأيته إذا طار كأنه يَرُدُّ جناحيه إلى خلفه، ومنه سُمِّيَ مِجْدَافُ السفينة.

وقال أبو عمرٍو: مثله أو نحوه.

قال ويقال: جَذَفَ الرجل في مشيته إذا أسرع، هذه بالذال، وتلك بالدال.

وقال الكسائي: المصدر من جَدَفَ الطائر: الجُدُوفُ.

وقال غيره: المِجْدَافُ: مِجْدَافُ السفينة.

قال: والطائر إذا طيَّر من جناحيه شيئاً عند الفرق من الصقر يقال: جَدَفَ.

وأنشد:

* وأنت حُبَارَى خِيفَةَ الصقر تَجْدِفُ *

(عمرو عن أبيه): الجَدَافَاةُ: الغنيمة.

وأنشد:

لقد أتاني رَامِعاً يَبْرَاه
لا يَعرِفُ الحق ولا يهواه

* فكان لي إذ جاءني جَدَافاه *

(ثعلب عن ابن الأعرابي): هي الجُدَافَى، والغُنامى، والغُنْمَى، والهُبالة والأبالة، والحُواسة، والحُباسة.

وقال أبو عمرٍو: جَدَفَ الطائر وجَدَفَ الملاّح بالمِجْدَافِ، وهو المُرديُّ، والمِقْذَفُ، والمِقْذَافُ.

(أبو تراب عن أبي المقدام السلميّ): جَدَفَتِ السماء بالثلج، وخَذَفَتْ تَجْدِفُ،

وتَخْذِفُ إذا رَمَتْ به.

ج د ب

جدب، بجد، دبج، دجب: مستعملة.

جدب: قال الليث: مكان جَدْبٌ، وقد جَدُبَ جُدُوبَةً.

وأجدبَتِ الأرض فهي مُجْدِبَةٌ، وأجدبَتِ السَّنة، وأجدَبَ القوم.

قال: والجادِبُ: الكاذب، ولم أسمع له فِعْلاً.

(قلت): هذا تصحيف، والكاذب يقال له: الخَادِبُ بالخاء، كذلك أقرأنيه الإيادي لشمر عن أبي عبيد، قال: قال أبو زيد شَرَجَ، وخَدَبَ، وَبَشَكَ إذا كذب.

(قلت): والجادِبُ بالجيم: العَائِبُ، ومنه حديث عمر «أنه جَدَبَ السَّمَرَ بعد العَتَمَة».

قال أبو عبيد: جَدَبَ السمر أي عابه وذمَّه، وكل عائب فهو جَادِبٌ، وقال ذو الرمة:

فيا لك من خدٍّ أسِيلٍ ومنطق
رخيم، ومن خَلْقٍ تعلَّل جَادِبُه

يقول: لم يجد فيه مقالاً، فهو يتعلل بالشيء، يقوله وليس بعيب.

(ابن السكيت): جَادَبَتِ الإبل العام مُجَادَبَةً، وذلك إذا كان العام مَحْلاً، فصارت لا تأكل إلا الدرين الأسود، والثمام، فيقال لها حينئذ: جَادَبَت.

وقال غيره: نزلنا بفلان فأجْدَبْنَاه إذا لم يقرهم.

وروى شمر بإسناده عن حُذيفة أنه قال: «جَدَّبَ إلينا عمر السمر» ومعناه: جَدَّبَ لنا.

وقال ابن شميل: الجَدْبَةُ: الأرض التي ليس بها قليل ولا كثير، ولا مرتع، ولا كلأ.

وقال الفرَّاء: أجدبَتِ الأرض، وجدُبَت.

وقال ابن شميل: عامٌ جُدُوبٌ، وأرض جُدُوبٌ.

بجد: (أبو العباس عن ابن الأعرابي): بَجَّدَ الرجل بالمكان وألحم إذا أقام به تبجيداً، ومنه يقال: أنا ابن بَجْدَتِهَا أي العالم بها أي أقمتُ بالبلدة فخبرتُها، وعلمتُ علمها.

ويقال: هو عالم بِبَجْدَةِ أمركَ، وبِبُجْدَةِ أمرك: أي عالم بِدِخْلةِ أمرك.

(أبو عبيد عن الأصمعي): بَجْدٌ من الناس أي جماعة، وجمعه: بُجُودٌ.

وقال كعب بن مالك:

تلوذ البُجُودُ بأذرائنا
من الضر في أزَمَاتِ السِّنينا

ويقال للرجل المقيم بالموضع: إنه لَبَاجِدٌ، وأنشد:

فكيف ولم تُنْفَظ عَناقٌ ولم يُرَعْ
سَوَامٌ بأكناف الأجِرَّة بَاجِدُ

قال أبو زيد: كل بِجادٍ: شقة من شقاق بيوت الأعراب، وجمعه: بُجُدٌ.

ويقال للشقة من البُجُد: فليج، وجمعه: فُلُجٌ.

قال: ورفُّ البيت: أن يَقْصُرَ الكِسْرُ عن الأرض، فيوصَلَ بخِرْقَةٍ من البُجُد أو غيرها ليبلغ الأرض، وجمعه: رُفُوفٌ.

وقال أبو مالك: رفائف البيت: أكسية تُعلَّق إلى الشقاق حتى تلحق بالأرض.

نبج: قال الليث: الدِّيباجُ: أصوب من الدِّبَاجِ، وكذلك قال أبو عبيد في الدِيباج والدِيوان.

وقال أبو الهيثم: الدِّيَبَاجُ كان في الأصل: الدِّبَّاجُ فقُلبت إحدى الباءين ياء، وكذلك: الدينار، أصله: الدنَّار، وكذلك قيراط، أصله: قِرَّاط، ولذلك جُمع الدِّيْبَاج دَبَابِيجُ، ومثله: ديوانٌ جُمع دواوين.

(أبو عبيد عن أبي عمرو): الدِّيبَاجَتَانِ: الخدَّان، ويقال: هما اللِّيتان.

وقال ابن مقبل:

يخدى بها بازل فُتْلٌ مَرَافِقُهُ
يجري بِدِيْبَاجَتَيْهِ الرشح مُرتَدِعُ

وروي عن إبراهيم أنه كان له طيلسان مُدَبَّجُ، قالوا: هو الذي زُيِّن تطاريفه بالدِّيبَاجِ.

وقال الليث: رجل مدبَّج وهو القبيح الرأس والخِلقة.

قال: والمُدَبَّجُ: ضرب من الهام، وضرب من طير الماء، يقال له أغبر مُدَبَّج منتفخ الريش قبيح الهامة، يكون في الماء مع النُّحَامِ.

دجب: (ثعلب عن ابن الأعرابي): الدُّجُوبُ: جُوَالِقٌ يكون مع المرأة في السفر خفيف، وأنشد:

هل في دُجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيْطِ
وذِيلَةٌ تشفي من الأطيط

قال: والوَذِيلَةُ: قطعة من سنام تُشَقُّ طولاً، والأطيط: عصافير الجُوعِ.

ج د م

جدم، جمد، دجم، دمج، مجد، مدج: مستعملة.

مدج: قال الليث: مُدُجٌ: اسم سمكة بحرية. وأحسبه معرَّباً.

جدم: قال الليث: يقال للفرس: إجْدَم، وأقدِم إذا هِيجَ ليَمْضِيَ، وأقدِمْ: أجودهما.

(أبو عبيد عن أبي عمرو): الجَدَمَةُ: القصير، وجَمْعُها: جَدَمٌ. وأنشد أبو

الهيثم:

فما ليلى من الهَيْقَاتِ طُولاً
وما ليلى من الجَدَمِ القِصَارِ

والجُدَامُ: أصل السَّعَفِ.

وقال أبو زيد: هو على تلك الدُّجْمَةِ والدُّمَجةِ أي الطريقة.

(ابن الأعرابي): نخلة جُدَامِيَّةٌ: كثيرة السعف.

وفي نوادر الأعراب: أجدَمَ النخل، وزبَّب إذا حَمَلَ حَمْلاً صِيْصَاء.

جمد: (الليث): الجَمَدُ: الماء الجامد، وقد جَمَدَ يَجْمُدُ جُمُوداً.

ويقال: لك جامد هذا المال وذائبه، أي ما جَمَدَ منه، وما ذاب.

ومُخَّةٌ جَامِدَةٌ أي صُلبة، ورجل جَامِدُ العين إذا قلَّ دَمْعُهُ.

وسنة جَمَادٌ: جَامِدَةٌ لا كَلأ فيها ولا خِصْبَ ولا مَطَرَ.

وَأَجْمَدَ القوم إذا بَخِلُوا، وقلَّ خيرهم.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): جَمَدَ الرجل يَجْمُدُ فهو جَامِدٌ، إذا بَخِلَ بما يلزمه من الحق.

وَأَجْمَد يُجْمِدُ إجْمَاداً فهو مُجْمِدٌ إذا كان أميناً بين القوم.

قال: والجامِدُ: البخيل.

قال: وقال محمد بن عمران التيمي: إنا والله لا نَجْمُدُ عند الحق، ولا نتدفق عند الباطل.

واحتجَّ غيره في المُجْمِدِ بقول طرفة:

وأصفر مضبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ
على النار واستودعته كفَّ مُجْمِدِ

وقال أبو عبيدة: المُجْمِدُ: الأمين مع شح لا يخدع:

وقال خالد: رجل مُجْمِدٌ: بخيل شحيح.

وقال أبو عمرٍو: استودعت هذا القِدْحَ رجلاً يأخذه بِكِلْتَا يديه فلا يخرج من يديه شيء.

(شمر): قال أبو عمرٍو: الجُمُدُ: مكان حزنٌ.

وقال الأصمعي: هو المكان المرتفع الغليظ.

وقال ابن شميل: الجُمُدُ: قارة ليست بطويلة في السماء، وهي غليظة تَغْلُظ مرة، وتلين أخرى، تُنبت الشجر، ولا تكون إلا في أرض غليظة، سُمِّيَت جُمُداً من جُمُودها أي يُبسها.

والجُمُدُ: أصغر الآكام، يكون مستديراً، والقارة: مستديرة طويلة في السماء، ولا ينقادان في الأرض، وكلاهما غليظ الرأس، ويسميان جميعاً أكَمَةً.

قال: وجماعة الجُمُد: جِمَادٌ، يُنبت البَقْلَ والشجر.

قال: وأما الجُمُود فأسهل من الجُمُدِ، وأشدُّ مخالَطَةً للسُّهول، وتكون الجُمُود في ناحيةِ القُفِّ، وناحيةِ السُّهول.

وقال أبو عمرٍو: وأرض جَمَادٌ: جَامِدَةٌ لم يُصِبْها مَطَرٌ، ولا شيء فيها.

وقال الكُمَيتُ:

أمرعَت في نداه إذ قحط القطـ
ـر فأمسى جَمَادُها ممطورا

ويُجمع الجُمُد: أجْمَاداً أيضاً.

قال لبيد:

* فأجمادَ ذي رَقْدٍ فأكنافَ ثادِقٍ *

والجَمَادُ: الناقة لا لبن بها.

وسنة جَمَادٌ: لا مطر فيها وقال الشاعر:

وفي السَّنَةِ الجَمَادِ يكُونُ غَيْثاً
إذا لم تُعطِ دِرَّتَها العَصُوب

(أبو العباس عن ابن الأعرابي): الجَوَامِدُ: الأُرَفُ، وهي الحدود بين الأرضين، واحدها: جَامِدٌ.

قال: وفلان مُجَامِدِي إذا كان جارك بَيْتَ بَيْتَ، وكذلك: مُصَاقِبي، ومُؤَارفي، ومُتَاخمي.

وفي الحديث: «إذا وُضِعَتِ الجَوَامِدُ فلا شُفعة».

(أبو عمرٍو): سَيْفٌ جَمَادٌ: صَارِمٌ: وأنشد:

والله لو كُنتمْ بأعلى تَلْعَةٍ
من رأسِ قُنْفُذ أو رُؤوسِ صِمَادِ

لَسَمِعْتُمُ مِنْ حَرِّ وَقْعِ سُيُوفِنَا
ضَرْباً بكُلِّ مُهَنَّدٍ جَمَادِ

وقال الليث: الجُمَادَيَانِ: اسمان معرفة لشهرين، فإذا أضفتَ قلتَ: شهرا جُمادى، وشهر جُمادى.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم: جمادى ستة هي جمادى الآخرة وهي تمام ستة أشهر من أول السنة، ورَجَبٌ هو السابع، وجُمادى خمسة هي جُمادى الأولى، وهي الخامسة من أول شهور السنة، قال لبيد:

* حتى إذا سَلَخَا جُمادى ستة *

هي جمادى الآخرة.

وقال أبو سعيد: الشتاء عند العرب: جُمَادَى، لجُمُود الماء فيه، وأنشد للطِّرِمَّاح:

ليلة هَاجَت جُمَادِية
ذات صِرٍّ جِرْبِيَاء النَّسام

أي ليلة شتوية، وقال بعض الأنصار:

إذا جُمادى مَنَعَت قَطْرَهَا
زانَ جِنابي عَطَنٌ مُغْضِفُ

(سلمة عن الفرَّاء): الجِمَاد: الحجارة، واحدها: جُمُدٌ.

(الكسائي): ظلَّت العين جُمَادَى أي جَامِدَةً لا تَدْمَعُ، وأنشد:

مَنْ يطعم النوم أو يبت جَذِلاً
فالعين مِنِّي للهَمِّ لم تَنَمِ

ترعى جُمادَى النهار خاشِعَةً
والليل منها بِوَاكِفٍ سَجِمِ

أي ترعى النهار جَامِدَةً، فإذا جاءها الليل بكت.

دمج: قال الليثُ: دَمَجَتِ الأرنبُ تَدْمُجُ في عدوها، وهو سرعةُ تقارُبِ قوائمها في الأرضِ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي) دَمَجَ عليهم وَدَمَرَ، وادْرَمَّجَ، وتَعلَّى عليهم، كلٌّ بمعنىً واحدٍ.

وقال الليثُ: متنٌ مُدْمَجٌ، وكذلك الأعضاءُ المُدْمَجَةُ كأنها أدمِجت ومُلِّسَتْ كما تُدمِجُ الماشطةُ مِشطَةَ المرأةِ إذا ضفرَتْ ذوائِبَها.

وكُلُّ ضفيرةٍ منها عَلَى حِيالها تُسمَّى دَمجاً وَاحداً.

قال: والدُّمُوجُ: الدُّخولُ.

وقال أبو عمرٍو: ليلةٌ دامجةٌ، وليلٌ دامجٌ أي مظلمٌ.

وقال الأصمعيُّ: تَدَامَجَ القومُ عَلَى فلانٍ تَدَامُجاً إذا تَضَافَرُوا عليه.

وصُلحٌ دُمَاجٌ أي مُحْكَمٌ، وقال ذو الرمةِ:

وإذْ نحنُ أسبابُ المَوَدَّةِ بَيْنَنا
دُمَاجٌ قُوَاهَا لم يَخُنْهَا وصولُهَا

وادَّمجَ في الشيءِ إدّماجاً، وانْدَمَجَ فيه اندماجاً إذا دخل فيه.

(عمرو عن أبيه): الدُّمَاجُ: الصلح على دَخَنٍ.

مجد: قال الليث: المَجْدُ: نيل الشرف، وقد مَجَدَ الرجل، ومَجُدَ: لغتان، والمَجْدُ: كرم فعاله، والله تبارك وتعالى هو المجيد، تَمَجَّدَ بفعاله، ومَجْدُهُ خُلُقُهُ لِعَظَمَتِهِ، وقال جل وعز: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾﴾ [البروج: ١٥].

قال الفرَّاء: خَفَضَهُ يحيى وأصحابه كما قال: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾﴾ [البروج: ٢١] فوصف القرآنَ بالمَجَادَةِ. وقال غيره: يُقْرأُ: (بل هو قرآنُ مَجِيدٍ) والقراءة: ﴿قُرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾، ومن قرأ: (قرآنُ مجيدٍ)، فالمعنى: بل هو قرآن ربٍّ مَجِيدٍ.

(ثعلب عن ابن الأعرابي): قرآنٌ مجيد، المَجيدُ: الرفيع.

وقال أبو إسحاق: معنى المجيدِ: الكريمُ، فمعنى خفضَ المجيدِ فمن صفة العرش، ومن رفع فمن صفة ذو.

(أبو عبيد عن أبي عبيدة): قال: أهل العالية يقولون: مَجَدْتُ الدابة إذا علفتها ملء بطنها مخففة، وأهل نجد يقولون: مَجَّدتُها إذا علفتها نصف بطنها.

(شمر عن ابن الأعرابي): مَجَدَتِ الإبلُ إذا وقَعَتْ في مرعًى كثيرٍ واسعٍ.

وأمجَدَها المرعى، وأمجَدتُها أنا، قال: وقال ابن شميل: إذا شبعت الغنم مَجَدتِ

الإبل تمجُدُ مَجْداً.

والمَجْدُ: نحوٌ من نصف الشِّبَع، وقال أبو حَيَّةَ في صفة امرأة:

.... ولـيـسـت

بِمَاجِدَةٍ للطعام ولا الشرابِ[1]

أي ليست بكثيرة الطعام ولا الشراب.

وقال الأصمعي: أمجَدْتُ الدابة علفاً: أكثرتُ لها ذلك.

وقال الليث: مَجَدَتِ الإبل مُجُوداً إذا نالت من الكلأ قريباً من الشِّبَعِ، وعُرف ذلك في أجسامها، وأمْجَدَ القوم إبلَهُم، وذلك في أوَّلِ الربيع.

ومن أمثال العرب «في كل الشجر نار، واستَمْجَدَ المَرخ والعَفَار» أي استكثرا من النار فصلحا للاقتداحِ بهما.

يقال أمْجَدَ فلان عطاءه، ومَجَّده إذا كثَّره، قال عديٌّ:

فـاشـتـراني واصـطـفـاني نِـعْـمَـةً
مـجَّـد الـهِـنْءَ وأعـطـاني الـثـمـن

ومَجْدُ: بنت تميم الأدرم بن عامر بن لؤيٍّ هي أم كلاب وكعب وعامر، وكُلَيْبِ بَنِي ربيعةَ بن عامرٍ، وذكرها لبيدٌ ففخرَ بها:

سَـقَـى قَـوْمِـي بَـنِـي مَـجْـدٍ وأسْـقَـى
نُـمـيـراً والـقـبـائـلَ مـن هـلال

دجم: (ثعلب عن ابن الأعرابي): الدُّجُومُ واحدهُمْ: دِجْمٌ، وهم خاصةُ الخاصةِ، ومثلهُ: قِدرٌ وقدورٌ.

قال الليث: ويقالُ: انْقَشَعَتْ دُجَمُ الأباطيلِ، وإنهُ لَفِي دُجَمِ الهوَى أي في غمراتِهِ وظُلَمِهِ، الواحدةُ: دُجْمَةٌ.

(قلت): وقال غيرُهُ: دِجْمَةٌ ودِجَمٌ، وهي العاداتُ:

ودِجْمُ الرجُلِ: صاحِبُهُ وخليلهُ.

وفلانٌ مُداجِمٌ لفلانٍ، ومُدَامِجٌ لهُ، وقال رؤبة:

وكُلُّ مِنْ طُولِ النِّضالِ أسْهُمُه
واعْتَلَّ إذْ بَانَ الصِّبا ودِجَمُهْ

* * *

(١) في المطبوعة: «وليست بماجدة للطعام ولا للشراب»، والمثبت من «روح المعاني» للآلوسي (١٢/ ١٠٢)، وعزاه لأبي حية النميري، وأوله: * تزيد على صواحبها وليست *، وانظر «اللسان» و«التاج» (مجد).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة

١ ـ يتّبع مخارج الحروف، وتأليفها:

ع ح هـ خ غ/ ق ك/ ج ش ض/ ص س ز/ ط د ت/ ظ ذ ث/ ر ل ن/ ف ب م/ و ا ي.

وقد نظمها أبو الفرج سلمة بن عبد الله المعافري في قوله:

يا سَائِلِي عَنْ حُرُوفِ العَيْنِ دُونَكَهَا ... فـي رُتْبَـةٍ ضَـمَّـهَـا وَزْنٌ وإِحْـصَـاءُ

الـعَـيْـنُ والـحَـاءُ ثُـمَّ الـهَـاءُ والـخَـاءُ ... والغَيْنُ والقَافُ ثُمَّ الكَافُ أَكْفَاءُ

والجِيمُ والشِّيْنُ ثُمَّ الضَّادُ يَتْبَعُهَا ... صَادٌ وسِـيْـنٌ وَزايٌ بَـعْـدَهَـا طَـاءُ

والـدالُ والـتَّـاءُ ثُـمَّ الـظَّـاءُ مُـتَّـصِـلٌ ... بِـالـظَّـاءِ ذَالٌ وثَـاءٌ بَـعْـدَهَـا رَاءُ

والـلَّامُ والـنُّـونُ ثُـمَّ الـفَـاءُ والـبَـاءُ ... والـمِـيْـمُ والـوَاوُ والـمَـهْـمُـوزُ والـيَـاءُ

٢ ـ يجري نظام أبواب الكتاب على الوجه التالي:

أولاً: المضاعف.

ثانياً: أبواب الثلاثي الصحيح.

ثالثاً: أبواب الثلاثي المعتل

رابعاً: أبواب اللفيف.

خامساً: الرباعي مرتباً على أبوابه.

سادساً: الخماسي بدون أبواب.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس الأبواب اللغوية للجزء العاشر من تهذيب اللغة

كتاب الثلاثي الصحيح من حرف الكاف

كتاب الجيم من كتاب تهذيب اللغة



طبع على مطابع

دار إحياء التراث العربي